







قد دخل الكتاب المسالك أخبار الدولة وشار الأولين في التواريخ

بجفتية وشمس تعلقه ١٢٨٥ هـ

وقد انتقل لا نوبت الفقيد المقر بالذنب والتقصير  
راجي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

ان غفور رحيم وحلي

اسماعيل بن محمد بن علي

وحكيم اجماع

وكبر الله بآماله

ع



# \* فهرست كتاب أخبار الأول وأخبار الأئمة في التاريخ \*

المقدمة وهي مخرجة على سبعة فصول	٢
الفصل الأول في بيان معنى التاريخ وموضوعه وأخبار الناس قبل الهجرة وأشركوا به	٣
الفصل الثاني في بداية الخلفاء وأخبارهم المنشآت	٤
الفصل الثالث في خلق الجن والشياطين وذكر ما ليس للعين	٥
الفصل الرابع في ذكر الأرض وسكانها وما ورد في فطانها	٧
الفصل الخامس في خلق السموات إنشاء العلويات	٨
الفصل السادس في معنى النبوة والرسالة وعرف النبيين وفان عليهم السلام	١١
الفصل السابع في ذكر تراجم الأجواب تشمل على عشرة وخمسين بابا	١٣
البيان الأول في ذكر الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين ويشمل على أربعين فصلا	١٥
الفصل الأول في ذكر آدم عليه السلام	١٥
الفصل الثاني في ذكر نوح عليه السلام	٢٠
الفصل الثالث في ذكر إدريس عليه السلام	٢١
الفصل الرابع في ذكر هود عليه السلام	٢٢
الفصل الخامس في ذكر صالح عليه السلام	٢٣
الفصل السادس في ذكر إسماعيل عليه السلام	٢٦
الفصل السابع في ذكر إبراهيم عليه السلام	٢٨
الفصل الثامن في ذكر إسماعيل عليه السلام	٣٠
الفصل التاسع في ذكر إسحاق عليه السلام	٣١
الفصل العاشر في ذكر يعقوب عليه السلام	٣٥
الفصل الحادي عشر في ذكر يوسف عليه السلام	٣٥
الفصل الثاني عشر في ذكر موسى عليه السلام	٣٧
الفصل الثالث عشر في ذكر هارون بن موشى عليه السلام	٣
الفصل الرابع عشر في ذكر داود عليه السلام	٣١
الفصل الخامس عشر في ذكر سليمان عليه السلام	٣٢

الفصل السادس عشر في ذكر شعيب عليه السلام	٢٣
الفصل السابع عشر في ذكر الخضر عليه السلام	٢٤
الفصل الثامن عشر في ذكر موسى الكليم عليه السلام	٢٤
الفصل التاسع عشر في ذكر هرون عليه السلام	٥٠
الفصل العشرين في ذكر يوشع عليه السلام	٥٢
الفصل الحادي والعشرون في ذكر حزقيال عليه السلام	٥٣
الفصل الثاني والعشرون في ذكر الياقوت عليه السلام	٥٣
الفصل الثالث والعشرون في ذكر اليسع بن اخيطوب عليه السلام	٥٤
الفصل الرابع والعشرون في ذكر يونس عليه السلام	٥٥
الفصل الخامس والعشرون في ذكر شموئيل عليه السلام	٥٨
الفصل السادس والعشرون في ذكر داود عليه السلام	٥٩
الفصل السابع والعشرون في ذكر سليمان عليه السلام	٦٠
الفصل الثامن والعشرون في ذكر لغمان عليه السلام	٦٤
الفصل التاسع والعشرون في ذكر شعيا عليه السلام	٦٥
الفصل الثلاثون في ذكر ارميا عليه السلام	٦٦
الفصل الحادي والثلاثون في ذكر انبياي عليه السلام	٦٧
الفصل الثاني والثلاثون في ذكر عزير عليه السلام	٦٨
الفصل الثالث والثلاثون في ذكر شمعون عليه السلام	٦٩
الفصل الرابع والثلاثون في ذكر زكريا عليه السلام	٦٩
الفصل الخامس والثلاثون في ذكر يحيى بن زكريا عليه السلام	٧٠
الفصل السادس والثلاثون في ذكر عيسى عليه السلام	٧٢
الفصل السابع والثلاثون في ذكر جبرئيل عليه السلام	٧٩
الفصل الثامن والثلاثون في ذكر مسكون عليه السلام	٧٧
الفصل التاسع والثلاثون في ذكر نوح عليه السلام	٧٨
الفصل الأربعون في ذكر محمد عليه الصلوة والسلام	٨١

البيان الثاني في ذكر الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم اجمعين وفي اربع فصول	٩١
الفصل الاول في ذكر ابي بكر الصديق رضي الله عنه	٩١
الفصل الثاني في ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٩٥
الفصل الثالث في ذكر عثمان بن عفان رضي الله عنه	٩٨
الفصل الرابع في ذكر علي بن ابي طالب رضي الله عنه	١٠٢
البيان الثاني في ذكر الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي اربع فصول	١٠٥
الفصل الاول في ذكر ابي محمد الحسن رضي الله عنه	١٠٥
الفصل الثاني في ذكر ابي عبد الله الحسين رضي الله عنه	١٠٦
الفصل الثالث في ذكر علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه	١٠٩
الفصل الرابع في ذكر محمد بن علي الباقر رضي الله عنه	١١١
الفصل الخامس في ذكر جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه	١١٢
الفصل السادس في ذكر موسى بن جعفر الكاظم رضي الله عنه	١١٢
الفصل السابع في ذكر علي بن موسى الرضا رضي الله عنه	١١٣
الفصل الثامن في ذكر محمد بن علي الجواد رضي الله عنه	١١٥
الفصل التاسع في ذكر علي بن محمد الهادي رضي الله عنه	١١٦
الفصل العاشر في ذكر الحسن بن علي العسكري رضي الله عنه	١١٧
الفصل الحادي عشر في ذكر محمد بن حسن العسكري رضي الله عنه	١١٧
البيان الرابع في فضائل فرشتين ما للصحابة في العقبين اربع فصول رضي الله عنهم	١١٨
ما ورد في الاخبار في فضل المهاجرين والانصار رضي الله عنهم	١١٨
ما ورد في فضل علي وفاطمة والحسين رضي الله عنهم	١٢٠
ما ورد في فضل العباس رضي الله عنه	١٢٠
ما ورد في فضل حمزة رضي الله عنه	١٢١
ما ورد في فضل جعفر الطيار رضي الله عنه	١٢٢
ما ورد في فضل من احب ابا عبد الله رضي الله عنه	١٢٢
ما ورد في فضل العشرة المبشرين تحت الشهادة رضي الله عنهم	١٢٣

ماوراء في فضل طحطا القباض رضى الله عنه	١٢٣
ماوراء في فضل الزبير بن العوام رضى الله عنه	١٢٣
ماوراء في فضل عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه	١٢٣
ماوراء في فضل سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه	١٢٤
ماوراء في فضل سعد بن زيد رضى الله عنه	١٢٤
ماوراء في فضل ابنه عبد الله عامر بن الجراح رضى الله عنه	١٢٤
ماوراء في فضل عبد الله بن مسعود رضى الله عنه	١٢٥
ماوراء في فضل عبد الله بن سلام رضى الله عنه	١٢٥
ماوراء في فضل سعد بن معاذ رضى الله عنه	١٢٦
ماوراء في فضل المهاجرين رضى الله عنهم	١٢٦
ماوراء في فضائل الانصاريين رضى الله عنهم	١٢٦
ماوراء في فضل جماعة من اعلام الدين رضى الله عنهم	١٢٧
ماوراء في حماد رضى الله عنه	١٢٧
ماوراء في جابر بن عبد الله رضى الله عنه	١٢٨
ماوراء في فضل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين	١٢٨
ذكر اهل الصفه رضى الله عنهم	١٢٨
الباب الخامس في ذكر خلفاء بني امية وهم ثمان	١٢٨
الفصل الاول الخلفاء المقيمون بالشام وعددهم اربع عشر	١٢٨
الفصل الاول في ذكر معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه	١٢٩
الفصل الثاني في ذكر يزيد عليه السلام	١٣٠
الفصل الثالث في ذكر معاوية بن يزيد	١٣١
الفصل الرابع في ذكر مروان بن الحكم	١٣٢
الفصل الخامس في ذكر عبد الملك بن مروان	١٣٣
الفصل السادس في ذكر الوليد بن عبد الملك	١٣٦
الفصل السابع في ذكر سليمان بن عبد الملك	١٣٦

الفصل الثامن في ذكر عمر بن عبد العزيز	١٣٨
الفصل التاسع في ذكر يزيد بن عبد الملك	١٤٠
الفصل العاشر في ذكر هشام بن عبد الملك	١٤١
الفصل الحادي عشر في ذكر الوليد بن يزيد	١٤٢
الفصل الثاني عشر في ذكر يزيد التافصلي بن الوليد	١٤٢
الفصل الثالث عشر في ذكر إبراهيم بن الوليد	١٤٣
الفصل الرابع عشر في ذكر مروان بن محمد المنصور بالحجاز	١٤٣
القسم الثاني من خلفاء بني أمية الخلفاء الذين قاموا بالمغرب وهم عدة نفر	١٤٤
الباب السادس في ذكر الخلفاء العباسيين وهم على قسمين	١٤٥
القسم الأول الملقبون بالعراقي وعددهم سبعون ثلاثون	١٤٥
الفصل الأول في ذكر السفاح	١٤٦
الفصل الثاني في ذكر أبي جعفر المنصور	١٤٧
الفصل الثالث في ذكر محمد المهدي	١٤٨
الفصل الرابع في ذكر موسى الهادي	١٤٨
الفصل الخامس في ذكر هرون الرشيد	١٤٩
الفصل السادس في ذكر محمد الأمين	١٥٢
الفصل السابع في ذكر عبد الله المأمون	١٥٣
الفصل الثامن في ذكر المعتصم بالله	١٥٥
الفصل التاسع في ذكر الواثق بالله	١٥٧
الفصل العاشر في ذكر المتوكل على الله	١٥٩
الفصل الحادي عشر في ذكر المنصور بالله	١٦١
الفصل الثاني عشر في ذكر المستنير بالله	١٦١
الفصل الثالث عشر في ذكر المعتز بالله	١٦٢
الفصل الرابع عشر في ذكر المهدي بالله	١٦٣
الفصل الخامس عشر في ذكر الحفيد على الله	١٦٣

الفصل السادس عشر في ذكر المصنوع بالله	١٦٢
الفصل السابع عشر في ذكر المكلف بالله	١٦٥
الفصل الثامن عشر في ذكر الغدير بالله	١٦٥
الفصل التاسع عشر في ذكر الفاهر بالله	١٦٧
الفصل العشرون في ذكر الرأفة بالله	١٦٨
الفصل الحادي والعشرون في ذكر المنفى بالله	١٦٩
الفصل الثاني والعشرون في ذكر الحكمة بالله	١٦٩
الفصل الثالث والعشرون في ذكر المنطق بالله	١٧٠
الفصل الرابع والعشرون في ذكر الطابع بالله	١٧١
الفصل الخامس والعشرون في ذكر الفاء بالله	١٧١
الفصل السادس والعشرون في ذكر الفاهر بامر الله	١٧٢
الفصل السابع والعشرون في ذكر المقتد بامر الله	١٧٣
الفصل الثامن والعشرون في ذكر المستظهر بالله	١٧٣
الفصل التاسع والعشرون في ذكر المستشهد بالله	١٧٤
الفصل الثلاثون في ذكر الراشد بالله	١٧٥
الفصل الحادي والثلاثون في ذكر المقتضى لامر الله	١٧٥
الفصل الثاني والثلاثون في ذكر المنجذ بالله	١٧٦
الفصل الثالث والثلاثون في ذكر المنصوب بامر الله	١٧٧
الفصل الرابع والثلاثون في ذكر الناصر لدين الله	١٧٧
الفصل الخامس والثلاثون في ذكر الظاهر بامر الله	١٧٩
الفصل السادس والثلاثون في ذكر المنصور بالله	١٨٠
الفصل السابع والثلاثون في ذكر المستعصم بالله	١٨٠
الفصل الثامن والخمسون في ذكر المصنوع بالله	١٨٢
الفصل التاسع والخمسون في ذكر المصنوع بالله	١٨٢
الفصل الأول في ذكر المنصور بالله	١٨٢
الفصل الثاني في ذكر الحاكم بامر الله	١٨٣

الفصل الثالث في ذكر المستكفي بالله	١٨٤
الفصل الرابع في ذكر الواثق بالله	١٨٢
الفصل الخامس في ذكر الحاكم بالمرشد	١٨٥
الفصل السادس في ذكر المعتمد بالله	١٨٥
الفصل السابع في ذكر المتوكل على الله	١٨٥
الفصل الثامن في ذكر المتعين بالله	١٨٦
الفصل التاسع في ذكر المعتمد بالله	١٨٦
الفصل العاشر في ذكر المستكفي بالله	١٨٧
الفصل الحادي عشر في ذكر العايد بالمرشد	١٨٧
الفصل الثاني عشر في ذكر المستفيد بالله	١٨٧
الفصل الثالث عشر في ذكر المتوكل على الله	١٨٧
الفصل الرابع عشر في ذكر المستفك بالله	١٨٨
الفصل الخامس عشر في ذكر المتوكل على الله	١٨٩
الباب السابع في ذكر دوله العبد بن الذين سمو بالفاطهين	١٨٩
الباب الثامن في ذكر دوله بني ايوب ملوك مصر والشام	١٩٤
الباب التاسع في ذكر دوله التركيه في القبايل المصريه	١٩٧
الباب العاشر في ذكر ملوك الجراكسه بمصر والشام	٢٠٥
الباب الحادي عشر في ذكر دوله بني طباطبائيا الكوفه واليمن	٢٢١
الباب الثاني عشر في ذكر دوله الطبرستان	٢٢٢
الباب الثالث عشر في ذكر جرم بالحجاز	٢٢٢
الباب الرابع عشر في ذكر دوله الحسين بن علي في المدينة المنوره	٢٢٣
الباب الخامس عشر في ذكر افعال الهمر على اخبار الاسكندر وسيف ابن شيزن	٢٢٨
الباب السادس عشر في ذكر ملوك الحيره	٢٢٩
الباب السابع عشر في ذكر ملوك الشام من آل غسان	٢٣٢
الباب الثامن عشر في ذكر ملوك كند في ارض كبر بن وابل	٢٣٤

الباب التاسع عشر في ذكر ملوك اليمن من بني زباد	٢٤٧
الباب العشرون في ذكر ملوك اليمن من آل بجاح	٢٤٨
الباب الحادي والعشرون في ذكر ملوك اليمن من بني المهدي	٢٤٨
الباب الثاني والعشرون في ذكر ملوك اليمن من اولاد الرسول وابناء فاطمة النبوة	٢٤٩
الباب الثالث والعشرون في ذكر ملوك العرب من الطوائف	٢٥٢
الباب الرابع والعشرون في ذكر ملوك العرب من الملقين	٢٥٥
الباب الخامس والعشرون في ذكر ملوك اليمن من بني جعفر طوك وناس وافر بقة	٢٥٦
الباب السادس والعشرون في ذكر ملوك اليمن من الملوك الصغار سلاطين سجستان	٢٥٨
الباب السابع والعشرون في ذكر ملوك آل سامان ببلاد الهند وخراسان	٢٦٠
الباب الثامن والعشرون في ذكر ملوك اليمن من سبكتكين	٢٦٠
الباب التاسع والعشرون في ذكر ملوك اليمن من ملوك بلاد مصر	٢٦٢
الباب الثلاثون في ذكر ملوك اليمن من ملوك بلاد مصر من الملوك من بني احمدان	٢٦٣
الباب الحادي والثلاثون في ذكر ملوك اليمن من ملوك بلاد جرجان	٢٦٧
الباب الثاني والثلاثون في ذكر ملوك اليمن من ملوك بلاد العراق	٢٦٩
الباب الثالث والثلاثون في ذكر ملوك اليمن من ملوك بلاد الهند	٢٧٠
الباب الرابع والثلاثون في ذكر ملوك اليمن من ملوك بلاد الهند	٢٧٥
الباب الخامس والثلاثون في ذكر ملوك اليمن من ملوك بلاد الشام	٢٧٧
الباب السادس والثلاثون في ذكر ملوك اليمن من ملوك بلاد فارس وديار بكر	٢٧٧
الباب السابع والثلاثون في ذكر ملوك اليمن من ملوك بلاد الهند	٢٧٩
الباب الثامن والثلاثون في ذكر ملوك اليمن من ملوك بلاد الهند	٢٨١
الباب التاسع والثلاثون في ذكر ملوك اليمن من ملوك بلاد الهند	٢٨٢
الباب العاشر والثلاثون في ذكر ملوك اليمن من ملوك بلاد الهند	٢٨٢
الباب الحادي والثلاثون في ذكر ملوك اليمن من ملوك بلاد الهند	٢٨٣
الباب الثاني والثلاثون في ذكر ملوك اليمن من ملوك بلاد الهند	٢٨٣
الباب الثالث والثلاثون في ذكر ملوك اليمن من ملوك بلاد الهند	٢٨٨



الكتاب الرابع والاربعون في ذكر دوله الدائمة من ملوك الروم	٢٩٢
الكتاب الخامس والاربعون في ذكر دوله آل فرغان	٢٩٢
الكتاب السادس والاربعون في ذكر ملوك الروم من آل سلجوقي	٢٩٣
الكتاب السابع والاربعون في ذكر دوله عثمان باقاهم الله في اخر الزمان	١٩٥
السلطان عثمان ابن الامير طغرل	٢٩٦
السلطان ارخان ابن السلطان عثمان خان	٢٩٧
السلطان مراد خان ابن السلطان ارخان	٢٩٩
السلطان بلدرهم باين بدخان ابن السلطان مراد خان	٣٠٠
السلطان محمد خان ابن السلطان بلدرهم باين بدخان	٣٠٣
السلطان مراد خان ابن السلطان محمد خان	٣٠٤
السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان	٣٠٩
السلطان باين بدخان ابن السلطان محمد خان	٣١١
السلطان سليم خان ابن السلطان باين بدخان	٣١٣
السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان	٣١٩
السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان خان	٣٢٢
السلطان مراد خان ابن السلطان سليم خان	٣٢٨
السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان	٣٣١
السلطان احمد خان ابن السلطان محمد خان	٣٣٢
الكتاب الثامن والاربعون في ذكر دوله آق قويونلي ورفايه قرة قويونلي	٣٣٦
الكتاب التاسع والاربعون في ذكر دوله الغادرية	٣٣٩
الكتاب الحنسون في ذكر دوله الرضايند	٣٤٠
الكتاب الحادون والحنسون في ذكر دوله الدينيند ملوك شروان	٣٤١
الكتاب الثاني والحنسون في ذكر ملوك النجاش من احمد الصفوي الارديلي	٣٤٢
الكتاب الثالث والحنسون في ذكر دوله الازبكين والدينيند البشكيين	٣٤٦
الكتاب الرابع والحنسون في ذكر السلاطين النجاشيين في عدة تفصيل	٣٤٧

الفصل الأول في ذكر ملوك القري الأولى والثانية وهم أربع طبقات	٣٣٧
الطبقة الأولى العبدية	٣٣٧
الطبقة الثانية الكنانة	٣٣٩
الطبقة الثالثة الأشعانية	٣٥١
الطبقة الرابعة الساسانية	٣٥٢
الفصل الثاني في ذكر ملوك الهند وبنائها	٣٩٣
الفصل الثالث في ذكر ملوك الصين	٣٩٥
الفصل الرابع في ذكر ملوك السريانيين	٣٩٧
الفصل الخامس في ذكر ملوك بابل	٣٩٨
الفصل السادس في ذكر ملوك اليونانيين	٣٩٨
الفصل السابع في ذكر ملوك الروم وهم بنو الأموي	٣٧٠
الفصل الثامن في ذكر ملوك القسطنطينية الكبرى	٣٧٢
الفصل التاسع في ذكر ملوك الروم بعد ظهور الإسلام وقبل مسيلاة الأروام	٣٧٤
الفصل العاشر في ذكر ملوك مصر قبل الطولان والحكماء الثلاثة	٣٧٧
الفصل الحادي عشر في ذكر ملوك مصر بعد الطولان وسوء حكمهم الثلاثة	٣٨٣
الفصل الثاني عشر في ذكر ملوك مصر من بني أشد	٣٩٥
الفصل الثالث عشر في ذكر ملوك بني إسرائيل والشام وفواحيها	٣٩٩
الباب الخامس في ذكر أخبار الأمم الماضية وخراب العجايب يشتمل على خمسة فصول	٣٩٨
الفصل الأول في ذكر بعض الأمم في الأناضول والهند على حكم الحكيم	٣٩٨
الفصل الثاني في ذكر ما في الدنيا من العجايب ما روي عنه أقدمها من العرب	٤٠٣
الفصل الثالث في ذكر أبقراط الهندي وأطباء العظام	٤٠٨
الفصل الرابع في ذكر البحار والأنهار والجن واليابان	٤١١
الفصل الخامس في ذكر المدن والبلدان وما فيها من العجايب الثلاثة من العلم والحج	٤١٨
حرف الالف	٤٢٠
حرف الباء	٤٢٩

حرف النون	٢٢٠
حرف الجيم	٢٢١
حرف الحاء	٢٢٦
حرف الخاء	٢٢٧
حرف الدال	٢٢٩
حرف الراء	٢٥٠
حرف الزاء	٢٥٢
حرف السين	٢٥٢
حرف الشين	٢٥٦
حرف الصاد	٢٥٩
حرف الطاء	٢٦٢
حرف الظاء	٢٦٤
حرف العين	٢٦٣
حرف الفين	٢٦٦
حرف الفاء	٢٦٧
حرف القاف	٢٦٨
حرف الكاف	٢٧٢
حرف اللام	٢٧٥
حرف الميم	٢٧٥
حرف النون	٢٩٠
حرف الواو	٢٩١
حرف الهاء	٢٩٢
حرف الباء	٢٩٢



3211

٢٥٥	دائرة تبليز
١٣٣	فرد نمبر
	کتاب نمبر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما رزقنا خير عند سماع التواريخ والتبر وصلى الله على أشرف البرية محمد بن عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه الأئمة الطاهرين أما بعد فلما كان في التواريخ والتبر عهد فلما عثر وتنبه لمن افكر واعلم ان فاطمة التي تها على سفر واحضار لمودة حال من مفرور عبر كيف قد وافتد و فخر وامر و غلب وقهر و جمع واخر ان في ذلك عبرة لمن اعبر وتذكر لمن اذكر ويصبر لمن يصبر وابتدأ ان اجمع من فضلة الاخبار وعلمه الآثار فلهذا سبب الاولين من الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين و اخبار الائمة الماضية والفرق الخالصة وعلى الذين آمنوا بالحق وما اودع الله فيها من الغرائب (ومعهم) اخبار الدواعل وانار الاول ليكون اسما يوافق سماء ولفظا يطابق معناه ومن قد سجد للصواب واستغفر من الخطاء في الخطاب الجواب واستله الاتمام على احسن نظم ونظام بمحمد زينة وصفته صفوة الانبياء وخير الافام وهو جسي ونعم الوكيل وقد جعلت في هذا مقدمة من هذا وخسبنا بابا لانا المقدمة في معنى على سبيل فصول الفصل الاول في بيان حق التواريخ وموضوعه وما اذنه الناس قبل الهجرة وشاكر اياه الفصل الثاني في بيان الخطابات واولية المنشآت الفصل الثالث في خلق الجن والشياطين وذكر البرا القيين الفصل الرابع في ذكر الارضين سكانها وما ورد في فطرها الفصل الخامس في خلق السموات والآثار العلويات الفصل السادس في حق النبوة والرسالة وما ورد في حرف النبيل وانلاهم من المقالة وعدة النبيين وفتاوت ما بينهم من السنين الفصل السابع في ذكر زليخ

## الفصل الاول في بيان معنى التاريخ وموضوعه وما احتل الناس قبل الهجرة وشأنه

اعلم ان التاريخ هو الاخبار عن الكائنات السائدة في العالم والحادثات سواء حدثت لها او افتاد فلو تسبيل للمعنى  
 اخبار عن معنى الامم وكيف حال العالم من الخط والفساد فقال امرؤ القيس والعلب وكشف عورات الكاذبين  
 وغير حال الصادقين ولا يخفى كما به اليهودي الاظهر كتابا وزعموا ان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط  
 الجزع عن اصل خبره فيه شهادة بما مر من التاريخ رضي الله عنهم من كل قبل غاذاهم فذكره بنوا فيه شهادة سعد بن ابي وقاص  
 ومعه بن ابي سفيان فظهر بذلك كذبهم لان فتح خبره كان سنة سبع وسعد رضي الله عنه مات يوم فريضة قبل  
 خبره بسنتين ومعه بن ابي اسلم في عام الفتح وامثال ذلك اكثر من ان يحصر ولا يجعل فغضب الاساقط للتمسك بما لا يفيده  
 بلهذه الامم روى الطبع ولولا النواحي لما كانت معرفة القبول بموت ملوكها وخروج الاخر من حال الاول ولولاها  
 وما وقع من الحوادث في كل حين وما سطر فيها كتب به من ملوك وانما جعل من النواحي كتاب من كتب القتل  
 فيها ما ورد اخباره بالجملة ومنها ما ورد اخباره المفصلة وتدفع في النواحي في سفر من اسفارها ما يقتضي تفصيل  
 الحوال الامم لتأليفه وقد انزل في القرآن العظيم في سورة القصص مفردة ولو لم يكن في التاريخ الا الحاطة  
 يعلم من معنى حتى كانت حاضرة او ما مضى كانت ناظرة لكان في ذلك غايه فصدق كل سماع ويحذر كل طالع وطالع  
 وطالع واخضعوا في معنى التاريخ ذكر ما لم يصب فمناجج العلوم التاريخ النظام وهو معترب ومن القول تاريخ الشيء  
 غايته ووقفه الذي ينفي اليه ومنه هل فلان تاريخ فومى اى انفى اليه مشرف ومعرفة غايته ومن قال التاريخ  
 في المعربان التاريخ ليس بمرتب واشتقاق من الارض وهو ولد البقرة الوحشية اذا كان انفى بفتح الحرف وكسر  
 كانه شئ حدث كما يحدث الولد وفي فمناجج العلوم التاريخ كلمة فارسية اصلها ما ورد في غريب ويقال ان الارض التي  
 والتاريخ كانه المؤنث وفي قول الفاييس وتاريخ الكتاب ليس مرتبا ولا مع من يضيغ وفي التصالح التاريخ نعتهم التي  
 والتاريخ مثله وارتق الكتاب يوم كذا وورثته بمحض واحد وقد فرق الاصمعي بين اللعين فقال بنوهم يقولون  
 ورثت الكتاب ثور بها ونفس لقول ارتقت ثار بها وقال ابن عباس رضي الله عنه فذكر الله تعالى التاريخ في  
 كما بر فقال يستلون عن الاملة فلهي واثب للناس الحج وذكر ابن عباس كثر في تاريخه اسنادا الى الزموي الشيء  
 قاله الصبط آدم من الجنة وانتشر في تاريخ بنوهم آدم عليه السلام فكان ذلك التاريخ حتى يثبت الله تعالى  
 نوعا فارتقا بميث فوج عليه السلام حتى كان القرى فملك من هلك وخرج فوج وذريته ومن بعدهم السبعة فكان  
 التاريخ من الطوفان الى زمن ناولهم واما التاريخ التي بابي الناس تاريخ العبط لا تبدأ انفساء  
 الطوفان لم يجمع راي كل مله فخرج الزموي واليونانيون بنوهم واسكندر وارتق العبط بفتح فس تاريخ بنوهم  
 من بعث حتى الى ميث فمناجج تاريخ وما زالوا يورثون ما كان من الكواكب حتى اتي عام القبل فخلعوا تاريخا قال

الحق الطبري رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بالناحية وكانوا يولعون بالتميز بينهم من مقلد  
 صلى الله عليه وسلم حتى اخرجهم من المشايخ حتى اخرجهم من الجحرة لانهما فرق بين الحق والباطل اذ ذلك سنة سبعة عشر  
 اثنان عشر من الجحرة وفقدوا النايخ على الجحرة لثبته وجعلوه من الحرم \*

## الفصل الثاني في بداية المخلوقات \* واولية المنشآت \*

قال النبي صلى الله عليه وسلم كان الله ولا يكن معه شيء وكان عرشه على الماء وهو الاول بلا ابتداء والآخر بلا  
 فوالسابق للاشياء بل وجودها والابا في بعدنائها انفس له اول ولا آخر قال المستوي خلق الله تعالى الاشياء على  
 خبر مثال وابديهما من اجله واختلفوا في اول ما خلق الله تعالى فاضل بن زينة اعتمد على الله عليه وسلم  
 لقوله عليه السلام اول ما خلق الله نورى وقبل العقل وقبل اللوح وهو من دونه بيضاء دفناه بالونسان  
 سرادبان وموصوف عظم لا يوصف وخلق الله فلما من جوهره طويها سبعة فخماسه فلم يشعروا السن ينبع منه النور  
 كما ينبع من انلام اهل الدنيا الدمار كتب الله به في اللوح مفاد كل شيء الى يوم القيمة كذا في المداير وفيه

جبري فلم الغضاء بما يكون	فستان الفرك والتكون
جوز من ان شئ لوزي	وبرزي في عشا ويره الحسن

وفي الحديث ان بين يدي الله تعالى الوحي ما يرويه عشرين مرة ويقول الله تعالى فيه وقرآنه في عشرين مرة  
 برأه منهن الا ان الله تعالى كذا في الاثني عشر في علوم القرآن وذكر العلوي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اللوح المصنوع في  
 جسمه اسيريل وهذا كذا العلماء في وصف القلم روى عن ابن القتيبي انه قال لا لالام مطا بال الفعل ووصل الكرام وبيان  
 البيان وفوام الامور يشبه في العلم والتف والقلم فوق السيف ثم خلق الله تعالى الارض في يومها الفولها تاتى  
 ثم خلق الله من ذلك الدخان السموات ثم دعى الارض وبسطها منه واختلف في مكان الفوق ان موضع بيت المقدس  
 فنه بسط الارض وقبل من تحت الكعبة فخلق يوم الارض مقدم على خلق السموات وما دوحها وبسطها فخلق الله تعالى  
 والارض بعد ذلك دجها اخرج منها ماء ما دوحها كذا في الكشاف وغيره ثم خلق الملائكة والجان كما سبأ في ابن  
 عباس رضي الله عنه في نفسه قوله تعالى فقال لها والارض انشأ طوا اذكرها فالتا انشأ طوا العين فقال الله تعالى  
 اطلق شمسى ولرى ويجوز وقال للارض شئ انشأ طوا واخرجى ثمارك فاجابنا واختلف العلماء في الايام التي  
 خلق الله فيها السموات والارض والمخلوقات هل هي مثل ايام الدنيا او مثل ايام الاخرة كل يوم الف سنة على  
 قولين (احدهما) انها مثل ايام الدنيا قاله جماعة من الحسن البصري لانها هي المعمود (والثاني) انها مثل ايام  
 الاخرة وبه قال ابن عباس وقائمة العلماء وقد خلق الله السموات والارض قبل خلق الايام والبالى والنفس والقرن  
 الحديث ان الله تعالى خلق الارض يوم الاحد والاشنب وخلق الجبال وفي رواية الحمد يبد يوم الثلاثاء وخلق يوم الاربعاء  
 السبح والعران والحزاب ونحوها التاليف والمجالات والوان اهل الارض وادواهم والماء وكل شئ بقدره عن الشيخ

الملكة فانه ابداني في سبع وسبعة اسطرابه فذلك اربعة ايام وخلق سبع سموات في يومين خلق في يوم الخميس السموات  
 وخلق في يوم الجمعة الشمس والقمر والنجوم والملائكة وخلق آدم في اخر ساعة من يوم الجمعة اخر الخلق في اخر  
 الساعات وهي الساعة التي خلق فيها الملائكة وهي على اية الله (فان قيل) فلا خلقها في لحظة واحدة  
 وهو امر عليه (فالجواب) من وجوه (احدها) ان النبي يبلغ في القدرة والنجيل لا ينضب الحكمة فانه  
 ابن عباس (والثاني) ان الله خلق الارض في كل وقت امر الله خلق الملائكة فانه مجاهد (والثالث)  
 ان الذي يؤتمم الخلق من ابدان الخلق في ستة الاف سنة يؤتمم في ستة ايام عند ما قيل قوله تعالى ان يكون  
 وكان نادرا ان يخلق الخلق في لحظة واحدة وانما خلقها في ستة ايام تسليما لخلقها في الرفع والنسب في  
 الامور واختلوا في اسماء الايام فقال الربيع والفردوس وغيرها فالواكانت العرب تقول يوم السبت  
 ويوم الاحد ويوم الاثنين امون وثلاثا جبار ولا ابداعا بار والجميس مونس ويوم الجمعة العزير وكان  
 يسمون ايضا يوم السبت اليوم الاحد ويوم الاحد يوم الاثنين حتى والثلاثا اكلن والاربعاء اسفص  
 والجميس قرش والجمعة العزير ويركاه الضحك واختلوا في خلق الليل والنهار على قولين (احدهما)  
 النهار خلق اولاً فاعلم من بعد ان يصبأ والنور مقدم على الظلام (والثاني) الليل وبه قال عامة العلماء  
 لقوله تعالى وبهم الليل ليطلع من النهار فبدل على ان الليل مقدم عليه لان الظلمة اصل والبصر عارض و  
 صواب في نور الشمس فلا يكون اصلاً وقد نص عليه ابن عباس فقال اراهم من كانت السموات والارض  
 رافعا كان بينهما الاظلمة وفي الحديث ان الله خلق الخلق من اربعة اشياء خلق الملائكة من نور  
 والجان من نار والبهائم من ماء وادم من طين وذكر الشيخ الاكبر ان اول ما خلق الله تعالى من الحيوان الطير والوحش  
 ما خلق الله من الحيوان الطير واول ما خلق من النباتات الحماة واول ما يكون في الارض المعادن ثم النبات  
 ثم الحيوان ثم الانسان وهو اخر مخلوق والزمان اسم لغير الايات وكثير من يارب وفسد يوم جمع على  
 ازمان وازمنة واول هو عبارة عن حركة الفلك وتغيرها في ساعات الليل والنهار والسماعات مشددة  
 بطلع الشمس والفردوس والظلمة واليوم اسلمه ابوام وجمعة ايام ومعيار من طلوع الشمس في البحر الثاني  
 المعرب الشمس ذكر الامام الطوسي في المعرب ان السنة الشمسية ثلثا بربع وستون يوما وربع  
 الايام من يوم والفردوس ثلثا بربع وخمسون يوما وخمس يوم ومدة وضل ما بينهما عشرة ايام وثلاث  
 وربع عشر يوما والنسب على ابي مظهر وقال بعض الحكماء فمدة النهار مع عدم الليل والنهار  
 وقال الليل والنهار خمس اشران للبر من صوف البلية واختلوا في الجوار على قول (احدها) انها  
 خلقها الله في يوم خلق السموات والارض كافي جميع المياه (والثاني) انها جبهة طوفان فوج على السائر  
 فانه ابن عباس والمفسرون (والثالث) انها من فناء الارض لما بناها من حواء الشمس (الرابع) انها من  
 مياه الارض فالمعرب ولا الفلك المنخفضة فيعتقد فليكن كذا وتختلف به الاجزاء انما روي عنكم



انه قال البحر المظلم من وادي بحر اخر يقال له الباكى مأثوه عذب واتما سقى اليها كى لانهم سقى من خشية الله تعالى  
وليس بعده شئ وقال علماء الهبة البحار اسما داخل في النفاك لانهم يحيط بالارض كلها ثم ان البحار يغتسل  
بعضها على قعر التبتين والذهب وفضه به موضع البحر يرا على العكس وقد ديانا ذلك جبا نافي الانهار والنفط  
كالنيل والفرات وجبله وبحر الجف بالكونه غائبة كان بحر نافي فيه التعتن من الهند فاسفل المداخن الى  
موضع اخر وكذا ينداد في جبله فانها اسفل فراخ فخرت كثر وهي اليوم فلا سفلت ايضا وذكر  
بطلهم من صاحب الجسطى ان في كل سنة وثلاثين الف سنة تنقل اوجيا الكواكب وتعد في البروج الاثني عشر  
دورة واحدة فاذا انتقلت من الشمال الى الجنوب مختلف مسارات الكواكب ومطاح شعاعها على بياض  
الارض يختلف بها الليل والنهار والاشجار والصف والحر والبرد وشعب الاربع في البحر الصاخر والحر والبرد  
عالم والبر بحر والبحر والسمل جبل والجبل سهلا \*

### الفصل الثالث في خلق الجن والاشياطين \* وذكر ابليس العين \*

قال علماء الله اصل الجن من الاستنار ومنه البهيم لانهم وسروا في بطن امه ومنه الجنة لانهم استناروا منها وبورفا  
وقد عدوا الجن اجسام مواش في داره على النسل باشكل مختلفة لها عقول وانها هم وقد روى على النسل الاشياطين  
خلات الانس وقال الجهمي انما سموا بذلك لانهم لا يرون ولما الشياطين في كل ما تبصر من الجن والانس  
والدواب والشفاء على قولين (احدهما) انهم شطن او بعد من الجن (والثاني) انهم شطايط شيطانة الاشرار  
ومنهم شاطن الشدة من هابشه رضى الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الجن من نارج  
من نار شره ابن عباس فقال المارج لسان النار الذي يكون في طرفها اذا انفتحت وقال الجهمي المارج  
نار لا دخان لها خلق منها الشياطين وفي كثير الاسرار ان الجن ابولجن كما ان الانسان ابوالنسر وسق جانا  
لنوار من الهمين وفي ابليس ثلاثة اقوال اتم من الجن ففسق او من الملائكة ففسق او من الجن ففسق او من الجن ففسق او من الجن ففسق  
يا الله وفي كتاب الاوابل ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة والجان من جنس واحد من طهر منهم فهو ملك ومنهم  
فهو شيطان ومن كان بين بين فهو جن ثم ان الجن عصوا وفسقوا امرهم وسفكوا الدماء فبعث الله تعالى اليهم ثمانين  
نبي وهم يمشونهم قال مقاتل فان الله بعث نبيا قبل آدم عليه السلام واتما تبث اليهم ملكا منهم فقصوه وهم انذروا  
بدايل قوله تعالى ولولا الفهم من تدبر غيرهم ما يرى من الفضل والاسم لها يدى الملائكة السماوية حتى طهرها  
الارض منهم وكان رئيس ثمان الملائكة ابليس ولما ابط آدم الى الارض انتقل ابليس الى البحر المحيط وسكن بها  
وجعل عرشه على الماء ثم لبث عليه شهوة الفساد فغوى لا يملكه بلع كالعظم ويبيض ويقرخ فيل يخرج من بيضه  
ستون الف شيطان يسلمهم على الخلق ولا يترى بين مجلسه من يقرق ويلقى عدوه بين المروءة وجه ثم اكدوا ردة  
للخلق ونحروا شيعته باهه فكان من كبد الريح كذا في اكام المرجان في احكام الجان وغويوه وذكر في الاوابل ان ابليس

من لوط وهو رئيس الأظلمين وساطلوا بهم إلى النار لأنهم لم يهبطوا من الجنة من قبل أن يذوقوا منة فلا يهبطوا منة فكانت فتنة  
منه ذكر الشيخ الأكبر قدس الله سمع في الفتوحات قال أخبرني بعض المكاشفين أن آدم لم يكن بائناً إلى العلم بشيئاً  
كما شتم السباع ثم رجعون وقد أخذوا أرواحهم وغداهم في ذلك الشتم وكلمهم كالربيع المداخلة بعضها بعضاً كخلاف  
الفتنة الربيع عن سجدتين جبراً إذ قال الميز خمسة أنواع جان وحن وشيطان وعصية وقار وطمعها الجان  
وهو سحر الجن وأولها المارد وقال الحسن الجعفي أن الشياطين أولاد إبليس لا يؤمنون بالله والجن يؤمنون فيه  
والخلافة في الكل خلفوا قبل آدم وفي الخبر أن الله خلق الماسح الحمر لسلطان م نادى بهير بل إن الشياطين  
أجروا بقية الله فخرجوا من الكهف وأطراف الأرض فوجأ فوجاً شتى لهم الملائكة وهم أربعون مشركين فوفاً بالكتاب مختلفة  
على صور جمع الجوارات مختلفة الأوصاف فخرج سلطان م ومعه شكر الله تعالى وقال الحق البصير من عند الله ثم رقم  
في السباع وأبنت الحصون وأسفر أراج المعادن والخواصر وفي رواية الزمان عن الحسن الجعفي وعلمه الجن ثلثة  
استاف منصف في البر وصف في البحر وصف في الهواء وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أن آدم لم  
أرعبون بجلل كل جبل منهم سماء ألف وهم ثمانون ومنهون وذكر القهيري في جوهرة الجوان أن الله تعالى قال  
لإبليس اخل في آدم فربما لا أدرك لك مثلاً فليس من ولد آدم أحد إلا وله شيطان غداً من بر وفيل أن  
الشياطين فهم الذكور والأنثى هؤلاء الذين من ذلك وأما إبليس فإنه خلق في الجنة من جنس آدم  
اليسير فوجاً من جنس هذا بعد أن خرج له كل يوم وشرب بعضاً ثم خرج من كل يوم سبعون شيطاناً ولم يسم الله  
مخلقة وكلهم مدبوغون آدم واشتغافه من الألباس وهو الألباس وإبليس قد أس من رحمة الله تعالى واختلفوا أهل  
كان من الملائكة ومن الجن على ثلثة أقوال (أحدها) أنه كان من الملائكة وأجروا بقية الله تعالى وأولئك الملائكة  
السهود والادم فبعد ذلك الألباس وهذا استثناء منقول ذلك على أنه منهم (والثاني) أنه من الجن ولم يكن من الملائكة  
فله قوله تعالى الألباس كان من الجن فنفق عن أمره (والثالث) أنه لا من الملائكة لأن الجن بل هو خلق مفرد  
خلفه الله من النار كما خلق آدم من الطين بنا محمد بن خالص الحسن ابن علي الجوهري ابن عمر بن جبر الحرس  
بن معروف عن الحسن بن القهم عن محمد بن سعد عن عبد الله بن يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أشرف  
من كان من الملائكة وأكرمهم بشا لهم الجن لأنهم استنزلوا عن أعين الملائكة لشرفهم وكان إبليس منهم قال وكان  
رئيس ملائكة سماء الدنيا وسلطانها وسلطان الأرض وكان من خزنة الجنة ومن اشتد الملائكة أجهالاً و  
أكبرهم علماً وكان بسوس ما بين السماء والأرض فرأى بذلك لنفسه شراً عظيماً فذلك الذي عاه إلى الأكبر  
نصبي وكبر فخذه الله تعالى شيطاناً فجاءه ملعوناً فنفذ بالله من غداً له وذكر أبو جعفر الطبري أن إبليس نبأ كما  
في الأرض فنفق بين الجن ألف سنة ثم خرج إلى السماء فأنام ثم بعد حتى خلق آدم والله أعلم بخلقهم وأحكامهم

منه  
منه

الفصل الرابع في ذكر الأئمة وسكانها وما ورد في قضاها

روى يوحنا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان في الأرض قبل الخلق خلق يقال لهم الجن واليوت والعلم والزم والنفث  
ويقال لأنهم من الجن وذكرهم من أول من سكن الأرض ثم فيها لهم الجن واليوت ثم سكنها الجن فاعلموا بعد ذلك  
فقالوا ما هذا قال لهم الله ففسدوا فأسفل الله إليهم فبأمرهم فعولوا ففشا بامشركم والانس واليهما تكلم رسول  
ومثل ملككم منذ وادى قال له يوسف فلم يلهو وبقاؤه فأسفل الله إليهم ففشا بامشركم والانس واليهما تكلم رسول  
في الأرض الفحام قال الشيخ عني الذين العز في الفسومات الكهنة في باب حدوث الدنيا ان قال قدس الله  
لقد طفت بالكثير مع قوم لا يعرفون فاشهدوا بيني وبينهم حفظت واحدا منهما ونسب الأرض \*

لقد طفتكم كل طغاة سنينا | لهذا البعث طرا ابتغيثا

فقلت لواحدهم من انتم فقالوا نحن من اجلكم الاول فقلت كلكم من الزمان والموت فقالوا لا نبعث واربعون الف  
سنة فقلت ليس لادم طرب من ذلك من السنين فقال عني ادم فقلت من هذا الاوسا ليلنا ومن جزم ففكر  
في ذلك فذكر بعد ثمانين رسول الله انا خلقنا خلق قبل ادم الحاكم عندنا ما به العادم قال الشيخ  
اجبت في عالم الارواح مع ادريس وسأله عن هذه ذلك اكشف فقال ادريس صدق الخبر وصدق قوله  
ويكاشفت في ذلك عن معاشرة الانبياء استاجدوا الله والارواح ففعلت من بعد الانبياء والاكوان قال  
علما اللغة انما سميت الارواح لان الاطام منها وزعمها وقال الجوهري الارواح وثق وهي اسم جنس  
بمعناها الروحون ومنها من على الارض قال العلوي لما خلق الله الارض وضعها بئس من تحت العرش ملكا فخط الله  
الارض في داخل تحت الارض السبع فوضعا على عاتقه استكبر به بالشر في الارض بالمعربا بئس من على الارض  
السبع حتى مضطها ثم يكن افعه موضع فراها بطل الله من العروس ثورا ووصل فراها من الملك على سائرهم  
فاخذ الله فراها وجر كرس العروس فخطها مسير فخطها بعام فوضعا على سائرهم الثور فاستقرت عليها فذا ما ولد  
الثور اربون الفرون خاير من اطار الارض ومقره في البحر فهو نفس كل يوم نفسا فاذ نفس من البحر واذ نفس  
جزر فلم تكن لغوايم الثور ووضع فراها خلق الله محرة فحضر كلفظ السموات والارض فاستقرت فراها في السموات  
فخلق الله من عظمها موضع العنقر على ظهره وسائر جسد خال والموت على البحر والبحر على من الريح والريح على القدر  
روى السديون انهم ان لكل ارض سكانا فساكن الارض الثانية الريح العقيم وهي التي اهلك قوم عاد وثمود  
الثالثة جبارهم التي ذكرها الله تعالى في قوله ووهبها للناس والنجارة وفي الرابعة كبريتهم وفي الخامسة  
حياتهم وفي السادسة عفارها كالبقال للهم واذناها مثل الزمان وسكان الثانية اليوس وجنودهم وذكر  
الشيخ سراج الدين ان الورد في غيايب الخواص من عظام يسار في قوله عز وجل الله الذي خلق سبع سموات  
ومن الارض ثنتين قال في كل ارض آدم مثل آدمكم وفتح مثل فوحكم واربهم مثل اوابهم \*

الفصل الخامس في خلق السموات \* وانشاء العلويات \*

الآثار

قال الجرمي كلما علاك فاعلم انك في سماء ومنه قيل لسفح البيت سماء وفيما السحاب سماء وصلى المطر سماء قال  
والسما تذكر وثوبت ونحس على سميت وسماوات قال والسمو الارتفاع والعلو والسماء ظهر الفرس لعلوه  
وفد ورد في السماء اخبار وثار قال احمد بن حنبل باسناده عن ابي نذرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ملك السماء وعقوله ان شط ما فيها موضع اربع  
اصابع الا وهو ملك ساجد قال الجرمي الا يطع صوت الرجل ولا بل من قتل جملها قال وهب بن منبه  
عباد اهل سماء الدنيا القيام والثانية الركوع والثالثة السجود والرابعة القراءة والخامسة التسبيح والسادسة  
الذكر والسابعة الجلوس في الخطبات وفي البصيرة عن عبد الله بن سلام قال لما خلق الله الملائكة وكشف رؤسها  
الى السماء وقالت يا رب مع من انت فقال مع المظلوم حتى يؤدى حقه فنهى من يشهد معاصيهم ومنهم من  
في السماء كصفوف بني آدم في الصلوة ومنهم من كتب على بني آدم يكون اعلمهم عن امر رضى الله عنه الله قال اذ مات  
العبد قال الملكان الموكلان به يا رب مات فلان اذن لنا ان نضعه الى السماء فيقول الله تعالى  
سمائي علوة من ملائكتي ليحيوني ويميتوني فيقولان اغنهم في الارض فيقول ارضي علوة من خلقي يستحيون  
فيقولان ماذا انضع وابن يكون فيقول الله تعالى فوما على قبر جدي فكبروا وهلا واكبنا ذلك لعبدى الى يوم  
القيامة وروى محمد بن جعفر بن ابي عيسى رضى الله عنه قال لما اراد الله تعالى خلق الملائكة خلق الله  
فشاربه صفان فارتفع خلق من السماء وجعلها سماء واحدة ثم ففها فجعلها سبعاً واوحى في كل سماء  
امرها اي ما فادان يكون فيها من الملائكة والجموع وغير ذلك روى الوافدي عن ابن عباس رضى الله عنهما  
قال السماء الاولى من زمره صفراء والثانية من فضة والثالثة من ذهب والرابعة من لؤلؤ والخامسة  
من الباقوت والسادسة من المرجان والسابعة من التور وفت العرش بمرثشك بالقدح ينزل منه  
لوزان الجوان ويوحى الله تعالى به ما شاء من سماء الى سماء حتى يجمع في سماء الدنيا في موضع يقال له البرزخ  
ينقي السحاب السوداء فندخله فتمسك منه مثل شربة الاسفة فيسوقها الله حيث شاء وما انزل الله من  
السماء من ماء الا بمكيال قال ابن عباس رضى الله عنهما ما ينزل مطر من السماء الا معة البذر اما انكم لو لم تظم  
شباب الارض وفيها السنبلة ان المطر اثنان مطر من السماء فنه البذر والنبات ومطر يسوقه الغيم  
من البحر فلا يكون معه البذر ولا النبات والسحاب عز بال المطر ولو لا السحاب لا فس للمطر ما ينفع عليه  
من الارض واختلف اصحاب الآثار والقدماء في لون السماء هل هو اصلي او رضى فذهب بعضهم الى انه اصلي  
لما روى ان طرية سلم قال ما اظلم الخضراء ولا اقلت العنبراء والذهب اصدق من ابي في فضل من هذا لون السماء  
الضياء ما اصلي وذهب القدماء الى انه اذرف وانزوى واختلفوا في سببه فذهب بعضهم الى ان الفلك ما بل الى السماء  
ون شجاع الشمس ما بل الى القمر فاذا اشرف شجاع الشمس على الفلك نزل من اللوئين لون لا زوردي قال  
وهب بن منبه رضى الله عنه ان الشمس على عجلة لها ثلثمائة وستون عروة فخلق بكبرياء فملك بجرورها

في السماء يهودونها الى البحر البصير وهو بحر تنوح مكشوف كما ترحل معدود في الهواء ولو بدت الشمس من مكان  
 البحر لهرت ما على وجه الارض من كل شئ حتى الجبال والصحور قال ابو الحسن ابن النادى لاختلاف بين  
 العلماء في ان السماء على الارض مثل القبة وان الماء الرسل الكون وانها تدور بما فيها من الكواكب على  
 قطبين ثابتين من غير محركين احدهما في ناحية الشمال والاخرى في ناحية الجنوب وان كرة الارض مشددة وسط  
 كرة السماء كما لتقطعة من الدائرة عن ان تدور على محورها عنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين  
 الارض والسماء مسير خمسمائة عام وقطاع كل مائة مسير خمسمائة عام والارضون مثل ذلك وما بين السماء  
 السابعة والعرش مثل جميع ذلك قال الخطابي وهذا على تقدير ان ادم اما الملك فانه يعرف الجميع في شئ  
 واحدة او كخط واحد وكذا الشيطان في الارض سئل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كرمين السماء والارض  
 فقال دعوه فيهما فقبل لكوبين المشرق والمغرب فقال مسير يوم الشمس من ابي ذر رضي الله عنه فقال كنت  
 مع النبي في المسجد من غربت الشمس فقال يا ابا ذر اني قد رأيت في هذا الشمس في ذلك الله ورسولي  
 اعلم قال انها اندمجت في جهنم بين يدي بيتها فتنازل في الرجوع فها ذن لها ارجاء في العقبين روى الخطابي  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تطلع الشمس كل يوم الا وهي كارهة فنقول يا الهي لا تطلعني على عباد  
 بعصيتك حتى انما التفت عند الطلوع فوجدتها ثلثمائة وستون ملكا حتى تطلع وايضا عنده قال تطلع  
 الشمس كل سنة في ثلثمائة وستين كوة لا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام الغائب قال الحسن  
 البصري رحمه الله الشمس تغرب في ماء بطل على ايمان المدور ويفيض الماء من تلك العين الحارة حولها ثلثة  
 ايام لا ياتي على شئ الا احترق وحكي الثعلبي عن عمرو بن مالم بن امية قال وجدت رجلا يصر في حديث  
 الناس عن القوم الذين تطلع عليهم الشمس قال خرجت حتى جاوزت العين ثم سألت منهم فقبل لي ان يهلك  
 ويقتلهم مسير يوم فاستأجرت رجلا وسرت حتى رايتهم فاذا احدثهم بغير شاذن والمخف بالانزى ركان عينا  
 بحسن لباسهم فسالهم قالوا وما انتم قال جيتنا حتى ننظر الى الشمس كيف تطلع قال فيبنا عن ذلك اذ سمعنا  
 كبرت فما لصا صلا فمشى على ورفعت ثم افنت وهم يحسبون بدمهم فلما طلعت الشمس على الماء اذهى كبرته  
 الزيت واذا طرقت السماء كالانقطاع فلما ارتفعت داخل في سربا لهم فاصاحى فلما ارتفع انما رزق الله البحر  
 فجعلوا يبعدون القلق فطرحوا في الشمس وبها كلونه والشمس ضاقت كثير (احدها) انها صارت العالم (والثانية)  
 انها طابح لاطعنهم من غير كلفة ونتيجة لفرهم (والثالثة) شبر من المشرق الى المغرب لمصالحهم (والرابعة)  
 انها لا تنف في مكان واحد لا تغرب في المكان (والخامسة) انها تكون في السنة في اسفل البروج وفي الصيف  
 في اعلاها لنافع العالم (والسادسة) انها لا يجمع مع الفرج سلطانا لئلا يبطل كل واحد منهما فاضو الكون وقد  
 حدثا فلا تون الشمس فقال في تلك شئون يخرج من القلب وفي الفرج فريد (منها) انهم اجمع للخلق والخلق  
 ومجرب فيبتاعهم القول على الفرج لتساعدوا في الفرج وقد زله منازل البحر بها الواقيت ومجا

من نوره سماءا وسبعين مرة وكذا ذلك لا ينقطع الناس في معاصيهم ليل ولا نهار فاذا رأى الحريص كدته وجهه عيب  
(منها) ان النور يمتد من كفا يومئذ اليرس (ومنها) انه يملئ الكنان ونوره من نور الشمس عن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال قال الناس يا رسول الله هل يرى ربنا يوم القيمة فقال هل تمارون في الغمل ليله البدر  
ليس ووجهه صاحب قالوا لا قال هل تمارون في الشمس ليس ووجهه صاحب قالوا لا قال فانكم زورون ذلك ان نوره  
في القصعين ذكر السعدي في اخبار الزمان عن ذرارة بن ابي اوفى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك الخبر  
هل رايت ربك قط فانفض ثم قال يا محمد ان بيني وبينه سبعون الف حجاب من نور لودني الى واحد  
منها الا احرف

### الفصل السادس في بيان نزول الانبياء والامم والقائمة وذكر النبي

وقد اورد في هذا الموضع من السنين قال الشيخ في الدين العزيز قدس الله سره في الفتوحات المكية اعلم ان النبي  
صلى الله عليه واله الملك الوحي من عند الله تعالى بنص من ذلك الوحي شريفة بتعبه بها في نفسه فان بعث بها في  
كان رسول وفي الكتب الكلامية الوحي هو العرف بالله تعالى صفاته حسب ما يكون الواجب على الطاعات الخ  
عن الحاشي المعرض عن التماك في اللغات والتهرات وكرامته ظهور امر غاوي العادة من قبله من مزارات الذكر  
النبوة فلا يكون مؤثرا بالانسان والعلل الصالح يكون اسند له جاءوا يكون مفرقا بادره الوحي النبوة يكون مجزأة  
وفي العدة لم يبعث الله تعالى نبيا من اهل البلاد يزل من النساء ولا من الجن وفي جميع الابرار للزخرف عن صفاته  
التي لم يبعث الله نبيا قط من مصر من الامصار وانما يبعث من القرى ذكر الهروي في كتاب الاشارات الى مفرق  
الربايات ان بلاد الغرب والجهل لم يبعثوا نبيا بل يبعث من العباد والزهاد ما لوجع كان خلفا كبيرا وفي الحديث  
قال الله تعالى انما بعثنا في كل قبيلة نبي وانما بعثنا في كل قبيلة نبي وانما بعثنا في كل قبيلة نبي وانما بعثنا في كل قبيلة نبي  
في الاولاد والعروة في الضعفاء والفتنة في الغفراء والترف في الافلاك والمدان في الغلوات والاباح في الفازة  
ومن اورد في الغفاري رضي الله عنه انه قال جميع الكتب المنزلة ما يدرى بحقيقة وادبها كتب نزل على آدم عشر  
مخاطب في عشرين ودفتره حروف الجهر وهي اول كتاب كان في الدنيا وعلى ثبوت حسون بحقيقة وعلى اورد  
ثلاثون بحقيقة وعلى اربع عشر مخاطب وعشرين ودفتره نزلت النور على موسى بعد مصفاهم بسبع مائة  
سنة وانزل الى نوح على اود بعد النور بمائة عام وانزل الى ابراهيم على عيسى بعد النور بمائة عام  
عاما والقرآن على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بعد الانجيل بمائة سنة والسنة الانبياء ثلاثه تسرا بنة  
وعبرانية وعربية وهي اسان الوحي ذكر السبكي في الانفا ان نورا نزل على الانبياء من تحت عرشه فيهم  
كل نبي بلسان قوم وفي عاصمة الازابل ان الله تعالى علم آدم العرف بما يحتاج اولاده اليها كما علم  
الاسن فكل شيء ساء آدم فواسمه الى يوم القيمة ففرض الحرف في اولاده نوح فبما نكل اخذ من الالب

الأكبر بحسب الاستعداد والكمال لا من الاوتيرة لانه انشا الان الصانع والحكم صرفه بمغناطيا الاشياء ولم ينزل من  
 الجنة كان منه البرية والمطر من البستان والكلاب من كذا في نفسه الشيخ وكان بعض الانبياء حرفه يسبح بها  
 في مناسبتهم فمن ثم كان آدم عليه السلام حرا ثارا ورعا وادريس كان كاتبا وعباد افول من خطا وخطا وكا  
 نوح عبقارا وكان هود ناجرا وكذلك صالح وكان ابراهيم الخليل يمشي الحرة والقرعة وكان اسمعيل  
 فتيانا وصفيق راعيا كذلك يعقوب وبوسف كان وفير فرعون مصر وكان يعقوب ناجر وشعب راعيا  
 وكذلك موسى وهرون كان وزير موسى والباس كان ساجدا وكان داود زادا وولد سليمان كان  
 بعد الفقف وبهيماء وذكره بعل بالطين وعلين سباحا وكان نبيتا محمد صلى الله عليه وسلم مجاهدا  
 وفي رضى الرباسين اللامع الباقى ان الله نبينا وانشا الى اخرج الناس من ظلمهم في عالم الذر عرض  
 عليهم جميع الصانع الدنيوية والحرف البشرية الى يوم القيمة فاختار كل انسان صنعة بحسب استعدادة وفاليتبه  
 فلما ابداهم الى الوجود في الدنيا البرى على لسان كل احد فانه مما اختار لنفسه من الحرف في عالم الارواح  
 فوضع التعارف والفتاكر والشغل والتعليم بين الارواح فاخذ كل روح من جنسه ما يلائم استعدادة فانفرد  
 طائفة بين الارواح لم تحضر شيئا فقبل لها من حضرة الهب اختارى فقال يا ربنا ما اعجبنا شيئا من تلك الحرف  
 التي شأنا منها ففعلنا فاعلم لهم فقالوا فغدت صفات البوذية فقال الارواح فلا خيرا يا هؤلاء فاعلموا  
 ففعلوا هم الحرف بل جلاله وحرمة وجلالى لشغفكم عننا فمن وعكم وعلمكم وكان للانبياء عليهم السلام فلام محتاجا  
 فلم آدم سربا و فلم شيت و صوليا و فلم ادريس برابا و فلم نوح مزوبا و فلم ابراهيم ربهيا و فلم اسحق  
 بوزابا و فلم موسى عبرابا و فلم داود مزربا و فلم سليمان كاهنبا و فلم عيسى روبا و فلم شعون افربيا  
 و فلم جبريس فطبا و فلم انابال احنبا و فلم نبيتا محمد صلى الله عليه وسلم كوتبا و هو افضل الانام كذا ذكر  
 البوق في كتابه واول من صلى العاشا موسى واول من صلى المغرب عيسى واول من صلى العصر يوسف  
 واول من صلى الظهر ابراهيم واول من صلى الفجر آدم وذكر الشيخ على الدين العري في مسامحة فقلنا من ابراهيم  
 رضوا الله عنهما ان ما بين آدم الى نبيتا محمد خمسة الاف سنة وخمسا بوزمسة وسبعون سنة وعلى ارواه  
 الكلبي عن ابي صالح انه سنة الف وتسعة عشر سنة وتفصل ذلك من آدم الى نوح الف ومائتا سنة و  
 من نوح الى ابراهيم الف ومائتا سنة ومن ابراهيم الى موسى خمسا بوزمسة وسبعون سنة ومن موسى الى داود  
 الف ومائتا سنة وتسع وسبعون سنة ومن داود الى عيسى الف وثلاثا بوزمسة وستون سنة ومن عيسى الى  
 محمد خمسا بوزمسة ولجوس الغرس واصحاب الرجايات واليهود والبولانبتهن من النصارى احوال كثيرة تركناها  
 قصد الاختصار وفي هذه المواظ من ابن هساكر لبسده الى ارض رضى الله عنه عن النبي ان جبريل عليه  
 قال صلى الله عليه وسلم الدنيا سنة الف وسبعا بوزمسة وذكر محمد بن جبريل الطبري ان من آدم الى انقضاء الخلق سبعة  
 الاف سنة وان طلوع الشمس من مغربها قبل انقضاء العالم وتبقى في الارض مائة الف واربع مائة الف

بني وثلاثا عشر من المرسلين وما بقي من الدنيا الا كما بقي من النهار اذا غاب الشمس ويقع القمر  
على الجحطان وفي بعض الاخبار ان ابانا آدم لم يخلق قال له الارض يا آدم فحدثني بعد ما ذهب عبد  
وضرني وشبابي وقد ظنك اى طيبت وقتيت والذي اتيته بطبعوس في الجحش وارعه ورسده ان بين  
هيوط آدم وبين الهجرة ستة الاف سنة وما بين وست عشرة سنة وقد ورد في الحديث النبوي  
ان مدة عمر الدنيا سبعة الاف سنة والى بعث في الالف الاخرة فكان في الالف الاولى آدم وفي الثانية  
ادريس وفي الثالثة نوح وفي الرابعة ابراهيم وفي الخامسة موسى وفي السادسة عيسى وفي  
الالف السابعة محمد وبعثت الالف الثمانية اكد في اصول التواريخ وغيره والله اعلم \*

### \* الفصل السابع في ذكر تراجم الاول \* المظفر في الاسرار والكتاب \*

وتشتمل على خمسة وخمسين بابا الباب الاول في ذكر الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وفيه  
اربعون فصولا الباب الثاني في ذكر خلفاء الراشدين والائمة المعصومين رضوان الله عليهم اجمعين  
وفيه اربعة فصول الفصل الاول في ذكر ابي بكر الصديق معدن الهدى والصدق الفصل الثاني  
في ذكر عمر الخطاب الوقوف للشواب الفصل الثالث في ذكر عثمان بن عفان خليفة النبي والامان  
الفصل الرابع في ذكر علي بن ابي طالب ذي الفضائل والمناب الباب الثالث في ذكر الحسن  
والحسين ابني امير المؤمنين وسبطي سيد المرسلين واولادهما رضوان الله عليهم اجمعين وفيه عقد فصول  
الفصل الاول في ذكر يزدج الكرم ولئن الامام ابي محمد الحسن الفصل الثاني في ذكر القيم الطالعين  
بين القرنين الامام ابي عبد الله الحسين الفصل الثالث في ذكر يزدج سرطان الراكبين الامام علي بن  
الحسين زين العابدين الفصل الرابع في ذكر يزدج الفضائل والفاخر الامام محمد علي الباقر الفصل  
الخامس في ذكر طاهر الخاق والدقائق الامام جعفر بن محمد الصادق الفصل السادس في ذكر محمد  
القائم المنتدق القائم الامام موسى بن جعفر الكاظم الفصل السابع في ذكر شبهة شجاع جده على  
المرتضى الامام علي بن موسى الرضا الفصل الثامن في ذكر من ظهرت كراماته من اهل البيت السلام  
محمد علي الجواد الفصل التاسع في ذكر بيت العلم والابادي الامام علي بن محمد الهادي  
الفصل العاشر في ذكر يزدج الاصل الزكي والمكاشفة الامر الحق الامام الحسن بن علي العسكري الفصل  
الحادي عشر في ذكر خلف الصالح الامام ابي القاسم محمد بن حسن العسكري الباب  
الرابع في ذكر فضائل الرضا وما للعباد في العقبين من راحة عيش وما ورد من الانباء في فضائل الهادي  
والانصار الباب الخامس في ذكر خلفاء ائمة ومن وصفهم باخلاص ستة وعشرين القسم  
الاول بالشام والثاني بالخراسان في ذكر خلفاء العباسيين سلافة ذوي التقى والحق



والذين وهم على تعيين القسم الاول بالعراق والثاني بمصر الباب السابع في ذكر دولة العبيديين الذين  
 انصروا بالفاطهين الباب الثامن في ذكر دولة بني ابي بوبلوك مصر والشام الفامعين لاهل الشرك  
 والازلام الباب التاسع في ذكر دولة الزكيه بالديار المصرية الباب العاشر في ذكر دولة الحركه  
 بمصر والشام وسيرهم المانصبه في الاقام الباب الحادي عشر في ذكر دولة بني طباطبا بالكونفدوا اليمن  
 منيع المصفاة المجددة والمن الباب الثاني عشر في ذكر دولة الطبرستان من الدعة الحسنة  
 الباب الثالث عشر في ذكر دولة يرم بالحجاز وناسك كل منهم من الحسن وعاز الباب الرابع عشر  
 في ذكر دولة الحسينية والدعة الزكيه الحاشية بركة المشرقة والمدنية النورة الباب الخامس عشر في ذكر  
 دولة اقبال اليمن ولع من اخبار الاسكندرية وسفين ذي بن الباب السادس عشر في ذكر دولة الهجر  
 وناسك من التبر الباب السابع عشر في ذكر ملوك الشام من الهمدان ولع يرم فيما ملوكه من  
 الزمان الباب الثامن عشر في ذكر ملوك كندة ذوى سطوة وبجدة فارض بكرين وابل حسن المشاهر  
 والقبائل الباب التاسع عشر في ذكر ملوك اليمن من بني ذواد الفامعين حزب الاشراك والاثام  
 الباب العشرين في ذكر ملوك اليمن من الهمدان ذوى الاخلاق العظام القاج الباب الحادي والعشرين  
 في ذكر ملوك اليمن من بني المهدي الناصرين الذين القوا المهدي الباب الثاني والعشرين في ذكر ملوك اليمن  
 من اولاد الرسول وابناء غاطة الزمرآة النبول الباب الثالث والعشرين في ذكر ملوك العرب من  
 الطوائف ذوى المفاخر والمعارف الباب الرابع والعشرين في ذكر ملوك العرب من الملثمين اهل  
 الفضل والهدى واليقين الباب الخامس والعشرين في ذكر بني خضر ملوك نوس وازيقية و  
 لع من واهلهم من نساى سبانية الباب السادس والعشرين في ذكر دولة بني البيت القصار ساطا  
 بيسان ذوى القشاعم والقربان والهادى والاحسان الباب السابع والعشرين في ذكر دولة  
 الاسمان عاود القهم وراسان الباب الثامن والعشرين في ذكر دولة بني بكنين ذوى راي  
 صحيح وعقل صين الباب التاسع والعشرين في ذكر دولة بني طولون بالديار المصرية ولع من اصناف  
 السنية وخضاهم اليه الباب الثلاثون في ذكر دولة بني طغ الاخشيدية بالديار المصرية والثلاثون  
 ذوى المفاخر الحسنة والشمائل المصيبة وشيعة من اخبار الهمدان لانهم كانوا ابها جاني بعد الزمان  
 الباب الحادي والثلاثون في ذكر بني داود الديلمي ملوك جرجان المارسين معركة الابطال و  
 الشجعان الباب الثاني والثلاثون في ذكر دولة ال بوبلوك العراق الموصفين بالبلغة وكل  
 الاخلاق الباب الثالث والثلاثون في ذكر دولة بني سلجوق بماوراء النهر ولع من حسن سيرهم من  
 الدهر الباب الرابع والثلاثون في ذكر دولة الخوارزمشاهية وحسن ماظم السنية وخضاهم  
 المصيبة في الزجبة الباب الخامس والثلاثون في ذكر بني سلجوق بحلب والشام ولع من واهلهم فيما مضى

من الأنام الباب السادس والثلاثون في ذكر بني رقيق ملوك بني دارين ودمهاو بكر وأخبار ما وقع لهم  
 من الفتح والفتح الباب السابع والثلاثون في ذكر دولة الآشورية وأوصافهم الحسنة والركبة الباب  
 الثامن والثلاثون في ذكر بني ملطكين بالشام وحسن سيرتهم في الأنام الباب التاسع والثلاثون  
 في ذكر آل مرياس أصل السدة والجد والباس الباب الأربعون في ذكر آل بني مملكة كرمان أول الحكام  
 الثابتة والأدنان الباب الحادي والأربعون في ذكر دولة ملوك غزنة من العودبة حسن الخصال  
 الحمى العلية الباب الثاني والأربعون في ذكر جنكندان وكيف خمد غسان الباب الثالث  
 والأربعون في ذكر نبود وما فعله من مفاسد الأمور الباب الرابع والأربعون في ذكر دولة الآشورية  
 ملوك الرتم القاطنين بسفهم كلهم بما ظلم الباب الخامس والأربعون في ذكر دولة آل قومان القامضين  
 لأهل الشام والقطبان الباب السادس والأربعون في ذكر دولة ملوك الرتم من آل سلجوق  
 الكاهن لأهل الجور والصفوى الباب السابع والأربعون في ذكر دولة آل عثمان بأفام إلهي  
 آخر الدول الباب الثامن والأربعون في ذكر آل قوبلي وروابع قره غولي الباب التاسع والأربعون  
 في ذكر دولة ذي القادسية ذي الحمى العلية المصية الباب الخمسون في ذكر دولة المماليك في مصر  
 السنية الباب الحادي والخمسون في ذكر دولة القدرندية ملوك شروان الباسفة الإخصان المشقة  
 القمان الباب الثاني والخمسون في ذكر ملوك الجيم من الجند والصفوى الأربعين للإسماعيلي  
 الباب الثالث والخمسون في ذكر دولة الأوزبك والدعوة البشكية الباب الرابع والخمسون  
 في ذكر السلطان المنقذ من الأساطين المقتدين وفيه عدة فصول الفصل الأول في ذكر ملوك  
 الفرس الأولى والثانية وسيرهم المناوذة والتبانية الفصل الثاني في ذكر ملوك الهند وبناتها  
 وبدد ما كملها وألها الفصل الثالث في ذكر ملوك الصين في ما فات القدر والهن الفصل الرابع  
 في ذكر ملوك التبتين وما وقع لهم قبل هذا من الفصل الخامس في ذكر ملوك بابل وهم ملوك البطل  
 الأول الفصل السادس في ذكر ملوك اليونانيين ولهم من أخبارهم وما ناله الناس في بدو تسليطهم  
 الفصل السابع في ذكر ملوك الرتم وهم بنو الأصغر وكل ملك منهم في الفصل الثامن في ذكر ملوك  
 السلطنة الكبرى والمدنية العظمى الفصل التاسع في ذكر ملوك الرتم بعد ظهور الإسلام وقبل  
 استيلاء الأتراك الفصل العاشر في ذكر ملوك مصر قبل الطوقان وما لهم من الآثار والبرهان الفصل الحادي  
 عشر في ذكر ملوك مصر بعد الطوقان وما وضعوه من الكنوز في القناري والكتبان الفصل الثاني عشر  
 في ذكر ملوك عاد ولهم من ملوكهم الفصل الثالث عشر في ذكر ملوك بني إسرائيل بالشام وتوابعها  
 ومدة ما ملكوا فيها وألها الباب الرابع والخمسون في ذكر أخبار الأمم الماضية والفرز الحالية  
 وغرب الجباب وغرب الغريب وتبطل على خسة فصول الفصل الأول في ذكر بعض الأمم في الأقاليم

الدالة على حكم الحكيم الفصل الثاني في ذكر ما في الدنيا من العجايب وما اودع الله فيها من الغرائب الفصل الثالث في تاريخ المدايا ولطائف المطالبات والخفايا والالفاظ البهية الفصل الرابع في ذكر البحار والانهاد والعيون والابار الفصل الخامس في ذكر المدن والبلدان وما فيها من عجايب الانوار والسكان \*

\* الباب الاول في ذكر الانبياء والمرسلين \* صلوات الله عليهم اجمعين \*

ويشتمل على اربعين فصلاً

\* الفصل الاول في ذكر آدم ابي البشر عليه السلام \*

اخلفت العلماء لوصف آدم على نواحين (احدها) انه خلق من اديم الارض وهو منها (والثاني) انه مشق من الارض وهو من طين الارض وادم اسم عربي وليس يحيى وذكر العلوي ان الثراب بلسان العربية ادم وكنيت ابو محمد منهم بالثراب ينبت اسم وكان اجل البرية وكان امره وانما ثبت الحاد الولد بعده وكان كبر الشجرة بدنه جنة اما وانزل عليه عشر اصناف في عشرين ورقة وهي حرف الجهر ونفسها الوحد والوحد ثنتين اهل كل زمان وصورهم وسيرتهم انبياء وملوكهم واما جده في الارض فاسم ادم وذلك كله وعرضنا يكون في اولاده كل في نفس الفصول وذكر البوني في بحر الوفاء في علم الحروف كانت الاشكال لآدم في غالب خورانية عند اراة مستأما وهي خاتبة لخمسة مائة في وفي اصول النواحي كان آدم مخطبا البنان ويرسم المخطوط على الالبان وخطها ويذكرها الاولاده وعلم الله خطها الاسن كلها فكان يتكلم باللسان كذلك افضله النسخ في بحر العلوم وكان من معجزاته ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الحجر والبحر عشي معه وكان يأخذ الحصى يهدو ويتكلم معه وكان يزرع الحب ويحصد في ذلك اليوم وكان يأخذ النارب يهدو فلم يضره وفي حاشية الاوابل ان كل حرف من الحرف الالهية والصفات المشبهة التي تحتاج اليها ذرية كان ابونا آدم اعظمها وكشفها من خضرة سليم الاسماء المكتبة التي علم الله تعالى حين خلق الانسا العنيفة وفي خزنة القديان آدم عليه السلام كان انفس في الجنة العربية المحضة على اعصى سلبه الله العربة فتكلم بالثانية ولما اراد الله خلق آدم اوحى الى الارض في اريد ان خلق منك خلفا فنهى من بطيعي ومنهم من يعصيني فمن اطاعني اودخله جنتي ومن عصاني ادخلته النار فيك الارض فاقبلت منها العيون الى يوم القيامة ثم امر الله طهارا ارجل ان يأنس به نفسه من الارض فافضت الارض باهه فطافا الى اباخذ منها شيا يكون مضببا للتا فرج جبريل ولم يأخذ منها شيئا ثم امر الله بذلك بكايل ثم اسر ايل فحسا ولم يأخذ منها شيئا ثم امر الله طهارا ارجل فاحذ ولم يلق الى نفسها واني بها الى الملك الجبار فقال طهارا ضلع لفض الارواح وتما ملك الموت وكان الجبريل عليه السلام قد روى على الارض فهدمه فخلقت

النفس قاسم لهم البليس فصار في طباعه ما دعا البشر من الزينة التي لم تصل اليها فندم البليس اصل الانبياء  
 والاولياء وفي عوارض المعارف ان الله تعالى امر جبريل فخط في الملائكة المقربين وفضل فضله من موسى  
 في مصر وكلت موضع نظر الله تعالى وهو من بطناء نقية فحيت عآء التسليم ثم غسقت في انوار الجنة كلها  
 وطيف بها السموات والارض والجنات فخر في الملائكة حينئذ فنادى صلى الله عليه وسلم وفضل قبل ان يهرأ  
 لقوله كنتم نبيا وادم بين الماء والطين ثم عجزها بطينة آدم ثم تركها اربعين سنة طينا لا زيا بلصق بعضه  
 بعضا ثم تركها اربعين سنة حتى صار له صلصا لا كالانهار اذا ضربت صوت ليعلم ان امره بالتوسع والقدرة  
 لا بالبيع والمجمل فاق الطين البليس لا يتباد ولا يثاق فيصوره ثم جعله جسدا والفاء بين مكة والطائف اربعين  
 سنة وقبل ما يبرع برب سنة وكان البليس اذا تربه فرج وضرب برجله فيظهر له صوت وصلصله يردود فرجا  
 وكان يضل فيه ويخرج من دبره ويهول لاشمها خلفت ولا ن خضلت على لاهلكك وفي الخبر لم يزل طين  
 آدم الحزن اربعين سنة ثم اعطى عليه التسعة وستة وواحد فلذلك كثرت الهوى في اولاده واول ما وقع له  
 نساء من روحه في دماغ آدم ثم سئذارت فيه مقدارا مائة سنة ثم تركت في جنبه ثم الى جنبه ثم نفس  
 فترك الروح الى جنبه ولسانه فاول كلمة جرت على لسانه الحمد لله رب العالمين فاجاب الله تعالى برجل رتب  
 يا آدم واذ لك خلفك مكان كل عضو في اليه الروح من جسده بصبر ثم رجع صبا فلما انصبت الى منزله  
 ليعلم وقد اذنا ما فاه من طين فلم يكن ذلك فلما وصلت الروح الى جوفه اشقى الطعام فاول جرسا  
 بجسدهم فلما اتم الله تعالى خلقه ونفخ فيه الروح كان ذلك اخر ساعة من يوم الجمعة الثامن والعشرين  
 من اذار الطالع الثور وكان دور السبله وكان الطالع وف خلقوا الطعان كذا في صالو الترتيل وعزوه ثم  
 ان الله تعالى الملائكة باليهود فاول من جسد اسرافيل فانا براهه تعالى بان كتب القرآن في جسده ثم الملائكة  
 ليعيون الا بليس القين فانه استكبر وبنى ان يبعد لادم عليه السلام فلما عصى الله تعالى سبته شيطانا رجلا ولعن  
 وسماه ابليس والبليس هو المسمى واختلافوا في اليهود لادم عليه السلام على احوال (احدها) انه يهودا عظيم  
 ويخبر لايهود سلوة وعبادة وانما كان اختفاء وابتداء ووضع اليد على الصدر وقال بعضهم انما كان اليهود  
 لادم حفيظة بانته جعل ادم قبله لهم ويهودهم الله تعالى كما جعلت الكعبة قبله للصلاة للمؤمنين والصلاة  
 لله رب العالمين وصلى يهودهم اتم اقوال لادم انه اخبر واكرم على الله تعالى منهم ورتب الله تعالى ادم بانواع الزينة  
 كان يخرج من شابهه ونور شعاع النفس وفور شيتا عذ صلى الله عليه وسلم بلغ من عيبه كالف ليلة اليا ثم  
 حمله على برجل السهر على اكناف الملائكة وقال لهم طوفوا به في السموات فخلت الملائكة على اعناقهم وطافوا به  
 في السموات مقدارا مائة سنة ثم اسكن الجنة فلم يكن من يوانه ومجاله فالحق الله عليه التوم فاخذ من احده  
 اضلاعه لاسر من جنات جسد آدم بذلك خلق من خواصم فلما الضلع المراء وبرعت فلما استنطق آدم  
 من نومته فاعاد رأسه فزجبا اليه فالت الملائكة ما ههنا آدم فقال آدم عظم من عظامي ولم يلمح

قالوا ولعلها الله فقال انك تنكر الى واسكن اليها وكان ابن آدم في الكهنة كاللؤلؤ بين الصندرين مضيقا مثل شعاع  
 الشمس وكان في الصلاة كالنظر على الاكل من الشجرة وامن الله جلها ويمن ذلك شيء قليل حتى صار في الطرف  
 اسما بها ابتداء ذلك ازل حالها عابح الله فقال لها نعم الجنة الا شجرة البر وكان حب الخطة يجمع على البقر  
 الذين من الذين واسكن من الشجر واشد بها خانا من الذين وكان طول شجرها سبعة اذرع وطولها خمسة اذنان  
 فترك منها سبعة فكانت خمس جنان ثم اتا بلوس اواه وحول الجنة لبوس لادم فنهت الخنزرة فادخله  
 الجنة ذين نايها فلما دخل لبوس لادم وذبيحة ومن عندها الاكل من الشجرة المذكورة وقرعها القفا  
 ان كلالها غلدا ولينها ناكلت حواصة واطعت ادم جنته فلما وصلت الى فواه طار الناجح من راسه والباس  
 من بطنها فلما راها العصور اخبرها عن نصار اهر لان من شجرة الى شجرة فبطلان من ورقها اهابها غاي حتى  
 رحمتها شجرة التين فاعطى ثمرها من ورقها فكانها الله تعالى ان ساوى ظاهرها باطنها في المنفعة فاعطى ثمرها  
 ثمرين في عام واحد فلما اصبحت تلك المورق وذو الرية الرياح فانتشر في بلاد الهند فاصبح الطبيب  
 البهار ويكر عليها جميع ما في الجنة الا الذهب والفضة وشجرة العود فادام الله تعالى الراكبين على عبيها قالوا  
 ربنا ما نراك على عبد معصاك فقال لو كان عندكم دقة البكس ثم خرفاس مكرى فوعر في جبل لا ينفذ بها  
 الاجنلكم النار وانت يا شجرة العود لا ينفذ لك راحة الا في النار وعوده قال صاحب الشجرة في الاكل  
 من الخطة اوصى الله تعالى الى ادم ان با ادم لو اكل من الشجرة للحمية فقال يا رب اغفر لي ابلوس وزرني  
 اكلها وحلف لي انه قد فعل ولما دنا احد يحلف بك كاذبا فاصب الله تعالى ادم وحوار ابلوس والحمية و  
 الطاووس الى الارض وكان مصطفا من جنة عدن فحبط ادم في جزيرة سرنديب على جبل  
 الروون وهو جبل عال بارض الهند يراه الهنود من مسافة بعيدة وفيه اثر قد عصى ادم مغوسة في الجبل  
 على الشجرة كانت قدمه سبعين ذراعا ويرى على هذا الجبل كل ليلة على هيئة البرق ولا بد له في كل يوم من  
 مطر فسل ادم وبقا لان الباقوت الاميرة الالاس وجودان فيه تحدر السبل الى النضيق اصبحت  
 حواجدة وفي ناربغ القدس لما نزل ادم على سرنديب بعد فوج جسمه على حمزة بيت المقدس لانه رغب  
 محل على وجه الارض وكان رجلاه على الجبل وراسه في السماء بسمع شبح الملا تكة ذات الملا تكة  
 قامت الى سبعين ذراعا وكل خطوة منه ثلاث اذرع اهل في موضع وطن بقدمه كان بلدا وقرى فوكل من  
 سوغ الارض ولما اصبغ ادم من الجنة فخرج معه مائة من الخطة وقيل كان معه جنة واحدة اقروفت  
 سماء خربة ومعه ثلاثون فضيما من اشجار الجنة فكل شجر منها مودودا صانف الثمار ما له فشره فوكل  
 النوى ومنها الاشجار ازل بعد البحر الاسود وكان اشدها خانا من الثلج وكان ينفذ كائن في الشمس والشمس  
 ويبدع عصور يوم كانت من اس الجنة طولها عشرة اذرع فكت في الجنة نصف يوم من ايام الاخرة  
 عشرين ايام وقبل ساعته من ساعات الاخرة وفي هذا زمان فانما من اعوام الدنيا وكان اول شئ اكله

لها

مؤلفه



عند سجدتهم بهم يوم يخرجون من بلاد عند النخلة الشريفة وبينهما ثمانية عشر ميلاً فاذا كان يوم النعمة اعلم الله تعالى على رجليه ثم يمشي دونه ويهول الله تعالى آدم الملك حشرون ذريته لكونك على وبقيل ذوق في سجد الخبث يعني وقيل ذوق في شارد في الغرور عند ذوقه اول ذوق كانت في الارض وكشف عليه الشمس وكانت وفاته يوم الجمعة خلون من نيسان في اليوم والتاسعة التي كان فيها خلفه وعاش ثمانية وستة واربعة عشر عاماً ودققت مع زيجها وقبل وقت بيجده وعمرها تسعاً وستة وسبع وسبعون سنة وعلم بشاردهم حتى بلغ ولده رولدا ولده ربيع الفنا وبقيل التي الف وفي النورية ان آدم عليه السلام عاش تسعاً وستة وثلاثين سنة وقال الرب عاش آدم الف سنة والله سبحانه وتعالى اعلم او لك كان \*

### \* الفصل الثاني في ذكر شريش عليه السلام \*

كان اجل لادامم وافضلهم واشبههم به واجههم اليه وكان وصي ابيه آدم م وولد محمد واليه انقضت انساب الناس وهو اسم يحيى بن ارحمك بشبث حتى نبشنا سنانه وكانت نظير له وجهه من صفاته في بطنها ولما وضعت اخذته الملائكة فكلت عندهم اربعين يوماً وعلوا السنهم ثم ردها اليها وهو اول من تكلم بالعبرانية واول من راي الجنة واول من لبس الفسوة والنملين وهو الذي بنى الكعبة بالطين والحجارة وكانت هناك حجة لادم واول الله عليه حين مصفة وكانت ولادته في ثلثين سنة من عمر ادم وعاش تسعاً وستة واثني عشر سنة واختلف في مكان قبره قيل اتراف في قبر ابيه آدم وقيل في قبره سرعين من اعمال بعلبك وله قبر هناك بزار وبشيرك به وقد ذكرته وولد لبشث افوش وهو اول من علم الكتاب وحساب الشهور والسنين واحسن مائة الله تعالى وفي زمانه قتل قابيل رماه الملك الابجي حجر فتبع راسه فمات وافوش اول من خرس الخلة ونطق بالحكمة عاش تسعاً وستة وخمسة وستين سنة وولد لافوش ثمان في ايام جدده وكان رجلاً قتيلاً صالحاً جامع اولاد ابيه وبنوه لها وبنو القبر لهم عليه وعلى اولاد ابيه واسمهم الفلح حتى قتلهم من نفسه وعن ثوابه عاش تسعاً وستة وعشرين سنة وولد لفلح فام في ثوبه بطاعة الله تعالى واثني وعشرين سنة آدم وفي زمانه نزل القبط وبعض اولاد آدم الجبل المقدس والسنين بالهوى وغالطة بنات قابيل ومن بعده لفترت الكلمة ونحزب الناس احراباً وفي زمانه قتل النبي احمس وفي وصح ولد لبشث مائة كثر ما خبر عاش تسعاً وستة وخمسة وستين سنة وولد لفلح لابل البار وكان في ايامه ود وسواع وبغوث ويهوى ونسر وكانوا قوما صالحين فانوا في شهر واحد فخرن افادهم عليهم فقال رجيل من بني قابيل يا فوهل لكم ان اعمل لكم خمسة اصنام على صورهم غير اني لا افكر ان اعمل فيهم يوماً قالوا نعم فعمل خمسة اصنام على صورهم من خشب الساج فوضعها لهم فكان الرجل ياتي اخاه ويحضره فبعضه ويسبحه حوله حتى ذهب ذلك القرن الاول ثم جاء من بعدهم القرن الثاني فخلعوا لهم لعظم

من ينظم الفرد الاول ثم جاء الفرسان الثالث خلقوا واعظم اولادها هو لا يبرحون شفاعتهم عند الله فثما صيدوم  
 هذا سبب عبادة الاسنام وولد لها رادخوخ وهو ادريس \*

## \* الفصل الثالث في ذكر ادريس عليه السلام \*

كان رجلا طويلا ضخما البطن عظيم الصدق قليل شر الجسد كثير شر الراس وكاننا احدى ذنبا عظيم من الاخرى  
 وكانت في جسده تلك الذنبا من غير برص وكان يقبض الصوت قريب الخطا اذا شق كذا ذكره ابن فهدية في الاثنا  
 وكان نبيا وملكاً عظيماً ولد بعمره مئتين من الهراصة الى امدا الاسود وهو عطاره وفي الخضر في انبار  
 البشر بن الله فثما ادريس وكشف له الامراء السماوية واول الله عليه ثلاثين صحيفة وتزل عليه جبريل اربع  
 مرات كذا في الانس الجليل ومن معجزاته انه كان يرى الملائكة في الهوى من ينظر من وكان كلما يدور السحاب  
 اجاب بفضه وسمعه الناس يكلم مع السحاب وفي عجائب الدنيا للسعودي ان ادريس من سبب انما ص  
 ذمبا ايضا وهو الذي يسمى الثالث لانه بنى وملك وحكم وضع اليه كتاب من الملكوت الذي علمه واول  
 الملك لادم وكانوا بنوا بره غفوة لا ينظرون فيه ولم يفقه بعد شيت بن ادريس وانما سقى ادريس  
 كثره ما كان يهدس من كتب الاسلام وهو اول من اسخرج الحكمة وعلم النجوم وعلم الربا صفة والمنطق والطبيعة  
 والافق والسرار الفلك وهو اول من خط بالعلم خطا الشياطين ولبسها وكان قبله يلبسون الجلود وهو اول  
 من جاءه في سبيل الله ونجا ارباب الفساد من بني آدم من الغم شير به آدم وشيت فامر الله فثما  
 ان يثابهم ويسمى تساهم واوادم فاعطاه قليل وعصا مكشور وكان عدو من طاعة الف انسان وهو الذي  
 رسم بجارة المدن وجمع طلاب العلم واولهم قواعد السياسة وعارة المدن فبنيت كل فرد من الامم مدنا في  
 ارضها فكان هذه المدن التي بنيت في زمانه ما بنى وثمانين مدينة وذكر بعض المحققين في شرح القصص  
 ان آدم لما مرض مرض الموت نعى من ثمار الجنة فاقى جبريل بطريق من ثمار الجنة على راس حوزة فاكل  
 منه وسال الله فثما ان يزوج ناسا لحوذ من شيت فاجاب الله فثما اولد منته ادريس وهذا السر  
 الجلي كان له عمر مئتي وسبحة فلكي خرج الى الافلاك وشاهد اطوارها وادوارها وصنعا الكتب الكبريما  
 جاء به جبريل واخذها فاصفط من يده في البحر اكثرها الحكمة من الله سبحانه قافية انظارا و اسرار الرقوبة فافضت  
 الحكمة الالهية اخفاها من العامة وذكر انه لم يمت سنة عشر سنة ولا باكل حبة في غلابة جبرادور وعائدي  
 فلما التفت وهو اول من غاها الملائكة والادواح المحرقة وحصل له مصراع السلاج البشرية وذكر  
 الشيخ محي الدين العربي قدس الله سره في الفتحا لمكة وفي تحف الغوايا ان ادريس هو الباس وانتهى  
 كما ينزل عيسى بن مريم عليه السلام نشيرها النرف فيثا اهدس وله جولان في الارض وفطيت برزخ مع خلقة محمدا  
 كاللخضر فطيت به جبريل وبعثها البعاج ذرا وجر اعدس د باجوج وما جوج وفي مكة وعظمت وفي مرات الزما



قال ابن عباس رضي الله عنهما اربعة من الانبياء احبهم اليهم وهم ادريس وعيسى في السماء والمياس في الأرض وكلهم يموتون الا ادريس فانه اذا مات الخلق اصابته دمنة فبقى في عداد الموفى وهو حي وقيل هو الذي يحب الله تعالى اذ مات الخلق وقال ابن الملك اليوم يقول ادريس لله الواحد القهار قال وهب كان في ادريس بكل يوم من العباد مثل ما يرفع لجميع اهل الارض في زمانه حتى اشناف اليه ملك الموت فاستاذن الله عز وجل في زيارته فاذن له وطلب ان يذهب الموت فاذا اذن الله تعالى ثم اجاء الله تعالى ثم سأل ان يورده النار فاوردوا ما هم سألوا ان يبعثه الجنة فبل وصل الجنة اليه ان يخرج منها عنيما بان الله تعالى ان كل نفس ذائقة الموت وذقة فنه وقال وان منكم الا ودها وفردودها وقال ولهم منها يخرج من تلك اخرج بقوله استاذن الله تعالى فبقى هناك فزاره بعد الله تعالى في السماء الرابعة فزاره الجنة فبل اسكنه طلب الا فلاك وهو ملك المنصور علم دور الا فلاك وطلب اسير الكواكب وخواصها ومارضه الله تعالى كان عمر اثنين وعشرين سنة وبطل رغب وهو ابن ثلثين وخمس وسبعين سنة وعاش ابوه بعدا رفعا عنما بترسنة وخمسا وثلاثين سنة فلما رضى عز وجل اختلفوا بعدوا واحدوا الاحداث الى زمن فوج ٣ وولد لادرين مؤشخ على ثلثين سنة من عمره اسلمه ادرين بامر الله تعالى فبل رضى فزاره اول من ركب الجبل لانه افتى رسم ابيه في الجهاد وعاش تسعا وعشرين سنة واثنين وعشرين سنة ومات في الجبل في جوة آدم ٣ وولد لخنو شلج ملك وفي زمانه كثرت الجبابرة وولد قابيل وعاش ملك سبعا بترسنة وولد له غلام وعمره اذ ذاك ما بترسبع وعشرين سنة فقماه نوعا \*

### \* الفصل الرابع في ذكر نوح عليه السلام \*

كان جلا دينا الوجه في راسه طول عظم الحسين قلبا الفصوص دفين السنين والتساعدين كثير لهم الفخذين ضخيم السرة طول اللحية طول الجبهة وهو اول نبي نباه الله تعالى بعد ادرين ٢ واول نذير من الشرك واول الخو العزم وهو اول نبي نعت شريفة شريفة آدم ٣ وكان ادرين ٤ على شريفة آدم ٣ وهو اول نبي خذبت لاهنه بدعونه فلكان راوان تار لرحمت من فيه فاحرف جميع الخلق وهو اول الانبياء اذ امر الله نوحا بالرسالة وحملت معه نوحا في نفسه لانه عاش الف سنة ولم ينعس له شيء من فوته ومن معه اذ ان فومه طلبوا منه المجرى بان يرسل جيل من جبال فارس فبصره فومات فدعا الله تعالى فاجاب نوحا بخل الجبل وصار في عرفات وانزل اخرج من السفينة لم يكن عنده ولا عند فومه شيء من الطعام فاخذوا لمل واكله واطعم من كان معه فصار الرسل في افواههم حل من العسل وخرس شجرة واحدة فامر نوح في الحال فاكلوا امنها ولم يبالغ احد من المرسلين في الدعوى مثل ما بالغ ولم يشب له شعر ولم يصبر فيه على اذى فومه مثل ما صبر وهو على طول عمره كان يهتف ثم طلع في ليله ثم بلغ في بيته ففردن اتره فمات ثم يخرج فبدهم وكان في خضبه وانها وشد وكان يقال فبعث الله تعالى الى قومه وهو ابن خمسين سنة وقبل اثبت بعدا ربعا بترسنة وكان الكفن قد تم فلبس بهم الف

سنة أربعين عاماً ثم نزل من نوحه وهو يدعهم فلا يجيبون ولا ينجسونهم إلا قليل فلما أيس من إعلان نوحه  
وأخبره الله فقال لهم بني في صلاب الرجال وإرحام النساء مؤمن فعند ذلك دعا عليهم فاستجاب الله تعالى  
دعاه فادعى الله اليه أن اصنع الفلك فاشتغل بئس الاشغال وحمل السفينة أربعين سنة فاعلم أقدم رحام  
الإنسان فلم يولد لهم ولد فادعى الله تعالى اليه أن يجعل السفينة فذاشدته فخصيه على من عصاني فاستجاب لي فبينما  
ويملكون مصر وولاهه سلم وصام وياث بنخون السفينة معه فجعل طوطا اسماء ذراع وعرضها ثلثاً مائة وثلاثين  
ذراعاً والدوام إلى المنكب عن قول ابن عباس رضي الله عنه وفيه رحمة الله له من الغيرة حيث جهرت السفينة فخطب عليها  
حتى طلائعها وكان فرغ من عمل السفينة يوم الجمعة فخرج من أذن الله تعالى اليه أن يعمل من بعد ذلك سنة في السفينة  
وأن العلامة في نزول العذاب إذا غار النور وكان النور نحو الخبز فيه فلي أنه كان من الحديد وقيل أنه كان  
ميتاً بالحجارة وأخلفوا في مكان النور فمال غائل النور بالشام بموضع يقال له عين وردة وقال ابن  
عباس كان بالهند وقيل كان بمجيد الكوفة فلما أذن الله تعالى في هلاكهم اثبت ابن نوح النور ليعبر عليه  
وكانت خبز للذين يعملون السفينة وكانوا سبعة نفر فظهر لها الماء من أسفل النور فبادرت إلى إيهام الخبز  
بذلك فظلموا السفينة وأقبل حيريل بمشرك من البهايم من كل جنس زوجين حتى لا ينقطع نسلها فيه فذلها  
السفينة وكان أول من عمل في السفينة العدة وأحسن عمل الحمار وكل الله بالسفينة ملائكة فظنوا بها  
لأنه غلب فجعل الماء ينزل من السماء كافواهم الغريب بغير مصاب وفيه رحمة الله تعالى يبيع الأرض فالتك كل شيء  
على وجه الأرض وذلك لثلاث عشرة من آب وكان ذلك عاشر رجب واستقر على عاشر محرم ومضى ثمانية  
سنة من عمر نوح وولدت في سنة ثمان مائة وست وخمسين سنة من هبوط آدم وولدت السفينة في الماء  
على ما قبل ثمانية وخمسين يوماً ودفن فيها جميع الأرض وكل شيء قبل الزرع من أصل ماء أخوه من مكان  
وهو النور وكان سببا للعرف فارتفع الماء على الجبال وكان الماء ممتلئاً فذاب فيها السفينة لغير الماء  
فعلما الله تعالى فاحام اسمها من اسمائه تعالى وأجاب بها الغيرة على السفينة والاسم الذي كان يدعو به ابنها شهابا  
ثم علم الله نهارك وثلاثاً هذين الايتين لا يربهم حين الف في التا وفي الكلام بمرثاة التا ورواها  
اسمان جبلان عظيمان من اسماء الله تعالى في التوبة وكانت الدنيا عظيمة سوداء ولا مواجهة سوى كدوى العبد  
فلم يعرف الغم قبل من النهار حتى نزل الله على نوح عرذين بياض وسود فكانت البياض بالنهار وفي الليل  
السوداء والسوداء ظلم وتقلب بالليل على البياض وكان نوح من فدا الساعات لو انبت المصطفى  
الثقاة اثني عشر ساعة والليل مثل ذلك ثم أمر الله تعالى الأرض أن تطلع الماء والسماء أن تفتح فاقبلت السفينة  
أخذت نحو الموصى فلما انفتحت إلى البحر دوى وبأردي واستقرت السفينة في عشرين يوماً من عمره على الجودي  
ومجى بالبحر بئر مشهور وابتني فيه الجزيرة لثقي سوف ثمانية فاتهم كانوا في السفينة ثمانية رجال وكان  
ملك في السفينة سنة هلاله ثمانية عشر يوماً وكان مقامه بالكوفة ومن مسجد فاد النور على أهل

وفيه ثمة السنين وهو مسجد الذي بحث فيه ومصلاه وذكر ان بعض الارض لم يرفع الى بلع الماء ومنها ما اصرع  
الى بلع عند ما امس من المطر كان ماؤه عذبا اذا اغترف من ثاخر من البقول يسرع غافها الله تعالى ان جعل  
ما فيها من الحافن ذلك الجرار وهو يشبه ما غضب اهلك بلام وفي الثور يركن نوحا عاش بعد الطوفان  
ثلاثا بضعين سنة فكان عمره تسعا بضعين سنة وقال وهو بغير نوح ٤ الف سنة لانه بعث الى  
نوح وهو ابن خمسين سنة وليث بدوهم الى ان مات تسعا بضعين سنة وقال شاذان عمر فرج الله  
واربع بضعين سنة فقبل له لو اخذت لك بيتا من ملين نادى اليه فقال انا ميت عداؤنا ركوب لم يزل  
في بيت شعر الى ان فارقت الدنيا واختلف في مكان قبره فقبل بمجدا الكوفة وقبل بجبل الاعمق وقبل بدبل  
جبل لبنان بمدينة الكرك وهو الاصح وله هناك قبر يزار ويبرك به الى يومنا هذا وقد اجمع العلماء على ان  
الله تبارك وتعالى يجعل جميع خلفه بعد الطوفان من سلب نوح ٤ فم جميع من بنى معه في السنين الاربعة  
الثلاثة سام وحام وابث فجعل بنو ادم اليوم في جميع اقطار الارض شاسلا ومن ذرية نوح و  
ابناء الثلاثة وكان اولادهم بعد نوح تسعا بضعين سنة من عمر سام بن نوح ٤ سكن بعد الطوفان وسط  
الارض لهم وماله والبن الى حضرموت وعمان الى البحرين ومن ولد ارم وارغند فمن ولد ارغند طحان  
بن خاد وبنه يبرح بن طحان فواصل من تكلم بالعربية ونزل ارض اليمن فبواو اليمن كلام وهو اول  
من جهاه ولده بجته الملك اخم صباغا وابث اللعن وفي زمانه فرق الله الالسنه فجعل في ولد سام  
تسعة عشر لسانا وفي ولد حام سبعة عشر لسانا وفي ولد ابث سنة وثلاثين لسانا وكانت وفاة سام  
يوم الجمعة وكان عمره تسعا بضعين سنة وحام بن نوح ٤ كان رجلا اميضا حسن الوجه والعورة فقبراه الله لونه  
والوان ذرته من اجل دعواه فبث قتل على ساحل البحر لانه دعا عليه بشوهدا الوجه وسواد ذرته وان يكون  
اولاده عبيدا الاولاد سام وابث فكلهم الله تعالى وانما هم وهم السودان وعاش تسعا بضعين سنة ولما ابث  
فمن ولده الصغاليه وريحان والاشبان وكانت منازلهم ارض الروم ومن ولد الترك والحزير والوانا و  
باجرج وما جرج فكانوا يعبدون الاصنام وبعضهم يعبدون الشمس والقمر والكواكب وقام بعده ولد  
ارغند وكان هو الى ان مضى الله تعالى اربع بضعين سنة ولما قبض ارغند قام بعده ولده  
بن ارغند وكان عمره اربع بضعين سنة وثلاثين سنة فلما قبض شالح قام بعده ولده عابر وهو هو وعليه السلم

### \* الفصل الخامس في ذكر هو علي السلم \*

كان اشبه ولد ادم بادم عليه السلم وكان رجلا ادم اللون كثير الشعر حسن الوجه وكان ناجرا وكان من  
صميم قومه واشترى منهم بعضه الله الى حمى ولد ارم بن سام وهم عاد الاولى فكانت يورثون منهم الا القليل  
ومن عجز ان ان قومه سلاوه ان جعل الله تعالى اصواف شياهم وادباهم اربعا فاما الله تعالى انصارا اربعا

وكان مكان مري فومه بجوارف لم يثبت فيه شيء فعلم الله تعالى به فصارت الاجار نرايا وكانت مساهم  
 الشجر بين حمان وحضرموت والاحقاف من ارض اليمن وكانوا ثلث عشيرة قبله وكان ملكهم عاد ابيد  
 القرمضاش القاروا في سنة ثم مات فانقل الملك الى كبرولاه وهو شدد فاما خمسة وعشرون  
 سنة ثم مات فانقل الملك الى اخيه شدد بن عاد كاسباني وهو الذي بنى ارم ذات النعام فاجتهد  
 عليه السلام ان يخذل الحجة على شدد وجنوده بالرسالة فانه ودعاه الى الله تعالى فلم يقبل واصبر على الكفر وذلك  
 حين بلغ ملكه سبعا بضع مائة وكان له علم فلم يعجل على هود بمكره وكان الله تعالى قد اعطاهم من الغامد ما لم يعلموا  
 غيرهم كان طول الرجل منهم سبعين ذراعا وقال ابن عباس رضى الله عنهما ثمانين ذراعا وقال الكلبي  
 اطولهم رجا بذر ذراع واقصرهم ستون ذراعا وكان راس ادهم مثل القبة العظيمة وكان عين  
 الرجل يوكر فيها السباع وكذلك مناخرهم وكانت اموالهم الابل يفتنوا عندها العظم اجسامها وفوقها  
 يقال انها كانت اعظم مما هي الان ايضا فاكثرت وكانت مطاياهم وطعامهم وكان الرجل يفتن <sup>فتنة</sup> بئانه ويشتق  
 بناخر الحرف وكانت عنتهم وكثر عددهم حتى امتلأت منهم رضهم وبلادهم ويحترق من قطع الجبال  
 والقصور ما لا يحصى لاحد بلهم ولا يهدمهم كانوا يسطون العدم من الجبال فيجعلون طول العمود مثل طول  
 الجبل ثم يملعون به وينصبونه حيث شاءوا ويبنون عليهم القصور ويعترفون رجل انه رأى خرس رجل  
 من قوم عاد مكان كالجبل الخفي وكانت ثمارهم في العظم بما لا توصف وذكر ان بعض اهل حضرموت  
 وجدوا في الارض كورا من فخار في جوفه سنبلة حنطة فاداموا منها الكوز فوذا السنبلة فكانت مثالا للكم  
 وجعلها كالبحر على اراوان لانها البطم من الناس يجبروا واخفروهم وكانوا اصحاب اوثان يعبدونها من  
 دون الله تعالى وكانوا كالحية عدا فبغت الله اليهم هود ابعدا من قوم ثلاثون سنة فامرهم ان  
 يوقدوا الله تعالى وان يكفوا عن عبادتهم فقاموا وكذبوه وعادوا في النفي والقتال وقالوا من اشد منا  
 قوة فلما صار ذلك لم يقبلوا منه هود امسك الله عنهم المطر ثلاث سنين حتى هلكوا وشبههم واصابهم  
 الضر الشديد والخطيب الجهمي وكان الناس اذا اصابهم كبره يمشوا وفودهم الى البيت الحرام فيجدون الله تعالى  
 فيسجدون له فاجتمع رأى الملك والسياسة على ان يوتيجه سبعة نفر من اصحابه فيسبرون الى الحرم فيسجدون لله  
 تعالى وامسكوا ذبا العوا في اعدايتهم ثلث سمحات بيضاء وسودا وحمرا ونودوا ان انا شرنا وانهم شتم  
 فضاوا احمرنا السودا فاقامها اكثر شفا فودوا اخرتم رماذا ارمدا لا يبق منكم والذلا ولا ولد لا تركم هذا  
 ففرقت الصحابة ان البيضاء والحمراء ومنعت الصحابة السودا بنوا اليمن فواف من ساعها شافا ورا وكان  
 اول من نظر الى ماني تلك الصحابة من العذاب امرأة منهم شتى بهذا فواف وسط الصحابة كاهل النار  
 فصغفت يدها وهي اول من ابديت التصديق عند المصائب واثبت باعلى صوتها وياكم عليكم هود  
 فذا ناكم العذاب لا ترون الى ماني هذه الصحابة لا لو انا في شفا فان من فالت \*

لقد ارى وسط الصحاب نارا	شئ من ضررها الشرا
يسونها غور على جنول	لطف بالصلوات والتهليل
وهي عذاب بالهارة فاعلوا	فوجدوا الله اكبر ما تسئلوا
ثم اسبحوا بالابقي هو	بقى رب واحد عبود
فقد انكروا ربهم الهه	فليس ينفع منكم ما فيه

فلما اراد الله خلق اهل الكرم لم يزل الريح العقيم وهو خلق الارض فحدث سبعين الف زمان من حديد وقد وكل بها سبعون الف ملك ان يخرج منها مقدار من خضر ثور فقال يا رب اننا علم لو احرم مقدار ذلك ما تركت على ظهر الارض شيئا الا اسفه فادعى الله اليه ان يخرج مقدار ثقب الخاتم فخرجت وقد حفرها الله عليهم سبع ابال وثمانية ابا حسموا اى انهم ثمانية فحدث الريح منهم ثقبوا الى الابواب والى الجدران والى الجبال والى العظيمة نظروا الريح بين السماء والارض وكان مودعها التسليم من معده من المؤمنين فدخلوا في ناحية فاك ان يلهمهم من الريح الاما يلهم عليه الجلود وتلك له الانفس فلما اراد ذلك يادروا الى البيوت فلما دخلوا دخل عليهم الريح فاحرقهم واهلكهم وطغت تلك الحصون والقصور والمدائن حتى عاهد ذلك كله وملا دقا فانسفه الريح فكانت حلب عليهم مثل شر التار فذهب نحوهم وعظلمهم وكانت تطلع الصخور العظام من الجبال فتلقبها في الهواء ثم تفسد بها على رؤسهم ولم يخرج الريح العقيم قط الا بمكالم الا في ذلك اليوم ناهتها عن ذلك فخر من شدة الغضب فقلبتهم فلم يعلموا مكالمها فلما اهلكهم الله تعالى ابعث طيورنا سودا فتفكك اجسادهم الى البهرة الفهم فبركان بين ممالك شدة وجوده بالعبادة الى ممالك قوم بالريح فلما افسدته وماتت مودعها لم يمكنا بعد هلاك قومه وله ما يبرحون سنة قال على بن ابي طالب كرم الله وجهه ان قبر هو على التسليم بمصر موت وشيل بجاسع دشق فلما قبض هو عليه التسليم نام بالامر بعد ادخول نالغ كان بامر عبادة الله تعالى وظهر في زمانه من عبد الجبال وادبعه عليها اسفان وهوا من لبس النايج وميد النار ومجدلها وسبلى اخبا واقتاد الله تعالى \*

### \* الفصل السادس في ذكر صالح عليه السلام \*

كان رجلا احمر ما نلا الى البياض سبط الشعر وكان بشي حافيا ولا يتخذ حذاء كما كان يمشي بالبحر ولا يتخذ سكاكيا يشا ولا ماوى له الا المسجد وهو صالح بن حديد بن عابر بن ارم بن سام بن نوح بعث الى قوم ثمود وكان بينهم وبين مودعها التسليم خمسون مائة سنة وسميت ثمود لثقلها ما ناعها والقدر الماء القليل وسموا صنها القليلة ذكر في اثار الزمان من عاقل قال كان بين قومه نبيا من قوم عاد على علمهم ودينهم وكان لهم من حد يد بدل به الشيطان في التسعة من واحد وعظيمهم وكان ابو صالح سادتهم ففادوا وقر وكان

[illegible]

ثلاثين في صدقهم عليهم بنو نهم سبعون ككبر الاملاك والحق صالح ومن آمن معه من قومه بمكة وكان آمن بصالح  
من قوم ثمود اربعة الف نفس واما صالح في قومه عشرين سنة وثم في بمكة ودفن بالمجر وله من العمر مائة وثمانون  
سنة وقيل فخرج صالح ليلة الاحد من بين اظهريهم ومن معه من المؤمنين من ليعرض بمدينة الوصل  
من بلاد فلسطين ثمان مائة نفي بها قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت صالح على ثمان مائة يوم الغنمة وودى ابن  
الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما تر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعر من وادي القرى في غزوة بنو  
ضال لا خطا بل لا يخطن احدكم القرية ولا يشرب من مائها ولا تدخلوا على هؤلاء المعتدين الا ان تكونوا  
باكين ان يسيبك مثل اصابعهم وعن النخعي بن مزاحم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم با على ائمة  
من اشق الاولين قال الله ورسوله اعلم قال ما لانا فاعز قال ائمة من اشق الاخرين قال الله ورسوله اعلم قال  
فانك با على \*

### \* الفصل السابع في ذكر اهل الخليل عليه السلام \*

كان يحملا مكلا واسطفاة الله نبيا وخطيلا وجعله من اولي العزم وهو ابو الانبياء وناج الاصفياء واتزل عليه  
عشرون صحيفة وهو اول من اضاف الضيف واول من اختن واستنقى الماء واسناك واستنقى بالماء و  
اول من صالح وعاقب وقيل بين الجنين موضع النعير وفي نزعة التواظر اول من فني ابراهيم ابراهيم عليه السلام  
ومعناه اب رحيم وكان نبيا صلى الله عليه وسلم بنو عليه وعن ابن مالك قال قال رجل لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا جبريل ابراهيم فقال ذاك ابراهيم انفرد باخراجه مسلم واول من شاب وهو ابن مائة وخمسين سنة  
فلما ظهر الشيب قال يا رب ما هذا فقال الله تعالى وفار فقال رب زدني وقار واذنك سار فاما ولد  
اسحق قال الكهان بنون الانبياء لهذا الشيخ والجوز وجدا غلاما الفبطا فبنينا فسور الله تعالى اسحق على  
صوره ابراهيم فلم يكن يفصل بينهما فوسم الله ابراهيم بالشيب ليعرفا وروى الحافظ بن مسعود بسند الى  
الاصمعي بن نيار قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرمه الله وحمه يقول كان الرجل ينما قبل  
بسلع المعروم يشب وكان الرجل ياتي القوم ويقيمهم والولد والولد فيقول ابيكم الاله ابراهيم فكن لابن الاذن ومن  
مجهز ان يبع المسك ينجي من بدنه فافاسكن فارا وخرج منها فان رايهم المسك لم تزل تخرج منها فكان الجوس  
يجعلون تلك النار عبدا ويوفدون فيها النار وكان يجمع من يبيد روى ائمة اهل البيت عليه السلام وروى  
بمكة ثم فصب الى الشام صفان من لهما الامير بعد مدة فضا ح يوما استعمل الى ابيه يشكو الضيق والجمع ففهم  
ابراهيم وفعاله فخرج عليه الله الرزق وكانت السباع تشرب منه وتكلم وتؤنس اذ اساور وحيدا وكان مولد  
ابراهيم عليه السلام بغير كوثا من الظلم بابل وشيل بغير برز من اعمال دمشق وشيل ولد بغير خزان وقطلة بؤ  
الى بابل وشيل كان مولد بالسوس من ارض الاقواز في زمن غمر الجبار وخافه الله تعالى فاروجله في س

[illegible]





الهه فاعلى لوط الباب وهم يهيجون الباب فلما رايت الملا تكتفعا فنى لوط منهم من الكرب والتعب ليسهم فاقوا  
 له بالوط اننا نرسل ربك ان يسلوا اليك ناسا يهاهلك بقطع من الليل ولا يلفت عنك احد ثم قالوا لافتح الباب  
 ودعنا وانهم ففتح الباب ودخلوا فغضب جبريل عليه السلام بجناسه وجوههم فظانوا انهم واعاهم نسا و الا  
 بهر فزوا الطريق ولا يبعدون الى بيوتهم فافترقوا فعلم لوط عليه السلام ان احبا منه رسل الله وانهم ارسلوا  
 لهلاك قومه قالوا فلكوهم الساعة فقال لجبريل ان وعدهم الفصح اليك الفصح بغير ثمن لما كان التخرج لوطا واهل  
 بيته ومعه امراته ولما اجسوا داخل جبريل بجناسه غشا ارضهم فاذ الفخ فزات لوط في كل فرس مائة الف ورضع  
 السما والارض حتى سمع اهل مكة الدنيا اصوات دجوكهم ونباح كلابهم ثم طرد لوط ليعمل على الهيا اساطيلهم اثم اتبع  
 شواردهم وسافرهم الى الجا ونبيل كان يكتفى على كل حجر من روى به وصمت امراته لوط لانه فالتفت ذلك بالامانة فادركها  
 حجر فقتلها وكانت فرى قوم لوط حس وحي سدوم وعلعوا واهما وصوبهم وصومر وكانت منهم  
 اربعة الان الف فاحلفوا جبريل عليه السلام بقتلها فاذ ذلك سمعت الملائكة الى المغضبات وقيل لالب  
 الاربعة فرى واما الخامسة فان اهلها آمنوا بالوط فامانوا من العذاب ونفى لوط ودفن في قبر ربي  
 كثر يركب عن سيد الخليل عزرا من فرغ وفي المغارة العربية تحت المسجد العتيق ستون نبيا منهم عشرين رسلا  
 ولما مضى من عزراهم عليه السلام وتماون سنة ونبيل بعون سنة والذين هاجروا من نساءه فاحلفوا على السلام

الفصل التاسع في ذكر اسمعيل عليه السلام

يعواسم اعجمي رحمه الله تعالى ان اسماعيل بالالام واه اعين بالقول قال ابن عباس رضي الله عنهما كان اذا وعد  
 رغبوا له ومنه ودرجلان بلقيه بمكان فاقام سنة بنظره وهو اكبر والا بر اسم عليه السلام وابو العريب وبنيتا  
 محمد صلى الله عليه وسلم واقامه حاجا للبطية ومن ههنا ان كفارا بالبادية يطلبونه بمحجرة وكان حال الساعد  
 اصل شوك دعاه الله فكثا فامر الشوك في الحال وسئلوا من يحلب لبنا من شريع بابس فوضع يده على ظهر فحبه  
 ذات شريع بابس وقال لبني اهل الذي ارسلني رسول لا تقهره البني من ضرر عما اذا زاده فكثا فلبس من آمن وبكر  
 ان ابراهيم عليه السلام استمر مرطوبا لا لا يولد له ولد فبعث الله سارة هاجر فقال اني حرم من الولد فخل الله  
 ان من رزقك حفا ولد انقربها جنت فحبه ابراهيم عليه السلام الجاهل واولاد بها غل احسان باسمه ابراهيم ولد  
 بخون نور بنوه محمد صلى الله عليه وسلم من جبر ابراهيم الخ جبر اسم عليه السلام يوح كالشعر الى فرقة فاحدنا  
 العبره وقال ابراهيم عليه السلام قد علمت انك تبارك وتعالى جميل صدى في صديك رضي الله عنك ولما انك ان  
 خل هذه الجارية وابنه احمي نافي بها الى الامه فبه كان رجع فتكلم به فانه قال اصل ذلك فامر الله تعالى ابراهيم  
 الى مكة فركب البراق وهو اسم جميل هاجر حتى اتى بها الى البت وكان يركب البراق الخائف يضع خطوه عند منتهى  
 طهره ولم يكن بها يوم من غل من الناس فزلهما هناك والبيت يومئذ يومه حرا مشرفه على ناسواها ولم ير

عن مبلته وولي عهده فاعلموا بما جرى بيني وبينكم قال الى الله تعالى واسودوا كما اياه فقال الله عز وجل  
 قال نعم قالوا لا نبصيرنا فخرج ابراهيم عليه السلام الى الشام فوجد هناك ففعل ما فعله هناك وكان معاشته فيها  
 نقد المالك ومطاشا شديدا وكان اسمعيل يوثق من ابيه تلك سنين فجعل يتضرع الى الله تعالى  
 شدة حزنه وبسره وكانت نفوس بين السماء والارض وتأتى اسمعيل فتضع يدها على قبره فانه ان يموت في الحشر  
 ثم يرجع ربي في ذلك الاول في يومئذ في ذلك نادى وقالوا لا اله الا الله نادى به من بينك وخيلك عندك  
 فلا تضع يدك يا من لا يضيع ودبعت يا ارحم الراحمين فبذلها جبريل عليه السلام في صورة آدمي فركض جريه  
 موضع بئر زم زم فتبع من موضع وصله ما تشد نيات من اللبن واحلى من الصل وادرم من اللبن فاستطاعت  
 بذلك فحما وصوت في فيه فبحث الى نفسه وقد كان اشرف على الهلاك فجعلت تخط الماء بالزباب لئلا  
 يذهب وجعل تفرق من في شئها الولد ما قال الجبريل عليه السلام انا ربي لا تخاف الظل ولا تخاف من شيء  
 منها فاستبان الله تعالى ان هذا الكلام واداه سببنا بيننا هذا موضعه ثم تكلم وخرج الى السماء فلبث ساعة  
 بشرا من ذلك الماء فخرج من الطعام والشراب فلما كان يوم السادس اقبل غلامان من الغالبين الذين كانوا  
 في كاهنات بر يدان بعير الحما فاشرف على جبل في غيب فابصر بياض الماء فخبيا وانطلقا الى حوضهما فاعلما  
 بذلك فاقبل فامر من غلافهم فابصر الماء ونظروا الى اسمعيل وامه فابصرهما فخبيا فخبيا فاقبلوا  
 لولا ان هذا الكلام كرم على الله تعالى ما اتبع لهذا الماء هذا المكان فان محمد بن عبد الله من ذلك سنة ايام وليس وراء  
 اثنا ذين ثلثا ان تنقل يا هاهنا الى هذا المكان فتقيم معك يا علي ان الاسكان يكون لهذا الكلام في آخر  
 سنة خرجنا وله عندنا الواساة في اولنا وان يجمله اذا ادركت فبينا قال نعم ان وضيقت فذكركم فاجبروا  
 فخرجهم وانطلقوا جميعا وابنوا فيها المنازل والبيوت ونش اسمعيل عليه السلام مع اولاده وكان فيهم الجبريل عليه السلام  
 وهو لغز اولاد بني عبد القوي قرأ القرآن بها وشب اسمعيل حتى بلغ الحلم فصاودهم لانا واحسنهم ففرضوا  
 له من اموالهم فمعه حتى صار اكثرهم ابلا وخبيا واعطاه الله القوس فكان لا يرى شيئا الا اصابعه وخرج الله تعالى  
 من الجحيم فخرج من ثمنها الملائكة البهائم وكان يدعونها يا خيل الله الجبري فلم يبق في بلاد العرب فزلا  
 اياه وهو اول من ركب الجمل العناق وكانت قبل ذلك وحشا لا تركب ويشت الى العالق ويوم فبذل اللبن  
 وكانوا يبعدون الاذن ان يرضع بعضهم وفانت هاجر ولا يصعب عشرين سنة وها من العرشون سنة ووقت  
 بالحجر وفي رآه الزمان انها لما سمعت يذبح ولدها انقطعت مرارها فانت بعد ثلث ايام ثراياهم  
 عليه السلام اسنان الى اسمعيل ثوا فاشد يد وكان لمدة ذرية فاستاذن سارة في ابنة اوزة على ان لا  
 ينزل عن مبلته غيره حتى يولد راجعا سارا على البراق من الشام حتى اني مكة في طر فزعين وشيل كان يمشي  
 له الارض فراهما مشورتا من ارض فخرج بذلك فرسا شديدا ان سال عن منزل اسمعيل وكان منزله موضع الحجر فذكر  
 عليه ضيق الباب فخرجت اليه امه اسمعيل وقالت ما تشاء يا شيخ فقال اريد اسمعيل فقال اخرج بالكلية

غنمه وليس بمصرف الى سبعة من الليل فقال لها كيف عيشكم قالت اسوء عيش ونحن يبلا ولا نرى فيها  
 ولا ثمر طرئ عرض عليه التزول فقال لها ابراهيم عليه السلام اخبر برغددي اليه وسلمي عليه وفولي لاني  
 لم اجد السبل الى المقام لو اني انصرفنا في امره بطلع الغيب فان الباب لا يفتح الا بالعبادة ثم انصرفوا  
 الى الشام فلما اقبل اسمعيل بنو منزله في المساء راي نور ابيه ساطعا بمكة وجبالها ووجد بيابان  
 راحه المسلك الاذروا الى الاعنام لستم الا نارا فقال الامر انه هل جاءك من احد فاجبر نجر الشيخ عليه السلام  
 قالت وبارك الله بطلع الغيب باب دارك والاسيدال بها فقال لها ان ذلك الشيخ هو الذي ابراهيم عليه السلام  
 وهو بارئ بطلانك فاذهبي فانت طالعة ثم ان مضاض بن عمرو وهو رئيس جرهم زوج اسمعيل عليه السلام  
 بابنته وعله وكانت من الطامرات النقيات ثم ان ابراهيم عليه السلام اساذن ساذرة في زيارته فاصفيل عليه السلام  
 فاستخلفه عنده فاعلم ان الذي الموضع لا ينزل من ركوبه فلما اقبل ابراهيم عليه السلام لرؤية اسمعيل  
 حتى اتى الى باب اسمعيل عليه السلام فخرجته اليه امرائه وعلمته بنت مضاض قالت من تريد فقال اني  
 اسمعيل فقالت باني واتى اخرج بركو الله اياه وعنده فانتل عندنا الى وقت انصرامه فقال ان التزول  
 لا يمكن فاجاز عجر كان في البيت وجعلته تحت قدمه اليمنى وحملت راسه ودعته بهد من جلب ثم خرج الحجر  
 الى ثماله فوضع رجله اليسرى عليه وقال ابراهيم عليه السلام فوجله ودعته واثر فدماء في الحجر فلما رأت الحجر عتبة  
 ذلك اكبر فقال لها ابراهيم عليه السلام ارضيه عندك فسكون له شان وبقا بعد من وهذا الحجر الآن في  
 سندوقي من حديد عظام ابراهيم عليه السلام وقد زدت وفكته ووضع لي فيه من ماء زم زم شربة واربعة  
 رجله اليمنى اكثر ثابروا من رجله اليسرى فكانت قد داس على عيني واصابة الشربة فمثل اصابع اليدين في  
 الطول ثم قال لها كيف عيشكم فقالت خير عيش وما عذب ومرحى فقال بارك الله لكم في اقامكم  
 ومحاكم ثم انته بطعام ووضه على راسها فلما اتم الغداء قال لها اذ انك اسمعيل فاعلمه بفقد ربي عليه  
 وتوكل له في اجد السبل الى التزول وانا اعلم ان شاء الله فطحا واعلمه اني امره استمسك عتبة داره  
 فانها صالحة ثم انصرف واجبا نحو الشام فلما اقبل اسمعيل عليه السلام فوجد راحه ابيه كما امره وراى  
 نور ابيه ساطعا على الجدران من باب داره فقال الامر انه هل ثبكت من احد فاجبر نجر ذلك فقال ذلك  
 ابني بقر الله ورجله ابراهيم عليه السلام وقل امره ان استمسك بك فبكك وقالت بالهف فحقى لو كنت عرفت لك  
 برى حتى خلاف ما كان قال لها فدا حسنت واحسنت فخرت خبرا ثم ان الله بنارك وثخا اوصى الى ابراهيم  
 واسمعيل عليهما السلام ان يبنيا الكعبة فصار ابراهيم عليه السلام الى مكة فزاعى اسمعيل يورى ببلاده تحت  
 دوحة فرياس من زم فلما راه قام اليه وصنع كما يصنع الولد بالولد والولد بالولد وكان عمر اسمعيل اذ  
 ذلك ثلثين سنة ثم قال يا اسمعيل اني اظلمرنا ان نبني لميبتنا قال نعم فعمل ابراهيم ببني واسمعيل بناوله  
 الحجار وبنوا له ولان ريتا تقبل متا اقلت انت التميع العلم وكان الحجر الاسود مكنوا من زمن الخوفان

حيث شاء الله فانه به جبريل فصب ابراهيم في موضعه حيث امره الله فثقا فانا وشرا من با وبيتنا وشالا  
 فخر الله الهام حيث انقضى نور الكوكب واشراق من كل جانب وفي البحر العيون انه حفر في جوف الكعبة على من  
 الداعل بئرا ليكون فيها ما يهدي الى الكعبة وكان اسم البحر الحنف وكان المقام مضافا الى الكعبة  
 فثقا ما على البحر من الباب وانه اخره من جدار الكعبة امير المؤمنين ع من الخطاب فلما فرغ من بنائها صعد  
 جبل ابي فليس وقادى اليها الناس ان الله جل جلاله كتب عليكم الحج الى هذا البيت فخرنا فاجابوا الناس من اسلا  
 الرجال وادعاهم النساء ليتك ليك ناليج الامن اجابوه من شدة فاصرفوا ابراهيم عليه السلام الى ارض الشام  
 واختلف العلماء في الذبيح فمنهم من ذهب الى انه اسحق عليه السلام ومنهم من دأى انه اسحق عليه السلام قال السجود  
 في ربيع الذهب كان الاربع في الذبيح يعني فالذبيح اسحق لان اسحق لم يدخل الحجاز وان كان الاربع في الذبيح  
 وبيع بالشام فالذبيح اسحق لان اسحق لم يدخل الشام والذي ذهب اليه بعض العلماء ان الذبيح اسحق قال  
 لما امر ببيع ولده في الشام سار ابراهيم حتى الى ارض الحجاز حتى في غداة واحدة وهو مسير في شهر فلما صر في  
 عنه الذبيح فذله بالكذب فذبحه وبيع به في روضة واحدة الى مكانه بالشام فطلب له الارض وقال ابن  
 عباس رضي الله عنه ان اسحق هو الذبيح وان الله ثقا فذله بالكذب فذبحه وهو كيش املع افروا حين ينظر  
 في سواد وانه دعى في الجنة اربعين حزيقا وهو الذي فريه هابيل وقبيل منه وان ابراهيم عليه السلام اخذ  
 بالخمر من بني والذي فريه سببه لئلا كان اول الاسلام وان ذلك بالكذب لخلق في هراب البيت الحرام  
 فذبحه فحس واستمر الى ان احرق في البيت في ايام الحجاج فاحرق معه وان رعى الحجاز ستة ابراهيم عليه السلام  
 لما عرض له الشيطان حين ذهابه للذبيح (فان قيل) ان ابراهيم عليه السلام لم يدر ان يذبحه ابراهيم عليه السلام  
 ان يبلغ اسحق مبلغ الرجال وتزوج وامره بنفسيه دارة وكان الاربع في الذبيح لم يبلغ معه السعي في ان الذبيح  
 (قلت) قال في هذه التواظير ان ابراهيم عليه السلام كان يزور اسحق وهاجر في كل شهر على البراء في مكة  
 غداة ثم يرجع فقبيل في منزله بالشام وفي بعض زياراته كانت قصة الذبيح والعدا ومن الصالحين قال كنا  
 عند معمر بن ابي عتيان بدش فذكروا الذبيح اسحق واسحق فقال معمر بن علي الحنفي فطعن كنه عند النبي  
 عليه السلام فجاه رجل فقال جده على ما افاء الله عليك ابن الذي يمين فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فنبذ له  
 بارسول الله وما الذي بان فقال ابي عبد الله وجدي اسحق فذكر في مرة الزمان وسئل ابو سعيد الصري

عن الذبيح فقال	ان الذبيح هبث اسحق	نقل الكتاب بذلك والتزويل
	شرفه بعض الاله بنينا	وابانة النصير والادويل

وقال محمد بن كعب القرظي ان الجدي في كتاب الله ثقا ان الذبيح اسحق وذلك ان الله ثقا لما فرغ من قصة  
 الذبيح قال وبشرناه باسحق فذلك على ان قصة الذبيح كانت مقدمة على البشارة باسحق ولان الامم ثوارت الحفر  
 بمؤمن زين الخليل عليه السلام واهل حرا وموضع الحفر في شهر ورومن شهاب الحج فان الحفر هناك واجب حتى



بان يثرب يده الى الجبال فانظرت الجبال من اماكنها فاشارت الى ارض يثرب ففصلت راسهم واسمها (و منها)  
 ابنه هو داود ابن لائل العالقي انكسر حجر فصاح باعلى صوته الى ابيه فقال يا ابي انكسر حجرى فضع صوت  
 بعث الله تعالى بعفوب نبي الى اهل كنعان وكان ملكهم يومئذ سليمان ولد داود اعلى نزل بعفوب عليه السلام  
 بارض كنعان وبني بها دارا واسعة نزل بها هو واولاده قبل هي مدينة نابلس وهناك مرماه فبلغ الملك ذلك  
 فخرج بجميع جنده يريد اهلاك بعفوب فلما بلغ الى مكان بعفوب نظر الى داره من غير ان يدركه فنادى على اهل داره  
 ووضعه مع بعفوب وجلس بين يديه وقال له من انت وكيف تزك في هذا المكان بعفوب ذى فقال يا نبى  
 بن اسمعنى فقال ابن ابراهيم خليل الله وتزك في هذا المكان باذن الله تعالى واخبرته لادعوك وتقول الى الرب  
 بالله تعالى والافرايى عبدك فان احبب والاحب اهدك في الله حتى يجاهد غضب الملك وقال لى لم يجاهدك لى  
 معك جند فقطر بعفوب الى اولاده العشرة وكانوا فيها على راسه فقال اجاهدك بالله ولا تكذب وهو لاه  
 الاولاد غضب الملك وانصرف الى حصنه واخذ بعفوب يدعوه الى دين الاسلام فلم يلبوا ولم يوافقوا  
 اولاده بالجهاد فقال لشعوب يا بنى الله انا اكنيك ام هذا الحصن فاذا لم توفى على باب الحصن وقال اللهم افتح  
 لنا دونهما ففاضت دموعهم الى ابراهيم واسحق وباعفوب وضرب برجله العقبى باب الحصن فتدكد الحصن  
 وسقطت حيطانه ومات اكثر من مائة من الخوف ودخل بعفوب الى الحصن واولاده والهزم الملك وغالب جنوده  
 وغنوا كل ما فيه قال فى العرايس ان يعزى بل نزل لاسحق عليه السلام وقال ان الله تعالى قد ادى صبرك وقدرتك  
 من يصرك دعوة مستجابة في اعز ولا تزداد مع له بما شئت فكان يحب ان يدعو ليعصى سيفه السجادة في القدر  
 لبغفوب عليه السلام فذاع له فبقي ضار والعصى بنى لاجنه المكابد ومنع له المصايد فخاف الدم عليه وارتد  
 بعفوب ان يسير الى خالده فلبس ثيابا فخرج بعفوب بسير بالليل ولكن بالتهارضى لذلك اسر به الله فبينما  
 هو يسير اذ ركض الليل في بعض الطريق فبات مؤسدا حجر افرى فيما يرى النائم ان سلا مضى الى باب من  
 ابواب السماء عند راسه والملاك نزل منه وخرج فيه واوحى الله اليه انى انا الله لا اله الا انا الهك  
 واله يا اياك وقد اوديتك هذه الارض المقدسة ولذرتك من بعدك وباركت بك وفهم وجعلت فيكم  
 الكتاب والحكم والنبوة فسا الى خاله لى بن نوبل وكانت له بنتان لايها وراجل فتزوجها وكان الناس  
 يومئذ يجمعون بين الاثنين الى ان بشت الله موسى واتزل عليه النور وكان بعفوب بينهما في غبطة وسرور وكان  
 لها جارية ثمان اختان فوهي كل واحدة منها جارية لها فجمع بين الاثنين حريتين واثنين امينين فولد له من لايبا  
 او يعزى من الاسباط وهم روبيل ويهوذا وشمعون ولاوى وولد له من الاسباط يوسف  
 واخوه يشامين ولخوات لها وماتت راحيل من نفاس يشامين ودفنت خارج بيت المقدس على الشوارع  
 الذى يربى بنتهم وولدت كل واحدة من الجاراتين ثلث رهط من الاسباط وهم يسا خار

وزبولون ودان ونفثالى وكال واشتر وسقوا بالاسياط لان كل واحد منهم ولد له قبله والسبط في كلام العرب الشجره الملقفه الكثر في الاغصان ثم اثنان يعقوب لم ير له سوار باصله ولا ولد له وهم اثنا عشر فكل الى ارض كنعان وكان اخوه البصير بجلا طوبلا اشتر اشتر الجبل ذا سلا مع و قرة وقد كان مع يوسف اخيه فاستقبله فلا يقا وفعانفا وكان يعقوب موثق كثيرا فاعطا العشر من غنمه لاجنيه استنكاه لثني فبنيابره من ولد قمر حتى ترك البصير له البلاد وانتقل الى بلاد الروم فاستوطنها فلو بالروم وكل بنى الاصغر من اولاده قال السدي لما خاف يعقوب من اخيه البصير واعطاه من غنمه خمسين وخمسين وضا الشتر وكان الله تعالى اوحى الى يعقوب لا تخف من البصير فاني احفظك منك كما حفظت اباك فلما صافه اوحى الله اليه صانفت بالغنم ولم تظنن الى غولي وعزتي وجلالى لا ملكتن ولدا البصير من ولدك عدد ما صانفت فلكل الروم وهم ولدا البصير هذا المقدار فاوّل ملككم يا ابراهيم حراب بيت المقدس اخوته واستبدوا بني اسرائيل الى زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكان خمسين وخمسين سنة ولقد قيل ان يعقوب والبصير ما تاني يوم واحد وقيل عاش يعقوب عليه السلام في ارض مصر بعد ان اجتمع يولد يوسف سبع عشر سنة وكان عمر مايز وسبع اوا ويعين سنة وثوبى بمصر وحمل ابنه يوسف وفيه عند ابراهيم عليه السلام وذكر اهل التاريخ ان الانبياء كلهم من اولاد يعقوب الا احد عشر نبيا وهم نوح وهود وصالح ولوط وايقوب وشيب وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وعهد صلى الله عليه وسلم \*

### \* الفصل الثاني عشر في ذكر يوسف الصديق عليه السلام \*

سماء رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرم بن الكرم ابن الكرم فهو يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام كان امير المؤمنين حسن الوجه جدا الشعر غم العين سنوى الخلق غليظا الساقين والساعدين والمصدين جسيم البطن اثنى الالف صفة السرة وكان يجده الامم خال اسود وكان بين جبينه شانه بيضاء كانتها البدر ليلة غامه وكانت اهداب عينيه شبه قزاحم النور وكان اذا انتمى يرى النور من ضواحه واذا تكلم رابض شمع النور من بين ثناياه ولا يفد احد من بنى آدم على وصف يوسف عليه السلام لان الله تعالى اعطاه ثلث الخصال وهم بين العباد الثلثين وقيل اعطى يوسف عليه السلام تسعة اجزا الحسن وواحد القاس وكان باكل النواكر والبغول الحضرة في حضرة صاحبين يزدرد ما في حلقه وصدره حتى فضل الى بيته وكان اذا مشى فاز فخره من بلا الا نور وجهه على الجدران ويدخل الضوم من الطافات كازي المشتمل الما على الجدران واما معجزته في تفسير الرؤيا فمشهورة وانه جاءه ابنا من بنين صبا فاعطاهما الى الاسلام فضا لاثون بنى فخر هذه الشجرة فدا يوسف عليه السلام فاحضر الشجرة من ساعها وانوه بولد من اولاد كبر الله



وكان يحيى فقالوا له ان اصر هذا الولد نؤمن بك فقد عاينه فلما برز الى اهلها باذن الله تعالى واختلفت في  
 معنى يوسف فقالوا له واسم غير اني قيل يوسف لاسف وفي اللغة القرن والاسف العبد واجمعاه فبرز ولد يوسف  
 لما كان يعقوب من العراق فمضوا معه سنة وكان سنة في الوفا الذي رآى الرقيا سبع سنين وكان من لهم  
 بالزيات من ارض فلسطين بقول الشام وكانوا اهل يافا ومواشي وكان يعقوب يفر يوسف بزيادة الحبة  
 على اخوته وكان اخوته يفسدون في كل عام في الرقيا ياتوا به بعد ما واروا فانه كان منهم من ذكره الله تعالى  
 بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان يحضروا في صلاة الرب بل هو يبر على ثلاثة اربع من منزل الجنوب بل هو الذي  
 الصفر كما ادى الى هجره بله السلام وكان عمره اذ ذاك سبع عشرة سنة وكان الوحي في ذلك الوقت انهم يامرهم هذا  
 وهم لا يشعرون وكان من دعا به من الفقه في الحب ما لفت جبريل عليه السلام من عبط اليه واجلسه على  
 الصخرة ساله ما احدثه شي على امكاهما العلوي اللهم يا مونس كل غريب ويا صاحب كل وحيد ويا اعلى  
 كل خائف ويا كاشف كل كرب يا ذا كل مجرى يا مستحق كل شكوى يا حاضر كل ملا يا حي يا قيوم  
 استلكن ان شئت رجاك في بلقي حتى لا يكون لي شغل غيرك وان يصل لي من امرى بها يخرج اناك على كل  
 شيء فهدى واغام في الحب ثلاثة ايام فرت به السبارة فخرجت من الحب واخذت معهم وجاءت هودا الى الحب  
 بطعام ليوسف فلم يجدته وراة عند تلك السبارة واخبرته بذلك فانزلت السبارة وقالوا هذا عبدنا  
 ابننا متا وخافهم يوسف فلم يذكر حاله فاشتروه من اخوته بن مئزر فباعوا له عشرين درهما وقيل اربعون وذهبوا به  
 الى مصر فباعه اسامه فاشتراه الذي على خزائن مصر واسمه فطير وكان فرعون مصر حينئذ ابان بن المديد  
 رجلا من العالين ولد له اربع بنات من فرج قال رجب بن سبه فوافع الناس في ثمنه حتى بلغ ثمنه زنة  
 ذهباً وزنة فضة وزنة مسكاً ورجل وكان وزيراً بجارية رطل ولما اشترى العزيز يوسف هودا ابنته لها  
 وراودته عن نفسه فقلقت الابواب وقالت هبت لك وفي معناه سيرة احوال استحياء ما قاله الكافي في لغة  
 لامل جوران معناه بالقطعة فلم يابى يوسف وهرب منها وحفنه من خلفه فنهشت ثوبه فخرقته  
 وسادتها زوجها فظفر عند الباب فخرجت منه فقال ما لجأت من اراة اهلك ويا بني اننا نأثم خائف على  
 يوسف ان يقتل فقال لا ان ايسر او عذاب الله او ضرب بالسياط فلما سمع يوسف كلامها قال اهلوا وادع  
 عن نفسي فجعل ينظر العزيز مرة الى يوسف ومرة اليها حتى امتحنت او كانت المهدى عن عمر سبع ايام فادع  
 باعلى حوز طيبان بين كاخبر الله تعالى ان كان فبصه فلان قيل لا يظن ان يراه يوسف رجلا شامخا  
 اتين كيدك ان كيدك عظيماً قال الزعشقي ما كان العزيز الا حليماً وبطل كان يظن الغيرة قال الشيخ اثير  
 الذي بوجان في نفسه وغيرة اظلم مصر انضت فله الغيرة فلما اشهر من هذه القضية قال شوق في المدينة  
 امراء العزيز راودوها عن نفسه فذعنوا احتياضاً ولا يرضى بها ولا يميل اليها انما الزنا في ضلاله بين  
 فلما سمع بكبرهات رسلت اليهم واعند من منكم ارايت كل واحد منهن سكتاً وازواجاً فالتفت يحيى فليكن

انما الطعن يوسف اذا تم بكن الشاهد فلن يعميا وطاعة ثم انها زينت يوسف با وفي زينة وذلك لخرج  
 بلعن فلما رايته اكبر في اعمته وقال ابن عباس اثنين واثنين من الذهب وقيل ضمن وقطعت ايديهم بحسن  
 انهم يقطعن الانجرح ولم يجدن الماء لاشغال ظهورهن بحسنه قال وهب كن ريعين امرأة فان يمن  
 شمع وجداه وكذا عليه وكن حاشا الله ما هذا بشر ان هذا الاملاك كبر بنزل عليهما من السماء فلما رايتهما  
 حال النسوة قالت فلكن الذي خلقني فبري في حبه ثم بعد ذلك ما ذاك لشكو لي زوجهما ونقول قد  
 فضي بين الناس وهو يقول انت راودته عن نفسه غيبه زوجهما ودام في الحب سبع سنين ثم لم يجدوا  
 مصر بسبب غيبه الرقيا التي راها والبس ثاومه وقدره سبه وفرض اليه الكرم حبه ثم لما مات العزيز  
 اسوز زوجهما ونزح يوسف لانه دخل عليها قال البس هذا خيرا ما كنت تريد من فضالت ايها  
 الصديق لاني فاني كنت امرأة حسنة في دنيا واسعة وكان زوجي لا ياتي النساء وكنت كاحلك الله في حنك و  
 وجالك فخلقني فني ولما دخل بها وجد ما عذرا فولدت له ولدين احدهما افرام والآخر ميثا وابنة يقال لها  
 رحمة وهي زوجة ايوب عليه السلام روى انه اجتمع اختلاف ما كانت تحبه في اول امره وهي كانت البكا كانت  
 فقال لها ما شانك لا تحبني كما كنت تحبني اول مرة فقال له لما ذقت محبة الله شغلني عن كل شيء سواه و  
 كانت قد اسلمت على يدي والملك ريان وخالي كثير فعذر يوسف عليه السلام في الاحكام واحبة الناس والعا  
 ود قبر امورهم في السنين المحض حتى دخلت السنين المجذبة وكان الخط قد ذل بارض يعقوب فلما سمع  
 باعطاه البعير بمصر اسنا ذفا باهم فان لهم يعقوب عليه السلام حين دخلوا على يوسف عرفهم ولم تذكر له لانه  
 كان بين ربهام له في الحب وبين خدمهم سبعون سنة وقيل ثمانون سنة فلما عرفوه اسحبوا منه  
 واعطوا اليه ما وضع منهم في حقه فقال لا تشرب عليكم اليوم يفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ثم قال لهم  
 ما حال ابني يوسف قالوا ذهب عبدا من البكا فقال اذهبوا بعضي هذا فالقوه على جبري بات بصيرا  
 واؤني باهلكم اجمعين فقال لهم انا ذهب اليه بالغص ملط بالدم وانا ذهب اليه بالغص فاخبروا انه  
 حي فافرحوا كاحزنته فصار ثمانين فرسخا في مسيرة ايام فلما فارقوا ريش مصر قال اومم لولد ولدك اني لاجد  
 بيع يوسف لولا ان تغتدون اي يعقوب وفي الخبر ان الربح اسنادت وتها في ان ثاني يعقوب  
 بيع يوسف ناذن لها فاشته ذكر الواعك في تفسيره الوسيط ان الربح التي انت بيع يوسف الي يعقوب  
 عليه السلام هي ربع التسبا قال ولذلك ترى الشافي يكثر من ذكر ما في اشعارهم الغرامية وروى ان  
 يعقوب سأل البشير كيف ترك يوسف فقال ملك مصر قال يعقوب ما اسنع بالملك على اي بن تركته  
 قال على بن الاسلام قال لان تمت النسوة رالي ما اكا فبك به على بشا ذلك الا الدعاء هو الله عليك  
 سكرات الموت ولا جعل لك الى بخل ملجة فلما اتى القبر على وجهه اردت بصيرا بعد ما كان اعمى وفيها بعد  
 ان كان نجفا فلما دفن يعقوب من مصر خرج يوسف والملك في يد بعاية القبر من الجند فلما ادنا كل واحد منهما

من صاحبه نزل يوسف فقال يعقوب السلام عليك يا مذهب الاخران وما نزل كل واحد منهما صاحبه وكفى  
 يعقوب يوسف فقال يوسف يا ابي بكيت حتى ذهب بصرى اما تعلم ان القبايل نجسنا قال بلى ولكن نجس  
 ان نسلب وبنك فقال يعقوب بينك قال وهب بن منته دخل يعقوب الى مصر وولد له يوسف وبنو يوسف  
 اثنا ثمان رجل وامراه وخرجوا منها مع موسى وهم ثمان الف وخمسمائة وربع وسبعون رجلا سوى الذرية  
 والعواير والارعى والزمناء وكان الذرية الف الف ومائتا الف ويقال ان السبب في اسرا يوسف وبصرهم  
 انهم اصابوا من طاعون السل في مصر في بعض الايام فلما خرج منها اشبعه زقما ولم يبقا منهم حفاة مشاة الى اربع  
 فراسخ فظنوا انه وابل لا ولا ولم يزل يراهم عليه السلام فادعى الله ايمانك ان نزل ليلهم وهم عشرون معك  
 لا ما تشاء ان يباع ولدان اولادك في هذه المدينة وهرى لهم انه ملك الموت يوما ليزوره فقال له ايا ملك  
 الموت فاشهدك انه قد مضى فخرج يوسف قال لا قال اجبتى زنا اثم فابشما فقال له باقى جنتك زنا اثم  
 فاق الله ببارك وتعالى ايمانك حتى يجمع بينك وبين يوسف ولو كان في الصحراء التي عليها اوارا الارض وان شئت  
 اطعن لماذا انبليت بفقد ولدك قال فاعطى يا عزرا شيل قال هل تذكر الجارية التي اشترتها الرضاع يوسف فخرج  
 بينها وبين ولدها البكر الجلب لولدك قال نعم قال هل ذلك انبليت بفقد ولدك واخاهم يوسف مع اخوته  
 سبع عشرة سنة فجمعهم من ان يعقوب بمصر وسار يوسف الى بيت المقدس ودفنه عند ابيه كما قد تقدم  
 ولما حضر يوسف الوفا جمع اليه قومه من بني اسرائيل وهم ثمانون رجلا فاعلمهم بنزل امر الله فقالوا  
 يا بنى الله انى من بنى اسرائيل من لم يكدن في قلوبهم انهم عليه ان يشاء اول  
 عانت حياتنا من الغبط يدعى الربوبية وهو يزعمون اللعين بفكره ويبيع ابناكم ويشترى بكم ويسو كرسى  
 العذاب فثقت باكم ثم يخرج من بني اسرائيل نبي من ولد اسحق لاوى اسمه موسى بن عمران عليه السلام فنجيكم  
 على يده وكان يوسف عليه السلام ربا كان عمره خمسين سنة فقال لهم يوسف يستقيم امركم ما دام هذا الذئب  
 يصرخ فيكم حين يولد هذا الجبار هكذا يصرخ مدته ولا يته فاذا اذن الله تعالى بولده هذا البقي عاد الذئب الى  
 صراخه فذلك علامة انقضاء مدة ذلك الجبار وظهور نبي الله في الارض فازالوا راعون الحال الى ان تخلص  
 المال وفض الله تعالى يوسف وولم يزل عمره اربعين سنة وولم يزل يراهم في مصر وكان الغير  
 مكل يحبان يدين في علمهم ويعتبروا به وبالانشاء لفران يدهم في التهلكة فيقرب للماء لامل من ليل الماء  
 عليهم حتى يكونوا كلهم شركاء ففعلوا ذلك وجعلوا في ثيابهم من الزعام وشدهم بالراساس وطلى بالاطلاق اذا  
 للواء والماء ووضع في وسط التهلكة ثم صنف هناك مسجدا لاسا موسى من مصر بعد عرفى فرعون بنى من التهلكة  
 الى ابنته بنى يوسف وولد معه في التهلكة حتى مات موسى وولد له سبع نساء في الغريب فابس وولد له ابراهيم عليه السلام

\* الفصل الثالث عشر في ذكر موسى بن ميثا عليه السلام \*



عبر امرانه حجة فكانت خادمة وقد وضع به بلادته لوسلط على جبل اضعف من حمله حتى سقطت اصابعه وما يقدر  
ان يرفع الاخرى الى غير الا يرفع يده جميعا فابى الخان فدا باليهود ونسأ فطعموا به فكان نرى من وسط اذنه  
الاذن الاخرى وان دما مائة سال من فده ونقططت اعاقره فكان الطعام يخرج كما دخل وذهب قوة جليلة  
فكان يلبس جلها ما وضع الدار على اولاده فاذا باجمعهم وذهب ماله ومائته ما شبهه فصار يستل الناس  
فيطعم من كان اجبر لعدة فصر على جميع ذلك فلما اقاله عشرين زكنا في الحصة هبط عليه جبريل عليه السلام  
وقال يا ايها النبي ان الله تعالى قد غفر لك وذهب كل شيء ذهب منك فركض برجله بامر ربه فانفث له من ماء  
فدخل فيها واغسل راسه منها فلم يبق في جوفه داء الاخرى وكسى حمله فاخره والعين شهيرة ببلاد نوى الجوك  
والبحر الذي كان يابى اليه في حال بلادته في ذلك المسجد وكان يقول اللهم ان كان هذا من رضاءك فشدته  
وان كان من محضك فاغفر وسب سؤا العافية انه كان للاخوان فاشاء يوما فوجدوا من راحة  
منكرة فقالوا لعلهم اقدم من هذا فاسمع شيئا اشد عليهم من ذلك فقال اللهم ان كنت تعلم انه  
لا يابى بلادا فاشبهان وانا اعلم مكان بايع فصد في دما بصفان اللهم ان كنت تعلم ان البس شيئا وانا اعلم  
مكان ما رخصت في قمم مسجد فقال اللهم لا ارفع راسي حتى يكتشف ما بي وكان ذلك في ثامن من رجب فالتفت اليه  
البلاد خرج من مكانه فلبس اذنه فالتفت في محضه فلم يجد فقامت ففكره كالواله وهي تكي وذلك  
كله واوتوب جبريل فاضطرت فاذا برجل فهاب ان سألها فالتفت الى اوتوب عليه السلام فقال لها ما تريد من  
يا امنا الله بك ثم قال يا عبد الله ابراهيم النبي الذي كان هاهنا العمل الذباب ذهب به فقال وحيك يا اوتوب  
فقال اتق الله ولا تفرقه فقال لها وهل تعرفينه فاذا بابنه فالتفتهم وقال لا اعرفه فبينهم وقال انا هو ففرقه  
بعضه فالتفت له قال ابن عباس قال الذي نسي بيده ما فافتر من هاهنا حتى ردة الله عليها فاكلوا لها وولد لها  
فذلك قوله تعالى وانشاء اوله وشلهم معهم واختلفوا في مدة ابلاته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث  
اوتوب في بلادته ثمانية عشر سنة وكان له اندران احدهما الفصح والآخر الشعير فبعث الله تعالى سماطين احدهما  
افترت الذئب على اندران الفصح وافترت الاخرى الورق على اندران الشعير وقبل ان الله تعالى اعطى عليهما من رطب  
واسحق فدا ولده باهيانهم وانا ما شابههم وكان عمر ثلاثا وسبعين سنة وقبل خمس اربعين سنة وقبل اثنى  
وعشرين سنة ودفن في المكان الذي بنى فيه وفيه مشهور ومالك بن ابي ربيعة روى عن رسول الله صلى الله عليه

### \* الفصل الخامس عشر في ذكر نبي الكفل عليه السلام \*

اسمه بشير بن اوتوب عليه السلام بعثه الله تعالى بعد ابيه رسول الى ارض الروم فاما نوبه وصده فثم ان  
الله تعالى امرهم بالجهاد فكانوا من ذلك وضعفوا وقالوا يا بشير انا قوم يحب الجوه ونكره المات ومع ذلك كن  
ان لا يهزروا ولهم فلو سالت الله تعالى ان يبلل اعنارنا ولا يهيننا الا اذا استننا لنعبه وبها هذا عداته

فقال لهم بشر يا ابوت يوسف سألتموني شيئا عظيما وكلفتموني شططا جبائرا ثم قام وصلى ودعا وقال الحمد لله  
 ببليل الرضا لا فلبنتها وامرني ان اجامدا عدائنا ثم سلم الى الامكان الاقصى فلما فرغ من دعائه والى بناته  
 اعلم به متى فلانوا خذوا حجر من حجرى فادعوا الله فقالوا يا ابي انا سمعنا موعظا من ربنا فادعوا الله فادعوا الله  
 وطولت اعمارهم فلا يموتون الا اذا شاءوا فكن كيت لاهم بذلك فبلغهم بشر رسالة الله فقالوا خبرهم بما ادعى اليه  
 فكفلهم كما امر الله فقالوا في الكفل ثم انهم لم يولدوا ولما اسلوا وكثر راحي منات عليهم بلادهم وشقت عليهم  
 معيهم واثقا كثيرا ثم قالوا يا ابي انهم لم يولدوا ولما اسلوا وكثر راحي منات عليهم بلادهم وشقت عليهم  
 الرودم حتى يقال ان الدنيا روم خمسة اسماها الروم وسقار وروما لانهم نسبوا اليهم روم بن العيص بن ابي  
 وكان بشر عليهم السلام مقيما بالشام حتى مات وكان عمره خمسا وسبعين سنة وبعث في قبره كفل حارس من اعمال ابليس

### \* الفصل السادس عشر في ذكر شعب عليا السلام \*

اختلف العلماء في نسبة ثالين الجوزي هو شعب بن عثمان بن ثوب بن مدين بن ابراهيم عليه السلام وانه مكمل بنت  
 نوطا عليه السلام وبها لله خلبا لا ينبت الحسن برابته فوجه بعشره فقالوا الى اهل مدين واصحاب الايكدة والايكدة  
 الشجرة الملقبة وكان لسانه زهريا وكان منزهة ثم رثه الله بمصر في اخر عمره ومن مخرجه ان كان في ارض مكة  
 وملك عليهم بناسون من جنه شديدا فادعاه الله فقالوا يا ابي انهم لم يولدوا ولما اسلوا وكثر راحي منات عليهم بلادهم وشقت عليهم  
 الى مكان اخر وكان في ارضه حجاب كثير فاقبلت به عابرة فاسا فصار روم فبعث الله بذلك النحاس وكان شعب  
 عليه السلام اذا اراد ان يمد الجبل انخفض ارضه بهلوم عليه ثم يقوم الجبل كما ترفع راسه ولا يعلمه وكان كما كان  
 وكان قوم شعب كفارا وكان ارضهم مدين وهي ما بين ارض مصر وارض الشام وكان غالبهم تجارا عليهم من  
 الناس من مصر الى الشام فقال لهم شعب يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غير ولا تشعروا الكمال والميزان و  
 ذلك انهم كانوا يجلسون على الطريق ويبيعون الكمال والميزان النافس وكانوا عشارين فيطغون الطريق  
 فلما حال قدامهم في القى واكثر وابس شعب من صلاحهم فدعاهم فاعلمهم فقالوا ربنا افصح بيننا وبين قومنا الحق  
 وانتهجوا الخافضين فاجاب الله فقالوا فاهلكم الله بالرحمة وهي الزلزلة وقال عبد الله بن عباس  
 رضي الله عنهما ان الله خلق شعبا عليهم بايا من ابواب محتم فارسل عليهم رصافا شديدا فاخذ بافاسهم فخلوا  
 في اجواف البيوت فلم يبق عليهم ظل ولا ماء وانفجرت لهم البر فخرجوا الى البر فبعث الله فقال لهم سحابا فاعلمهم  
 ووجدوا الماء برأ ودم طيبة فمد الله انفت السحاب الميها الله فقال لهم نارا ورجعت بهم لارض فخرجوا  
 وصاروا رماة وذلك قوله فقالوا واخذهم عذاب يوم الظلة وقال ابو عبد الله الجلي اجد وهو  
 وحى وكلين وسعفس وفرشت اسماء ماوكم وكان ملكهم يوم الظلة في زمان شعب كان  
 فقال اخنه وهو نكي كلين فهدد كفى ملكه وسط الهله سيد الغم انه الحفنا ووسط ظله

جئت نازليهم دارهم المنعصمة وقد غام النضر من المنذر بشربو لـ \*

ملوك بن حلي ومغفر فوالندا	وهو زار باب الغمام مع الحجر
هو لكو ارض الحجاز باوجهه	كمثل شمع الشمس وصورة البدر
وهم فلقن البهف الحمر وذبوا	فصوروا وشاروا للكارم والفخر

وذلك لا الما لك اخبار عجيب من روي و سهر زكاهما طلب الاختصار ولما اسباب قوم شبيب ما اسباب الحى  
شبيب عليه السلام والذين امنوا معه مكة ظم نزلوا بها حتى ما نوا وقبل ان شبيباً نوقى في ربه خطين من اهل المدينة  
فبرئنا كثران وينترك به وكان هو ما يتراربعون سنة \*

## \* الفصل الثاني عشر في ذكر الخضر عليه السلام \*

واسمه الجبارين ملكان بن غالب بن خازم بن رخش بن سام بن نوح عليه السلام واما لقب الخضر لانه حبس جليس  
اخضر جوده وبطل اسمه الخضر من مشايخ اقرانهم بن يوسف الصديق عليه السلام قال ابن اسحق كان الخضر يتابعه  
الله في بني اسرائيل بعد شبيب وكان يحكم على العيب وهو صاحب موسى عليه السلام وذكر المسعودي في كتابه  
اخبار الزمان ومن اباده الحدثان ان هذا الخضر من خالة الاسكندر وكان على عهد من عسكر ذي القرنين الا كبر  
الذعر كان ذاك ايام ابراهيم عليه السلام وبلغ معه من الهيات فشرى منه وهو كما يعلم به فخلد وهو حتى الى الان  
يوم ينفخ في الصور فيوقى امره تجر من الابصار وروي محمد بن المنوكل ان الخضر من اولاد فانس والباس من بني  
اسرائيل وهاجبان بلقيان في كل عام بالموسم اكلمها الكفرس والكاهة فالباس في البر والخضر في البحر عليه السلام

## الفصل الثالث عشر في ذكر موسى الكليم \* عليه افضل الصلوات والتسليم

كان موسى عليه السلام من اولاد لا بعد لاسراهم الاون وكان بلسا نه عتدا وشغل وكانت فيه من عزة وعجلة وهو موسى بن  
 عمران بن قاض بن لاري بن يعقوب عليه السلام فلما اراد الله تعالى ان يخرج من بني اسرائيل ويصحبهم من شعوى  
 ووجه بعث موسى عليه السلام وكان من امره ان لما ولد له لمه كان فرعون مصر يمشي الوليد بن مصعب الربان بن  
 مردان بن هلال بن لاوي بن سام بن نوح عليه السلام وقد ام بفضل الاطفال بسبب رؤيا رآها لها الشفاعة  
 عليه امته التي الله تعالى فيها ان يلهيه في النبل فجعلته في نابوته والقته فالنظف من اسيرة امر فرعون  
 ودينه وسنة موسى لانه وجد بين الماء والشجر فان الماء يلضمهم المورس الشجر حتى يصفه المكان الذي جرد  
 فيه فلما كبر وبلغ اشده وضع من بني اسرائيل كثيرا من الظلم فيمناهم عشي في بعض الايام اذ وجد اسرائيل او طبا  
 بختفان فذكر البطل فينتله ثم اشهر ذلك وخاف موسى بن فرعون ففر من مصر الى مدين وبنيها صهر في حلال  
 وانفصل بشبيب عليه السلام وزوج ابنته صفورا واقام برهة ثم شبيب عشرين سنين واعطاه الصنار وكانت من اس

البعثة على قول كثير العلماء وكان طولها عشرة أذرع على طول موسى عليه السلام وكان حملها آدم عليه السلام لما  
 اصبط الى الارض وانصلت الى شجب وانما صفتها والمأرب التي فيها موسى عليه السلام كان لها شعبتان من الحجر  
 في اصل الشعبين وسمان حديد في أسفلها وكان موسى عليه السلام اذا دخل مفاز البلاء لم يكن من فرقتي شعبتا  
 كالشعبتين واذا احتاج الى الماء اذلاها في البئر فجعلت تمتد على مقدار ضر البئر ويصير في راسها الحجر شبه  
 الدلو واذا جاع ضرب بها الارض فخرج له ما ياكل واذا اشبع فلكه فخرسها في الارض فتمتر له من ساعها  
 واذا اراد هو يخرج من غير سبقة ضرب بها فتفرق الماء باذن الله تعالى وبدا له طريق مشع يمشي فيه  
 وكان يشرب احبانا من اعلى شعبتها البنا ومن الاخرى سلا واذا اقبل الطريق ركبها فاضله الى اي موضع  
 شاء من غير ركض ولا ضحك رجل وكانت تدل على الطريق وكان اذا احتاج الى الطيب طاب منها الطيب  
 ثوب وما اذا اراد قتل عدوا فلما فرى انها شغلت حية كاعظم ما يكون من الشياطين سودا ومدهة قد  
 على اربع قوائم شبر منها ما فيها ثمانية عشر ذراعا ومن تالها صريف يخرج منها الجب النار ويشتاها لعلها كان  
 ويذهب من جهاز ربح السموم لا يذهب شيئا الا هو فيه تمر بالشجر التي مثل الجبل فينبعها حتى يرى ان  
 الصخور في جوفها تنفتح وتخرج الشجرة العظيمة فتصمها بانباها فخطها ويطلعها ويصلها ويصلها فخطها  
 فاكله رجبنا الى القصة فلما سار موسى من مدين الى مصر يريد اخرج امره واجده وكان في زمن الشتاء  
 اخلا الطريق وكان ثار من ثار مالا فاخذها الطائي في ليلة مظلمة شائبة فاعيا واذا ان يفتح فلم يظهر له  
 ثار ولا من من العدا ايخذ بما لم يرض له ثار من جانب الطور فقال لاهله امكثوا اني افسد هذا الطريق  
 انكم منها الجهد وشباب ليس بكم تسلطون فلما دنا منها راى نورا من دامن السماء الى شجرة عظيمة من العوج  
 وفيل من الصاب وفيل من العلفي ايسر لها ودخان تلهب وتشتعل من جوف الشجرة الخضراء ولا تزداد الشجرة الا  
 خضرة ونضرة فخر موسى وخاف واذا ان يرجع فتودى منها موسى الى انا الله رب العالمين فلما راى ذلك  
 الجبنة علم ان ربه خفي فلبه ولما عاد فعلم اليه فتودى ان اخل فطبتك انك بالواد المقدس طوى فبل  
 وكان السبب في خلق نعليه على مارواه عبدا فنه من سعود من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كانت نعلاه  
 من جلد عاريت غير مدهود ثم قال الله تعالى اناسا له ونسكتنا عليه وماتك يمينك يا موسى قال هي  
 عصاى اوكا عليها الان فقال الله تعالى انها يا موسى فالهاها فاذا هي حبة نسي فخرى عذرا ولم يفتب فلما  
 ربه يا موسى اقبل ولا تخف انك من الانس بن خذها ولا تخف سمها سمها الاولى الى بن دما عصا كانت  
 واوخل يدك في جبل فخرج بفضا من غير موق فاوخل يده في جيب ثم اخرجها فاذا هي نور تلهب بكل عنه  
 البصر ثم دما فخرجت كما كانت فقال الله تعالى اذنك برها فان من ورك ثم قال اذ هي الى فرعون انه طغى  
 الى فرعون فقال اذنك يا موسى وبها ان الله تكلما في تلك المدة بمائة الف واربع عشر الف كلمة  
 يقول له مع كل كلمة وفعلت نفسا فنهروني وسئل موسى من اين عرف ان الذي يهلك هو ذاك فقال



فقال لان كلام الخافون يجمع نجاسة واحدة وهي التعم وان كنت اسمع كلام الله من جميع الجهات بخارجي كما انما  
 امر الله فقال موسى عليه السلام يا بلع الرماله ولربكته الاجماع مع اهلها وكان قلبه مشتغلا بولد وارا ان  
 براه قمار الله فقال ملكا فاذ به دونه به سلفا اعز فزادوا له موسى فاخذ حجرين وجعل يركل احدهما بالآخرى حتى  
 حذقه كالسكرين وخشن به ابنته ثم قال الملك الخفون حتى برى من ساعته باذن الله فقال فرده الملك  
 الى موضعه وساد موسى ولم يزل اهل موسى يفهمون في ذلك الموضع لا يهدرون ما اهل موسى حتى قرع من  
 اهل مدبر فرغم واحتلام ودره الى مدبر فكانوا عند شعب حتى يلهم جنو موسى عليه السلام بعد ما اعز الله  
 فرعون فيسألهم شعب الى موسى فلما قرب موسى من مصر اوى الله تعالى لفرعون اخيه بيشري بقدم موسى الى  
 مصر وبخره انه قد جعله في زاور لاسعه الى فرعون وامره ان يسير يوم السبت لعشر خلت من ذى الحجة بركب الابل  
 شاطي البحر ليلتي في تلك الساعة بموسى فخرج فرعون واقتبل موسى فالتفتا قبل طلوع الشمس قال السدي  
 بلقي ان موسى اتى مصر ليلتي في دار امته واجتمع بامته وخبه فرعون فقال موسى لمرون انظروني الى فرعون  
 تاتي الله فقالوا لعلنا اليه قال فرعون سمعا وطاعة لامر الله فقالا نطلقا اليه ودعا موسى فاجاب كما اخبر الله  
 فقال في القرآن وارا موسى عصاه انما غارتاه بين الحية ثمانون ذراعا وارفع من الارض فدرميل  
 وقامت على ذنبا وادارتان بسبع الفصر مع ما فيه حتى خاف منه فرعون فاحدث في ثياب ثور داخل وموسى  
 في حبه واستخارهم فيجاءوا فكل من الاضواء فلم يسلم فرعون النظر اليها فارتدعا الى حبه وكان من  
 امرهما فرعون ما نكره الله تعالى في كتابه فلهما التهمة من مدبرين القعيد وكانت سبع مدبرين وعدتهم  
 سبعون الفا وكان اجسادهم بالاسكندر بنو جازا والصبر عظيم فيمن التي موسى عصاه من الارض من عظمها  
 وبلغ ذنبا من ذراة التهمة فالتفت جميع ما الفوا فصدنا النوم فلك منهم في الزمان خمسة وعشرون الفا  
 فاقن بالتمرة فظلم فرعون من افرم ولما امت التهمة ورجع فرعون ونومه مغلوبا دعى عليهم فوضعت نازل  
 الله عليهم القوتان والجراد والقمل والضفادع والدم واول ما ارسل عليهم السماء المطر فامتلان هوت المغبط  
 تاملوا في الملك فجلس منهم فخرج ان يقيم خطاطة ولم يدخل هوت حتى اسرا بيل من الماء فطرة ففترعوا الى موسى  
 عليه السلام واصعدوا فكشف عنهم ليو مؤا فدا فكشف عنهم فرجوا الى علبانهم فاسل الله عليهم الجراد فاكل  
 جميع ما يابا بهم حتى الابواب وسفوف البيوت وسائر الحديد حتى وضعت ددرهم وابشوا بالجمع ولم يصب  
 اسرا بيل شي من ذلك ففترعوا الى موسى عليه السلام كاسبين فدا فكشف عنهم فرجوا الى كرمهم فاسل  
 الله عليهم القمل وقد اختلفوا في القمل فنام من نال القمل باسكان الميم وقيل السوس وقيل الدبر فاكل شعورهم  
 وابشاهم والزم جلودهم وسعهم النوم ولم يصابوا بشي واشد منه فضا الى موسى فدعى فكشف عنهم فدا  
 الى اسلافهم فاسل الله عليهم الضفادع وكانت قد دخلت في فرشم وشبابهم فاداروا القمل ان يكلموا كل واحد في نفسه فو لقي  
 نفسها طعناهم وقد ددرهم وهي تلي فقالوا ادع لنا ربك ان يكشفها عنا فدا فكشف فرجوا الى جهنم فبعث الله

عليهم لقم فرج ما فهم الى الدم فصاروا بشريون وما قبل سلط عليهم الزمان وكان مكث كل عذاب سبعة ايام  
من السبت الى السبت وبكشف عنهم عفا دشر ثم هو وبنوه فلم يبقوا وكان فرعون قد اسجد بنو اسرائيل ان  
اخذوا لهم خدما والفساد يفرلن الكنان والبنين والاضحاة والشيوخ العاشر بن من الخدم جعل عليهم ضربا  
يؤدونهما كل يوم فمن غرب بل الشمس قبل ان يودي ضربيه غلبت بيته الى عتقه ثم اراد الله ان يهلك  
فرعون وخلص بنو اسرائيل من هذه السدة امر الله موسى ان يخذل فرعون وهو قومه وان يسبوا العبيد  
من الفرعون الحلي والفرع الزينة لان اصل ذلك لما لما جاءه يوسف عليه السلام في زمانه ايام الفط في ذلك  
في هذا القبط واد الله نظام ان يورث لبي اسرائيل فامر فرعون اهله بان يجبروا لبي اسرائيل جميع ما في خزائنه  
من افرع الحلي وما في بيوتهم حتى يفرغ يدهم ويغلبوا ففضل اموال اعدائهم وصح ما في بيوتهم حجارة حتى  
الحصاة والعدسة واخرج الله كل ولدنا كان في بني اسرائيل من الفط حتى جمع كل الى ابيه وامر موسى  
ان يسري بنوهم من مصر لئلا والى الله الموت في ابيكار القبط فانت كل من في ذلك الالهة ولكن سبعين الف  
بكرغا اصبحوا السبعة واما ما فهم من فرعون وسرى موسى بنوهم منوحيين الى البحر وهم سبائة الف واثرون  
الغالبية منهم ابن سبعين سنة لكبره ولا ابن عشرين لصغرهم وكان موسى على الساف وهرب من على القصة فلما فرغ  
القبط من دفن بيوتهم وبلغهم فخرج بنو اسرائيل فيهم فرعون على مقدمه فلما كان في الف وسبائة الف  
جعل وكان بين يدي فرعون مائة الف ناشب ومائة الف اصحاب عرب ومائة الف اصحاب اهدم مائة الف من بني اسرائيل  
حتى وصلوا البحر الآف في غارة <sup>التي</sup> تنظفها فاذا هم صرعون وقومه فيقوا معقرين وقالوا اننا لندركون قال موسى كلا ان  
معي ربي يهديني فلما انتهى موسى الى البحر واجتال المرح وعادت زمرى مروج كالبحا ل من اشتدا غضب الله فلما  
والبحر وجبر القارم فقال له يوشع بن نون يا كلهم الله بن امث فخذ مشبنا فرعون والبحر اما فقال موسى ههنا  
فخاض يوشع بن نون وجاز البحر فابنل جانوبه وكذلك فرعون من ال فرعون جاز البحر فاراد العوم ان  
يسبقوا امثله لك فلم يقدروا فخصر موسى ولم يدركهم فبصنع فادى الله اليه ان اضرب بعضاك البحر فضررب  
فانفرد في البحر حتى حشر طر بها لكل سبط طر بن ثم ارسل الله تعالى الوح والشمس على من البحر حتى صار ديبا  
ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اكلكم الكلمات التي تكلم بها بن موسى عليه السلام حيث جاز البحر  
اسرائيل فلما بلى بارسل الله قالوا لولم لا اله الا الله لكانت الشكوى والنا المستعان ودين المستغاث ودين  
التكلا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فخاصت بنو اسرائيل في البحر كل سبط في طرفين ومن جانبهم  
الاء باعدا كالبحا ل النقية لا يرى بعضهم ب سنا فافوا وقال كل سبط ما فرغوا اخوانا فادى الله الى اقبال  
الاء ان اشبكى فصار الماء مشبكا فكان ينظر بعضهم بعضا حتى جازوا البحر سالين ولما عرفت سافة مكررت  
من البحر ووصلت مفدة عسكر فرعون راي البحر مغلفا غاب قومه ان يدعوا ولم يكن في جبل فرعون ان  
وايما كانت ذكورا اكلها فاجبر نيل عليه السلام على فرس اتى شعبة الفحل وعليه غامة سوداء فقدمهم فلما

شمت الخيل وبجها الخيل في ارضها وبياء بكاشيل خلفا لقوم يستحقون حقهم منهم احد فلما علم ان يخرج  
 واخرهم من اجل امر الله تعالى الهان باخذهم فالطم عليهم فخرجوا من ارضهم اجمعين وانفروا جبريل بهم بفرعون فلما  
 ادركه العرق قال امتانة لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل الاية فقال له جبريل الان قد نصبت قلب  
 وكنت من المفسدين قال فجعل جبريل يده في فيه حماء البحر فقال ان يهابك تلك الشهادة او يقول كلمة حق  
 الله بها فلا سمحت بنوا اسرائيل صوت النظام البحر والوالموسى وهذا الرجعة قال لهم ان الله تعالى اهلككم  
 من كان معه غيركم بعد قوايموت فرعون فامر الله البحر فالفاه على ساحل البحر حتى نظر اليه بنوا اسرائيل كلهم  
 وكان غرض في اليوم الثالث من جمادى الاخرة فلما انظر الله تعالى فرعون وقومه ونجا موسى ومن معه  
 ولم يبق في عدان بنو اسرائيل الا النساء والصبيان والرضى استخلف عليهم رجلا منهم وسار موسى ومن معه من بني  
 اسرائيل الى الارض المقدسة ولم يكن لهم كتاب ولا شريعة يذنبون اليها فذهب موسى الى السلم لمفات ربه  
 واتاهم بالقرآن وهو مكتوب بالذهب على تسعة الواح من زمر واخضر فابوا ان يقبلوها لان فيها ربه كانت ثقيلة  
 فامر الله تعالى اجبالا من جبال فلسطين وهو الطور فاقطع من اصله وارفع حتى قام على رؤسهم وبعث نارا من  
 قبل وجههم واتاهم البحر من خلفهم فيقل لهم خذوا ما اريدكم فيه وواضعوا فان غلبوه وطمعوا ما امرت به ولا  
 طمعتكم بهذا الجبل وارضكم في هذا البحر وارضكم بهذا النار فلما راوا ان لا يحسب لهم من ابيدوا على شق  
 وجوعهم وجعلوا بالظنون الجبل وهم يهود فصاروا ستة في اليهود وكان نزول موسى بالالواح ثامن عشر  
 جمادى الاولى وقال فنادى ملك موسى عليه السلام بعد ما اقتضاه فوردت العالين لابرأ احد الامانات  
 حتى اغتذ على وجهه برقا وفي الحديث كان بعد ذلك بعصر ديبيا الثقلة في الليلة الثالثة على الصفا من مشرق  
 عشر افرح وكان اذا غضب اشعلت فلسون راز الشدة غضبه وقصده موسى مع الخضر على الجبال المشهورة وكناها  
 طولها واشبهها رفا ولما حار ان يفر قال له الخضر لو صبرت لابت على الف عجب كل عجب مما رايت فبكى موسى  
 على فراقه قال ابو حامد الاندلسي دلت سمكة عند جمع البحر من طولها اكثر من ذراع وعرضها شبر واحد جنيها شوك  
 وعظام وجلد يقيق ولها عين واحدة ونصف داس فمن رآها من هذا الجانب حسب انها ما كوله منة ونفسها  
 البحر جميع والناس يبركون بها وهو من نسل الحوت الذي اكل منه موسى وفناه بوشع فلما اظفر عليه قطر من  
<sup>موسى</sup> وجلا حتى اصابه الله تعالى ولا امر الله تعالى موسى عليه السلام بخارج الجبارين نزل ارض كنعان ومعه بنوا اسرائيل  
 وبعث اثني عشر نبيا ليخسوا له اخبار الجبارين فلما اتواهم الفهم في طريقهم عوج بن عنان وكان يحيط فالتفتهم  
 بهما فجعلهم في منة الخلب وجعلوا في انظار الى امر الله وقال لها انظري الى من اول الخلد ينزلوا بارضنا  
 فخرجهم من الحرم وطمعهم بين يديها فظفرهم ونجبت من لطافة ابدانهم فاراد عوج ان يطعمهم بوجهه ففضه  
 زوجه وقال لهم حتى يرجعوا الى قلوبهم ويخبروهم بما راوا فتركهم عوج فساروا في اللد بنبذ اسمها الرجاوي  
 الارض المقدسة بسكنها بومئذ العالقة وهم من ولد علات بن لاود بن سام بن نوح عليه السلام وجعلوا

بنظرونا الى الجبابرة وما هم عليه من عظم خلفهم وشدة القوة والمنعة وداوا فاكلتهم واذا العنقود من الحب تحمله  
 خمسة رجال في حشبة والريانة اذا نزع جثمها اربعه رجال من بني اسرائيل فما لهم ذلك ورجوا  
 فلما بلغ الجبابرة نزول عكر موسى قالوا الملكهم بالقي بن صافون هذا رجل يقال له بلعام بن بعور بن ملك  
 بن لوط عليه السلام ساكن بقرين من فرى ايضا فاجاب الدعوة فاستأله ان يدعو عليهم فلم ينزل الملك ونومه  
 بنصره من اليه وهو ينامهم حتى قتلوه باسرا وبذلوا لها الاموال فافتنن وركبانه واراد ان يسير  
 فنهضت بلالانه فصر بها فلم تضره فاذا الله تعالى في الكلام فقال له وحيك يا بلعام ابن اذهبي اعلمي  
 الملكة الامامى وهم يرتدقون وحيك يا بلعام نذهب الى كلام الله وبني اسرائيل اشد دعوا عليهم فترى لانا لانه  
 وسار حتى صعد على جبل يقال له حسيان وهو مشرف على القوم فدعا عليهم ثم شئى من الشر لا يعرف الله به  
 لسانه الى قوم ولسنى الاسم الاعظم واندا على لسانه فيقول صده وكان ذلك في سادس الشهر فقال لهم نذهب  
 الآن الى الذين ولدنا فلم يبق الا الكبر والقدح والجله فاشار على الملك ان يرسلوا الحسنان من النساء معي  
 العسكر ولا ينعن فغضبتهم فأتان زنا واحدهنهم كضجهم فغطوا فلما الى النساء العسكر مررت من  
 الكهان بنين برجل من عتلاء بنى اسرائيل يقال له زمر بن شلوم فاحدنا وزنا بها فوقع فيهم الطاعون  
 فمات منهم في ساعه واحد فسيعون الفاء وسمع بهما رجل يقال له نحاس بن العيزار بن هرون عليه السلام  
 صاحب ارموى عليه السلام اخذ عيشه وكانت كلها من حديد ودخل عليها وهما منصبا جان فانظما بها عيشه  
 ثم خرج راغبها الى السماء وهو يقول اللهم هكذا افضل بين يعصيت فرغ الطاعون من وديته وكان في  
 الحبر كالحما في حاله الزنا فغضب الله من سوء الخائنه ونسبته العفو والعفوه بمجته وكرمه \*  
 (قصه فارون واماها من القرون) وكان اوسى ابن عم يقال له فارون بن مصعب وكان  
 فيهما بن الغفر فلما اوى الله تعالى الى موسى ان جعل الشاويث بالذهب ومله صنعة الكهبا فنهضه فظفارون  
 واراد ان يعمل وكان كلهم اخذ موسى عليه السلام نعلت الصنعة من اجها فاضلها الفارون فخرج فارون وقد  
 نعل الكهبا واخذها را حنى كثر ما له بحيث انه كان يجل مغايح كنوزه على اربعين جبلا وكان موسى امره  
 باعطائه الزكوة فلم يأمره ولم امره بانه بان شتم موسى بالزنا فلما سمع بذلك موسى عليه السلام غضب غضبا  
 شديدا وقال لبارسان فارون قد بغى على فاضر في عليه فاستجاب الله دعائه فادعى الله اليه في قدامه  
 الارض بالطاعه لك وسلطتك عليه فاقبل موسى عليه السلام حتى دخل على فارون ثم قال يا عدو الله اني بعث  
 الى امرأه وثقيها على رؤس الاشهاد ووثيد فضيى با ارض جذبه قال فساخت داره في الارض ذراعا  
 وسقط فارون عن سبره فاخذته الارض الى ركبته ثم قال يا ارض جذبه فاخذته الارض الى جنوبه  
 وساخت داره على قدر ذلك فقال يا موسى يا موسى فقال يا عدو الله لم لا تشغل هلاك الامم لما حبيبه  
 وهلاك فرعون ثم قال يا ارض جذبه فاخذته الارض الى عنقه فلم يقد على الكلام وجعل موسى كور ذلك حتى

اضطربت بالارض اضطرابا شديدا وصفت بعد ذلك فادعى الله تعالى الى موسى فقال يا موسى استغاث بك  
 فارون سبعين مرة فلم يشفه وعز في وجلا الى اواسنغاث في مرة واحدة لاغشته (في ذكر خروج  
 بن عناق وعاقب من الخلفاء والاشقاق) قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان طول موسى بن نون  
 ثلاثين سنة في الف ذراع وثلاثمائة وثلثين ذراعا بذراع الملك وثلثون الف وسبعمائة سنة وكان من ولد في دار  
 اهل عليه السلام وكانت ثمة من بني اهل عليه السلام وكانت من احسن النساء واجملهن وكانت اسمها حنان وفيها اول  
 من يحيى على وجه الارض وكانت اصابع يديها كل اصبع ثلاثون ذراع في عرض ذراعين في كل اصبع ظفر بن كالتنا  
 على الارض اهلها كانت اشد الله عليها اسودا كالغبله وذبا كالابل وسورا كالبحر فافترسوها وقطعوا  
 واكلوا اللحم وكان هجج بينا والموث من فم البحر يشوبه بين الشمس وبها كده وكان هك راسه بالسحاب وكان  
 يمشي يوم الطوفان مع الشفة ويشرب من طوله وكان اذا غضب على اهل بلده بالعلم فخر في اهل بلده وكان جبارا  
 عنده ولما نزل موسى عليه السلام وبني اسرائيل ارض كنعان لحارب الجبارة وجد ملكهم بالقي بن صافون  
 اليهم هوج فمقل الى غدار نزلوا في العسكر فكان فرسخا في فرسخ فاطلقوا في جبل من بين الالام فطعن من حفره  
 على مقدار حرك موسى عليه السلام فمعه على راسه واشيل غوهم بالعبه عليهم وفي ثلثهم جميعا فسلط الله على ذلك  
 الجبل وهو على راسه المدهد وسائر الطيور فعملت شفر تلك الشفرة حتى بقوت ذكر الكسائي ان الله  
 تعالى اراد اعطاهم فدر لبق اسرائيل فارسل مدهدا وفي منقاره حجر السماء فضر به وسط البحر الحجر الذي  
 معه فضر به وسد فافترق في حفته كهبة الطوف فاقبل اليه موسى بمساو وكان طول موسى عشرين ذراع  
 وطول عسا عشرين ذراع واعطاه الله من القوة ان وثب في السماء عشرين ذراع وضرب بالعصا فخر على  
 كعبه فانصرع الى الارض فبلا ولما رجع النبي من مدينة الجبارين واخبروا قومهم بما ارادوا من غلبتهم  
 وشدة قوتهم فقالوا يا موسى اتان ندخلها ابدا ماداموا بها فذهبات وركب فانا لا نأمنها فامدود  
 الاله فادعى الله تعالى الى موسى في حرث عليهم دخول الارض المقدسة فجزعدي يوشع بن نون وكالب بن  
 يوفنا ولا يهتمهم في هذه البرية اربعين سنة فظنوا اربعين سنة في سنة فرائح فاهل بن وكان يوم  
 دخولهم في النية ثامن عشر ادى الاخرة وكانوا سبعمائة الف مقاتل موسى الاله والاكاذ وكانوا يبرون  
 جاهدوا اذا سجدوا حتى اذا اسوا نزلوا فاذا هم في المكان الذي ارادوا منه فطلبوا من موسى عليه السلام ما يشربون  
 منه فضر به موسى بعصاه الحجر فاجرى منه اثنتا عشرة عينا لكل سبط عين فطلبوا الظل ظلل عليهم النعام  
 فطلبوا اما اكلون فاكل الله عليهم المن والسوى فطلبوا لباس فكانت ثيابهم لانيلا ولا تحترق حتى ماتوا وتلك التي  
 قالوا اتان ندخلها ابدا ماداموا بها فكان هلاكهم في عشرين سنة وهي العشرة والاولى وشئت  
 اولادهم في العشرة الاخرى وهم الذين ساروا مع يوشع عليه السلام الى بلدارجاء وقالوا للجبار بن

الفصل الثاني في عشرين في ذكر هرون عليه السلام \*

موشى موسى عليها السلام من ابيه ولده وكان اكبر من موسى عليها السلام بثلاث سنين وقبل بارج سنين وكان  
 فصح النسان جبل الصوة وكان اول من موسى واكثر لحما وايضا وجما واغلظ الواح وكانت في جبهته شامة  
 وكان محبوبا الى بني اسرائيل وكان موسى عليها السلام حاد باخشا من صلبا في كل شئ لا يملك الرق في شئ مما خالفه  
 الشر فلذلك سال ديران بن اسرائيل من حه في امره فالتقوا في امره فاجابوا بمثل ما اصابهم من ابيه فواذ كرونا  
 كثيرة واذا كلفنا طبع من التوراة وروا اليه فلما دخل الى الكهف نظر اسير من ذهب عليه انواع الفرس مكنى على  
 حافة السرب الى العيرانية هذا السرب لم يكن طوله فسد موسى على السرب فلما مد رجليه فضل من طوله قتل موسى  
 عنه وسعد فمرون واقبح عليه فاذا هو على طوله ثم ان ينزل فاذا هو على الموت فقبض روجه ثم رجع موسى  
 باكب من بنا الى بني اسرائيل فاخبرهم بكونه فاقوه بان الذي قتل فمرون لانه كان يحب اليهم فانزواهم  
 حتى صاهه فطافى برآه امره فانزل الله تعالى السرب وعلبه فمرون عليها السلام وقال لهم اني مت وامن بقلبي  
 فمرون عليه بنوا اسرائيل عزناشد بان خلف ابنه العير فاعطاه الله تعالى فمرون وعلبه فمرون  
 لموسى والاخرين شئ من الشيب وقبض فمرون ومرون بنو اسرائيل ثلاث وعشرين سنة قال المسعودي انه  
 دفن في جبل تران من نحو جبل الشراء تا على الطور وفيه مشهور في مشارقها وفيه سبع منها في بعض القبلى  
 ودعى عظيم يخرج منه كل نى روج ودوى اربع جنازة اربعونا فادكلهم بتمون فمرون من بني  
 اسرائيل موسى بن اسرائيل واسمات موسى ومرون عليها السلام في النية على اصحاب الروايات وكان عمر موسى  
 مائة وعشرين سنة واختلف في قبر موسى عليها السلام قال في القصة ان موسى عليها السلام قال يا رب ابقني  
 الارض المقدسة ومعه جبرائيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوان عندنا لا نرىكم في الجحيم الطير من عند الله  
 الا امر الله الطير اني ملكها على الله عليه وسلم لعله اسرى به من مكة الى بيت المقدس كما اشار الله على الله  
 بقوله سرى على موسى لعله اسرى به وهو على يدي في قبره عند الكتيب الأحمر وفي كتاب الارض بسند  
 الى محمد بن اسحق بن فضال النخعي صلى الله عليه وسلم قال لما اطلع احد على قبر موسى عليها السلام الا الرحمة فترجى الله  
 لتلا تلك عليه احدا وصلى عليه اياكم واسموا سال الذين من الارض المقدسة لشرقا ولم يبال مكانا ههنا  
 خوفا من ان يبعد ويكثر الاحداث عندنا قال الحافظ نسبة الذين المقدسين ان القبر الذي اشهرتم فيه مشرقة  
 بيت المقدس بالقرب من ابيها وعند كتيب البحر الى جانب طريق سلوك وفيه مقصود بالزيارة الى يومنا هذا  
 وعلى القبر اثنتان فية بنية بناها الملك الظاهر بيبرس بعد سنة سنين وسنة ولما الاشباع التي  
 ترى على قبره بالوان مختلفة فمنهم من قال ان الكلب ومنهم من قال ان الكلب ومنهم من قال ان الكلب ومنهم من قال ان الكلب  
 ولتاس في ذلك احوال مختلفة فقال انهم الصالحون ينظرون كل الناس واذا دخل المسجد امره حاجين  
 او فضل احدوا المسجد شبتا من العاصي بوزعوا في ذلك البرية حتى لا يرى الرجل الى بجانبه وغير  
 ذلك من الخوارق الباهرة التي يندل بها على ائمة مدفون في هذا المكان والله اعلم \*

## \* الفصل العشر في ذكر نبينا محمد عليه السلام \*

وهو يوشع بن نون بن افراتيم بن يوسف الصديق عليه السلام هو نبى موسى المذكور في قصه المخبر بفضله الله بنينا  
بعد موسى الى مدينة دارها قال ابن اسحق حرك النبوة الى يوشع بن نون في جبهة موسى وهو من قدام انفضت لحيته  
اسرائيل الاربعون سنة في النية بعث الله نكاحا يوشع بن نون فصار بنى اسرائيل الى ارجاء قداما وصلوا الى  
نهر الشريعة العنبر واسم نهر الاردن وكان ملك بني اسرائيل من السنة التي توفي بها موسى عليه السلام فلم يجدوا  
سبيلا عامر يوشع حامل صندوق الشهادة الذي فيه الاواح بان ينزلوا الى خافة النهر فلما وضعوه زال الماء  
حتى انكشف ارضه فلما عبر بنو اسرائيل عادوا الشريعة الى ما كانت عليه ونزل يوشع بنى اسرائيل ارجاء  
عامر الماء وصار كل يوم يهدو حوله ولم يجدوا له خلا سبيلا الى سنة ايام وفي اليوم السابع امر بنى  
اسرائيل ان يملقوا حرا ارجاء سبع مرات وان يكرروا فندد ذلك هبط اسوار المدينة وانظمت الكنا في  
ونادوا الارض كذا فله صاحب المحض في اخبار البشر وقبل اقام بعامر عا سنة اشهر فلما كان الشهر الثاني  
بثلاث الف واحد سقط سور المدينة فدخلوا وقتلوا الجبابرة فلما ذبحا كان الجبابرة من بنى اسرائيل ممن  
على الرجل منهم حتى يطرعو على الارض ويضربوا حقه وكان الفضل يوم الجمعة وقد بقي من الجبابرة  
بقية وكادت الشمس تغرب وقد دخل ابله السبت فذبح الله نكاحا يوشع عليه السلام فقال اللهم رد علي من  
حقى انتم من اعدائكم فاستجاب الله دعائه ورجع الشمس مقدار ساعة وقبل اثني عشر يوما فقتلوا جميعا وكان  
ذلك في سادس جمادى الاولى وما الحسن قول ابى تمام حبيب بن اوس في رد الشمس ليوشع حيث قال —

لحقنا باخرايم وفتحهم الهوى	فلو باعهمنا طهرها وهو دفع
فردت علينا الشمس والليل يلهم	بشهود من جانب الجند نطلع
فوالله ما ادرك اسلامنا بهر	المثبنا ام كان في الكريب يوشع

ثم تبع ملوك الشام فاستباح منهم واحدا وثلاثين ملكا حتى علم على ملوك الشام وصارت الشام كلها ليه  
اسرائيل وقرى عمالة في نواحيها فسار الى نابلس الى المكان الذي وقع فيه يوسف عليه السلام وكان اوجه  
موسى عنك لما استخرج يوسف من بئيل مصر فاسفر مودعا ربيع سنة ودم في النية فلما فرغ يوشع من ارجاء  
سار وردد فنه خدا جاده مجبورون فلما استولك بنو اسرائيل على الارض المقدسة وصفتم لهم اقام يوشع عليه  
يذبحهم ثمانية وثمانين سنة ووثق ودمر ما به وثمانين سنة ودفن في جبل افراتيم وقبل يوشع قدس من اعداء  
صفدوا له يرميها كزار ويترك به وثلث بمدة مرة الثمان ذكر كالب بن يوفنا بن نازح بن يهودا عليه  
استخلفه يوشع عليه السلام وهو الرجل الذي انعم الله عليه فاحسن الخلافة والقيام بامر بنى اسرائيل حتى فضله الله  
ثلاثا واستخلف ولده يوشع فاحسن وكان شبيها يوسف وحسنه وجماله وكان الناس باخونه وينظرون اليه

كعادوا ان يفتنوا من شغفهم به فلما انقضى النظر اليه خاف على نفسه من الفتنة فسال الله ببارك وتعالى ان ينجيهم  
مع سلامة عواصيه فاصابه بالهدى نصار وجهه مجددا فلبث في بني اسرائيل الف سنة ثم قبضه الله تعالى

## \* الفصل الحادي والعشرون في ذكر قبيل او فوج بني اسرائيل \*

وهو قبيل بن يوسف لما قبض الله تعالى يوسف بن يوسف فلبث في بني اسرائيل ومولاه في احوال الله له الموت  
وهم القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الالف كانوا بغير قوة يسر ذريح بها الطالع من خرج جميع من في القري  
رساوا حتى نزلوا رايا وهم يفتنون الجاهل قال الله تعالى لهم من وادوا اجمعين وماتت والهم كونهم  
ولختلف العلماء في عددهم قال ابن عباس رضي الله عنهما كانوا اربعة الالف وثلاث مائة وثمانون  
الف وقال ابن ابي رباح كانوا سبعة الف واليهم من الذر حتى ملئت اجسادهم عريش عظامهم  
ونظمت وصالحهم فزع عليهم عزيل عليه السلام يوما وقف عليهم ففكر او مضجعا لما حل لهم حتى تكاد شداوار  
قال يا رب قوم كانوا عبيد ونك ويدكرونك فاقمهم جميعا وقد عيب وحبذا فربا ولوشنا جميعهم فغير  
بلا ولا ريب يدان ناري اذيرت الى الله الخت ذلك قال نعم قال الله تعالى عبطت على ذريان قال فوفيت  
وناداهم قال ايها العظام البالية ان الله ببارك وتعالى امانا ان كنتم تحبوا دياركم فادعوا ربوا وعصا ثياد  
ايها الارواح ان الله ببارك ان يغوي الى الجسد فقام الاموات جميعا وعليهم شياهم ابي ما كانوا فيها  
وهم يكبرون الله تعالى ورجوا الى قومهم وعاشوا ديار طويلا حتى ما قوا الالف وكانوا اربعون الف كانوا الاموات  
وصحة الموت على وجوههم قال ابن عباس رضي الله عنه فاما النجدا اليوم تلك الامة في ذلك السبعين اليهود

## \* الفصل الثاني والعشرون في ذكر اليا على السلم \*

وهو اليا بن فخاص بن العبرار بن مرد بن عليه السلام بعثه الله تعالى الى اهل طليح وكانوا يعبدون  
صنما اسمها بل وكان طوله عشرين ذراعا وملكهم يومئذ اسمها سب و اسم امرئاريل وكان يخلفها على ملكه ذراعا  
فحكهم بن الناس كانت كفرة فالتلا فيهم خلفا كثيرا وحي التي فليس يحيى بن زكريا عليه السلام وكانت  
بنت ملك سيدا ومرت ديار طويلا ونزها سبعة من ملوك بني اسرائيل واما ملك لاؤف سمى بالانسان  
ورولد سبعين ولدا فلما غدا في قومه في الطغيان دعا عليهم اليا بن عليه السلام فامسك الله تعالى النبي عنهم  
ثلاث سنين حتى هلكت مواشيهم ودوابهم فسالوه ان يدعوا لهم فاجابهم بياؤهم المطر فقالوا ليس هذا الحيوان  
ما نزعنا من الله الى اليا بن عليه السلام في الملح في الارض ففعلوا فابنت اذيرهم الله من فلان اذ ذلك لم يوفوا  
ولم يرحوا من كرم فلما راي اليا بن عليه السلام ذلك منهم سال ربه ان يخرجه من بينهم فاعى الله تعالى اليه ان ينظر  
يوم كذا فاجاءه من شئ فأكبره ولاهبة فخرج اليا بن عليه السلام في ذلك اليوم ومعه تليذ البع عليه السلام



فأذا فرس من ثمار بين يديه فركبه الهاس عليه السلم فاسطلى به الفرس طارفاً للجوف فناداه السبع وهو في الجوف الكا  
 بماذا تأمرني فخذف اليه كساء من الجوف فكان ذلك علامة استسلامه على بني اسرائيل ووقع عن الهاس لفة الملك  
 والمشرية وكساه الله فخاراً ولباً وجعله رشحاً وسماً وأباه ملكاً يطهر مع الملائكة كعبت شاة ويسلط الله على  
 الملك وزوجته عدداً فضلهما ولم يوجد من يفتنهما ولم تزل جفنتهما ملقاة على الأرض حتى يلبس نحوها ونحوها  
 وذكر محمد بن سيرين الطبري أنه يبعث إلى يوم ينفخ في الصور ويجمع في كل موسم بالخير عليهما السلم وروى الهام  
 في المسند أنه من أنس بن مضر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وتزلنا منزلاً فاذأ جمل  
 في الوادي يقول اللهم اجعلني من أمته محمد المرحومة قال فاشرفت عليه فإذا رجل لوله ثلثمائة ذراع فقال إن  
 أنت قلت أنس خادم النبي عليه السلم قال وإن هو قلت ذاب معك من كل مكان فجاء وشعاً فنادى فعدا فعدا  
 فقال يا رسول الله إنما أكل في السنة يوماً واحداً وهذا يوم فطري فأكل أنا وأنت قتل عليهما ما بدى  
 من السماء عليهما بنزوحوت وكفر من فاكلا وأطعاف وصلبتا المعصرتان وقهرتم رابته في السحاب نحو السماء  
 وروى أن الأبدال يجمعون به ورسول الهاس على يدي الهام فقال من ذبعت محمد صلى الله عليه وسلم  
 لم يبق الحق \*

### الفصل الثالث والعشرون في ذكر البسج ابن الخطوب \* وما القوم الخطوب

هو البسج بن الخطوب كان ثقيلاً لا الهاس عليه السلم وهو يعرف بابن الجوز لأن أمه ولدته وهي جوز عقيم بضاعة  
 ثقالاً إلى بني اسرائيل بعد أن وقع الهاس عليه السلم فكنوا به وعكروا به في أمره الله تعالى إلى أن فسر وفاض ربعاً بربع سنة  
 وسنتين ودفن بقرش من أعمال أذوع ولم يزل امرئ بن اسرائيل الكثرة الضالط وسلط الله عليهم ملكاً أخذ منهم المال  
 وعمله إلى بابل (في ذكر السكينة والتابوت \* وما أودع فيها من سرى الملكوت) وروى الخبر  
 أن الله سبحانه وتعالى لما اصبط آدم عليه السلم إلى الدنيا اصبط عليه تابوتاً من الجنة فيه بيوت الانبياء من آدم ونيه عليه  
 عدد الانبياء والرسول عليهم السلم كل بقى ناهم راسه مكتوب على جبهته وفي آثر البيوت بيت محمد صلى الله عليه وسلم وأما  
 هو ناهم مكتوب على جبهته الكهل الطيع مكتوب على جبهته ابو بكر الصديق ومن يساره عمر الفاروق ومكتوب على جبهته  
 لا تأخذه فاقة لأنه لا يموت ومن وراءه عثمان بن عفان ومكتوب على جبهته باقر بن البرزنجي وعليه بن علي بن ابي طالب  
 رضوان الله عليهم جميعاً شاهر سيفه على عاقفه مكتوب على جبهته هذا الخوف وابن عمر المولى بن سيرين  
 أنه عز وجل ودوله عامه وصحابة فودحوه فزولهم مثل نور الشمس وكان طول التابوت ثلاثة أذوع وفي عرض  
 ذراعين وكان من خشب الشمار وهو على الذهب قال السدي أن موسى عليه السلم قد نزل التابوت  
 من ذهب من سفانة الفسفال وسبعاً بربع فقال وكان في التابوت طشت من ذهب كان نعلانهم ولونهم  
 وكان في التابوت كنان من زمره لخصرهم فكان في الزمب وعصا موسى وعمله وعمامه ورون وقلائد

تعالى بنية تاركه الأموسى والآمرون الآية واختلفوا في التكبيرة التي في القابوت ما هي قال على بن ابي طالب  
رضي الله عنه وكرم الله وجهه ان التكبيرة هي خروج صفاء اى من بعد المرو في صوبها وقبل انما حيوان  
له داس ووجه كوجه الانسان رساؤها خلق رقيق كالنجم واللواء وقال ابن عباس رضي الله عنهما هي  
روح من الله تكلم بها الخلف بنو اسرائيل في شئ من امورهم فيصيرهم بشان ما يريدون ويحكم بينهم  
واذا ارادوا قتال عدوهم قالوا هو بين ايديهم فينصرون على عدوهم \*

### \* الفصل الرابع والعشرون في ذكر نوح عليه السلام \*

ونوح بن ميثاق وهو ذو القوت واختلف في زمان مبشده فقبل بيت بعد لحيان فقبله سلم وقيل بعد الياس  
وقيل بعد شيب عليه السلام وكان ميثاق رجلا من اهل بيت النبوة وقيل ميثاق اسم امه قال الفرجي في نفسه  
وهو ابن الجوز الذي نزل عندها الياس عليه السلام فاشفى عندها من ثوبه ستة اشهر ثم بوس حتى وضع  
وكانت ام بوس تخدع الياس بنفسها ثم ان الياس عليه السلام شاق صدره ولحق بالرجال واثان الى المرأة التي  
غضب في اثر الياس فلطم الرجل حتى وجد ثرا لئلا يدعوا الله تعالى العلم محي ولدها فاجاء الياس  
الى النبي ابي اربعة عشر يوما من موته فوثقا وصلى ودعا الله تعالى فاجاب الله بوس بن ميثاق وهو الذي  
عليه السلام ثم اذ انما يشاركه وتكلم به بوس الى اهل بيته وفي مقابلته الموصل بينهما حلقه وكان له ملك فجا  
لعلم بولادته وكانوا يبعدون الاسنان تاquam بوس علم السلام بدعوى الى الاسلام سبع سنين ثم بوس  
وسا لوه بان يظهر فارا من ماء رويدها بلاد طبع ففعل فلم يونسوا وقيل اقام بدعوى ثلاث وثلاثين سنة فلم يؤمن  
به الا رجلا ن ظا بوس من ايمانهم اتاه جبريل عليه السلام فقال له يا بوس انطلق الى اهل بيته وادعهم ان  
العذاب في حقهم فاحبرهم بذلك فلم يرجعوا فلما كان الليل خرج بوس وزوجته ولدا معا صبرا ولم يجد بوس في حقها  
العذاب فثابوا ورجعوا الى الله تعالى ورجعوا من كل والدها ولدها فلبسوا المسح وردوا المطا الحق في اليوم وكان  
بطلع البحر الذي كان غاصبه ووضع في الاساس في قلعه فوردته الى صاحبه وهم يقولون اننا بوس فانا لانورد  
الى غلافك فلم يجدوا بياض الايمان فقالوا ان يكن بوس قد غاب عنا فان الله لا يذهب غمهم الى غلافك  
فيكون ويضربونهم الى الله تعالى قالوا الهنا انا فقامت اياك وينبئك بوس وجميع الانبياء والمرسلين فان  
لنا نوبينا واكشف عنا العذاب ثم راجعهم ساجدين لله تعالى اخلاوا ذلك اوحى الله تعالى الى  
ملائكة العذاب ان ارجعوا فخذ من القول حتى ان لا تعذب يوما ويعدوني فرحوا الى المدينة فوثقوا  
امين واختلف في وقوع العذاب والامع انه لم يقع بهم العذاب وانما اراد العلامة التي تدل  
على العذاب بلوغا بنوا شيئا منه لما فقمم الايمان وذلك اتهم وراعيها اسودها يلا بدعانا شديدا  
حتى فشي مد بينهم واسوت سطوحهم وقام بوس لينظر الى انصار المدينة وبما تزل في يومه من العذاب

فلقبه باليس في سورة شمع فقال له يونس ايها الشيخ من اين اقبلت قال من بلاد بنوى قال فاذنل بهم اليوم  
 فقال كان يونس قد وعدنا بالعذاب ولكم بين وعظنا انتم كاذب قال غضب يونس وقال لا اعود الى قوم  
 كذبتونى وكان معه زوجته وولده فبلغ شاطئ دجلة فاختذ ولده الاكبر وعبر به الماء ثم رجع فاختذ  
 ولده الاصغر فلما صار في وسط الدجلة اذ بالما حتى غرق في الولد وجاءه ذئب فخل ولده الذي كان جبر بالماء  
 فخرج يونس من الماء وجعل يمد يده الى الذئب فالتفت الذئب اليه وقال ارجع يا يونس لاسيبل لك الى  
 ولدك فرجع ولم يجد زوجته فجلس باكيا حزينا وسار على وجهه حتى لحق بالجر فاذاه ولبسته مائة تلحج  
 اليهم فزعموه وجعلوه فصاروا يهرسها ذبا عليهم ويح عاصف كانوا السيف ان غرق فاجتمع اهل السيف  
 فقالوا هذه غلبة عندك فقال يونس اني مع عبد الباقس ربه وانها ان شكر حتى يلقوه في البحر فيمهاهم  
 كذلك اذ وضع حوت عظيم راسه اليهم واراد ان يبلع السيف فقال لهم يونس هذا من اجلي فلو جفوني في  
 البحر لست في ذلك بل ارجع عنكم فلو الا تظلمكم حتى تشاءم من وقت عليه المساهمة ربه في البحر فالتفت  
 ثلث مرات فوقف عليه فذلك قوله تشاءم مكان من المدحضين اي المخلوقين فانطلقوا الى الصدف  
 السيف اهلوه في البحر فاذاهم حوت عظيم اقبل من بلاد الهند فلما فاهم جواربه الى جانب البحر فاذاهم حوت فلما  
 فاهم كالاول فلما راى الناس في نفسه فالتفت الحوت وهو مليح يعني نفسه وكان ذلك في جوف الليل  
 قال ابن سعد روى الله عنه فابلق الحوت حوت اخر فصار في ظلمات ثلاث وهو يسمع سبع الحصى الذي في بطن  
 البحر ذكر الشيخ عبد القادر الجليل في شرح الطب المعلق ان الله تعالى اوحى اليه وقال يا يونس من اشتغل  
 بعمرى ارحم من بل جبري واعتبر يا دون بن اسنات بجوسى فلفى حنقا وبوسا فتادى في الظلمات  
 اثلاثا للذكور ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فلما سمعت الملائكة صوته قال الله تعالى  
 هذا صوت يونس ولا تدعى في اى موضع هو قال هو في بطن البحر في بطن الحوت فالتفت اليه فقال يا يونس  
 قال لا اله الا انت ادبته وعلى باب مدنى وملكوى فخرجته وهو يستجى ويفدسى وكان يودى  
 في بطنه يا يونس يكون لك عى خلوة في قرار البحر فالتفت اليه فقال يا يونس من اشتغل بعمرى ارحم من بل جبري  
 واعتبر يا دون بن اسنات بجوسى فلفى حنقا وبوسا فتادى في الظلمات اثلاثا للذكور ان لا اله الا انت سبحانك  
 انى كنت من الظالمين فلما سمعت الملائكة صوته قال الله تعالى هذا صوت يونس ولا تدعى في اى موضع هو  
 قال هو في بطن البحر في بطن الحوت فالتفت اليه فقال يا يونس من اشتغل بعمرى ارحم من بل جبري واعتبر يا دون  
 بن اسنات بجوسى فلفى حنقا وبوسا فتادى في الظلمات اثلاثا للذكور ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من  
 الظالمين فلما سمعت الملائكة صوته قال الله تعالى هذا صوت يونس ولا تدعى في اى موضع هو قال هو في بطن  
 البحر في بطن الحوت فالتفت اليه فقال يا يونس من اشتغل بعمرى ارحم من بل جبري واعتبر يا دون بن اسنات  
 بجوسى فلفى حنقا وبوسا فتادى في الظلمات اثلاثا للذكور ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين  
 فلما سمعت الملائكة صوته قال الله تعالى هذا صوت يونس ولا تدعى في اى موضع هو قال هو في بطن البحر  
 في بطن الحوت فالتفت اليه فقال يا يونس من اشتغل بعمرى ارحم من بل جبري واعتبر يا دون بن اسنات بجوسى  
 فلفى حنقا وبوسا فتادى في الظلمات اثلاثا للذكور ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فلما  
 سمعت الملائكة صوته قال الله تعالى هذا صوت يونس ولا تدعى في اى موضع هو قال هو في بطن البحر في  
 بطن الحوت فالتفت اليه فقال يا يونس من اشتغل بعمرى ارحم من بل جبري واعتبر يا دون بن اسنات بجوسى  
 فلفى حنقا وبوسا فتادى في الظلمات اثلاثا للذكور ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين

قدس الله سره ان نرجع تلك الحوزة فصددها للجام فقال اني حامله وبعده وامانة فلا تشغل بالشهوات  
 التي تلهي عنك في بطن الحوت على اصح الروايات اربعين ليلة فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك  
 اني كنت من الظالمين وفيه ان الحوت ساربع السبعة واخاراسه بنفسه منه بونس عليه السلام فلما  
 وصل الحوت الى الموضع الذي ابتلعه فيه ناداه ملكنا فاخذه من بطنك ابها الحوت فمقدم الى الساحل  
 فخذوه وكان حين خرج من بطن الحوت كبشة الفرج المحسوط الذي ليس عليه ووش وهو مخطم لم ينقص  
 من خلفه شيئا فنهض عليه شهر البغطين وكان يوم خروجه من بطن الحوت سابع المحرم ثم امر الله تعالى عليه  
 فاذلک اليه ووفقت بين هدي بونس وكلته باذنه تعالى وامر ان يحبس من لبنها الجوى ببرقها مع ووش  
 فوى فلم يزل على ذلك اربعين يوما ثم هبوا ثم انبى فرأى البغيطه قد دبست والظبة غابت عنه فجلس  
 حزينا مضطربا يبكي ففقد بها فادى الله اليه فابونس انك تبكي على ظبي لم تره فادى على البغيطه لم تره  
 ولم تحزن على ما به الفادى بدون من اولاد ابراهيم عليه السلام فصد ذلك جبط عليه ملك وانه جلوس فليكن  
 وقال له ثم فابونس الى قومك فاتهم بشيكون ان يروك فابونس عليه السلام حتى وصل الى قرية فزاد بجلا  
 وصعد امرأة وهوندى من اجل هذه المرأة الى بلاد بنوى وسلمها الى زوجها بونس بن مئى وله مائة شغال  
 من الذهب تنظر بونس عليه السلام الى المرأة فصرها فادى امراته فقال ابها الرجل ما قصد هذه المرأة فقال  
 ان هذه كانت جالسة على شاطئ البحر تنتظر زوجها فترى ملكا من ممالك هذه البلاد فاحملها الى منزله  
 واراد ان يغيرها فابيس الله تعالى بهدو وجلبه فاسألها ان تدعوله ولا يعود الى لك ابدا فذهبت له فغافه  
 الله تعالى فذهبا الى ومائة شغال من الذهب لاجل ان احملها الى بلاد بنوى وسلمها الى زوجها  
 بونس بن مئى فقال بونس ان احملها فاعطاه الرجل الذهب وسلم اليه المرأة فصار مئى من مئى دخل وزنى  
 واذا هو برجل ركب دابة ومن ورائه غلام ينظر اليه بونس فاذا هو ولد الصغير الذي عرف فادى واعنفه  
 فقال له الرجل من انت قال انا بونس بن مئى وهذا ولدى فسلم الرجل اليه ولده فساله بونس عن قصة  
 هذا الغلام قال انا رجل متباد كنت هذا الغيب الشبك في طرف دجلة فوضع هذا الغلام في الشبك وهو حي  
 فاحذنه واذ انا لفت يقول احفظ هذا الغلام حتى يحيا اليك بوه بونس بن مئى فادى له بصار بونس حتى بلغ  
 قريته من بلاد بنوى فاذا هو بغلام برعى غنما على قارعة الطريق وهو يقول اللهم ردنى الى والدى فادى بونس  
 فاذا هو بولد اكبر من غنما فاجتمعوا ثم قال يا ابنا ان هذه الاغنام لرجل فخذها فبهر فصرى حتى يروقه  
 عليه فضا حتى دخلوا الغنم وادى ابني كبير على باب داره فاحذره الغلام ان هذا ابني فنام الشيخ الى بونس  
 وقبل بهد بونس على ظهره فبهره هذا الغلام قال نعم انا رجل كنت ابيع هذه الغنم واذ انا بهذا النكاح  
 على ظهر لنت فالفاه بين هدى وكلنى باذن الله تعالى وقال يا ارحى احفظ هذا الغلام فاذا لجا لك بونس  
 بن مئى فادى الله خوابه ثم سار بونس حتى قرب من المدينة فاذا هو برعى غنما فوقف عليه وطلب



بين يدي طالوت فامتنوا حينئذ بقية شمويل وعلاك طالوت واشتد سلطانهم وكثرت عساكرهم وخرج طالوت  
لشمال جبالوت ومعه ثلثمائة وثلاثون رجلاً وفيهم ايشا والد داود وعليه السلم ومعه بنوه وهم ثلثة عشر  
ولدا فكان داود وعليه السلم اسفهم فاحسوا الله الى شمويل ان في ولدا ايشا من يشد لجبالوت وانما اريد ان يجعله  
في الارض فقال شمويل لا ايشا اعرض علي اولادك فخرج عليهم ولادة الا داود فظليده فراه رجلا فصيرا مصفرا  
فقال له طالوت هل لك ان تنقل جبالوت وان رجلك ينفث واجر من حركك في ملكي فقال نعم قال له طالوت  
فلجريت فوقك في شئ قال نعم ان اراي الغنم فاذا جاءها الاسدا والقرى والذئب واخذ الشاة فاقوم اليه ربنا  
ثم انفضه وانفخ فانما واخلفها واخرى ناه الى قضاء ورايت هو ما اسدا وايضا وقبض على عنقه فقتله من غير  
سلاح فقبض طالوت من كلامهم ثم سارع العسكر حتى وقف بين يدي جبالوت وكان جبالوت رجلا جبارا واشد  
الاناس باسا واوامهم بطشا وكان يرمي الجيش وحده وكان تابضة لراسه فقامه ثلثون رجلا وكان اذ في  
الابن خلفه فحشا له ما كان مثله في الخائف والقوة ولم يحمله غيره فلما ادب داود وعليه السلم الى جبالوت فخرج  
ثلاث اعمارا كانوا في محلة فوضعها في المقلع قال له جبالوت انت نبشني لغنائني بالحجر اذ في المقلع كما  
يؤذي الكلب قال نعم وانت اشر من الكلب قال السعوي فصارت الثلاثة اعمارا حجر واحد في المقلع فبدره  
الله نظام قال داود لبنيهم فقال الله الخلق ودي بالمقلع الحجر فصد بربته جبالوت فاصاب الحجر اربعة اربعة  
دما غمر في البضة ودما غمر من جرح من نفره ففاه ونقطع الحجر باذناه فحشا على عدد جنود جبالوت وشرقي  
عليهم فلم يبق من احد الا اصاب من تلك الحجر قطعة امسكته وان داود وعليه السلم حتراس جبالوت وانترج  
خائبة من اصبر وجعل يجره من رجله حتى الفاه بين يدي طالوت وكان موضع الفضل بينان من اذن  
النور فخرج المسلمون بفنائهم ورفع الله ذكر داود وعليه السلم واخذ ذكر طالوت فخرج منه لداود وعليه السلم  
ولجري عكه في الملك ففسد طالوت داود وعليه السلم واراد الله فرب منه داود ثم بعد ذلك ندم طالوت  
عليما ثم به من فقل داود وعليه السلم وتاب الى الله فحشا فخرج من ملكه وقاتل في سبيل الله ومعه ولادة الثلاثة  
عشر حتى قتلوا كلهم وورث الله نظام داود وعليه السلم ملك طالوت وبنوه اشرار بل كان مدة ملك طالوت  
بهاكماء فمدين جبر الطير ما ريعين سنة وانما شمويل فحاش اثني وخمسين سنة وفيه بابال من بين المقدس  
واما بابل طالوت في دمشق بفتح جبل فاسبون شرقي الصالحية فبين الركبة \*

### \* الفصل السادس والعشرون في ذكر داود عليه السلام \*

وهو داود بن ايشا بن شمويل بن داود هو داود عليه السلام وكان قصيرا ازرقي البسمن مصفرا اللون ودفن القامه سبط  
الشعر طبل اللحية فيها جوده حسن الصوت طيب الخلق طاهر القلب نقيا وهدية الله القوة والبطش وجعله  
خليفة في الارض وانه الله الملك والحكمة وكان من بين المقدس داود ملكه واتزل الله عليه الزبور خمسين مصحفة

بالعبودية وكان يقره الزبور على اثنين وسبعين صوتا بين روابي اليريم فقوم الانس والجن والوحوش  
والطيور والاشجار فرائيه وكذا الماء الجاري وشكل الرياح ونبات الجبال قال الحكماء انما صنعت للزبور  
الاوتار والنفثات التي على الخمان داود عليه السلام وصوبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان داود عليه السلام  
اذا سمع الله ثلثا سمع معه البحر والمد وكان يهيم يوما ويفطر يوما وكان اشد ملوك الارض سلطانا وكان  
بحر من بحر اير في كل ليلة اربعة الاف رجل والان الله له الحد يد فصار في يده مثل الشع والجبن فكان يصرفه  
كيف يشاء من غير ان يخاله في النار وكان يخذل الذئب ويبيع كل دج اربعة الاف درهم فاكل منه ويطلع جماله  
من يصدق بالباقي روى ان لقمان الحكيم دخل عليه ذات يوم فراه يعمل لقا صغارا من معدن ويضعها في قصور  
فأراد ان يسأله فتمتلك الحكمة فصبغ في املاكت الغصن وكان ذلك جبار فقام على قدميه وسبها عليه  
وهو ان كان له فلم يسمع شي من ذلك الخلق على الارض بل الشئيك بعضها بعض فصار في ورعها قال لقمان  
لما راى ذلك انتم الذئع للحرب وقال داود عليه السلام نعم الرجل الصابرا انت وكان لداود عليه السلام سبع بنون  
امراة فلما انكبت الخطبة باطرح امراة او ديا فاباه الله فثا بسبب ذلك فكث ساجدا ولم يرفع رأسه الا حين  
يوما وهو يركي حتى ينشأ الشعب حول رأسه واكثر الارض حبه وهو يسأل الثور وقبل يركي على خيلته  
ثلاثين سنة وكان بكاءه وموعده ينادي بكاء اهل الارض وموعدهم حتى ناب الله عليه قال الله  
الجليل ما راع داود عليه السلام رأسه الى السماء بعد الخطبة حتى ملك وكان يوحى وادى سليمان عليه السلام  
ويقول يا اباي انا لدم الحرة فان نفسي طليل ولهي العداوة بين الاحوان واياك والى الغضب فانه يخطب نصبا  
وعليك بغوى الله فثا وطاعة فاما بنسبنا كل شيء واياك وكثرة العبرة على اهلك فان ذلك اود  
فلن السوء بالناس واظلم طلع مما في ابدى الناس وهو قد ضل ولما انك الصدق ونوق داود عليه السلام  
ومر ما يرسنه وستة اشهر وقد في كنيته صهيون يبشأ الخدس وكان مدة خلافته اربعين سنة  
ومن ذهب ان قال شيع جبار داود عليه السلام اربعون الف راهب سوى سائر الناس وكان في يوم صاف  
فاذا هم جمر القدس فنادى سليمان عليه السلام الطير وامها ان تظلل الناس فزاس بعضها الى بعض من كل جهة  
حتى اعففت ومنس البرح وكان الناس ان جعلوا خرج سليمان فنادى الطير اظلي من ناحية الشمس ونفخ من  
ناحية البرح ففعلت ذلك باذن الله فثا \*

### \* الفصل السابع والعشرون في ذكر سليمان عليه السلام \*

كان رجلا ابيض جبهة ابيضة اشد من نصف الف عامه وسواه من مع شدة بياضها وكان النور يطلع من  
جبهته وكان يلبس من الثياب البياض وكان عاشقا منوا وشا وكان ابوه بشارة فكبر من اموره مع صغر سنه  
لوفر عقله وكثر عمله واعطاه الله عز وجل من الملك ما لم يحطه لاحد من ملوك الارض ججنا

وكان عمرو بن نافع الملك ثلث عشرة سنة فابند ابنه بنان بيت المقدس فلما استتم بناءه بنى لنفسه بيتا  
 وموضع القمامة وحمل الكهنة العظمى في وقتها هذا وكان له ثلثمائة منكوحة وسبعائة منبرين قال  
 صاحب العربيات ما انعم الله على سليمان عليه السلام ان نجحت له الشياطين بساطا من ذهب في  
 حرم طوله فرحان وعرض فرسخ وكان ينصب في صدر البساط منبر من الذهب يجلس عليه سليمان عليه السلام ويصيح  
 عن يمينه الفكري من ذهب وعن شماله كذلك من فضة يجلس عليهم علماء بني اسرائيل ويجلس حول الكرا  
 الانس وخلف الانس الحزن ومن خلف الحزن الشياطين والطبور نظام باجنهم من حر الشمس فاذا اراد  
 المسير الى القزوين وعبروا ركب البساط معه امهله وعندم وجوهه باله الحبيب والدواب وما يباحون اليه  
 من مأكول ومشروب ومعها يزورنا نهر من حديد وفرد وعظام كل فرد وعاشع عشر خرو ومن  
 الابل واخذ على البساط اصطبلا للدواب ولما اكن للطباخين والخبازين وكان له على البساط  
 قصر عجيب اخذه من الجنة من صفاء الغوار ويكاد البصر لا يدرك من شدة لمعانه براما وراظير وسفر  
 وابواب ايضا من الغوار وطوله خمسة الاف ذراع وعرضه مثله وجعل فيه بوابا والسفر والارقال  
 مفرقا للثلاث مفرقا فاذا اراد المسير الى جهة من الجهات امر الريح التي توافقه تملح البساط وترفعه  
 بما عليه باذن الله تعالى بين السماء والارض ويسير فيها من غير حاجة من غير حركة وكان عندها شهر  
 رواحها شهر ولا ينفث على مدينة الاضها فاذا كان وقت القد ازل البساط على موضع الماء وتعدا وعلما  
 نزول البساط كان سليمان عليه السلام اذ ارفع راسه الى الطير صفت اجفها وسكنت الريح ويدور البساط  
 ويداه حتى يصير الى الارض وكان اذا حكم احد من الناس جاءت به الريح فتجوز به ذلك روى سليمان  
 عليه السلام غرا اهل نصيبين فاصابهم الفرس من الخيل الجيا والسرع فصلى فان يوم صلوة الفيل وجلس  
 على كرسيه وظهر من الخيل فرس عليه منها شعاب فرس واذا بالشمس قد غربت وقائه صلوة العصر فاقدم له  
 غماشه يدا فقال ردوها على من فيها بالسيف وفريها الله تعالى حتى منها ما يفرس التي لم يفرس عليه فانه  
 اهدى الناس من الخيل في من نسل ذلك المايرة التي سلمت قال كعب الاحبار كانت الافراس التي عرفت  
 اربعة عشر فرسا وسلب الله تعالى ملك سليمان اربعة عشر يوما لا تظم الخيل فضلها وعن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال لما رقت الشمس فربحت حتى صلى العصر في رفقها واختلاف اقرب نوال  
 ملكه واخذ خائف قبل مثله الخيل قال سعيد بن السبيات اجب عن الناس ثلثة ايام ولم ينظر في امور العباد  
 وقبل خبر ذلك وكان ملكه في خائفه وكان خائفه من باؤه من امره انا به جبريل عليه السلام من الجنة فكانت  
 عليها الا الله محمد رسول الله وكان لا يمسه الا وهو طاهر وفي كتاب نوح السلاطين في معرفة الاله  
 والشياطين ان اصل خاتم سليمان كان لادم عليه السلام فلما احصى آدم طووس اصبه واسماها ركن من ركن  
 العرش عليه كتابه نوح من غير نفس وهو الا الله محمد رسول الله وعلى الجانب الاخر الا الله كل شيء



ما لنا لا نجهله الحكم والهدى رحون وعلى الجانب الثالث له الملك والكبرياء والعترة والعترة والسلطان  
 من سليمان وعلى الجانب الرابع له الصلوات العظيمة والبركة من كان حوله من اول  
 النصارى الى اخره ولم يكن احد من النظر الى الخاتم من شدة نور ولسانه ولم اذعن ان كان كلما وضع الخاتم في  
 سبط من يده فلما اراه وزره اصف بن برخيا قال انك مقنون بدينك فخر الى الله تعالى وانا اقوم مقامك  
 الى ان يوب الله عليك ويردك الى ملكك فخرج سليمان عليه السلام هاريا الى الله تعالى واخذ اصف الخاتم فحضر  
 في يده فقب وانا مقامه وعينه حشره مما الى ان ناب الله عليه ورجع الى منزله وروا الله عليه ملكه واعد الخاتم  
 الى يده فاما ذكر ان الجسد هو محمد الجني واستولى على ملكه وعلى اهل بيته فانا كان الله تعالى لسلطان الشياطين  
 على نساء بيته وكان سقر سليمان عليه السلام يمد يده فاسب له عين النحاس ثلثة ايام كما بسب  
 الماء وكانت بارض اليمن وغالب ما ينفع به الناس اليوم بما اخرجه الله تعالى سليمان عليه السلام على الله  
 منقول الطير والوحوش حتى التعل (ذكر قصة بلقيس وكيفيتها لاثنيان بعشرها) وروا بسب  
 عدها من ولد يربيع بن علفان ملك اليمن كلها فادان بنزوح فلم يجد له كفوا فترجى باسره من الجن بها لها  
 رجلا من فرولت بلقيس ولم يختلف ولذا عتبرها فلما ماتت زوجها ملكوها عليهم فاقضت عرشا عظيما ووضعت عليه  
 سببا ولما فرغ سليمان عليه السلام من بناء بيت المقدس من الحج ووجه من العساكر ما يبلغ مقداره ما يفرج عنهم  
 الربيع فاما ما يذكره من انهم كان يجر كل يوم طول مقامه بمكة خمسة الان فانه خمسة الاف ثور من  
 عشر بنات لاف شاء ثم خرج من مكة مسافرا بعد ان قضى نسكه وسار على البساط نحو اليمن فوافاه سعادون من الجن  
 وذلك سحرهم فزادوا احسنه الصلوات ويخدي فطلبوا الماء فلم يجدوه وكان دليله على الماء الهدى  
 يرى الماء من باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاج فلما اشتغل سليمان عليه السلام بالترسل ورفع  
 الهدى نحو السماء فرأى بسنا بلقيس قال الى الحضرة فخط عليه فاذا هو عيده من هذا من اليمن فذالاه  
 من ابن ابلت والى ابن زيد قال ابلت من الشام مع سليمان عليه السلام فقال له من اين انت قال فاس  
 هذا البلاد ووصف له ملك بلقيس وان تحت يدها اثني عشر الف فادى تحت بكل فابدا الف من الف  
 معه ونظر الى بلقيس وعرشها واربع الى سليمان لا بعد ان قصر ولما انقضى سليمان الهدى ولم يعلم خبر  
 غضب وقال لا عذرتي هذا يا شديدا ولا ذمتي اولا يا بنى بسلطان مبن فخر الهدى بين يدي  
 سليمان عليه السلام ارحم ذنبه وجناحه يجرهما على الارض فاستألف سليمان عليه السلام فلما دق من اخذ  
 سليمان برأسه يجره اليه فقال يا بنى الله اذكر وفك بين يدي اقدع وجل فارعد سليمان عليه السلام  
 وعني عنه ثم سار من سبب عيشته فاحبوه بلقيس وعرشها قال سليمان عليه السلام سننظر احدث  
 ام كنت من الكاذبين ثم كتب سليمان عليه السلام كتابا وخضعه فحاضه وارسله مع الهدى فخله بمغاره وطار حتى  
 على راس بلقيس فزفر فسمعته حتى ردت الرأه راسها اليه فالتى الكتاب في حجرها وكانت كاذبة فابخرت به

فقرأ الكتاب فلما رأت الخاتم ارتدت وجئت الملائم فوجها واستشارهم وادارت دفة عن ملكها وكنت  
الى سليمان كذا يا وارسله مع رجل من اشراف قومها مع مدية فلم يلبها سليمان عليه السلام ورد الهدية  
كلها وقال ارجع اليهم فلما انهم لم يجدوا لابل لم يعاقل ارجع رسول بلقيس اليها واخبرها بما رأت دفت  
سليمان اني فاعذت عليك حتى انظرك وما تدعو اليه من دينك قال ابن عباس رضي الله عنهما كان سليمان  
عليه السلام بالسبا على سرير ملكه بالشام على اصح الروايات فأتى دجاجة في سبانه فقال ما هذا قالوا انفس  
فأقبل جئت سليمان على جوده فقال انكم بائني بغيرها قبل ان يأتوني سليمان والسبب في حضار عرشها  
لغيرها فأتته فاعطى سليمان سلطانة قال عزير بن الحن وهو المارد القوي ان انيك به قبل ان تقوم من مكانك  
الذي تقضي به فقال سليمان ارجع من هذا فقال اصف بن برخيا وكان يعلم اسم الله العظيم الذي  
اذا دعى به اجاب اذا سئل به اعطى ان انيك به قبل ان يرتد اليك طرفك هروي ان اصف قال سليمان  
عليه السلام من على مدعيتك حتى ينفخ طربك فقد سليمان عليه السلام طر فخره من روعا اصف فبست الله  
نظام الملك فخلو السرب من هذا الارض جددت الارض خذ حتى اغتربت الارض وظهر السرب من يد  
سليمان عليه السلام واختلف العلماء في الدعاء الذي عابا اصف عند الانبان بالعرش من روث عابته  
وروي الله على لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اسم الله العظيم الذي عاب به اصف باقى باقيم قول  
الله قال يا الهنا واهل كل شئ واحد لا اله الا انت ابني عرشها وقال الجاهل بالاحكام  
(صفت عرش بلقيس) اي سر بها كان مقدمة من ذهب احمر مصق بالياقوت الاحمر الزررد  
الاخضر وموزن من فضة مكلل بالزجاج والواهر اربعة خرايم من باقوت طبر وكان عرشه ثمانين ذراعا وطوله  
في الوادى فلما راي سليمان العرش سئره عنده محولا اليه من مارد الى الشام في قدرا وندا الطير  
قال هذا من فضل ربي ثم قال سليمان عليه السلام تكبروا على عرشها الى زيد وابنه وانقصوا منه لتظهر انفسهم  
ام يكون من الذين لا يمشدون فلما جاءت بلقيس قبلها اهكذا عرشك قالت كانت هو شيعة به ثم ان سليمان  
عليه السلام دعاهما الى الاسلام فاجابت وحسن اسلامها وقبل نزولها سليمان عليه السلام كان دخوله  
بها يوم عاشوراء بعد اربع عشرين سنة دخلت من ملكه واجهها حيا شديدا وقبل ردها الى ابيها وهو اصح  
وكان سليمان عليه السلام موزنا في كل شهر مرة يتكبر من الشام الى اليمن ومن اليمن الى الشام قال ابيب  
بل قالت بلقيس عند سليمان ولم تخرج الى ملكها مائة سبع سنين ولسعة اشهر من وقت ودنت لبل  
في حائط مديته تدير ولم يطالع على دفعها احد ولا سليمان منها ولد سمى داود وكان جوه الجوان  
ومات في جوبر وفدود في الجزان سليمان عليه السلام اذا ن يصفو له يوم واحد من الدهر من الكدر  
فامر الحق بينه وبينه له فلما دخله حنقا راي خبرها با فقال له كيف دخلت من غير استئذان قال  
اذن لي ربي ان دخل هذا البيت فلم اترك الموت فقال سبحان الله طلبت الموت في الدنيا الصفا قبل ان يطلب

فنه  
وولد سليمان رجع  
نفس في الملك  
عشر



انه عاش ثلثة الاف وثمان مائة سنة لانه كان له ثلثان باخنا هسور ثلثا مائة سنة والله اعلم \*

الفصل التاسع والعشرون في ذكر شعيا النبي صلى الله عليه وسلم

انتهى

وهو شعيا بن اصف وهو الذي بشر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويعقوب بن مريم عليه السلام قال وايت رب اكبر ابن  
اشيا من لها الارض احد ما على حمار والاخر على حمل فراكب الحمار عيسى عليه السلام وراكب الحمل نبي الله صلى  
الله عليه وسلم ولما اكثرت بني اسرائيل الاحداث والبدع وكان لهم ملك يدعى سد بن من ولد سلیمان  
بن داود عليها السلام فحدثا سجاريب ملك بابل ومعه سفن الف رايز فابلى حتى نزل حول بيت المقدس فبلغ  
ذلك ملك بني اسرائيل وهو يعقوب فادعى الله تعالى الى شعيا عليه السلام ان انت ملك بني اسرائيل ولعنه وان يجر  
ويخطف من يشاء فافاء شعيا عليه السلام فقال له ان ربك قد ادعى الى ان امر لسان نوحى وتختلف من شئت  
على ملكك فانك بت فلما قال ذلك شعيا لصديقه يكي فصرخ الى الله تعالى فاستجاب الله تعالى له فادعى  
الله تعالى الى شعيا وامر ان يجبر ملك بني اسرائيل ان ربه فاستجاب له وقيل فعادوه وقاتلوا حتى قتلوه  
واخرجوا من مدده فافاء شعيا عليه السلام واحبوه بذلك فقال ذهب الرجوع وانظروا في الحزن وخر ساجدا لله تعالى  
على اصبح حماره مناجح فصرخ على باب المدينة يا ملك بني اسرائيل فذكراك الله عز وجل فخرج فاقام في  
كلهم موفى الا ملكهم سجاريب وحسنه انقار من اصحابه فخرج سد بن من الملك فبشر سجاريب واصحابه بن  
الموت فاجابوه فيمض في طلبه فادركه مع خمسة اشد هم يمت وهو فجلوهم في العسل والعبد ثم انزلهم الى  
الملك فلما اخرجهم ساجدا لله تعالى وفي طلوع الشمس الى بعد العصر ثم قال سجاريب كيف رايك  
وتباكم الرقيقكم يحولونه وفيه فقال سجاريب نعم قد بلغني امر نصركم قبل ان اخرج من بيلاوى ولكن الشفاوة  
غلب على وعلى من هو ثم ان ملك بني اسرائيل وضع في رقابهم الاغلال رطافهم سبعين يوما حول بيت  
المقدس ومن لكل رجل منهم في كل يوم رغيفين من خبز شعير فقتلوا فيهم عيشهم حتى غمز الموت واراد  
قتلهم فادعى الله تعالى الى شعيا عليه السلام ان يرسل سجاريب ومن معه ليتذروا من ذرايعهم فلما اذنوا لابل  
لبث سجاريب سبع سنين ثم مات واستخلفه بن نصر وكان ابن يثنه وسار لسبعين ثم بعد ذلك  
فبشر الله تعالى سد بن من ملك بني اسرائيل وهو اخ من ملك من ال داود وكان قاتل الملك ذوال داود  
او بجاء بن وخمسين سنة ووقع الخلف بينهم حتى قتل بعضهم بعضا وظهر فيهم الحق والساد فلا يزالون يكلم  
بهم ولا يرحمون اليه فلما اذنوا فيهم اوى الله تعالى الى شعيا عليه السلام ان تم حبيبناهم فقام واطاف  
الله لسانه في الخبز والاذن فلما فرغ من كلامه اجتمعوا عليه ليشنوه فغضب منهم فنبهوا  
اثره فلبس شجرة فاعطفت فدخل بها فاودرك الشيطان فاخذ يهد به من ثوبه فاراهم اياها فانفتحت  
الشجرة عليهم فمضوا المنتشار ففشروها ولشده معها \*

## \* الفصل الثالثون في ذكر ارميا عليه السلام \*

وهو ارميا بن حلقيا قال صاحب العرب اسخط الله بعد شيا ارميا عليه السلام وزعم ابن اسحق انه انصهر عليه السلام فلما كثر في بني اسرائيل الاحداث ولم يطعموا فيها ولم يشربوا الى رقيم اوحى الله تعالى الى ارميا اني معك بنى اسرائيل وسلط عليهم جبارا فاسبا اليه الهبة واتزع من صدره الرحمة بنعمه عدد مثل سواد الليل لا يبقى منهم والد ولا ولد فلما سمع ارميا ذلك صاح وبكى ونزع الى الله تعالى ثم اتهم ليتوا بعد ذلك ثلاث سنين ولم يزدوا والامم صيرة وتبادوا في الشر فسلط الله تعالى عليهم بحيث نقص فرجهم من بابل في سماية الف راية يربوا بيت المقدس وارسل الله تعالى صاعقة على بيت المقدس فالتفت مكان القبان وضفت بسيرة ابوابهم من ابوابها فلما راي ارميا ذلك طار حتى خرج من المدينة وضالط الوحوش ودخل تحت نصر وجنود بيت المقدس وقفل بنى اسرائيل حتى اتاهم بعد ان قتل اربعين الف رجل من ذرا النورية فقدم في العلم واخبر بيت المقدس وكتب ما به ثم امر جنود ما بيل كل رجل منهم راية ثم اتاهم في بيت المقدس حتى دموه بالقراب واخذ من الذهب والفضة وانواع البوابات الذي كان وضعه سليمان عليه السلام في حماره المسجون بناء ما لا يحصى الا الله تعالى ونقل ذلك كله الى بابل واختار من القبان سبعين الفا فجمعهم بين الملوك الذين كانوا معه فاصاب كل ملك منهم اربعة غلمان فكان من تلك الغلمان واثال وعزير وميشائيل وهم من ذراري الانبياء في فصة تحت نصر وجمع من سبا بنى اسرائيل كان سبعين الفا من اهل بيت داود عليه السلام واحد عشر الفا من سبط يوسف واخيه بنيامين وثمانية الاف من سبط شمعون واربعة الاف من سبط يهوذا واربعة الاف من سبط روبيل ولاوي وهم اربعة عشر الف من سبط يهوذا واربعة الاف من سبط يهوذا واربعة الاف من سبط روبيل وسارون بنى اسرائيل لما بقى الى مصر واجتمعوا لملكها فصار تحت نصر الى ملك مصر فاقبلوا فظفر تحت نصر فاسروا وقيل جنوده واسكن كل من كان عنده من بنى اسرائيل ثم رجع وكفى بينا بابل فلما قدم تحت نصر الى بابل معه اقداسا ثم سجدوا ثم سجدوا وكان معه سبع سنين وطلبه في ذلك كله قلب انسان وهو في ذلك كله يفعل مثل الانسان فكان ملكه فاما ثم رده الله تعالى الى بئرته فندى الى زوجته الله تعالى ولكن استلقوا الى ايمانهم فقال بعضهم قتل الانبياء واخبر بيت المقدس واحرق كتاب الله تعالى غضب الله عليه فلم يقبل منه النورية ودخل بجوزة في مخمره حتى اكلت من دعاة فاشركا وكان عمر حين مسخ الف وثمان مائة سنة وخمسين يوما ثم اوحى الله تعالى الى ارميا اني عامر بيت المقدس وكان بمصر فخرج اليها فخرج ارميا من مصر على حماره ومعه صيرب في ركوة وسلكه بين حيا ليليا ووقف عليها وراى خرابها قال اني اهي هذه الله بعد موتها ثم ربط حماره فالتقى الله عليه النوم وكان دفن الشقي فلما نام نزع الله عنه الروح ما به علم وامان

حماره والعصير التي عندها يحيى الله عن العيون فلم ير احد من شع الله الطير والسياب عن لحمه في امضى من موته  
سبعون سنة فواصل الله ثلثا ملكا من ملوك فارس فقال له بوشنا الى بيت المقدس ابعث في التعذيب في القبر وثا  
مع كل فخر ان ثلثا ابناء مل وجاوا ابعث فيهما وكان قد جفا وانبال وعز برون بفي بن بفي امراشل ولبث  
بنايل بنهم احد ورواهم ثلثا الى بيت المقدس وبنوا عبده وعزوه في ثلاثين سنة وكثر وحيث كانوا احسن  
ما كانوا عليه فلما مضى الما بئسنا احبا الله ثلثا من اربا عبيد وبقي ما برجده من ثلثا احبا جده وهو  
ينظر ثم نظر الى حماره فاذا عظامه منفر من ريش تلوح فسمع صوتا من السماء ايتها العظام البنايل ان الله امرك  
ان تخرجي باجمع بعضنا الى بعض وتصل بعضه ببعض ثم نودي ان اكسى لحما وجلدا فكان كذلك ثم اصاب ملك  
بمشي حتى اسندت حجر الحمار فخرج من الرشح فخرج باذنه ثلثا فكان الذين كانوا من سلعته وعاش اربا ثلثا بئسنا

### \* الفصل الحادي والثلاثون في ذكر ذنبا لعل السلام \*

وهما اثنتان احدهما دانيال الاكبر وكان بين هو وواصل عليهما السلام وذكر ابن الجوزي في كتابه سلوة  
الاعتراف ان الله ثلثا اوصى البنايل ان احضر في زمن عظيمين وهما جلعاد والقراد فقال بارت بعت حماري له  
خذ سكر من حديد وعمرتها واجعلها في خشبة والفا تخلف ظهرك فاني ابعث اليك ملائكة يصبون عليك حرا  
فضل كما امر وكان من بفا باقوم عاد وهو الذي وجد المسلمون قبره بالعراق في زمن الفتح مع ابي موسى  
وذكروا ان الله كان طوله داما وذلك في زمن من الزمان الخطاب رضى الله تعالى عنه من فتح بلاد العراق فكذب ابو جهم  
بذلك الى عمر الخطاب فاراه ان يخرج ويكفته ويصلي عليه فخرج وكفته وصلى عليه ودفنه وهو الذي كان  
به اهل فارس في زمن كسرى واما دانيال الاصفهاني فانه كان في زمن نبث نصر وهو الذي تفرق في علم الفجر الزيل  
وكان ذهب به نبث نصر مع اطفال من اولاد الانبياء عليهم السلام الى بابل ثم ان نبث نصر راى رؤيا عجيبا ففر  
فما لعل الكهنة والسحر فخرجوا من بصرى ما كان دانيال مع اصحابه في البحر فابصر السمك ان نبث نصر يقصده  
دانيال فقال له علي به وكان لا يدخل عليه احد الا ويحمله فالتوا به فقام بين يديه ولم يجد فقال له ان الله  
منك من السجود لي فقال ان لي ربا الا في الحكم والعلم وامر فخان لا يجد له من قبض ان اجد له من قبض  
مضى الى الذي اتى ويلكحي فاعجب به وقال نعم ما فعلت حيث دبت نعم ثم اجتره برؤياه التي راها قبل  
ان يجبره الملك وجبرها له فجعل بكرمه واصحابه ويستشير في امور حتى كان اكرم الناس عليه واجتمع اليه  
فخسه الجوس وذهبوا الى اهلكه فجاء الله ثلثا طاهلك نبث نصر رجع الى بيت المقدس مع اصحابه  
ويصل بفي ارض بابل الى ان مات بالسوس من فخره وخيرته وعن ابي الرزاد انه قال رايت في يد ابي برودة  
ابن موسى الاشعري غائمه فقتله فقتله عليه اسدان بينهما جبل وهما الجسان الرسل قال ابو رودة هذا غائمه دانيال  
اخذه والذى بين وجهه يوم حفر قبره فالو في سبب هذا التفشي ان نبث نصر لما اخذ في بيع الصبيان

وفلهم وكان وابنا له صغيرا في ذلك الوقت اخذ ثيابه والشمع في حفرة وجاء ان يحرقه فبصر الله تعالى الراس  
بخطفه ولبوه ورضته وبعثها في ذلك الوقت حتى لا ينسوا هذه القصة \*

## \* الفصل الثاني والثلاثون في ذكر عزيز علي السلام \*

وعزير بن شهبان ولد في زمن علي السلام قال الشيخ الاكبر في سائر الاجيال لم يكن عزير نبيا وكان من  
علماء بني اسرائيل ونقل ايضا عن ابي الفتح نضر بن ابي الفرج الحبلي انه قال كان عزير من رواد كثير للناطك  
في بيت المقدس حتى اجتمع من الانبياء فلا يذكرهم وفي بعض العلماء ان الذي امان الله ما به عام ثم بعثه  
عزير بن ابي الفتح عزير بن بابل وغل على جاره حتى زل بدبره فغل على شفاؤه فظاف الفريز فلم يزل فيها  
احدا وراى عاتقها حاملة فاكل من الفاكهة واعصر من العنب فشر به وجعل الفاكهة في سلة وبعث  
في ذلك فمراى عزير الفريز قال اني يحرق هذه الله بعد موتها فالحا سحبا الاشكا فاجابا الله بعد ما امان  
ما به سنة فركب جاره وضد بيت المقدس حتى اتي منزله فاداموا يحرقونها فماتوا في ذلك من العمر ما به  
وعشرين سنة كانت امانهم وكان عزير يخرج منهم وهي ابنة عشرين سنة وكانت شريفة وعظيمة  
فقال لها يا امانه هذا من اهل عزير قال نعم هذا من اهل عزير ويك وقال ما رايت احدا منك اذ كنت اسنة ذكر عزير  
قال فاني انا عزير وانا الله عز وجل هذا ما فني ما به سنة ثم بعث في ذلك من كان من سحبا لله فماتت  
عزير فاعاد الله فقال ان بره بعري حتى اراك ولعلك قد عارت عزير وجل وبعث به على عبيدها فابصر  
من ساعدها ثم اخذ بيدها وقال قوي باذن الله عز وجل فقامت صاعدة ونظرت اليه وقالت اشهد انك عزير  
واظنك في ابي اسرائيل وهم فاندبهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم  
وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم  
فاداموا كمال وقال السدي لما رجع عزير الى بيت المقدس وراى ان تحت القصر فلاحوا النور فاداموا  
بين من خطفوا الجوع بر على النور فاداموا ملك من الله عز وجل باذنه فماتوا فمات من ذلك النور في  
صده فخرج الى بني اسرائيل وادخله الله النور فبعثه فقال انا عزير بن فلان بعد وفوه فقال اني انا  
عزير بن امانتي الله فقال ما بعثهم ثم بعثهم اليكم ابعدهم لكم ثم اناكم فقالوا امهنا يا امانا ما بعثهم من غير الله  
فما بعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم وبعثهم  
ولم ينادوا به الا عزير فاداموا ما جعل الله النور في قلبه بعد ما بعثه في امانته فقالوا عزير  
بن الله تعالى الله وفقد عن الصاحب والولد وكان الله تعالى اسات عزير واداموا من اربعين سنة بعثه  
وهو ابن ما به واربعين سنة فكان اولاده واولاد اولاده شوقا وهو شاب اسود الرأس والحية  
وعن وهب بن منبه قال لعن في الجنة كلب ولا حمار الا كلب صاحب الكهف واداموا من الذي امان الله

ولجاء وذكر اهل التاريخ ان في اترابهم عزروا ملكا العرس من الشام وصار للبويا نهبين والروم ونوفى  
عزروا عليه السلام وعن في جبل الطور شرق بيت المقدس \*

### \* الفصل الثالث والثلاثون في ذكر مبعوث علي السلمي \*

وهو نزيل مرقون وهو الذي نولى رياسة بني اسرائيل ببيت المقدس بعد عزير \*

### \* الفصل الرابع والثلاثون في ذكر مبعوث علي السلمي \*

وهو ذكر ابن يريخا من ولد يهوذا عليه السلام وقيل من ولد سليمان عليه السلام وكان عمارا وفي لغة الفراء  
كان بعل الطين قال يحدثن اصفى لما رجعت بنو اسرائيل من ارض بابل الى بيت المقدس بعد ان اسنا سحر  
بخت نصر فنهضت امورهم وكانوا يجدون الاحداث فبعث الله نورا ذكريا عليه السلام فقام من المعبر ووضع لهم الحدود  
وهو الذي كان بطريقا للعباد ويضع باب المسجد فلا يدخل احد حتى ياذن له بالقول وكان ذكريا وعمران شريفا  
ياخذهن وعمران بن ماثان ابومريم وليس عمران ابى موسى لان بينهما الفاء وثما غاها يرسند (في ذكر  
فصدهم مريم عليها السلام) ولما حملت منه زوج عمران بمريم دعوتها قالت وب اني نذرتك  
ما في بطني محررا فقبل مني انكاسا لا اتبع العلم الا بركان من مائهم اذا نذر احدكم ولدا يجعله في الكنيسة  
بعدها تخرج الى اهلها حتى يبلغ الحلم فاذا بلغ ان اخذوا الاقامة اقام وان شاء رجع الى اهلها ولم يكن يندبر  
الا القلمان فامس عمران وزوجها حامل بمريم فلما وضعتها ذاهي اثنى فقال اعتذرا الى الله فحاربت في  
وضعها اثنى واقام علم بما وضعت وليس الذكر كالانثى في هذه الكنيسة لعونها وانما بعض بهما من الجن  
واثنى معيتها مريم وهي يلقيها العابدة والزائدة والحادة وكانت مريم لجمال النساء وافضلهن في وضعها  
ثم قال نام مريم واثنى عيها بك ودرتها من الشيطان الرجيم وعن فائدة روى الله عنه كل ادبي  
فان الشيطان بطعنه في جنبه حين مولد لا يسي واسم مريم جعل الله بينهما وبين الشيطان نجابا  
فطعنهما ليس فاصاب الله نجابا ولم ينفذ لهما شئ يركه دعائهما فلما ولد مريم اخذتها ايتها ولها  
في حرفة ولها الى المسجد فوضعتها عند الاحبار ابنا مرقون فقال لهم وذكروا هذه التذكرة فتنافس فيها  
الاحبار لانها كانت بنتا امامهم وصاحب ربانهم فقال لهم ذكر يا انا حتى نجد منها مكم وعندي خالها  
فقال له الاحبار لو تركت في الحاج كان امها الحق بها وكذا تنزع عليها فنكون سعد من خرج سمعنا فاعلموا  
وكانوا تسعة وعشرين رجلا الى قبر الازون فاعلموا فلامهم التي كانوا يكسبون بها النورية في الماء فوقف  
فلم يركبوا ورفع فوق الماء واعمدت بقبه الا كلام ورسبت في الماء فشد ذلك فقلها ذكر الى اي منهما  
الى خالها فقام امامها وكلت وهي صغيرة وقال الحسن لمرضع ثديا فطر كان رزقها بانها من الجنة فلما البش



بنالها ذكر باخرة في البحر لا يرى بها السلم وكان لا يصعد إليها غيره وكان ذكرها اذا خرج على الباب عليها اذا راجع  
 وجده عند ما رزقها في فلكه في غير وقتها يقول لها انك هذا ثالث من عند الله ان الله يرزق من يشاء  
 بغير حساب وذهب بعضهم الى انها نبيته واجبا قوله فقالوا ذكر في الكتاب مريم فان الله تبارك وتعالى علم  
 الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وارسل اليها جبريل عليه السلام كما قال فقالا نزلنا اليها بروحنا  
 وهذا دليل على انها نبيته لكن يخالفه نص الكتاب وهو قوله فقالوا ما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم  
 وبؤبؤه قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه لو كانت الخلافة نزلت لكانت ما يشاء النبي الخ لا فخر ولا شرف  
 والرسالة نزلت لوجب الانتظار والاعتقاف والاعتقاد والاثارة فوجب التسليم بينهما شائفا كانا  
 هاتمة العمل والدين واليقين يجب ان يكون عقل اهل زمانه في امر الدين ودينه بأكمله قال كسب الاحبار  
 ولا يصح ذكر با عليه السلام ان ابنه يحيى قد نزل انطليقها وراحتي سلك في ذلك كثير الانجاء عند بيت المقدس  
 فادرس المالك في طلبه فذكر با عليه السلام بغيره فنادى فادرس المالك الى يا يحيى الله علما انما انتفتحت فدخلها وانظمت عليه  
 وبؤبؤه وسطها فاني هذا والله ليس ناخذ مذهب رداء منها فخرجه من الشجرة فخر به بنو اسرائيل وقالوا له يا يحيى  
 هل رايت رجلا من صفته كذا وكذا قال نعم سمعته في الشجرة فافتح له ودخل فيها وهذا طرف رداءه فشرى  
 الشجرة فلقوها به فلقين على فلما بلغ المشار الى راسه اذ ان بان فادى الله تعالى اليه اما ان تكف عن افتتاح رداءه  
 اسفلت اسلك من دوان الانبياء وصبر حتى تشرفين وفي السبعين لما بلغ المشار ام راسه صاح وقال  
 آه فرضت الزلزلة في ملكوت السموات والارض فزل جبريل عليه السلام من ساعته وقال يا ذكر با ان الله تبارك  
 وتعالى يقول لو كنت امرأة اخرى آلهو اسلك من دوان الانبياء عليهم السلام فنش ذكر با شفته حتى شق نصفين  
 ودور من يحيى بن معاذ الرازي انه راجع في ليلة فقال لحي ان طلبنا لثباتي وان مررت منك اوصني وان هذا  
 فنلتني فلا تنك فراودك معاك فراودك مثل ذكر با عليه السلام بعد ولادة المسيح وعمره مائة سنة ودفن في  
 الادواح تحت قبر النخلة في بيت المقدس \*

### \* الفصل الخامس والثلاثون في ذكر يحيى بن زكريا عليه السلام \*

كان حسن الوجه والسنون لهن الجناح فصار لا يصاح طويل الا في الايام مفرق الحاجبين رفوف الصوف وكان  
 ثوبا في طاماته ثيابا في وهو صغير ولما فرغ الى السماء وغسل بانهار الجنة وظم ثمها ثم انزل فكان يحيى  
 الميت لم يورثه روى انما نظر الى الاحبار والرقبان وعليهم مدافع القمر وراش الصوف وهم ينفذون  
 في العبادة فقال يا اما يحيى بن زكريا عليه السلام فادرس المالك من الاحبار والرقبان فنفتحت له مذبح واقبل بعبادة الله  
 فطامع الاحبار والرقبان حتى اكلت مدرة الشعر ثم نظر يوما الى ما خل من جسمه فبكى فادى الله تعالى اليه  
 يا يحيى انك على ما خل من جسمك وعزتي وجلالي لو اطلعت على النار لنددت بالحد يد فضلا عن المسح

قال فيكي حتى اكلت القمح خدوده وكان يضع يده في الماء من العطش ولم يشرب لانه قال وعزتك  
لا ادون يا ردا الشريبي حتى اعلم ان مصري الى الجنة ام الى النار فيكي ابواه وسالاه ان ياكل من هناك من مشعر  
كان معهما ويشرب من الماء فضل وكفر عن يمينه فقال له ابوه يا بني ما يدعوك الى هذا البكاء وانما سالت  
الله عز وجل ان يفرغني بك فقال له انت لم تفر بذلك قال في امرتك فقال له انت الذي ابل ان بين الجنة والنار  
عقبة لا يقطعها الا البنكا في من خشية الله فقال لي ياخذ ثامة فطعن من لبد انطى بهما اكل  
الديع من خدوده فلما وضعهما يكي حتى استنفعنا ثم اخذها فصرعها وكانت مومعة فخر على ذراع امه  
وضعت اليد فظفر كرها الى موضع يخي فرغ راسه الى السماء وقال اللهم ان هذا بنتك وهن مومعة  
وانت ادم الراحين وذكر القسي في كتابه كشف الاسرار عن علي عليه السلام لا تفرج ولا تشترج  
ولا دار فقال لا اريد ان يقال لي سيد الدار ولا سيد الحمار ولا سيد فلانة ولا اريد اسم السبادة فلما ترك  
السبادة فوفاض سماه سبدا وصورا لانه لا يوافق النساء مع الفدره وكان ابن اسرائيل ملك يخي  
اجب بكرهم يخي عليه السلام فابا الاكرام ولا يفعل شيئا بغير امره وقد هوى بنت امرائه فشاو يخي عليه السلام  
فها عن ذلك فبلغ غيبه ام البنت وكانت كافرة فقال له الانبياء تخفون على يخي عليه السلام فحدثت جنس  
الملك على ثرايه فالبست بينهما من افواع الطلى وزينتها وطبيعتها اودسلتها الى الملك ان نسفه لخرزاذا  
راودها عن نفسها فابى عليها حتى يعطيها ما تساله فان اعطاها سؤلها ان طلب ان يوفي من يخي عليه السلام  
في طست فلما راودها طلب منه ذلك فقال الملك يخي يخي ام اعطيتما فاطلبوا عنهما فقال له  
لا اسئلك فبرفت يخي عليه السلام وهو غلام يعطى في محراب راود عليه السلام فغرب عنه فافى براسه  
بمحكم حتى وضع بين يديه وهو يقول لا تخلف في بيتي فخر في بيتي فخر في بيتي فخر في بيتي فخر في بيتي  
استلما البنت ثم خرج الى ساحة الدار الى الازقة فلما اصبح امر يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي  
عليه الزاب حتى بلغ سور المدينة وهو في ذلك كله يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي  
ونوايهم مغويهم وفي الخزان النمس يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي  
او عزبت كانت حمرا واير يخي  
ولما اثنى يخي  
يخي  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا يلقى الله تعالى يوم يحضبه او يحمله الا يجي عليه السلام  
فانه لم يلم ولم يلعن فلما اثنى يخي عليه السلام وضف بالملك ونوايهم يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي  
له حردوش لبنتهم منهم فسار لبيت المقدس فاحاطا المدينة فدخلوا وونه ابواب المدينة وخشوا  
عليهم الحام فخر جث البه عجز من عجايز يخي اسرائيل فقال له الملك ان كنت يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي يخي

فأقسم جندك إذا أصبحت أضعافهم حول سور المدينة في كل ناحية قسم ثم أرفعوا أصواتكم فتادوا اللهم أتنا السيف فنهضت  
 المدينة بهم يحيى بن زكريا فأتوها سوف ينشأ فسط سور المدينة فظلم أصحابها مثل ما علمتهم الجوز ففسا فسط سور المدينة  
 ودخلوا من حيث شأوا وانطلقت الجوز بهم إلى دم يحيى عليه السلام وأرثهم أباه وهو يعلو ويقولون فلما راه الملك قال اني  
 حلفت بالله لا ألهة إلا الله وأظلم على أهل بيت المقدس لانتقامهم حتى تسبل دماؤهم من المدينة إلى مكان نزول العسكر  
 فتعد ذلك امرؤ بلامن رؤساء جندته يحيى بن زوزادان يذبح حتى يسيل الدم إلى وسط العسكر فخرج الملك إلى  
 منزله وأمر بزوزادان أن يخلوا أبواب المدينة فخرج سبعين الف رجل ثم قام فوقف عند دس يحيى عليه السلام  
 وقال يحيى فاعلم بحق وراك ما ذبح من أهلك فاهلك باذن الله والآن أبقيت من قومك أحدا هدى الدم <sup>وعنه</sup>  
 الله فطاف فيهم القتل وجمع الباقي من بني إسرائيل وقال لهم أن الملك امرؤ أن يذبح منكم حتى تسبل دماؤكم إلى  
 وسط عسكره وأني لا أستطيع أن أحصيه قالوا اضل ما أمرت فامرهم أن يفرحوا فخذوا عظما وأمر ابن بخترو  
 مواشيهم من الجبل والبعال والكهبر والابل والبقر والغنم فذبح وطرح أجسادها في الحفرة حتى سالت الدم  
 إلى أن وصل إلى العسكر وأمر القتل الذين ذبحوا قبل ذلك فطرحهم على نازيح من مواشيهم حتى لا يراهم أحد فلما  
 نظروهم ورش إلى سيلان الدم في وسط العسكر أمر برفع القتل منهم ثم أضر فنهضهم إلى بابل وغلما في بني إسرائيل  
 فلم يبق لهم بعد ذلك را بذر وصيته عليهم لذلك والاختصار قال صاحب كتاب الانساب ليدع إلى ابن عباس رضي الله  
 قال رضي الله عنه إلى نبية محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلته يحيى بن زكريا سبعين الف قتلى فاني قاتل باي يذبح  
 سبعين الف قتلى وفي بيت المقدس ثوبا يسكنه بعض ناس من الردم إلى أيام عمر الخطاب رضي الله عنه فلما أخذه  
 على يد أبي جبر عمره المسلمون بأمره قال في أخاف الاختصاص فغلا عن زيد بن واغدا قال وكلني الوليد بن عبد  
 الملك بن مروان في بناء جامع دمشق فوجدت فيه مقبرة صرقت الوليد بذلك فلما كان الليل جاءه والناس  
 بين يديه فقتل فاذا هو كنيسة لطيفة فلا تزدع في ثلاثة فوجد فيها أسندا فاضفه فاذا فيه سقط وفي  
 رأس يحيى بن زكريا عليها السلام مكتوب على السطح هذا رأس يحيى بن زكريا عليه السلام وكانت البشارة على رأسه <sup>تفسير</sup>  
 فرقه إلى مكانه وأمر ابن هبيل العود بن الذين فرقه من ابنه الأعداء كي يفرح فجعل على سبط الرأس وبني عليه  
 فبرأه ربه وبشره بربه وجده مدخون بيت المقدس وميل بمدينة فلسطين \*

### \* الفصل السادس والثلاثون في ذكر عيسى عليه السلام \*

كان رجلا اسمه عيسى إلى البشارة برؤيع الفأمة سبط الراس صغير الجسد فزف السن وكان يمشي حافيا ولم يخذ  
 بهنا ولا خرفة ولا حلة ولا ثيابا ولا ثوبا إلا ألبسه ووفيت يومه وكان سباحا في الدن  
 ابنه غائب الشمرات في ذلك المكان واستقر على حتى أصبح وكان يبرق الأكمة والبرص ويحيى الولى باذنه <sup>تفسير</sup>  
 وكان يفرح فومر بما يكون وما يتعرون في يومهم وكان يمشي على وجه الماء والبحر فم يسل نداه ولما أراد

[illegible]

كان يبرز له من العبيان فلما سمع ذلك احبوا بنو اسرائيل من عيسى عليه السلام علوا اثره لآبائه وان الله قد  
 جعل خلقه كاخلاق آدم فقال ذكرنا بالحمد لله الذي برأنا من كلام النفساني ولما لم يعصى عليه السلام ثمانية ايام من  
 مولده خشن ومثوا بالبيع فلما بلغ عمره ثلثين سنة جاءه الوحي داخل مسجد بيت المقدس وبنو اسرائيل يلبسون  
 فيه جيل من جلود البقر ويقول يا بنو اولاد النجاش والافاعي اغتدوهم مساجدا هذا سوا قاتوا نزل الله عليه لا يجعل نزل عليه  
 جبريل مشركا وكان من الراسية في ذلك الوقت الشام ونواحيها الفجر ملك الروم وقيل اسم الملك قسطنطين وكان  
 الملك الذي قبله هرودس فاراد ان يقتل عيسى ومريم وذلك انهم نظروا الى نجم قد طلع فاستدلوا منه بظهور عيسى  
 في بيت المقدس ويصل ملكا الى يوسف فاحضره بنو اراد هرودس واراد ان يجهلها الى مصر فاذا مات الملك يرجع فلما الى  
 مكافأها قال فاحمل يوسف ومريم وابنهما على حمار حتى وردوا مصر فامات مريم بعمر اثني عشر سنة ونزل الى الكنا  
 في القبط السبل في اثر الحصاد بن يوسف فحطبت الحطب وبيعته في السوق وكان عيسى عليه السلام كبير في  
 مثل الشهر وفي الشهر السنة ولما ان مريم وعيسى حملهما الملكا من بيت المقدس الى مدينة دمشق واقاما بالرفق  
 فذلك في خطا واربناها الى بيرة ذات دار وسبعين وعن ابي سعيد الخدري اتر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ان عيسى عليه السلام ارسلته امرى الى الكتاب ليعلم فقال له العلم فلذم الله الرحمن الرحيم فقال له عيسى عليه السلام  
 وما احسنه قال لا ادري قال فان كنت لا تدري فاسئلي حتى افسرك لك فاسأله قال الباء جاءه الله والستين  
 سناء الله والهم ملك الله قال الكسائي انطلقت مريم ذات يوم الى صباغ هناك فالتفت عيسى عليه السلام ليعلم  
 الصبغة فاحضر منها وقال يا عيسى فخذ هذه الجرة واملا هذه النفاثات كلها فذكر الصباغ وخرج الى منزله  
 فخذ عيسى الى نفاث واحد فغلاه ماء واخذ جميع تلك الشباب وجعلها فيه واضرف الى امة فلما كان من الغد ورد  
 الصباغ الى الحانوث فظفر له ما احضره عيسى فقال يا عيسى افسدت على شباب الناس فقال عيسى عليه السلام  
 يا صباغ ما ذنبك قال يهودي فقال فلا اله الا الله والحق عيسى روح الله وادخل بذلك في هذا النفاث وخرج  
 كل ثوب على لون ما شرب قال فامن الصباغ ومد يد في النفاث فخرج كل ثوب على لون ما اراد وبوجه البياض  
 مع عيسى عليه السلام فمن جملة الحواريين فاحضر الصباغ ما رآه لبعض اصحابه فلما اراد ان يذهب بعضهم فسمع  
 الحواريون وكانوا اثني عشر رجلا وبنو عيسى عليه السلام فكانوا اذا اجابوا عن عيسى عليه السلام فغضب بعبده  
 الارض فخرج لكل رجل منهم وبنفان فيها كلون وكذلك اذا عطشوا يضرب الارض فخرج منها الماء فيشربون  
 ولما مات ملك الشام رحبت مريم وعيسى ويوسف ومن آمن معهم بعد اثني عشر سنة الى بلاد الشام  
 وسكوا بدير يقال لها ناصرة من اعمال صفد وفيها بيت القصادي وروى ان عيسى عليه السلام من بعدهم  
 فيه عهنا فقال من هؤلاء قالوا له قوم طلبوا القضاء فطسوا الجحيم بايديهم فقال لهم ما دعاكم الى هذا قالوا  
 خفتا ما فيه القضاء فصننا بافتنا ما نرى فقال لهم انتم العلماء والحكام الاجبار اسعوا بوجوهكم بايديكم  
 وفولوا بسم الله ففعلوا ذلك فاذا هم جميع بمصر ونظروا اشاع من عيسى عليه السلام خاف اليهود على انفسهم من عيسى

ميس ناجعوا عليه ذات يوم ليشلوه فبث الله ثقتا اليه جبريل فرضه من روزه كانت في سفف بيتهم الى  
 السماء قال صاحب بيت الغرام ان عيسى عليه السلام رضه الله ثقتان طورتا فامر رئيس اليهود  
 رجلا يدخل على عيسى ليشله فلما دخل جلب لم يجد في البيت فابطاه عليهم فظنوا انه يثا ناله فيه فالتقى الله تعالى  
 عليه شبه عيسى فلما اخرج الرجل ظنوا انه عيسى فسلوه ونوفى الله ثقتا عيسى ثلث ساعات ثم رضه الى السماء  
 وهو قوله ثقتا عيسى اني منوفيك وارضنا الى الاثر فلما اصاب الذي هو شبه عيسى جأت مريم وامراة لوزي كانت  
 لها مائة من الخراف تيرث ورفضنا تبكيان عند المصلوب فجاءهن عيسى فقال لهن علي من تبكيان فقالا  
 عليك فقال لهما ان الله ثقتا اندفعه وله بصلقي وان هذا الرجل شبه لم قال رعب لارفع عيسى عليه السلام  
 ليش في السماء سبعة ايام ثم قال الله له انزل الى اصحابك وارسم فاصطط الله على جبل فاشتمل الجبل بين  
 مبطونوا فبث له الحواريون وهم اشاعر رجلا تفرق في الارض يهجون لموحيد الله ثقتا واجمع باعده مريم  
 راجعوا بما كانه واسر جليل منهم فقال لاحدما شمعون والآخر يحيى وامرهما ان يكرما امه وكا تباركا  
 فرضه الله اليه وكساه الرثب والبسه النور ووضع عنه لذة العلم والمشر فو يطير مع الملائكة  
 حول العرش فكان انسبا ملكا ساءا وارضيا ونفرا الحواريون حيث امرهم في تلك الليلة فاجمع كل واحد منهم بحكم  
 بلسان النور الذين بثت اليهم وذكر ان شمعون الصفا يقرب ليه الله ثقتا الى اهل انطاكية فبعده  
 ويونس وانطلق شمعون ويحيى ومعهما مريم الى مارون ملك الروم يهونه الى الله ثقتا وامر بقتل شمعون  
 فقتل وصلب منكوسا وفي كتاب الانشا رايت الى مرقا لما رايت انه مدون في مدينة وروية الكبر  
 في كتبها العظمى في تابوت من فضة معلون بلسان في سقف الهيكل وقيل انه مدون بنور من  
 من اعما جلب وله قبر بزار هناك وبترك به فلما نزل شمعون هرب مريم ويحيى حتى اذا كانا في بعض  
 الطريق لمعهما الطلب وخافا فانشقت لهما الارض فثابا فيها فلم يبعروها وفي اخاف ان  
 ان مريم عاشت بعد رفع عيسى عليه السلام ست سنين وكان عمرها ثلثا وخمسين سنة  
 ثم ماتت ودفنت بالكنيسة المعروفة بالجسمانية وهو الموضع الذي يعرف بمعد عيسى عليه السلام  
 وذكر ابو الليث الترمذي في نفيه الخافين ان مريم ماتت قبل ان يرفع عيسى عليه السلام وان عيسى  
 نوفى دفنها بنفسه واما الثلاثة اصحاب الغربة المذكورة في القرآن قال وهب كانوا ثلاثة انبى الله  
 صاود وصدوق وسالم بنوا الى اهل انطاكية وكانوا من الحواريين وملك انطاكية جنتا بطرس  
 واما الذي جاء من اقصى المدينة فامر به اسمه حبيب التجار كان انطاكية وكان اجرة افرق في فلما  
 بلغ انه امن وطوقه باجلهم حتى مات فاحياه الله فادخله الجنة واهلك اهل قريش بصيحة من السماء  
 فخذوا ذلك قوله تطاودوا التريعا على قومه الى قوله ثقتا فاذا هم خامدون وعيسى يرفع راسه من تحت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبا لغوة واما هم شقي ودنهم واحد وانى الى الناس بعيسى

لانه لم يكن ينبغي وبسته بق وبوشنان ينزل فيكم ويحكم كما عد لا تزل على الحق وموخلين فيكم فاذنوا  
 فاعرفوه فانه رجل يروج الفاسد وهو الى الحرم والباس سبط الشكر كان رأسه قطر فيكس القلاب وبفضل  
 القتر يربض الحجر ويبيض المال ويسكن الرضا حلتا ومعهما ايتا نزل الناس على الاسلام حتى يهلك في  
 زمانه اهل الايمان كلها احسن الاسلام ويكون النجس واحدا لله تعالى وبذلك اهدى في زمانه المسيح التجال  
 بفشل على يديه وعلى يد اصحابه ويبيع الامن في الارض حتى يرفع الاسديع الابل والتمرع البقر الذي باب مع النعم  
 وتلب الصبيان بالحجاث ولا تفرهم ثم يلبث في الارض اربعين سنة ثم يخرج امرأه من خزان ويؤدله  
 اولاد ثم يوق في المدينة ويدين الى جانب قبر عزى الخطاب رضى الله عنه فخرى لابي بكر وعمر بمهران  
 بين يديهم ومن ابنه عاس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تلك امه انا في  
 اقطا وعيسى في اخرا والشهداء من اهل بيته في وسطها وروى الحافظ ابو نعيم قال بمكة انك  
 بعد ما جوج وما جوج في الرضا والصب والدمع عشر سنين حتى ان الرجلين ليجلان الرماة الواحد بينهما محلا  
 عنقوا العنق ثم يمشى الله على رجا طيبة فلا تدع مؤمنا ولا مؤمنة الا يثبت روجه ثم يفي الناس بعد  
 ذلك بنهار جوج لحاج الحرم المكي حتى باقى امره ثقا وفي سائرة الاخبار ينزل عيسى عليه السلام  
 عند انجال الصبح بين مهرودين عند المنارة البيضاء يشرف في دمشق فيصلى بالناس ويطلب التجال  
 فيقتله بباب لد \*

### \* الفصل التاسع والثمانون في ذكر خروجه عليه السلام \*

كان رجلا حسنا فاس اهل فلسطين فذا ولد له بعض ناس من الحوارة من واحد منهم قال الكسائي لم يكن نبيا  
 ولكنهم اياهما بامهات اجاب الدعوة وكان ناجر اكثي المال عظيم الصدقة وكان بالموصل ملك جبار كان وملك  
 الشام فقال له وادنه قد ترك دين اباؤه وعبد صغما فقال له اقلون فمن يعبده ابعاه ومن ابى في النار الفاء  
 فخرج جيس الى اماله فافقه في سبيل الله وفصل الموصل ان باقى الملك ويدعوه الى خلع الاصنام و  
 نوحه الملك العلام فاقبل حتى دخل عليه فصادف يوم عيدهم فقال له ايها الجبار العاقى ايق الله ولا تفتد  
 معه لما امر فلما سمع الملك ذلك غضب غضبا شديدا فامر بحشبة فضبت له ورجله فيها ثم امر باسقاط  
 حديد فغرس بها جلده ولحمه حتى لم يبق الا العروق والعظام ونفع عليه الحطب والحل والغرول والرموسام  
 من حديد فاجبت بالنار وستر بها راسه حتى سال منها دما فده وضر على حشبة فوضعه في الشمس فلم  
 يبدله في النار ولا وجعا فلما كان الليل امشاه الله ملكا اليه فانزله وترسبه على يدنه فذا جسد ككا  
 ونزع المسامير من راسه ولم يضره شئ وامره الله بالعود اليه وان يدعوه الى الله ثقا فلما اجمع دخل  
 على الملك ورفع بين يديه ودعاه الى الله ثقا فقال له الملك بلغ من محررك انك محرم لاجتنا فقال





امراة يدها نعل السيف وجد يدها رمي بوله الى حنقه ففعل ففعل الجبل وقال لزوجته لم فعلي هذا قالت فعلته  
 لاخبر به فوثق فارأيت مثلك فلما خرج شمسون اوثقها اولئك فاحبر بهم بذلك فغضوا فاثقوا بها فاحبر بهم  
 للمدبر وقالوا فلما اذا نام فاجلبها في يدها الى حنقه واعطيتا فغضوا عنها فلما اتى شمسون على حسب عادته ونام  
 جلت المدبر في يدها الى حنقه فلما استيقظ جثها فزال من يدها وحنقه قال لها ابصتاه ففعلت ذلك فلما  
 اخبر به فوثق والآن فاجلبت اخاف عليك ففعل شيء في الارض بظلمتك اذا اوثقوك به فقال شيء واحد  
 فقال وما هو فسكت فلم تزل ترد عليه حتى قال لا يسكن الا شمسري وكان لعدو اربطوا لوالها فلما نام او  
 يدها الى حنقه بشعر وساروت سر الى الغور واحبر بهم بذلك فجاءوا اليه واوثقوه واخذوه وجذوه الله  
 واسلوا حنقه وجعلوه على هامود فجعل الناس ينظرون اليه فرجع شمسون راسه الى السماء ودعا الله  
 فلما ان يكشف عنها يرا سجد لقدمه فدعا وود الله عليه بصوه وعافاه من كل ما فعلوا به واطفى يدها وركب  
 المدبر على اعمدة فامر الله فلما ان باخذهم ودين من اعمدة المدبره ويجذبها فلما اجذب العودين سقط  
 المدبر على اهلها فمكوا جميعا مديا وهلك امرانه معهم \*

## الفصل التاسع والثلثون فيمن كان في القفر بين عيسى وبيننا محمد رفع الله قدره

ذكر الكاشي والزمخشري وغيرهما ان كان ابن محمد وعيسى عليهما السلام اربعين من الانبياء ثلثة من بني اسرائيل  
 وواحد من العرب وهو (خالد بن سنان العيصي عليه السلام) يقال انه بقي البرزخ فبعث لمن مات طفلا وقال  
 العبري كان نبيا وكان من عجزنا ما كانا نظهر من ارض العرب كانت تخرج من منافذ على الناس فساكن  
 الناس والارباب ولا يستطيعون ردقا فاختزنوا بها ركا ورايتهم يخرج خالد وسعه راى غنم فقال له  
 ابن راعي العري فقال له ما ارامك شيئا فاخذ خالد عصاه ودخل لتارحي فوسطها فخرها وروى  
 بها اكل مدي لله مودى لادخاها راي شلطي واختر من منها وشاي شدا ثم اغتاطت وهو في وسطها فلما  
 حضرم من الوفاة قال لاهله اذا دفنت فانه سبي فانه من حر الحش يهدمها عبر ابر منضرب بئري بها فمره  
 فاذا رايهم ذلك فانبش اعني فاني سارح اليكم واحبركم جميع ما هو كان بعد الموت ولحوال البرزخ والغيب والابا  
 مات ودفنوه واما قال فاني اولا مبعثه فقالوا غافنا فبشيع بين العرب فانبشنا ميتا لنا فذكروه وقيل  
 اننا ابنته رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداء فلبست وقالت لها اهلا بيئت خبرني بغيره فبرعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقره فلما والله احد فقال كان لي يقول هذا وشيء شرفي فلبس مكان يعرف  
 بمشهد هذا البرار وبيته به هناك وقيل خبره ذلك والله اعلم (وتمت حنظلة بن صفوان عليه السلام)  
 كان نبيا في القفرة بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم من ولد اسفصل عليه السلام بسوا الامل  
 الزس قال الامام ابو البقا العكبري في شرح المغامات كان يارض الررس جميل عظيم يقال له مخ

صاعده في السماء فدرسل وكان به ظهور عظيمة منها طار اسمه عتقاء وهي عظيمة الخلفة لها وجعلوا كذا  
 ولها اربع اجنحة من كل جانب وفيها شبه من كل حيوان قال الفرزدق انها اعظم الطير حجة واكبرها خلفه  
 فخلط القبل كما خلط الحداة الفارة وعند طوارفها يسمع لاجنحتها دوى كدوى الرعد ونبش الف سنة  
 وكانت تخطف الصبيان والبنات فتكوا ذلك لئلا يسمعون حنظلهم منصفان فدعى عليها فذهب الله فكلها  
 الى بعض جزر البحر المحيط ورا خط الاستواء وهي جزيرة لا تصل اليها من الناس اليها وفيها حيوان كثير كالقمل والكركد  
 والجلموس والبقير والوحوش وسبب العتقاء لطول عتقها ويقال لها مغرب لانهما تكون عند مغرب الشمس  
 ونبش بطنها كالنبتة ويظهر بها الشهد بد وفي بعضها ثم ان اهل الرس فتلاوا بنية ثم ناهلهم الله فكلها  
 وقال بعض العلماء انه كان رسلان احدهما اهل اهل بد واحضاب وواش وغنم فبث الله لهم نبتا فقتلوا  
 ثم بث الله لهم رسولا اخرهم بضده بولي فتلاوا الرسول وبعادهم الولي وكانوا يقولون له اننا في البحر وكانوا  
 يسكنون ساحل البحر وكان يخرج اليهم من البحر شيطان في كل شهر مرة فيذبون عنه ويخذون ذلك  
 اليوم مهبطا فقال لهم الولي اربعمائة منخ الذي يعبده وانه طاعني يخبونني الى ما هو تكلم اليه فقالوا بولي قال  
 على ذلك اليوم وودوا واش فانتظر حتى يخرج ذئب الشيطان على صورة حوش راكب على اربعة احوان وله في  
 منخلية وعلى راسه مثل الناج فلما نظر اليه خزا سجدا فخرج الولي واداه فقال ابنى طوعا  
 او كرها بسم الله اكرم ناو به الحسان حتى افضوا به الى البحر فترجموه فكلوا واذا كان كذبوا ونقضوا العهد  
 فارسل الله عليهم بها فذقتهم في البحر مع جميع ما يملكونه وانقطع نسلم واما الاخر فمريم قوم كان لهم فرقة  
 الرس يسيرون اليه وهذا التهميرين ادر بجان واد مينة فاكان من جانبها اهل ارمينية يعبدون  
 الاوثان وما كان من اهل ادر بجان يعبدون الثيران فبث الله تعالى لهم ثلثين نبيا في شهر واحد  
 فقتلهم جميعا ثم بث الله لهم نبيا وابده بنصره واجرى الله تعالى التهمير الى البحر سنة عنهم وبعث الله خصاله  
 من الملائكة احواله فصر فواما بقي في اسفل التهمير من الماء ثم امر الله تعالى اجبر بل عليه السلام فلم يدع في  
 ارضهم حسنا ولا نهرا الا بيس باذن الله تعالى وكان ذلك اوان الزرع وكانوا الحوج ما يكون الى الماء  
 وامانا الله مواشيهم بعبدة واحدة فاما ما كان من دراهم وحلى وسائر الامثلة فان الله تعالى امر الارض  
 فانبلت فاصبحوا ولوي في عندهم ثمن فامن منهم احد وعشرون رجلا واربعة سنوة وصبيان وكان عدة  
 الباقين ستمائة الف فانوا جوعا وعطشا ولم يبق فيهم باقية وبثت منا لهم ما في عام لم يسكنها احد  
 ثم انى الله تعالى بفرين بعد ذلك فترلوا بها وكانوا فواصا الحسن ثم احدثوا فاحشة فكان الرجل يدعو  
 بئنه واخيه وزوجه فيجاءها جاره او صديقه ويلبس بذلك البر والصلة ثم تركوا ذلك فاشغل  
 الرجال بالرجال والنساء بالنساء فسلط الله عليهم صاعقة في اول الليل وخسفا في آخر الليل و  
 وصحة عظيمة مع الشمس فلم يبق فيهم باقية واختلف اهل النفس في اصحاب الرس فمنهم من قال

مهمته ثمود صاحب البئر التي ذكرها الله تعالى في القرآن في قوله تعالى وبئر معقلة وفمر مشد وكافوا  
 بأرض العمامة والله أعلم (ذكر من آمن في الفترة) واختلف في إيمانهم فمنهم (اسعد بن  
 المهيري) وكان آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث بسبعين وانثا بقول —

شهدت على أحيائه	رسول الاله وبأرى لشم
فلو قد جرى إلى عمره	لكنت وزير له وابن عم

وهو أول من كسا الكعبه الانطاع والبرود ومنهم (من بن ساعدة الايادي) وكان حكيماً العرب  
 مقرباً بالبعث والحساب وكان سبطاً من أسباط العرب صحيح النسب فصيحا فاختطب ذات ليلة حسنة عمر  
 سبعاية سنة عاش حتى أدرك راس الحارثيين ممان وكان مقر الله تعالى بالوحدة بنة نصر يحكمه  
 الامثال وتكشف به الاموال كان يبيع على منهاج المسبح ينقل الفقار ولا تكنه دار ولما قدم الحارود  
 بن عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم ضال عنه فقال لهك فقال له رحمة الله على قبكم يا معشر المهاجرين  
 والانصار من يخطئ لسانه مشافوا بؤبؤكم صلى الله عنه فإيما فقال انا يا رسول الله كاتي انظر اليه يسوف  
 عكا على حمل الحمر وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا ودعوا واذا جئتم شينا فانفقوا ان من  
 عاش مات ومن مات مات وكل ما مرثات مطرونيات وارزاق واقوات جمع واشتات  
 وابات عدايات ان في التملأ الحجز وان في الارض لعبوا بنجوم تجور وبخار نفور وسقف فرج وهاد  
 موضع اقم بالله قسما لا ما تشار ولا آتما ان الله ديناً احب من دينكم الذي انتم عليه وينبأ فدا ظلكم وانتم  
 رادكم ابانه فطوبى لمن ادركه فآمن به وعداه وويل لمن خالفه وحصاه ثم قال مالي اري الناس يمشون  
 ولا يرون ارضوا بالقيام فاقاموا ام تركوا هناك فقلنا يا معشر بني آدم ابن الآباء والابناء وابن الراض  
 والعواد ظنهم الغري بكل كلة وفيهم من يطاوله كلاب هو الله الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود

ثم انثا بقول	في الذاهبين الأولين	من القرون لنا بصائر
	لما رابت موارد	للموت ليس لها مصادر
	ورابت غوى شيوخها	غضى الاصاب في الاكابر
	لا يرجع الماضي الى	ولا من الباقين غاير
	ايقنت اني لأعمالة	حيث صار القوم صابر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسما ان لا حيوان يبعثه الله امة واحدة ومنهم (زبد بن  
 عمر بن نضيل) وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يربغ في هذا الاسلام ويعرض عن عبادة  
 الامنام وعابها فاولع به عمر بن الخطاب وسلط عليه سفها مكة فآذوه فسكن كعفا يجبل حرا وكان  
 يدخل مكة ذسرا وسارا الى الشام يبعث عن الذين يمتد بعض ملوك غسان بدش فوات ومنهم

امته بن الصلح الثقفي وكان شاعرا عاقلًا وكان يقرأ في الشام فلقاه بعض ناس من اهل الكتاب فقرأ عليهم  
وعلم ان نبيا سيعت من العرب وكان طفلا اشعارا بصفتها السموات والارض وذكر الانبياء والنبوة  
والجنة والنار وعظم الله شأنه وبعده ويحيده وهو اقل من كتب باسمك اللهم (وعنه) ورفق بن  
نوفل بن اسدي بن عبد الغني بن قصى وهو ابن عم خديجة الكبرى نديج النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد فرأ  
الكذب المتراولة وذهب عن عبادة الاسنام وشيخه خديجة النبي صلى الله عليه وسلم واتفق هذه الامته وانه سبؤ في مكة  
واصبح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخی اثبت على ما انت عليه فوالذي نفس ورفق به انك انت في هذه  
الامته والثوبين ولكلذين ولحقهم ولحقنا لنن ولحق ادركت بومك لا نصرتك نعم مؤذرا (وعنه)  
بحر الراهب وكان مؤمنا على دين المسيح عيسى بن مريم وفي اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حقه  
ادخله الى الشام في بخارة وهو ابن اثنى عشرة سنة ومعها ابو بكر ويلا رضى الله عنهما فقرأ بهجرا  
الراهب وهو في صوته شريف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته ودلاياه وكان الغمام بفلكه  
حيثما جلس فارتطم بهجرا واكرمهم واسطخ لم طعاما و نزل من صومعه حتى نظروا في غارة النبوة بين  
كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصحه على موضعه وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم واعلم  
ابا بكر ويلا لا يفضته وما يكون من امره وعد رعا عليه من اهل الكتاب وسالهما ان يرصا به  
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة واعلما في شاميا اظهر الله نظاما من دلائل نبوته وعلا  
رسالة صلى الله عليه وسلم \*

## الفصل الرابعون في ذكر محمد عليه الصلوة والسلام وهو اخر الانبياء والمرسلين

### \* وانما كان نبيا وادمنين الماء والطين \*

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى  
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد  
بن عدنان قال السعدي في مروج الذهب ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نفي ان يجاوز في شبه  
من معد فقد ثبت ان يوسف بن القيس بن معد قطع نواحي الجواب لثوب عند امره ونهيه صلى الله عليه وسلم  
وامر امه بنت وهب شاعرا على نظام من الجمال والكمال ما كانت تدعى الحكمة فيهما وعزا بهما من رضى  
الله عنهما ان ليله بنى جده الله بامته احصينا ما في امه من بخت وم وجد شمس وبعد مناف من حزن  
من الدنيا ولغيره من اسفا على ما فاقه من عبد الله <sup>عليه السلام</sup> وفي هذه القواطع اول من سقى محمدا واسمدا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من شتر الى الله عز وجل هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول الانبياء  
في الخلق واخرهم في البعث وفي جود الاخبار فقلنا على بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد من آدم في ككاح لم يصنع محمد الجاهلية عن المطلب بن ابي وداعة  
قال قال العباس لابي النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغته ما يقول الناس فقصه المبر في هذا الله وانني علمه ثم  
قال من انا قالوا انت رسول الله قال نعم محمد بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فخلقني في جبرهم ثم جعلهم  
في جبرهم فخلقني في جبرهم ثم جعلهم في جبرهم فخلقني في جبرهم ثم جعلهم في جبرهم فخلقني في جبرهم ثم جعلهم في جبرهم  
وانا خيركم فقتلوا وقال عليه السلام انا محمد وانا اسد وانا الماسي الذي يجواهدني الكفر وانا الخاشع الذي يحشر  
الناس على قدمي وانا النافذ الذي ليس بعده نبي وقال اناسيد المرسلين اذا بصوا وسابوا فم اذا وردوا  
ومبشرهم اذا اسوا واهلهم اذا سجدوا واقرعهم جملنا اذا اجتمعوا اكلمهم فصدقني واشفعني فشفقني واسأل  
فيعطيني سبيلوا له الحمد وفي شهاب ويصاف وانا اكرم ولد آدم ولا فخر من ابن عباس رضي الله عنهما قال  
ما خلق الله اكرم نفسا عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله حلف بجاه احد غيره فقال لعمر  
انتم لفي سكرهم يعمون بشفاعة الله الى الناس كافة فيشررا ونذرنا وجعل امتهم خير الامم واصحابه افضل  
الناس بعد الانبياء وفي مسودة الاخران نقلنا من ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال فعلت على جميع الانبياء است اعلمت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحللت الخنايم  
وجعلت في الارض مبعدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة في التوبة وفي مسامرة الاخيرين نقلنا من عتاس  
رضي الله عنهما قال كان من دلائل الحجة محمد صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت للرئيس فطقت تلك الكلمة  
وقالت حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق في الدنيا كامن ولا كاهنة الا اتبع علم الكهانة  
منها ولم يبق سر ملك من ملوك الدنيا الا اصابه منكوسا والملك مخربا لا ينطق بوجهه وموت وحوش  
الشجر الى وجوش الغريب بالذئابة وكذا دواب البحر يشرب بعضهم بعضا وفي كل شهر من شهر جمادى  
بجمع نداء في السماء ان ابراهيم وابراهيم ان لا يلقى القاسم ان يخرج الى الارض فهو مبارك وكانت امته اذا امشت  
في الدار كان الحجر يلين تحت قدمها وغمامة النور وظلال على راسها والعبور تنزل من الجو شربك فبواها وكانت  
اذا ارادت ان تلتقي من البير بالمع المآ الى ثم البير يجرى فدامها قالت آمنه اناني آت في المنام قال  
لي يا آمنه قد حملت بحجر الرسل طرا فاذا وفسه ضولي امينه بالواحد من شرك كل حاسد وفابور  
قاعد باخذ بالمرصاد في طرف الوارد ومحبته محمد فبوق على الله عليه وسلم في بطن امه تسعة اشهر  
كلا لا تشكو واصعبا ولا نصفا ولا تحس فيقل لا تشكو الحبل قالت آمنه لما جاءني الخاضع جئت انقل الى  
الحجم تدلى على حبل تلك فبصر على فقا وضعت فخرج مني نور اضاء له البيت والنجع الى السماء وادركه ابن  
المشرق والمغرب حتى رآه في صور بصري ومنا ابن الروم فلما خرج من بطني نظرت اليه ناداه هو ساجد فقلت  
اصبغ كالمنسج البهليل ووجهه كاليدرو ويحده بطلع كالمسك وهو مخوف مسرور وكان ذلك في  
نهار الاثنين ثاني عشر ربيع الاول عام الفيل يوم عشرين لبنيان في شعب بنى هاشم وفي

شواهدا بنوة الله على الارض وخراسه وقال بلسان فصيح لا اله الا الله واتي رسول الله فلما خافوا عليه  
من ولاء مكة وضموه الى جليمة السعدية رضعه وكان الشوفي الجبل الذي حرره بطيب الحوا وقلة الرطوبة وعلة  
الماء له مدخل عظيم وناثير يلعب في خضاعة المولود وكان ذلك عادة فرئيس ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انما انكر  
ان امر فرئيس واسترحت في بني سعد بن بكر وكانته مشهورة بين العرب بكامل الجود وقوام الشرف فلما عقد  
خمس سنين وكان يقبل على الشدي الامين فحشرب منها ما شاء وياقي اذا حولته جليمة الى الابرار فاعلم الله ان  
ان له شربا كالفم العدل وفي المنفى فالت جليمة من الجبابرة ما رابت له بولا ولا حسنت له فاباطا  
وكانت له طهارة ونظام وفي السنة الثالثة من مولده وضع صدره الميارك في ثلثي ما بين مفرق  
صدره الى شئ غائبه وكان صلى الله عليه وسلم غيا مقفيا بالانوار لا لا لغيره ليدرا طول من المبرور وانصر  
من المشذبل من اللون ليس بالابيض الامني ولا بالادم سهل الخدين واسمع الجبين ضليع الفم فليح الاستا  
كانها باض الاول وكان عنقه في صفاء الفضة عريض الصدر بعيد المنكبين طويل الزندين بين يديه  
خاتم النبوة وهو شامة سوداء فخر بها الى الصفرة حواسا اشرا من الياث وهذا ما حكاه في السنة  
عن وهب بن منبه انه لم يمت الله نبي الا وقد كانت له شامة النبوة في بدها اليمنى الا نبي الله  
صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة بين كتفيه وكان صلى الله عليه وسلم يمشي هوذا اذا التفت  
الفت جميعا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما رايته احدا اصرع في شبهه من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كما ان الارض تنطوي له وانا لجهدا ننسنا وانه لعنير مكثرت وكان لا ينطوي في غير الحاجة واذا  
تكلم بكلم يحرم اصم الكلم واذا اشار اشار بكفه كلها اجل تحمكة التسم وكان اذا جلس الى قوم جلست  
بنه في المجلس ولم يجعل له موضعا يرب به قال انس بن مالك رضي الله عنه ما رايته كفا اليمن  
كفت النبي صلى الله عليه وسلم ولا تسمت رجلا عرفنا احب منه رجلا عرفنا وفي صحيح مسلم انه صلى الله  
عليه وسلم نام على فراش اتم سليم وعرف واستنفع عرقه على بضع وكان كثير العرف فحلت ناخذ العرف في ثوب  
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نضمن به يا اتم سليم فقال يا رسول الله عرفك بخصه في  
وهو من احبب العلب نرجوا بركته لصبيانا فقال احببت وفي صدق المودة في شرح البردة فقال  
عمر بن عبد الله قال كنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل لا نظرت اليه والى البدر وكانت  
ليلة تمامه فومئذ رايته وجهه احسن من البدر وخالط غائبة رضي الله عنها شيئا بليل فسقطت لها  
وعلى سر ارجاء فدخل صلى الله عليه وسلم فاحاء البيت من نور حتى وجدت الكبرة وقالت جليمة من  
النبي عليه السلام كذا انشعبت بوجهه بالليل من غير مصباح ومن خصا به صلى الله عليه وسلم ان لا يظلم  
له لا نور كله قال القاضي في الشفاء كان صلى الله عليه وسلم لا يخل له في شمن الا في بضع الذباب  
على جسده ولا يمس منه البعوض ولا اذا فحل واذا اراد ان يتوطأ التفت له الارض فابنلت غايته وبوله

وأنفذ لذلك راحة طيبة وفي الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم إن الأرواح من خلقى كما أروا من أمانى  
عزبت على شوية الصنف وإذا ستر استأرجه كما ترفلطة قمر كان بعرض ذلك منه وكان إذا شفه  
مع الطويل طاه وإذا جلس يكون كنفه أعلى من جميع الجالسين وكان إذا كب دابته لا تزوت ولا يقول  
وهو أكيها ولم يكن لقدومه أحسن وكانت الأرض تطوى له إذا مشى وكان صلى الله عليه وسلم أربع  
الآس من فلا وأفضلهم رأيا وأرفعهم مقاماً يطيع جميع الناس من بد الدنيا إلى انقضاءها من العفل في  
جنب عهدها لا يكتبه ومن رما إلى الدنيا وكان إذا قامت جناة لا ينال قلبه وإنه لا ينقض وضوئه  
بالنوم مضطجاً ولا احتلام قط ولا شارب قط وشق قلبه في زمن الصبا مرتين وذلك لاستخراج حفظ  
الشيطان وهو العلفة السوداء وغسله من أثره حتى يكون طاهر القلب من زغفات الشيطان ومن  
أخلاه المجد أنه كان صلى الله عليه وسلم داهم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ عظيم ولا  
غاش ولا صاحب ولا غاب ولا فاح ولا غاب طمأنينة كان إذا اشتهاه أكله وإن لم يشفه تركه وكان رؤفاً  
رحيماً لطيفاً أعتبا شفيقاً رفيقاً لطيفاً وأوصافه صلى الله عليه وسلم أجل وأعظم من أن يحيط بها نعت  
يوصف ولكن ما وصفه من وصفه الأبدد ما ظهر منه وذكر الزمدي في الشهابي مثلاً من نادى  
رضي الله عنه قال ما بعث الله قط نبياً أحسن الوجه حسن الصوت فكان ينكم صلى الله عليه وسلم  
أحسن الأنبياء وهما أحسن صوناً وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال ما عدت في رأس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحمه إلا أربع عشرة شعرة بهيئة عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول  
الله نراك قد شبت قال شبتني هو وولعوا بها ذكر في صحاح المصايح قال بن عباس رضي الله عنهما  
قال في معاوية رضي الله عنه أني ضربت من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص فكان  
معاوية وأول من فقس من شعر الشيرين وفي المظهر شرح المصايح أنه صلى الله عليه وسلم خلق رأسه ثم  
بعاً باطله الانصاري فلعطاه أباه فقال له أفضه بين الناس وأتأفقه ليكون ركناً بأفهم بين الظهور  
وذكر فلم يجهز بأفهم لأنه لم يجر النار التي فيها ذكر أهل التاريخ والسير أنه صلى الله عليه وسلم  
أنام في جحر خمس سنين ومات أبو عبد الله في المدينة وهو في بطن أمه ثم فوئت أمه في الأثواب وكلفه  
جده عبد المطلب فزقي فكتفه حمداً وبال (مسئلة) هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أخ من أبيه  
وأمة قبله يمكن لعبد الله ولا أمته ولدته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل كانت طابفت شق طامه  
ماتت مبعوثاً وصار صلى الله عليه وسلم إلى الشام مع حمزة بن طالب وهو ابن اثني عشر سنة ثم خرج مع  
مبسر في غمار خديجة وكان ابن خمس وعشرين سنة وبعث صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة  
وفي الحسن الحسن لما ابتداء الله شأبا بالنوة كان إذا خرج لحاجته فلا يهرج ولا يهجر ولا يهرج ولا يهرج  
وقال صلى الله عليه وسلم إنى لأمره هجر إنكم كنتم بسل على قبل أن بعثتني لأمره الآن (في صحيحه)

كل شاة في الدنيا  
الاجل نفساً في مال  
وأي تأمل في الحظ والشدة  
التي تال في الدنيا  
التي تال في الدنيا  
التي تال في الدنيا  
التي تال في الدنيا

انشقاق القرية نصفين نصفه فوق الجبل ونصفه دونه ونزع الملائكة من اصابعه وتكثر الطعام القليل حينئذ  
 الجوع اليه واثر القرب ببقوته ورسالته بين يديه وتزول العذق من الخلة مباداة اليه وتقبل العامة  
 عليه ومضى النجوم اليه وتكلم الذراع السموية له واخياره بما كان وبما سيكون من الخفيات والنجاس الشمس  
 لاجله واجساد الاله له واسلحتها والاسرار من مكة لابل اليه بيت المقدس الى السموات العلى حتى كان ثابته  
 او ادنى ووطيه مكانا ما وطى به نبي مرسل ولا ملك مغرب ولا حياة الانبياء له وصلاته اما ما لم يزل ملائكة  
 وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني نبي الاله اسرى نبي علوناشي  
 فلم اخذ على كتمانته وعلم خبرني فيه وعلم امر في ان بلغته فكان صلى الله عليه وسلم يسر الى البكر وعمر  
 وعلى تماكان خبره الله فيه وفي مسامرة الاخبار انه لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر  
 الكلي الى قصير يدعو له لوحيد الله تعالى وكان بطريق بيت المقدس وافضا عند راسه فذكر قصة الاسراء قال  
 البطريق فقلت به تلك الليلة فظن اليه قصير وقال ما اعلان بهذا قال كنت لا اتاكم كل ليلة حتى افعل ابواب  
 المسجد ثم اكتب تلك الليلة افعلت الابواب كلها خبر باب واحد فلم استطع ان احركه فذهبت اليه فابصر فظن  
 اليه فقالوا هذا باب سفل عليه النجاف والبنبان فلا استطع ان احركه ففكرت الباب ففوقه اقبل اصبر فعدو عليه  
 فاذ البحر اذن من زاور المسجد مشغوب واذ فيها ثمر ربط الدار بظن الاصحاب ما جسر هذا الباب لاله الانبياء  
 حتى وصل في فيه وكان الاراء على اسم الاوال حال البقطة وهو ابن احد وخمسين سنة وثمانية اشهر مشرب  
 فلا يقوى ان يتكلم لا تحرف العادات اساس ايات النبوات وما ابراه بكف الشريعة ان شاء الله  
 يوم احد وسالته عنه على وجهه فزدها صلى الله عليه وسلم كانت احسن عنيته وطلع ابو جهل يوم يده  
 يده عودين عفر فجاءه رجل يده فقص عليهها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفها فانه من راجع  
 بدر حبيب من رضى على فافقه حتى مال شقه فزده رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفت ما به حتى سمع وانكفأت  
 الله رضى على ذراع محمد بن حاطب وهو طفل فسمع عليه ودعا له ونقل في فيه جبري نجته وجاءت امرأة ابراهيم  
 جنون فسمع صدره فقال خرج من جوفه مثل الجرب الاسود فبرئى ومما روى عن حبيب ان اياه فذلك بيته شينا  
 فكان لا يبصر بها شبا فتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عنيته فابصر فرائبه دخل الخيط في الامة  
 وهو ابن ثمانين سنة وهذا باب لاجل طابه حضورنا في انقلاب الاحيان ببركته الله ومما سئل في خبر  
 على الحج وارضه من عظام الدنيا ما رواه الطبراني باسناد حسن انه صلى الله عليه وسلم كان نحو  
 وجبريل على الصفا فقال يا جبريل الذي بعثك بالحق ما اسئلك من هذه من ذيق ولا كلف من سويك  
 فذكر بكن كلامه باسرع من ان مع هذه من السماء افرغه فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن رب العالمين هل  
 امر الله القبة ان تقوم قال لا ولكن امر امرنا ان ينزل اليك حين سمع كلامك فانا فقال ان الله سمع  
 ما ذكرت فبشئ اليك بمعا يخرج من الارض وامرني ان اعرضها عليك وان استبرعتك جبالها فامرني



وبأفرونا وذهبنا وفنسه فان شئت تكن نبيا بعدنا فاعوذ بالله جبريل ان فواضع فقال بل نبيا بعدنا فاعوذ بالله  
 الى جهة العالبة كيف عشت على خراب الارض فاعرض عنها وابها مع الله لو اخذها لم ينفعها الا في طاعة الله  
 لكنه اخذنا العوبة المحضة فبالها من هريرة رقيقة ما استأنا ونفس ذكية كريمة ما ابهاها  
 (ذكر شأن البرية النورية والخاتمة وغيرة) فان مناجاة الطوريات بسنده الى ابي عبد الله  
 العلان كسب بن زهير لما انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدته بان سعاد دوى اليه برده  
 كانت عليه فلما كان زمن معاوية وقع له فيها عشرة الاف درهم فابى فلما مات كسب بعث معاوية الى ابي  
 بشر بن الف درهم واخذ منهم البردة وقد كانت هذه البردة لم تزل عند الخلفاء بطور ثوبها ويطرحونها  
 على اكافهم في المراكب والاميار وجلسوا وركبوا وكانت على المسند صملا خرج للافاء هلاكوكبير انتشار  
 ونصب النبي صلى الله عليه وسلم يده فاخذها منه هلاكوكبيرها في طين والقيها في جملته وقال  
 اي ما احرفتها استأنا نزلها واتما حرفتها فظهرها لها كما سباني بيان ذلك في عمل انشاء الله تعالى  
 وذكر الامم في تاريخها ان البردة التي كانت عند الخلفاء هي البردة التي اعطاها صلى الله عليه وسلم في غزوة  
 بؤك لاهل ابله مع كتاب الذي كسب لم بالامان فاشترها ابو العباس السفاح بثلاثة ابردين واطن  
 انها هي البردة التي وصلت لسلطان بني عثمان في اليوم عندهم فيها يكون بها ويسعون ماءها لئلا  
 فيربا ذوقها واخذها المرحوم السلطان مراد خان ففقد الله بالرحمة والغفران مندوقا من  
 ذهب زينة مشغال فوضهها في فمها فقتلها والبردة التي اشترها معاوية ففقدت عند ذوالهني  
 امينة وقبل كمن فيها معاوية وعمر بن الخطاب قوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان  
 يخرج فيه بالوفد رداً حتى حمله اربعة اذرع وعرضه ذراعاً وشبراً والذي كان عند الخلفاء ومن  
 ابي هريرة رضي الله عنه قال اخبرني ابي عابدة رضي الله عنها كآملية ازارا غلبا فلما كان  
 فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين ومنها ثالث كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الذي بناه عليه من ادم حشوه ليف ومن ابي هريرة رضي الله عنه قال كانت راية رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سوداء وبها منة سوداء ولوائه اسود كذا في عبود النوايرج ومن ابن عمر رضي الله عنهما  
 قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من فضة وكان في يده ثم كان في يدي بكرة عمر في  
 بدعة ان حتى في يتر ايس نفسه محمد رسول الله وكان تختم في يمينه وكان اذا دخل الخلائع خاتماً  
 وكان صلى الله عليه وسلم بكل قبل ان ينال بالامد ثلاثاً في كل حين وقال ان جبرائيل الكم الامد  
 فانه يجلو البصر ويبين الشعر (في ذكر كباير وصلاحه) كان له صلى الله عليه وسلم  
 ثلاث بنادير البرغوا والحضبا والقصوى وستة افراس السكب والمخز والقراب والحلف  
 والورد واليهسوب وسبعة فرس ذوالفغار والخذم والريوب والعنب والبنار

والخنف وأذراع ثلاثه الصمدية وقضه وذات الفضول وقضه ثلاثه الروح والصلوات  
والبضياء. وأما راجه ثلاثه لم يمتهم لنا احد وكان له ثرس واحد وروى ابن سعيد في طبقاته  
ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له ثرس فيه عشا لكيش فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده عليه  
فانصب الله ذلك العشا لآسم جنته الدكا وآسم عمامته النصاب وآسم لوائه الخمد وآسم فضمته الغزا  
وكان يحملها اربعة رجال فيها اربع حلل محمد وآسم يغلقه لدل وآسم حماره بغفور وذكر ابن عساكر  
في تاريخه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيرا اصحاب حمار اسود وعلم الحمار النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال اخرج الله فحما من نسل جدى ستهن حمار الابر كهم الانبي وقد كنت اتوقعك لتركبني  
يقين من نسل جدى جبري ولا من الانبياء غيرك ركنك عند رجل يهودى وكنت اعثر به ليل ابر كني فتمناه  
النبي صلى الله عليه وسلم بغفورا فالتفتي على كرفي لب ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الجلال والسناء  
الاعضاء وسلامته من العيوب وما كان من العبادة والعلم والحلم وكل ضلله اميدا ما لو شبع لغناث  
عن حصوه الدفاثر وكلت دون مرماه الا فلام وجفت الحباب والله ذوالعاقبات

يُجِبُّدَخْلُوقُ شَاهِدًا بَعْدَهُمَا	الْثَنَى بِذَلِكَ الْهَيْئَةُ الْخَلْقِ
---------------------------------------	---

(ذكرنا اولاده صلى الله عليه وسلم) المذكور العليم وبركان يكتفي ثم الحب ثم الطاهر وبعد الله بان  
والاناث منهن اكبر من رقبته ثم زيب ثم ام كلثوم ثم فاطمة وسبع اولاده من خديجة بنت خويلد فانه من فاطمة الغبطه  
بقره اهداهما له المغوص ملك الاسكندرية (ذكرنا فاطمة الزهراء البتول رضي الله عنهما) بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما اثنا عشر زاهدة عابدة وكانت تذكرة له من  
خديجة وكانت لها اسماء تدعى بها أحدها البتول والثاني زهراء والثالث طاهرة والرابع مطهرة والخامس  
فاطمة قالت عابدة كلحيط وقنزل وتنزل الربة بالليل في ضووجه فاطمة وقالت اذا اميتك فاطمة كانت  
مشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت لا يهضم فط لانها خلعت من نفاحة الجنة وأقد وضعت الحسن  
بعد الصر وطردت من نفاسها فاضلقت وصليت الحزب ولذلك سميت الزهراء وفي جوارح الاخبار  
فلا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر التقبيل لفاطمة رضي الله عنهما  
فقال لها بشي باي انت وافى ابي اراك تكثر تقبيل فاطمة فقال عليه السلام ان جبريل ليلة اسري بي اخفى  
الجنة واخفى من جميع ثمارها فصار ذلك ما في صلبى فقلت متى خديجة بفاطمة فاذا اشفقت الى ذلك الثمار  
فبكت فاطمة فاحببت من ربح تلك الثمار التي اكلتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كانت الليلة التي  
رقت فاطمة الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امامها وجبريل  
عن يمينها وميكائيل عن شمالها وسبعون الف ملك من خلفها يهتفون الله تبارك وتعالى ويقرعون على طلع  
الفجر وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا فاطمة ان الله يفضلك العنكبوت ويرضى لرضاك وعن ابى



حتى أخذت عابشة معها العنبر فقال يومئذ رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجوز أن تضيئك الله جبرائيل فقال  
 ما ترضى الله جبرائيل فقال لا والله في ذلك ما لها وفي الناس من يرضى الله جبرائيل فقال كانت  
 وكانت تلك عابشة ثوبان لا أذكرها إلا بخير روى أبو هريرة قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك باءاً منها دام وطعام وشرب فإذا هي منك فاشراً  
 عليها السلام من ربها ومضى وبشرها بيث في الجنة من خشفه لا يحسن فيه ولا نصب وقت بمكة ومعهما  
 أربع وستون سنة وشهور ودفنت في الحلال (ذكر فضل عابشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها)  
 ذكر في عهد النبوة أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاة خديجة بصورة عابشة  
 في جرة وقال يا أمك ربك إن نزلت بك هذا صوراً قالت عابشة رضي الله عنها تزوج رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم وأنا بنت سبعين ودخلتني وأنا بنت سبعين وماتت وأنا بنت ثمانين عشرة سنة  
 وذلك بعد الهجرة بسبعة أشهر ولدتهم وكان حديثاً أربعاً بغير دم عن عروبة من أبيها قال كان الناس  
 يقدرون هذا بهم يوم عابشة فاجتمع زوجات النبي عليه السلام وقالوا لا بأس بغير دم في رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم يا أم الناس إن أسجدوا له جث كان فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعرض عنها ثم قال  
 يا أم سلمة لا تؤذي في عابشة فأنقذه الله ما نزل على وحى وأنا في الحلال امرأة جبرائيل رضي الله عنهما  
 رضي الله عنه قال لو كانت امرأة خالصة لكانت عابشة وأما حديث من عابشة رضي الله عنها قال لا تفتن  
 المرأة الصالحة بنتا الصديق حبيبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى عمر بن الخطاب قال قلت يا رسول  
 الله أتى النساء أحب إليك فقال عابشة قلت ومن الرجال قال أبوها قال عروبة ما رأيت أحداً من  
 الناس أعلم بالقرآن ولا بغيره ولا بعمل ولا بحسن ولا بغيره ولا بغيره ولا بغيره من عابشة رضي الله  
 عنها عن حرب بن نوفل قال أرسل أرواح النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتته  
 ساذغت في الدخول عليه وهو مضطجع مع عابشة في مبطها فاذن لها فقال يا رسول الله إن أرواحك  
 أرسلتني إليك بآنك العدل في ابنه بن أبي قحافة قال يا رسول الله السبعين من العترة قالت  
 بلى قال فاحتب هذا وفي حجج الجارية من عابشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي و  
 نوفي وراسب بين حمري ونخري وفي رواية بين حاضني وذاتني وجمع الله بين ربه وروفي عند موته  
 وذلك لأنها كانت تلين التواكل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عروبة رأت عابشة رضي الله عنها  
 لثمن سبعين ألف درهم ورضخ ثوبها قال مصعب بن سعد في خبر عمر رضي الله عنه لأمهات المؤمنين  
 عشرة آلاف وزاد عابشة العنبر وقال أنها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت وفاتها سنة  
 ثمان وخمسين من الهجرة بالمدينة ودفنت بالبيع وصلى عليها أبو هريرة وكان في أيام معاوية وفد  
 فابرة النبي (ذكر وفاته صلى الله عليه وآله وسلم) قال صاحب المختصر في أخبار البشر

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع اقام بالمدينة واشتد مرضه اليائس بقيت من صفر  
 سنة احدى عشرة من الهجرة وهو في بيت زيب بنت جحش وكان يهدو على نساء ثمة فجمعن وهو في بيت معونة  
 بنت الحارث وسانا فغن في ان ينام في بيت احداهن فاذا قد لد ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها  
 فانقل إليها وكان في ايام مرضه صلى بالناس واما انقطع ثلاثة ايام قال ما انقطع قال واما ابكر  
 فليصل بالناس وكان صلوة العشاء فلما صلى ابوك رضي الله عنه بعض الصلوة وجد في نفسه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فغدا فغدا صلى والعباس واكتب عليهما فخرج الى المسجد فخرج الناس بذلك  
 فخرجوا ابوك رضي الله عنهما فخرج رسول الله فغدا فغدا صلى فغدا فغدا صلى فغدا فغدا صلى فغدا فغدا صلى  
 وقال صلى بالناس وجلس الى جنبه صلى فغدا فغدا صلى فغدا فغدا صلى فغدا فغدا صلى فغدا فغدا صلى  
 عليه وسلم والناس يشتدون بصلوة ابى بكر وروى نافع انه صلى في مرضه ذلك خلف ابى بكر ولم  
 يصل خلف احد غيره ولما اخضر صلى الله عليه وسلم وراى حزن بنه فاعلمه رضي الله عنها قال لها  
 ابشرى انك اول اهل بيى الى وانك تكونين سيدت نساء هذا الامم وانشاء المؤمنين وكان عند فوج  
 فيه ماء بهل يهدو في الفرج ثم يجمعهم بالماء ويقول اللهم اعني على سكرات الموت وفي رواية ان الموتى  
 قال عائشة وقتل اسلم صلى الله عليه وسلم في حرمي فظننت في وجهه واذا ابصره فذا شخص وهو يقول بل اني  
 الاعلى ضلكت اذ قد جن فلم يجرنا وكان يحدثنا ان لا يموت حتى يحضر في البغاة في الدنيا والحقان باقيا  
 واساؤن لهم ملك الموت ولم يناد على احد قبله وفي جوة الهوان ان اسماء بنت عيسى زوجة القدي  
 وضعت يدها بين كتفيه فقال ثوبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد دفع الحماة من بين كتفيه  
 وبه عرف مولده صلى الله عليه وسلم لا تزل يمشي عما كان في جبابرة ثوبى يوم الاثنين فحوة النهار والشمس  
 عشرة ايام خلفت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة وثوبى غلبه حسب ما اوصى على بن ابى  
 طالب رضي الله عنه والعباس والفضل وقثم ابنا العباس واسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كانوا يصبون الماء عليهم من يراهم من وراء السور واجمعها مصوبة لمحدث على  
 الله عنه لا يفتنى الا ان تاتى لارى احد يورق الاطس عشاء كذا في الشفا واختلفوا في نزع قبضه  
 منهم اوصوا لا تزعوا عنه فبسه وكان يقول على بن ابى طالب رضي الله عنه باى انت واطم  
 جباؤنا ولم يرمه ما يرى من ميت ولكن في ثلاثة اثواب ذكر السوطي في تاريخ الخلفاء ان  
 اختلف المهاجرون والانصار في محل دفنه فنهزم من قال دفنه بمكة فله الذي ولد فيها وقال  
 اخرون بل باليمع وقال اخرون بل ببيت المقدس مدفن الانبياء فاجحدوا عند احد من ذلك  
 علما فقال ابوك الصديق سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي قبض الا دفن  
 تحت مصحبه الذي مات فيه فخرجوا الى كلامه ودفنوه بمكة الاربعاء في حجرة عائشة تحت فراشه

انفعه  
 اشجعك  
 مولد  
 من على

الذي مات عليه وهو موضع طهنته التي خلق منها وحملها أبو طه الأضاري ونزل في قبره على بن أبي طالب رضي الله عنه وأبنا العباس وعزى أهل بيته المحضر عليه السلام وصلى عليه جبريل وميكائيل وحازن الجنة ونوحهم الوفاء من الملائكة يجمع خقبوا إيمانهم وكثرة أسرارهم ولا يرى منهم أحد وصلى الناس عليه رسالاً ولم يؤد الناس أحد حتى أذفر الرجال دخل الصبيان وفي شواهد النبوة سئل على بن أبي طالب رضي الله عنه عن سبب زيادة قدره وحفظه قال لما غسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع ماء في جوفه فوضه بلساني وأزدرته فأرى قوة حفظي منه ثم أنتم لما فوجوا من فيه صلى الله عليه وسلم حرجت فاطمة وضعت شديداً على قبرها ونقول وأبناؤه ورسول الله وأبني آل البيت الآن لا يأتي الوحي الآن ينقطع عنا جبريل اللهم الخدوجي بروحه واسعني بالنظر إليه وجهه ولا تحرق أجرو وشفاعته يوم الغيبة وأخذت زبر من زباب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشمته ثم أنشأت نقول

ما ذا على من شتم زبير أحمد	أن لا يثم مدى الزمان غولبا
صبت على صائب لولها	صبت على الآلام صرن لبالب

قال أنس بن مالك مروى على باب عائشة رضي الله عنها وكانت شديداً النبي عليه السلام ونقول باس لا يشيع من خبر الشيعر باس اختار الصبر على السهر باس لم يثم البيل كل خوف السهر ولما صار من أم عثمان ما صار كانت عائشة تخرج قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وشعره ونقول ماذا نصبر وشعره لبالب ونذيلي دهنه لكفها لم نعلم أن الأمر انتهى إلى ما انتهى إليه وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من مائة ألف وأربعة وعشرين ألفاً من الصحابة قال صاحب فردوس الأخبار يخرج نود النبي عليه السلام من قبره وموال النور الذي رآه الناس في الأوقاف ثم ينقسم سنة وأربعين قسماً فيصير كل قسم من الرجال من أمته نصبر عاشقاً لا يزال هكذا إلى يوم الغيبة وفي زهرة التواظف أن الله تعالى خلق شبيهه صلى الله عليه وسلم بأن ينزل عليه سبعون ألف ملك كل يوم في فجره يجنون بزينة الزكية الشنا ويصلون عليه إلى المساء ثم يصعدون ويأخذون سلاماً على قلوبهم في الكرامة ليلاً ونهاراً إلى يوم الغيبة وأخلفه الصفا في يومنا صلى الله عليه وسلم فأوجدوا عند أحد من ذلك علماً فقال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة \*

الباب الثاني في ذكر خلفاء الراشدين والائمة المهديين رضوان الله عليهم أجمعين

\* وفيه أربعة فصول \*

الفصل الأول في ذكر أبي بكر الصديق معدن الهدى والصديق خاتم الأنبياء

وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إمامهم ومنه وابن عبد الأعلى وصهره ووزيره ومنه الخلفاء بعده وكان  
 كبير الشأن زاهدا خاشعا امانا حليما وقورا شجاعا صابرا ورعا اسمه عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر  
 بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كوي بن غالب القرشي النخعي يلقب مع نسب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فمه ولقبه بنو لحنه من النادر قبل ائمة هذه اى جماله ومن ذلك النبل الصافي الى الناس  
 وبعثت الامة على نسبه بالصدق لا تزياد والى الصدق على النبوة صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق  
 وكان رجلا يهوى خيف الجسم خفيف العاوض من اجتهاد يسلك ازاره ذلك لا يهوى عن حقير يعرف الوجه  
 غابر العينين نافي الجمجمة عارى الاشاج وكان يخطب بالناس والكلمة وولده قبل النبوة صلى الله عليه وسلم  
 بسنتين ونصف وانه بن نعم ابيه اسمها سلى بنت محضر بن عامر بن كعب وتوفي ام الهجر وهو اول من اسلم  
 من الرجال على اصح الاقوال وقده ورحمته ان حيث قال \*

اذا تذكرت شيئا من احدى هذه	فاذكر اخاك ابا بكر يا خددا
خير البرية اقتضاها واعلمها	الا النبوة واوطاها باحسانها
والثاني الثاني للموجود شهده	واول الناس تمسك في التمسك

وما ختمه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت له في الاسلام المواقف الاربعة منها فقهه نفسه به  
 بالاسرار وجاهه للكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وزكها له بين العدو ومرا  
 له في العاد وسائر الطرق وشبان رعين وفات النبوة صلى الله عليه وسلم وخطبه الى الناس وفتحهم ثم  
 فتا الامل المودة ومن احسن مناجاة واجل فضائله استغلامه على المسلمين عزير الخطاب رضي الله  
 وكان منشاؤه بمكة الانجيج منها الانجارية وكان ذاملا يجرى بل واحسان وشغل في قومه وكان من رسل  
 فريش في الجاهلية واهل مشاورة كان اليه الامور كلها وذلك ان فريشا لم يكن لما سلك نزع البركة  
 لهم في كل قبيلة رئيس يكون الولاية له فكانت في بني هاشم التساوية والرافدة ومعنى ذلك انه لا ياكل ولا يشرب احد  
 الا من طعامهم ويشربهم وكان من اعدائهم الناس ولقد ترك هو وعثمان بن مثنان رضي الله عنهما شرب الخمر  
 في الجاهلية ومن ابنه حسان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت في الاسلام  
 احدا الا ابى علي رد اجنى الكلام الا ابن ابي قحافة فاني لم اكله في شيئا الا نبلة واستقام عليه وفي حديث  
 رواه عبد الله النخعي قال ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له عكة كوبة وفرد وظهر الا ابا بكر ما عمت  
 عنه حين ذكرته ومما فرقه فيه قال العلماء محبا بوبكر النبي صلى الله عليه وسلم ولبي الى ان توفي  
 لم يبارف سقرا ولا حضرا الا بها اذن له وشهد الشاهد كلها اخرج البراري من سنة عن علي رضي الله  
 انه قال اجروني من اشجع الناس قالوا انت قال اني ما بارز احدا الا انتصفت منه ولكن اجروني في اجمع الناس  
 قالوا لا تعلم من قال ابوبكر انما كان يوم بدر جعلنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون

معناه هوى اليه احد من المشركين فوافقه ما في من احد الا ابو بكر شاهزاده بنه على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا هوى اليه احد الا هوى اليه هذا الجمع الناس وانما ليو القضاة قال يتكلمون بها الا انى الذى  
 يؤتى ما له يترقى اجمعوا على انها نزلت في ابو بكر الصديق رضى الله عنه واخرج احمد بن ابي هريرة  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تنقى مال فط ما تنقى مال ابى بكر فبى ابو بكر رضى  
 الله عنه وقال هل انا وما الى الا ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم يفتى في مال ابى بكر كما يفتى في مال  
 نفسه وكان له يوم اسلم اربعمائة الف دينار انفقها في سبيل الله حتى شغل بالعبادة واخرج الترمذي  
 عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد منكم ما بدا الا وقد كان له الا ابو بكر  
 فان له عندنا ما بدا كما بدأه الله بها يوم الفجعة واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد منى اعظم بدا من ابى بكر واساني بنفسه وماله وانكفى ابنته  
 وانما اهل القضاة واذا كانهم استندوا على عظم عليه باحاديث كثيرة منها ما ذكره ابو اسحق في  
 طبقاته انه سئل عن ابن عمر رضى الله عنهما من كان يفتى الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 ابو بكر وعمر وما اعلم بهما وكان افراد القضاة اى علمهم بالقران لا نرى صلى الله عليه وسلم فقهنا ما انما الصلوا  
 بالقضاة مع قوله يوم القوم افرؤهم كتاب الله وهو اول من جمع القران بين اللوحين وسماه مصفيا  
 واخرج الترمذي عن فاشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتى قوم فهم ابو بكر ان يؤتى بهم  
 خبرهم وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجع اليه القضاة في غير موضع فبى رضى الله عنهم بنقل سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 يحفظها مود بعضه ما عند الحاجة اليها ليت خدمهم وكان يبعث الرضا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن  
 هذ الائمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان ناضع الناس وخطبهم وكان من اعلم الناس باقده ولغو نفسه  
 له وكان اسد القضاة رايا واكملهم عقلا واخرج تمام الرازى في خواصه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو  
 بن الحارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا في جبريل فقال ان الله يامر انك لا تفتى  
 ابدا بكر قال النوى في هذا به روى الصدوق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحد بش  
 اثنين واربعين حديثا وسبب ذلك روايته فصوره وسره فانه بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
 الذين في زمنه من القضاة لا يباح احد منهم ان يفتى عنه ما قد شاركه هو في روايته وكانوا يفتون  
 عنه ما ليس عندهم وفي رواية الاسود قلاد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لما خرج بي الى السماء وثقت بين يدي رب العزة فقال يا احمد على من تركت اهل ارضي  
 فقلت على ابى بكر الصديق فقال انا انما احب عبادى الى بعدك فاخوه حتى التسلم وكلمه للصدق  
 من موقف واثر ومناقب وفضائل لم يخف اجمع اهل السنة على ان افضل الناس بعد النبي صلى  
 الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم سائر العشرة ثم باقى اهل بدر ثم باقى اهل احد ثم باقى



اهل البعثة ثم باقى الصحابة وفي الاوسط عن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان زوج القدس جبريل اخبرني ان جنرا منك بعدك ابوكرو واخرج ابن سعد عن الزهري قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت هل قلت في ابى بكر شيئا قال نعم فقال قل رانا مع

فقال \* وثاني اثنين في الغار والمنف وقد  
وكان حبيب رسول الله قد علموا  
خاف العدو به اذ صعد الجبل  
من اليريرة بعد له به رجلا

فرضك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال صدقت باحسان هو كما قلت واخرج الترمذي  
والحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وابوكرو وعمر اياهما عن  
يمينه والآخر من شماله وهو اخذ بايديهما وقال هكذا نبئت يوم القيمة واخرج ابو داود والحاكم و  
صحة عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انتك يا ابا بكر اول من دخل  
الجنة من امتي واخرج ابو سعد عن ابن شهاب قال راي صلى الله عليه وسلم رؤيا فقصها على ابى بكر  
فقال وابت كافي اسبغت انا واث دويضة فبغبتك ببر فانين ونصف قال يا رسول الله بلغك الله  
الى مغفرة ورحمة واعيش بعدك سنين ونصف فكان كذلك وكان سبب موته وفاة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كذا فاز الجسم بنفس حتى مات واخرج ابن سعد والحاكم بسند صحيح  
عن ابن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا باكلان خوزة اهديت لابي بكر فقال الحارث لابي بكر  
ادفع بك يا خليفة رسول الله ان فيها الستم سنة وانا واث نموت في يوم واحد فرفع اليه فلم يزل اقبله  
حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة واخرج الواقدى والحاكم عن عائشة قالت كان اول  
بذر من ابى انرا غسل يوم الاثنين سبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوما باردا فمخضت شيئا  
لا يخرج الى الصلوة وتوفي ليلة الثلاثاء الثمانين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة من الهجرة سنة  
ثلاث وستون سنة وافق عمر وعمر النبي صلى الله عليه وسلم وكان استصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اخرج الطبراني عن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال لما حضر ابو بكر قال يا عائشة  
انظري للهمة التي كتبت من ليلتها والجفنة التي كتبت طبع فيها ولقطعة التي كتبت ليلتها فانها كانت  
نفس بذلك حين كانت في امر المسلمين فاذممت فارود به الى عمر فاما ابى بكر ارسلت به الى عمر حتى الله  
عنه فقال عمر رحل الله يا ابا بكر فداشيت من جاء بعدك فلما حضر وعائشان رضى الله عنه  
بعد ان شاورا عبا بن الصامية فقال كتب ليم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابى قحافة في  
اخر عهده بالدين اخرجنا منها وعند اول عهد بالآخرة داخلها حيث يؤمن الكافر ويؤمن الفاجر  
وبعدى الكاذب اني استظفت عليكم بعمر بن الخطاب فاستموا له واطيعوا وابى بكر الله  
ورسوله ودينه ونفسي وانا خير فان عدل فذلك فلي بر وعلى فيه وان بدل فلكل امرؤ ما كتب

والجبر أدت ولا أعلم القهب وسب علم الذين ظلموا إلى مغلب يتقبلون والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته ثم قرأ  
 الكتاب فتمه رضى الله تعالى عنه ثم أمر عثمان بن عفان بالكتاب مخوفاً في أعيان الناس ورضوا به ثم دعا إليهم وكره  
 خالها وأوصاه بما أوصاه به ثم خرج من عند فرخ أبو بكر بن عبد الله فقال اللهم إني ما أروى ذلك إلا صلواتكم  
 ورضت عليهم لفتنة فقلت بهم بما أنشأ عليهم واجهت بهم إلههم رآى فقلت عليهم بغيرهم وأولهم عليهم  
 وأوصهم على ما أروىهم وقد عرفت من أمرنا لمأخضر فاختفى بهم فمبارك ونواهم بغيرك أصليهم  
 ولاهم واجله من خلقنا بلنا الراشد بن وأصلهم رعبته عن غابته رضى الله عنها قالنا لمأخضر أبو  
 بكر قال انظر لأولي هذا من ناسنا وما أكتفى فيهما فإن الحق أوجب إلى الجهد من الميت وفي أخبار  
 الزمان أن أبا بكر لما توفى خلت زوجته أسماء بنت عمار وصلى عليه عرض رضى الله عنه من الجهد والبر  
 وحل على من ير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سر طائفة وكان من خشب بن ساجنا منسجاً باللف  
 وفي هذه النواظر قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكره الله وجهه لأخضر بن أبا بكر الوفاة دعاني  
 فقال يا علي فقلت بالكفا الذي خلت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت في بثوب وأنا باب  
 البيت الذي يرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن انقضت الأفعال بغير معانيج فادخلوني و  
 ادفوني والآخر دوني إلى مقابر المسلمين قال علي فمأخضته وكنت في أول من باد إلى الباب فافقه  
 ثم والله لقد رأيت الأفعال انقضت من غير معانيج وسمعت ما يلهي يقول ادخلوا الجيب إلى الجيب فإن الجيب  
 إلى الجيب مشائي قال فمد فنام معه وجلنا رأسه عند كنف رسول الله صلى الله عليه وسلم والصق  
 الجهد بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مدخل خلافه كما سبق سنين ونسفاً والله أعلم

## \* الفصل الثاني في ذكر غير الخطاب لوقوعه في صلواته \*

مورع بن الخطاب بن فضال بن عبد العزيز بن دياح بن قريظ بن وزاح بن عدي بن كعب بن النضر بن نسيب بن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في كعب وكان رجلاً طويلاً مشرفاً على الناس كان على ابنه وأصله أبيض شديد الحمر في  
 فادربته تشبهت به كثرة وأمه جندة بنت هشام اخت أبي جهم ولحقه خلافة بعد من أبي بكر كما سبق في  
 توفى جندة في ثلاثين عاماً في السنة السادسة من الهجرة سنة ثمان عشرة وكان فاعلاً غامضاً من النجوى حتى الله عليه  
 وسلم أسلم في ذي الحجة في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة وكان من مشرف فرش إليه  
 كانت التسع في الجاهلية فكان مشرفاً إذا مضى حرباً أو أمر بينهم بشيء سعى إلى وصولاً وهو أسعد  
 السابطين الأولين وأحد العشرة الشهود يوم الحجة وثاني الخلفاء الراشد بن واحد أوصاه النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأحد كبار علماء الصحابة وزهادهم وروى له من النبوة حتى الله عليه وسلم خمساً وروى عنه وثلاثون حديثاً  
 وأخرج الترمذي عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى جليل الحق

أشبه بالخطاب  
 الشارب  
 نام

على ان من قلبه واخرج الزمدي والحاكم محمد بن عيسى بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لو كان بعدنبي لكان عمر بن الخطاب واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اول من يصابه الخوف بعد اول من يهزم عليه واخرج البراء بن عازب عن ابي هريرة عن ابي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راجع اهل الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال افرأيت ما امرت اليه من رضى الله عنه  
 عن عثمان بن مظعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا غلق باب الجنة واشار به الى عمر  
 لا يزال بينكم وبين الجنة باب شديد المغلق ما عاش هذا بين أظهركم واخرج ابن عساكر عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فى السما ملك الا وهو يومئذ عمر لاني  
 الارض سلطان الا وهو يومئذ عمر وفى كتاب فضائل الانبياء لابن عبد الله الشيباني قال واخرج عمر بن  
 احد وعشرين موضعا قال فائدة كان عمر بن الخطاب وهو خليفة جده صوفى روى عنه عن ابي ادم وبطون في  
 الاسواق على ما نقله للذة بؤذيب الناس به او يراى بالنوى فيلغظه ويلعب في منازل الناس فيفتنون  
 به قال الخوف كان عمر بن الخطاب في يوم من الايام وكثر الفتوحات في ايامه ففى سنة اربع حشر  
 فئت دمشق ومصر وعلبك حلفا والبصرة والاباء كل ما صوته وفيها جمع الناس على صلاة التواضع وقال  
 عبد الله بن عامر بن روبعة رايته اخذ بيته من الارض فقال يا ليتنى كنت هذه البيعة يا ليتنى لم اكن  
 شيئا اثنى لم اكن في وقال عبد الله بن عيسى كان في يوم من خطبته اسودان من البكا وكان كراهما  
 جليلا لاهى منهما ما ذكر في نسخة الادلة ودلائل النبوة ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه له كلامات في  
 العناصر الاربعة فترت في عنصر الارباب وذلك انه وفت زلزلة في سنة عشرين من الهجرة في خلافة  
 فضررب بصره الارض فاباها الارض اسكني البر اعدل عليك فكتبت وفى التارخ قصة احقرافى فربر ريل  
 كلفه ان يغبر اسمه فابى وكان متعلقا بالاسواق للشهاب والنفس الذائب وفى الهوا في قصة نداء لياربه  
 وهو على المنبر لما اكشف له حاله وفى الماء فى قصة ارسال بطافه الى النيل مصر لما بلغه عدم حريارة قال  
 الحسن ان كان احد من الكذبة فحدث به فهو عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو الذى اخرج اليهود والنصارى  
 الى الشام واخره عام ابراهيم الى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت واوّل من سقى اهل المؤمنين واوّل من سقى  
 على الخمر ثمانين جلد واوّل من سقى المشقة واوّل من سقى من بين امهات الاولاد واوّل من جمع الناس على  
 الجنازة على اربع تكبيرات وهو اوّل من نصب القضاة فى الامصار واخرج البخارى فى تاريخه عن ابن  
 المشب قال اوّل من كتب التاريخ عمر بن الخطاب السنين ونصف من خلافة تكبى حشر من الهجرة  
 بمشورة على رضى الله عنه واخرج ابن سعد عن شدة قال كان ايل كلام كلهم من عمر بن رضى الله عنه  
 المنبر ان قال اللهم انى شديد فليق واذا ضعيف فحق واذا خجل فحقى قال سعيد بن المسيب لما

فمنهم من اتاخ الاطعم السلفى ورضى به الى السماء وقال اللهم كبر سنى ورضعت ثوقى وانثرت  
دعوى نادىنى اليك غير متعب ولا مضطربا السلفى ذو الحجة حتى مثل قال كعب الاسدي لعمرك انك  
فى النورين تغفل شهيداً قال واخى الى بالتهادة وانهجيرة العرب فقال اللهم ان رضى شهادة فى  
سبيلك اجعل وفى فى بلد رسولك اخبره الخارى وقال سعد بن ابى طاهر رضى الله عنه سئل عن رضى الله  
سنة فقال رابث كان وبكا نظره فقرأ واوغرين واخى لاراء الاصحوا ساجلى وان فوما بامر وبنى ان  
اسخطف وان الله ليركن ان يصبح دينه ولا خلافه فان جلى فى عام الخلافة شورى بين هؤلاء السنة  
الذين ثوقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منهم راض ورضى بجلالة شورى فى عثمان وعلى وحظوة  
والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وكان سبب وفارانه كان الغيرة عبد مجوس اسمه ابو لؤلؤة وكان  
غريب عليه الغيرة ما يزدريهم فى النهر فجاء الى عرشك شدة الخراج فقال ما صنعتك قال جلداه ونفا  
وتخار قال ما خراجك بكثرة انصرف سنا خطا ثم عاد بعد ليل فقال يا امير المؤمنين ان الغيرة زاد على  
تكلم كى يخفف حتى فقال احسن الى يولاك ومن سنة هجران بكلم الغيرة فيه فغضب وقال بيع الناس  
كلهم عدله غيرى واصغر فثله ولقد خجرا ذرايين نصابى فى وسطه سنة فكلن فى زاوية من زوايا  
المسجد فى القلنس فلم يزل هناك حتى خرج عمر بوظف الناس الصلوة فلما دى منه طعنه ثلاث طعنات  
ورقى رواه اخرى كان عمر يقول انفوا صوفى فكم قبل ان يكبر فجاء ابو لؤلؤة فقام حذاء فى الصف فبصر  
فى كفه وفى ظاهره فسطع طعنه معه ثلاثه شر جلا فامتهم سنة وحمل على امير المؤمنين  
الشس نطلع صلى بالناس عبد الرحمن بن عوف باضر سورين واخى عمر بيل فشره فخرج من حرجه  
فقال الحمد لله الذى لم يجعل منى بيد رجل يدعى الاسلام ثم قال لانيه باعبده انظر ما على  
من الذين حسبه فوجدوه سنة وثما بنى الفاء وخوها فقال ان رضى ما لى كبر فاده من امولم والا  
فاستل فى بنى عدى فان لم نسا مولم فاستل فى فريش وقال اذهب الى ام المؤمنين عاتكة فقل لها  
بستان هجران بدى مع صاحبها فذهب اليها فقال كنت اريد ببنى المكان تفضى ولا وترى المولى  
على نضى ماخى عبدا لله فقال هذا ذنت فخذ الله وقبل له اوسى يا امير المؤمنين واسخطف قال لارى  
احدا من هذا الامر من هؤلاء السنة فقام واحسبه يوم الاربعاء لاربع بغير سن ذى الحجة سنة  
ثلاث وحشر بين الهجرة ودفن يوم الاحد مسلم بن الحمر وصلى عليه مصعب فى المسجد ودفن بجنب صاحب  
والعنق لجد الصدديق وراسه عند كفى الصدديق واختلفوا فى سنة والا تخرج ستون سنة ووجه  
الواحدى وكانت مدة خلافته عشرين سنة اشهر الا بوما واخرج سليمان بن يسار ان الحسن  
على عمر عن سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله ان يربى عمرى فى المنام  
فابنه بعد عشرين سنين وهو عيسى العرفى من عبيته فقلت يا امير المؤمنين ما فعل الله بك قال لا اذكر

ولولا حذو رضى ملكك واخرج الطبراني عن طارق بن شهاب قال قال ام ايمن يوم فشل يومها وهي  
 الاسلام ومن عبد الرحمن بن بهار قال شهدت موت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فالتفت اليه فقلت  
 رضى الله عنه \*

## الفصل الثالث في ذكر عثمان بن عفان خليفة النبي والإيمان

هو عثمان بن عفان بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الاموي بلقي  
 نسب مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ويقال له ابو عمر وهو عبد الله كان رجلاً رقيقاً  
 لهيباً الفصيح بطلاً بالعدل حسن الوجه ابيض مشرباً بجمرة بوجهه نكتات جدري كبير الفم عظيم الكراديس بعد  
 ما بين المتكبرين جدل السافين طويل الذراعين شعره قد كسى ذراعيه جسد الراس صلح احسن الناس  
 ثغراً اجنب بالصغرة وكان قد شدا سناناً بالذهب وآتاه اروى بنت كرز وكان غانمة خاتم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلما سقط في البئر انقذ غانمة من فم البئر فغسله فغسله فغسله فغسله فغسله فغسله فغسله  
 آمنه بالذي خلقه فموتى قبل كان سبب اخلاص امر الخلافة وخرج الخافر ولولم يقع غانمة صلى الله عليه  
 وسلم في البئر لانظم امر الخلافة في امته الى يوم الفجعة ولكن كان امر الله قد راى مفرداً وكان مولاه قبل  
 النبي صلى الله عليه وسلم بت سنين اخرج بن عدي عن عائشة رضى الله عنها قالت لما تزوج النبي  
 عليه السلام فبنته ام كلثوم لعثمان رضى الله عنه قال لها ان بعلك اشبه الناس بمحمد ابراهيم الخليل عليه  
 وابيك محمد من عبد الله بن مزم المازني قال راب عثمان بن عفان رضى الله عنه فمارب قطرة ذكر الا  
 انني احسن وجهاته قال ابن اسحق هو اول الناس اسلاماً بعد ابى بكر وعلى وزيد بن حارثة في الثالث  
 الخلفاء وخرج بنو المصطفى صلى الله عليه وسلم تزوج رقية قبل النبوة وماتت في ليلتي بد فرقة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما باختها ام كلثوم ونوفيت عنده سنة تسع من الهجرة ولذا كانت  
 ذ النورين ولم بعد ما اخرج ابن عساكر عن علي بن ابى طالب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول لعثمان لو اني اربعة بنين بنيتك واحد بعد واحد حتى لا يبقى بيني  
 واحد قال السلام لم يعرف احد تزوج بنتي في خبره ومن السابطين الاولين وآول المهاجرين واحد  
 العشرة المشهود لهم بالجنة واحد السنة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وهو  
 الذي جمع القرآن روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما به حديث وسنة واربعون حديثاً  
 اخرج الشبان عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع شابهين دخل عثمان وقال  
 الاسحق من رجل اشقى منه الملاكلة واخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن حباب قال شهدت النبي  
 عليه السلام وهو يبعث علي بن ابي طالب فقال لعثمان بن عفان رضى الله عنه يا رسول الله علي ما به جبر

باسلامها وانما في سبيل الله ثم حرض على الجيش فقال عثمان يا رسول الله على ما تبصر باسلامها وانما في سبيل الله  
 في سبيل الله ثم حرض على الجيش فقال عثمان يا رسول الله على ثلثها بصر باسلامها وانما في سبيل الله فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا علي ما شئت عثمان ما عمل بعد هذا ومن ابن عمر قال ذكر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فنه فقال يفتل بها هذا مظلوما يبيع عثمان ببيع له بالخلافة بعد من عمر ثلاثا  
 لئلا وذلك ان الناس كانوا يبيعون في تلك الايام الى عبد الرحمن بن عوف بن شاور بن عبد الرحمن  
 اجعلوا امركم الى ثلاث من السنة فقال الزبير بن جندب امرى الى علي وقال سعد فاجعلت امرى الى عبد  
 الرحمن وقال طلحة فاجعلت امرى الى عثمان قال فخلاصة لآل الثلاثة فقال عبد الرحمن اني انا لا اريد الخلافة  
 فاجعلوا امرى الى عبد الرحمن فاجعلوا اليه والله عليه والاسلام لينظرنا افضلهم في نفسه ولجبر من على صلاح القدر  
 فكشك علي وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلوا الي والله لا اعدل بعد من افضلكم فالتمس خلافة علي وقال ذلك  
 من التفتهم في الاسلام والعرايين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت الله عليكم لئن امرت اني لاعد  
 ولئن امرت عليكم لنصنع ولنظعن قال نعم ثم خلا عثمان فقال له كذلك فلما اخذهم شافا بايع عثمان  
 وبايع علي وبقية المهاجرين والانصار وفي مسند احمد بن ابي وابل قال فلك عبد الرحمن بن عوف فكتب  
 باليه عثمان وتركهم عليها قال ما ذنوبه بلان بعلي قلت يا بعل علي كتاب الله وسنة رسول الله  
 ابو بكر وعمر فقال نعم اسلمت ثم عرفت ذلك علي عثمان فقال نعم وفي سنة ست وعشرين من الهجرة زاد  
 عثمان في المسجد الحرام ورسعه واشترى ما كن كثيره للزيادة وزاد ايضا في مسجد المدينة ما على القبله  
 ووسع وجعل حوله ما يروى من ذراعا وعشرين ما يروى من ذراعا وفتح في ايامه فوشحات جليلة كثيرة  
 حتى كثر الحاج وانما المال في كل يوم حتى اخذ له الخمر من واد الزاد ان قال الزبير بن عوف كان عثمان  
 احب الى قريش من عمر الخطاب لان عمر كان شديدا عليهم فلما ولهم عثمان لازمه ورواهم وكان  
 سبب قتله انه ولي عبد الله بن ابي مرجم مدبنة مصر فكتب عليها سبعمائة ثم عزله فبكتوى يد امير المؤمنين  
 مكانه عقود بن ابي بكر بطليم فلما اسار وكان على مسيرة ثلاث من المدينة اذ ابعوا غلاما من بني امير المؤمنين  
 في شبهة كثر رجل يطلب او يطلب فشتلوه فقال انا غلام امير المؤمنين وحقني الى عامر اسم قال  
 بماذا قال يرسله قال هل لك كتاب قال لا ففتشوه فوجدوا معه كتابا ففتشوه فاذ ما اذ انا وجد  
 وفلان وفلان فاحمل في غلهم واطل كتابه وقر على ملك حتى باشك راى في ذلك انشاء الله فخلنا  
 فلما افر الكتاب رجع الى المدينة مع من معه والغلام معه ودخل على عثمان ورسعه علي بن ابي طالب  
 الله عنه فقال علي كرم الله وجهه هذا الغلام غلامك قال نعم والبحر بعيرك قال نعم قال فانت كتبت هذا  
 الكتاب قال لا صلف بالله ثلثا ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا علم لي به قال له علي والحام غلامك  
 قال نعم قال فكيف خرج غلامك بغيرك بكتاب عليه غلامك ولا تعلم به خلف بالله فثنا ما كن كتبت هذا

الكتاب ولا امرت به ولا نهيت هذا الكلام الى مصر قبط واما الخطب فمما ان خطب مروان وشكوا في امر عثمان و  
 سالوه ان يدفع اليهم مروان فثأر عثمان بشئوا على وكان مروان عنده في الدار وطول ان عثمان لا يجلس  
 بينا على ولا يترقى من هذا الامر الا ان قوما قالوا لابي بكر عثمان من غلوبنا الا ان يدفع اليهم مروان حتى  
 نبأته ونفر فسماع الكتاب فابي عثمان من دفعه فحاصروا في داره ومنعوه الماء قال ابو امامة  
 الباهلي رضي الله عنه كذا مع عثمان رضي الله عنه وهو محصور في الدار فقال لهم يمشوا في وقد سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجهل دم امر مسلم الا باحدى ثلاث رجل كفر بعد اسلام او زنا  
 بعد احسان او قتل نفسا بغير حق يقتل بها قوا الله ما احببت لديني بدلا لست قد افي الله تعالى  
 ولا زنت في عاقله ولا اسلام ولا فلت فضا بغير حق يمشوا في الدار فاشد عطشه اشرف على الناس فقال  
 انكم على فقالوا لا فقال انكم سعد فقالوا لا فقلت ثم قال لا احد يبلغ عليا ينسبنا ما فليخ ذاك عليا  
 فبعث اليه ثلاثا ربيب مائة فواصل اليه حتى خرج بسبب مائة من بني هاشم وبني لينة فليبلغ عليا  
 ان عثمان حاصروا وقتله فام خارجا من منزله معن ابعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقلا سبعة  
 واما ابنه الحسن وعبد الله بن عمر بن نفير من الصحابة والمهاجرين والانصار رضي الله عنهم وفضلوا على  
 عثمان وهو محصور فقال له علي كبراهة رحمه الله السلام عليك يا امير المؤمنين قلت اما ام العاصم وقد  
 نزل بك ما نرى في اعرض عليك خصوصا ثلاثا اختر احد من اما ان تخرج فقتلهم ومن معك وان على  
 الحق وهم على الباطل واما ان تخرج يا باسوي الباب لذيهم عليه فتركب راحلك وتطوق بك فانه من  
 بسطوك وانت بها واما ان تطوق بالثام فانه يصل اليك فمهم معاوية فقال عثمان اما ان تخرج اليك  
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل من فريش بكذ يكون عليه نصف هذا العالم  
 ظن اكونا واما ان الحق بالثام ظن غارث دارهم في وجاوزه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا كان  
 لنا ان غثا لهم ونكسهم منك قال فلا اكون اول من ياذن في غدار بئامه محمد صلى الله عليه وسلم فخرج على  
 رءوس ارجل وقال للحسن والحسين اذهبا بفسكما حتى تفوما على باب عثمان فلا تدع احد ا يصل اليه ولا  
 الزبير ابنه ويشت طلبة ابنه ويشت عدة من اصحاب محمد اناهم يخشون الناس ان يصلوا على عثمان  
 ويستولونه اخراج مروان فلما راي ذلك محمد بن ابي بكر وفد على الناس عثمان بالتهام حتى خضب الحسن بالاك  
 على يابه وخبره فمضى محمد بن ابي بكر ان يغضب يوما شمل الحسن ويكسوا الناس عن عثمان فاجاز  
 بيد رجلين من اهل مصر فخلوا من بيت كان يجاوره لان كل من كان مع عثمان كان فوق البيوت ولم  
 يكن في الدار معه عثمان الا امراته فنبوا الحائط فدخل عليه محمد بن ابي بكر فوجده بشئوا القرآن فدخل عليه  
 فقال له عثمان لو راك ابوك لسانه فلك فزاعته بدو ودخل الرجلان عليه فقتلاه وجر جوارحه من بين  
 حيث دخلوا فليل جرس عرين الحق على صدره وضرب حتى مات وعلى عرين صانه على بيته فكسر لصلبين

الله  
 بسطوك

من اضلعه وصرخ امراته فلم يسمع صراخها لما كان حول الدار من الناس وصعدنا امراته فقال ان  
 امير المؤمنين قد قتل فدخل الناس فوجدوه مذبوحا واشترى الدم على المحفف على قوله ثم انسابكم  
 الله وهو الصنيع العليم يبلغ الخبر عليها دجلة والزهر وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهب عنهم  
 الخبر الذي اتاهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاستخرجوا وقال علي لابنه كيف قتل امير المؤمنين  
 واتحاط على الباب ورفع يده فطم العسن وضرب على صدره الحسبن وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير  
 فخرج وهو غضبان حتى اتي منزله وجاء الناس يهرعون اليه فقالوا له بناهلك فذهب يده فلو بدلتنا من امير  
 فقال علي والله اني لاسحق ان ابايع فوما قتلوا عثمان راى لاسحق من الله ثم ان ابايع وعثمان لم يدان  
 بعد فافترقوا ثم رجعوا الى الوالد البعير فقال لهم اني مشفق ما اقدم عليه فقال لهم ليس ذلك الا بالكم انما ذلك  
 لاهل بدر فمن وضع يده اولى به وهو خليفة فلم يبق احد من اهل بدر حتى اتي ما تبا فاما فاما فاما  
 احق بها منك قد بدلت بناهلك فبايعوه فرب مروان وولى وجاء علي وسال امراء عثمان فقالوا  
 من قتل عثمان فالت لا ادرى دخل اليه محمد بن ابي بكر ومعه رطلان لا عرفها فدها عمارا فاسا لعاذلك  
 امراء عثمان فقال محمد لم تكذب والله دخلت عليه واذا اردت فله فذكر لي ابي فغضب عنه وانا فابست الله  
 والله ما فعلت ولا مسكت فقال امراته صدق ولكنك ادخلتها عليه وكان قتل عثمان في وسط ايام  
 الشرب في يوم الجمعة لعان شربهم في بيعة سنة خمس وثلاثين من الهجرة وفي ليلة السبت من ايام  
 والعشاء في شهر كركب بالبيعة من يوم الاثنين من ايام عثمان في سنة وكان في ذلك فافترقوا  
 افترقوا سنة ربيع على اية الزبير من سنة من زبير بن جحيب قال بلغني ان عامر بن اشواق في قتال  
 جثوا من بدنية زال اول انتم قتل عثمان واسر الغن خروج القفال والذوق في بيعة الاولى  
 وجعل وفي قلبه شقا جبر من حب قتل عثمان الانبيج القفال اذ ذكره وان لم يدركه من بيعة فم  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لولا وطلب الناس بدم عثمان لربوا بالبحر من السماء اخرج من بيعة  
 وابن عباس من حديث ابن رضي الله عنهما قد سبقا مغرورا في غداة ما دام عثمان حيا فادخل عثمان فترد  
 فلما التفت فلم يجد الى يوم القيمة اخرج ابن عساكر عن ابي خلدة قال سمعت عليا رضي الله عنه  
 يقول ان في امية بن زرعون اتي قتل عثمان لا اراه الذي اله الا بومنا نلت ولا ما نالت ولله في ذلك  
 ضحوة عن عمر قال ان الاسلام كان في حصن حصين وانهم لم يلقوا ما ساء له فانه قتل  
 فتدلى يوم القيمة وان اهل المدينة كانت قتلوا لانه لم يلقوا فاحوجهم انهم قد قتلوا  
 الرزاق في سنة من عمر عبد بن هلال قال كان عبد مامين فذبحه على حجر ماري فغار في بطنه  
 لا يملوه فوالله لا يشمله رجل منكم الا لقي القدر في ليلته وان سجع الله يزين رماه وانكر  
 واهدا في شمله بلسة الله ثم لا يندعك بدار القتل في حيا لاله



ولا خلفة الاكل بمسحة وثلاثون الفا قبل ان يجفوا وفي الروض النضر ان ملك الروم لما سمع  
بنته نجب وقال يثقلون خلبتهم ومن بكرم خشية زعموا ان المسبح صلب عليها وقالوا لانه طلب الماء فثا  
سقى فقال والله وخبرته واستنصر في نصرته وفي هذا كفا بذكر ابي واخرج ابن حبان عن عبد الرحمن  
بن المهدي قال خصلنا لعثمان لبنا لاني بكر وكلم صبر على نفسه حتى قتل جمع الناس على المصنف  
ومحاسن مناقبه ظاهرة واضحة \*

### الفصل الرابع في ذكر علي ابن ابي طالب ذي الفضائل والمناقب رضي الله عنه

واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب وامه فاطمة بنتا سعد بن هاشم وهي اول هاشمية ولدت له فاطمة  
وفدا سلت وهما جرت وكنت ابو الحسن وابو ثاب وهو واحد اشتر المشهور لم يجته وكان شجاعا صلح  
كثير الشعر وبعده الى الفصاة اربع عظيم البطل عظيم الحجة جدا عدلات ما بين مكب بضاء كما تها فطن آدم  
شده لادمة وكان غامده من الورق ونقشه الملك الله وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
على فاطمة سبعة نساء العالمين واحدا لتابعين الى الاسلام واحدا العلماء الربانيين والشجعان الشهور  
والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين واحدا من جمع القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو اول خليفة من بني هاشم وهو اول من اسلم من الاولاد وعنه رضى الله عنه قال بث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوما الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء وشهد المشاهدة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كلها الا نبوت فان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف على المدينة واعطاه للواء في موطن كثيره خصوصاً  
خبره واجتران الفتح يكون على يد بهر قال جابر بن عبد الله حمل على الباب على ظهر يوم جبر جرح بعد  
المسلمون عليه فقتلوا وانهم حرموه بعد ذلك فلم يملك الا اربعون رجلا وروى له من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم غسما به حديث رث وثلاثون حديثا اخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزل قوله تعالى فذبح  
ابناءنا وابناؤكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلى  
اخرج الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه وفي اكثرها زيادة اللهم  
وال من والاه وعاداه عاداه اخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن عيسى بن جنادة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب هو علي اخرج الترمذي عن ابن عمر رضى الله عنهما قال  
لما اتا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاءه على نديع حياء فقال يا رسول الله آتيت بين  
أصحابك ولم توافع بهي وبين احد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة  
اخرج مسلم عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال والذي فلق الحبة وبرق النسمة انه لعدي النبي  
الاخي الى انه لا يجتمع الا مؤمن ولا يفتق الا منافق عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أحبني فقد أحبني  
 الله وفي حديث آخر يقول من سب علياً فقد سبني وقد أخرج ابن سعد عن علي كرم الله وجهه قال  
 والله ما تركت أمة إلا وقد كنت فيها نزلت وابن نزلت وعلي من نزلت أن رقي وهب لي قلباً أعولاً ولماً  
 ناطقاً وليس من أمة إلا وقد كنت بلبل نزلت أوبها في سواد في جبل قال ابن سعد يوجب علي  
 بالخلافة من الغد من قتل عثمان بالمدينة فباع جميع من كان بها من الصناديق وبها أن طلع الزمان  
 بأبها كارهين عنوطا بين ثم خرجوا إلى مكة وعاش بها فاختارها ورجعوا إلى البصرة بطيولون بدم  
 عثمان فبلغ ذلك علياً فخرج إلى العراق فلقى بالبصرة طلحة والزبير وعائشة ومن معهم وعرضوا له  
 وكان في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين من الهجرة وقتل بها طلحة والزبير وعائشة فبلغت الخطة  
 ثلاثاً فشر الفداء فقام علي بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم انصرف إلى الكوفة ثم خرج عليه معاوية ورجع  
 سفيان ومن معه بالشام فبلغ علياً أن البصرة بالنفوس صفتين في سنة سبع وثلاثين ودام  
 الغشا ليهما أياً ما فرغ أهل الشام المصالحف بدعونه إلى ما فيها مكيدة من عمر بن العاص فكره  
 الناس الحرب وذهبوا إلى الصلح وحكموا حكمين فحكم علي بابا موسى الأشعري وحكم معاوية بن العاص  
 وكتبوا بينهم كتاباً على أن يوافقوا راس الحول بأدع فبطلت في أمر الأمة فافترقوا الناس ورجع  
 إلى الشام وعلي إلى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من أصحابه ومن كان معه وقالوا لا حكم إلا لله وحكموا  
 بغير هذا فبطلت البصرة من عيائس فخاصهم وجمهم فخرج منهم قوم كثير ريثب قوم وساروا إلى القفر فصار  
 بهم على إشتابهم بأدع في سبعين من هذه السنة وصاروا سعد بن الجوفاس وابن عمر وغيرهما من الصحابة  
 فقدم عمر بن العاص بابا موسى الأشعري مكيدة منه فتكلم فخلع علياً وحكموا معاوية وبايعوا له  
 ونفروا الناس على هذا وصاروا علي في خلافة من أصحابه حتى صار بعض على أصعبه ويقول بعضهم  
 معاوية واخرج ابن سائس من الحسن قال لما قدم علي البصرة عام الهزب ألكوا وليس بن عباد  
 فقال له لا تخبرنا عن سبك هذا الذي سرت فيه نؤتي على الأمة نصيب بعضهم بعضاً عهداً  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهداً البلاء فخذتنا فأنشأوا مؤثراً به والامور على ما سمعت  
 فقال أما أن يكون عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فلا والله أن كنت أول من  
 صدق به فلا أكون أول من كذب عليه ولو كان عندي من النبي عليه السلام عهد في ذلك ما تركت  
 أحائهم من مرة وعمر الخطاب يقول ما نزل علي منبره ولما نزلها بيك ولو لم أجد الأبر في هذه ولكن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلاً ولم يمت فجاء مكث في مرضه أياً ما زل إلى بأبيه المؤذن  
 فؤدته بالصلاة فامر أبابكر فيصلي بالناس وهو يرى مكافى ثم بأبيه المؤذن فؤدته بالصلاة  
 فيها أبابكر فيصلي بالناس وهو يرى مكافى ولقد أراة من لسانه أن شعور عن أبي بكر نافي

وغضب وقال انك صاحب يوسف وانا ابكر فليصل بالناس فلما قضى الله بنبه صلى الله عليه وسلم  
 نظرا في امورنا اخبرنا الدنيا من رضى به بنى الله لها و كانت الصلوة اصل الاسلام وهي فروعها  
 ما بيننا ابنا بكر وكان لذلك اهلا لم يختلف عليه متا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم ينقطع منه  
 البركة فادبنا الى ابى بكر حقه وعرفته له طاعته وعزوفت معه في خوره وكنت اذا اعطاني و  
 اغزو اذا اعطاني واغروب بين يديه الحمد وديسولى فلما قضى ولاها عمر فاخذ بيته صاحبها  
 من امره فاجتمعوا لم يختلف عليه متا اثنان فادبنا الى عمر حقه وعرفته له طاعته وعزوفت معه في جوشه  
 وكنت اذا اعطاني واغزو اذا اعطاني واغروب بين يديه الحمد وديسولى فلما قضى فذكرت في نفسه  
 فرائي وسابقي وفضلتي وانا اعتر ان لا يعبد في احد ولكن خشي ان لا يعبد الخليفة بعد ذنبا الى  
 كنهه في غيره فخرج منها نفسه وولده ولو كانت مما اذنه لا تراه ولا يرى منها الى وسط عمر  
 سنة انا احدهم فلما اجتمع الرضا فذكرت في نفسي فرائي وسابقي وفضلتي وانا اعتر ان لا يعبد لولاه  
 اسدا فاخذ عبد الرحمن موافق على ان نسمع ونطيع لمن ولاه الله من اثم اخذ من عيان فغضب بدعي  
 به فظفر في امرى فاذا طاعني قد سبقت بعضي فاذا اسألت فاذا اخذت مني فاجتمع اثنان فادبنا  
 له حقه وعرفته له طاعته وعزوفت معه في جوشه وكنت اذا اعطاني واغزو اذا اعطاني  
 واغروب بين يديه الحمد وديسولى فلما اصعب نظرت في امرى فاذا الخليفة اثنان فادبنا  
 به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها بالصلوة فدمضا وهذا الذي اخذ له الميثاق فداصب  
 فاجتمع اهل الحرمين واهل هذه من المصيرين فشب فها من ليس مثلي ولا فرائي ولا علمي  
 سائفة كسابقي وكنت اخي بها منه ذكر السبوي في تاريخ الطلائع ان ثلاثة نفر من الخوارج  
 اسندوا رجم عبد الرحمن بن عليم المرادي وابكر بن عبد الله الفهمي عمرو بن بكير الفهمي فاجتمعوا  
 وفساد وراوا فادبنا فبفكر مؤلا الاثلاثة على بن ابي طالب وعاصم بن ابي سفيان وعمرو بن  
 العاص فقال ابن عليم انا ذكركم معي وقال ابوك انا لكم عينا ويزو قال عمرو بن بكير انا كنتم عمرو بن العاص  
 فتماعده فليخلك الله سبعة ثوبين وثمانون ثم فوجئ كل منهم الى المصير الذي فيه صاحبه فقام  
 ابن عليم الكون فظفي اصحابه من الخوارج فكأنهم بما يريد الى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة  
 اربعين فاستبقوا على ظهرهم وقال لابنه الحسن رابنا ليلة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول  
 الله ساد النبي من استأجر الاود واللدن فقال لي ابع الله طاعلهم فقلت اللهم ابدني بهم خير  
 منهم وابدعهم في شرهم يعني ودخل المؤمن فقال بالصلوة فخرج على من الباب بنادي بها الناس  
 الصلوة فاعترضهم ابن عليم فضر به بالسيف فاصاب جبينه ووصل الى دماغه فشد عليه الناس من  
 كل جانب فانه لم يرا وثق واذا على رضى الله تعالى عنه الجمعة والسبت ونوق ليلة الاحد

الأول والعص  
 الحمد والحمد  
 الشكر  
 سبحان

الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية وصلى على الحسن ودفن بدار الامارة بالكوفة بالبلاد الخ  
 فيه ثلاثين ألفاً ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل في قوسه واحرقه بالنار واما البرك فاته  
 ضرب موبوءة فاصلبوا كذوكان معاه عظيم الاوراء فقطع من عرف التكاح فلم يولد له بعد  
 ذلك ولد فامر موبوءة باغتذاء المصورة في الجوامع من ذلك الوقت واما عمرو بن بكر فاته رص وعروا  
 بمصر فاشكى عمرو بطنه فلم يخرج الى الصلوة صلى بالناس رجل من بني عثم فقال له خارجة فصر به  
 ابن بكر فضله والبه اشار ابن جعدون في نصبه في الراية \*

فلينها اذا ضحك عمرو خارجة حدث علي بن شاذ بن البشر

وقيل ان علي بن رضي الله عنه كان اذا راى ابن ملجم يقتل بهذا البيث \*

اريد حياته ويريد قتل عذري من خيلي من مرادى

فقبل المي رضي الله عنه كان عرفة وعرفت ما يريد اولاً فاشته قال كفت اقل غالي اخرج ابن  
 عساكر عن سجد بن العزيم قال لما قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه حاولوا على جمل ليدفعهم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فيهم في السبل لئلا يذبحوا لجلد الذي هو عليه فلم يدر ابن ذب ولم يقد  
 عليه احد فلذلك يقول اصل العرف هو في السحاب وقال غيره ان البعير قد وقع في بلاد علي فاخذوه ودفنوه  
 وكان اوصان بن يحيى قبره لعله ان الارض صبر الى بني امية فلم يأمن ان يفتلوا به فبر وكان عمر ثلاثاً وثلاثين  
 سنة وقبل ان يذبح وكان له تسع عشرة سنة ومدة خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ويوم واحد وكانت  
 مدة امامته بالمدينة اربعة اشهر ثم سار الى العراق وللتاسر خلاف في مد عمر وفي مدة خلافته \*

الباب الثالث في ذكر الحسن والحسين ابني علي بن ابي طالب رضي الله عنهما واولادهم واصولهم

\* وفيه عدة فصول \*

الفصل الاول في ذكر بزرخا الكرم والمنز الامام ابو محمد الحسن رضي الله عنه

بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو ابو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل عاقل  
 بنه فهو الخا من خلقه كان ابيض اللون مشرباً بالحمرة اذ عالج البنين سهل الحديث كان عفاً رقيقاً  
 ليس بالطويل ولا القصير كان يخطب بالسواد جداً الشعر حسن البدن وكان شبيهاً رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ونفس غائبة العزة لله وحده اخرج ابن سعد عن عمران بن سلیمان قال الحسن والحسين  
 اسما من اسماء اهل الجنة ما سمى العرب بها في الجاهلية ولد الحسن في رصف رمضان سنة  
 ثلاث من الهجرة فلما ولدناه النبي صلى الله عليه وسلم فصره والباء بريرة وقال اللهم في اعبد

بك ولده من الشيطان الرجيم وقام وعرضه يوم سابعه وعاش عشرة أيامان يصدق في زينة عشرة ففقد اخراج  
 الشيخان عن البراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني اعنه  
 فاجبه اخراج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه قال اخبل النبي صلى الله عليه وسلم وفدا الحسن على  
 نعليه رجل فقال نعم المركب كبت باغلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم المركب هو كان الحسن  
 رضي الله عنه سيدا حلما ذا سكينه ودار وخشية جوادا مددوا بكرو الفتن والتسيف وكان كثير الزنج  
 مطلافا للآراء واحسن شعبين امراء عن علي بن زيد بن جدعان قال خرج الحسن بخاله الله فمر بن وقام  
 الله ما له ثلاث مركب حتى انما كان لا يحيط بداره يحسك غللا ويعلو عفا وعسك خفا وله مناب كسيرة واما  
 عبادته وزهاده فامر مشهور بين الناس مذكور نقل ابو نعيم في الحلية انما قال اني لاسفي من رثي العالم  
 وام اش الى بيته فشي عشر من مائة من المدينة الى مكة على ظهره وروى انه خرج حفا وشعر بن جهمرا  
 على ظهره وان الجبابرة لثقاد بين يديه وفي الخلافة بعد قتل ابيه بمباينة اصل الكوفة فقام بها  
 سنة اشهرها اياما ثم سار الى معاوية لتسليم الامراء على ان تكون له الخلافة من بعده وعلى ان يخطأ  
 احد من اصل المدينة والحجاز والعراق بشيء ما كان في ايام ابيه وعلى ان يفض عنه ديون فاجاب بوجوبه  
 الى ما طلب فاصطلى على ك وظل منها الهجرة النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم يصلح الله به بين  
 فتيمن من المسلمين وقول له من الخلافة وذلك في سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاول كان اصحابه  
 يقولون له يا عمار المؤمنين فيقول العاصم بن النضر ثم ارسل الحسن عن الكوفة الى المدينة فاقام بها  
 قال ابن الجوزي مات الحسن مسموما ستمت زوجه جعدة بنت الاشعث ومن البها بن زيد بن معاوية  
 ان شتمه وبنزها فاضل فلما مات الحسن بعثت الى يزيد نساء الوفاة بما وعد بها فقال انما لکن رضائك  
 الحسن افترضك لافتنك فخرش الدين والدنيا وكانت وفاته في الخامس ربيع الاول سنة خمسین وصلى  
 عليه سعد بن العاص وحيد براخوه ان يجبروه عن سقاء فلم يجبروه فقال الله اشد نفعا ان كان الذي ظن ولا  
 فلا يفتل على برقي فلما توفي رضي الله عنه اضله قبره لمخو الحسين ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس  
 ودفن بالبيع بعد ان ارجوا ان يدفن عند جنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح له عايشة بذكر  
 ومنعه مروان فائتر كان والى المدينة طيس الحسين ومن عهد السراخ حتى رده ابو هريرة ثم دفن بالبيع  
 الحسبية وما يكن الحسن عقب من اولاده الامن اثنين وهما الحسن وزيد وكانت خلافة سنة اتم خمسة  
 ايام وحي كماله ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدة الخلافة ثم يكون ملكا عضوا ثم يكون حورا  
 ومسا ذاق الارض فكان كما قال صلى الله عليه وسلم وكان عمره سبعا واربعين سنة

الفصل الثاني في ذكر الخلفاء الطالعي من بني القيس الكاهل ابو عبد الله الحسين

ولد بالمدينة المنورة لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وكانت والدته الملقبة بالنبول فاطمة بنت  
الرسول غلفت به بعد ان ولدت اخاه الحسن بمخسب لبله هكذا سمع الفضل فلم يكن بينه وبين اخيه من  
التفاوت سوى هذه المدة المذكورة ومدة الحمل ولما ولد الحسين اخي النبي صلى الله عليه وسلم  
به فجاءه واخذوه واذن في ذنقه البعق واقام في ذنقه البعق وجاء جبريل عليه السلام فامر ان يسقيه  
حسبنا كما جاء في الحسن وقال لامة اعلني راسه ونضد في بوزنه فضة وفضل به كاهل باخيه  
الحسن واعلم ان غالب فضائله قد وردت مشتركة بينه وبين اخيه الحسن فمن خواص  
الحسين رضي الله عنه ما رواه الترمذي عن يعل بن مرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حسين بن علي وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وكان نفس  
خاتمته لكل اجل كتاب وروى امر الفضل بن العباس انها ماتت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالت يا رسول الله رايتم حيا منكرا قال وما هو قال رايتم كان فطعن من حديد  
افطعت ووضعت في حجره فقال خير ا رايتم ولد فاطمة فلما ان يكون في حجره فولدت فاطمة بن  
قريضة في حجره كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عانت حتى التفتاه فاذا عينا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم دعاهما فقلت يا بني انت واتي يا رسول الله مالك قال انا في جبريل  
فاخبرني ان امي ستقتل ابني هذا انا في بئر من بئر حمراء وقد جمع اهل الاثر في مصنف  
السيرة ان اهل الكوفة لما بلغهم موت معاوية ولا يبرز يدك بواكنا بال الحسين رضي الله عنه فحدثوا  
اليهم للبيعة فكتب جوابهم مع الفاصد وسير محمد بن محمد مسلم بن عقيب فلما وصل اليهم اجتمع  
الشعبة عليه واخذ عليهم البيعة للحسين ثم لما اراد الحسين المسير فاجتمع عتاس وابن عمر وغيرهما  
وحذروه عند اهل العراف فلم يمشه ونوخر الى العراف وبلغ الخبر الى يزيد فولى العراف عبيدة بن  
زيد وامره بقتال الحسين ففضل ابن زياد الكوفة قبل الحسين وظهر مسلم بن عقيب فقتله وارسل  
جيشا الى الحسين وامر عليهم بن سعد وامره ان يمول بين الحسين وبين الماء ذكر الدبر في حق  
الحجوان ان الحسين رضي الله عنه لما وصل الى كربلاء سئل عن اسم المكان فقيل له كربلاء فقال  
كرب وبلاء لقد تراءى بهذا المكان عند مسيره الى صفين وانا معه فوقف وسئل عن هذا  
المكان وقال ههنا عظم ركا بهم وههنا عراف دماهم فقتل من ذلك قتال نغم من آل محمد  
صلى الله عليه وسلم يقتلون منهم ثم اثموا فله خط في ذلك المكان فلما التقيا قال الحسين  
نهر بن سعد ومن معه اخذوا رمي واحد من ثلاث اما ان ندعوني فالحق بالشهداء وادعنا  
يزيد او انصرف من حيث جئت فضل ذلك عمر بن سعد ولم يقبله ابن زياد وقال حتى يضع يده  
بدي فقال الحسين لا يكون ذلك ابدا روى ان عمر بن سعد لما ذكر حال بين الحسين واصحابه



ومر حواجبه وشعره وصلوه فلبث من ذهب غسل يزيد بكث شأباه فنهض في بدء فقال له ابو برة الاصل  
اشكك بنهضيك في شهر الحسين رضي الله عنه والذي لا اله الا هو لقد طابت شقني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على هاتين الشفتين بشكهما اما انك يا يزيد بنى يوم القبة وابن ابوشهيدك وبني هذا ومحمد شيعته  
ثم قام فولى ثم ان يزيد وجهه الذي به حجة على بن الحسين رضي الله عنه ووجه النعمان بن بشير مع فلان  
رجلا يسير اما هم حتى انتهوا الى المدينة وكان النعمان يسأل عن حواجهم وينلطف بهم فالت فاطمة لاهتها  
زهب بنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه لقد احسن هذا الرجل البناهل ان تصليه بشي فقا  
والله ما مننا ما نصله به الا حلتنا اخرنا سوار بن ربيعة بن لها فبعثنا به اليه واعذنا فرد  
البيع وقال ما ضلته الا لله ولغيرنا بكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر في اصول الهدى ان  
التاس مكنوا شهر بن اوثلة كما تطلع الجبان بالقاء ساعة نطلع الشمس حتى ترفع وقد حكى  
ابو حبيب الكلبي وغيره ان اهل كربلاء ابرأ لونهم من فوح الجفن على الحسين رضي الله عنه وهم يقولون

مسح الرسول وجهه	فله برقي في الخدود
ابواه من عليا فرش	جده خير الجدود

وتكلم رجل في الحسين بكلمة فمأه الله بكوكب السماء اخرج اليه في ذلك الابل من ابن عباس رضي الله  
عنهما قال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامى نصف النهار اشعث اجفريد فاروث فيها  
دم فقلت يا عباس اني يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين واحطاه رضي الله عنهم لرازل القطع منذ  
اليوم فاصحى للابوم فوجدوه مثل يومئذ واختلفوا في مكان دفن قبر راس الحسين رضي الله عنه  
وفي مسائل الالبصار اترحل جسد الحسين ورأسه الى المدينة المنورة حتى دفنوه عند قبر ابي الحسن وبل  
دفن الراس بالناصر بالشهد المعروف بباب الفرافرة وفضل اتردفن راسه عند قبر امه بالمدينة المنورة وال  
الله دفن في جامع دمشق واستقر جسده بكر بلاء له شهده عظيم يزار ويذكر به وقال السيد الشريف الرضي

كربلاء لا زلت كربلاء	ما لقي عندك اهل المصطفى
كم على فداك لاصروا	من دم سال ومن دم جرى
ودجوه كالمصابيح فن	قرباب ويدر قد هوى

وليس للحسين حبيب من الذكور الا من على المعروف بزين العابدين رضي الله عنه ❦

### الفصل الثالث في ذكر برج سطران الراعية الامام علي بن الحسين زين العابدين

ولد له المدينة في ايام جدته علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قبل وفاته بسنتين وكان اسمها قتيقا قصير القصر لثقل ثقله  
وما توفى الا بالله كان اذا توسل للصلوة يصغر لونه فليل له ما هذا الذي لم يزل عندنا نوضو فقول



اما ثرون بين يدي من اراد ان يفتي في اليوم والليلة الف ركعة وكان يصدق في ستر ويقول صدقة  
 السر تطلق غضب الرب وقال محمد بن اسحق كان اناس من اهل المدينة يعيثون لاهدرون من ابن معا  
 فلما مات علي بن الحسين رضي الله عنه فعدوا ما كانوا يؤفون به ليل الى منازلم فملوا ان معا يشتم  
 من علي بن الحسين رضي الله عنه وسقط ابن له في بئر فخرج اهل المدينة لذلك حتى اخرجوه وكان فلما بسط  
 في الهارب فزال من مكانه فقبل له في ذلك فلما شعرته لاني كنت اناجي ربنا عظمنا وكان رضي الله عنه يقول  
 لا اولاده باق اذ اصابتكم مصيبة من الدنيا او نزل بكم غارة او امر فاح فليوثقوا الرجل منكم وضوء الصلوة  
 وليسل ربيع ركعات او ركعتين فاذا فرغ من سلوته فليقل يا موضح كل تكوي يا سامع كل تجوي يا شاك  
 بلوي ويا عال كل خفية ويا كاشف ما بآ من كل بلية ادعوا دعاء من اشتدت غافته وضعفت  
 قوته وقلت جعلته دعاء العزيز العزيب الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو به الا انت يا ارحم الراحمين  
 لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال رضي الله عنه لا يدعوه احد اذ صاب بآه الا فريته الله عنه  
 ومن دعاه رضي الله عنه اللهم كما اسأت فاحسن الي فاذا عدت فعد علي (حكى) انه لما حج حسنا  
 ابن عبد الملك في جنوة ابيه دخل الى الطواف ومحمدان بسلم الحجر الاسود فلم يسل اليه بكثرة ازدهار  
 الناس عليه غضب له معتبر الى جانب زمزم وجلس عليه ينظر الى الناس وحوله جماعة من اعيان اهل الشام  
 فينهاهوا وكذلك اذا قبل زبن العاهدين بربدالطواف فلما انتهى الى الحجر فحى له الناس حتى اسلمه فقال  
 رجل من اهل الشام لشام من هذا الذي تدعاه يا هذا الناس هذه الجبة فقال مشام لا اعرفه غافه  
 ان يرغب فيه اهل الشام وكان الغزو في حاضر فقال انا اعرفه فقال الشامي من هو فقال \*

هذا الذي عرض البطا وطائر هذا ابن جنو عباد الله كلهم اذا راو فرش قال فابلهما بكاد عسكه عرفان راحته هذا ابن فاطمة ان كنت فاضله مقدم بعد ذكر الله ذكرهم وليس قولك من هذا بضاره يفضي حياء ويفضي مهابته	والله يفر من الملح والحرم هذا النبي النبي الطاهر العلم الى مكارم هذا ينشئ الكرم ركن الحليم اذا ما جاء بسلم يحمده انبياء الله فلا خوفه في كل امر ومخوف به الكلام العرب تفر من انكروا العلم ولا يكلم الا من ينسبهم
فلما سمع مشام هذه القصيدة غضب وجبر الغزو في بسفان وقال الغزو في الجوا هشام وكان مشام اولي فانشد يقول المحقق بين المدينة والقي نهال راسا لم يكن راس سيد	اليها قلوب الناس طوي منيها وجنا له حولا بادعوبها

نوفذ من الحابدين رضى الله عنه سنة اربع وتسعين من الهجرة وله من العرس سبع وخمسون سنة وقبل مات مسوياً  
 سته الوليد بن عبد الملك ومن بالبيع هكذا قبل في تاريخ الخلفاء والله جانه وتعالى اعلم \*

### الفصل الرابع في ذكر من بيع الفضائل والمفاخر الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام

وانما سقى بالباقر لانه يدر العلم وقيل لقب بالباقر لما روى عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا جابر يوشك ان تلقى بولدين ولد الحسن اسمه كاسي يقر العلم بقر الله بغيره بغيره فاذا  
 رايته فاذا رايته السليم قال جابر فتراه بعد في حق رايته الباقر فاذا رايته السلام من جده محمد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وكان خليفة ابيه من بين اخوته ووصيه والطايع بالامانة من بعده وكان معن ذلك القامه  
 اسم اللون ففرض غار رب لا تدرى في ذوا وويل على بالله حسن وبالله مؤمن وبالله حق ذي القرن وبالله  
 الحسن ولم يظهر من احد من ولد الحسن والحسين من علم الدين والسن وعلم القرآن والتسبيح وفنون  
 الادب ما ظهر من ابي جعفر الباقر روى عن في معالم الدين بقاء الصحابة ووجوه التابعين وفيه قول القائل

يا باقر العلم لاهل التقى | وحنين لحي على الحبل

ولد بالدينه قبل ثلث مئة الحسين بثلاث سنين وامه فاطمة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله  
 وجهه هو ماشى من ماشية بين وقال رضى الله عنه ما اعزوف عين باها من خشية الله الا ورحم  
 الله عز وجل وجهه صاحبها على النار فان سالت على الحديث وموعه لم يرفق وجهه فزولا لانه وما من شيء  
 الا له جزء الا الله فان الله تعالى بكفرها بحور الخطايا ولواق باكي كفي لانه رضى الله عنك الله على اننا  
 وحدث بعضهم قال كنت بين مكة والمدينة فاذا انا بشي بلوح ناره ويخفق اخفى حتى قريب من مكة  
 فاذا هو قدام سباعي او ثمان في سلم على فردوس عليه السلام فقلت من انت قال رجل عرفت ذلك ابن علي رضى الله  
 عنك ابن علي قال علوي ثم انت اقبل \*

ابن جابر

ونحن على الحوس ورواه	نذود وسعد ورواه
فا فاز من فاز الا بسا	وما خاب من حبتا زاده
فمن سرتا نالنا السرى	ومن ساء ناسا مبالا
ومن كان فاصينا حشوا	فجور العبيد مبعاده

ثم قال انما جدير على بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فلم اراه فلا درى نزل في الارض ام سعد في السماء  
 ونوفذ رضى الله عنه سنة سبع وعشرين ورواه من العريثان وخمسون سنة قبل مات بالسلم في زمن  
 ابراهيم بن الوليد ومن في البيع في القبة التي فيها العباس في القبر الذي دفن فيه ابوه وعم  
 ابيه رضى الله عنهم وارضاهم \*

## الفصل الخامس في ذكر عالم الحقائق والذائق الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

كان من بين اخوته خلفا به ووصيه نقل عنه من المأثور ما ينقل عن غيره وكان راسا في الحديث وروى عنه محمد بن سديد وابن جرير ومالك بن انس والثوري وابن عبيدة وابو حنيفة وشعبة وابو ايوب التميمي في شهر ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة واهل بيته الفهم بن محمد بن ابي سمر وكان رضي الله عنه مسئلا في العامة ادم اللون نقش خاتمه ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله نقل ان كتاب العز الذي بالعرب بنو اشره بنو عبد المؤمن له ومن كلامه لسفيان الثوري يا سفيان اذا اقم الله عليك بيتك فاحذر ان يقاء ما فاك من الحمد والشكر عليها فان الله عز وجل قال في كتاب العز بن وثاب شكرتم لا زيد بكم واذا استبطلت الرزق فاكثروا الاستغفار فان الله تعالى يقول استغفروا لربكم انكم ان كنتم عاقلين اسئلوا الله ان يوسع لكم من رزقكم وان يذهب عنكم ذنوبكم فان الله تعالى يقول لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكفر من كوز الجنة وكان رضي الله عنه يقول لا يتم الحروف الا بثلاث ليلته وبغيره وسره روى عنه وقع الذباب على وجهه المنصور مرارا فكاد يذره عا حتى اخبره فدخل عليه تلك الساعة جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الله لخلق الله الذي باب خال ليلته به الجبابرة فسكت المنصور وركب عنه ان قال لولا ما فادنا فكتب رضى او كذا في حاشية واراد ان يخرج حاجتك فاكسب في راس الرزق فاعلم بغيره ليم الله الرحمن الرحيم وعاد الله الصابر بن الهذيل ما يكره من الرزق من حيث لا يحسبون جعلنا الله واباكر من الذين لا حول عليهم ولا هم يحزبون قال ما قد نكثت اضل ذلك ففقدت حوائجي وما جبر كثيره فوقي في سنتين ثمان واربعين ومائة وله من العمر ثمان وستون سنة وطلب انه مات سمو ما في زمن المنصور ودفن بالبقيع القبر الذي من قبره وجدته ومحمد بن فخره من قبره ما ذكره وشره \*

## الفصل السادس في ذكر الجمل القادر المتصدق الصالح الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

هو الامام الكبير القادر والوحيد الحجة الساهر ليله ثانيا الفاطم فاد صابنا السمي لفرط حله وبخاره من العبد كاخا وهو المعروف عند اهل العراق بباب الحويج لانه لما غاب المتوكل في قضاء حاجته خط ولد ابلا واد سنة ثمان وعشرين ومائة واهل بيته البربرية وكنيته ابو الحسن وكان اسم اللون ونقش خاتمه الملك لله وحده وكان له كرامات ظاهرة وصابا صفة ارفع في الشرف وعلوها الى الحاج المزايا فبلغ غلاها فن ذلك ما ذكره ابن الجوزي في كتابه من القرام استأذن الى اشرف الاماكن من شبقى البلي قال فصدت الحج فترك القادسية فانا انظر الى الناس وزينهم ذابت ذابا حسن الوجه شد به التمر فبقا في رجله فتلان فجلس فغرد فقلت هذا من الصوفية يريدان يكون كلا على الحاج فقلت والله لا مضى اليه ولا يحنه فذوت منه فقال شافين

ابن حنبل كثير من الظن ان بعض الظن انهم قد تركوا وروى فقلت هذا عبد صالح كاشف الحسد يستغفر على نفسه  
في ثوبه فتاب حتى غلب انزلنا واقصة اذ هو في بيته وبعثنا ربه فقلت هذا صالح غلام  
فرغ قال يا شقيق ان اوله فقلت اني لغفار لن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهدى ثم تركي فقلت هذا من الابدان  
مترين ثم رابته على مورد ويد ركوة فسقط منه في البئر فرمى الى السماء بطرقة وقال انت ذق اذنا  
فلمت الى الماء ووثق اذ الرود طعاما ثم قال اللهم سبك مالي سواك فلا تعد بهما قال شقيق فقلت  
لغدر رابته الماء ارفع حتى تناول الركوة فوضا وصلى اربع ركعات ثم مال الى كتيب ومثل فجعل منه في  
الركوة وركما وشرب بغيره وسلم عليه وقلت طعني من فضل ما انعم الله عليك فقال يا شقيق  
لو نزل نعم الله عليك ظاهرا وباطنا لحسن ظنك بربك وتاوت في الركوة فشربت منها سويقا بكمات  
الذرا والطيب منه وبقيت باما لا اشفي طعاما ولا شرابا ثم رابته بمكة فطاف واذ العخدم وحشم  
ومولى يطوفونه وطافوا به بمنا وشملا ولا كفأ الناس يقتلون اطرافه فجيئت وقلت من هذا قالوا هذا  
موسى لكالم فقلت لا يكون ما رابته الا بئله هذا ولم نصاب جيلة من ذلك ان الملك لما حبه راي في النوم  
برابي طالكرم الله وجهه وهو يقول له يا محمد فليس سميت من قولهم ان تضد في الارض وتقطعا اوصافكم قال  
الرجع اليك الحضرة وعانقه واخبره بالواقعة وقال له يا موسى شاهد اني لا اخرج على ولا على احد من ولدك  
قال والله لأضلك ذلك ولا مؤمن شاني قال صدفنا عطاه بارسج ثلاثة الاف دينار ورده الى الملك  
مكرما وساله الرشيد يوما فقال يا موسى لو ظلمتكم انكم افرى بالي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
متناضال يا امير المؤمنين لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب اليك كرمك هل كنت تجبه  
فقال سبحان الله وكنتم اقمركم على العرب والعجم فقال لكته لا يخطب الي ولا ارضيه لانه والدا  
لا والذكركم فلذلك نحن افرى اليه منكم ثم قال وهل كان يجوز له ان يدخل على حرمك ومن منكشف  
فقال لا قال لكته كان له ان يدخل على حرمي ويجوز له ذلك فلذلك نحن افرى اليه منكم وقد

اكثر الادباء في مدحهم من ذلك قول ابى الفتح \*

انا للسيد الشريف غلام	حبها كان فليبلغ سلامي
واذا كنت للشريف غلاما	فانا الحر والريمان غلامي

وكانت وفاء رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين ومائة على انوثي امر الرشيد بوضع نفسه على الحسر  
بهداد وبنا دى عليه هذا موسى بن جعفر الذي فرغ من لشبعة انه لا يؤمن فانظر واليه مبتليتم  
بمبارك ريش وله من العرجس وخسون سنة وكان له سبعة وثلاثون ولدا ما بين ذكر واثني وكان  
الخصي من بينهم بجلاء القدر صاحب هذا الفصل وهو علي بن موسى الرضي رضي الله عنه

الفصل السابع في ذكر شعبة شجاع بن علي الرضي الامام علي بن موسى الرضي رضي الله عنه

وكانت منافقة مليحة وصفا تسمى تولد بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائا واربعمائة ولد وكان شديدا للشر  
نفس غايه لا حول ولا قوة الا بالله وكنته ابو الحسن ولقبه الرضى والعتاب والركى وكراما له كثيره و  
منافقة شهيرة فمن ذلك انه كان عند المامون بالحل لا على مكان اذا جاء اليه ياد الخياط الخدم  
بين يده ورفضوا له السفر فلما بلغهم ان المامون يريد ان يبيع له قواصا على انه اذا جاء لا يقرون  
له ولا يرفضون السفر فلما جاء رضى الله عنه على عادته وراوه لم يملكو انفسهم ان يفعلوا معه فخلعوا  
الاول ثم تلاوا بها بينهم واقبلوا اذا عاد ثابته ان لا يرفضوا له السفر فلما عاد في اليوم الثالث قاموا  
وسلموا عليه خيرا ثم لم يرفضوا له السفر فجاءه شبح شديدا فرفضه كعادته واكثر فلما دخل سكنت  
فلما اراد الخروج رفضه الريح ايضا ثم سكنت فقال بعضهم لبعض ان لهذا الرجل شأنا والله به عينا براج  
الى خدمكم له فوجوا وقال له رجل امراني حامل ادع الله ان يجعله فكارا فقال لها اثنان فقلت اسمي الواجد  
محمد والاخر عليا فذهبا فقال سموا واحدا عليا والاخر محمد فقلت في غلاما وبجار به فسميها كما ذكر  
وقالت اتى جنة تلك كانت شتى ام عمر وروى الحاكم باسناده عن ابي حبيب قال راب النبي صلى الله عليه  
وسلم في المنام في مسجد وبين يديه طبق فيه تمر صفاي فوفت بين يديه فقبض على قبضة من التمر  
وناولنيها فعددها فوجدتها ثمانا في مشقة ثمرة فتناولت احدى اعيش عدتها ثم بعد ايام جاء الى الرضى  
من المدينة فضبت اليه فاذا هو في الموضع الذي راب النبي صلى الله عليه وسلم عليه والطبق الذي  
بين يديه فناولني قبضة عدتها فقبضه النبي صلى الله عليه وسلم فقلت زدني فقال لو زادك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم شيئا لزدناك ونظر الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا  
يتنبه فان بعد ثلاث وتر عليه جعفر بن عمر العلوي وهو رثا لبيعة فضحك منه بعض من حضره فقال  
رضي الله عنه سرور من غريب بخدم وحشم فلم يضر شهر الا وقد دلى المدينة فحسنت حاله وفيه يقول ابو نؤاس

نبيل الى ناس احسن الناس شعرا	في ضون من المفاال النبية
لك من جومر الغريض يدع	بئر الدرة في يدي مجنبة
ضلي ما ترك مدح ابن موى	والخصال التي تجتنبه
فك لا اسطيع مدح امام	كان جبريل عادما لابه

وكان رضى الله عنه اسود اللون لان امه كانت سوداء فدخل يوما حاتا فبينما هو في مكان من الخمار  
اذ دخل عليه جندى فاذا له من موضعه وقال ب على راسي يا اسود فصب على راسه فدخل من عرقه  
فصاح يا جندى هلكك واهلكك اتخذه ام ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما المسلمين قاتل  
الجندى يقتل رجله ويقول هلا عصيتي اذ امرتك فقال انها الثور وما اردت ان اعصيتك فها انتا عليه

ثم انشأ يقول	لمس له ذنب ولا ذنبان	قال لي يا عبد الله يا اسود
--------------	----------------------	----------------------------

إمامنا الذي لم ينس

ظلمة وهو الذي لا يمجد

وكان رضى الله عنه قليل التوم كثيرا الصوم وكان جلوسه في الصبغ على حصبر وفي الشتاء على برد شاة  
وفي تابيح نيسابور ما على بن موسى الرضى لما دخل نيسابور في السفر التي خص فيها بفضيلة الشهادة  
كان واكبها على بخله شهيداً وعليه في مسنورة شق سوف نيسابور عرض له الامامان المحافظان ابو زرعة  
الرازي وعبد بن اسلم الطوسي ومعهما خلافي لايصرون من طلبه العلم والحديث ورواؤه فقالا ايها السيد  
ابن الشاة الكرام بحق اياك لا اطهرين واسلافك لا كرمين الا اربنا وجمك الميارك الميمون ورويت  
لنا حديثاً عن اباك عن جديك فاستوفنا البخله وكشفنا المظلمة واقر العيون بطلعه المياركة فكانت  
ذوباناً مدلبان على عائلته والناس ما بين صارخ وبكاء وقيل لحاف بخله وعلا الضيق فصا  
الايمة والعلماء معاشر الناس انصتوا وكان السقطي ابو زرعة وعبد بن اسلم فقال على الرضى حدثني ابي  
موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي بن زين العابدين عن ابيه الحسين  
شبهه كبريلا عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال حدثني اخي وجيبي وقره نفسي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال سمعت ربي العزيز يقول لا اله الا الله حصني فمن اناها  
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ثم رضى السر على القبة وساروا لفضل اهل الجاهل والذى  
الذين كانوا يكتبون فانوا على عشرين الفا قال الفرياق فصل هذا الحديث بهذا السند بعض امر  
السامانية فكسبه بالذهب راوحان يدين معه في فيه فزاد بعد مائة فاضل الله بك قال عترة  
ببلغني بلاه الا الله ونصدهني بان محمد رسول الله وكانت وفاة علي بن موسى الرضى جلوس بن زين العابدين  
في ربيع الثاني سنة ثمان مائة في اخر صفر سنة ثلاث ومائتين وله من العمر خمس وخمسون سنة رحمه الله

### الفصل الثاني في ذكره وظهرت امانته في ليلة الامام محمد بن علي الجواد عليه السلام

ولد بالمدينة ناسع رمضان سنة خمس وتسعين وماهز واهتم ولد وكنيته ابو جعفر ولقبه الجواد وكان من  
القرى معتدلاً القامة نقش خاتمه نعم القادر الله (واما عتاقه) فاستند او فاتها ولا تأخر مقامها  
بل فقت عليه الاقدار الالهية بقله بياهز في الدنيا فضل مقامه وعاجله حاتم ولم يزل اياه عن ان الله عز  
وجل خسته بمخفية شريفة واهم منه وهي ان المأمون لما قدم بغداد خرج يوماً في موكبه مستبداً  
بصبيان بلعبون وفيهم الجواد رضى الله عنه فقر الصبيان هبة للمأمون الا الجواد رضى الله عنه وعمر  
اذا كان التاسع سنين فلما رآه المأمون قال له الا فرحت مع الصبيان فقال يا امير المؤمنين لو يكن لك الضرب  
صديق فادعه لك وليس لهم فاحضاك والظن بك حسن اناك لا تضركم لا ذنب له فاجبه كلامه  
وزعم على ابيه وتروى عنه فلما بعد من العار ارسلا على راجه فخاب له اذ ساعته في الجواد رضى

مستفاد سمكة صغيرة وفيها بنية ورجح من ذلك ورجح من العبد ثوبا لصبيان الذين بهم الجواد فلما  
 دنا من الجواد قال يا محمد ما في يدي فالحمد لله فقال ان الله خلق في بحر دهر ممكنا مسفرا وبسط  
 بزاة الملوك والخلفاء فغش بها سلا لاهل بيت المصطفى فيها المأمون منه وحال النظر اليه وعزم  
 ان يزوجه ابنته ثم الفضل فعارضه لعباسيون خوفا ان يول الامر اليه فقال المأمون ان شككم في  
 فضله فخره وناظره فاجمعوا ان يكون المناظر له والمناظر يحيى بن كهم فاسألوا من اعداه له فاجابوا  
 احسن جوابا بان من علم كبره وفضل عزه فقال له المأمون احب ان تسأل كما سالت ولو سألته واحدا  
 فقال يحيى يسئل فان حضرت في الجواب والا استغثت منه القواب فقال له ما تقول في رجل نظر الى  
 امرأه في اول النهار يشبهه فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس  
 عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرم عليه فلما دخل العشاء حلت له فلما انصف  
 الليل حرم عليه فلما طلع الفجر حلت له فبما ذلت له وبما ذلت حرم عليه فقال يحيى لا ادري فقال ابو  
 جعفر هذه امه لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار يشبهه وذلك حرام عليه فلما ارتفع النهار اباعها من  
 مولاهما فحلت له فلما كان الظهر احضنها فحرم عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت  
 ظاهرها فحرم عليه فلما كان وقت العشاء كثر من الظاهر فحلت له فلما كان نصف الليل فحلت له واحدا  
 عليه فلما كان الفجر اجتمع فحلت له فاجاب المأمون عليهم وقال اعدتوني قالوا نعم فالتفت الى الجواد  
 زوجة ابنته وقرن المأمون بهم البدر والجواز على قدر طبقاتهم ولم يزل الجواد عنه مكرما الى ان  
 توجبه بنو جندب ثم الفضل الى المدينة المشرفة (حكى) انه لما اراد الفتوة الى المدينة المنورة صلى في  
 مسجد عند باب الكوفة وفي من المسجد شجرة تسمى وكان يوتس في اصلها فحلت النبغة بصحة اليوم كرامته له  
 فبض رضى الله عنه ببغداد لان العنعم استغفر مع زوجته ثم الفضل بنت المأمون ودن في منابر فربش  
 في ظهره موسى الكاظم رضى الله عنه \*

## الفصل الثاني في ذكر بيت الحكمة والاعمال والآداب والآثار على محلها

ولد بالمدينة واهله ولد وكنته ابو الحسن ولقبه الهادي والمتوكل وكان اسمه رش خاتمه الله رضى الله عنه وخلفه  
 واما مناهجه فتعقبة وادبته شريفة (حكى) انه فصد امرأته فقال فامر اعراب الكوفة المستكين  
 بولاء جندك على بن ابي طالب وقد كفى من فاحس الغلو حمله ولم يكن لو فاه ساوك قال كوهن والنجاشي  
 الاف درهم قال اضل ثم اتزله عنه فلما اصبح قال له يا اخا العرب اريد منك خصلة فلا تعطيني فيها فقال  
 نعم فاخذ ابو الحسن وركب فيها وركب عليه الامراء فدر المبلغ المذكور وقال له خذها فاذا ابرئني من المجلس  
 الحرام فتأخا في ايامها بالعنف والخلفاء فلما اخذ مجلسه قبل الاعرائه وشاؤاه فاعرضه وطلب من الملهة

فاغلق عليه الأجران فتم صبره الحاضرون فتقل الجلس للوقوف فامر له بثلاثين ألف درهم في الحال وجاء  
الاعرابي فقال له خذ هذا المال كله فافض منه مدينتك ولستين البيا في فاحذه وانصرف وقبل المئول  
ان في بيته ما لا وسلاخا فامر المئول سجد العاجبان بهم عليه ليلا وابشه به على الهيئة التي يجد عليها  
فوجدته قائما يصلي على صبر وعليه جبة من صوف ولم يرم الا الا سلاخا وفض يوم الاثنين سنة اربع  
مئتين ومائتين ودفن في داره بستر من راي وله من العمر اربعون سنة \*

### الفصل العاشر في ذكر برج الاصل والتميز والكاشف في الامامة الحسين عليه السلام

ولد المدينة لثمان خلوي من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين من الهجرة واهله ولد له  
ابو محمد وعليه الخالص وكان بين التمرغ والبياض وقش خائنه سجان من لهقه اليد المتقوت والاوق  
(واما مناجبه) رضى الله عنه فلم يطل ايامه في الدنيا بظلم الناس ماثرة ومزاياء عن الجهم بن  
عدي قال لما امر المعتز بجعل ابو محمد الحسن في الكوفة كتب اليه ما هذا الخبر الذي بلغنا فقمنا فكتب  
بعد ذلك يا ايكم الفرج انشاء الله تعالى فاضل المعتز في اليوم الثالث وساله رجل ان يدعوله با  
لفقرته فقال ابشر ما ان ابرمك رخصت عايز الف درهم وعن قريب يا ايكم فوز الجهم عن قريب  
المال معك كما ذكر قال ابو جهم فط الناس فامر المعتز بالاسنفاء فاذا دامت السماء الاصحاف فخرج  
التصاري والريز ان كان فيهم راعب كلامه بده الى استماء فطت السماء ففتن به الناس فوصل المعتز الى  
ابو الحسن ان ادرك اميرك محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يرتدوا واخلف من الحسن ومن معه فمارف الرأب  
اسطرت السماء وكان في ذلك المشهد الخلفه من دونه فمارف الرأب بده كما ذكرنا امر ابو الحسن بالنقض على يد  
الرأب فاذا بين اصابعه عظم آدمي فاحذه ابو الحسن ولقته ودفعته وقال للرأب اسوق فانك شف السماء  
فجيب الناس قال الخليفة ما هذا يا اميرك فقال هذا عظم بني من انبياء الله تعالى فخر به هذا الراعي  
كشف عن عظم بني تحت السماء الا فطت بالمطر فاحضوا ذلك العظم فكان كما قال نوفي رضى الله عنه  
سنة اثنين ومائتين بستر من راي وله من العمر ثمان وعشرون سنة \*

### الفصل الحادي عشر في ذكر الخلف الصالح الامام ابو القاسم محمد بن الحسين عليه السلام

وكان عمره عند وفاة ابيه خمس سنين فاه الله فيها الحكمة كما او نهى اجمعي عليه السلام صبيا وكان بهج التمام  
حسن الوجه والشعر ابيض الانف ابيض الجبهة وزعم الشيعة انه غاب في التراب ببعده والحسن عليه  
سنة ست وستين ومائتين وانه صاحب السيف القابم المنتظر قبل قيام الساعة وله قبل ان ياتي محبت  
احداها الحول من الاخرى فلما القصرى فخذ ولا تدن الى انقطاع السقارة بيه وبين الشيعة ولما



الطول في النبي بعد الاولى وفي اخرها بقوم السيف وكان من طامة الشجرة بعد اذان في كل يوم جمعة  
 بانون بقرس مشدودة ويقفون على باب الترداب ويدعون باسم المهدي واسم فرط على هذا الحال الى  
 ان قال الامير السلطان سليمان خان من بني عثمان واسم على مدينة بغداد وابطل تلك العادة  
 وافترق العلماء على ان المهدي هو القائم في اخر الوقت وقد تعاضدت الاخبار على ظهوره وظهوره  
 الروايات على اشرافه وورده وسفر ظلة الايام والقبلى بصفوره وبغلي برويه الظلم بجلالة الصبح  
 عن بحر ولبير عدله في الافاق فيكون اخوه من اليد والمنهر في مسره واما السنة التي يقوم فيها  
 القائم واليوم الذي يبعث فيه فقد جاءت فيه اثار عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لا يخرج القائم  
 الا في وتر من الاثنين سنة لعدى او ثلاث او خمس او سبع او تسع ويقوم في يوم عاشوراء ويظهر يوم  
 السبت العاشر من المحرم فاما بين الركن والمقام فابن علي بن هادي البجة البجة فبالبه  
 انصاره من اطراف الارض يهابون فيملا الله تعالى الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما ثم يسير  
 من مكة حتى ياتي الكوفة فينزل على منجها ثم يقرب من جبالها الى جميع الانصار وعن عبد الكريم بن محمد  
 قال قلت لابي عبد الله كمالك القائم قال بين سنين تطول له الايام والبالى حتى تكون السن من سنه  
 بقدر اعرس سنين فيكون مدة ملكه - بمعين سنة من سنينكم \*

### الباب الرابع في فضائل قرش وقاصصا في العقبة في اربع عشر عتبة

(وقال في خبر الاخبار في فضل المهاجرين في الانصار رضي الله عنهم) ذكر ابو العالى في خبره  
 الاخبار وبعد متصل الى ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله فينا افضل  
 (منها) انهم عبدوا الله عشرين سنة لا يعبده الا فرثي (ومنها) انه نصرهم يوم الفيل وهم شركون  
 (ومنها) انه نزل بهم سورة لا اهل قرش (ومنها) انهم البتة والحلافة والحجاز والسناير ومن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا جبريل عليه السلام قال يا محمد ان  
 الله عز وجل امرني ان اتي مشارفا الارض ومخاربا وبرا وبرا وعمرها وسهلها وجبلها فاني بصور اهل  
 الدنيا فاني بها فوجدت خير اهل الدنيا ان عرب ثم امرني ان آتيه بخير العرب فوجدت خير العرب من  
 ثم امرني ان آتيه بخير مصر فوجدت خير مصر فاني آتيه بخير قرش فوجدت خير قرش  
 بنو عبد المطلب وما كنت باخيرا في صف من الناس الا كانوا اخيارا واهل الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم  
 ان الله عز وجل اصطفى بني كنانة من بني اسد فاصطفى من بني كنانة نزلنا واصطفى من قرش  
 بنو هاشم واصطفاي من بني هاشم وذكر صاحب المصنف اخبار البشر ان كل من كان من ولد هاشم  
 ساء له غير قرش ٧٠ من لو كان من اسله طين قرشيا وقبل سبي قرشيا لشدت ريشته له بداية من داء

البحر ونفهمهم ونبل ان نفق بن كلاب لما استولى على البيت جمع اشنان بن غمر متوافيا لانه قرش بن  
 فداى جميعه حول الحرم فلي هذا يكون القطة قرش اسم النبي فله القم فنه وله ولد لما كان غمر المذكور  
 ويقال انما سميت ثوبيا لجمعها من ثمرها لان الجميع الثمر يشي هذا سكث قرش مكة ونقت عدوها  
 كان الناس لا يشاء ورون في امر ينزل بهم الا في داره ولا يبعدون لواء حربهم من غيرهم الا في داره يبعده  
 لهم بعض واده ذكر النسخ على الذين التوى في الهند يفي ثمرها الصابي والثابتي ان الصابي كل مسلم  
 راي النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يحاسبه ولم يحاط له وقبل بشرط عا لسه واما الثابتي هو الذي  
 راي محابا وقبل انه الذي جالس محابا كذا في جميع الاسباب (وما ورد في الاخبار لجمعها في فضل  
 الائمة الاربعه) رضى الله عنهم ما رواه ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يضيع حب هؤلاء الاربعة الا في قلب مؤمن ابو بكر وعمر عثمان وعلي ومن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علي ان الله عز وجل امرني ان اتخذ ابا بكر والدا وعمر مشورا وخمسا  
 سندوا وت با على ظهرنا ثم اربعة فلا خذ الله منها فم في ام الكتاب انهم خلايف بنوني وعقده ودفني  
 وصحني على ابي لا تقاطعوا ولا تباغضوا ولا تنافروا عن ابي صالح من ابي هريرة رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناد ابن عبد الله بن عثمان فقوم ويكره الله  
 رضى الله عنه وان شيعته تخرج نورنا فخذ الملائكة بعضهم فتخرج به في النور زجا ويرى له الحجاب  
 بينه وبين الله تعالى فيقول الله جل شاناه هذا كذا بك ان شئت فانظر فيه وان شئت لانه يشترط  
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر ثم على باب الجنة فلا دخل من شئت برحمي وامنع من شئت بيد رضى ثم باق  
 التذام من قبل الله تعالى ابن العاروف في ربه الخطاب فيقول لبيك لبيك فخذ الملائكة بعضهم  
 فتخرج به في النور زجا ويرى له الحجاب الذي بينه وبين الله تعالى فيقول الله له مرحبا يا جعفر هذا  
 كتابك ان شئت فانظر فيه وان شئت لا مد فخرت لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ثم على الميزان  
 فتقل حسنات من شئت برحمي وخفف سيئات من شئت بيد رضى فاذا تقدم الحجاب فله الاسلا  
 في صورة حسنة فيقف بين يدي الله تعالى فيقول يا رب هذا عيسى بن الخطاب اعترف في دار الدنيا  
 كنت ذليلا فاعز بك اعزته قال فيكوه الله تعالى ويقول لاسرائيل اعزج بين يدي عيسى بن الخطاب سبعين الهراير  
 نور حتى ينف على الميزان ثم باق الذاب من قبل الله تعالى فيقول لبيك لبيك فخذ الملائكة بعضهم  
 واوداجه ثعب دما اللون لون دم والريح ريح مسك اذ في فخذ الملائكة بعضهم حتى ينف بين يدي  
 الرحمن فيقول يا هتمان مرحبا هذا كذا بك ان شئت فانظر فيه وان شئت لا مد فخرت لك ما تقدم من  
 ذنبك وما تأخر ان اخذت من ظلك اخذت محي وان صغرت صغرت فيقول عثمان يا رب العفو الصغر  
 فيقول الله عز وجل فف على الصراط تجوز من شئت برحمي وامنع من شئت بيد رضى ويكسوه الله

الحسين خضر زوين ويقول يا عثمان اليها فاقطع ظهركما ان فعلنا خلقا سوءا فادخني بالحق فام ثم باي النكاح  
من قبل الله فظن ان الرضى على عجب ليك ليك فاناخذ الملائكة بصندبه فترج به في التورج جاد وروح الحجاب  
الذي بينه وبين الله ثم يقول الله مرجا بابي الحسين هذا كذا ان شئت فاطرف فيه وازنت فلا  
شعرت لك ما فقدم من ذنوبك وما تأخر ثم على الحوض فاسق من شئت برحمتي وامن من شئت بعد رضى  
وترفع اليه العصا التي خلقها الله لادم عليه السلام فقال رد بها بسحقى اصحاب رسول الله عن الحوض ذات  
البعين وذات الشمال (واورى في فضل الطيب بلا ذر على وفاطمة والاولاد رضي الله عنهم)  
عن اسماء قالت لما نزلت هذه الآية رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعني يقول يا بعض في بيتي يا ايها الله  
ليدع بك الرجل اهل البيت ويظهركم يظهر انهم في الانواع احدا يدخل عليه فاقبضت بجبال الحسن  
والحسين حتى دخل عليه ثم جاء على وفاطمة رضى الله عنهم اجمعين حتى دخل عليه فجمعهم واخذكسا فكانت له  
اجلنا ونبط الحجابنا فغطاه عليهم ثم قال رب هؤلاء خاصتي واهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهر قلوبهم  
قال النبي صلى الله عليه وسلم باسمه فادوا عليهم ثلث بار رسول الله وانا منهم فكنتم ثم اعدنا اثلا فقال  
انك على خير من علي بن ابي طالب الكرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد الحسن والحسين فقال  
مر بعتي ولعت هذين واباها واما كما كان معي فعدت في الجنة وفي حديث اخر من اجب هؤلاء في  
اجبوا ومن ابغض هؤلاء فذا يضفى انشد الى يربون بكاء لكثير

لبيت

طبت بيتا فطاب اهل اهل	اهل بيت النبي والاسلام
رحمة الله والسلام عليهم	كلما قام فابتهر بسلام

(واورى في فضل العباس الذي لا يخفى الا ان الناس يحسدونه) عن ابن عباس رضي الله عنه قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس لطفا بالعباس رضى الله عنه عن سبب من المبت بالخط  
الناس على عهد محمد رضى الله عنه فمر بالمبير فخرج الى مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وخرج الناس فاجتمع  
بخطا راب الناس حتى انتهى الى المنبر فاذا هو بالعباس ثم النبي صلى الله عليه وسلم فاعدا عند المنبر فاختار به  
فقال قم فاصعد باهم رسول الله فانا لحق فقال العباس لا والله لا افضله اصعدت وادعوت من تصعد  
هم فقال اللهم انما تنقذت اليك بعم نبيك هذا فطفتنا فلا والله ما نزل حتى تتابع المطر عن طمان الى  
رياح قال قال لي العباس يا بني لما انصرفت من سيرة الشجر رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر  
ما كنت اري من البشر ولا اعظام فلما كان بعد ايام قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اذكرك باهم  
فقلت لي يا ابا انت واني قال ان الله عز وجل بي لا اراهم فليعلم عليه السلام فصر من يا هو من خضر في الجنة  
ويعلى فصر من يا هو من خضر يا وحي لا فصر من يا هو من خضر يا فانت بن خليل وجيب ذكر الاصمعي قال  
كان العباس رابع برى له على ميرة قلته ايام فاذا اراد العباس منه شيئا اصاح به فاسمع حاجته

[illegible]

صلى الله عليه وسلم فلما سار المسلمون الى مسيلة زمن الصديق خرجت يرحى تلك حتى اذا امكنوا من القصر وضعت  
 اليه صرخى فوضعت فيه فربك اعلم اى قلته من على كرم الله وجهه في حديث ذكره قال ان افضل  
 حرمه رضى الله عنه (وما زاد من الاخبار في فضل جعفر الطيار رضى الله عنه) من جعفر بن محمد  
 عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الناس من اشجار شتى وخلقت انا وجعفر بن  
 ابي طالب من شجر واحد عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل اختارنى في ذلك من  
 اهل بيتى وانا ابراهيم وسيدهم قالوا يا رسول الله سمعنا انك لثلاثة قال كنت انا وما على جعفر بن محمد  
 طالب جعفر بن عيسى وعلى بن يسارى وعمر بن عبد ربه على كل واحد منهم مائة شجرة فابتهقوا الاغصان بحصاة  
 الملائكة فانتهت فاذا جبريل في ثلاثة املاك سمعت ملكا يستفهم يقول يا جبريل من هذا قال محمد بن عبد  
 الله خاتم الانبياء وهذا على بن ابي طالب سيد الاولياء وهذا حمزة سيد الشهداء وهذا جعفر بن ابي طالب  
 الزبير بالجناحين يلبسهما في الجنة حيث شاء عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مثل الجنة منظر فيها فاذا جعفر طهر مع الملائكة واذا حمزة شكى على صبر عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما قال جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واسفان عيسى فرية منه اذ قال يا اسفان هذا  
 جعفر بن ابي طالب فدمر مع جبريل وميكائيل عليهما السلام فلم يردى عليه السلام وقد اجوف في لوى الصد  
 فاصابته ثلثة وسبعون مائة من طعنه وضربته قال واخذت اللواء جعفرى فغطت بهى ثم اخذت اللواء جبريل  
 فغطت يسارى فتوضى الله فاجابنا من اظهرهما في الجنة مع جبريل وميكائيل حيث شئت واكمل من شمارهما  
 ما شئت قال لا سمعنا هذا الجعفر ما اناه الله عز وجل ولكن اخافنا ان لا يصدقنى الناس واترصد به فلنك  
 اليوم فاناه الخبر بعد ما اعلم الناس بذلك اواربع فلذلك سحر الطيار في الجنة مثل جعفر وهو من عشرين  
 سنة (وما صح عن الخبر والذليل في فضل ابي عبد الله عجل رضى الله عنه) عن ابي عبد  
 عن ابيه عجل بن ابي طالب قال نازعت هيا وجعفر بن محمد طالب بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في شئ فظلت والله ما انما يا حب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان فراشنا الواحد وان انا واما  
 لو احد كذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احب اسمع من زيد فظلت الى لست  
 اسمع اسمك وانما استلك من فسق فقال يا عجل والله في لا تحبك تخلفين لغرابك وحب ابي طالب  
 ابيك وكانا جئنا الى ابي طالب واما انت يا جعفر ان خلفك بشية خلقي واما انت يا علي فانت منى منزلة  
 هرون من موسى الا ان لا يلقى جبريل وفي الخبر ان فرشا اسماءهم اربعة شد بدو فكان ابو طالب في عبال  
 كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمري العباس وكان من ابي جعفر هاشم انطلق بنا الى ابيك ابي  
 طالب تخفف عنه من عباله اخذ من يده رجلا واخذت رجلا فتكلموا معا قال نعم فانطلقا حتى انا  
 ابا طالب فقال له انا زيدا تخفف عنك من عبالك حتى يتكف عن الناس واهمهم فبقا لهما ابو طالب

اذا تركها الى عقيلنا فاستمعنا لما مشبهنا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فقصه اليه واخذ العباس جفرا  
 فقصه اليه فلم ينزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يشهده فقالا من به وابصر وصدق ولم ينزل  
 جعفر مع العباس حتى اسلم واستسقى منه (وما ورد في فضل العشرة المباني بخمسة عشر رجلا منهم  
 اجمعين) عن ابي صالح في قوله فقالوا ناعلى سرور منفا بلعن قالهم عشرة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وظل  
 والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة عامر بن الجراح ورضي الله عنهم  
 من جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد من يايح عن الشجرة النار (وما اظهر  
 استفاض من فضل طلبة القباض رضي الله عنه) ان طلبة بن عبيدة رضي الله عنه خرج من ردا  
 وحضر يثرب يوم ذي قود فاطم الناس وسفاهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبة القباض وعنه  
 قال لما كان يوم احد جعل النبي صلى الله عليه وسلم حتى صبر على القصة فاستر بها من المشركين فادعى  
 بيده الى واد طهم فقال هذا جبريل يخوف ان لا يبرك اليوم القباض في هول الا افقدك منه عن النزال  
 عن سيرة الملال قال طلبة العلي بن ابي طالب حدثنا عن طلبة قال ذاك امر فزك فيه من كتاب الله  
 ثناهم من فحق بحبه ومنهم من ينظر طلبة بن عبيدة منهم لاجاب عليه في المستقبل عن زيد بن  
 جبر الا سدي قال حدثنا على طلبة بن عبيدة بن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن عتبة  
 المائل قال اصحت دعاني و دعا بالمال حتى فتره فبعه صريرا بين يديه فاذا لا يفر من حوله ولجوا من  
 القفر اسحق فقلت فضله اعطاهما السدي بن عوف حتى لم يبق منه شيء فانه في ذلك اليوم وهو يوم  
 بين طرفي ازاره ويحط به (وما ورد في حواري خيرا لا انا في عبد الله الزبير بن العوام)  
 رضي الله عنه كفى ابعدا اسم ومواين ثمان سنين استشهد بنا حجة البصرة ومواين يضع وبن سنة  
 من جابر بن عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابني بخير الغوم يوم الاحزاب قال فقال  
 الزبير انا ثم قال صلى الله عليه وسلم من ابني بخير الغوم فقال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول لو تركت تركه او حدثت الى احد لحدثت الى الزبير اترك من اركان الدنيا  
 قال الزبير بن العوام ما سمع الا وقد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبيدة بن  
 الزبير قال كنت يوم الاحزاب وجئت انا وعمر بن ابي سلمة في النساء فنظرت فاذا انتا  
 بالزبير على فرسه مختلف الى بني قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت قلت يا ابن ابيك تخلف بالاول  
 رايي يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باث بني قريظة فابني بخيرهم  
 فانظرت فلما رجعت مع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر فقال هذا الذي اتي افق على محنة  
 الشيطان في كتابها (وما ورد في فضل الامن يوم الخوف عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه)

بكى بالحنين له بعد الفيل بشرين مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبيع واحد وخمسون سنة  
 عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اتى الى جده الرقيم بن عوف وهو يصلي بالناس فاذا ان شأتر فاعادى اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان اكث  
 مكانك قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بصلوة عبد الرحمن بن عوف عن جده الرقيم بن اوفى قال شكك  
 عبد الرحمن بن عوف خاله بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله باخالد لا تؤذ رجلا من اهل  
 بدر لو افضت مثلا احدهما لم يبلغ عمله عن الزهري عن ابراهيم بن جده الرقيم بن عوف قال اغي على جده  
 الرقيم في وجهه فظنوا انه قد مات نفسه ثم اغاني فقال اننا في مكان فظان غلظان فقال الى انظرونا  
 فما كننا الى العزيرين الا بين قال فلهما ملك قال الى ابن نذبيان به فقالا نكاه الى العزيرين الا بين قال  
 خبا عنه فانتم سبقت له السعادة وهو في الجنة (وما وروى في فضل سيد الرضا بالاختلاص  
 سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه) بكى يا ابا انى مات بالمدينة في ولايته نحو ثمانين سنة خمس وخمسين  
 وهو ابن ثلث وثمانين سنة اسلم وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اخر المهاجرين وكان اول من دعى بهما  
 في سبيل الله الى المشركين وكان عجايبا لدعوتنا وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اثم احب  
 لسعدا اذا دعاك عن جده الرقيم بن غنيم عن جده قال دعاسعد بن ابى وقاص فقال يا ربى بنون  
 صفنا فامرهم الموت حتى يلبثوا فامر الله عنه الموت عشرين سنة عن عابشة رضي الله عنها قالت  
 بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة سموا ليلت ردا لاصحابهم سنا الليلة فيبغضون كذا  
 اذ سمعت صوت السلاح فقال من هذا فقال اما سعد بن ابى وقاص جئت لاحرق الليلة فجلس ونام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حتى سمع خطبته (وما وروى في فضل السادة الكبار سعد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 بكى يا ابا الاحور اسلم قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه مات سنة احدى وخمسين وفضلته سعد بن ابى وقاص  
 وصلى عليه بعد الله بن عمر رضي الله عنهما ودفن بالمدينة وكان سنة مائة وسبعين سنة وهو احد العشرة  
 المبشرين روى انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان زيدا كان ككرايا وكالملك  
 فاستغفر له قال لا استغفر له وقال صلى الله عليه وسلم انه يبعث يوم القيمة امدا وحده (وما وروى  
 في فضل حسن العزيمة والاعتدال الى عبيدة غابر بن الجراح رضي الله عنه) مات بالشام  
 في معاوية بن جواس سنة ثمان عشرة وخمسة مائة وله قبر بزار وبشرك به نوقى وهو ابن ثمان وخمسين سنة  
 صلى عليه معاوية بن جبال انزل الله فيه لا يجحدون ما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله  
 الا يؤذوا ولا يؤذيهم لاهل بيته ما بعده يوم بدر عن ابن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل  
 امرئ مني وامن هذه الامة ابو جعفر عن عابشة رضي الله عنها قالت كان ابو بكر رضي الله عنه عجايبا من يوم  
 احد فقال انهبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كثر ربنا حينه وشج وجهه وقد دخل في جيبه حلقنا

من خلق المغفر فذهب لانزع ذلك من وجهه فقال ابو عبيدة اقمعت عليك بحق عليك الايمان لكنني فكرته  
فكره ان يشا ويأبىه فهو ذى النوى صلى الله عليه وسلم فالزم عليها فيه فاستخرج احدى الخلفين  
ووضعت ثيبتها مع الحلقة وذهبت لاصنع كما صنع فقال اقمعت بحق عليك الايمان لكنني قال تفصل  
ما فصل في المرة الاولى فوضعت ثيبتها الاخرى مع الحلقة وكان ابو عبيدة من احسن الناس هنا (وما وري  
في فضل المغرب يوم الورد عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) عن شبيب بن مسلمة قال  
كنت جالسا مع حذيفة فترعدا لله بن مسعود فقال حذيفة لقد علم المجتهدون لقد علم المحققون من اصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن مسعود وسبله الى الله يوم القيمة عن ابي عبيدة قال قال عبد الله بن مسعود  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فلبثه بقاء فقال من امرك هذا فقلت ما امرى احد فقال عليه السلام  
ابشر بالجنة من عباده ان كان في المسجد يدعى فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعى فقال صلى الله عليه  
وسلم سل فسطو وهو يقول اللهم اسئلك ايمانا لا يريد وفيها لا يتقذر ومن افعة النبي صلى الله عليه وسلم  
في اعظم نعمة الخلق (وما وري في فضل الشاهد بصدق الاعلام عبد الله بن مسعود)  
رضي الله عنه وكان اسمه قبل الاسلام اشواويل عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال عامر سمعت ابا عبد الله بن  
الله صلى الله عليه وسلم اقمعت من اهل الجنة الاعباد الله بن سلام وكان سببا لسلامه ما رواه عبد الله بن  
عباس رضى الله عنه قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فودع خيبر وارسلهم كتابا وكان كبيرهم  
وعالمهم عبد الله بن سلام فاولاه واستشاروه فقال لهم قد علمتم ان في النورية علامات تعرفونها بشيء  
موسى بن عمران وان محمد ارجل الى لا يكتب ولا يقرأ فانا استخرج من النورية القوارىب ما يستلذ ويرى  
مسائل من خواصها وان يجربها اليه فان عرفها واجاب عنها فاولا الذي يشتره موسى بن عمران فتؤمن به  
فاجابوه الى الذي قال فاستخرج المسائل من النورية وفتجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اجتمع به قال  
انا رسول اليهودي حيث لاسا لك من مسائل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما بدا لك من المسائل يا بن  
سلام فقلنا اجبرني بها جبريل وان شئت اجبرتك بها قبل ان تنقذه بالكلام فسكت فلما اجاباه عن جميع مسائله  
قال صدقت يا رسول الله وحض فابا على قدميه وقال امد يدك الكريمة للشماني بركتها فانا اشهد  
ان لا اله الا الله واشهد انك يا محمد رسول الله فكبرنا القضاة عند ذلك وسماه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عبدا لله وكان من اكابر الصحابة ودعى الناس لها حاصروا عثمان يوم الدار فاجاب عبد الله بن مسعود  
قال اشهد الله على من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزل هذه الاية وشهد شاهد من  
بنى اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم انما نزلت في قلوبهم نعم صفنا انما نزلت فيك قال واشهدكم  
بالله على من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن عنده علم الكتاب انما نزلت في قلوبهم نعم  
سمعنا اولنا قال فاني اشهد اني في الكتاب الاول والكتاب المنزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم فقرأ



في الكتاب الاول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ابكر جنات الناس بعدة وان عمر جنات الناس بعدا بكرة وان شاما  
جنات الناس بعد عمر بن النوفين فلا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم الا القى الله جنة لا بد له (وما وروى)  
في فضل المستبشر بوقت اهل السماء سعد بن معاذ الحكم في الاعداء رضي الله عنه عن  
فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حي اسبقني الاستبظ جاده جبريل فقال له رجل من اهل البيت  
استبشر بوقت اهل السماء فقال صلى الله عليه وسلم لا اعلم الا ان سعد بن معاذ اسبقني فقال صلى الله عليه  
وسلم ما فعل سعد فقالوا يا رسول الله قد قُتِلَ وجاده قومه فاحملوه الى ديارهم قال صلى الله عليه وسلم بالناس صلوة  
الصبح فخرج وخرج الناس معه فصرع رسول الله وهو يسير فجلس صلى الله عليه وسلم على ركبتين وجمع  
نفسه فسلم عن ذلك فقال دخل ملك فلم يجد محمدا فابصره له عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال يوم مات سعد لعند نزل سبعون الف ملك شهدوا جنازة سعد ما يطوى الارض  
قبل ذلك اليوم عن محمد بن شريك ان رجلا اخذ من زراب سعد بن معاذ رضي الله عنه يوم دفن فمما  
بعد ذلك فاذا هي منك عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضر العرش يوم  
سعد بن معاذ دفن له ابواب السماء عن ابي سعيد الخدري قال ان اهل بيعة لما تروا على حكم سعد  
ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقام على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الي سبيكم  
اولي جنكم (وما وروى في فضل المهاجرين الذين ابدا الله بهم الدين رضي الله عنهم)  
عن مصعب بن ابي بركة عن ابيه قال انكشفت للناس عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم على بئله الشهادة التي اهداهما له المفوض وزيدا اخذ بركاب بئله فقال النبي ان يذبح  
ايح الناس فقال زيد يا ايها الناس هذا رسول الله بهوكم فلم يات احد فقال ويحك ايح الناس فنادى على  
الانصار هذا رسول الله فلم يات احد فقال ويحك ايح الانصار والكفر رج فقال زيد يا معشر الانصار اخرجوا  
فلم يات احد فقال ويحك ناد المهاجرين فان الله في اعناقهم بيعة فقال يا معشر المهاجرين هذا رسول الله  
بهوكم قال بريد فاجل منهم طاعة فدا الفوا الجفون او كسرهما حتى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشوا  
فدما فضع الله عليهم عن زيد بن سلام اخبره انه سمع ابا سلام يقول حدثني ابا سامة التيمي ان ثوبان مولى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال كنت فاعا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا جبريل من اليهود وكذا جبريل فالتفت  
انا فقال جئتك اسألك فقال صلى الله عليه وسلم سل ما بدا لك فقال اليهودي ان يكون الناس يومئذ  
الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة دون الخشوف من اول من  
يجوزة فقال ففرا المهاجرين قال صدق ثم ذكر جبريل ما طويلا عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال المهاجرين منابر من نور يجلسون عليها يوم القيمة فلا منازع من الغزاة (وما وروى في فضل  
في فضائل الانصار رضي الله عنهم) عن الحرب بن زباد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الانصار لمحبة الله تعالى من انصاره من انصاره  
الله تعالى ايم الغيبة عن البراءة من عازب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب  
الانصار فحق ايمهم ومن انفس الانصار فيخفى انفسهم وعن انس بن مالك ان سمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ان الانصار راية التقى بين الانصار (وما ورد في فضل جماعة من  
اعلام الدين الذين اخصهم بالشرف خاتم النبيين رضي الله عنهم) عن انس بن  
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امة اتي بائق ابوك وراشد هاني بين الله ورسوله  
جاءهتان وافضاهم على وافضاهم زيد وافضاهم ابي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ وان لكل امه اسنا وامين  
هذه الامه ابو عبيدة بن الجراح عن النزال بن سبرة الهذلي قال وافضاهم علي بن ابي طالب اليكم الله و  
ذات يوم طيب نفس وروح فقلنا يا امير المؤمنين حدثنا عن عبيد الله العباسي انك امرت ان تكتب خبرا بين  
كتاب الله ففهم من فصح عجيبة ومن ينظر طلبة في عبيد الله منهم لخصاص عليه في المنسب انما امير المؤمنين  
حدثنا عن الزبير بن العوام قال ذلك امر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كل حي حواري وحواري  
الزبير فحدثنا عن حذيفة قال ذلك امر معرف العفلات والفضلات وعلم اسما المناقب ان سألوه  
عصا نجدوه بها عالمنا فحدثنا عن ابي ذر قال ذلك امر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ما اظلك الضراء ولا اظلك الغبراء من ذي لجة فاصدق من ابي ذر وطلب شيئا من الزهد عن عمر بن الخطاب  
قلت يا امير المؤمنين حدثنا عن سلمان الفارسي قال اذا امرت اهل البيت اركبوا علم الزمان وعلم  
الان من من لكم بلغان الحكم فحدثنا عن ابن مسعود قال ذلك امر فرأى القرآن فسلم حلاله وحرمة  
بما فيه فحدثنا عن عمار بن ياسر قال ذلك رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمار خط الله  
الانسان ما بين يديه من قدامه وبعده من ورائه حتى يجد ما دار وليس ينبغي للانسان ان ياكل من شياؤه  
الله عز وجل من عبادة من الصائم قال فلو لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا ابا عبد الله احب اليك حتى اجمع  
عجب فقال صلى الله عليه وسلم اكرم علي باعبادة حياته فقلت نعم قال ابو بكر الصديق ثم عرف عثمان ثم علي ثم كثر  
قلت نعم عن ابي رسول الله قال من صوم الا ترى رطله وسعدا وسعيدا وابعباده وما يزر جيبه  
واللحمة والبا التوب وانت باعباده والي بن كعب والبا الله وارب سعودي بن عوف ثم هؤلاء الروضة ماء  
يقولون في سعد بن ابي وقاص سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوما وقد اذنه فوسعه اربع عشرة مرة فبرهنها  
ويقول ارم فذاك ابي واخي معا يصبرون في جدار الزنن بن عوف راب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رمي منزل فاعطاه رضي الله عنهما من الحسن يكتان يوما فغيرت فان قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من يصلنا نبي فطلع عبد الرحمن بن عوف بصحة به لحية ورفيعان بينهما اها لة فقال له النبي  
صلى الله عليه وسلم كذا ان الله امر دنياك فاما اسرتك فاما لاهلها صامن (وبقية ما في روضة عمار

عن النبي المختار صلى الله عليه وسلم قال قال لقار بن ياسر نفلنا الفضة البائنة واستوفي يوم صعبين  
فاني مضى به لبن فلما نظر اليه كبر ثم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر رزقي من الدنيا  
شباب لبن في هذا الصب ثم حمل يمين حتى نفل (وما وري في جابر بن عبد الله رضي الله عنه)  
قال جابر رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا نعتهم فقال مالي اراك منكسر فلما استسقي يوم احد  
وزائد صبا لا وري فقال لا ابشر بك بما القى الله به ابوك قلت بلى قال ما كالم الله احد اخطا الا من وراء حجاب  
وانه احبوا محكمه كفاها فقال يا بعدى فمن على اعطاك فقال يا رب نجيني فقلت ثابنا قال سجا نزل قد  
سبق حتى اتهم لا يرحون قرتك ولا تحسن الذين فتلوا في سبيل الله او انا بل اصباء (وما وري في)  
في فضل الصحابة اولى الفضل والانابة رضي الله عنهم اجمعين عن ابي سعيد  
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبوا اصحابي هؤلاء الذين يتبعون بيده لوان  
احدكم اتفق مثل احد فنهبا ما يبلغ مدا احدهم ولا نصفه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا تشربوا من اواني اوردى من رائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا من اواني الا تشربوا من غرض ابعدي عن اجبتهم حتى اجبتهم ومن ابغضهم  
فبغضني ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذاني الله من آتني الله فهو ثلثي باخذ (ذكر)  
اهل الصفة) وهم من الصحابة رضي الله عنهم وكانوا انا ساقية لانساز لهم ولا شاة اربابون  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ويظلمون فيه وكانت سنة المسجد شامهم فنبوا الهادوا  
اذا اشقى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونهم طائفة يمشون معه ويعرفون منهم طائفة على اصحابهم  
وكان من مشاهيرهم ابو هريرة وعائشة بن الاسقع وابو ذر الغفاري عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا كتب ثابا ونور لهم يوم القيمة  
عن ابن اسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقى احد من احد من اصحابي شيئا  
فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدق قال صلى الله عليه وسلم اصحابي الخيام اقيم الله بهم اهلهم  
وقد وروى غير بل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما تعدون اهل بدر يومكم قال من افضل  
المسلمين اوكلمة نحوها قال فكذلك من شهد بدر من الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم اكلع الله على  
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم \*

## الباب الخامس في خلفاء بني امية ومن وصفهم بخلاف سنية

هم ثمان (القسم الاول) الخلفاء المسمون بالشام وعددهم اربعة عشر خليفة وهذه خلافتهم بنف  
وثمانون سنة وهي الف شهر (والقسم الثاني) الخلفاء الذين اقاموا بالمغرب فاما الخلفاء المسمون

## \* الفصل الأول في ذكر معوق ابن أبي سفيان \*

بن محضر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ولد له الحنف من موى و أمه هند بنت عتبة بن ربيعة  
 بن عبد شمس بن عبد مناف وكنيته أبو عبد الرحمن أسلم قبل أبيه وقيل أسلم هو وأبوه يوم فتح مكة وشهد  
 حنيناً وكان من المؤلفة فلوهم وكان رجلاً طويلاً أبيض جليلاً مهيباً وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 ينظر إليه ويقول هذا كسرى العرب كان نقش خاتمه ريت اغفر لي وكان أحد كتاب الوحي روى له عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثلاثة وستون حديثاً روى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر  
 وابن الزبير وأبو الدرداء وجرير الجلي والثعالب بن بشير وغيرهم وقد ورد في فضله أحاديث كثيرة ما ثبت  
 أخرها الذمدي وثنىها عن عبد الرحمن بن أبي عمرة القصاب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعائشة  
 اللهم أحله ما يحبها وأخرج أحده في مسنده عن العباس بن سيار قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب ورفعة العذاب أخرج ابن أبي شيبة في المصنف  
 والطبراني في الكبير عن عبد الملك بن حمزة قال قال معاوية ما زالت الطمع في الخلافة منذ قال لي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إذا ملكك فأحسن وما خلعت الحسن رضي الله عنه نفسه من الخلافة فزادتم  
 له الملك وصفت له الخلافة وكان قد بويع له بالخلافة يوم التحكيم بأبيه أهل الشام واختلف عليه  
 أهل العراق إلى أن صالحه الحسن رضي الله عنه وسلم إليه الخلافة في شهر ربيع الأول سنة احدى وأربعين  
 فسقى قام الجماعة لأن الأمة اجتمعت على إمام واحد فابويعه وكان قبل ذلك ما ملأ الله من رضي الله عنه سعة  
 على ما رآه وشق فلم يزل مؤثراً على الشام عشرين سنة وذلك بغية خلافة عمر وعثمان رضي الله عنهما  
 وفي خلافة علي رضي الله عنه لما عزله صار مغالياً عليها وكان شتماً في مأكله ومشربه وملبسه وكان  
 من الموصوفين بالعداوة والحلم وكان يضرب بجلده المثل وقد أقر ابن أبي الدنيا وأبو بكر بن عاصم ثمنها  
 في عمله منها أنه حج سنة احدى وخمسين فلما قدم المدينة لقيه أبو فداء الأصبغى فقال له معاوية  
 للغافى الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار قال لم يكن لنا دأب قال تبارك الواضح قال مغرماً ما في بلدنا  
 وطلبنا بك يوم بدر وله أجنار كثيرة في العلم ولم تذكر في هذا الكتاب ما أجده وبني علي بن أبي  
 كرم الله وجهه لما نظر في القوم الضعيفة وأهل الأموال من بعض معاوية رضي الله عنه وسكت  
 حرب القصاب قال الذي جرى بينهم كان اجتهاداً هجره أن في يد من في نصف وجه سنة وستين سنة  
 عليه التحاكم العري لبيعة ابنه يزيد بيت المقدس ودفن بين باب الحباب وباب الصغير وكان عند  
 شيء من شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفالامة أظفاره فادعى أن يجعل ذالاب في فم وعينه وأن

بكفن ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ذلك دخلوا بهي ومن ارحم الراحمين قبل ان يغمس  
سبعاً وسبعين سنة وكانت عدة خلافته بعد ان خلص له الامر سبع عشرة سنة وثلاثة اشهر خمسة  
ايام وكان اميراً وخليفة اربعين سنة ولم يملك احد من هذه الائمة مقدار ما ملكه \*

## \* الفصل الثاني في ذكر يزيد بن معاوية عليه السلام \*

ولد سنة خمس وست وعشرين وكان غنياً كثير العلم كثير الشعر فاته مبعون بنت محمد الكلبية خاتمة فتن  
نفسه رثا الله بوجع له بالخلقة يوم مات ايوه باستخلافه له وكتب الى الاقاليم بذلك فبايعوه ولم يبايع  
الحسين بن علي رضي الله عنهما ولا عبيد الله بن الزبير واخفيا من عامله واقام مصر بن علي الاشعاع الى  
ان قتل الحسين رضي الله عنه بكر بلا وكان في شهر يوم عاشوراء كما ترى في ذكر الحسين رضي الله عنه ودعا ابن الزبير  
الى نفسه بمكة وعاب بن يزيد بن الحجاز والعب بالكلاب والتهامون بالدين فبايعوا اهلها من الحجاز  
فما بلغ بن يزيد ذلك فندى الى حربه الحسين بن عمار السكوني وروح بن زبيح الجذامي وقم الى كل واحد  
جيش واستعمل على الجيش مسلم بن عتبة الزبيري وجعله اميراً له وامره بمقاتلة بن الزبير فلما اوتهم قال يا اهل  
اجل طاعتك على المدينة فان خاربوك غداً يا اهل مكة فان ظفرت يا اهلها فثلاثا فصار مسلم ومن عصى في  
الحقرة وخرج اهل المدينة فمكروا بها فقام مسلم ثلاثاً فلم يجبهوا فثلاثاً فقام فقتل امير المؤمنين عليه السلام  
وسبوا بنين المهاجرين والاضمار ولم يبق بدوى بعد ذلك من فريش ومن سائر الناس من الموالى والفرس  
والثنايين عشرة الاف وكانت الوعدة ثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ودخل مسلم المدينة  
وانتهبها ثلاثاً بام واقترع فيها الف هذراء فآثا الله وانا اليه راجعون وقد جاء في الحديث هنر صلى الله  
عليه وسلم من اخاف اهل المدينة اخافه الله وكانت عليه سنة الله والملائكة والناس اجمعين بن رواه مسلم  
ثم فخص بالجيش مكة وكتب الى يزيد بن معاوية بالمدينة فبلغ مسلم امره فاعزى زمان فمضى امر  
الجيش الحسين بن عمار حتى واقام مكة فخص من الزبير في المسجد ثم اجمع من كان من نصيب  
الحسين الخبيث على الجيوش ورمى به الكعبة الحنطة وذلك في صفر سنة اربع وستين واستقرت في ثمر  
بنوها اسنار الكعبة وسفعا وفرنا الكلب الذي قدى به اسعيل وكان في السيف بهامهم كذلك اذ قد  
على الحسين بموت بن يزيد بن مويهرة فاسل الى ابن الزبير بالموادعة فاجاب بذلك وفتح الابواب  
واختلط العسكران بطوناً فالبث ثم اصرف بن معاوية (مسئل) الكعبة المرموقة  
الشافعي من يزيد بن مويهرة من القضاة بام لا واهل حوزة (فاجاب) انهم يكن من القضاة  
لازول في بام عثمان بن عفان رضي الله عنه واما قول السلف فقه لكل واحد من ابي حنيفة ومنا  
واحد فاولان نصير وبلغ وانا اول واحد القبر مع دون الثاوي فكيف لا يكون كذلك وهو المنهيد



الناس اني قد نظرت في امركم واتى قد ضعف من القيام لكم والسخط على اكثر من الرضى واكدت  
لاخلاقكم ولا براني الله جل جلاله منكم فقلنا انكم قد اقمتم من اعدائكم والسلام واجفقت اليدين وامسيت  
وقالوا له احمد على من زبدي فقال ما اصب من حلاوتها فلا تحمل من مرادها ودخلت عليه لعمري فوجدته  
يبكي فقالت له لبيك كنت حزينه ولم اصبح بخيرك فقال رددت والله ذلك ثم قال وبلى ان لو لم يبق في  
ثم ان بني امية قالوا له المصلح عمر القوي انت علمت هذا وصدرته عن الخلافة وحملته على ما وصينا به من الظلم  
وحسنت له البدع حتى يظن بما سلف وقال ما قال فقال والله ما فعلته ولكنني جبول ومطيع على ما علي  
بن ابي طالب رضي الله عنه فلم يقبلوا منه ذلك واخذوه ودفنوه جبا حتى مات قبل ثوب في موهبة بعد  
نفسه باربعين ليلة وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وصلى عليه اخوه عبد الرحمن ودفن خارج باب الجابية  
وفي المسامير صلى عليه الوليد بن عبد القابن ابي سفيان فلما اكبر تكبر بن مات قبل ان يفتنى صلوة نصلي  
عليه مروان بن الحكم ودفن الوليد المذكور بحسب معاذ بن يزيد وكان خلافة ثلاثة اشهر واثنين  
وعشرين يوما ومثل مروان بن الحكم على غيره

اتى ارضه فنهض على امرائها	والملك بعد ابي ابي بن طلبا
---------------------------	----------------------------

وظهروا بنس النصارى بن نيس القهري ودعى الناس الى بيعته فخرج عليه مروان بن الحكم فبني امية فقتله  
بمصر راضط \*

## \* الفصل الرابع في ذكر مروان بن الحكم \*

بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بويج له بالخلافة بالجابية ثم دخل الشام فادعى له اهلها  
بالطامة ثم دخل مصر بعدد وبكثيرة فبنا بصرى اهلها وكان يقال له الطير يدلان النقي صلى الله عليه وسلم كان  
قد طرده الى الطائف فزده عثمان رضي الله عنه حين ولى وكان كاتب الشتر له وبسببه جرى عليه ما جرى كما تقدم  
فربنا وقد كان يحسن النقي صلى الله عليه وسلم وهو سبي وولى المدينة وبنا بها مرات وموافقا لطلحة احد  
الشتر رضي الله عنه وروى الحاكم في كتاب الفتن والملاحم من المستدرک بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه  
انه قال كان لا يولد لامر ولا لآل به الى النقي صلى الله عليه وسلم فبعد ما له فادخل عليه مروان بن الحكم  
فقال هذا الوزع من الوزع الملعون بن الملعون ثم روى الحاكم عن عمر بن مرة الحمصي رضي الله عنه قال ان  
الحكم بن ابي العاص اسناد بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فصره منه فقال صلى الله عليه وسلم اغتزو  
له لعنة الله عليه وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وقيل ما هم بشر فوفى في الدنيا ووضعت في الآخرة  
ذوكر وعنده بطون في الدنيا وما هم في الآخرة من خلاني راي مروان انه قال في عمر اب رسول الله

صلى الله عليه وسلم أربع مراث فخير ابن سيرين وقال ان حذفت رد بالك انه سيقوم من اولائك اربعة  
في الحرب ويقتل دون الخلافة بعدك فكان كذلك وهم الوليد وسليمان وحشام وبريد مائس و  
مطبوخا وغيل وبنو علي بن زوجه لكونه شتمها فوضعت على وجهه خنجره كبيره وهو باهم وضعت في جوفها  
خنجر حتى مات وصلى عليه ابنه وولى بعده عبد الملك ودفن بدمشق خارج باب الحجابيه وكان عمره نحو  
مائتا وثلاثا وستين سنة وكانت مدة ولايته تسعا شهرا ثمانية عشر يوما نفق ثمانه نفق و  
رجا في الله لال الذي هو ان مروان لا يصدق في امره اللؤميين بل هو باغ خارج على ابن الزبير ولا عهد له  
ابنه يصحح واما ما تحت خلافة ابنه عبد الملك من حين قتل ابن الزبير وكان داره في ناحية حجر الذهب في  
باب الحضرة \*

## الفصل الخامس في ذكر خلافة ابني الوليد عبد الملك بن مروان

ولدت سنة ست وعشرين واثم ولدت ثمانه واثم طائفة بئث معا وبز بن المعيرة ونعمر بالبيضاء  
ببيع له بالخلافة يوم موت ابيه مروان وكان طويلا اقنى الالف رقبتي الوجه مشدودا لسانه بالذ  
نفس ثمانه آتت بالله علقا وكان شديد البخل بالمعبر شيخ الحجر لجله وبلغت ايضا بابي ذبا الخنجر  
فيل ترك ان ذامر الذي باب على باب فدمعوت من شدة غننه وكان مغدما على سفك الدماء وكذلك  
كان حاله التجاج بالعراق لآكله بن ابي سفرة بخراسان وحشام بن اسمعيل بمصر وموسى بن نصير بالمغرب  
وتجد احوال التجاج باليمن وتجد بن مروان بالمجربة وكل من هؤلاء ظلم غشوم حار وهو اول من استخى  
بعبد الملك في الاسلام وآول من ضرب لذنابهم بسكة الاسلام كتب عليها القرآن وكسب منه  
ضرب بمدينه كذا والتابعي وكان قبل ذلك على الذناب نفق بالزوميه وعلى الذناب نفق بالفاوية  
وهو اول من غدر في الاسلام وآول من تخفى عن الكلام بحضرة الخلفاء وآول من تخفى عن الامر بالمعروف  
مكان قبل الخلافة متعبا تاسكا عالما فقهيا واسع العلم وكان يلقب بحمامة المسيد ذكر السوطي في  
تاريخه فغلا عن بكر بن عبد الله المزني قال اسلم جو يدى اسمه يوسف وكان من فرا الكلب المنزلة  
فمروان فقال ويل لامة محمد من اجل هذه الدار فقلت له الى متى قال حتى يخفى رباب سودين  
قبل خراسان وكان صدقنا عبد الملك بن مروان فضرب يوما على منكبه وقال اتق الله في امره فذا  
ملكهم قال حتى ويحك ما شافى وشان ذلك فقال اتق الله في امرهم قال وجرى بن عبد جش التل ابن  
الزبير يركب فقال عبد الملك اعوذ بالله ابعث الى حرم الله فضرب يوسف منكبه و ابعث اليهم اعظم  
وقال يحيى النعاني لما نزل مسلم بن عبيدة بفساء المدينة وهو عازم على قتال ابن الزبير دخلت  
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فجلست الى جنب عبد الملك فقال لي عبد الملك امن هذا البشير انطق



نعم قال يكثر لك أمك اندري الى من شئت الى اول مولود ولد في الاسلام والى ابن حواري رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم والى ابن ذات النطاقين والى من منك رسول الله صلى الله عليه وسلم اما واقفان جنته  
 لما روي عنهما ولئن جنته لبالجنة ثم قالوا ان اهل الارض اطبقوا على قتله لا يكتبهم الله جبارين  
 في النار فلا صار له الخلافة الى عبد الملك وكنهه مع التجاج حتى قتلناه وقال ابن ابي عابسة  
 لما افصى الامر الى عبد الملك بن مروان كان المصحف في حجره وهو يقرأ فاطبفه وقال سلام عليك هذا  
 ٢٢٤ العهد بك قال النسابي كان عبد الملك يقول ولدت في رمضان وقطعت في رمضان وخيمت  
 القرآن في رمضان واتفق الخلافة في رمضان واخشي لنا موث في رمضان فلا دخل شواطين  
 مات بدمشق سنة ست وثمانين وله من العمر ثلاث وستون سنة وخلف سبعة عشر رجلا ولى الخلافة  
 منهم اربعة صلى الله عليه ابنه الوليد ودفن بين باب الجابية وباب الصغير وكانت خلافة عك وبعث  
 سنة وخمسة عشر يوما فلما مات سنين من احوال ابن الزبير لم يفر وبعثه ملكه الدنيا الى ان مات صاحبها  
 (ولا ما عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه) كان ابوه احدا عشرة الشهور ولم ينجبه  
 وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه فادنا النطاقين وام ابه صفة عمه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولده بالمدينة بعد عشرين شهرا من الهجرة وهو اول مولود ولد للحاج بن عبد الله وخرج المسلمون بولده  
 فرحوا به جدا لان اليهود كانوا يقولون سحر ناهم فلا يولد لهم ولد فكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرح  
 وتما صبيدا لله وكناه بابكر باسم جدته الصديق وكان صواما فاما غنم الدهر ثلاث ليل ليلته بلسي  
 ثابما حتى الصباح ولبلة واكتا ولبلة ساجدا حتى الصباح روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون  
 حديثا روى عنه جماعة كثيرة وكان فارس قرش في زمانه وله الموافاة المشهورة اخرج ابو يعلى في  
 عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم احبهم فلما فرغ قال له يا عبد الله اذهب هذا الدم فاهرب  
 لا يرك احد فلما ذهب شرب طرايح قال ما صنعت بالدم قال عدت الى اخي فوضع علي فجلسته فمر قال  
 لعليك شرب من قال نعم قال وبل لك من الناس كما نأخرون ان القوة التي بينك  
 الدم وهو من ابي البعير ليزيد بن معاوية وقرية مكة فبايعه اهل الحرمين والعراق وخراسان  
 وجزيرة بستانه جيشا كما تقدمت في اشياء الحرب شاع موت يزيد وبيع الجيش الى الشام فلما ثرفت  
 الكوفة وضع في الوث خلفان ابا كوهما ابن الزبير فجزر عبد الملك لقتله التجاج في اربعين الف الف  
 بمكة اشهر اوضب المجاهدين على ابي فليس وفيه فغان وما زال يخاصمه ويضيق عليه مقدار اربعة اشهر  
 اخرج ابن عساكر عن محمد بن زيد قال اني كنت في جبل ابي فليس حين وضع الخنجر على ابن الزبير فثرت  
 صاعقه كما في انظر اليها تدور كانهما حاردا سرعا فثرت صاحب الخنجر فوجهن رجلا واصابت ناز  
 كوة البيت فاحترق ثياب كسبية فخرج المبيت فلما اهل عبد الله بن الزبير هدم التجاج الكعبة وبناها

وضيقها وسد بابها الغرقى وعلا الباب الشرقى في اليوم على ما بناها الحاج ولما كان في الليلة التي قبل  
 عبد الله بن الزبير صبيحتها اغسل وضغط ثم اتى امه ساجدا في كبر الصديق رضى الله عنها وان ابوها  
 فقال لها ما تريد من ابى امه فحدثها في الناس فقال لا يلعب بك صبيان بنى امية عرض كريما وث كريما  
 قال انى اخشى ان يمشى بى واصلب قالت يا ولدى وان الشاة لانتا لا تسلم بعد اذ يبع فضيل بن  
 بهنمها وودعها وخرج واسند ظهره الى الكعبة وجعل يقول وحده يغزهم ويغزهم من ابواب المسجد فينهار فيها  
 اذا نأج من بخارة الخبيث ضره فنادى واليه وحلوه الى الحاج فخذله الله خطا فدى بالطلع وحرر رأسه  
 بيده وبث به الى عبد الملك وصلب جسده متوكسا وذلك يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الاولى  
 سنة ثلاث وسبعين ثم اتى الى امه يغز بها فيه فقال له يا حاج ائتلك جدا فله قال لها يا ابنة ابي  
 بكر انى تاتى المحلين قالت له بل انت تاتى المحلين لقد اصدت عليه دنياه واصد عليك اخرك  
 ولا صبرنا الله اكره على يدك وقد اهدى راسى بن زكريا الى اغنية من بغايا بنى اسرائيل وكلم  
 الناس الحاج ان ينزل جديا بن الزبير ودفنه فلعن ان لا ينزله حتى تشفع فيه امه فم على ذلك فلما  
 سئفت برامته يوما وقد عتشر الطيرة صدوه فقال اما ان لهذا العار من ان ينزل او قالت  
 اما ان لهذا الخطيئة ان ينزل على المنبر فيلج ذلك الحاج قال له من شفاعة فار ان ينزل وان يعلى لانه فاخذ  
 وغسله ودفنه في المدينة في اوصفيتها بنت حنيفة ولما اتى به اليها حاضنت وقد اللبن من ثديها  
 فقالت حنا اليه مواضع ودرت عليه مواضع وكانت تقول قبل ذلك اللهم لا تمسني حتى فرغ من  
 يحشه فالى عليها بعد ذلك جسد حتى ماتت ربهما الله خطا فلما يلج عبد الملك قبل الحاج ابن الزبير  
 اناب على الحرمين (ذكر كحل في اخبار الحاج واصحاله القيصرة) ذكر المسعودى في روى القاص  
 ان ام الحاج وهى الفارغية بنت همام كانت عند الحرب بن كلدة فدخل عليها فى السمر فوجدها تحتل بنيت  
 اليها بطلا فاعطت له بيتا الى بعللا فى البقيع راياك حتى قال نعم دخلت عليك عند الصبر وانى تظلمين  
 فان كنت با دورت الى العدا فان شروها وان كنت بنى والطعام بين اسنانك فان فذرة فقال كل ذلك  
 لم يكن ولكنى غفلت من شطابا السواك فتزجها بعد يوسف بن ابي حنبل الثقفى ابو الحاج فولدت له الحاج  
 مشرعا لادبر له فغضب من ولى ان يقبل ثدى امه او غيرها فاعياهم امره فقال ان الشيطان يفسدكم  
 في صورت الحرب بن كلدة فقال ما حركه فقالوا ابن ولد يوسف من الفارغية فذى ان يغز ثدى  
 امه او غيرها فقال اذبحوا له ديسا او لوعوه ومه ثم اذبحوا له اسودسا لحما فاولعوه ومه واطلوا به وجهه  
 فانه يقبل الشدى فضعوا به ذلك ثلثة ايام فقبل الشدى فكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر  
 من نفسه ان كبر لذاته سفك الدماء وكان يرتكب امورا لا يقدم عليها غيره ولا يسبق اليها سواه  
 وكان بدو امه ان كان في حله من روى ابن زبياع وذر عبد الملك فلما غلب الخوارج على البصرة ولما

عبد الملك المرقى فقتل في الامارة وهو ابن عشرين سنة وكان غضا السباسة لصلى من قبله بامر سوى من  
 قتله في حربه فكانوا يذبحون الف وعشرين الف ذوات في بيعة خمسون الف رجل وثلاثون الف امرأة و  
 كان جبر الرجال والنساء في موضع واحد ولم يكن لحبسه سقف بئر الناس من الحر والبرد وعرض مجونه  
 بعده فوجد فيها ثلاثا وثلاثين الف امرء على واحد منهم قطع ولا صلب فاطلقهم الوليد بن عبد الملك  
 وروى انه ركب يوم حجة فسمع حجة فقال ما هذا فقيل المجرعون يخرجون ويشكون قائم فيه من الجوع  
 فالتفت الى ناهيهم وقالوا لخصوا بينهم لئلا ياكلوا فاكلوا فاصلى حجة بعد ما وفد كفرة العلماء بهذا القول وقال  
 للبرء ما كثر في الغفلة الحجاج انه راي الناس يطوفون حول حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 انما يطوفون باعداء ورفقة فانه مع عند سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حرم على الارض  
 ان تاكل اجساد الانبياء فحزب ابو داود وكان شجاعا مهابيا راعى عند الاثر كان عالما بضعها وجودا  
 للفران قال الشعبي لو جاءني كل امم بضعها فاسفها وجئنا بالحجاج وحده لردنا عليه هم يروى عن عمر  
 بن عبد العزيز قال راي الحجاج في المنام بعد موته وهو حية منقذة فظف ما ضل الله بك فقال  
 فظفني الله بكل قبيل فظفني فظفني واحدا الاسعدي بن جبر فانه ظفني به سبعين فظفني الله ما  
 انت منتظر قال ما ينتظره الوحدون هذا بنفي عن الكفر ويثبت انه مات على التوحيد وعند الله  
 علم حاله وهو اعلم بحقيقة امره هلك في رمضان سنة خمس وتسعين في خلافة الوليد بواسط ودفن  
 فيها ودفن بوجهه الى القبلة لمات لم يعلم بموته احد حتى حرم جنازه ومعه بنو لوف

الجم يومنا من كان يضبطنا	والهيم نبي من كانوا لنا نبيا
ضلم موته وسبعوه يقول عند الموت رب اغفر لي فان الناس يزعمون انك لا تغفر لي وقيل له في مرض موته ان الناس يجلفون انك من اهل النار قال فبكي واشتد يقول	
يا رب فاحلف الاعداء واجهدوا	ايها اهل بيتي من ساكني النار
اجلظفوني على عباء وبجهم	ما ظنهم بعظيم العفو فقار

فلما انقلبه الى الحسن البصري قال والله اني اخاف ان يكون قد عازل الدنيا والخرق وكان مع خلافة  
 عبد الملك تسع سنين واثنتين وعشرين يوما وله من العمر ثلاث وسبعون سنة \*

### \* الفصل الثاني في ذكر خلافة الوليد بن عبد الملك \*

يجمع له بالخلافة يوم توفي والده وكان اسمه طولبلا افسس بوجهه اربع ردى وكان ذهابا سا نال الف  
 عتلا في شبهة فليل العلم كان ابواه مرتعبن له فشب بلا ابي وكان نحا وحيثما اظالم اومه ولاؤه  
 بنسب العباس بن مازن العباسي نفس خاتمه رضى الله لا اشرك به شيئا قال الحافظ بن مسكر كان الو

عندما ولد الشاه من افضل خلفائه كان يسمى اكباس الدوام لفرقته على الصالحين وقرض الخلد ومن وقال  
لاشوا الناس واعلى كل مقعد خادما وكل اعلى فاذا وكان بهرحلة الغران ويغص منهم ديوهم وتبقى  
الجامع الاوى بدوشى ومقدم كنهه برحنا وادهاضه وذلك فى ذى القعدة سنة ست وثمانين ذكر ان كان  
فى الجامع وهو بنى اشاعشر الف درهم ونوقى ولم يتم بناؤه فاقمه اخوه سليمان وكان جملة ما ائتمن على نبيه  
اربعا مئة صندوق فى كل صندوق ثمانية وعشرون الف دينار وكان فيه ستمائة سلسلة ذهبيا للثناويل  
ومازال الى ايام عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه بفضله فى بيت المال وجعل عوضها سقيا وحدا  
وبنى فيه القصر ببيت المقدس وبنى المسجد النبوى ووسع حصى حلت الحجر الشريعة فيه وله انا سنة  
جدا ومع ذلك فقد روى ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قال لما حدثت الوليد اذ حضر الابرار  
برجوله وعلت به الى عنقه فسال الله العفو والعافية فى الدنيا والاخرة ونسأله خاتمة الخير.

(وفى ايامهم) هفت بلا والاندلس وحلت اليه منها مائة سليمان بن داود وعلما السلام  
وهي من خلطين ذهب وفضة وعلما ثلاثه الخواص من لؤلؤ وحل له كل اخذت خاتمان لؤلؤ وياغوث  
وزنر سوي ما احدى وهو مائة وثلاث عشرة عجلة (وفى ايامهم) كان طاهون الجارف مات فى مقدة  
طلبه ثلثمائة الف انسان وفيها مات الحاج بواسط نوقى الوليد فى خامس عشر جمادى الاخرة سنة  
ست وتسعين بدبر مران وحمل على اعناق الرجال الى دمشق وصلى عليه عمر بن عبد العزيز ودفن بباب الصغير  
وكانت مدة خلافته تسع سنين وثمانية اشهر ونصف وقد بلغ من العمر تسعة واربعين علما وثلث اربعة عشر علما

### \* الفصل السابع فى ذكر خلافة سليمان بن عبد الملك \*

يوجد له بالخلافة وهو بالزمله بعد وناخبه الوليد بثلاثة ايام ثم توجه الى دمشق وكان كبير الوجه عمر  
ملها مغرون الحاجبين ابصر مضوض الشعر مهابا وكان به عرج ومولده سنة ستين واما لم الو  
نفس خاتمه امنت بالله وحده وهو من خاوملوك بنى امية وكان فصيحاً معقوما مؤثرا للعدل عبا الفز  
(وفى عجل اسند) ان عمر بن عبد العزيز كان له كالوزير وكان يمثل وامره فى الخبر قال ابن سيرين  
برم الله سليمان افصح خلفا له باصباة الصلوة فى وافتها واختمها باسطة لعمر بن عبد العزيز ومع وجود  
اولاده وهو الذى كل عامرة الجامع الاوى وحمز اخاه مسلم بن عبد الملك الى غزاة الروم فاقم فى القسطنطينية  
فنازل مائة كاسياى بانه لم يسكن بدار الامارة بباب الخضراء وكان داره موضع سفينة جبرون وكان  
من الاكله المذكورين وكان ياكل كل يوم ما يدر طل شامى . وفى تاريخ بنسايور ان سليمان بن عبد  
الملك اصطحب فى بعض الايام باربعين دجاجة مشوية واربعا بدمية واربعة وثمانين كوة بطعمها وثانين  
جود فتم اكل مع الناس فى السهطا واكل فى مجلس واحد سبعين دمانا وحر وناوست دجاجة صمكة

زبيب طابى (وفي رواية) اسلموا الكاهن وكان يهتف في يداي رضان كل ليلة ثمانين رطل كفاة  
وقيل كان سبب مرضه انه اكل اربعاً بربضة وثمناً بربضة بين واربعة كلوا بشهها وحشرين دجاجة  
ثم وكان مريضاً بالحمى (وفي رواية) من عباسه ابن ربيعة دخل عليه فقال يا امير المؤمنين انشد الله الذي  
فقال سليمان اما الله فقل الله عز وجل قال فوالله اني قد اذنت في مؤنة بينهم ان لعنة الله على الظالمين  
فقال له سليمان ما خلا لك قال ضيق الفلانة طين عليها عاسك فلان فقول سليمان عن موبوء  
رفع البساط ووضع خده على الارض وقال والله لا رفعت خدي عن الارض حتى يكف له بردة من عذبة كتاب  
وهو واضع خده على الارض لما سمع كلام ربه الذي خلقه وقوله في نفسه وخش على نفسه من لعنة الله فطارد  
رحله فهدى قبل ان يخرج من الحمام يوم جمعة فليس له خضراء ثم نظروا في المرأة وكان جبالاً فاجبه بما لا يقدر  
عن ذراعيه وقال كان بيننا محمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً وكان ابيك صديقاً وكان عمر فاروقاً وكان  
عثمان حبيباً وكان علي شجاعاً وكان معاوية جليلاً وكان يزيد مبوراً وكان عبد الملك سائياً وكان الوليد  
جباراً فاما الملك الشاب ثم خرج المصلحة فوجد حيلة له في من الدار فانشد هذه الايات

انتم المانع لو كنت بغي	غير ان لا يفتاة للانسان
ليس فيها بدا لنا منك حب	عابدة الناس غير انك فاني

فقال آتاهه واما الهه راجعون فثبت الى نفسي فاذا رث عليه جمعة اخرى حتى مات فلما مرض قال  
لرجا بن جوء من هذا الامر يتبعك قال من ربي قال اري ان شئت عمر بن عبد العزيز قال الخوف من الحق  
ولا يرضون قال قولهم ومن بعد عا حاك يزيد بن عبد الملك واكتب كتاباً واختم عليه واحم اليه  
طلبوا عليه ما يرضون فخرج واخبر الناس فقالوا لا ينجح حتى يعرفه فخرج اليه فاحضر فقال انطلق  
الى صاحب المشطة والكوس فاجمع الناس وورهم بالبصرة من ابني فاضر بعينه فضل فاجروا فاما مات  
سليمان ورفع الكتاب فاذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز فغضب وجوه بني امية فلما سموا ويده يزيد بن  
عبد الملك راجعاً فاقوا عمر وسلموا عليه بالخلافة فلم يسلط الهوى قال ابن خلكان مات سليمان  
من الحمى كما مر قبل انه مات بفات الحنف في عاشر صفر سنة ثمان وتسعين واربعمائة من ارض قسرين  
وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وشد عليه خسانا وربعين سنة وكانت مدة خلافته تسعين وخمسة اشهر وخمسة  
ايام وخلف اربع عشرة ولداً والله اعلم \*

## الفصل الثامن في ذكر خلافة امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز

الخطبة الصالحة خاس الخلفاء الراشدين واته ام فاصم بن شهر بن الخطاب فمضى الخطاب جده من قبله  
وهو ابو جليل ومولده سنة احدى وستين بفرية حلوان من اهل مصر كان والده اميراً عليها وكان

بوجه شجرة ضربته وابقي وجهه وهو غلام فحمل ابو يعقوب القديس عنه ويقول ان كنت اتيح في امية انا ان اسعد  
 وكان رضى الله عنه ابصر لينا جبلا معسبا غلب الجسم حسن الخبة نفس خاتمه عمر يوم من باهه غلما  
 وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول يكون من ولدى رجل بوجه شجرة بلاء الارض قد لا تكاملت  
 جودا وكان رضى الله عنه من اعظم الناس ذكرا الناس واجلهم في مشبهه وليه غلام اسخلف فوتت شبابه  
 التي عليه فاذا من بعد ان اثنى عشر رعا وكان حفيظا طابا زاهدا ناسكا مؤثقا صالحا وهو الذي قال  
 ما كان ينرا امية تذكر به عليا فانهم كانوا يستون عليا من سنة استحوذوا بهين الى اول سنة تسع وتسعون  
 لشعب من اخر ايام سليمان بن عبد الملك فلما طلى عمر بن عبد العزيز باطل ذلك وكتب الى قواده باطله في  
 اخر الخطبة وان يقرأ قوله فلما ان الله امر بالعدل الاكبر وكتب الى حاله ان لا يفتد مجون بغير فاته منع من الصلوة  
 وكتب الى عامله بالبصرة عدي بن اراطاه عليك باربع ليل في السنة فان الله تعالى يفرغ فيها الترخيم وانما  
 وهو اول ليلة من شهر رجب وليلة النصف من شعبان ولبكنا الصديقين وكتب الى حاله اذا دعيتكم فذكروا  
 على الناس الى عليهم فاذكروا قدرة الله عليكم ونفاذ ما امرون اليهم وبغاه ما باقى لكم من العذاب يسبهم  
 وذكر السهول في تاريخ الخلفاء ان بعض قال عمر بن عبد العزيز كتب الى عمار بن عبد الله بن مسعود فان راى  
 امير المؤمنين ان يقطع لنا ما لا نرتمها به فعل فكتب اليه عمر اذ فوات كتابي هذا فحسبها بالعدل وتو قضا  
 من الظلم فانه مر منها والسلام ذكر ان عمر بن عبد العزيز لما دفن سليمان بن عبد الملك وخرج من قبره سمع  
 فقال ما هذا من قبل الله من ركب الخلافة فحدثك بالامير المؤمنين لتركيها فقال ما لي ولها نحو ما تروى وتروى  
 الى ما يقرئ اليه تركها فقال انما انا رجل من المسلمين ثم سار غلطا بالناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر  
 الله تعالى واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله لا كتاب بعد القرآن ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم انى والله  
 لست بغاض ولكم مغفد ولست بمنع ولكم منيع ولست بغير من احكم ولكني اقل لكم حلالا واتى ابلت بهذا  
 الامر من غير راي مني فيه ولا طلب ولا مشورة واتى قد عالت اعناقكم من بيعى فاخاروا لانفسكم غيرى  
 فصاح المسلمون بصوت واحد فداخروا له بالامير المؤمنين ثم قال ايها الناس من اطاع الله فكل ما وجبت  
 طاعته ومن عصا الله فترجل غلا طاعته اعطوني ما احب الله فان عصيته فلا طاعة لي عليكم ثم نزل  
 ودخل دار الخلافة فامر بالسور فتمتكت والبسط فرشت وامر ببيع ذلك ودعا الى اثامها فاني بهت المال ولم  
 يسكن في دار الخلافة بيار الحضرة وسكن شمالي جامع دمشق بمكان يعرف اليوم بمغناه الشهيرة  
 وهو مسكن الصالحين وقال لا امر ائمة طائفة ببيت عبد الملك وكان عندهما جهر امرها به ابوها لم ير مثله لفتكر  
 اما انه قدى عليك الى بيت المال ولما ان تاذى لي في فراشك فلما اكره ان اكون انا وانت وهو في بيت ولعلنا  
 لا بل اعنار له عليه وعلى صفاته فامر به فخلج حتى وضع في بيت مال المسلمين فلما مات عمر اسخلف يزيد بن معاوية  
 ان شئت رددت ابلت عليك فالت لا والله لا اله الا الله به نفسا في حياته وادرج اليه بعد موته ومن طائفة

رفع عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ما ثلث وأتمها اغتسل عمر بن عبد العزيز على هذا الأركان ثم  
في أشغال الناس ودمه المظالم ولبه في عبادة وتيرة قال الشاعر في غاطلة يث عبد الملك روضه عمر بن عبد العزيز

بنت الخليفة والخليفة جاتها  
اخت الخليفة والخليفة زوجها

قال سلمة بن عبد الملك دخل على أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وأخبره في مرضه الذي مات  
فيه فإذا عليه قميص مصحف فقلت لفاطمة أغسلي ثوب أمير المؤمنين فان الناس يعودون فقلت والله ما له  
شعر غيره قال ما لك بين دنيا ولما على عمر بن عبد العزيز ثالث رعاة الشاة من هذا الصالح الذي ظالم الناس  
خليفة وعمل حتى كفت الذباب عن شبا شفا فلما مات ملك الرعاة بموته لجمائة الذباب واعلم ان منابى عمر  
بن عبد العزيز كثره فبقا ان اراد من ذلك غلبه ببره العرين والحلب وعبرها وذكر ابن عساکر وغيره  
ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كان شديدا على فارس وانزع كثير مما غصبوه منقوه السم يروى انه  
معاذ ما الذي سم فقال له ذلك ما الذي جعلك على ان سبلى السم قال الف دينار قال ما لها فاجأ بها  
فألفها حتى يبيت المال وقال اذهب حيث لأبرأ الفاحد فوفى رضى الله عنه قميص يمين من شهر رجب سنة  
احدى ومائة وثمانين سنة وكانت مدة خلافته مدة خلافة ابي بكر ومضى سنتان وخمسة  
اشهر ودفن بدير صمان من اعمال حمص وذكر الحافظ ابن عساکر انه رضى الله عنه لما وضع في قبره بدر  
صمان من ربح شديدة فسط منها صحيفة مكنونة بالحسن خذروى فيها بسم الله الرحمن الرحيم  
براه من العزيز الجبار لعمر بن عبد العزيز من النار فاخذوها وصنعوها في قبره \*

## \* الفصل التاسع في ذكر خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان \*

ولم يخلفه بعد موته ابنه عمر بن عبد العزيز بعد من أخيه سليمان كما تقدم وكان ابنه جسيما طبع الوجه  
خائنه في السببات باع بزول بد مشق سنة احدى وسبعين وائمة فاكذبت يزيد قال سلم بن بشير  
كثير عمر بن عبد العزيز الى يزيد بن عبد الملك لما حضر سلام عليك اما بعد فاق لا ارا في الايام  
بي فاق الله في امر محمد صلى الله عليه وسلم فانك نزع الدين المن لا يجرده ونضنى الى من لا يهتدك والسلم  
فلاولى قال خذوا بسيرة عمر بن عبد العزيز فساير به ثمدة فدخل عليه ربيعة بن رجاء من مشايخ دمشق و  
حلوا له ان ليس على الخلفاء حساب ولا عذاب في الآخرة وضدوه بذلك فاضع لهم وكانت طائفة من رجال  
الشاميين يعتقدون ذلك وذكر الحافظ ابن عساکر وغيره ان يزيد بن عبد الملك كان قد اشرف في أيام اخيه  
سليمان جارية ربيعة الاف دينار وكان اسمها حنانيا فاجتباها حنانيا فابلى اخاه سليمان ذلك فقال  
هنا اجمروا على يزيد فبلغ ذلك يزيد فبايعها فقام من أخيه فاق الله الخلافة اليه فاكذبت له زوجته ابنته  
حل بوقه فنسك من الدنيا حتى قال نعم فقلت وما هو قال حنانيا فاشرفى ولا يعلم وزينتها واجلسها من

ورآه سزها ثم قال يا امير المؤمنين هل بقي في نفسك من الدنيا شيء قال وما اعطاك اللهها بما برزفت السن  
وقال له ما انت وجباية وتركته وانا ما احتجب عندك وغلبت على عقلك بالفتنة في الخلافة وانت قال  
يوما ان بعض الناس يقولون انه لن يصفوا لاحد من الملوك يوم واحد كما ملأ من الدم وراق اريد ان اكنم  
في ذلك ثم اقبل على الغار واخلى مع حبيابة وامران يحجب عن سمعه ويحزن كل ما يكره فيهما هو على ذلك الحما  
في صفوة عيشه وذبادة فعد وسروده اذ شاولك حيا برز ما نزع في نضال فتص بها فانك ما خلت  
بني يد وتكاد رعيته وذهب سرور ربيد عليها وبعد شدة هذا وتركها الا ما لم يد فيها بل بلبها اجتر  
حتى انكنت وجبت فامر يد فيها ثم بنشها من فيها ولربش بعد ما سوى خمسة عشر يوما وكان عمره  
بالسب و قال فيها

فان لسل عنان النفس اوشج اللوح	فيا لها من سلو عنك لا بالخليل
وكل خليل زارني فهو غافل	من اجلك هذا ما لا يلبوم ارقط

نوف بن عبد الملك باربل من ارض البلقاء وقيل بالجلولان وحمل على اعناق الرجال الى دمشق ودفن  
بين باب الجابية وباب القصر قبل ما ثا اذ وعات ودفن بها و ذلك لخمس مئة من شبان سنة  
وما يرويه ثع وعشرين سنة وكانت خلافته اربع سنين وثمانم \*

## \* الفصل العاشر في ذكر خلافة هشام بن عبد الملك \*

استخلف بعد من اخيه يزيد وكان بمدينة الرصافة على الفراء فبعد وبعده اصحابه الى بقرها وساء له  
هشام وكان ابنه جليلنا اهل حجب بالتواضعش فائمه الحكم قد ولد سنة ست وسبعين وانه  
عائشة بنت هشام بن اسمعيل الخزرجي وكان حازما عا فلا ذراعي ودهاء وعزم وعلة شر وكان  
داره عند سوق القراصين مكان فريز فوالدين الشهيد (وفي رواية) خطت الباب فقدمت عليه العرب  
فابوا ان يكلوه وكان بينهم درواس بن حبيب وهو ابن ست عشر سنة لده واية وعليه ثعلبان فوفعت  
عليه عين هشام فقال لحاجبه من اراد ان يدخل على ظبي فدخل على الصبيان فوثب درواس حتى  
وقف بين يديه مطرا فقال يا امير المؤمنين ان الكلام طبا ونشرا وان لا يرف ما في طيما لا يشتر فان اذ  
لى امير المؤمنين ان اشترى نشرته فاجبه كلامه وقال اشترى هذرك فقال يا امير المؤمنين ان اشترى  
سون ثلاث سنة اذا ابنا الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة ادفن العظم وفي يدك فمضول مال  
فان كانت لله فقر فمض على عباده وان كانت لهم فلا تقيس ما علم وان كانت لكم فمضتوا بها عليهم  
فان اقمهم بحري المصنفين فقال هشام ما نرك لنا العلام في واحد من الثلاث هذا فامر ليواري عابه  
الفاء نارون واهب الله مدمم ثم قال له اما لك سادة مال في اخر في حاجة فتسحقون عانة المسلمين



وكان هشام لا يدخل بيت ما له ما لا أخفى يشهدا ربيون رجلا أمة أخذ من حقّه ولقد اعلى كل ذي حق حقه  
وهذا لا يرجع من الأموال ما ليس به خليفه فله ذكرا ثم لما خرج إلى الحج حملت شابة على صاحب رجل فلما كان على  
الوليد بن يزيد على ما ذكره فاعلموا كفى حتى اتى من كان بين وبين الوليد من المناظر فوقفوا الصائغ ودفع  
بها وقد بلغ أحد وستين سنة فكانت خلافه شمس عشرين سنة وستة أشهر وخمسة أيام (وفي أيامه)  
توفي أبو محمد البطل القازي في سنة سبع ومائة ودفن بديره في الموسم اليوم باسمه بالدير الروميّة

## الفصل الحادى عشر في ذكر خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

الظلمة القاسية كان من أجل الناس ولصنعتهم شكلا وأقوامهم وجودهم شعرا فانش قائمه بالوليد أحد الموت  
ولمسة شعبان سنة ثمان مائة حتى أجاز بئس محمد بن يوسف النقي بوج له بالخلافة يوم هو يوم عتده هشام كان  
في البرية فصار من غيرة إلى دمشق وكان فاسقا شريفا للفرقة فأكرمات أقدار الحج لبشر بوف ظفر  
الأكسبة نقل عنه أنه دخل يوما فوجد ابنه بجالسة مع مريتهما يترك عليها أزال بكرا فقام فقال له الكتاب

هنا من الجوس قائمه	من رتب الناس ما شاعرا	وقاز بالذلة الجسور
--------------------	-----------------------	--------------------

وحكى لما روى في كتاب آداب الدين والدنيا أنه فقال يوما في المصنف خرج له قوله عز وجل واستخروا  
وخاب كل جبار عند فرق المصنف ولا زال يصر به بالنشاب حتى خرف ثم انشد

أنوعد كل جبار عند	فها أنا ذا كجبار عند
إذا لفت بك يوم حشر	فقل يا رب ترخي الوليد

وقد ورد في مسند أحمد حديث البكون في هذه الأمة رجل يقال له الوليد وما شاع على هذه الأمة من زعم  
لقومه فقال الله رابع جارية له وهو سكران وجاءه المودن يؤذنه للصلاة فخلع أن لا يصلى بالناس إلا  
هي غلبت شابهة تنكرت وصلح المسلمين وهي حبة سكرانة وقيل أنه استطاع بركة من حجر وكان إذا  
دبر إلى نفسه وشرب منها حتى يظهر النقص فاطرافها ذكر ما لم يركب كوكب الملك أنه ابتلى ثلاثة  
وثلاثين ليلة فلما أنه كان يبول من سكرته ولما كثر ضيقه مقتله الناس وخرجوا عليه فاطبته و  
اجتمع أهل دمشق على خلعهم وقتله وتولية ابن عمه يزيد الملقب بالتافس فاستدعوه من البلاد فزكوا قريبا  
يوما لوهم دمشق وكان الوليد القاسي من ناحية ندم في الصبد فدخل يزيد إلى دمشق ليلًا والتقى مع الحشد  
وحملوا له وجرى بئس وبين الوليد في الشدة فلهذا لم يفر عنه الوليد وأصحابه فاصبر وقصوه ووعا إلى الله  
وفناوا اشتد قتله وصلبوا رأسه على أعلى سور قصوره ثم دفن خارج باب الفراديس وقد بلغ ثمان وثلاثين سنة وكانت  
خلافته ستة وثلاثين وعشرين يوما \*

## الفصل الثاني عشر في ذكر خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان



مروان حتى وصل الى بوسهر ومقره عند النعم فقال ما اسم هذه القرية قيل بوسهر فقال الى انظر للصبر  
 ثم دخل الكنيسة فبلغه ان خادمه له ثمن عليه فامر به فقطع رأسه ووصل لسانه والى على الارض فجاثت قرعة  
 فاكلته ثم بعد ايام لحقه عامر بن اسمعيل المزني الذي كان على مقدمة صالح بن علي ثم التسفاح الذي  
 مجزه بسبب قتله فجهم على الكنيسة فقاتل حتى قتل وقطع رأسه في ذلك المكان ووصل لسانه والى على الارض  
 فجاثت تلك القرية بعينها فاكلته فقال عامر لو لم يكن في الدنيا عجب الا هذا كان كافيا وليس عامر على  
 مروان وكان مروان يفتق لما كبوه فلما سمع الوجبة وثب عن عشاءه فقتل فجلس عامر مكانه واكمل طعامه  
 ودعا بابتنة مروان وكانت اسن بناته فقال يا عامر ان دعرا اتزل مروان عن زرشه واحده عليك حتى ينشب  
 بعشابه واسن صبحت بمصباحه ونادت ابنته لعدا بلغي مو عظلك واجلي في ايقاظك فاسقى عامر وروها  
 وكان مثل مروان في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وهو ابن ست وخمسين سنة وكانت خلافه خمس سنين  
 وعشر اشهر وسبعة ايام وهو اخر خلفاء بني امية بالشام (القسم الثاني من خلفاء بني امية الخلفاء  
 الذين اقاموا بالمغرب) ولما انتقلت الخلافة الى بني العباس واكثر في ظلم فانهز في البلاد فرب  
 عبد الرحمن بن موهبة بن هشام بن عبد الملك الى المغرب فبايعه اهل الاندلس سنة سبع وثلاثين ومائة  
 والام والباثلاثا وثلاثين سنة واربع اشهر وكان اصعب خفيف الحارضين طويلا خفيفا حورود  
 الناس الى نفسه فبايعوه وادعوا له بالطاعة وتوفي في سنة احدى وسبعين ومائة وملك بعده ابنه  
 (هشام بن عبد الرحمن) وكانت مدة ملكه سبع سنين وسبعة اشهر وثمانية ايام وتوفي في سنة  
 ثمانين ومائة واسخلف بعده ابنه (الحكم بن هشام) وطاول حتى خرج عليه عاه سليمان وعبد الله  
 وكان الظفر للحكم فقتل عهده سليمان غاف عهده فصالح وكانت مدة ملكه ستا وخمسين سنة  
 وتوفي سنة ست ومائين وخلف من الاولاد تسعة عشر ذكرا وام بالملك بعده ابنه (عبد الرحمن  
 بن الحكم) (ولما بايع) خرجت الجوس في ايامي بلاد الاندلس من الجوسرى منهم وبين المسلمين عدة ونايع  
 حتى تولى الجوس واخذوا لهم اربعة مراكب بما فيها واربعة الجوس في بقية المراكب الى بلادهم وكان عبد الرحمن  
 المذكور اسمر طويلا عظم الخيرة فحضب بالحناء وكانت مدة ولايته احدى وثلاثين سنة وثلاثة اشهر وخلف  
 خمسة واربعين طويلا ولما مات ملك بعده ابنه (محمد بن عبد الرحمن) وكان خيرا ناضجا بلغا  
 كثير الجهاد وقال ابن الجوزي هو صاحب رقة وادى سلبط القلعة بجمع عثمان باال قتل بها من الكفرة  
 ثلثمائة الف فوق هذا المذكور سنة اثنين وسبعين ومائين وعمر نحو خمس وستين سنة وكانت مدة  
 ولايته اربعا وثلاثين سنة واحد عشر شهرا وخلف ثلاثة وثلاثين ذكرا ولما مات ولّى بعده ابنه  
 (المند بن محمد) وتوفي المند وتولى مكانه اخوه (عبد الله بن محمد) وكان ابيض احص  
 فحضب بالسواد ولما توفي كان عمر اثنين واربعين سنة ومدة ولايته خمس سنين واحد عشر شهرا وخلف



خلافتهم مائة سنة وخمسون سنة ونصف سنة وأما الخلفاء الذين قاموا بالعران بعدهم عدة فصول

## \* الفصل الأول في ذكر خلافة أمير المؤمنين عليه السلام \*

وهو أبو العباس محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم يوس له بالكوفة ثلاث  
لبال خلعت من سبع الأول سنة اثنين وثلاثين ومائة واربعة بنسب عبد الله الحارثي نفس خاتمة الله ثلثة  
عبد الله وبه يومن وكان جبلا ابيض مليحا حسن الوجه والهيئة والهيئة وكان من اصفي الناس ما وجدته قط  
فاخره فامر ونهاه وكان مريضا الى سفك الدماء قال الطبري وكان يدرى بنو العباس ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اعلم العباس حجة الخلافة يقول الى ولده فلم يزل اولاده يثبونون ذلك الى ان آل الامراء بهم فلما يوسج  
الشفاع صلى بالناس الجمعة وقال في الخطبة الحمد لله الذي اصطفى الاسلام لنفسه فكونوا حشوته  
وعقله واخياره لنا وابته بنا وجعلنا اهل بيته وكفنه وحسنه والقوا بين به والذين بينه ثم ذكر  
قربانهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايات القرآن الى ان قال فلما اقبل الله بنسب عام بالاربعاء الى  
ان وثب بنو اعراب وروان فجاءوا واستجاروا فاعلى الله بنسبنا حتى استوفوا فاستنهم منهم ما يديننا ورد علينا  
حننا لهم بنا على الذين استنهم في الارض وختم بنا كما استنهم بنا وما نؤفقت اهل البيت الا بالله  
ولما بلغ مروان الحارث مبايعة الشفاح خرج لفسا له فاكسر كرا فقدم ثم قتل وقتل مائة الشفاح من بني امية  
وحبهم والاصحى من الخلائق وامر الشفاح بنسب قور بن امية بدشوق بنسب قور بن مدين معاوية فاصد به  
الاعطافا معا فاحرقه بنسب قور عبد الملك فوجد بعض عظامه فاحرقها وبنسب قور شام بن عبد الملك فوجد بعض عظامه  
ثم امره بالتار وذرناه ثم بنسب قور سلمة بن عبد الملك ثم بنسب سلمان بن عبد الملك من ارض دابق وبنسب قور بنسب  
والادهم فلم يفلت منهم غير ربيع اوس مربي الى الاندلس والقي فلاحهم على الطريق فاكلهم الكلاب ونوطك له  
الملك الى الفص الحزب ذكر المؤرخون في دول بنو العباس اخبروا كلمة الاسلام وسقط اسم العرب من الذبوا  
واضلوا لئلا ذلك والديهم في الدين وصارت لهم دولة عظيمة واضمت ما كانت الارض هذه اقسام وصاروا كل قطر  
فاهم باخذ الناس بالعصف وعملكم بالفقر وفي سنة اربع وثلاثين ومائة انتقل الشفاح الى الانبار وبنسب  
دار الخلافة حتى ابن ثعلبان في رحمة الله انه نظر يوما في المراة فقال اللهم اني لا اقول كما قال سلمان بن عبد الملك  
ولكنني اقول اللهم عمة طولاني فاعلمك مقتضا بالهافية فاستنم كلامه حتى سمع قولا اجول لخالام  
احرا لاجل بني حبيبك شهران وخمسة ايام فظن من كلامه وقال حبس الله ولا فورة الا بالله عليه فوكلت  
وبداسنست فامضت الايام المذكورة حتى اخذته التي فرض وفات بعد شهرين وخمسة ايام بالجدرى  
بعد منه التي بناها واسماها الهاشمية فكانت وفاته يوم الاحد لثلاث عشرة فخلت من ذوالحجة سنة ست  
وثلاثين ومائة وهو ابن اثنين وثلاثين سنة ونصف سنة وكانت مدة خلافته اربع سنين وشبعة

## \* الفصل الثاني في ذكر خلافة أبي جعفر المنصور \*

واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن يوسف له بالخلافة بعده وثمانية السراح وكان قد ولد له اماً و  
 اماً وبنين الخلافة بمكان يعرف بالصامية فقال صفا امرنا انشاء الله فثنا فلما حج بهم ورجع الى الحاشية راجع  
 الناس اليه العامة وكان يخل في القباس وكان طويلاً اسمر خفيف الحبة رطب الوجه كان عبيد اسنان  
 بنظان وانه سلامة بنت بشير البربر بنقش خانة ما تقي الله نرد فعله وكان ذاهبة وشجاعاً زجروث  
 جاعاً لئال نازكاً لله والحبكامل العقل مثل خلقا كثير حتى استقام ملكه واول ما فعل ان قتل باسمل  
 الحراساني صاحب دعوتهم وعهد ملكتهم وهو الذي ضرب باحيفه على الضعفاء ثم جئته فأت بهم  
 وقيل قتله بالسهم لكونه اتى بالخرم عليه وهو الملقب بالدواني في الحاسبة العالي والصناع على الدواني  
 والتمائم وهو ابو الحلفاء العباسية كلام وهو اول خليفة قريب المجتهد وعمل بالحكام الجرم واول خليفة  
 زعم له الكتب السريانية والهجيرة بالعربية فكانت ابكيلة ودمت واغلبه قال الذي يوفي  
 سنة ثلث واربعين ومائة شرع علماء الاسلام في هذا العصر في تدوين الحديث والفقه والتفسير فصنف  
 ابن جرير بمكة وما لك المطالب المدينة والآذاني بالشام وابن ابي عمير ورواد بن مسلمة وغيرهم بالبصرة  
 وعمر بن الحسن وسفيان الثوري بالكوفة وصنف ابن اسحق المعازي وصنف ابو حنيفة الفقه ثم بعد اسير  
 كثر تدوين العلم وثبوته وروث كتب العربية والفقه والتاريخ وفي هذا العصر كان الائمة يتكلمون  
 من عظمهم وروثهم من صحفهم غير مرتبة وفي سنة ثمان واربعين وثلاث المالك كلها المنصور عظم  
 هيبته في القصور ودان له الاقطار ولرب في خارج عنه سوى جزيرة الاندلس فخط فاته غلب عليها  
 عبد الرحمن بن موسى الايوبي وبقيت في يد اولاده الى بعد الازمهر وفي سنة تسع واربعين ومائة فرغ  
 من بناء بغداد وفي سنة ثمان وخمسين ومائة شكى الناس من المسجد الحرام فاشرى المنازل التي حوله  
 حتى زاد فيه وعمر مسجد الخيف بمصر ورم الجرد هو اول من دمه وكان سب وفاته انه لا عرف على الحج وكان  
 يريد قتل سفيان الثوري فلما وصل الى بصرى معون بعث اليه اناساً فقال لهم انهم سفيان الثوري  
 فاصلبوه فجاؤوا وضربوه بالخشب وكان جالساً بقاء الكعبة وراسه في حجر فضيل بن عياض وراس  
 فضيل في حجر سفيان بن عيينة فقيل له يا ابا عبد الله قم فاحنك ولا تفت بنا الالهة فنقدم الى اسار  
 الكعبة فخذها ثم قال ببيت منه ان دخلنا ابو جعفر ورجع الى مكانه فكيا ابو جعفر من بصرى معون فلما  
 كان بينهما ابن المجنون سقط عن فرسه فاندث عنه فأت في صامع ذي الحجة واث التهم سنة ثمان وخمسين  
 ومائة فدفن هناك وهو ابن ثلث وستين سنة وكانت مدة خلافته اربعة وعشرين سنة واث عشر

شهر واحد عشر ميموا واهل علم \*

## \* الفصل الثالث في ذكر خلافة محمد بن محمد المهدي \*

ابن ابي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن بويه له بالخلافة يوم وفاته ابيه المنصور بعد منه وهو يومئذ بعد اذ  
 وكان جوادا ممدوحا عاليا الى العرش حسن الخلق والخلق وامته ام موسى بنت منصور الجعفي نفس خاتمه حبيبة  
 وهو اول من امر بتصفيف كتب الجدل في الرد على الزنادقة المحدثين وافق منهم خلقا كثيرا وفي سنة ستين  
 ومائة هجرا المهدى غزا اهل الحرم شيكا ابي عبيدة الكعبية انه ترك كتب على البيت كسوة كثيرة انقلها ونحس على  
 جدرانها فامر بتمزقها فتمت وانقص على كسوته التي كساها واطلى جدرانها بالسلك والعنبر من اسفلها الى اعلاها  
 من مداخلها ودارها فكانوا يسيرون فواربها الوضيع الغالب المستكة المطيبة على الجدران من الجواب الى  
 ثم كتب ثلاث كسوى من القبايل والخز والدبابيح ورفق على اهل الحرم من الشريفة من اولا عظماء وكانت الكعبة  
 المعظمة ليست في وسط المسجد بل في جانب منه فاسترى دوا كثيرة وزاد في الحرم من جانب المشايخ والباطنة  
 حتى صار البيت الشريف في وسط الحرم وحل اليه الشيع الى مكة ولم يبقا ذلك الملك قط وامر بجدار طرقي  
 مكة وقصر لتأثير وصيتها على بغداد مبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من هجر القصر وعنت لاهل  
 الحرم من ثوب بغير من ثرى ما سبذان ساق خلف مسجد فدخل خزينة فظهر بباب الحرم من فؤوس  
 الفرس فثقل لوفده وشيل بل هت جاربته وكانت وضعت السم في الطعام لقتلها فدخل الخليفة ومدة  
 بدء فاكل فاجبرته ان يقول له سموم وكانت وفاته ثمان مئتين من الحرم سنة تسع وستين ومائة فلم يوجد  
 له نفس يحمل عليه فخل على باب ودفن تحت شجر جوز وصلى عليه ولده الرشيد وله اثنان واربعون سنة و  
 كانت خلافة عشر سنين وشهر \*

## \* الفصل الرابع في ذكر خلافة موسى المهدى بن محمد المهدى \*

بويه له بالخلافة بعده وشايبه وكان مقبلا مجتبا من جارب اهل طبرستان بويه له بما سبذان ثم اخذ له الخو  
 الرشيد البيعة العامة ببغداد فظلم ببغداد على جبل البريد وكان طويلا ملحا جسيما ذا عظم وجيروت ولا الى  
 سنة سبع واربعين ومائة واهله ام ولد بربقة اسمها الخيزران وفيها يقول مروان بن ابى حفصة

يا خيزران هناك ثم هنالك	اسمى موسى العالمين ابنك
-------------------------	-------------------------

وهام الخلفاء ونفس خاتمه موسى بن موسى بن الله وكان يستحق موسى اطلق وسببه ان شغفه اهلها كانت تخلص  
 فكان ابوه وكل به في سفره خادما كلما راه مفتوح الفم قال له موسى اطلق فيفسح على نفسه ويستم شغفه فيفسح  
 بذلك قال له الذي كان يذبل السكر ويطيب ويركب حمارا فارها ولا يفهم اية الخلافة وهو اول من

شتا الرجال بين يديه بالتوفى المرحمة والاعمد والفقير الموقر وكان انعام عارة المسجد الحرام في ايامه  
ومن اخباره ما ذكره الداعي انه غزى الهادي وجلا في ابن له فقال ترك وهو قنصه ولبنة وجزنك  
وهو ثواب ووجه ثوبى ببغداد في ربيع عشر ربيع الاول سنة سبعين ومائة واربعمائة وعشرون سنة  
واختلف في سبب موته قبل صابنه قرعة وقبل سمته امه الخيزران لما عمر على مثل الخيزران  
وكانت خلافته سنة واحدة وخمسة واربعين يوما \*

## الفصل الخامس في ذكر خلافة هرون الرشيد بن جعفر بن محمد المهدى

يوسف له الخلافة بعد موت اخيه في الليلة التي توفى اخوه فيها وولد له ثلاثا لليلة ولده المأمون كانت  
لهة عجبة لم ير مثلها في بني العباس مات فيها خليفته وولى فيها خليفته وولد فيها خليفته وكان يكنى  
ابا موسى يكنى بابي جعفر وكان ابوه ابو جعفر الملقب بالملك اعلم الجسم قد مضى السبب ولد بالري حين كان  
ابوه امرا عليها وعلى خراسان في سنة ثمان واربعين ومائة واما الخيزران البريرة ام الهادي فمضى شأنه  
العظيمة والقدرة لله عز وجل وهو من اجل ما لوك الارض له نظرية العلم والادب وكان يصلي في كل يوم  
وليلا ما يركعه ويصدق من خالص ماله كل يوم بالف درهم وكان يحب العلم ويقر اهله روي عن  
ابي حمزة الصوري قال كان مع الرشيد يوما ثم سب على يدي رجل لا اعرف ثم قال الرشيد انقضى بين  
عليك ذلك لا قال انا لاجل العلم (ومن عجب ما اتفق له) ان اخاه موسى الهادي في اولى الخلافة سأل  
عن خاتم عظيم القدر كان لابي المهدى فبلغه ان الرشيد اخذ فطلبه منه فاشترى من اعطاه فاعطاه عليه  
فانكر الرشيد وهو على حصر بغداد فرما في جملة غلامات الهادي وولى الرشيد الخلافة في اولى ذلك كان  
بجبهه ومعه خاتم رصاص فرما في ذلك المكان وامر الغطاس بن ابي منصور فاضلوا فاحرقوا الخاتم الاول  
فقد ذلك من سعادة الرشيد وبقا ملكه قال الجاحظ اجتمع للرشيد ما لم يجمع لغيره ووزر انه البركة  
وقاضيه ابو يوسف وشاعره مروان بن ابي حفصة وتقدمه العباس بن محمد بن هم ابوه ووزجه زبيدة  
ومعته ابراهيم الموصلي وحاجبه الفضل بن الربيع ابي الناس واعظمهم وكانت ايام الرشيد كلها اخيرا  
كانها من صنفها العراس واخبار الرشيد بطول شعرها وعنا سبعة وله اخبار كثيرة في القوم والذرائع  
(ومن الخواص في ايامه) انه افترى عبدا لله بن مصعب الزبيري على يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي  
انه طلب اليه ان يخرج معه على الرشيد فهاصله يحيى بضرورة الرشيد وشبك يده في بلاء وقال قل اللهم انك  
تعلم ان يحيى يريدني الى الخلافة والخروج على امير المؤمنين هذا فكلني الى حولى وثقني واصنعني بعدا من  
عندك امين يا رب العالمين فبلغ الزبيري واما الخاتم قال يحيى مثل ذلك واما مات الزبيري بيوه  
وفي الطوريات ان الرشيد دعا ابا يوسف ليل وقال لي اشربت جاريته وابدانها الان قبل



الاستبارة قبل عندك حيلة قال نعم نعمها البعض ولكن ثم تترجها فأمر له بمائة ألف درهم فقال أبو يوسف  
إن راعاير المؤمنين أمر بجهلها قبل القمع فقال لعلوها فقال بعض من عندنا الخازن في بيته والارباب  
مقلدة فقال أبو يوسف قد كنت لا أدوب مقلدة حين تحبى نصف فلم يلبث ساعة إلا وقد أفي بالمال فقبضته  
وسار (وما قل) أن الرشيد علفان لا يضل على جاريته إياها ما كان يجهلها ففتت الأيام ولم يشرب منه فقال

واحال الصبر لئلا ان نطن  
ان هذا من اعجاب الزمن

صدى اذ رآني مقلد  
كان ملوكي فاصحى ما لكى

ثم احتضرا العاصية فقال لبر ما فقال في الحال

في هواه وله وجه حسن  
ولهذا شاع ما بى وعلن

عزة الحب ارنه ذلنى  
فلهذا صرته ملوكا له

ذكر العبي أن ابا نافع ايع الرشيد يوما فجاءه البرية عجيبة في وسطها اسكرج فيها من دهن القمح  
قال ابا نافع شفت من ذلك التسم ومددت يدي لاغص فاقبل الدم غوى على البرية فقال الرشيد ابا نافع  
اعزتها انظر في اهلها فقال ابا نافع الامير المؤمنين ولكن سفتاه لبلد بيت ففتح الرشيد حتى اسك صدره  
وله استبار في القوم والذات ساعة الله تعالى ولهمنا ولا تخفى بحاسن لا تنقصى (منها) ما روى  
ابن السكالك دخل على الرشيد يوما فاستقى فاني بكوز فلما اغتذ قال على رسلك يا امير المؤمنين انزى لو شئت  
هذه الشربة فبكت لشربها قال نصف ملكى قال له اشرب منها قال الله فلي اشربها قال انزى لو شئت عروها  
من يدلك بما ذاكنت لشربى عروها قال لجمع ملكى قال ان ملكا بعت شربة ماء فجد بران لا ينافس فيه  
فبكى هزون ومن الصلوة فالخرج الرشيد في السنة التي ولي فيها الخلافة الى اطراف الرزم ففزا اهلها فاتفق  
وعاد فجع بالناس اخر السنة وقرى بالحرمين ما لا كثير اركان ولى البنى على الله عليه وسلم في النوم فقال  
لعمري هذا الامر قد صار اليك في هذا الشهر فاغزوهم ووسع على اهل الحرمين ففضل هذا كله في عام واحد  
كان بجهه ما شابه على البود ونفرض له من منزل الى منزل ولما ولي الرشيد ففلا جعفر بن يحيى بن خالد البركي  
وزادته وكان جعفر من الكرم والمطابا على جانب عظيم واجارته في ذلك مشهورة وفي الكتب مسطورة ولما بلغ  
امدرا نوز آه منزلة ما بلغها من الرشيد وكان الرشيد يبعده حتى ويغلبه معه في ثوبه وكانت مدة وزار الرشيد  
سبع عشرة سنة فقال لبر ما يحيى لبيت جعفر باقى ما دام فلك برعد فاعطى مخرجنا واختلف الناس في  
سبب قتل جعفر والاربع ان الرشيد كان لا يصبر عن جعفر ولا عن اخيه عباس بن عبد الله كساعة واحدة  
وكانت من اجل النساء فقال لبر ما زديكها لجل لك انظر اليها كالنساء فكان يجفزان جلسته ثم يقوم الرشيد  
عن المجلس فيقبلان من الشراب وهما شابان فيقوم البها جعفر ويحيا معها ففلك ولدت غلاما وفتات الرشيد  
فوجب الموت مع خواصها الى مكة ولم يزل الامر مستورا حتى وقع بين عباس وبين بعض جواربها فاشترى

فيلان

امر القبي راجعوت بمكانه فلما فتح الرشيد دارسل من اناة التي فوجد الامر بها فاقوم بالبرامكة وقبل سبب  
انه رغب الى الرشيد رغبة لم يعرف راضعا بها هذه الالبيات

قل الامر للو منين الرضى	ومن اليه الخلل والمعد
هذا بن يحيى قد غدا ما لكنا	مشاك ما بينك ما بصد
امر لك مروه الى اسره	وامره ليس له رد
وذهب الى الدار التي ما بيني	الفرس طاملا ولا الخند
الذر والبا نور حبلاها	ونزها العنبر والتند
ومح غشي انه وارث	ملكك ان عيتك الخند
وهل يبايى العبد رايه	الا اذا ما بطر العبد

فلما دفن الرشيد عليها اظهر له السوء واقوع بهم وقبل بل ارادنا البرامكة اظهرها الرنة دفنوا والملك  
فظلمهم وكان ظلمهم في سنة خمس مئة وسبع وثمانين ومائة. ولما غضب راس جعفر على الجعفر وعلمه  
بن بدل الرافضى الشافى فقال

اما والله لا اخوف واش	وعين الخليفة لا تشار
لطف لول جديك ولست لنا	كالكافاس بالبحر اسلا
فا اصدت قبلك باين يميني	حسانا فله السيف الحسام
على اللذان والدنيا جميعا	لدولة اكي بزمك التسلام

فلما بلغ الرشيد من اهل حاضره فقال ما حالك على ما لك وقد طلبك ما نوحنا به كل من يهف عليه ابر شهنا  
كان يهبط على كل سنة الف دينار فامر له الرشيد بالثوبين وقال هي لك ستا ما منى في ميد الحياه وروى  
ان امره ونف على جعفر ونظر على راسه مسلقا فقال لما واهد ان صرت اليوم اية لقد كنت في الكا  
فايد ولما بلغ صفبان بن عبيدة رجداه قتل جعفر وما نزل بالبرامكة تحول وجهه الى القبلة وقال اللهم  
ان جعفر كان قد كفاني قوة الاخرة وفي نعمة القوس ان اخبار البرامكة لكثرة يهبط لكل مؤرخ  
ان يجمل طرازها فذكر صفائهم لان فيها خمس فوايد (اولها) ان الكريما واسمها يزيد في كرمه  
(وثانها) ان الجليل باقت على نفسه ويكرمه (وثالثها) ان الاديب يفتش من ادبهم (ورابعها)  
ان المعز وبنهاه يستريح ما جرى عليهم بعد قتل سلطانهم (والخامس) ان بناتهم من دارت عليه  
دايرهم والعباد باهمن مكره مات الرشيد في القزوين من خراسان ودفن بها في ثالث جمادى الاخرة  
سنة ثلث وتسعين ومائة ولحقه وارثون سنة وصلى عليه ابنه صالح قبل انه راي مناماته يهبط  
بطوس فيكى وقال المعز والجراف خضر له ثم حمل في ثبة على حمل وسبق به حتى نظر الى القبر فقال يا بن آدم

نشير الى هذا و امر فوما نزلوا غنمنا منه خفة و هو في حجة على شجر الغر و عهد بالخلافة لابنه الامين و هو  
 حينئذ ببغداد و اخذ رجاء الخادم البردة و الغضب و الخاتم و صار على البردة في اثني عشر يوما من رويحي  
 فلم يبق بعد و دفع ذلك الى الامين و قال ابو يوسف جاعلا بين الحسناء و العزاة

جرت جوان بالسعد و الغضب	فخر في ما نزل في عرس
القلب بكل العين من احلك	و نحن في وحشة و في افس
بصحا الفاتمة الامين و بيك	نا و اة الامام بالاس
بدان بيد و اضحى بغداد في ال	ناس و يد و جلوس في القرس

و كانت مدة ملكه ثلاثا و شهرين و نصف و صا فقه تعالى \*

## \* الفصل السادس في ذكر خلافة محمد الامين \*

ابو عبد الله بن هرون الرشيد بوجع له بالخلافة بعد و شابه هرون الرشيد ببهده منه و كان من احسن الناس  
 صورة كان طويلا ابيض جلا و ابيض الحسن جدا ذا قوة مفرطة و بطش و شجاعة و ضاحك و ادب و فضيلة و كان  
 اشرف الخلفاء ابنا و اما و امة الامة العزيز و زبيدة لغيرها و هي بنت جعفر بن علي جعفر المنصور و كان يتقن التدبير  
 كثير و البذير و لا يفتي الى حول المشير نقش غائمة لكل عمل و اواب و لم يكن في الخلفاء من اسمه اشتهر سواء و سوى  
 طي بن ابي طالب و الحسن و الحسين و كان مشغولا باللهو و القصف و الانبال على اللغات و عاقل في الدنيا

اذا عدا ملك باللهو مشغولا	فاسم على ملكه بالويل و الحزب
اما في التمر في الكثر انما طلة	لما عدا و هو يرحى اللهو و الطرب

فلما ولي الخلافة نزل في الاموال و انكفت على الشرايب و منامة القساق و ارسى الى البلاد فجمع الخاف و اجرى عليهم  
 الرواب و اجبى عن الامراء و الاعيان ثم ضم الاموال و اخرج امره العتبات و النساء و اشترى عن بينة المغنبة بابل  
 الف و دينار و اخذ جارية ابن عمه بشر بن الف و دينار و لم يزل يعمل برباير التميم و صمم على ان يشد بضمهم  
 كتب الامين يوما الى اخيه المأمون هذه الايات

يا ابن الفحي بعت يا محسن فبحة	بين المورى في سويل على من زايد
ما فبك موضع خرد من ابرة	الا و به نطفة من واحد

### فاجابه المأمون

وانما اتهمك الناس اوجبة	ستودعات و الاباء ابساء
فربيعه ربك بغيره	وطالما اجبت في القدر عجا

ثم ان المأمون خلع اخاه الامين من الخلافة و جرت لفسا له طاهر بن الحسين و مرثية بن اعين فصارا

إليه وحصره ببغداد وبلغ الخبر إلى الأمين وهو في جرجان مع جواربه بنصيب الملك وكان وضع في أفت  
 كل محكة ورثة فنبهه شيكها بنصيب الذهب بمثل من ضاقت من جواربه محكة كانت الذرة لثابت بها  
 فرجع الأمين رأسه فقال للذي أخبر بذلك دعي فإن الجواربه ثلاثة قد ضاقت محكته وإن ما حدث  
 شيئا بعد واستقر القتال بينه وبين أخيه وضد الحال وضدت الأموال وكثر الخراب والهدم من القتال  
 حتى درست حاسن بغداد ودام حصار بغداد خمسة عشر شهرا ونحو غالب السباسبين وأركان الدول  
 بجند المأمون ولم يبق مع الأمين من يتألف عنه إلا أناس قليل إلى أن استسلمت سنة ثمان وتسعين ومائة  
 فدخل طاهر بن الحسين بن معد بغداد بالسيف فخرج الأمين بأهله من القصر إلى مدينة المنصور  
 وفرق ما وجد ثم دخل عليه قوم من الجبل لا يقر بوجه السيف ثم دجوه من فناء وهو يواريه إلى طاهر  
 فنصب على جابط بستان ونودي هذا رأس الخلع محمد الأمين وحرقته بجبل ثم بعث طاهر إلى الراس بغير  
 والقتيل والمصلى وهو من ضعف مبط إلى المأمون واشتد على المأمون مثل أخيه وكان يحب أن يرسل  
 إليه حيا يرى منه رأيه ففعل لذلك على طاهر وأهله إلى أن مات طاهر ببغداد وفي يوم التواريخ أن  
 المأمون تربوا على زينة أم الأمين فراهم عرك شفيها بشي لا يهزم فقال بأهله المأمون على كوفته  
 ابنك وسلبت مملكته فالتأوه أمير المؤمنين قال فالذي علمه فالتبعوني أمير المؤمنين فالتبع عليها  
 وقال لا بد أن تقول له فالتبع الله الملاحه قال وكيف ذلك قالت لأتبعه بواقع أمير المؤمنين  
 الرشيد بالشرطي والشرطي على الحكم والرضى شلطي فأمرني أن أجزم من أبواب الحرف الفصير عابذا فاستعنته  
 فلم يبقني فخر من ثوابي وعلقت الفصير عابداً وناخضه عليه ثم عاودنا القصب فقلت فامرئان يكره  
 إلى المطبخ خطا فخرج جواربه واسوا ما خلفه فاستضاف في ذلك فلم اعطه فبذل إلى حراج مصر والعراق فتابت فقلت  
 والله لتعلمن ذلك فابى فالتحق عليه فاختفت بهد وحيث به إلى المطبخ فلم يجد جواربه فخرج ولا اخذ ذلك السوء  
 خلفه من امن راجل فامرئان بطاهما فوطها فقلت منه بك فقلت سببا الفضل ولدي وسليد مملكته  
 فولى المأمون وهو يقول لمن الله الملاحه أي الذي التزم عليها حتى أخبر بهذا الخبر وكان خلفه في شهر  
 سنة ثمان مائة سبع وعشرين سنة ودفن ببغداد فكانت خلافة أربع سنين وثمانين شهرا

## \* الفصل السابع في ذكر خلافة محمد المأمون \*

ابن القباس ابن مهران الرشيد جميع له بالخلافة في حياة أخيه وكان أبوه مبروقا ملج الوجه طويل اللحية  
 دينا عارفا بالعلم فيه وهما وبساسة في العلم في مهران مع أخيه الأمين على أبي جعفر رحمه الله وسبع المدة  
 من أبيه ولد سنة سبعين ومائة في ليلة الثلاثاء من ربيع الأول وكانت ليلة الجمعة وهي الليلة التي  
 فيها الهادي وأمرام ولدا سمها راجل ماث في نفاسها به فنشئها الموثق وذكر ابن خلكان

ان المأمون كان عظيم العفو وكان يقول لم يعلم الناس ما احدث في العفو من اللذة لتفرقوا اليها لذنوبهم وكان جواداً بالاموال خائراً يعلم الجوع وغيره ولم يل الخلافة من بني العباس اعلم منه وقبل ان تحتم في بعض اشهر رمضان ثلثاً وثلاثين خفه (في قايما) ظهر القول بخلاف القول على الناس على القول بخلاف القول وكل من لم يقل بظهره اشتد عني ثم غري الروم ونفع قوم عات كثيرة وكان امره ان غدا باقر بفتة الى امسى بلا خراسان وما ورد في الخبر الى الهند في السند وكان يخرج في الليل فيقتدي بالحوال مسكوه وينظر من يحبه ومن يبغضه وكان يحب معرفة احوال الناس فيخذل القاصي بجاهة يجوز بدون في المدينة بقرته احوال الناس في ذلك اليوم وكان من افرس الشعر له عن مائة من حبيل قال والله ان الشدا وتل البيت عند المأمون فبينا الى اخره من جيران يكون معه اصبح ابن مسكوك من ابي طهارة الفضل قال سمعت بعض الخاسين يقول عرض على المأمون جارية فضيحة شامة شطرنجية فتاوت في ثمنها بالفي دينار فقال المأمون ان هي اجازت بينا قوله بيت من هذا الشعر بما تقول وقد ذلك في ثمنها فانشد المأمون

ما ذا تقولين فيمن شقها راف	من اجل جيلك في مناصرها نا
----------------------------	---------------------------

### فاجابته

اذا وجدنا محبا فدا خبر به	دا الصباة اولينا لسانا
---------------------------	------------------------

عاشوا ما يما قال وتتمع بها وفي سنة احدى ومائتين جعل في العهد من بعده على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق احدى الايام على ذلك في السنة حتى قبل ان تلحق نفسه وبقيت القليلة فاشدد ذلك على بني العباس هذا خبره عليه وفي سنة احدى عشر ومائتين امر المأمون بان ينادى برشد الله من ذكر سيرة جعفر وان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب كرم الله وجهه وفي سنة اثنى عشر ومائتين ظهر القول بخلاف القول في مناقب ابي بكر وعمر فاشد ذلك في النفوس وكاد البلدان يهتدن بركب بذلك الى حاله ان يخوض الناس في القول بخلاف القول فاجابه طائفة من اصنع احرزون فامر باحضار من اصنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل فقبل له ما يقول في كلام الله تعالى هو قال هو كلام الله لا ازيد على هذا ثم طبع المأمون ان الذين اجابوا انما اجابوا مكرهين فغضب امر اخصاؤه اليه وهو بالزوم غلوا اليه فبلغهم وفاة المأمون قبل وصوله اليه ولطف الله فخرج نوحى المأمون يوم الخميس لاثني عشر ليلة بقيت من رجب سنة ثمانية عشر ومائتين بدندن من ارض الروم ونقل الى عروس ندين بها ظم الخضراء من فسر الكان بالعزى فقبل مد رجليك فظهر به ثم سال من اسم البعثة فقبل الرقة وكان بها علم من ولده انه يموت بالرفة فكان ينجب نزول الرقة فلما سمع هذا من الروم عرف وابس وقال بامن لا يزول ملكه ارحم من هذا الملكة فلما وردت وفاته الى بغداد وجدته قال ابو سبيد الخزري

هل رابت الخبز لعنت عن الماء	موت في بيت ملكه الماسوس
-----------------------------	-------------------------

	مثل ما خلقوا اياه بطوس	خلقوه بعرضي طرموس
قال الساجي لايبرهنا بدين من الخلفاء اجد غير من الرشيد والمؤمن يلجئ الى المؤمنين ثمانية واربعين سنة وكانت مدة خلافه عشرين سنة وخمسة اشهر واحد وعشرين يوما *		
* الفصل الثامن في ذكر خلافة المعصم بالله *		
<p>اسمه ابراهيم بن محمد بن الرشيد بن علي له بالخلافة يوم ٢٠ من شهر ربيع الثاني من سنة ١١٠٠ هـ وكان ابيض احصا للعبة مربوعا وكان شجاعا مهيبا قوي البدين الى الغاية وكان منه ظلم وعنف لكنه ارجع للاعداء ولد سنة ثمانين ومائة ومائة ام ولد من مولدات الكوفة اسمها مائة بنت شبيب نفس خاتمه سل الله بطنك ركان اذا غضب الابن ياتي من قتل وكان يخرج ساعده ويقول للزجل من ساعدك باكثر فواتك لانه لا يعمل فيه التسان ضلوا عن الاستان قال فظنوه كاذب من اشد الناس بطلان كان يحمل زناد الزجل بين اصبغته فكمز وكان يحمل الف رجل وعشرون اخوات وكان عزيا من العلم وسببه ان الرشيد كان يميل اليه فانفق انه مات فلام كان يبرأ منه في الكتاب فقال له الرشيد يا محمد مات علامك قال نعم باستيكن واسترا من الكتاب فقال وان الكتاب يبلغ منك هذا وهو لا يفلو وكان يكتب ويقرأ امرأة ضيفه ولم يكن في بني العباس مثله في القوة والشجاعة والافحام (وتما يوقد ذلك) ما فعله سبط ابن الجوزي في مرارة الزمان ان المعصم كان يجالس في مجلس انه والكاس في يده فلبث ان امرأة شريفة في الاسر عند علي بن عروج الروم في مدينة عورية وانه لطيفها على زوجها يوما فصاحت واستصغاه فقال لها الصلي ما جئ بك اليك المعصم الا لي ابقى فلما سمع ذلك غتمت فاشد بها وغم الكاس ونال له لسانيه وقال والله لا اشره له الا بعد ان اتيه من الاسر فقل الصلي فلما اجمع وكان يوم برد عظيم فطلى فلم يقد راجد على اخرج يده ولا اسنك فوسه فتادى بالزجل الى عزوة عورية وامر مسكره ان لا يخرج احد منهم الا على فرس ابلق غر جوف سبعين الف ابلق فاناح عليها ومارا زال محاصر ما حتى فتحها عنوة فلما دخلها كان يقول ليك ليك وطلب الجميع ما لبث الاسيرة الشريفة وضرب عنقه وقتل فبوء الشريفة وقال للساجي اشفي الكاس التي اودعها ثاناها بها وقتل غنمه وشربه وقال الآن طاب الشراب واحوى على ما فيها من الاموال وقتل منها ثلاثين الفا وسبى مثلهم فانكاهم بكتابة عظيمة لم يجمع عليها الخليفة ذكر عبد الواحد بن العباس الرضا في مال كتب ملك الروم الى المعصم كتابا بهدده فيه ظم افرى عليه قال للكتاب كتب لبسم الله الرحمن الرحيم اجد فقد رث كتابك وصحت خطايك والجواب ما زى لا ما نفع وسبيلم تكفارتين يعني الدار ولما عهد المؤمنين الى اخيه المعصم بالخلافة اوصاه ان يحمل الناس على القول بخلاف القرآن واسفر الامام احمد بن حنبل مجوسا الى ان يوج المعصم فاحضر الامام احمد رضى الله عنه الى بغداد وعنده لم يجلسا للناظرة</p>		

فناظره ثلاثا أيام ولربزل سهم في جدال الى اليوم الرابع فامرض برقعته الى ان انقضى عليه وهو من ذلك وما  
 لم يقتر وفي اثناء العروب اخلك وزرته ففهم يشغبه فخرجت يدان فربطناهما فمثل من ذلك بعد  
 اخلاله فقال رضى الله عنه ذلك اللهم ان كنت على الحق فلا تضني وروى على بار بن زحل الممتزله فله  
 الامام احمد وكان يهتدي شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فدمرهما في كرقصه فادارته الفهر  
 وفرفر فقال المصنف لا تخف فسلم الفهر من الخرق في بيكره شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورشد وابداه  
 فخطمت اكافه ولربزل الامام احمد رضى الله عنه بنوع منها حتى مات وكان مدة ملكه في اليمن ثمانية وعشرين  
 شهرا ولربزل بعد ذلك بنو يهدت الى ان مات المصنف وولى الواثق فاعلمها انظروا الى ما من والمصنف من  
 الحق وقال للامام احمد لا يجعن اليك احدا ولا تسأكن في بلده انا فيها فاقام الامام احمد مخفيا في داره  
 لا يخرج الى صلو ولا الى غيرها الى ان مات الواثق وولى المتوكل فوضع الحق واحضر الامام احمد رضى الله  
 واكرم (وحكى) ان الشافعي رضى الله عنه لما كان بمصر راي سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في المنام  
 وهو يقول بشرا اريد من جنبل الجنة على بلوى تعبته فانه يدعى الى القول بخلق القرآن فلا يجيب الى ذلك فلما  
 اجمع الشافعي رضى الله عنه كتب سورة ما رافى مناه وارسله مع الرقيم الى بغداد الى احمد بن حنبل رضى الله  
 عنه فلما دخل عليه وفر الكتاب بكى الامام احمد رضى الله عنه وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم  
 فقال الجاهزة وكان عليه فبصان احدهما على جسده والآخر فونه فترج الذي على جسده ورفضه ليرناضه  
 ورجع الى الشافعي وقال ما اجازك قال اعطاني الفهر الذي على جسده فقال رضى الله عنه اما انا  
 فلا نفعل فيه ولكن اخسله وانني بما انه ففسله وانه بالآء فانا ضمه الشافعي على سائر جسده وقال ابراهيم  
 الجري جلى الامام احمد بن حنبل جميع من خوبروا واحضره وواسع عليه في جل الا ابن ابي دؤاد  
 وقال لولا انه ذو بدنه لاحتك ولواناب من بدنه لاحتك وجلى المصنف في جل يوم ففج عوربة  
 قال هو في جل من خوى وذكرنا خلقا ان الامام احمد وادى سنة اربع وستين وما يذوق في سنة احدى  
 واديين وما بين وحر من خضجنا زنه من الرجال فكانوا ثمانا ثمانية الف من النساء سن الف واسلم يوم مؤ  
 عشرين الف من اليهود والنصارى قال محمد بن حزم بن النقي مؤنة الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه  
 اغتم فحاشد هذا قرايب من بلوى في المنام وهو يفض في مشبه فقلت له يا ابا جعفر ما هذه المشبه  
 فقال مشبه الخدام في دار السلم فقلت ما فعل الله بك قال لغرلى ونوتجى والسفى فغلبن من  
 ذه ب قال يا احمد هذا يقول القرآن كلاي غير مخلوق ثم قال الله تعالى يا احمد رضى الله عنه تلك الدتوان التي  
 بلختك من سفان التي كنت تاهج في دار الدنيا فقلت يا رب كل شيء بعددك على كل شيء لا  
 نسألك عن شيء واغفر لي كل شيء فقال جل رعا يا احمد هذه الجنة فادخل فهاهنا فقلت يا ابا جعفر  
 اشوى ليدناحنا اخضران بطير فيما من نخلة الى نخلة وهو يقول الحمد لله الذي اودنا الارض فنبواه

من الجنة بحث نشأ، فتم اجر العالمين فقلت ما فعل عبد الوهاب الوتراني قال تركه في يهر من فخر بن وردية  
 الفغور ذلك فاضل بشيرين الحارث قال لي مخ مخ ومن مثل بشير تركته بين يدي الله فطارد بين يديه ما يبدؤ  
 من الطعام والجليل جل جلاله مقبل عليه وهو يقول كل ما من لا يأكل واشرب ما من لا يشرب وشتم ما من لا يشتم  
 وفي سنة سبع وعشرين وما بين اجمع العصم لبتين من راي غم فثابت وفي ذلك لاثني عشر ليلة من ربيع الاول  
 وهو ابن ثمان واربعين سنة فكانت خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام وهو الثامن من خلفاء  
 بني العباس وفتح ثمانية فتوح ووقف بيا به ثمانية ملوك وقتل ثمانية اعداء وخلف ثمانية بنين وثمان  
 بنات وثمانية الاف الف دينار وثمانية الف درهم وثمانين الف دينار وثمانين الف درهم وبغل وثمان  
 الف خمسة وثمانية الاف عبد وثمانية الاف جارية وبنى ثمانية قصور وكانت غلته من الارزالك ثمانية  
 عشرين الف وطلعه الثمانية من كل شئ هذا يدعي بالمشن والثمانيني وهذا من الجليل الخليفة ليرجع بغيرها

## \* الفصل التاسع في ذكر خلافة الواثق بالله \*

اسمه هارون ابو جعفر بن العاصم بن ابي سعيد يبيع له بالخلافة بتر من راي يوم موثابه وكان ابنه لجا  
 بعلمه اسفرا وحسن الخيرة في جنبه نكته عالما ادبيا جديدا لشعر شجاعا مهابيا حاز ثمانية جبروت وامت  
 ام ولد رعتة اسمها فاطمة ولد له عشر بنين من شعبان سنة تسعين وما به نفس خانة لا اله الا  
 الله محمد رسول الله فلما ولي الخلافة استظف على السلطنة استناس الزكي والبسه وشاخص محزون  
 ونابج مزمرا وهو اول خليفة استظف سلطانا وكان اعلم الخلفاء بالغناء وله اصوات والحان عملها  
 عموما به صوت وكان به ضرب بالعود وكان راوية للاشعار والاشعار وكان كثير الكل جلد كان لغوا  
 من ذهب ولف من اربع قطع كل قطعة عشرون رجلا وكل ماعلى الخزان من محض ومهنة من ذهب  
 وقال احمد بن حمدون دخل مروان بن زبلد مودب الواثق اليه فاكرمه وعظمه الى الغاية فقبل له من  
 هذا ما امير المؤمنين قال هذا اول من فوق اسناني يذكر الله واداني من رحمة الله وكان قد تبع ايام في القول  
 بخلق القرآن وقتل احمد بن نصر الخزاعي لما لقنه وضرب راسه الى الشرف فدار الى القبلة فاجلس رجلا  
 معه روم او فصبه وكان كلما دار الى الراس الى القبلة اذ اراد الى الشرف فذكر الرجل انه كان يسمع من الراس ليل  
 قوله ليس بلسان طلق وروى انه راي في المنام فقبل له ما فعل الله بك قال فقبل ورحنى الا ان كنت محمدا  
 منذ خلقه ايام قبل ولد لا لان النبي صلى الله عليه وسلم مر على بن تميم فاعرض بوجهه الكريم حتى فغنى فابن  
 فلما مر على الله عليه وسلم الثالثة نكث له يا رسول الله الس على الخن وهم على الباطل قال رسول الله  
 الله عليه وسلم بل لك ما بالك فاعرض حتى بوجهك الكريم فقال صلى الله عليه وسلم جاهدك ذلك رجل  
 من اهل بيتي وبطل ان الواثق رجع عن هذا القول قبل موته وسبب ما ذكره الحافظ ابو بكر الايجري



اتبعني والواثق شيخ مكث في البيعة مدة فبؤده فلما رقت بين يديه سلم عليه فلم يرته الواثق التلام قال الشيخ  
 بالبر المصنوع بشما اقبلت فؤذبت قال الله تعالى واذا حجتهم فحجتهم فبقوا بالحق منها اوردها فاحببني  
 بالحق منها ولا بها فقال الواثق وعلبك التلم ثم قال لابن ابي دؤاد سلمه فقال الشيخ المسئلة لي فليجني  
 فقال سلم فاقبل الشيخ على ابن ابي دؤاد فقال اخبرني عن هذا الامر الذي تدعو الناس اليه  
 الشيخ دعا اله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال دعا اله ابو بكر الصديق بعده قال لا قال دعا اله عمر  
 بن الخطاب بعدهما قال لا قال دعا اله عثمان بن عفان بعدهم قال لا قال دعا اله علي بن ابي طالب  
 بعدهم قال لا فقال الشيخ بخي لم يدع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي  
 رضي الله عنهم تدعوا الناس اليه ليس بخلاول قول علوا وجاهلوه فان قلت جملوه وسكنوا عنه وسعنا واباك  
 من التكاثر ما وسع القوم وان قلت جملوه وعلته انت فما لك بن الكعب بجعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 والخلق الراشدون بعده وصلى الله عليهم شيئا وعلته انت واصحابك فالزمت الشيخ الزمان اصحابا فخذ ذلك  
 امر الواثق بقطع فهد الشيخ فقطع فخذها الشيخ ورضعها في كفة فقال الواثق ما تفعل به قال اوصلي ابعد  
 اذا شان بضع العهد بيني وبين نفسي حتى اخاصم به هذا الظالم يوم القيمة واقول له يا رب سل عبدك هذا  
 لو فديني وديع اهلي وولدي ولواقي بلواقي اوجب علي نيكى المتأخرون ثم ساله الواثق ان يجعله في حل  
 فقال الشيخ جعلك في حل اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت رجلا من اهله ورجع الواثق  
 عن ذلك الاغتفاد واطلق الشيخ واكرمه واحسن اليه والشيخ المذكور هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد  
 الازدي شيخ ابي داود والكسائي ومن شعر الواثق رحمه الله في خاد منجى وكان لهواه

لمج بملك المهر	لبهي اللفظ والدمج	حسن القصد بطف
ذو كلال وروح	ليس للعين اذ بدا	عنه باللفظ منسرج

استند الصولي بن حصر بن علي بن الرشيد قال كتب ابن هدي الواثق وقد اصطلح فثار له خادمه معه وردا وزيثا قال الله  
 في ذلك جدد يوم نفسه

معدلا الغامز والفتد	مبال بالزجر والورد
وزاد في الوضو والوجد	فألبت عباءة نار لهوى
فصار ملكي سببا البعد	أقلت بالملك له مربية
قال بالوصل الى الصدد	ورتحنه سكرات الهوى
واسبل الدمع على الخدد	ان سئل البذل في عطفه
لا يعرف الانجاز للوعد	عن يما تجبه الحاظه
فانصوا المولى من العبد	مولى تشكى الظلم من عبده

قال تاجوا الله ليس لاحد من الخلق مثل هذه الايات وكان الواثق مؤثرا لكثرة الجمع فقال الطبيب له  
اصنع لي دواء لئلا فقال له الطبيب يا امير المؤمنين لا اهدم بدنك بالجماع وايق الله في نفسك فقال لا بد  
من ذلك فامر الطبيب ان يخذلهم سبع فبطل عليه سبع غلبات على حرو وبتناول منه اذا شرب ثلاثة دراهم  
ولا يجاوز هذا القدر فامر ببيع سبع فبيع ولج له لخمه وصار يستعمل منه على شرا به فلم يكن الا غلبا حتى استغنى  
فاجمع راي الاطباء على ان لا دواء له الا ان ينزل بطنه ثم يترك في شوردهم يطلب بوزن حتى يصير رايهم على  
نبيه ففعل ذلك فتعوه الماء ثلاث ساعات فحصل يستقيث ويطلب الماء فلم يبقوه فصار في جسده ثقلا  
مثل البلغم ثم اخبروه فبطل يقول ردوني الى الثور والاشق فزوده فسكر صباحه ثم انفجرت تلك الثقافات وطر  
منها ماء فخرج من الثور وهذا هو جسده فان بعد ساعدها الحضر رجل يقول \*

الاسود من هم يفي ولا ملك  
فليس يتي من الاملاك فاكلوا

الموت فيه جميع الناس مشرك  
ما احتراهل قليل في نفاهم

ثم امر بالسط فطوب ثم العنق فخذ بالارض وجعل يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من يزول ملكه ولما  
مات يحيى ثوب واشتغل الناس بالبيعة للموكل فجاء جرد من الجسد فاستدل عليه وذهب بها الى  
جملوا حتى فسلوه وهذا غريب ما سمع وكانت وفاته في شهر رجب سنة اثنين وثلاثين ومائين وهو  
ابن ست وثلاثين سنة واشهر مكانت مدة خلافته خمس سنين وثلثة اشهر واثنا عشر

## \* الفصل العاشر في ذكر خلافة الموكل على الله \*

اسمه جعفر بن المعتمد بن الرشيد يوجب له الخلافة بترين راي بعد موثا خيه الواثق بعد موثا في ذي الحجة  
سنة اثنين وثلاثين ومائين وكان اسمه جعفر ملبس العيين خفيف القبة ليس بالطول فيه اخا له  
الهي والكاره لكتماهي السنة وامات بدعة القول بخلاف القرآن وامه ام ولد خوارزمية اسمها بايخ  
نفس خاتمة الموكل على الله ولما ولي الخلافة اسمى السنة وكتب الى الافاق برغ الحنة واطهار السنة  
ويحكم في جلس العلماء وازعمهم ضد المعتزلة وكانوا في قوة وكان الموكل يرضى طلبا رضي الله عنه وبه نفسه وكثر  
الوفية والاستخفاف به وفي سنة سبع وثلاثين ومائين امر بدم جبر الحسين رضي الله عنه ومنه ما حوله  
من الدود وان جعل مزاج وضع الناس من ذبابة وحرث وفي صحرانا لم المسكون لذلك وكتب لجل بغداد  
شبهه على الجحان وبجاء الشمر فما قيل في ذلك

قال ان يفت فيهما مظلوما  
هذا العلي قبره مهدها  
في فلكه قلبه ومهدها

ثاقدان كانت ابيه غداث  
ظفدا بان بوابه بمثله  
اسفوا على ان لا يكونوا اشركوا

(ومن الاعاجيب في ايامهم) انهم صب يوم والعراق شديدة السجوم لم يهملوا احرث زرع الكوفة والبصرة  
وبعد ذلك المسافر من وامت غسما وخسبن يوما وانصت لهدان فاحرث الزرع والمواشي وانصت  
بالموصل وسجوار ونصت الناس من المعاشرة في الاسوان ومن المشقة في الطغرات واهلك خلقا عظيما وجاء  
زلزلة مهولة به شق سقط منها دور وهلك منهن خلق كثير وفي هذه السنة ظهرت نار بصقلا  
احرقت البوت والبيادر ولورزل محرقا الى ثلث الليل ثم كفت وفي سنة ثمان وثلاثين وما بين كبست الرو  
دمياط ومينوا واصر قواسمها سماء امراءه ولوا اسرعين في البحر وفي سنة احدى واربعين وما بين  
ماجنت الخرم في السواد وشاثر الكواكب كالجراو اكثر الليل وفي سنة ثمان واربعين وما بين زلزلة  
الارض زلزلة عظيمة بؤس واعمالها والرقى وخراسان وبنساجور وطبرستان واصبهان ونقطت  
جبال وشقق الارض بعد ما بدخل الرجل في الشق ورجع فرقة السويديك بناحية مصر من السماء  
ووزن عشرين الف حبة وكان خمسة عشر طلالا وما رجبيل باليمن عليه مزارع لاهله حتى اني مزارع اخرون  
ودفع يجلطار اربعين دون الرخ في رمضان فصاح باعاشر الناس انقل الله فصاح اربعين سواتهم طارو  
جاء من الغد ففعل كذلك وكسب ابريد وشهد غسما في انسان مسموم وفي سنة ثلاث واربعين وما بين  
قدم المنوكل الى دمشق فاجبته دفين له الفص يدارها وعزم على سكا ما بدا له ورجع بعد شهرين او ثلاث  
وفي سنة خمس واربعين وما بين سبع اهل خلاط صعدت غلظة من جبال السواد فاث منها خلق كثير ووقع برد  
بالعراق كبست الدجاج وخسف ثلاث عشرة قرية بالغرب ونهاجت الزلازل الدنيا فاحترت المدن  
والانواع والفساطير سقطت من انفاكة جبل في البحر حصل منه فجة هائلة فاث خلق كثير وفي هذه  
السنة فارت حيون مكة فاسرل المنوكل مائة الف دينار لاجراء الامم وعقات البها وكان المنوكل هو  
مدونا يقال ما اعطى خليفة شاعرا مثل ما اعطى المنوكل رحمه الله تعالى وفيه يقول مروان بن ابى الحسن

فامسك نديك عني ولا تزد      فقد خفت ان اظفي وان ايجبر

فقال لا امسك حتى يفرقك جودي وكان اجازة على فريدة مائة الف وخمسين الف وخمسين ثوبا  
دخل على بن الجهم عليه يوما ربيد ورتان فظلمها ليس لها نظير فانشده قصيدة له فدها اليه بدعة  
فظلمها فقال انشئت بها وهي والله خير من مائة الف دينار فقال لا ولكن اكر في ابيات اعمالها  
آخذ بها الاخرى فقال قل فقال

بسر من راي امام عدل	تعرف من كفة البحار
برحى ويخشى لكل طلب	كانت حجة ونار
الملك فيه وفي بينه	ما اختلف الليل والنهار
بداه في الجحيم	عليه كلنا امانتار

لرأيت منه البعير شيئا	الأثنت مثلها البسار
<p>فدعا إليه بالدرّة الأخرى قال المسعودي في أخبار الزمان أن المنكول كان منهكاً في اللذان والشر          وكان له أربعة آلاف مرتب وقد دعى الجميع وكان مشغولاً بغيره أم ولد المعتز لا يصبر عنها فوفقت له          يوماً وقد كتب على خدّها بالعالية جعفر فنام لها المنكول رحمة وقد أنشأ بيتاً —</p>	
وكاشبه بالسك في الخنجر لئن روعت مطر أم السك تخمها	ينقى محظ السك من حيث أثار لقد أدعت ثلوى الحب أسطرا
<p>واقفون أن ذلك أعجز من المنكول لا مورو واقفوا مع المنصر على مثل أبيه فدخل عليه خمسة وهو في          جوف الليل في مجلس لموه فخلوه هو ووزيره الفتح بن خاقان (وهو العجيب) ما ذكره صاحب كوكب الملك          أنه قدم إلى المنكول سيف لا يكون مثله فإله أحيان عسكره فابى وقال هذا ما يصلح إلا الساعد اعتر          فوجهه بأعز فضل المنكول بذلك السيف وذلك في شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وعمره أربعون سنة          وكانت خلافة أربع عشرة سنة وعشرة أشهر *</p>	
<p style="text-align: center;">* الفصل الحاد عشر في ذكر خلافة المنصور بالله *</p>	
<p>اسمه محمد أبو عبد الله بن المنكول بويج له بالخلافة في الليلة التي قتل فيها أبوه وكان مريوماً سعيها          أعيناً في الألف بلحا مهيبة كامل العقل قبل الظلم وأتمه أم ولد رومية اسمها حبشية نفس ظلمه أمان          الحمد لله ربّي ذكر السوطي في تاريخ الخلفاء أن المنصور لما جلس على سرير الملك رأى في بعض البساط          بها فارس وعليها ناعج وحوله كتابة بالفارسية فطلب من يقرأ ذلك ويترجمه فحضر جلاله فقال أنا شير          بن كسري من مريز قتل في غم أمتع بالملك الأستة أشهر فخرج وجه المنصور وأمر برفع البساط قال          العالبي في لطائف المعارف ومن الجاهل أن يعرف الأكا سرف في الملك شير وير قتل بأه ظلم بشير بعد          الأستة أشهر وأعرف الخلفاء في الخلافة المنصور قتل بأه ظلم بجمع بعده الأستة أشهر وقبل أنه رأى          أباه في المنام وهو يقول بذلك وأحمد فلفق وظلفق وأقده لا تمتع بالخلافة ثم مصيرك إلى النار فأنبه          مروحاً بأول بزل بكى وبنهم ولما ولي الخلافة صار بسبب الأثراك وبغضهم في قوا منه أمراً والترك          وكان المنصور قد تم فأتوا إلى طبيبهم بن طغور يدناير كشيء فاشأر بفضده ثم قصده بريدته مسومة          فأت ويطال أن بن طغور مريض بعد ذلك ونسوقه بعلامه فقصده بذلك الريدته فأت أيضاً ولما أحضر          قال يا أبا الساء نعتني الدنيا والفرد فاعلم أني فوجئت بوفى وعمره ست وعشرين سنة فكانت خلافة ستة أشهر</p>	
<p style="text-align: center;">* الفصل الثاني عشر في ذكر خلافة المستعين بالله *</p>	

اسمه احمدين المصنوع به يومع له بالخلافة ليلة الاثنين استخلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان واربعين وثلاثين  
 وكان مريوفاً بلج الوجه ابيض وجهه اترجى دوى وكان الشيخ يحمل السن ناء وكان كرمياً مبدراً لاولاد ولطمة  
 ام ولد مصفاً لينة اسمها اخافون قش خلفه احمدين محمد وهو اول من احدث لبس الاكام الواسعة فجعل  
 وسماها على الثلاثة اشبار وصغر الفلانة وكانت قبله طوالاً ثم شهد على نفسه انة قد فعلها من  
 الخلافة وراثة فدخل الناس من بعده بالشروط وخطب المعتز بن المنكحل ونقل المسجون الى قصر الحسن  
 بن وهب بواسط فاعتقل به ثلثة اشهر هو جماعة واكل به من يحفظه ثم درس عليه المعتز سعيد الحاجب  
 فقتله غدراً في اول شهر رمضان سنة اثنين وخمسين ومائة واثنتين وحجى براسه الى المعتز وهو يلعب بالشرط  
 فقبل له هذا راس الخوارج فقال له هو هذا كى حتى افرغ من اللب فلما فرغ احضره ونظروا ثم امر بدفنه فكان  
 خلافة سنين وسبعة اشهر وعمره احدى وثلاثون سنة \*

## \* الفصل الثالث عشر في ذكر خلافة المعتز بالله \*

اسمه محمد ابو عبد الله بن المنكحل يومع له بالخلافة فدخل المعتز بن منبه وكان بدين الحسن ولم يزل بالخلافة  
 قبله احد اصغر منه واما دم ولد وهو راسها ثمة قش خلفه محمد بن جعفر وهو اول خلفه احد الركوب  
 بحيلة الذهب وكان خلفه قبله يركون بالحلبة الخفيفة من الفضة واول سنة ثمان مائة اشتراس  
 الذي كان الوائى استخلفه على السلطنة وولى مكانه على بقا الشرية واليه تاج الملك فخرج على المعتز  
 بعد سنة فقتل حجى اليه براسه وكان المعتز يغلو باع الاثر انفاقاً جماعة من كبارهم ائمه اوه واولوا  
 بالمرءى من اعطنا ارضنا المنفل لك صالح بن وصف وكان المعتز يخاف من طلب من امراء الانبيسة  
 بينهم ثابت عليه وثقت نفسها وليكن يوفى في يوت الما لشي فاجتمع الاثر الدجند على خلفه ووافقه صالح  
 بن وصف فلبسوا السلاح وجزا الى دار الخلافة فبعثوا الى المعتز ان اخرج اليها فبعث يقول قد شرب دواء  
 واتا بصيف فحم عليه جماعة وجرى ابرج له وصبر به بالديابيس واثاموه بالصر في يوم صاف وهم يلطون  
 وجهه ويقولون اطلع نفسك فخلوه ثم احضروا محمد بن الوائى من بغداد وهو يومئذ لم يركب المعتز قد  
 الى بغداد وسلم المعتز اليه الخلافة وواجه ثم ان الملاء اخذوا المعتز بعد من ليل من خلفه فادخلوه الحسام  
 وضعوا الماسى جان التلثم ائمه بقاء على شرب وسقط ميتا وذلك في شعبان سنة خمس وخمسين ومائة  
 واخضت امة فبجحة ثم ظهرت في رمضان واعطى الصالح بن وصف ما لا عظمها من ذلك الف  
 الف دينار وثلثمائة الف دينار وسقط فيه عكوك لؤلؤ حبه كبار وكحلها بانوت احمر وعبر ذلك وقت  
 الاسقاط ما لقي الف دينار فملا راي صالح ذلك قال فحقها الله عرضت ولدها الفضل لاجل حسن الفديته  
 وعندها هذا فاطمة الجميع ونفاها الى مكة فبعت هناك الى ان تولى الحمد وروها الى سامراء فمات المعتز

سبعا وأربعين سنة وكانت خلافته أربع سنين وستة أشهر ونصف \*

## \* الفصل الرابع عشر في ذكر خلافة المهدي عليه السلام \*

اسمه جعفر أبي عبد الله بن الوافي بن الحنضل بن الرشيد يوم ولد بالخلافة يوم خلق ابن عمه العشر وكان اسمه رقيقا  
 ملبس الوجه ورعا متعبدا عاد لا يؤذي في امر الله بطلا شجاعا لكنه لم يجد ناصرًا ولا معينا وأمه دام ولدا معها  
 ورده نقش خانم المهندي بالله شق وهو الخليفة السامع ولما ولي الخلافة تخرج الملاهي صوم سماع  
 الغناء والشراب وامر بنى المسببات ونهى المنكرات والزعم فيه الجلوس للناس وازالة المظالم قال اني  
 اسحق بن ابي عمير جعل زنا لا يكون في بني العباس مثل عمر بن عبد العزيز في بني أمية ويقال انه كان كمثل النور  
 وربما كان غطوره في بعض القبائل على جرد خل وزيت وكان شديدا لا شرف في امر الظلمين مجلس نفسه  
 للأمور وضرب جماعة من الرؤساء وازالة الأبرار من أفاضله وشده في الأمور وكتب إلى باكر ان يقتل موسى  
 ومغلا الصدام وآلة الأثران ويحكمهما ويكون هو الأمير على الأثران كلهم فأنفذ موسى على كتابه وقال الله  
 لتخرج بهذا وأتما هذا بعلمنا كلنا فاجتمعوا على قتل المهندي وساروا إليه ومثل من الأثران في يوم  
 واحد وبعثوا آلاف ودام القتال إلى ان أفضت من جيش الخليفة وأمسك فخصر على خصبه فأت ذلك في ذى  
 سنة ست وخمسين ومائة بن فكانت خلافته سنة الاثنتي عشرة يوما وقد بلغ من العمر اثنين وأربعين سنة  
 ودفن بستر من دوى \*

## \* الفصل الخامس عشر في ذكر خلافة المعتمد عليه السلام \*

اسمه أحمد أبو العباس يوم ولد بالخلافة يوم قتل ابن عمه المهندي وكان اسمه ربيعة رقيقا مدد الوجه ملبس  
 الصبيح سنبر الحبة اسرج عليه الشبب منه كما على القهر والخذلان كان بكر وبعض يده ولد سنة ثمان  
 وعشرين ومائة روي عنه مطلقا منها بنان نقش خانم المعتمد على الله ولما قتل المهندي كان المعتمد  
 محبوبا بالبرس فخرجوه وبايعوه فاهلك في القهر واشتغل من الرعية فتركه الناس واجتوا أخاه طلحة  
 (وعلى القدر في أيامه) دخل الزنج البصرة وأعمالها واسروها وذلوا فيها السيف وأحرقوا الخبز و  
 وسبوا وجرى بينهم وبين معسكره عدة وفخا فاشتغل لاجسون ثم أحبطه عدائهم وزلازل فأتى فقتل  
 الزعم الوف من الناس واستمر القتال مع الزنج من حين نزل المعتمد سنة ست وخمسين ومائة إلى سنة ثمان  
 ومائة فقتل فيها كثير الزنج لعنه الله واسمه بسوز وكان أحياه وأرسل إلى الطوفان فقتل الرسا الذواته  
 بطلع على المسببات وذكر الصولي انه قتل من المسلمين ألف ألف وخمسين ألفا وكان له منبر في  
 مدبنة بصعد عليه وسبب عثمان وطلبا وصاوير وطلبا والزنج وعاشته وكان ينادى على المرأة

المدنية في سكره بدوهمين وثلاثة وكان عند الواحد من الزنج الشر من الحلو يات بطامن ويخضع من دينا  
فعل هذا الخبيث دخل براسه بغداد على ربح ووزن ثلث البلد وفتح الناس بالذماء الخائفة ورمعه الشر آو كما  
بوصاهم هوذا ومن الناس ويزاجوا للمدن التي اخذوها وفي هذه السنة وضع غلام مغربا للجوار الجوار  
ولم يترك الحطة ببغداد بخمسين ديناراً وفي سنة ست وستين وما بين وصلن حكاك الروم الى ديار بكر ولا  
ومر بها على الجزيرة بالوصل وفيها رثيث الاطراب على كسوة الكعبة فانهبوها وفي سنة ثمان وسبعين و  
ما بين ما ونبيل صرو لم يروى من ثمن ذلك الاسعار وفيها ظهرت الفرامطة بالكوفة وهم من مع الملاحة في  
انه لا غسل من الجنابة وان الفرج لال وان الصوم في السنة يومان يوم النوروز ويوم المهرجان ومن يقولون  
في ذلك انهم وان محمد بن الحنفية رسول الله وان الحج والعبادة الى بيت المقدس واشبكة لمرغيب الناس  
بهم غايه القرب وسبب في فصل ذلك انشاء الله نظاميتا ومات الحنفية في شوال سنة تسع وسبعين ومات  
فجاءه وبطل انه تم وبطل بل نام في بياطه وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة ومات كالحجر عليه  
من جهة اخيه واهل من العرشون سنة \*

## \* الفصل السادس عشر في ذكر خلافة المعصية بالله \*

احمد ابو القباس ابن طلبة بن المنوكل بن المعصم بن الرشيد يبيع له بالخلافة يوم موته المعصية فاستقل  
بالافروكان اسمر مهيبا استبدل الشكل ظاهر الجبروت واخر العقل شد بهما الوطاة من اقر خلفاء بني القباس  
كان يقدم على الاسد ودمه لشجاعته وكان مغرطا في احكامه ولدى ذى الضد سنة ثنتين واربعين وما بين  
واة ام ولد رومته اسمها صواب نفس خائفة تكرر كلف وكانت اباه طيبة كثر الايمان والرحمة وكان  
قد اسقط المكوس ونشر العدل ورفع الظلم عن الرعية وكان يقي السفاح الثاني لانه جدد ملك الجاني  
وكان قد خلق وكاد يزول وكان في اضطرار من وث مثل المنوكل وفي ذلك يقول ابن الرومي يمدحه

امام الهدى والباس والجود احمد  
كذا بابي القباس ايضا يجتهد  
تلهف يلهو ويشتا فاه الغد

هتفت يا بني القباس ان امامكم  
كا بابي القباس انشا امله ككم  
امام فضيل الاسر يشكو فراغه

(وعالجوا في أيامه) في سنة خمس وثمانين وما بين ودر كتاب من دسبل ان الخريف في شوال  
وان الدنيا اصبح مظلمة الى الصبر فثبت ربح سوداه فدامت الى ثلث الليل ثم اغفلها زلزلة عظيمة اذ  
قامت المدينة فكانت عدة من اخرج من تحت الردم مائة الف وسعين الفا وفي هذه السنة عارث مياه  
ارت وطرر سنان حتى سبغ الماء ثلاثة اظلال بدوهم وقط الناس واكوا الجيف وفيها هدم المعصم دار  
المدنية بمكة وصبرها مسجدا الى جانب المسجد الحرام وفيها ظهر من عظمة حتى كان الرجل ينظر الى ربه

الرجل فمراهم وكذلك اللطمان فقتل الناس بالذماء إلى الله تعالى وكانت من العصور إلى الليل وفيها هبت  
ريح صفر آه بالبصرة ثم صارت خضراء ثم صارت سوداء وامتلئت في الامصار ووقع عليها أبرودون البرودة  
ما ينزحسونه وهما وطلعت الريح سماء غلالة وامطرت فربة اجاراً سوداً وبضاً وفي سنة ثمان  
وما بين ظهري البحر بين ابوسعبد الفرس على المذكور وفوت شوكة وهو الذي طلع الحجر الاسود ووقع القتال  
بينه وبين عسكر الخليفة واقار على البصرة وتواجها ومن جيش الخليفة مراث وكان المعتمد كثير الجماع  
فاخذوا من ذلك خسار مزاج توفي سبعين من شهر ربيع الاخر سنة تسعين وما بين قال المسعودي  
شكوا في يومه فقدم الطبيب وحس نبضه ففحص جيبه ورض الطبيب برجله نداه اذ عاقت الطبيب  
ثم مات المعتمد من ساعته وهو ابن ست واربعين سنة وكانت خلافته تسع سنين وتسعة اشهر  
وخلف من المذكور بينا ومن الاناث احدى عشرة \*

### \* الفصل السابع عشر في ذكر خلافة الكوفي بالله \*

اسمه على ابو محمد بن المعتمد بوج له بالخلافة بعد موثابه وكان وسعاً جليلاً بديع السن درق اللون معتدل  
الطول اسود الشعر وكان حسن العبد كادماً لشفك الذماء ولد في فرة ربيع الاخر سنة اربع وستين وثمانين  
وامه فركبة اسمها حبيبان وكان يضرب بحسبها المثل بنفس ثمانية على بن المعتمد قال الصولي ليس في  
الخلفاء من اسمه على الا وهو على بن ابي طالب كرم الله وجهه فلما جاء اليه بالخلافة كان غائباً بالوفة ففرض  
لبعثه ادور بدجلة في مآربه وكان يوماً عظيماً ردم المطامر التي اتخذها ابو لهزم من غضبه له وهو حي وحيها  
مسجداً وامران يرد الى ارباب الخوف خوفاً وسار سيرة جميلة فاحبه الناس ودعواه (ومع الخوار في  
ايامه) نزلت بغداد وزلزلة عظيمة دامت اياماً وهبت ريح عظيمة بالبصرة طلت عامة غلها وفي سنة  
احدى وتسعين وما بين هتافاً كبة عنوة ورغم فيها سالا بخصي من الاموال وفي سنة اثنين وتسعين  
وما بين زادت دجلة زيادة ليرش لها حتى تربت بغداد وولفت الزبادة احدى وعشرين ذراعاً قال الصولي  
لما حضر الكوفي سمعته يقول والله ما اسقى الا على سبع مائة الف دينار صرنا من مال المسلمين في ابنة ما  
الها ركبت يستغيب عنها اطفالان يستلقيان الله منها وانا استغفر الله منها فوقي وهو شاب بيند في  
سنة تسع وتسعين وما بين وهو ابن اربع وثلاثين سنة وخلافته سنة وغاية شهر وخلف ثمانية  
اولاد وثمان بنات \*

### \* الفصل الثامن عشر في ذكر خلافة القدر بالله \*

اسمه جعفر ابو الفضل ابن المعتمد بوج له بالخلافة بعد وفات اخيه وهو ابن ثلاث عشرة سنة





ومع سلب ما عليه ويؤى كشوف العور حتى ستر بالمشيش ثم حض له موضع ودفن يوم الاربعاء لثلاث بقين  
من شوال سنة المذكورة ولما الميرى الذى قتله فساقى فرسه نحو دار الخلافة فصاروا عليه فصادوه  
حمل شوك فصرخ الى بيان لحام فلفه كالابر وجرح الفرس من مخضه فأتى خطه الناس واحرفوه بحمل  
الشوك وقد بلغ الخطيب من العرب جوار ثلثين سنة فى الاسبوع فامام وكانت خلافته خمساً وعشرين سنة  
وقد خلع مرتين وخلف اثني عشر ولداً ذكر \*

## الفصل التاسع عشر في ذكر خلافة القاهر بالله \*

اسمه محمد بن منصور بن المتصد بوع له بالخلافة بعد موأخيه بعد اطلبين بقين من شوال سنة عشرين  
وثلاثمائة وكان اموح طائفاً اسفا كاللدهاء طبع السيرة كثير التلون والاستطال من مدن الحضر وكانت له  
سريرة باخذها مبدء فلا يسهل حتى يفتل انسا انا وقدام ولداً مفاقون نفس خانته با امل اقم بغير على  
تلقاوى الخلافة فصر على الالفند وروى بغيره فصر على ابن اخيه الكوفي بالله وامر به فاقم في بيت وسد  
عليه الابواب والجس حتى مات غمافض على السبده ام الفند واطالبها بما له فقد رعبه فصر بها وعلفها  
منكه حتى كان يميرى بولها على وجهها وهي تقول البت املك في كتاب الله وخلقك من ابى واث  
ضابض بعده العويرة ويطيق عدى مال ثم انما ماتت بحبيب ذلك وكان ابن مثله احد وزرائه  
وكان كاتباً جواداً وهو الذى عرب الخط الكوفي الى طرقتنا هذه وتكران الكتاب العربية ولا كانت  
حجيرة نذرا ولما اهل البن وجرها الى بيل الاسلام بمدة ثم نقلت الى الكوفة على شخص يسمى برام بن  
مروءة وتكونت ونسبت الى الكوفة فتهرب واستعملوها الناس فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم اسلم الناس  
يكنون على هذا القلم ومطرفة كتابه للصفا الغلاني وفي المايز الثانية استغنى الناس الطريقة العربية  
لهولائها وصادوا فيها من بخر الكوفي وبعد ذلك ظهر ابو على محمد بن مقله الوزير فنقل الخط الى العراق  
ولم يزل فيه شيئا يشابه الكوفي فصار في ايام الخط عربيها فقط وكان الوزير المذكور قد اتفق مع الحمد  
واجتمعوا بالله دار الخطبة ووجهوا عليه من سائر الابواب فربى الى سطح حمام واستقر فيه فانوا اليه و  
قبضوا عليه وجسوه وخلوه من الخلافة وسمر واعين به بمسارحي حتى سالت على خذبه وهو اول  
سمرت بهناه وذلك في جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة قال ابن البطريق في تاريخه ان  
القاهر قد كتب اموافيه لم يجمع بمثلها في الاسلام ذكر السعوي في اخبار الزمان ان القاهر اخذ وعده  
بانواع العذاب بعد ما خلع وترتب عنه فلم يترقب من المال فاحذر الى ارضي بالله فخر بولاده وقال له قد  
رؤى على الجند بالمال وليس عندك شي والذى عندك ليس بخاص لك فاعترف برفق المال مدون في  
البستان وكان قد انشأ به اوصاف القاهر حلت البصر من البلاد وعمل فيه قصر اوز حره وكان الراعى

مغرمًا بالبستان والعصر فقال وفي أي مكان منه المال فقال أنا مكثرت لا أهدى إلى مكان فأخبر البستان  
 بجد مغرم الراضى بالبستان كله حتى طلع الأشجار واستأثرت العصر فلم يجد شيئًا فقال له أين المال فقال  
 دهرى مالى وأنا كان حصرته في جوارىك في البستان وشعلت نار دهرى أن أجدك فيه فقدم الراضى عليه  
 ثم أطفئه بعد مدة وأهمله (وحكى) أن رسولًا قال صليت بجوامع المنصورى في بغداد فانا أنا بالبستان  
 الحى عليه حبة غنابيه فندسب عجمها ويقتبط البطانة وبعض فطن وهو يقول أيها الناس قد فرغوا منكم  
 كنتم أهل المؤمنين وأنا اليوم من فراء المسلمين سألت عنه فقبل أنه الفاهرا لله وفي هذه التكاثر <sup>عظم</sup>  
 عبرة لمن اعتبر فهو بالله من محضه وزال همه وكانت خلافه سنة ونصف أرقابها بأم ولا فلعن  
 الخلافة كان عمر خمسًا وثلاثين سنة والله اعلم \*

## \* الفصل العشر في ذكر خلافة الراضى بالله \*

اسمه محمد أبو العباس ابن المفدى بالله يبيع له بالخلافة يوم خلق محمد الفاهرا لله وكان قصير السطح الكثرة  
 كان عجمًا جوادًا واسع الصدر دينا شاعرًا ولد سنة سبع وتسعين ومائتين ولته ربيعة اسمها الخالوم فنش  
 خانعة من الرضا (وفيها ميم) اختل امر الخلافة فبدأ وصاروا البلاد بين خاوية فغلب عليها أو فاعمل الأهل  
 ما لا صاروا مثل ملوك الطوائف وكل من حصل في يده بلد ملكه وما منع عنه فالصورة واسط والاهواز  
 في يده بعد هذه البردى ولخونه ونارس في يدهما الدولة بن بويه والموصل ودوابكر وديار ربيعة  
 ودوابر مصر في يدي بني همدان ومصر والشام في يد الأشعث بن طغج والحرب وفريقية في يد الملك  
 والاندلس في يد بني أمية وخراسان وما والاها في يد نصرون أحمد الساماني والعمامة وهجر والجزيرة في يد  
 أبو طاهر الغضنى وطبرستان همدان في يده لا يعلم ولا بين بيد الراضى عن بغداد والسواد فملك دوابر المملكة  
 ونصر فبدأ الخلافة وضعت ملكها وأتم الخراب لذلك ووهب أركان الدولة العباسية ثم إن الراضى صل ابن  
 مقله وقطع يده وبها بعد قطع عنقه بما وقع منه قال الخطيب الراضى ضا بل منها أنه أخر خليفة له شعره من  
 وأخر خليفة الغفر بشدبير الجوش والأموال وأخر خليفة جالس التدمار ومن أشعاره

كل صغولى كدر	كل امر إلى حذر	ومصر والشباب
للوث غبه والكبر	درد للشيب من	واخطبند بالبشر
إتها الامل الذى	ثام في الجهل والغور	ابن من كان قبلنا
ذهب الشخص والاشتر	ربى فاعفر خطيئة	انت يا خير من غفر

فوق الراضى إليه السبت خامس عشر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ليلة الاستسفا والتمج  
 وكان أكبر اسباب علمه من كثرة الجماع وهو ابن اثنين وثلاثين سنة وستة وثلاثين بالضافة \*



المملكة الى عترة الدولة ابن بويه وفرقة الخليفة كل يوم نفقة ما يدره من نفقات (وعن الجواز في أيامه) في أول سنة من خلافته اشتد الغلاء بجنداً حتى أكل الجيف والروث وما خاف على العرفي وأكل الكلاب لحمهم وبيع العفار بالرفغان ووجدت الصغار مشوية مع المساكين وفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة أعيد الحجر الأسود الى موضعه وفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة زلزل مصر زلزلة صعبة هدمت البيوت ودمت ثلاث ساعات ونزع الناس الى الله فثقت بالآلهة وفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة نفس الجرحا بين ذراعاً فظهر فيه جبال وجزائر واشتد لرؤسها وكان بالرقى وتولجها نكازل عظيمة وخسف بيلا الطالغان ولم يفلت من أهلها الا نحو ثلاثين رجلاً ونسف بمائة وخمسين فيروز من روى الرقى وانفصل الامر الى حلوان خسف بأكبرها وفقدت الأرض عظام الرقى وتغيرت منها المياه ونقطع بالرقى جبل وعطف فيز بين السماء والأرض بين فيها خسف فادرك خسفها واغترقت الأرض فزوغاً عظيمة وخرج منها مياه منقطة ودحا من عظيم كذا فقله ابن الجوزي في كتاب الشدود في التاريخ وفي سنة ثمانين وخمسين وثلاثمائة يوم عاشورا الزم عترة الدولة الناس بقلو الاسواق ومنع القبا من المبيع ونصبوا الدباب في الاسواق وعلفوا عليها السجج واخرجوا النساء منشارت الشعور بلطن في الشوارع وبقي الناس على الحسين وهذا أول يوم نفع عليه بغداد واستقرت هذه المدينة سنين وكان من عادة الخلفاء بولاء الفاضل انهم يبلد لهم القضاء بجميع الاقاليم والبلاد التي تحت ملكهم ثم ينسب الفاضل من هذا امر من يشاء في كل ظم وفي كل بلد ولهذا كان يلب الفاضل فاضل القضاء الى الآن ولا يلب به الا من هو بهذه التقدير ومن عدا به الفاضل فقط واما الآن فمضاد في البلاد الواحدة اربعة مشركون كل منهم يلب فاضل القضاء اذ ذاك اوسع حكم من سلاطين هذا الزمان وفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة حصل المطيع فاجع وتفضل لسانه فدعا صاحب الدولة سبكتكين الى خلق نفسه وسلب الامر الى ولده عبد الكرم وقيل اسمه ابو بكر وقيل ابو بكر كنهه فاجاب وسماه الطامع لله ثم ثنى بدبر العاقل سنة أربع وستين وثلاثمائة وكان بين خلقه وحوله شهران وكان عمره ثلاثاً وستين سنة وكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة وأربعين شهراً \*

## \* الفصل الرابع والعشرون في ذكر خلافة الطامع لله \*

اسمه ابو بكر وقيل عبد الكرم بن المطيع بويج له بالخلافة يوم خلق ابوه نفسه من الخلافة وعمره ثلاث وأربعون سنة وكان من بويجاً اشهر كبير الانف في خلقه حدة شديدة القوة كمن يثجاها بطلاجوا اسمها الا ان به ضيرة مع ملوك بني بويه واته ام ولد اسمها صنادق فغش ثاغها الطامع لله (وفي أيامه) طغت الخليفة من الحرمين الشريفين بنو العباس وانفتحت الممرات لعمري صاحب مصر والعرب واستولى عضد الدولة ابن بويه على بغداد وملكها وخلق عليه الطامع الطمع السلطانية وتوحيه وطوفه وسوره وعقد له لواثين وولاه مكان ابا منظر فابلس على سر الملك فغن على الوزير ابي طاهر بن وزير الدولة فغسله وصلبه فزاد الحسن الانبار وعمرته وفي هذه

لحقنا أسعد بن العباس	توفي الحياة وفي المائة
وفور عدنا بأب العبدات	كانت الأسر جولة بين فاموا
وكلهم قيام للصلات	كانت قائم فيهم خطيبنا
كذلكها اليهم بالعباد	مددت يديهم فيهم اخفاء
بهم ملاك من بعد المئات	ولما ضايق بطون الأرض بوان
عن الأكفان ثوب السانين	أصاروا الجوقيل وسنما خوا
بحرأس وحفاظ ثقات	لعلك في القصور يفتخر
بكن من عتاق الكرمات	ولم يزل جفك فط جفعا
لأنك ضرب عطل الحاملا	وما لك زبر فاقول شفي
برحات غوار واجبات	عليك نعمة الرحمن شري

وفي سنة اثنين وسبعين وثلاث مائة مات هذا الدولة في الخليفة مكانه في السلطنة ابنه مصام الدولة في سنة  
شهر المله وخلف عليه سبع خلع وقوله ما كان يبدأ به وفي سنة ست وسبعين وثلاث مائة فصد شرف الدولة  
أخاه مصام الدولة فاشهر عليه وكل من يهتبه ومال العسكر إلى شرف الدولة وخدم بغداد وركب الخليفة اليه بغيره  
بالسلامة وفي سنة تسع وسبعين وثلاث مائة مات شرف الدولة وعهد إلى أخيه أبو نصر خلع عليه الخليفة وفيه  
بدأ الدولة وشيأ المله وخدم أصحاب بها الدولة فخذ بالخليفة من سريره وتكاثر عليه العلم فطوقه في كساء  
وغيروا ما بالخلافة فضع نفسه الطابع من الخلافة وذلك في شعبان سنة احدى وعشرين وثلاث مائة وأقام عليها  
مستقلا إلى أن توفي ليلة عيد الاضراس سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة فكانت خلافة سبع عشرة سنة وشهر  
اشهر وعاش ثلاثا وسبعين سنة \*

## \* الفصل الخامس والعشرون في خلافة القادر بالله \*

اسمه ما واخبرنا ابن اسحق بن المصنف ببيع له بالخلافة البلاد خلع عمه الطابع وخدمه يومئذ اربع واربعون سنة  
وكانت ابيض كبر الخليفة بجهنما وكان ما به التهدي كثير الصدقات ولعبت من ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مائة  
واقدمه اسمها بن قش فاعلمه القادر بالله وليس له من الخلافة الا اسمها وكان فيهم راجع اليه في قومه  
الفد سنة اثنين وعشرين واربعمائة وهو ابن سنة وعشرين سنة وكان له خلافة احدى واربعين سنة وشهر

## \* الفصل السادس والعشرون في خلافة الناصر بالله \*

اسمه عبد الله ابو جعفر ابن القادر بالله ببيع له بالخلافة عند موته ابنه كان في محمد في حياته وكان رجلا عليم



خلافه خمساً وأربعين سنة وله من الترميز وسبعون سنة وله وقائع يفتي هذا الكتاب عن إرادتها

\* الفصل السابع والعشرون في ذكر خلافة المقداد بن أسود \*

اسمه عبادة ابو القاسم ابن محمد ابن القاسم بوج له بالخلافة يوم وفاة جدته القاسم بامر الله وكان متاجرا فوق  
النفس على القدر من بجزاى العباس وكانت قواعد الخلافة في أيامه أصغر وأوفر الزهر وقام ولدا معها  
ابو جنان نفس غائمه المغدى بامر الله (وعمره سنين) انه في الغيابة والنواطي من بغداد وامر ان  
يهذل احد الحام الامير وزوج ابراج الحام سبانه لمحم الناس (وعمره سنين) وارسل السلطان  
ملكشاه السلجوقي الى الخليفة يقول لا بد ان نزلني بغداد ونذهب الى ابي بلديت فارجع الخليفة وقال  
اصلي ولو شهر واحد فقال لا بأس هو واحدة وارسل الخليفة الى وزير السلطان فطلب له الى عشرة ايام  
ثم ان المغدى لبس جبة الصوف وجعل يصوم فاذا انظر جلس على المراد وصلى و دعا على السلطان فاث  
السلطان في اليوم العاشر وسلطن الخليفة ولده محمود وهو ابن خمس سنين ولعبه حمارا له نهار الدين ثم من  
الخليفة من عذباة وبذل ان جاد به شمس القوارحه وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافة  
سنة عشر مائة واثنين \*

\* الفصل الثايف والعشرون في ذكر خلاف الاستطير بالله \*

اسمه احمد ابو العباس ابن المخذى يروج له بالخلافة عند فناء ابيه ولم يستحقه سنة وكان ابن الجانب كبح  
الاخلاق ساجدا فاجاب العلماء والصلحاء بان في شوال سنة سبعين واربعمائة وامة لعاقبها رافضة فقتل  
خاتمة المستظهر بالله (وعر المحدث في الامم) ما فعله التتويلى في تاريخه ان في سنة فسد وثمانين و  
اربعمائة اجتمع الكواكب السبعة سوى زحل في برج الحوت فحكم المجهون بطول فان بفارب طوان فخرج تفتي  
ان الحاج زلوا في دار المناصب فانهم سبلوا في اكثرهم وفي سنة تسعين واربعمائة مثل السلطان ارسل  
الى الجيرق صاحب خراسان ففعلها السلطان بركياروق ورامت له البلاد والعباد وفي سنة اثنين  
وتسعين واربعمائة اخذت الفرنج بيت المقدس بعد حصار شهر ونصف وقتلوا به اكثر من سبعين الف منهم  
جامعين العلماء والعباد والقياد وهدموا المشاهد وصلى اليهم في كنيستهم وحرقوا ما لهم وورد  
المستقر من الى بغداد فادبوا وكانوا ابكى الجون واختلف البلاطين ففعلت الفرنج من الشام وفي هذا  
السنة اوفى حدودهم عشرة وخمسة فقتل المصنف العثماني من مدينة طبرية الى الجامع دمشق فوفا عليه من  
القتار وخرج الناس الى القيد يوم دخوله الى دمشق فوضوه في الخزانة الشريفة بمصورة جامع دمشق و  
موت الحسن بمصر حكم في دقا واغتلب من جلاد الابل فاسما عثمان رضى الله عنه فاهربا انه كتب بخطه هذا



المصاحف ولما اكتمل ما بين ثابت وغيره فكتب الى عثمان لا تأخر امره وان شئت فمرفق على الصحابة بين يدي عثمان رضي الله عنه ثم تقدم الى الافاق وفي سنة اثني عشر وخمسين مائة الخليفة في يوم الاربعاء الثاني والعشرين من ربيع الأول بمكة الخوايف فكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وله من العمر احدى وخمسون سنة \*

## \* الفصل التاسع والعشرون في ذكر خلافة المسترشد بالله \*

اسمه افضل ابو منصور رابع السلف يوم له بالخلافة يوم موته والده بهد منه وكان اشرف بطالاً شجاعاً زاهياً باله وشهماً زاهياً بذهاباً صلباً امور الخلافة ورزقها واجباراً ومهاً ونشراً لهما ولد في ربيع الأول سنة خمس وثمانين واربعمائة واسمها الباقية نفس خاتمة المسترشد بالله وكان يباشر الحروب بنفسه وخرج عدة نوبت (وعلى الخليفة في أيامه) ما قتله الذم في مجون النوايح ان السلطان مسعود فميت بنيه وبين الخليفة وحشة فخرج لقتال الفاتح لفتح الجبلان وغدا بالخليفة اكثر عسكره فظفر السلطان مسعود فاسره واسر خواصه فحبسهم بقلعة بربهمان فبلغ اهل بغداد ذلك فغوا على رؤسهم الزب في الاسواق وركبوا وجفوا وزجوا النساء حاسرات بدين الخليفة ومنوا الصلوة والخليفة وكسر واماناً للجوامع قال ابن الجوزي وزلزلت بغداد مراراً كثيرة والناس يستغيثون فارسل السلطان سفيراً الى ابن ابيه مسعود يقول ساعة وغداً الولد على هذا الكتاب يدخل على امير المؤمنين ويقبل الارض بين يديه ويسأل العفو والعفو فقد ظهر عندنا من الالامات السماوية والارضية والاطلاق لنا اجمع مثلاً افضلنا من المشاهدة من العواصف والبروق والزلازل ونشوبت العساكر واغلب البلدان ولقد خضعت على نفسي من جانب الله تعالى وظهوراً بائراً وامتناع الناس من الصلوات في الجوامع ومنع الخطباء ما الاطاعة بحله فاهلكوا قديراً في امرك فبعد امير المؤمنين الى مقر عز وجل الفاشية بين يديه كاجرت برعادة السلاطين من قبلنا افضل السلطان مسعود جميع ما امر به وهم فيها هم فبداهم سبعة عشر رجلاً من الباطنية على الخليفة وهو في خمسة فقتلوه وقتلوا معه جماعة من اصحابه فاشعر يوم اسكر الارض فغوا من شغلهم فاحذروهم وقتلواهم فملا وسيل الخبر الى بغداد واشتد ذلك على الناس من حواضنة غمر بين الشباب والنساء فاشترت السور بلعن على خدودهن وقبلن للرائد المسترشد كان محباً اليهم ومن شعره

انا الاشتر الذي عني في الملاحم	ومن يملك الدنيا فبصر من احزم
سنبلي الرزم خيل ونفسي	ياضي بلاد الصين بغير صوري

وكان قتله بمائة يوم الخمس مائة عشر في القعدة سنة تسع وعشرين وخمسين مائة وعاش ربيعاً واربعين سنة فكانت خلافته سبع عشرة سنة وثمانية شهور \*

## \* الفصل الثالثون في ذكر خلافة الراشد بالله \*

اسمه منصور ابو جعفر ابن المسترشد بوج له بالخلافة يوم وفاة ابيه بعد منه وكان شابا ابيض الجناح الكمل شد به البطش شجاع النفس حسن السيرة جوادا كريما ضياعا ولد سنة اثنين وخمسين وستمائة وانه ولد ويقال انه ولد مسدودا فاحضره الاطباء وفتح له مخرج باليمن الذهب ففتح نفق خاتمة الراشد بالله (وهو الخليفة في ايامه) ما ذكره السيوطي في تاريخه انه ارشح مطالب مطر بلال الموصل نارا حرف من البلاد مواضع ووزر كثيره وظهير بغداد وعمار بطنبارة لها شوكان رغايف في ناس منها رند قتل جماعة من الاطفال وفي ذي الحجة سنة ثلث وخمسين وقع بينه وبين الملك مسعود السلجوقي فصدده الملك بمجوش عظيمة فخرج الراشد في ايامه وتوجه الى السلطان وتكى بن ابي سفيان الموصل فقام عنده ودخل السلطان مسعود بغداد واسما الى الرقبة وب دار الخلافة وحضر الفضاة والشهود فدخلوا في الراشد ان تصدعت منه سيرة فجهت من سفك الدماء والهريرة والكرات والتكرات وفضل ما لا يجوز فعله ونهدها عليه بذلك تحكم فاضى فضاة الى الكوفة وهو ابن الكرخ فخلعه على السلجوق عشرة عت من ذي القعدة سنة ثلثين وستمائة وكان الراشد قد مر على اصفيان فحاصرها وبرز هناك فوثب عليه جماعة من القدا وبز فقتلوه ولعنوا العرثلون سنة وكانت خلافة ابن ابي خلع سنة الاياما \*

## \* الفصل الواحد والثمانون في ذكر خلافة الفتيق في الاموال \*

اسمه محمد ابو عبد الله ابن المستظهر بوج له بالخلافة يوم ذبح ابن اخيه وسبب الخليفة بالمعنى اثر اوى في منامه قبل ان يخطف بنة ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له بسبب هذا الامر اليك فانفتحت وكان ادم اللون يومه ما شهد في بلخ الشبهة عظيم الجبة سبدا عالما فاضلا دينا جليلا شاعرا فاضحا به اتميز الامور كان لا يجري في ملكه امر وان سفر الايون فبعه ولذا الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمائة وانه حبسها اسمها ذهرة ففتح خاتمة الفتيق الامراته فلما اوى الخلافة اعطاه احد الجند فبذلته فبعث السلطان مسعودا فاجتمع ماني دار الخلافة من دواب واغات وذهب وسور ولم يترك في اصل بل الخلافة سكر اربعة افراس وثمانية بنال برسم المكارم يترك له الا لعنوا الخامس فقال انهم ما جوه هذا الشرط (وهو الخليفة في ايامه) ما ذكره السيوطي في تاريخه ان الفتيق حاصر وادمشق في سنة ثلاث واربعين وخمسين فوصل اليها نور الدين محمود بن زكي وهو صاحب حلب يومئذ واخوه غازي صاحب الموصل فضر المسلمون ومنهم الفتيق واخذوا السنبلوا عليه من بلاد المسلمين وفي سنة اربع واربعين وخمسين جاء اليهم مطر كله دم وصارت الارض كلها مشوشة بالدم وبقي اثر في ثياب الناس وفيها اخذت العرب ركبا لعراف وتلقى الحاج وهلكوا وطل على بعض القساة اجسادهم بالطين سيرا للعودة واخذوا من اخذ

السلطان مسعود شهابية الغديدار وفي سنة سبع وأربعين وخمسة مائة السلطان مسعود على يده  
وفي سنة سبع وأربعين وخمسة مائة قتل بمصر صاحبها الظاهر بالله العبيد وأقاموا ابنه عيسى مبيتاً مشهوراً  
وولي الأمر حينئذ كتب المفتي بهذا القول الذين محمود بن زكي وكلاه مصر وأمر بالمسير إليها وكان شغوفاً بحرب  
الفرنج وكان غلظ دسوقي وعظمت مآلكه ذكر ابن الجوزي في شذوذ الذهب في حوادث سنة احدى وثلاثين  
وخمسة مائة أن أهل بغداد وصامو رمضان ثلاثين يوماً ولم يروا الهلال ليلة احدى وثلاثين مع كون السماء صافية  
في أول الشهر وفي آخره وفيها ظهر الشام صاحب أسود ظلمت له الدنيا ثم صاحب حمركا ثم ناوا ضاحكاً لآلها  
ثم جات دمع فاحسفة فالقت اشجاراً كثيرة ثم وقع مطر وسقط برد كبار وفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة  
كان بالهجرة زلزلة عظيمة مقدار عشرة فراسخ في مثلها فاهلكت خلايق ثم خسف وصار مكان البلد ملاء اسقى  
وفيها زلزلة حلب في ليلة واحدة احدى وثلاثين مرة وفيها هوى الصلوة على رجل صالح فاجتمع الناس بمسجد  
الشيخ عبد الغادر ثم لقوا أن الرجل عطس فأتوا في حضرة جنازة رجل آخر ضحك عليهم وفيها كان بخراسان  
غلاء شديد حتى أكلوا الخشب وبيع الإنسان بديارها لو يابضه وباعوا في السوق فحين ظهر عليه قتل وفيها كانت  
بالشام لازلة عظيمة بدت في شبر وروحاء والمصرة رطرا بلس واما اكية وحلب فاسلم بشبر وسوى  
امراء وخادم واهلك بهمى عالة عظيم اقدم في هذه الزلزلة مكسبها على الصبيان فهاكوا من امرهم فلم يبق  
احد بسا لعن ولذتهم وبهم اسواراً كثر مدنا الشام ولم يسلم من اهل كراغاب احد وتلحوا ان انفسهم  
وهلك من مدائن الفرنج شتى وفيها جرد الخليفة المفتي باب الكعبة والتخذ لنفسه نايوتام من العيون  
لذته (وفيها يامر) عادت بغداد والعراق الى بد الخلفاء ولم يبق لها مانع لان الحكم كان للتقليد في ذلك  
وليس للباغية معهم الا اسم الخلافة ومن سلاطين دولته السلطان سيفر صاحب خراسان والسلطان  
نور الدين محمود بن زكي صاحب الشام ومصر ونوفى المفتي في شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين  
وخمسة مائة الحارثي وهو ابن ست وستين سنة وكان خلافته ثلاثاً وعشرين سنة \*

الجزيرة

## \* الفصل الثاني والثلاثون في ذكر خلائف المستنجد بالله \*

اسمه يوسف ابو الطاهر ابن المفتي بوجه له بالخلافة بعده وشايبه قال ابن خلكان رأى المستنجد في منامه  
في جهنم والدمان ملكاً نزل من السماء فكاتبه في كتفه اربع خدات فطلب معتبراً ونقص عليه ما رآه  
فقال لي الخلافة سنة خمس وخمسة مائة فكان كذلك وكان بوصفاً بالغنى والثواب والراى العصاب  
والذكاة الغالب ولداً مستغشراً وخمسة مائة وادرك حبة اسمها طلوس فنش خاتمة المستنجد بالله ذكر  
الشيخ محي الدين ابن العزني في سامرته انه ولد في زمن هذا الخليفة بمصر في دولة السلطان ابو عبد الله محمد  
بن سعد بن مرد بنش بالاندلس فالكنت اسمع الخشب يوم الجمعة بخشب باسم المستنجد بالله وكان للمستنجد غلام يدعى

دتريليج وصرفه بعل الانا الفلك والاسطرلاب وغيره وجره غيره

لبنها عيرت بما هو عار  
نا القلي نزنها الاقار

عيرتني بالقيوب وهو عار  
ان يكن شابا للذئاب عيرتني

وكان موصوفا بالعدل والرفق اطلق للكوس كلها بحيث لم يترك بالمرأى عكسا وكان شديدا على المفسدين بمن رجلا  
كان ينجي الناس مدة فمصر رجل وبذل فيه عشرة الاف دينار فقال انا اعطيك عشرة الاف دينار واني على  
رجل اخر مثله لاحبه واكتشتم ثوب الخليفة ثلثين ربيع الاخر سنة ست وستين وخمسا به حين فحلم  
وهو ابن ثمان واربعين سنة فكانت خلافته احدى عشرة سنة واربعا \*

### \* الفصل الثالث في ذكر خلافة المستنصر بالله \*

اسمه حسن ابو محمد بن المستنصر بوبى له بالخلافة يوم مات ابيهم وكان جوادا كريما مؤثرا الفخر في السلطان عز وجل  
ولد سنة ست وثلاثين وخمسا به وامه ام ولد ارمينية اسمها خضعة فنش غانمة المستنصر بالله قال ابن  
الجزيري السلطان المستنصر خلق على ارباب الدولة الفنا وثلثا به خلعته ونادى برفع الكوس ورد المظالم  
واظهر من العدل والكرم ما لم يره في امارا ووفى ما لا يحصى على الشرف والعطاء والفقر لم وكان داهم الدين  
للال فاعلم واثارة ووافية فكانت حاجب عن اكثر الناس فلم يركب الا مع ما ليكه ولم يدخل عليه غير قوا من القراء  
(وفي ايامه) عادت الخليفة بمصر لبحر الحساس بعد انقطاعها عنها لما بين خمس عشرة سنة وفي خلافة المستنصر  
ولد له بن عبد بمصر ومن به النكاح باسمه (وعز الحلال في ايامه) انه دفع يده بالسواد كالنار في كبر وقته  
واحدة فكانت سبعة اربابا بالبتادى هدم القدر وفعل جماعة وكثير من المواشي وزادت دجله زارة عظيمة  
بجيش خربت بغداد ووصلت الجمعة خارج السور وازادت القرامت اذ هلكت فرى وزراع ومن الجبابرة هذا  
الماء على هذه الضفة ودجل فهدمك مزراع العطش وفي سنة اربع وسبعين وخمسا به هبت بغداد  
ببحر شديدا نصف الليل وظهرت عدة مثل النار في اطراف السماء واستغاث الناس وبقي الامر على ذلك  
الى التحمر وفيها امر السلطان صلاح الدين الابوي ببناء السور الاعظم المحيط بمصر والقاهرة ورجل على  
بنائه الاميرياء الدين فافوش قال ابن الاثير كان دور السور تسعة وعشرين الف ذراع وثلثا به ذراع  
بالشام وفيها امر انشاء قلعة بالجبل المقطم وهي التي صار دار السلطنة ولم تنم الا في ايام السلطان  
الملك الكامل ومروا لمن سكنها وفيها بنى السلطان صلاح الدين ثوبا الامام الشافعي رحمه الله ونوفى الشيعية  
في سنة خمس وسبعين وخمسا به وكانت خلافته تسع سنين ونصفا عاش تسعا وعشرين سنة \*

### \* الفصل الرابع والتوسيع في ذكر خلافة الناصر لدين الله \*

اسمه احمد بن الحباس بن المستفي ببيع له بالخلافة يوم وفاته ابيه وهو ثلاث وعشرون سنة وكان ابيه تركه  
 الوباء في الانف بها خنقا لغا ونبش اشقر الوجه رقيق الحاسن فيه شهامة واغلامه مقل وعلمه ونقطة  
 ولده يوم الاثنين فاشترى بعبسة ثلث وخمسين وخمسة مائة ولته تركته اسمها زمر ونقش ثمانية الناصور عليها  
 فلما ولي الخلافة بسط العدل وامر بارادة العز وكرس الملاهي وازال الكوس فمرت البلاد وكثرت الارزاق فاستبد  
 الناس ابتداء ويكرهوا به وكان في اكثر الليل يثنى للدوبس الاسواق في نفسه وهو طويل بنى عباس خلافة تركا  
 له جيون عند كل سلطان باقونه بالاجبار ولذا كان يصنفه بعض الناس ان له كشفا واطلا على الجيوش  
 ولم يزل في مدته جباية في خزونه لالة وقع الاعداء واخرج عليه غارات في لاقصه وكثفت لاقصه وكانت له حمل  
 لطيفة ومكابر فامضت وخرج لا يظن لها احد من الصداقة من ملوك شاميين وهم لا يشعرون بوضع العداء  
 بين ملوك متعنين وهم لا يظنون قبل ان تاصركا من ملوك من اليمن وكان الملوك والاكابر يهرون والشام اذا  
 برى ذكر في غلاتهم فغنوا اموالهم بيه وابل لالة كانت باهمة مفرقة في وجد القروى في نواح الفرس وكان  
 بشيعة وعمل الى مذهب الامانية بجلان باهتجى ان ابن الجوزي سئل بعض من فضل الناس ببدا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال انضمام بعد من كانت بنه منحه ولم يشددان يصوح بنفضيل ابني بكرى الله عنه  
 (ومن الخواص شيئا ما) انه جفت الكواكب السنة في الميزان تحكم للجحيم بخرب المعالي في جميع البلاد  
 بطرقا في الزعم فخرج الناس في حرمه شارات في القوم ونوشها وسدنا منها لطلح البرج ونقلوا اليها الماء والاراد  
 وانتظروا اليها وانتظروا الليلة التي وعدوا فيها بجمع كرم عاد وهي الليلة التي اسما من جادى الاخر فقام با  
 بها شئ ولا يثبت بها منهم حيث ارعدت الشمس عظم كرمها في نوحها فاضت الشمس في ذلك وتغير قول اب  
 انفسهم محمد بن العلم

قل لا ابي الفضل قول حريف وملحوت زعمج كما حكوا كلا ولا اظلمت كاه ولا بعضو عليها من ليس يعلم ما تد بان كذب المجنحين وفي	مضو جادى وجا تارب ولا بد اوكوب له ذنب ليدت اذ في لقا الشهب بعضو عليه هذا هو العجب اقم حال فالواو كاذبوا
---	---

وفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة اثنان اول يوم من السنة كان قول ايام الاسبوع واول السنة الثمينة  
 واول سن العريضة والشمس والقمر في برج واحد وكان ذلك من الاتقانات العجيبة وفيها فتح السلطان صلاح  
 الدين بيت المقدس وكثير من البلاد الشامية التي كانت بيد الاقويج فزاه الله من الاسلام قبل (وقال القائل)  
 ان ابن بروجان ذكر في تفسير آل غلب الروم ان بيت المقدس ربي في هذا الروم في سنة ثلث وثلاثين وخمسة مائة  
 ثم يتلوون ونصحه وضمه من الاسلام الى اخر الوفا اخذ من حساب الابر فكان كذلك وهذا ما بين بروجان

قبل ذلك بدمهم فهاضت بع سوداء بحكة عنت الدنيا ووقع على الناس رمل اسمر ووقع من الركن الهامى قطعة  
 وفي سنة ثلث وتسعين وخمسة انقض كوكب عظيم سمع لانتفاضه صوت هائل واعتشت الدرد والامكان  
 فاستغاث الناس وغلقوا ذلك من امارات القبة وفي سنة ست وتسعين وخمسة نزلت التبل بعصر بيت  
 كسره بكل ثلثة عشر ذراعاً فكان الغلاء المفزع بحيث اكل الجفء والادبين وشواكل في آدم واشهر وروى  
 ذلك الجباب والنجاب وشهدوا الحضر والصور وكل الوقت وقد تفرق اهل مصر وكل عرفت وكثر الموت من الجوع بحيث  
 الماشي لا يبيع دمه ويصيره الاكل بيتاً ومن هوى السباني وهلك اهل القرى فاطبة بحيث ان المسافر قربا القرى فلا  
 يرى بها نافع ثاراً بعد البيوت مخمة وامهال سونى وقد سكر القوي في ذلك حكايات بشعر الجليل من مائة عام قال  
 وصارت العفر من زرعها الموتى وبيعت الارواح والاولاد واستقرت لك سنين وفي سنة سبع وتسعين وخمسة  
 جاءت زلزلة كبرى بمصر والشام والجزيرة فاحترق ما كان كثيراً ولا فاضت لير من احوال بصري وفي سنة  
 تسع وتسعين وخمسة في سلح الحرة ولبت الجرم وتطابت ظواهر الحرة ودام ذلك الى العجوة وخرج الخلق يركبوا الى  
 الله تظايرهم وشدة لنا الامانة يورسوا الله على الله عليه وسلم وفي سنة ثمانية عشر الف وخمسة الى التبل  
 من رشيد ودخلوا البلدة فقبوها واستباحوها ورجوا وفي سنة احدى وتسعين الف وخمسة الف وخمسة الف  
 واخبروا القدم فها كانت بيد الرزم من قبل الاسلام واستمرت بيد الفريخ الى سنة ستين وتسعين الف وتسعين  
 منهم الرزم قال عمر الدين الجزوى كان ملكة التي بشرها الناصر تاني بها الدواب من نوى بغداد بسبعة  
 فراع وبني سبع فلو ان كل يوم ثمة مجبى في الاوعية سبعة ايام ثم يشرب منه وبعد هذا ما مات حتى  
 المذمة مات وشق ذكره واخرج منه الصوم ومات منه يوم الاحد سلخ رمضان سنة اثنين وعشرين  
 ستمائة وثمانين سنة وحمل على اعناني الرجا الى الابد يزدون فيها فكانت خلافته سبعة واربعين  
 سنة \*

## \* الفصل الخامس في ذكر خلائف الظاهر ائمه \*

اسمه محمد ابو نصر ابن الناصر وبع له بالخلافة عند موثابه وهو ابن اثنين وخمسين سنة وكان جليلاً ناس  
 المهتة حسنة الوجه ابطل الكوس وازال المظالم ولد سنة احدى وسبعين وخمسة به وادته ام ولد اسمها  
 اسماء نفش فاعدا الظاهر ائمه الله قال ابن الاثير في الكامل لما رى الظاهر ظهر من العدل والاحسان  
 ما اعاد به سنة العزمين خلوة قبل ما رى الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان الظاهر صادقا قائما عاد  
 من الاموال المنصورة والامالة المأخوذة في ايام ابيه وامر بمجابه الخراج على الرسم القديم في جميع العراق  
 وباسطاً لجميع ما جده ابوه وكان ذلك شبيهاً كثير الاجصى واطلق المجهنين وارسل الى الغاصب مشرف  
 الاف دينار ليوصلها من مصر وفري بلذات جيد الخمر على السلالة والعلى اما به الف دينار وقيل له هذا

الذي خرج به من الأموال لا ينفع نفس به ولا يبيضه فقال أنا رجل فئت لك مكان بعد العصر فأنكر في أهل القبر فكر  
بقيت أحسن ثوبى رجلا فقتل ثالث عشر رجب سنة ثلث وعشرين وسبعمائة قيل إن حاجبه مثله فكانت  
خلافته لثقة أشهر أيامنا \*

## \* الفصل السادس والثلاثون في ذكر خلاف المفسر بالله \*

اسمه منصور أبو جعفر ابن النعمان مروج له الخلافة بعد موت أبيه وكان أشرفها نصبرا وخطه الشيب وخبث  
بالحناء ثم تركه أريج الحاجبين ادخج العينين سهل الخدين ألقى الألف وجب الصدود ولد في صفر سنة ثمان  
وثمانين وخمسمائة وأمه جارية تركية اسمها رمة نقش ثامنه المنصور بالله قال ابن الفوارس أوالى الخلافة  
نشر العدل في أربابها وبذل الأنصاف في القضاء وأورثها أهل العلم والدين وبنى المساجد والأربطة وعمر الطرق  
جمع الجيوش رعى الأسلام وخطب الثغور وافتتح الحصون واجتفت القلوب على محبة والاسن على مدح وبنى  
على صلاته من الجانب الشرقي مدرسة ما بنى على وجه الأرض أحسن منها ولا أكثر وفوقها هي بأربعة مئذنين على  
الماذيب الأربعة وكل منها بئار سنان ورب بها مطبخا للفقهاء ومنزلة الماء البارود وأستخدم مكارمهم  
وكان ذا هم عالية وشجاعه عظام صعدت النصارى البلاد فلقبهم فزعم النصارى من بني عظمته ثوبى رجلا فقتل  
يوم الجمعة عاشرا من ذي الحجة سنة اربعين وسبعمائة من العمر اثنتان وخمسون سنة فكانت خلافته سبع  
عشر سنة \*

## \* الفصل السابع والثلاثون في ذكر دولة المستعصر بالله \*

اسمه عبد الله أبو محمد بن المستعصر مروج له الخلافة يوم موت أبيه وهو من خلفاء العباسية بالعراق وكان  
كريمًا جليلا سلمه الباطن قليل الرأي يفتضا البدنه مرققا بالسنة ولد سنة تسع وسبعمائة وأمه دهم ولدا اسمها  
فاير نقش ثامنه المستعصر بالله فلما ولي الخلافة تركن إلى وزيره مؤيد الدين العلفي الراض من مؤيديه  
واشتغل بلبس الخيام ومعا الألبق ولعب الوزير بالخليفة كعفا أراد وباطن النصارى وأصحبهم وأعلمهم في الميكن  
إلى العراق وأخذ بغداد ونطح الدولة العباسية ليقيم خليفة من آل علي وصاروا أجاء خبر من النصارى كند  
عن الخليفة وبطاع النصارى وأخبار الخليفة ثم أن الوزير كان بابا النصارى وأعلمهم في البلاد وسهل عليهم ذلك لئلا  
أن يكون نأيهم فخلعه بذلك وأقبلوا الفصد بغداد والخليفة فابرق لذاره وكان خلبا من الرأى والتدبير  
وأشار عليه الوزير بقطع أكثر العبد وأن مصانفة النصارى وأكرامهم يحصل لها المقصود ففعل ذلك قال ابن الأثير  
في الكامل ما حدث من المواد الشنيعة والمصائب الكبرى التي عفت الدهور عن مثلها عت الخلائق فلولا ثابيل  
أن العالم من خلفه الله ففشا إلى الآن لم يزلوا يبتليها لكان صاها فاهذ الخلافة التي استطار شرها وعم

ضرر ما في يوم الجمعة عددا ولا ينجون الى مصر ومعدبا بينهم فان صمم الاختتام والبقر والجلل باكلون لوجها  
 لا يفر ولا تاجلهم فاتها غنر الارض يحا فها وناكل حروف النبات ولا تفر في الشجر واما دابة فاهم فلم ينجون  
 الشمس عند طلوعها ولا يجر تون شيئا ربا كلون جميع الدواب وبني آدم ولا يعرفون نكاحا بل الزنا بينه اغبروا  
 ولما دخلت سنة ست وخمسين وسفاهر وصل النار الى بغداد ومعهدهم هلاكوا فخرج اليهم عسكر الخليفة  
 فزومهم ودخلوا بغداد يوم عاشوراء فاشار الوزير بخذله الله على الخليفة بمصالحهم وقال اخراج اليهم دانا  
 اصليح بينك وبينهم ويطعن ان ملك النار قد رعب فان يزوج ابنته بابنتك الامر لي بكن وبشيك في  
 منصب الخلافه كما كان اجدا مع السلاطين السلجوقيين ويصرف عنك بمجوشه فليجب ولانا الى هذا  
 فان فيه حش من دعاه المسلمين ويمكن بعده لك ان تفصل ما زبد والراي عندى ان يخرج اليهم فقيم  
 ثرين واخذ بردها اليوم صلى الله عليه وسلم على كعبه والقضب سيد فخرج مستقبلا اليه فجمع من العلماء  
 والاهبان في الاجتماع كبير النار اترله في خيمة ومعه فخرج الوزير واستدعى العلماء والفقهاء بحضوره العدة  
 تكمل احضرت طائفة من مشايخهم وصاروا كذلك يخرج لما بعده بعد طائفة فقترب احاطهم حتى قتل جميع من  
 هناك ثم قد الحرس بدل السيف في بغداد واستقر القتل في بغداد فبين يوم ابلغ القتل اكثر من الف الف و  
 الف ثم لم يسل الامر حتى في بغداد فانه واما الطائفة فامر ان يجمع الى ان يلج منه الجمع سلبا على ما قال  
 ان يلجهم شيئا فاسر هلاكوا له طائفة ذهب وطائفة فضة وطائفة جوهر وقيل له كل هذا فقال  
 هذا ما يؤكل فقال اذ كنت تعلم انه ما يؤكل امره فخررت صانعا بعضه واستخدمت به جيشا القدينا ثم  
 امره فاحد البرد فزال ان يذهب فيمنعه ان يلج فاحس فاحسها وزاد ما دها في دجلة كما مر واخذ الخليفة و  
 فوضه في جولة من امره فوضه في جولة من امره فوضه في جولة من امره فوضه في جولة من امره فوضه في جولة من امره  
 عشر مئة فسمع وخمسين وسفاهر وعفي فبرجها وكان من الخليفة خمسين سنة واربع اشهر وقد خلا  
 خمس عشرة وثمانية اشهر فلما ما قتل بقتله اولاده واسر ببناته ومن بيت الخلافة ولا كابر ما انقار  
 الف بكر فكانت خامسة الدولة الحسنية بالرافد وزال ملكهم في هذه السنة فجملة ايامهم بالرافد كما ذكر  
 خمس مئة سنة واربعه وعشرين سنة

خلت النار والاسر فيمنهم	فعليه حتى المات سلام
قال الذهبي مما اظن ان الخليفة دفن وكانت بلية عظيمة لم يصب الاسلام بمثلها ولم يمت الوزير ما اراد ودان من النار وغاية ذلك وهو ان تان هلاكوا استدعاه الى بين يديه ووقفه على رؤسها فاضل مع اسناده ثم فله اشرفه وعلت الشعر آثراني منها فحل سبط العاد يدي	
بادت واهلها معا فيونهم	ببقاء مولنا الوزير عزاب
وفي هذا المعنى يقول الشيخ شمس الدين الواعظ الكوفي	



<p>بأصبحت الاسلام في يوم الطلح دست الوزراء كان عليها سنا</p>	<p>عن ناعلي ماحل المستنصر بأمر الفراءه فصار لابن العلف</p>
<p>ولشيخ نقي الدين بن أبي البرقيده شهيرة في بغداد وهي هذه</p>	
<p>لسايل اللع من بغداد اخبار باساير من الزود لاخذوا ناج الخلافة والربع المشرقت</p>	<p>فاذوذك والاحبار في ساروا فايدك الحى والدار وبار بما الحار من عفاه افسار</p>
<p>(وعن الخوارزمي) ما ذكره ابن الجوزي في شذورا الذهب في سنة احدى واربعين وسماير جازات بدمشق الزبادة الكبرى التي ناسم عليها فوصلت الى حايط جامع النوبة بالعبية ومنها اخذت النار ولاد الروم وورثت على ملكها في السنة اربع مائة الف دينار ثم اخذوا مصرية وسواس بالسيف وفسنة اشين وخسين وسماير بظهر من ارض مدن وكان يظهر شرها في الليل الى المهر ويصعد منها دخان عظيم فالتهار في سنة اربع وخسين وسماير بظهر من النار بالمدينة المنورة ليلة الاربعاء ثالث جمادى الاخرة وظهر بالمدينة دوى عظيم ثم زلزلت عظمة تكات ساعده بعد ساعده الى خامس الشهر فظهرت نار عظيمة في الحرم فربما من تربة بنة بصرها من دوزان داخل المدينة كانه عذبا وارسا لساويرة منها الى اوى شطاكسيل الماء وطلعنا نيسر ما ناذ الجبال شبل نارا وارسا رث هكذا وكذا فيوزان كانهما الجبال وطار منها شر كالفصر الى ان يصير ضوهمان وكذا رما الغلاء جميعها وجميع الناس لهم الى العير الشريف مستغفرين ناربين واسيرت هكذا اكثر من شهر قال النجاشي مرعفت النار من ارضها اجبرية المصطفى حتى الله عليه وسلم حين قال لا قوم السامرة حتى يخرج نار من ارض الحجاز فتجى لها اثنان الى ابل بصرى وقد كوى من واحد من كان بصرى في الليل وراى اثنان الابل في ضوهمان ثم ضلت سنة سبع وخسين وسماير والمدن بالاطمان واستمر الحال على هذا المتوال الى وجب سنة تسع وخسين وسماير فاقب الخلافة بمصر كاستدكره وكانت مدة انقطاع الخلافة ثلاث سنين ونصفا (القسم الثاني في الخلافة العباسية) التي اصبحت بمصر بعد مثل المستنصر فكان عدد خلفائهم ثلاثة عشر فتراووا مدة خلافتهم ما في سنة وخمسا وخسين سنة ونصف سنة وهي تشمل على فصول</p>	
<p>* الفصل الاول في ذكر خلافة المستنصر بالله *</p>	
<p>اسمه احمد ابو القاسم بن النعمان بالله كان غايبا عن مثل المستنصر فسلم واثبت مصر واثبت نسبه ثم بويج له بالخلافة فاوّل من بايعه السلطان الملك النعمان بغير من البند فاوّل ثم فاضى القضاء ناج الدين بن بخت ثم كل واحد على رايهم وكان بطالاشما عاصبيا وكان اسود لان امة حبشية نقش خاتمه المستنصر بالله فلما ولى الخلافة نقش اسمه في السكة وخطب له وفتح الناس وخطب يوم الجمعة بنفسه وذكر فيها شرف بني العباس ورتب</p>	

السلطان له اتابكا وجلبغا وكانا يوجعان جميع ما يحتاج اليه ثم ان المستنصر هذا عز على النورج الى العراق فخرج معه السلطان بشقه الى ان دخل دمشق ثم حجز السلطان الخليفة وعين معه جماعة لهلك بعد دفع الحديشة ثم ميت فلما خرج من ارض العراق استقبله جماعة من النصارى فضاخوا فقتل من المسلمين جماعة وهدم الخليفة فلم يعلم له اثر وذلك في الثالث من المحرم سنة ستين وسبائة فكانت خلافة دوس سنة اشهر \*

## \* الفصل الثاني في ذكر خلافة الحاكم بأمر الله \*

اسمه احمد ابو العباس بن علي كان اخفى وشاخذ بغداد فكان قد جلب غنا به مختلفا كثيرا فلما قصد المستنصر بغداد في الوعدة المذكورة كاتب الحاكم الملك الظاهر ببرس في به فطلبه فقدم الى القاهرة ومعه ولده وجماعة في سادس عشر صفر عام ستين وسبائة فاكومه الملك الظاهر ببرس وواجه بالخلافة واعدت ابامه (ومن الحجاز في زمان خلافتهم) ما ذكره ابن الجوزي في شذوذاته من ان في شوال سنة تسع وستين وسبائة جاء بدمشق ايام النورج سيل عظيم اربيع مجله والشمس طالعته حتى اغلقوا ابواب المدينة وطلعت الماء فاختفى البيوت والدواب والانوال وارفع عند باب الفرج من عاده ثم غابته اذ رجع ودخل الناس من ارض السور ومن باب الفردوس فالتفت شبا كثيرا واستغاث الخلق الى الله فثارت كانت سامعة عظيمة قال القاضي في دول الاسلام وفي سنة تسع وستين وسبائة قصدنا زان بن ارجون بن ابقان هلاكو كبير النصارى دمشق فابلى بعض عظيم خرج السلطان: سنة ثمانية بجوارى الخنزير على ثلاثة واسم من حصن كانت تلحقه عظيمة فقتل فيها اكثر من عشرة الاف من النصارى ولا حشاد من المستنصر ثم اكثرت منه المسلمين ودخل النصارى دمشق وشروا في الحصادرة واصف لهم الضاحية وبوا اهلها واحرقوا جامع العقبى وعدة اماكن وحاصروا القلعة وعملوا المجانيق والتفوية: تار من على القلعة دار السعادة ودار الحديث والعدالة وما بينهما من الدور حتى النورج ورحب بحوالي القلعة كلها ارجوز اهلها وبقي باب البرد اصطيلا منه الزبل نحو ذراع وكان كبير النصارى نازلا بالمحبة تجتبه وهم نهب دمشق وبات الخلق في ليلة الله بها عليهم ثم ازال الله تلك العطف بعباده والحق في طلب نازان فامر الزان راكبا من عن دمشق وصمم على ذلك بعد اربعة اشهر واسر دامن الصالحية بخوارمية الانسية وضواها نحو النصارى اكثرهم في القديس على المال ورحل الباقون ضعفاء في هوج وعري وبردم وطافا الله وقاتل اليه راجعون ثم رجع النصارى دمشق بالبقى المكاسب وعجزوا عن اخذ القلعة سلمها الله فثارت بعض من لقي الامير علم الدين ارجواش وفي شعبان سنة سبعماية الهبت النصارى اليه وودعهم والشام العام الذي والنصر واستمر الحال الى ان تولى السلطان الاعظم المرحوم مراد خان بن سليم في سنة تسعماية واثنتين وثمانين بعد ليس العام وودعوا ان يدعوا في كل عام لهبت المال ما لا يجزى لا فلم يرض ولم يرجع عن قوله



ان ابراهيم الوافي شاق فثقت ولادان الابد فثقت وعاشر النفاذ والارذل وهان عليه من عرضه  
 ما هو باذل وقرين له سوء عمله فاحسنا وعي عليه فلم ير شيئا الا حسنا وعزى بالحب بالحلم وكان النفاذ  
 وديوك النفاذ واشباه من هذا ومثله مما يسط المرؤ فويلب الوفا وكانت مدة اسبلا له سنة واياما

## \* الفصل الخامس في ذكر خلافة الحاكم بالله \* \*

اسمه احمد ابو العباس ابن المستنق كان ابوه لما مات بومر هذا اليه بالخلافة فخلع السلطان على ابراهيم  
 المقدم ذكره وبأبائه وعند وفاته عزل ابراهيم وبايع على العهد احمد هذا قال ابن فضل الله العري في مسائل  
 الابصار وهو امام مصرنا وخام مصرنا فاجاب رسوم الخلافة ووسم بالربط احد ملاته ورسلك  
 مناج ابائه وطلعت واجبا ما يبيع ابناؤه وقد دوت واستمر في الخلافة الى ان توفى في سنة ثلث  
 وخمسين وسبعمائة \*

## \* الفصل السادس في ذكر خلافة المعتمد بالله \* \*

اسمه ابو بكر ابو الفتح ابن المستنق بوج له بالخلافة بعد موث اخيه بعد موته واما ولد اسمها هو فمقتل  
 خاتمه المعتمد بالله وكان عارفا واسع الفكرة خيرا واضعا محبا لاهل العلم (وعلى الخواص في ابائه)  
 ما ذكره ابن الجوزي في شذوذ النقبان في جمادى الاخرة سنة سبع وخمسين وسبعمائة وفي حربي يد مشق  
 ظاهر باب العزج لم يهد له حيث كانت هذه الذكابين المحرقة سبعاية سوى البيوت فوق الخلف في بايع  
 جمادى الاولى سنة ثلث وستين وسبعمائة فكانت خلافة عشر سنين \*

## \* الفصل السابع في ذكر خلافة المنوكل على الله \* \*

اسمه محمد ابو عبد الله بن المعتمد بوج له بالخلافة بعد موته ابيه بعد موته وهو ولد لخلق مصر واندلس ايام  
 داعيا ولاذ اكثره قال انه جاءه مائة ولد ما بين مولود ووسط وولى الخلافة منهم خمسة والموجود من النقبان  
 كلهم من ذنبه وخلع مرتين وحسن في المرة الاولى خلع المنوكل هذا بوج عري ابراهيم الوافي بالله في سنة  
 خمس وثمانين وسبعمائة فاستمر في الخلافة نحو ثلث سنين وثلاثة اشهر ثم اعيد المنوكل في المرة الثانية وخلع  
 المنوكل ايضا بوجي ذكر بان ابراهيم المعتمد بالله خلع منها واعيد المنوكل (وعلى الخواص في ابائه) ما ذكره  
 صاحب الفتوح اللاحق في القرن التاسع انه ظهر في جمادى الاولى سنة ثنتين وسبسين وسبعمائة بعد الغلاء  
 في السماء عمرة عظيمة كانتها الجرم صارت في خيال النجوم كاللؤلؤ البصر حتى سدت الافق وادت الى الجرم في  
 بسبه ضرو القمر فبلك الناس عند ذلك ونجا بالدعاء وكان ذلك في دمشق وحسن وجماء وطلب

والقدس وفي سنة ثلث مبعين وسبع مائة احدثت العلامة الخضراء على عمام الشركاء ليعتبروا بها ايام السلطان الملك الاشرف منصور بن محمد بن علاءون وهذا اول ما احدث وقال في ذلك ابو عبد الله بن جابر الاصبهاني

جلوا اليك الرسول علامة	ان العلامة ثلث من لم يشهر
نورا البقعة في كبره وجوههم	بنو المشركين الطراز الاخضر

وفي هذه السنة كان ابتداء خروج الطالعية غرناطة الذي اخرجها البلاد واياها العباد واستمر يهتوي في الارض بالفساد وقبل بعضهم في اى سنة كان ابتداء خروج غرناطة قال في سنة عشرين مائة بنو بحساب الجمل ثلث مبعين وسبع مائة وفيها كسفت الشمس والفرج جهما وطلع القمر كاسفا في شعبان ليلة اربع عشرة وخمس المئتين يوم الثامن والعشرين منه وفي سنة الثمان وثمانين وسبع مائة ورد كتاب من حلب يخبر ان امانا غلام بصلي وان شخصنا ثبت به في صلواته فلم يقطع الامام الصلوات حتى فرغ من صلواته وسلم انقلب وجه الغائب وجهه خنزير وهرى الى غايته هناك فحبب الناس من هذا الامر وكتب بذلك خضر توفى المنوكل في جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسين وثمان مائة بالفاخرة وكانت مدة خلافته حسنا واربعين سنة بما عاين من خلقه وصبر \*

## \* الفصل الثامن في ذكر خلافة المستعين بالله \*

اسمه ابو الفضل العباس بن المنوكل بويع له بالخلافة يوم موته بيه بعد مائة وكان السلطان يومئذ الملك الناصر فخرج فخرج الفتنال شيخ وزم ونقل فوج الخليفة بالسلطنة مضافة للخلافة وذلك في محرم سنة خمس عشرة وثمان مائة فلم يقبل ذلك الا بعد شدة وتعميم ونوشى بالايام من الامراء وضرب بالولاء والاعمال وضربت السلطنة باسمه ولم يقبله فلما كان في شعبان سئل شيخ الخليفة ان يرضى اليه السلطنة على الخلافة فاجاب بشرط ان ينزل من القلعة ويسكن في بيته فلم يوافق فخرج شيخ على ذلك ونقلب على السلطنة وكتب المؤيد بن طغتكين المستعين وابع بالخلافة اخاه داود ونقل المستعين من دار الخلافة الى دار اخرى وضع الناس فيها به وسهر المستعين الى الاسكندرية فمكث بها الى ان مات شهيدا بالطاعون في جمادى الاخرة سنة ثمان وثمانين وثمان مائة وكانت مدة خلافته الى ان طلع ست عشرة سنة \*

## \* الفصل التاسع في ذكر خلافة المعتمد بالله \*

اسمه داود ابو الفتح بن المنوكل بويع له بالخلافة بعد خلع اخيه وكان جوادا سمحا الى الغاية نبلا وكفا فاختار بالعلماء والفضلاء وبشفيقهم وبشادكم وائمة لم ولد تركبته اسمها كوزل فنش خاتمه المعتمد بالله (ومن الخواص في ايامه) ظهر شخص مصر يدعى اتر يصعد الى السماء ويشاهد الباري على ذكره وبكله واعنه فاجمع

من العوام فصفه له مجلس واستناب فلم يلب خلق الماكني الحكم بشفاه على شهادة اثنين بانه حاضر الفصل فشهد  
جائحه من اهل القبا انه غفل الفصل فقيده في المارستان فوق المصنعة يوم الاحد رابع شهر ربيع  
الاول سنة خمس واربعين وثمانمائة فبدر من طويل وقد قارب السبعين \*

### \* الفصل العاشر في ذكر خلافة المستكفي بالله \*

اسمه سليمان ابو الربيع بن المؤكل بويج له بالخلافة بعد موته اخيه المصنعة بعد موته وكان من صلته  
الخلفاء وعلقاه الصلوة عابدا وبنا كثير القصد والصلوة والبر والعدل والشمس واستمر في الخلافة  
الى ان مات في ثمانين سنة خمس وخمسين وثمانمائة بعد ان مرض عدة ايام وله ثلث وستون سنة  
ودفن بالشهد النعسي عند بابا نمر فكانت خلافته عشرين سنين \*

### \* الفصل الحادي عشر في ذكر خلافة القايم بامر الله \*

اسمه حمزة بويق بن المؤكل بويج له بالخلافة بعد اخيه وله يكنى حمدا له ولا اخيه وكان ثمان مائة واربا  
اقام اربعة الخلافة ثم وقع بينه وبين الاشرف اتيال بسبب وكوب الجند عليه فخلعه من الخلافة  
في جمادى الاول سنة تسع وخمسين وثمانمائة وسيره الى الاسكندرية فاعطاه بها الى ان مات بها سنة  
ثلث وستين وثمانمائة وله من العمر نحو سبعين سنة وكانت مدة خلافته ثمانين واربعين يوما

### \* الفصل الثاني عشر في ذكر خلافة المستنجد بالله \*

اسمه يوسف بن الهاشم بن المؤكل بويج له بالخلافة بعد اخيه وكان قارعا غيا فادبها المروج صاحب طيبة  
دنية الا اصطلح الموجد بن ولم يول احد بما لفظ (وعز للمؤلف في الامم) ما وقع في اخر ربيع الاول سنة  
ثلاثين وسبعين وثمانمائة اضطررت السادة وقت العصر بغداد وحسب ابيض زنة الحصاده اربعين رطلا واكثر  
واقل مع برق وروعد وظلمة بحيث البقي كثير من حاضري المساجد وغيرهم بالضييق والباكاء حتى اطلق على ذلك  
واستمر المستنجد في الخلافة الى ان مات يوم السبت رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة وله من عمره  
نحو ثمانين بالفالج وصلى عليه بالقلعة ثم انزل خذ من الجوار المشهد النعسي وقد بلغ من العمر تسعين اوجا  
وكانت خلافته تسعا وثلثين سنة \*

### \* الفصل الثالث عشر في ذكر خلافة النور علي الله \*

اسمه عبد العزيز ابو العز بن يعقوب بويج له بالخلافة بعد موته المستنجد في ثمانين سنة سادس عشر

سنة أربع وثمانين وثمانمائة وكان حجة الجامعة بمخاض الجبل ومناجاة الحيرة وليلة تسع عشر وثمانمائة  
وليلة بنت جندى اسمها حاج ملك نفس خاتمة المؤمنين على الله وله شغل العلم (وعلى الخرافة في أيامه)  
ما ذكره النبوي في تاريخه أن السلطان الملك الأشرف غاب في سائر الحجاز من يوم الحج فبدأ بزيارة قبر المصطفى  
سلى الله عليه وسلم وقرن فيها سنة الألف دينار ثم قدم مكة وقرن فيها خمسة الألف دينار وفي سنة ست  
وثمانين وثمانمائة زلزلت الأرض يوم الأحد بعد العصر سابع عشر المحرم زلزاله صعبة ما جث منها الأكابر  
والجبال والابنية موجاً ودمت لحظة ثم سكنت وسقط فيها شرا من لدن سنة الصلابة على الناس  
الحق في الدين فثارت وفي ليلة ثالث عشر رمضان سنة ست وثمانين وثمانمائة نزلت صاعقة أصاب  
بعضها حلال النار الرسيمة بالحرم النبوي على مشرف الفضل الصلوة وأتم السلام بسقط شرع السجد  
لهيب كالتار واشتق راس المنارة وأصاب ما نزل من الصاعقة سفن المسجد جامع الخلق وعجزوا عن  
الطفاؤها وكافته دكم فمروا وركوا ما كان معهم من آلات الالقاء واسنول على جميع سفن المسجد وما فيه  
من تزارير الكلب والرتجات والمصاحف ذلك كله مفقود وشرع دج وكان بسقط شرها يسوق الجيران  
فلا يعرفونها وقال بعضهم

لوحظ من التبر لربيه	بضو عليه وما به من غار
لكنها الهدى لو رقت لأمست	تلك الأيام فطرت بالثار

وذكر الخواص في القوا الأمام أن في سنة سبع وثمانين وثمانمائة حصل الشروع في حارة المسجد النبوي إرسل  
السلطان الملك الأشرف غاب في سائر الحجاز من يوم الحج فبدأ بزيارة قبر المصطفى  
سلى الله عليه وسلم وقرن فيها سنة الألف دينار ثم قدم مكة وقرن فيها خمسة الألف دينار وفي سنة ست  
وثمانين وثمانمائة زلزلت الأرض يوم الأحد بعد العصر سابع عشر المحرم زلزاله صعبة ما جث منها الأكابر  
والجبال والابنية موجاً ودمت لحظة ثم سكنت وسقط فيها شرا من لدن سنة الصلابة على الناس  
الحق في الدين فثارت وفي ليلة ثالث عشر رمضان سنة ست وثمانين وثمانمائة نزلت صاعقة أصاب  
بعضها حلال النار الرسيمة بالحرم النبوي على مشرف الفضل الصلوة وأتم السلام بسقط شرع السجد  
لهيب كالتار واشتق راس المنارة وأصاب ما نزل من الصاعقة سفن المسجد جامع الخلق وعجزوا عن  
الطفاؤها وكافته دكم فمروا وركوا ما كان معهم من آلات الالقاء واسنول على جميع سفن المسجد وما فيه  
من تزارير الكلب والرتجات والمصاحف ذلك كله مفقود وشرع دج وكان بسقط شرها يسوق الجيران  
فلا يعرفونها وقال بعضهم

## \* الفصل الرابع عشر في خلافة السمسك بالله \*

اسمه يعقوب ابو القبر بن عبد العزيز بويج له الخلافة بعد موت ابيه في صفر سنة ثلث وتسعين وهو بن  
بني القباس الموجودين دينا وفلا حاكم في الخلافة مدة طويلة وفي احلام الاعلام انكر سبته وضعف  
نظر الى ان توفى بمصر لعشرين من ربيع الثاني سنة سبع وعشرين وتسعين \*

## \* الفصل الخامس عشر في ذكر خلافة المنوكل على الله \*

اسمه محمد بن يعقوب المشك بويج له الخلافة بعد وفاة ابيه وهو اخر الخلفاء العباسية وبه انقضت  
الخلافة في الدنيا من بني القباس ولما استولى المرحوم السلطان سليم خان من بني عثمان على الديار المصرية  
سنة اثنين وعشرين وتسعين وتسعين فبعض على المنوكل هذا عوضا من والده الكبير سته وعاد به الى الزوم وعيه  
في السبع فلان بعد بنة فسطاط بنة الموسوي يدي فله طه بزل عويست الى ان قرب السلطان المنوكل  
من المواتة سنة ست وعشرين وتسعين فاطفه وجن له كل يوم سبتي درهما عينا ثانيا المنوكل  
الى مدينة مصر وسكن بها الى ان توفى لاثني عشر ليلة مضت من شعبان سنة خمس واربعين وخمسة  
مختلف ولد بعمر عثمان ولها اليوم وظيفة مارة من الخزانة العامة العثمانية وهو لا خلفاء لهم  
من نسل ابن جعفر المنصور لان السفاح لم يولد من بويج بالامور والله اعلم \*

## \* الباب السابع في ذكر دولة العبيدين الذين سقوا بالفاطمين \*

وكان ابتداء دولتهم بالمغرب سنة سبع وتسعين ومائتين وانقضت سنة سبع وستين وتسعين وكانت  
مدة ملكهم مائتين وسبعين سنة وعددهم اربعة عشر نفرا منهم ثلاثة بالمغرب واحد عشر بصرى والثاني  
واول من ملك منهم بالمغرب (ابو محمد عبيد الله المهدي) وادعى انه علوي ولم يهر احد من اهل العلم  
بالنسب وتمام جملة الناس فاطمين فوضع جند كسبا وهو عبيد الله المهدي بن الحسن بن محمد بن علي  
الرمي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه واما اهل العلم بالانساب فيكرون ذلك ويقولون ان اسمه سعيد وابنه عبيد الله والناس  
في ذلك قول كثيرة عدلت بعضها وبها ان المهدي المذكور ولد دخل سلجاسة بالمغرب وبما خبره الى البع  
ملكها وهو اخر ملوك بني معدار قبل له ان هذا هو الذي يدعي ابو عبيد الله الشيعي الى بيته فاختار اليه و  
اعتقله فلما سمع بابو عبيد الله الشيعي حشدا كثيرا من كتابه وجنهارا وضد سلجاسة ولما فوجده  
المهدي مفتولا وعنده رجل يهودي او سامري كان يخدمه فحاف ابو عبيد الله ان يفتن عليه الامر فمات به ان  
عرفنا الصاكر بفيل المهدي فخرج ذلك الخديم الى الصاكر وقال له هذا هو المهدي واخبره بشهوده و  
المهدي اقول من فام بهذا الامر وادى الخلافة وادى ابا عبيد الله الشيعي الذي كان سبب قيام دولته



وبني المدينة بأفريقية وبني سويرة مدينة تونس وأحكم حارثه وكانت وفاته منتصف ربيع الأول عام اثنين  
 وعشرين وثلاثمائة بالمدينة فكانت مدة ملكه ستاً وعشرين سنة وشهوراً وقام بالأمير بعد  
 (أبو القاسم) القاسم بن أحمد بن محمد بن زرار (ابن المهدي) فولى الملكة في ربيع الأول سنة اثنين و  
 عشرين وثلاثمائة وتوفي بالمدينة بمرض حصار مجلد البربري في سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة فكانت مدة ملكه  
 اثنين وعشرين سنة ومات وهو عفيف وخصون سنة وقام بالأمير بعد وفاته (أبو القاسم) المنصور بالله  
 اسمعيل بن محمد بن زرار ولد بالبربري في سنة اثنين وثلاثمائة وكان في غايته من القناعة والبلاء  
 برجل الشر والطلب وما يقصد من الكلام السوي لوفته فولى الملكة وهو محصور فقال البربري الذي حاصر  
 والده نكسه ثم ملك جميع مدن البربري وبني مدينة وسماها المنصورة واسمها في سنة احدى واربعين  
 وثلاثمائة فموت ملكه سبع سنين وثلاثة ايام والقام بالأمير بعد ذلك (أبو القاسم) العزيز بالله محمد  
 وهو أول من اهتم له الدعوة بمصر وكان شجاعاً قاضياً بالثقت ملكته وكثر حصاره فمات اختل  
 امره بالبربري بعد موت كافر لا يشبهه ومواليه لا تشغل خلفاء بني القباس بالبربري من الدار المصرية  
 لغنى فمات منهم بعد اذ قصد الحضر اخذ مصر وثلاثين بئر ونفسه وصناره فموت من المغرب ولا تحصل  
 له مصر فمات قائماً من فؤاده بسبع مائة الف وكان يعرف بقاءه لغزاده ومعه مائة الف رجل الى الدار  
 المصرية ورامره وان اذ ملكها بنى بلداً بالمغرب منها لتكون سكناً للمغرب وصل الغاية الى مصر وسلمها من  
 غير قتال بعد امور حوت له اخضرها ما اخط سورا الفاهم وبناء بالبربري واخط الفصر في وسط المدينة  
 بنى بها لغاه اليه سبعة واولان دار الضرب ورب الفاهم فحارث الطوائف المسكر القاديين مجبرين  
 بلاد المغرب كحارة زويلة وحارة المعصامه والجامع الازهر حتى عهد المدينة المنصورة وذلك في سنة  
 احدى وستين وثلاثمائة ثم ارسل عرف اسناده بذلك فحضر بساكره من بلاد المغرب الى ان دخل الفاهم من  
 غير ضرر وجلس على سرير الملك من غير منازع وذلك في شهر ذي القعدة عام اثنين وستين وثلاثمائة وسبب  
 تسمية هذه المدينة بالفاهم انه لما حضر الاساس للجادة وجعل لهم حياً لامة الاساس وجعل في الحبال  
 اجواساً وامرهم بالاجار برميها في الاساس اذ سمعوا صوت الاجراس وغدبر صد استضاف الى امرهم  
 لهم الجرس امرهم بالاجار فخط غراب على تلك الحبال فحرك الحبال بالاجراس فسمع حلة الاشجار فظنوا  
 ان الحرة اشار اليهم فوافق ذلك الطالع فزاع الحرة ان الطالع نجم لبي الفاهم فقال انه المخرج فشق عليه  
 وقال ان الطالع الفاهم ضيبت بالفاهم لانه لا يملكها الا فاهم فقام الحرة بالفاهم فسنين ووضعا  
 له ان توفي في ربيع الاخر عام خمس وستين وثلاثمائة وكانت مدة ملكه بالمغرب والفاهم ثلاثاً  
 وعشرين سنة ونصف فلما توفي كانت الواز بعد ولده (أبو المنصور) العزيز بالله محمد بن زرار بن بعد  
 وكان كريماً شجاعاً حسن العف عند القدر فربما من الناس مخرها بالعبد وكان ادبياً فاضلاً ذكياً كذا

ذكره النعماني في بنية الزمر في سنة ثمانين وثلثمائة ومدة ملكه احدى وعشرون سنة  
 ونوفي بعده ولد (ابو علي الحاكم) <sup>يا مرام الله منصوص</sup> بن تزار وكان شبيها ناسرا بهي <sup>الملك</sup>  
 سقا للدماء مثل خلفاء كثير يعثر ذنب راد على اللومية وامر ببيت الصحابة قال الذي في خارج  
 الاسلام ان الحاكم اتى علم الغيب في وقت فكان يقول فلان قال في بيته كذا وكذا اكل كذا وكذا وكذا  
 ذلك باثني اعنه مع الجاهل الواني يدخلون بيوت الامراء ويعتوم ويبرون بذلك فرضت اليه رغبة في  
 اشتهاء ذلك منها

بالجور والظلم قد رخصنا	وليس بالكفر والظلمة
ان كنت اوتيت علم غيب	بين لنا كاتب البطانة

غبن فراها سك من الكلام في الغيبات وكان هو واسلافه بمصر يدعون الشرف ويقولون نحن اولاد  
 فاطمة وابونا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكان الحاكم في كل جمعة ايام يقول ذلك على المنبر وكان  
 الرعاي ترفع اليه وهو على المنبر اشغال الناس فرضنا اليه رغبة مكتوب فيها

انا سمعت ابا منكر	بن علي على المنبر في الجامع
از كنت فيما ظن صاوتا	فانب لنا فضلك كالطابع
او كان حقا كما ندعي	فاذكرا يا بعد الاب السابيع
اولاد الانساب سنو	واخل بنا في النسب المانع
فان انساب بني هاشم	بفصر عنها طمع الطامع

فوما هن من يدور وينسب فيما جد وكانت له امور مضادة لانه كان حنفا حادوا فدام وجين  
 واجام وحبته للعلم وانتظام من العلماء ووصل الى الصلاح وقيل القسطا واثام سنين بوفد عليه التبع  
 لبلادها واثم جلس في الظلام مدة وقيل من العلماء ما لا يحصى وامر ببيت الصحابة وكتب ذلك على ابواب  
 المساجد والشوارع فرجاء بعد مدة ومنع صلوة التراويح عشرين ثم اجمعها وهدم فامته النصارى  
 بيت المقدس وبني كلفا مسجد ارفعها كما كانت وفي المدارس وجعل فيها العلماء والمشايخ  
 ثم قتلهم وهدمها وكانت ايضا له كلها من هذا القبيل وكان يعمل الحسبة بنفسه فهدر في الاسواق  
 على حاله فمن وجد غش في مبعثه امر بهد الاسودعه فقال له مسعودان يفعل بها الفاشة  
 العظمى وهذا امر منك لو ليس اليه عشر خطا وانه منع النساء من الخروج الى الطرقات لبلادها واثام  
 مدة سبع سنين وسبعة اشهر وامر باني الاسواق فثاروا عليها لبلادها فاشعلوا اذان رة ابو بلاس  
 اجاز مرة يشيخ جعل القنارة بعد العصر فوقف عليه وقال الرعية من هذا فقال باستيها ما كان الناس  
 بهم من ذلك كانوا يفتشون بالتمار هذا من جملة التهم فتمت ذكره وهاذا الناس الى امرهم الاول ونحن

من أكل الملوحة والجرجير والخرموش والمواخبة ببل معاوية الها والعلل فم الجرجير يكون منسوبا إلى عافشة  
وهي من بيع الربيع ثم جمع منه شبة كثيرا وأحمر وهي من بيع الحب وانقذا ناسا إلى الجزيرة ومعا من لها  
حتى قطعوا كرومها وأسودها بالبر والبرجج جارا العسل وحلوا إلى شاطئ النيل فكشروا نيل في النيل  
وهي من بيع الربيع وجمع منه شبة كثيرا وأحمر وهي من بيع السمك الذي لا تشراه وظهر من بأه فقتله  
وأمر النصارى أن يحملوا في أعناقهم الصليبان وأن يكون طول الصليب ذراعا وزنه خمسة أطلال  
وأمر اليهود أن يحملوا ذراعي الخشب في زينة الصليبان وأن يلبسوا العباء السود وأن لا يكبروا من سلم هبة ثم أود  
لهم حمامات وأمرهم أن يرفعوا إليها الصليبان في أعناقهم وأمرهم في وقت بالدخول في الإسلام كرهائم أذن  
لهم بالعودة إلى أديانهم فأردتهم سنة الافتقار وحب كتابهم ثم أعادها قال ابن الجزري أدنى الحاكم  
المذكور بالروية وكان فوم من الجهل أن إذا روه يقولون يا واحدا يا واحدا يا محب وصنفه بعض  
المبطلين كتابا ذكر فيه أن روح آدم انتقل إلى علي وأن روح علي انتقلت إلى الحاكم وفري هذا الكتاب  
بجامع القاهرة فقصدا للناس مثل مصنفه فتهر الحاكم إلى جبال الشام فنزل بوادي النجم وناجيه بن عباس  
فاسأل ثلوث الناس وأباح لهم الحر والزنا وأقام عندهم مدة يدعوهم فاضل بينهم خلفا كثيرا وفي وادي  
النجم ونواحي الشوف إلى يومنا هذا قوم يدعون بالدروز ويعتقدون خروج الحاكم ولم كتب هذا في  
بمناياهم ويعتقدون أنه لا بد أن يكون هذا الأرض وذلك خيال فاسد وظنون كاذبة وكانت الاعتقاد  
يعتقدون أن قتاله لأخراض محجة استأثر عليها وقرع عجزها فعوذ به من ذلك قال الشيخ عباد  
الدين بن كثير هذا من أحكام الشريعة وأمر الخليفة للشريعة عامله الله بأمواله فله في سؤال  
عام أحكم عشرة وأربعمائة وست وثلاثون سنة وكانت مدة ولايته عشرين سنة ثم قام بالامر بعده  
ولده (أبو الحسن الظاهر أعز الله على) بن منصور ولي مكان والده بعد موته ثم  
في يوم عيد الفخر كان عمر سبع سنين فضعفت دولة العبد بن في أيامه لضعفته وأقام خمس عشرة سنة  
ولسعة أشهر وثلاثة أشهر في سنة سبيع وعشرين وأربعمائة وأمانت قام بالامر بعده  
ولده (أبو تميم المستنصر بالله معد) بن علي ولي في يوم وفاته أبيه وهو ابن ثمان سنين وجر  
في أيامه قتل وشاهد حربي مصر إلى الآن وهي الكمان التي بطر بن مصر وغلبت أكثر ولاه الأطراف  
عليها وحرص في مصر ونجى الأجناد عليه وأتت عواجم ما في يد دارا وان هزرجوا بينائه وأخواه  
فاخرجهم مع أولاده من القصر وسبهم من الخزانة وعصفلان وكان في أيامه الغلاء الذي مات محمد بنه  
في زمن يوسف الصديق عليه السلام فأقام الناس سبع سنين حتى أكل بعضهم بعضا قبل بيع قبر صغير  
واحد بنين بنار ثم عدت لأخوانه بعد ذلك قال سبط ابن الجوزي في مرة الزمان أن في هذا  
خبر من امرأة وسعها ثد من جهر فقال من يأخذ هذا ويوصي فيه ثد مد من برطم بعد فقال

اذ لم تنفع في القضاء فلا حاجة لي بك قالته في الطريق وانصرف ومات فاجتمعوا القطه احدلان  
 غالباً اهل مصر اذ ذكروا نزع عنها والموجودون مشغولون بانفسهم وكان المستعبر في هذه السنة بركبته  
 ومعدا لسكران لم يجد ما يركبونه وكان المستعبر يشعير بيلة صاحبها ليدوان لحامل المظلة ليركبها وكان  
 عسكرياً يشغلون من الجوع ولم يزل في ضحك وفساد امر حتى طلب امير الجيوش بدو الجحالي وكان والياً  
 في مكانه فخر الى اديار المعريه وهو في ذلك الامر استوزره فدير الامور باحسن تدبير وطلب الاخوان من  
 الاماكن البعيدة ووطن العالم وازال عنهم ذلك الضحك واغام المستعبر في ولايته هذه سنة سنه  
 الى ان مات ثلاثين عشر ليلة بقيت من ذي الحجة سنة سبع وخمسين واربعمائة ثم قام بالامر بعده  
 ولده (ابو العباس المستعلي بالله احمد) بن معد في زمانه احدث عوفاً ووداً من ضعف  
 امرهم واضلح من اكثر بلاد الشام حكمهم وتقلب الغريغ على اكثر بلاد الشام ولم يكن المستعلي مع وزيره الا  
 كلام واستغفر في الوفاة الى ان مات بمصر لعشرين من صفر سنة خمس وتسعين واربعمائة وكانت ولايته  
 سبع سنين وشهر ثمان بالامر بعده ولده (ابو علي الامر باحكام الله منصور) بن احمد وفي  
 وهو ابن خمس سنين وخمسة ايام ونشأ طالاً جاهلاً طاماً كثر الغش منقاراً بالفرش ردي الطبع وشي  
 عليه الباطنية فضر به السكاكين الى ان مات وفتح الناس بفعله ثم ان جماعة من فواصه ووزير اعلى  
 الباطنية فتلوهم وكانت مدة ولايته ثلاثين سنة وثمانية اشهر وقام بالامر بعده ابن عمته  
 (ابو المهيمن الخافض لدين الله محمد الجي) بن ابي الفاسم عويش بن المستعبر وفي سنة  
 ثمان وخمسون سنة رثه وكان وزيراً بن الفضل بن محمد شديراً في الحفاظ الا الاسم وكان في امة  
 فداظم مذهب الامامة ثم اتدبر على وزيره حتى قتله ونصرف في ملكه وطالب بدو وحسن في  
 نفسه الى ان مات في عام اربعة واربعين وخمسمائة وكانت ولايته تسع عشر سنة وشهراً ثم قام بالامر بعده  
 بعده ولده (ابو القدر الظافر عداة الله اسمعيل) بن عبد المجيد وكان عادراً فاما لادب  
 عمر جامع الفكاك بين الشواهد المعروف بالظاهرى استوزر الملك عباس وكان له ولد يسمى بنوهم  
 الظافر وكان لا يجازته نفسه اكثر الامراء على ذلك حتى الوزير على ولده وعلى نفسه فوي بن الظافر  
 وبين ولده بمواقع شعبة بامور فحجة شنعها عليه فصر على الظافر فقتل في شهر المحرم سنة  
 تسع واربعين وخمسمائة وكانت مدة ولايته اربع سنين وثمانية شهور ثم قام بالامر بعده ولده  
 (ابو الفاسم الفاي بن نصر الله عيسى) بن اسمعيل وفي صبيحة قتل والده وعمره خمس سنين  
 ووزله الصالح طلائع بن رزيق ونشأ خيراً عادراً فادبنا عمر جامع الصالح خارج اب وزيله والنهد  
 المحب في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وكان حسن الرأى والندى وسافر لئناس من بهر مشكورة  
 الى ان ادركه الوفاة في سابع عشر شهر رجب عام خمس وخمسين وخمسمائة ثم قام بالامر بعده

(ابو محمد العاضد ابن الله محمد الله) بن يوسف بن الحافظ ولي مصر احد عشر سنة وكان  
شديدا الشجع ينافي سببا الصاير وادواي سببا اسفل مع وذو بره طالع بن رزق بن قتل وثقلى ولده رزق  
ولقب بالصادق ثم قتل وثقلى شاور وهو الذي خرج مع ولان الفريخ حاصروا القاهرة سارا  
شديدا خاف على مصر حارب مدينة باب التور وكان مدينة عظيمة يقال ان تركان بها اربعا بترجام وهي كنيها  
الحق بالفران فخرج السور وخاف ان يملكها الفريخ وطلب الفريخ من العاضد الف الف دينار فخرج لهم و  
دارس العاضد الى نور الدين الشهيد وكان اذ ذاك صاحب الشام يستنصر به وكان نور الدين  
ابن خنجر له اسد الدين شيركوه ومعه ابن اخيه يوسف بن ابوب في جيش نحو الف الف فارس  
من الف فاش فلما سمع الفريخ بغدومه وبعلا وعزمه و دخل اسد الدين ومن معه الى القاهرة فخلع  
العاضد عليه خلعة الوزارة وملك اسد الدين شاور وزير الله اسد قسلا واسفر اسد الدين في وزارة  
العاضد ثمانية وعشرين ايام ومات وثقلى مكانه في وزارة العاضد صلاح الدين يوسف بن ابوب ثم  
مضى على العاضد وجعله في قصر تحت الحزن الى ان مات في الحرم عام سبعة وستين وخمسة وهو من الفاطميين  
بمصر ومن ثم لم يملك ان الفاطميين لما دخلوا مصر طلبوا من بعض من كتب لهم الفاطميين  
بها اولادهم كتب لهم الفاطميين اسد عشر رجل اخبرهم العاضد وثقلى منهم في صراحد عشر لابن يد ولا ينفق  
ان العاضد معناه الفاضل وهو كان فاضلا ولهم بيتان من الازول ملكه

أَبَاكَ الشَّامِ فَخِذْكَ وَذُلِّبْنِي بِقُبُورِ مُلُوكِ عَصْرِهِ وَالشَّامِ الْقَامِعِ لِأَهْلِ الشُّكِّ وَالْإِزَامِ

وهم مشرقة افتاد شعبة رجال وامراء وهذه الدولة خرج من بني زكنى وكان مدة ملكهم ثمانين سنة والى  
من تولى الملك السلطان (الملك الناصر صلاح الدين يوسف) بن ايوب بن شادى بن  
مروان الجبدي ذكر ابن الاثير في تاريخه انهم من الاكراد الروادية وكان ايوب في غنمة زكنى وبعد  
تولى بعلبك ثوى سنة ثمان وستين وخمسين وكان من امر صلاح الدين ان تولى الوزارة للعاضد  
الجبدي بعصره كما تقدم ذكره فارسل السلطان نور الدين الشهيد بأمره بقطع الخليفة العبيدية واقامته  
لخليفة العباسية ففى اول جمعة من السنة امر باقامة الخليفة باسم المنصور بالله وباطل اسم العاضد  
وكانت قد غلظت دعوة بنى العباس من مصر من مائتين وعشرين سنة ثم ثوى العاضد وسلم السلطان  
صلاح الدين الغضر غياضه من فقاير الاموال واعتزل من وجد هناك من افاراب العاضد ومنهم من  
فشا لهم بلابنا سلاوا ثم لما بلغ امير المؤمنين المنصور بنور الله العباسى اعاده الخليفة باسمه وارسل  
بمخلصين احدهما للسلطان نور الدين الشهيد والاخرى للسلطان صلاح الدين وكان صلاح الدين  
فى الصورة الغامرة نائبا عن السلطان نور الدين والخليفة لنور الدين فى البلاد كلها وهذا

السلطان صلاح الدين بن خديم نور الدين الشهيد والده وعمره من امرائه وزيدته ونشوه على اسفل  
 بالسلطنة بعد وفاة الملك الصالح اسعبل بن نور الدين الشهيد فائل الاقويج فخرجهم منها وسبعين مدينة  
 وحصنها وكان يحكم من ناصيها من الموصل ومن طرابلس الغرب الى التوزية وكان رحمه الله ملكا شجاعا كريما  
 حليما حسن الاخلاق مواظبا على المساجد والمدارس والخوانق وعمر قلعة الجبل وسور القاهرة الذي هو  
 الآن موجود وخلص القدس من الاقويج وطهرها من دنس الكفر كما سباني وكان شافيا للذهب اشهر  
 الاعتقاد وكان قد ولد بكتريث سنة اثنين وثلاثين وخمسة وولد في بلدة خروهم من تكريت عتقا  
 منه فقال لهم جل هم فيه وعسى ان تكروا شيئا وهو خير لكم وكان كذلك ودفن ببلدة دمشق فها والديا  
 سابع عشر سنة نشأ وعاش في بلدة دمشق ثم نقل رحمه الله من قلعة الى الزينة  
 المسخرة بالمدرسة العزيزية شمال الجامع الملاصقة للكلاسة ولربو جدي فزانتها الاصبغ وربعون  
 درهما وبنار واحد لم يخلف ملكا ولا عاقرا واقام في الملك اربعا وعشرين سنة وعمر سبع وخمسون  
 سنة وخلق سبعة عشر ولدا ذكرا وابنته صغيرة ثم رلى السلطنة من بعده ولده السلطان الثاني  
 من بني ايوب (الملك العزيز عماد الدين عثمان) بن صلاح الدين يوسف وكان ملكا  
 عادلا كريما حسن الطويرو الاخلاق والعفة شديدا الخوف من الله فكان يحب العلماء ولسان الحديث  
 سمع وسمع بالاسكندرية ومصر وغالها لعمها واستفاد منهم وصاحب العلماء واهل الخير وانالهم البر والكرام  
 وسار في الرحمة سيرا جسا الى ان اذكت ماله شهة وكان مولدا بالقاهرة ثامن جمادى الاولى سنة سبع  
 وستين وخمسة ودفن في المحرم سنة خمس وتسعين وخمسة ودفن عند بروج الامام الشافعي رحمه الله  
 وكانت ملكه سنين اثنا عشر اربعة وثمان وعشرون سنة ثم تولى بعده ولده السلطان الثالث  
 من بني ايوب (الملك المنصور ناصر الدين محمد) ابن العزيز عثمان بن صلاح الدين جلس على  
 الملك يوم وفاة والده فانام الى ان اخذ الملك منه الملك العادل ابوبكر فكانت مدة ملكه سنة وشهر  
 ونسطين السلطان الرابع من بني ايوب (الملك العادل ابوبكر بن ايوب) جلس على سرير الملك  
 في شهر ربيع الاخر عام ستة وتسعين وخمسة وكان عارفا شجاعا كريما الجبل وكان عنده حلم لم يسمع ما يكره  
 ولا يظلمه ثم سمع فتح الحامور ونصيبين وسجادة ومنه فتم البلاد بين اولاده وانفقوا كلهم ثقاتا  
 وصاروا كنس واحد توفي في سابع جمادى الاخرة سنة خمس وعشرين سنة وخمسة ودفن بدمشق في وسط  
 الشدة والمسلمون بغاوا لولن الفريخ على نهر بسات وجرم خمس وعشرون سنة واشهر وكانت مدة ملكه  
 تسع عشرة سنة وشهرا ثم تولى بعده السلطان الخامس من بني ايوب (الملك الكامل ناصر الدين محمد)  
 ابن العادل ابوبكر جلس على مير الملك يوم وفاة والده وكان دينا عارفا شجاعا عارفا حسن التدبير  
 عمره للخدمة التي بين العصرين وجعلها دار الحديث وعمرته والدته فبته الشافعي على ما هي عليه

الآن واجرت ماء النبل من بركة العيش اليها ونجح آمد حصن كيفا وارتها وخر غيوت وعنده وثق قس البلاد  
 بين اولاده رحمه الله خادى مشريعب سنة خمس وثلاثين وسنمايز بقلعة دمشق ودفن بها ابائهم ثم نقل الى  
 تربند التي انشأها شالي الجامع الاموي ونجح الحيايط شيكاكين في التزويكات مدة ملكه عشر بن سنة  
 وشهرا ونصف ثم توفي بعده ولد السلطان الشادس من بني ايوب (الملك العادل الصغير) **يوسف**  
 ابن الكامل محمد بن المملوك باثافي من الامراء وخلق عليهم الخلع السنية ثم ارتاح في القهورة واللب والشكر  
 فتوفي عليه الشكر يومنا فتكلم في مثل قدامه فبلغهم ذلك فاشتقوا عليه مع الامراء فسكوه وكانوا الملك الناصر  
 صاحب الكرك ان يطلقوا الملك نجم الدين ايوب من الاسر ويحضر به ليلسوا الملكة فلما وصل اليها الكتاب  
 منها الفصح الصالح وحضر الى الديار المصرية فوصل الى مدينة بلبيس فخرج المكارم للقائه ودخل بشعار  
 الملكة وجلس اخاه في القلعة وجلس على سرير الملك واقام فيها الى ان قصد السفر في الشام في سنة اربع  
 واربعين وسنمايز غاف من غايته الحية ففقد راسه الى غلة الشويل فاشنع العادل من الخروج فواصل  
 الصالح جماعة من الخدام فقتلوه سراً واشاعوا موته وتوفي مكانه وهو السلطان السابع من بني ايوب  
 (الملك الصالح نجم الدين ايوب) ابن الكامل محمد فلما جلس على سرير الملك واستقر امره وصغر  
 اخاه بلاروا له من موبعين له ومن كان السب فيه فاجبره من ذلك وردة الى مكانه مسجوناً ثم اقبل على  
 الخديويين ديب المال فلم يجد غير دينار واحد ولف درهم ضال عن المال فقيل له فرفه اخوك على الامراء  
 فكم ذلك عنده مقداماً واخذوا على ثم احضر القضاء والامراء الذين كانوا سبياً في سجن اخيه وقال  
 بمحضرة القضاء لا شيء سكتكم سلطانكم فقالوا كان سبها فقال الصالح من يكون سبها يجوز نصره في  
 بيت المال فقالوا لا ثم قاله لالامراء اسم بالله في المحضر والمال الذي اخذوه كانت ارباحكم عوضه  
 فخرجوا جميعاً واحصوه فكان سبعاية الف دينار وخمسة وثلاثين الف دينار والى الف درهم وثلاثين  
 الف درهم فضة ثم نام بلاروا وسكن الامراء على التدريج وعظم امره وغوث شوكتة وعظم نظره السد وحفر  
 اساس قلعة القباس وعمر المدارس التي بين القصرين بالقضاء الاربعة واخذ دمشق من صاحبها بعد  
 حروب بطول شرمها وتوجه للقضاء العدو ومن الافرنج بالمنصور فضعف بها ومات في ليلة السبت  
 من شعبان سنة سبع واربعين وسنمايز وادعى لولده المعظم نوران شاه بالسلطنة وكان مقبلاً بقلعة  
 حصن كيفا وكانت زوجة الصالح شجرة الدر أم خليل الصالح مدبرة الامور في مرضه فلم يغير شيء  
 من معاملة الملكة واخفت موت السلطان واقامت مدة على ذلك ثم ظهر موته وكان ملكاً شجاعاً ذاهباً  
 وسطوة مانحاً لحدائقه في مدة ملكه فلما خلفا كثير من الامراء وغيرهم واخذ اموالهم ومات  
 وفي حبه ما يتبع من خمسة الاف نفس وكانت مدة سلطنته عشر سنين الا خمسين يوماً فحضر له  
 نوران شاه من حصن كيفا ونقل تابوت والده من المنصور الى تربند بين القصرين فدفن بها وكان

السلطان الثامن من بني أيوب (الملك المعظم تورانشاه) ابن الصالح أيوب نولي القديار  
 المعز والشافعي في يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر ربيع سنة سبع وأربعين وسبعمائة فصار إلى ما  
 وكسر الفرج كسره عظيمة وقتل منهم مائة ألف نفس وزيادة وأسروا ملكهم الفرنجيين واعتقله بالنصارى  
 ثم شرع المعظم في إبعاد أمراء والده وما يليكه ونشرهم من هجرته وخالف والده في جميع ما أوصاه به فقام  
 الإمراء على قتله وهو عليه فرب وخطوه فقال ما أريد ملكا وهو في ربح الحسن كيف استغاث من  
 فلم يجره وقطعه قطعاً بالسيف وكانت مدة سلطته سبعة وسبعين يوماً ثم اتفق الإمراء على الخطة  
 (الملكة عصمة الدين شجرة الدر) أم خليل الصالحية لما علموا أنها كانت أحسن نديباً  
 من زوجها الصالح وأسفرن تعلم على المناشير والنواقيع خلف لها جميع العساكر وخطب باسمها وضمت  
 السكة باسمها وحملت وحكمت وأطقت وخلعت وجعلت الأمر عز الدين أبيك التركاني فاشباعها  
 وأتابك العساكر وذلك في عاشر صفر عام ثمانية وأربعين وسبعمائة وأطقت فرنسيس ملكاً لا فرنج  
 بعد مراسلات كثيرة واشترط عليه أن يسلم ومباط المسلمين ويجعل أموالهم مفرقة وتوجه إلى بلاده  
 بعد أن سبر إلى الفرنج بد مباط بأمرهم يسلمها إلى المسلمين فسلوها بعد أن قامت بيد الفرنج أحد  
 عشر شهراً وتسعة أيام ثم تزوجت بناتها الأمير عز الدين أبيك ثم اتفق رأى الإمراء أن يسلموا  
 التاسع من بني أيوب وهو (الملك الأشرف موسى) ابن الملك الناصر صلاح الدين  
 جلس على سبيل الملك يوم الأربعاء ثاني جمادى الأولى عام ثمانية وأربعين وسبعمائة واشركوا اسمه  
 مع اسم شجرة الدر على السكة ويعلم أن معالي المناشير وغيرها وفي ذلك الوقت عظم أمر الملك أبيك  
 الجيتر وتسلطوا على المسلمين وكانوا الفهاوك من الترك بالروضة فكانوا يسيرون المحرمين وأخذوا الأموال  
 وكان كبيرهم الفارس طاهي الصالح وكلما طلب من الأموال اخضع من الخمر ابن حنفا قطع فخر الاسكندرية  
 بمفره وهذا الأشرف هو من ملك من ملوك بني أيوب رحمهم الله تعالى \*

## \* الباب التاسع في ذكر دولة الترك في الديار المصرية \*

عدهم أربعة وعشرين نفراً ومدة توليتهم مائة وأربع وستون سنة وأولهم السلطان  
 (الملك العزيز الدين أبيك) زرع شجرة الدرد وسبب استيلائه أن الأشرف موسى كان  
 صغيراً وبلغ أهل مصر فقدم النصارى البلاد فاجتهدوا على إقامته لغيره فسلطوا ودينار الملك  
 وشيخ في نصب الأموال واستخدام الرجال وسجدوا له الأسعد الفانزي مكرات كثيرة وبنات وبنات  
 حوفاً ثم إن العرب لما تمكن وعرب جماعة الجيتر إلى الشام وبنيتهم يبرس المندقداري وطلادون  
 الألفي ومنفر الأشرف يبرس احتاط على موجودهم وأبطل ما فروه الوزير من الكوس وخطب بفت



صاحب الموصل فعمت بذلك زوجته ثمره الدرة فقبرت عليه فلما علم فقبرها عليه عزيم على قتالها فبلغها ذلك فغارت على نفسها واقتت مع العواشي بحسن الجوهر على قتله فقتلوه في الحمام فلما بلغ خاليكده قتله القبر ودخلوا الملكة ثمره الدرة فقتلوا فانسبهم ذرية الخزام ولده ووارثا فقتلوا بها بالقياب الى ان مات وكان الخزام ملكا حازما شجاعا كريما احسن التدبير والسياسة فقبر اثره كان سقاكا لاهل الناس وكانت مدة سلطنته سبع سنين الالفه وثلثين يوما ثم تولى الملك السلطان الثاني من ملوك الترك ( **الملك المنصور نور الدين علي** ) ابن الملك الخزام الذي بناه على حرم الملك في الجوز الثاني من قتل والده وبعثه عشر سنين وجعل الامر فطرنايه وانا بكيه كما كان في ايام والده ( **وقايس** ) اخذ الشاربيغا وفتلوا الخليفة المسجون بها وولده كما تقدم وقصدوا الشام ثم ان الامر فطرنايه الشاربيغا الامر في امر المنصور ولله لاتهات كانت نذر امره من يدبوا لفته فاشاوروا بمسكهم فكنم امره الى ان خرج الامر ووجد الامر فطرنايه الفرسه فقبض على المنصور وولده شر وحقونه في ثامن عشر ذي القعدة فمات سجين وخمس وسخايرة واعتقلهم بغير مباطيرج التسليحة وكانت مدة ملكته سنين وثمانية شهور وثلاثة ايام ثم تولى السلطان الثالث من ملوك الترك ( **الملك المظفر سيف الدين قطر العززي** ) وهو الوزير المنفذ ذكره فلما تولى السلطنة عظم امر المملكة وفي عام ثمانية وخمسين وسخايرة وصل الخبر الى حلب فاحذروا ثم وصل كتاب من ملاكو مضمون الى المظفر فطرنايه هو من جنس الترك الذين هموا من سبونا انتا جنداقه في ارضه خلفنا من محضه فسلوا البنا تسلوا من قبل ان تشدوا وقد تم انتا اخونا البلاد وفتلنا العباد فلكم متا الحرب ولنا منكم الطلب فمن طلب حربنا ندم ومن فصدنا ماتا سلم فانتم الامرنا اطينكم فلكم لنا ولنا ما لكم وان خالفتم ملككم فلا تاكلوا انفسكم ابيكم ففقدوا من اقد رجاكم بالجواب قبل ان نضم الحرب بناها ونرميكم بشراها فابى فقصدهوا كره والسلام وكان الكتاب محبة اربعة رسل من عنده فلما سمع المظفر لفظ الكتاب فقبر فقبر اشديدا وبنو سبط الرسل الاربع فوطوا ثم اتوا فقتلوا على العسكر وساروا الى البلاد الشامية فوجدوا اولي الشاربيغا ففروا منهم والغواهم في عين جالوت من ارض كنعان فقتلوا فانا لا نعلم حتى كسر الشاربيغا واسرهم خلفا كثيرا ثم فوجوا الى حلب وربب حال المالك ورجع الى الديار المصرية فلما قرب اخبر عن ذلك للصبي فقتله بعض خواصه قبل قتله الملك الظاهر ببرس بيده وذلك انه طلب منه بئنا من بئنا الشاربيغا فله بها فاحذبه بغيرها ففصر برجل من الامر فابا بالقتل ففصره ففصره الملك الظاهر فقتله وصا سطا فاما كان في نصف ذي القعدة عام ثمانية وخمسين وسخايرة وكانت مدة ملكه سنة الالفه واثلاثين عشر يوما ثم اتفقوا على سلطنة السلطان الرابع من ملوك الترك ( **الملك الظاهر بيبرس بن المنصور** ) ( **العلاني** ) وكان ملكا جليلا عظيما مشهورا بالجماعة والاقدام ففخ قلعة باناس وبابا والشقي

مدينة انطاكية وقلعة البيرة والكرك والشوك وقيساريه وقلعة الحوى وصغد ومارحون الاسماعيلية  
وحصن الاكراد وحصن حكاو وكنول وادنه والمصهه وابطل ما كان احدهم المظفر وهو شيخ الاملاك و  
تفرعها و كانها على كل انسان دينها واخذت تلك التركة الاهلية وفي عام ستين وسفائة تلك الاسعار تاجر  
يجمع الحارثيش والغفراء وقرتهم على اولاده وعلى الامراء بعد وفاتهم واخذ لنفسه سفائة والزيم بكفانهم  
فاروى في ذلك الغلاء العظيم من ببال وفي سنة سبع وستين وسفائة خرج من غزاه وقر على الكرك  
فلما دخل المدينة المنورة دار ووصدق على الغفر آو وثوب على مكة فغسل البيت الشريف بهن بلاء الورود  
ودرج فضة الركبا الشامي الى بيت المقدس والتحليل لرحل الى مصر فامر ببناء الحرم الشريف وفيه القعدة  
بالقدس الشريف بعد ان ثاروا الى السقوط وقر فاطم واسوارا ومدنا وفلاها وهي التي اخرجها هلاكوا  
ومر قلعة دمشق والقصر الابلق وكان ذا قصد حسن وفضل جميل اذ وكنه المسبة في مدينة دمشق وفيها  
عشرى الحرم سنة ست وسبعين وسفائة ومهر مخوم سبع وخمسين سنة ودفن في ربه المعز فزده شوق  
كانت مدة ملكه سبع عشرة سنة وثمانين وخلف ثلاثة بنين وسبع بنات ولما مات نولى الملك يعلى  
السلطان الخامس من ملوك الترك ولد ( الملك السعيد محمد بك كزخان ) فلما نولى السلطنة  
قام بهند بن الملك الامير بيلك الخازنار نائب والده فراق السلطان المذكور فامر بملك والده وسك  
اكابر الامراء وقدم الاصفهرا بعد الاكابر رسا في الشام فخرت له امور عظيمة بطول شيوخها فلما راجع  
الى طبرستان خامر عليه العسكر الشامي ورجعوا مع نائب الشام ولم يبق معه الا قفر قليل من الامراء والبيكة  
وطلع قلعة الجبل فاصروا الامراء ومروا بالبيكة اذ لا فاقا فقام في المحاصرة اسبوعا ثم ان الخليفة ارسل اليه  
الامراء يخبرونه من غزاهم فقالوا لملك نفسه ويرسل الى الكرك قتل من القلعة واشهد على نفسه  
انه لا يصلح للملك فوافقه الى الكرك فوصل اليها وسلمها وكانت مدة سلطنته ستين وخمسة  
واباما ثم نولى الملك بعده السلطان السادس من ملوك الترك ( الملك العالي لصلاحش )  
بن الظاهر مير بن جلس على مير الملك في سبع الاول عام ثمانية وسبعين وسفائة وعمر سبع سنين و  
شهور واستقر لامر فلاورون انا بلك العسكر فاخذ في القبض على الامراء الظاهريه وصار يهدد نفسه  
فامر وفي واقعه واعطى سلطانا فلوب لامراء وحسن التدير لنفسه فلما طغ مغصوده خلع الملك الفاضل  
سلاش بعد ان ثلث خمسة شهور واباما ثم نولى السلطان السابع من ملوك الترك ( الملك المنصور  
فلاورون الصالح النجفي ) نولى السلطنة في ثاني عشر رجب عام ثمانية وسبعين وسفائة  
فخرج عن ابيك الاقزم وجعله نائبا بالديار المصرية فقام مدة ثم استنق اعفاه واستتاب مملوكه  
طريفناي ودلى سنقر الاشقر بنا برز شوق ضعي بها ولسطن وحلفا لامراء لنفسه وثلث الملك الكامل  
ثم ان السلطان جهز له عسكرا فقاتلهم فكسروهم وهربوا الى صهيون ونوب السلطان الى اقامة القنار

تالقي المسكون وانشاء في مرجع مصر وحمل المسلمون عليهم فانهزوا واكثروا وفي سنة ثمانين وثمانين  
 وسبعمائة هجرية استبان بينا العنصرين الذي هتكت صدقته الامراء والاموات وكان حسن الشكل  
 مستديلا الغامزة دغا اللون فصيحا في اللغة التركية يبعد عن الكلام العربة شيئا عارفا فخرج مدبره منظر الحسن  
 في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بعد ان حاصرها اربعين وثلاثين يوما فاحرقها وحرقت بنز عزمها بالفر  
 منها وهي الموجودة الآن واخذ من بدل الفريخ مرفيع وجيلة واللاذنية وابطل اشياء كثيرة من الكوس  
 والجرار ثم توفي رحمه الله في السادس ذي القعدة سنة تسع وثمانين وسبعمائة ودفن بقرية المنصورة  
 بين العنصرين ومدة سلطنته احدى عشر سنة وثلاثة اشهر وستة ايام وخلفه ثلاثة اولاد له  
 له بعد وفاته اخوه ونولي بعده السلطان التاسع من ملوك الترك (الملك الاشرف صلاح الدين  
 خليل) ابن الملك المنصور وثلاثة ابناء له جلس على سدة الملك في اليوم التاسع من وفاة والده وكان ملكا  
 كريما خجافا فانه طالبه فخرج عكا وفتح الرملة وابطل ما كان يؤخذ بدمشق بياسة الجانية وهو على كل حال  
 داهم ثم سرح السلطان الى المصرة ونزل بطنجة ووقف الطعام الطيور فغض اليه من الامراء بدار ولا حين  
 وبعضها عارفا منهم منهم السلطان عن سبب حضورهم في تلك الساعة فقال بدار افي بن يدركا  
 السلطان كلانا وارب من السلطان ومرة سبفه وضرب السلطان على وجهه فلقاها بده فخرج ضاحك  
 لا حين على رقبته بدار ووالا من يفسد مثل الملوك ليكون ملكا تكون خربة كذا ثم وكس قصر السلطان  
 على كفة الابن فقطعه فمات ومساكن كان مصر من الامراء وكان ذلك وقت العصر خامس عشر المحرم عام  
 ثلاثة وتسعين وسبعمائة ومدة سلطنته ثلاث سنين وشهران واثم ايام وانفقت اركان الدولة على  
 نوليها اخيه السلطان التاسع من ملوك الترك (الملك الناصر محمد) بن علاون الا في  
 نولي السلطنة في المحرم وعمره تسع سنين فلك جماعة من الامراء الذين قتلوا اخاه فاعظمهم بخر اية النبوة  
 وتولى عقوبتهم بهيرس الجاشنكير الى ان افروا بما قد فعلوا عليه فقطعت ايديهم وارجلهم وعلفت في رماهم سمر  
 على جبال واشهر بالعصر والغاهرة وفي عام اربع وتسعين وسبعمائة خرج من مالباك الاشرف ما ينفذ عن  
 ظمما بنز فخرج اسوق باب السعادة فسكوا صبا حاد فقطعت ايديهم وارجلهم وصلبوا على باب زويلة  
 ثم ان الامراء والجنه استنصروا من السلطان وطعن الامير كشيبة بالملكة فخلع الناصر في محرم سنة ثمان  
 منها وكانت مدة ولايته احدى عشر شهرا واثم اياما وتولى بعده العاشر من ملوك الترك (الملك  
 العادل كشيبة المنصور) تولى السلطنة في يوم خلع الناصر وكان اسمها لاون مغلبا فصار  
 في دفتر شعرات طيلة ثلاث فصول العنق جدا موصوفا بالشجاعة والدين وسلامة الباطل لكن بغير التزم  
 والراي (وفي ايامه) حدث غلاء عظيم لجذب الارض حتى بلغ الفريخ كل ارب ما يزرع من دوما  
 وبلغ ادب الشعب ما يزرعهم وكل الناس اليه والقطط ووصل في الشام الاروب الى ما ينفذ

من الف درهم وصارت التاسعة عشرة ألفاً ثم سافر السلطان الى الشام وعاد فوصل الى  
 دابق فحضر في ملكه لاجئين وفيه شخص السامري وكانوا صاحي الحادول كتبوا فقاموا  
 كتبوا في ذلك ركب خمس النوب ووساق الى دمشق وبعده خمسة افرس فقام بها خمسة عشر يوماً واما لاجئين  
 فاحوى على الخرابين وساق الجيوش ودخل تحت المصائب وعاد الى القاهرة فتمسكوا به وادعوا له كتبوا  
 فسم له بما يرضى وادعوا له ثم انضم عليه بنيا بزرجاه فقام بها الى ان مات ثم حمل الى دمشق ودفن بمجبل  
 فاسيون ثم سلسل السلطان الحادى عشر من ملوك الترك (الملك المنصور لاجئين المنصور)  
 ولى الملك في صفر عام ستة وتسعين وسما بزرجاه كان طويلا اشقر اذرق العين شجاعا قهارا باني كرميا  
 فاقلا مشغلا الى الخبر حسن الراى عرجا مع ابن طولون وفي ليلة الحادى عشر من ربيع الاخر سنة سبع  
 وتسعين وسما بزرجاه السلطان الشطرنج وعنده فاقول القضاء حسام الدين الحنفى فدخل عليه بعض  
 الامراء وقال للسلطان ما نضلى فقال نعم فقام ليصلى فصرير على كنفه وضرب الاخر على بجلي فقتلوا  
 ثم انقلب فتباضح الفاضل فلم يجب وتر كونه عنده في تلك الليلة وعلقوا عليها الباب الى بكر التاج  
 فلما اصبح اجتمع الامراء ونفقوا على احضار الملك الناصر من الكرك فاحضروه بعد ان استمر تحت الملك  
 من السلطنة لعدا واربين يوماً فحضر الملك الناصر للمرة الثانية فسك امرآه وامر عن امرآه ونصرت  
 الملكة بام راي واحسن تدبير ثم وردت الاحبار عليه على الشا الى البلا الشام به فصار السلطان الهمم  
 معهم بواى الحزب والفر بين سلبه فتوثب النصارى واخذوا جيش المسلمين وهربا السلطان وطافوا  
 معه الى بعلبك ودعا الى بال دمشق كما تقدم فذكره فحضر السلطان الى الديار المصرية ورفع القصرين  
 واغنى الاموال الى العاشر ربيع الى النصارى فوصل الى دمشق في سهل رمضان عام اثنين وسبع مائة  
 فوجد النصارى على الكسوة فالتقى معهم وحمل المسلمون عليهم فانكسروا بعد ان استشهد من الامراء والمالوك  
 الف نفس واولواها بين وعاد السلطان الى مصر فبقوا سورا فقام بدير الملكة الى عام ثمانية وسبع مائة  
 فحضر الحج وخرج جماعة من خواصه بوعونه فاصلى الى العقبة فخرج من الوطاني بصدقة فوجه الى بحر  
 الكرك وامر نائب الكرك ان يخذ الوطاني والمالك بعود الى القاهرة بها وارسل يقول لجماعة الامراء  
 اننى قد دفعت بالكرى فاطلبوا لكم ملكا فغضبوا منه فحضر الكتاب وطرى عليهم دارة التاج بزرجلة الجبل وكان  
 مدة سلطته اثنا عشر سنين واشهر واثنى الامراء على تولية السلطان الثاني عشر من ملوك  
 الترك (الملك المنصور بزرجاه الجاشنكير) فولى السلطنة ثالث عشر شوال منها وكتب  
 تغلب الملك الناصر محمد بنيا بزرجاه الكرك وحمزايه فقام في بنيا بزرجاه الكرك الى سنة تسع وسبع مائة  
 فخرج جماعة من الامراء والمالوك ونفقوا على الملك الناصر فقتلوا فام بالحب واكرمهم فمذبحوا عليه  
 في التوبة الى الشام فاجابهم فدفعهم الى دمشق فقتلوا العسكر الشاى وزينت دمشق ودعى له

على المنابر وبعث عليها النواير فغضبهم إلى الدبار المصرية فلقاه الامراء إلى مصر واخبروه ان بيبرس نزل الملك  
واخذ نفائس الاحوال ووثقوا إلى الصعيد وان الحرايش جنت عن شربهم كما كان الذهب فاشغلوا بها  
ومهرهم فوصل إلى اقليم مصره غانما ثم ولوك ونعت الانصار بينه وبين بيبرس فاعظم عليه ويصحبون فخرج اليها  
من البرية فغضب له الناصرة للقبض عليه فسكره وكان آخر العهد به وكانت مدة سلطنته احدى عشر شهرا  
وتولى الملكة السلطان السابق من ملوك الترك ( الملك الناصر محمد بن قلاوون )

المرء الثالث إلى الدبار المصرية وكان ملكا عظيما مهيا بأدبنا كرميا اطاعته العباد وداست له البلاد  
وكان ذا عسكر عظيم وما لبك كثيرا وكان دخوله إلى الدبار المصرية في سهل شوال عام تسع وتسعين  
وخرجهما رافا وديولك فهاهنا انقضت الفصول الاثنى عشرة في الجبل وسجى المآمن النبل إلى الحرة الجبل وخر  
الجماع الجديد مصر والسواقي وخر المدرس بين الفصون وفناطرى ما كان معة وابلغ غالب الكون  
داريوسات ومع مرة ثانية فابلغ كوس وكذا والمدبنة واطلع اميرها اخطاعات كثير بمصر والشام  
وهو يابهم إلى الان ( وفي أيامه ) بيع الفتح كل اربع خمسة دهم والشعب ثلثه ورواهم وبيع مؤثاته  
وضل منها من الخبزات على البحر وسالته الايام وهابته ملوك الدنيا شرفا وخر با وهامته واذهنت له  
نوق ورحا ه في سنة اعدا واربعين وسبعا بخر ومن سبع وخمسون سنة وكانت مدة سلطنته  
خمسًا واربعين سنة وشهرا ونصفا وخلع اربعة عشر ذكرا وعدة بنات ودفن بمدرسة الناصرية  
بين الفصون بمصر ثم تولى السلطنة من اولاده ولده السلطان الثالث عشر من ملوك الترك

( الملك المنصور ابو بكر ) ابن الناصر محمد بن قلاوون ولى الملك مجيئة وفاته والده وخلعه  
اركانًا للذل ورافاه مدة بسيرة ثم وضع بينه وبين الامير فوصون فخلعه وارسل إلى فوصون وكان آخر  
العهد به وكانت مدة ملكه ثمانية عشر شهرا من ثم تولى بعده اخوه السلطان الرابع عشر من ملوك الترك  
( الملك الأشرف علاء الدين كيك ) ابن الناصر محمد بن قلاوون تولى السلطنة في

خارجي ثم خمس سنة اثنين واربعين وسبعا بخر وكان عمره سبع سنين ورافاه مدة ثمانية بخر ثم ولى  
من الشام مان طاشق نايب حلب والخرى نايب الشام مع أهلها خايموا جميعهم واخاروا اركو سلطانهم  
الناصر محمد بن الناصر محمد ثم بعد ذلك اناسك ايرخان ثلاثين اربا وضاة الاية التي طاعة فمرات  
مدة ملكه خمسة أشهر ثم خلعوا الناصر محمد وهو بالكرن وارسوا له بذلك فخر وحضرش لساكر  
الشام به حصينة إلى الدبار المصرية وطلع إلى الفلحة في وكب عظيم وهو السلطان الخامس عشر من  
ملوك الترك ( الملك الناصر شهاب الدين احمد ) ابن الناصر محمد بن قلاوون  
جلس على سدة الملك في عاشر شوال سنة لثنتين واربعين وسبعا بخر فافام في الملكة بعض ايام وسك  
جله من الامر آروبعينهم ثم فوجبه إلى الشام في ذي الحجة واخذ معه طشمر والخرى وابد غش مفقدين

ووثب إلى الكرك فقام به فقتل مشتمواً الفريشاً ثم أتى الأمراء انفقوا على سلطنة أخيه اسمعيل فاحز به وسلطوا  
 فخرجوا من القناريين وهو اعلمهم بمسكن الشام وحاصروا الكرك فقام بها والمساكر تذبذباً عليه نحو  
 من ثلث سنين ثم سلك في صفر سنة خمس وأربعين فوثب إليه بمفتاح اليوسفي وفتح رأسه واحضروه وكانت  
 مدة سلطنته شهرين وأربعين يوماً ولم يكن في أخوته مثله فانه كان احسنهم واكرمهم واشجعهم لكنه  
 لم يسطعوا ولما توفي السلطان السادس عشر من ملوك الممرك (الملك الصالح عماد  
 الدين اسمعيل) ابن الناصر محمد بن علاون وهو الرابع من اولاده توفي الملك في يوم السبت  
 ثاني عشر ذي الحجة عام ثلاثين وأربعين وسبجاً به وكان خزانة كريمة أثبت دروساً للفقهاء والارضية  
 بمدرسة جده المنصور علاون بن الناصر وكان يحب العلماء ويوفوهم وحبب التجار واهلها  
 مرض ومات في العشرين من ربيع الاول عام ستة وأربعين وسبجاً به فكانت مدة ملكه سنين وشهرين  
 ثم توفي بعده اخو السلطان السابع عشر من ملوك الممرك (الملك الكامل شعبان)  
 ابن الملك الناصر محمد وهو الخامس من اولاد الناصر ولي الملك في يوم وفاته اخيه وانتظم له امر المملكة  
 الى عام سبعة وأربعين ثم اخرج عليه الأمراء وخرجوا الى فبة النصر فخرج لهم السلطان ووقع بينهم الفصال  
 ففرس السلطان وحجبه اربعة خيالات الى الفلقة فدخل من باب السراي والذين خرجوا فاحضروا بعض  
 الخيالات الى الدمشقية بالفلسة وكان بها الملك المظفر امير حاجي بن محمد علاون مجبوراً فدخلوا عليه  
 وتناولوا الارض بين يديه فاحضروا عباة الأمراء وهم يلبسون خلعوا له وسلطوه وودعوا الأمراء ببيت الملك  
 ونشروا فوجدوا الكامل بين الارباب فسكوه وصحبوه في المكان الذي كان مجبوراً به امير حاجي وكان  
 آخر العهد به ولما توفي تولى مكانه السلطان الثامن عشر من ملوك الممرك (الملك المظفر  
 زين الدين حاجي) ابن الناصر محمد بن علاون ولي الملك في يوم الاثنين سنه ثمان مائة احدى الاخرة  
 عام سبعة وأربعين وسبجاً به وكان مغترماً بليل الحام عدل عن النوم في الفجر لاجل اللعب به ففناه  
 الامير الجيكا العادل في ذلك وخو من ركبوا اليه عليه بسبب ذلك فامر ببيع الحام وارسل  
 الى الامير الجيكا امير من فبجه الحام وقال لا تدجن خيالك وشغلها فاعظا الامير الجيكا لذلك والتقن  
 مع الأمراء فلبسوا وخرجوا الى فبة النصر ثم ركب السلطان ورجال اليه وهم خامرون عليه فاعظا طوباه  
 ودموه من فرجه فقتلوه في ثالث عشر رمضان عام ثمان مائة واربعين وسبجاً به وكانت مدة  
 سلطنته سنة وثلاثة اشهر وفي جملة ذلك اليوم سلطن السلطان التاسع عشر من ملوك الممرك  
 (الملك الناصر حسن) ابن الملك الناصر محمد وهو السابع من اولاده (وفي يوم  
 في سنة ثمان واربعين وسبجاً به حصل ياد عظيم نطق الارض واخرت البلاد داخل مصر الى ان بلغت الكرك  
 من الماء عشرة ايام فقتلوه وعلقت فيه غالب الطيور والوحوش وبلغ الدين في القاهرة في كل يوم

ما يزيد من عشرين ألفاً حتى سابع جادى الأخر فخرج جماعة من الأمراء إلى قبة القصر وطلع الإمبراطور  
 في القلعة وكانوا يلبسون القصور السلطان من ذلك فخلع نفسه فقبضوا عليه وبجئوا بالقلعة وكانت مدة  
 ملكه ثلث سنين وثمان مائة ثم تولى الملك بعده السلطان العشرون من ملوك الترك (الملك  
 الصالح صالح) ابن الملك الناصر محمد بن علاون طلى السلطنة في ثامن عشر جادى الأخر عام  
 اثنين وخمسين وسبعمائة وكان رأى تام فوقع بينه وبين الأمراء فقبضوا عليه فظفر بهم ووسط غابهم  
 (وفي أيامه) كثرت فساد العربان في الصعيد فجزى عليهم الأمير شيخو أنكرهم وأبادهم بالغل وبغضبهم  
 اليهود والنصارى أن يمشوا بالبدادين وأن يكون عابثهم دون العشرة أذرع ولا يدخل أحد منهم الحمام إلا  
 في رؤيته ولا يدخل نسائهم مع نسائه المسلمين وأن تكون أذن النصارى ذرقاً لهم ووصفوا باللبس  
 الخف لو بين كل فرسخ من لون ثم أن الأمراء قصدوا إعادة الناصر حسن فاتفق غالب الأمراء ودخلوا على  
 الصالح فخلعوه وأعادوا الناصر حسن وكانت مدة الصالح ثلاث سنين وثلاثة أشهر ونصف  
 وعين بالقلعة إلى أن مات في سنة احدى وستين وسبعمائة ولسلطان الناصر حسن المرة الثانية  
 يوم خلع الصالح في ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة فقبض في السلطنة على أتم الوجوه وشرع  
 في محاربة مدية بالرملة ففتح في أيامه سبيل وادته بالامان وطرس من عتوة وفتح المعينة وقلعة  
 كلال والجديدة وفي عام اثنين وستين وسبعمائة وقع بين السلطان وبين ملوك بلخا العربي فزعم  
 بلخا عجمه وكب عليه السلطان لبلاد وكان معه الخيز فخرج من خيامه وأكن لهم فكبس السلطان عليه  
 بالخير فخرج بلخا ومن معه من خلفهم فكسرهم وهربوا السلطان ومن معه إلى القلعة والبس بالكد  
 فلم يجد لهم حولاً لأن جنودهم كانت في الربيع وجزى بلخا ما بينهم وبينها فقبض السلطان الغلب فلبس  
 العرب هو وأبداه للدوا وروى لأن القلعة في آخر الليل بمقرها فاصد بن الشام فلقه ما يصير المال بك  
 فاحضرها إلى الأمير بلخا وكان آخر العهد بالناصر وكانت مدة سلطنته الثانية ست سنين  
 وسبعة أشهر وأياماً وخلف عشره بنين وست بنات ولما تفتد سلطان السلطان الحادى والعشرون  
 من ملوك الترك (الملك المنصور محمد) ابن الملك المظفر حاجى بن محمد بن علاون تولى  
 السلطنة هناك الأربعا فاسع جادى الأولى سنة اثنين وستين وسبعمائة واستبد بدبيرا الأمير  
 الأمير بلخا فاقام مدة ثم غلب الأمير بلخا من السلطان فاتفق مع الأمراء وخلعوا المنصور ونصف  
 شعبان عام اربعين وستين وبجئوا بالقلعة وكانت مدة ملكه ست سنين وثلاثة أشهر وستة أيام  
 ثم تولى الملك بعده السلطان الثانى والعشرون من ملوك الترك (الملك الأشرف شعبان)  
 ابن حسن بن الناصر محمد علاون تولى الملك وعمره عشر سنين وكان متباً لآبائنا شاعراً بالعدل  
 الجبر فزاد العلم والفكر مفقداً بأمور الشريعة (وفي أيامه) أخذ الفرج مدينة اسكندرية ورامها

حاضر من المسلمين فخرج لهم السلطان غلاما سورا به هروا ثم ان السلطان جد ما خدم من سوارها وفي عام  
سنة وسبعين وسبعمائة حصل غلام عظيم ووصل الفخار وب ما بئر وعشرين درهما ووفت الخرافين ولولا  
المستوطن على الامراء والمدونين بقدر مقام كل واحد ونودي اي مسائل مسئل صلب وفي سنة سبع  
وسبعين وسبعمائة على الاشرف فربها كسوا الفضة فوجدوه معلقا داخل البادية فحضر يومئذ  
في خاص ذي القعدة وروى في بئر ثم استوفى بعد ايام ودفن في بئر والد وكانت مدة ملكه اربع عشرة  
سنة وكان عمره اربعاً وعشرين سنة وظف سنة سبعين وسبع مائة فسلطان السلطان الثالث  
والعشرون من ملوك الترك (الملك المنصور على) ابن الاشرف شعبان بن الحسين بن طغرل  
سهر الملك وهو ابن ثمان سنين وفي ايامه وضعت ثمن كثيرة بين الامراء بحيث بطون ذكرها وفي  
سنة اتمت ثمانين وسبعمائة في اوابل وجب ظهر كلام من شخص في حياط بسمع ولا يرى وكان ذلك  
في جدار القنسي وفيه يقول شهاب الدين بن العطار

يا ناطقاً من جدار وهو ليس بى	اظهر يا اخذا الغنى فان
ما جاء في السمع للبطا السنة	وانما قيل للبطان آذان

واقام يتكلم الى ثالث شعبان ثم ظهر ان المتكلم زوج صاحب المنزل فحضر هناك لا ابي ومعه  
بشعرها بعد ان ضرب الزوج بالمغايغ والمرأة عصبا ثم ستم شهر سلامه وفي يوم الاثنين ثالث شهر  
صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة توفي الملك المنصور وكانت مدة سلطنته مائة وثمانين  
اشهر وعشرين يوما ولسلطان بعده السلطان الرابع والعشرون من ملوك الترك (الملك  
الصالح حاجي) ابن الاشرف شعبان ولي السلطنة بعد موت اخيه واطاعه العباد  
ودانت له البلاد (وفي ايامه) خرجت التركمنا من المظفر الاناكي دواذره لانه سار الصاكر  
الشاميه ثم جاءه نا الاخبار بان التركمان اكسروا (وفي ايامه) حصل غلام عظيم لكن لم يولد  
ثم ان برقوق الاناكي اتفق مع الامراء على خلع الصالح فخلعوه وكانت مدة سلطنته سنة وبعده  
وخمسة وعشرين يوما وبعده انقضت الدولة التركية كذا في كوكبا الملك في دولة الله

### الباب العاشر في ذكر ملوك الجراكسة بمصر والشام ومير قيس الخاقاني الامام

وكان ابتداء دولتهم سنة اربع وثمانين وسبعمائة وانقرضهم في سنة اثنى وعشرين وتسعمائة فكان  
مدة ملكهم مائة وثمانية وثلاثين سنة وعددهم ثلاث عشرة وعشرون قرا (اولهم)  
(الملك الظاهر سيف الدين برقوق) بن انص العنقاقي الجركي اشتراه الاناكي  
بليغا العري ومات بليغا وهو من صفار عابله واثمناحي برقوق الجورقي عينه ونقلت به



الاحوال الى ان صار امير مايز مقدم الفتح وكان ناسكا لذلك الصالح المقدم فذكره وليس الصالح سوى الامير  
سنة ثلث المئتين مع الامراء ونقله ثولي وكان في يوم الاربعاء ناسع عشر رمضان عام واحد وثمانين وسبعمائة  
فجلس على سرير الملك خلف له الامراء وزينت القاهرة سبعة ايام وفي سبعة وثمانين  
ابتدأ بها ومدة بين الفصين وكان المباشرة على حمارها رجلا يقال له الخليلي ولما كانت حمارها  
تزل اليها السلطان ومديها سماعا عظيما وملاؤه فسبها سكر وفيها قال ابن المطار

فدانشا الظاهر السلطان مدونه	فانت على ارم مع سرور العمل
بكني الخليلي ان جادت لخدمته	صم الجبال له نسق على جبل

وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الاولى سنة تسعين وسبعمائة اجتمع راي الامراء وانفقوا على  
الظاهر يرفوف وسلطنة السلطان السابق الملك الصالح طي ثانيا فسلطوه وذلك بعد فن  
كثير وفن بين الامراء بطول شرمها فكانت مدة حكمه ست سنين واثمنا وسبعين يرفوف بالقلعة وفي  
ما بعد رسل الى الكرك وفي ناسع رمضان وصل العريدي بشل يرفوف ثم ان نائب الكرك فاسبه  
التي رايها وكانها كتاب امير من الاراء فقتل من له سنة اموام سلطا ناي كتاب امير ولكن فخرج يمين  
كتاب اخر فاضعوا على ذلك خوفا من الفهار وصل كتاب الناصري بالاطلاق فانصر له جماعة واسرجوا  
برفوقا وبه يوم الثلاثاء ناسع رمضان فحكم بالكررك وزلعت اليه الناس وخرج فاصدا نحو الشام  
فكان كلما ترسلها طاعته اهلها الى ان وصل دمشق فخرج اليه عسكرا فاقبلوا معه فسكرهم فخصوا  
بالمدينة ولديهم لما له فاقم عند فبلجا وفي رابع المحرم سنة اربعين وتسعين وسبعمائة وصل السلطان  
المصور ومعه الخليفة الموكل والعناء والعساكر من القاهرة وافتلوا من بكره الفهار الى الحصر وكانت  
رضه عظيمة اجلت على رابع بعض الامراء وعالكة الى يرفوف فلما راي المصور ذلك غلغ نفسه وفشل  
السلطان الظاهر يرفوف ثانيا فلك الشام ورجع الى الدار الحرة فدخل القاهرة يوم الثلاثاء رابع  
عشر صفر فطلع الى القلعة وجددت له البعة واصبحت بامد زاهرة وهي كاجل

كان ايامه من حسن سيرته	واسم الحج والاهلاد والحج
------------------------	--------------------------

وفي ثالث عشر سنة تسع وتسعين وسبعمائة خرفت رسل قرينك وهما ريعن ومهم كتاب نصحة بعد  
البسلة الشريفة ظل الهم فاطر المعونات والارض هالو الغيب والشهادة انت حكم بين عباده فيها كانوا  
فيه يختصون اعلوا انتاجنا فحقوا ضه مخلوقون من مخطه مسطون على من اجل عليه فخير  
لا ترق لشاك ولا ترم عبرة بالذ فترج الله الرحمن فلوينا فالويل ثم الويل لمن بكر من يرمنا  
فدس بنا البلاد ومقتنا الاولاد واظهرنا في الارض انفساد جنونا اسواق وسوقنا اسواق  
وسهامنا خوارق وفلونا كالجبال وعددنا كالمال ملكنا الابرام وجارنا الانعام من

سالنا سلم ومن رام حشيانهم فانتم قبلتم شرطنا واطعتم امرنا فلکم مالنا وعلیکم ما علینا  
 ولینا انتم خالفتم وعلیکم عذابهم فلا تلوموا الا انفسکم وذلك بما کسبت ایدیکم فالحسب  
 لافئح والساکر لا زدد ولا تدفع ودعاؤکم لا یسمع لانکم اکلتم الحرام وخبثتم البیع فابشروا  
 بالذل والذلوان فالیوم یجزون عذاب الهون بما کتمتم لتکبرون فی الارض ویکانکم تفسفون  
 فقد صح عندکرا تشا کفره وثبت عندنا انکم جفرت وقد سلطنا علیکم من بید امور مدبره واحکام  
 مقدره فصریرکم عندنا ذلیل وکثیرکم لدیننا ظلیل وقد اوضحنا لکم الخطاب فاسروا برجالنا  
 ذیل ان ینکشف الخطا ویدخل علینا منکم الخطا ویرى الحرب نارها وتلقى اوزارها وتذمونها مننا  
 باعظم داعیه ولا یفیکم بافیة وینادی علیکم من اری الخطا هل تحس منهم من احدث معکم  
 رکزا الان فدانفسنا کما اذنا سلکناکم فرددنا رسلنا بایجاب هذا الکلام والسلام غلنا  
 سمع السلطان هذا الکتاب اغناظ غضا عظیما رابن یوسف الرسل فوسطوا وعلفوا وامر بکتب  
 جواب فکتب ذلك بانشاء ابن فضل الله العری رحمه الله تخطا ونصحه بعد البعد بنوا الاصدار  
 حصل الوفوف علی کتاب ورد یخبر عن الحضرة الاطهانية ما وقفنا علیه فقولکم اننا غلوفون  
 من محضه مسلطون علی من یجمل علیه غصبه وانکم لا تزفون لثاکن ولا تزفون عبیره باک  
 وتذریع الله الرحمن من تلویکم وذلك من کبر عیوبکم وهذه صفات الشیاطین لاصفات السلاطین  
 قل بائها الکافرون لا اعبدهم فاصدقون ففی کل کتاب لعنتم وعلی لسان کل رسول ذکر  
 وبکل منج وصفتم وعندنا خبرکم من بین خلفکم وانتم الکفرة کما زعمت الالعنة الله علی  
 الکافین من شمس بالاصول لا یالی بالفروع عن المؤمنون حق الا بدعنا عجب  
 ولا یغنا ناراب القرآن علی شیتا نزل والرب بنا رحم لم یزل انما التاراکم خلفت ولجولکم  
 اضرت اذا التما را فظرت ومن عجب الجباب فهددنا الرنوت بالثبوت والسباع  
 بالصباغ والکماء بالکراع ونحن خولنا رقیة وسهامنا مائة وسبونا شدة المضارب  
 ذکرها فی المشارب والمغارب ان مثلنا کرم البضاة وان مثلنا نبینا وین الحق ساعه  
 ولا تحسبن الذین فتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزفون وقولکم تلوینا  
 کالجیال وعدنا کالزمال فالغصاب لا یالی بکثرة الغنم وکثیر من الحب یکتبه فلیل من الغنم  
 کمن فتنه فلیله غلبت فتنه کثیره باذن الله والله مع الصابین القرآن الفار من الرزایا  
 لان المنايا ونحن من العائنه علی عاده الامیه ان مثلنا فتنه هذه وان عشنا کاسعداء الا  
 ان حزابهم الغالبون ابدناهم المؤمنین وخليفة رسول رب العالمین یطلبون منا طاعة  
 لاسما لکم ولا طاعة وطلبکم ان فوضکم امرنا ذیل ان ینکشف الخطا ویدخل علینا منکم الخطا

مذا الكلام في ظهرك في سلمك تفكيك لو كشف لبان بعد التبيان اكفر بعد ايمان  
 واتخذ ريثان لغديهم شينا اذا تكا والسموات يقطرن من منثاق الارض وفخر الجبال  
 هذا مل لكاتبك الذي وضع رسالته ووصف مقالته وصل كالكاتب عبر بالباب فتكث  
 ما يقول وغدا له من العذاب مدا فلما وصل اليه الكتاب غضب غضبا شديدا وبعد ايام  
 مرض السلطان وتوفي ليلة الجمعة خامس عشر شوال سنة احدى وثلاثمائة ودفن في رتبة وعهد  
 لولده وفي جملة غدا الجمعة اجتمع الطلبة والامراء واصلطوا ولده (الملك الناصر فرج بن  
 الظاهر برقوق) تولى السلطنة وهو عشرين سنين وظن الناس بعون والده فبام فنة عظيمة  
 فلم يترك ساكن واقبل ابن الاوس في ذلك

مضى الظاهر السلطان اكرم ما لك	الى رتبة برقوق في الكلدان الذي
وما لو اساني شدة بعد موته	ناكذبهم في وما جاسوس فرج

وفي سنة ثلاث وثلاثمائة ورد الخبر بان قتلنا اجمع محيطا جلب احاطة السوار بالمعصم وثقات القثار  
 مع اهله ما غا فلة عظيمة ثمران التواب وغالب عاكر المالك برزنا اليهم فاخذوا سودون تهاب القثار  
 المينة ورواش نايب حلب الميسر وبقية التواب بالغلب وذهبوا العامة بين ايديهم تركب ظهورهم  
 عليهم بمحوشه فاكان خبر ساعه حتى دهمهم خلقا كوامج البحر فلو اعلى اذارهم منهم من نحو البلد ومن  
 احالت لعاكر بالحوا فاجساد العامة وروى من دخول المنه من بالابواب من ضاد الاجسام وها  
 الميج ما ذهب العلول وبغلت التواب بالقلعة ومعهم خلق كثير فاحت عاكر القثار في المدينة وقصد  
 ايديهم فاطارها وجات جنولهم بارجاتها سفكا ونهبا وسببا فاحمى المساجد الجيم الغصير من الشاة  
 المقدسات والكواعب التامهات فماله عليهم ودفروهم اسرى في الجبال واسروا في قتل الاطفال وحب  
 الاموال ونحزب المنازل واقصاض الكبود واشتاك السور واسمر الحال على هذا النوال من يوم  
 السبت الى يوم الثلاثاء ومع ذلك مشغولون بشغب القلعة وروى الخندق في ضد ذلك نزل ودا  
 في طابقة من الامر من القلعة يطلون الامان فاجابهم بثور وخلق عليهم واطمن خاطرهم فنزل بقية  
 اصحابهم من القلعة كل نايب وطابقة فتم كل رجلين في قيد ودفروهم في قومه ثم ظم اليه النهب واقترب  
 نحو من شهر واصحابه شدوا في خلف المدينة والفري واقسادها وبثت بقطع اثمارها ودم اجماعها  
 واخبر بعض من بوثوبه انه شاهد بظا هرل فدي بنى شبه الموازين من رؤس الرجال برقعة البناء ودا  
 بنف وعشرون ذراعا وعلوها في الهوى نحو عشرة اذرع والوجوه بارزة تنفي عليها الرياح وعد لها عشرة  
 ثراخلها بعد ما تركها خالبا وفي اليوم السادس من جمادى الاولى دخل السلطان الى دمشق فاقام  
 بها يومين وخرج في اليوم الثالث فتمت بقية بليغا ثم ظهر في اثناء النهار بعض جماعة على الليل ما بلى

عقبة من مكر يهويهم فعدا الف فارس فرج اليهم من المكر المصورون الما بنه القوا معهم  
فانكسر أصحاب يهود كسرة فويز ثرائهم سكا من المكر المصور ثلاثة قوارس فاضرم تلك الليلة نارا  
عظيمة ثم قبل السلطان ان النار ملأه الارض بعد ما كان النار واخذ يهوي راشبين من الاشوا  
وسهمهم وشوام على النار كما انعم واطلى الثالث فرج واخبر السلطان بذلك فانقطع قلوب المكر  
ففي تلك الليلة رجع السلطان الى الدار المصورة هاربا وحببه الخليفة والامراء مع كل امرئ ما كان  
او ثلاثة وليس منهم خيل ولا فاش وثشت بقية العسكرية عراة واما اهل دمشق فلم يشعروا  
برجع السلطان فاصبح رؤاهم جميعا للناصبه للهرب فكبوا الاسوار واعلنوا بالنداء بسخون بعضهم  
بعضا على الجهاد فقاموا مع النار على الاسوار وفشاوا منهم وخفوا من خيلهم وكانت بينهم مقاتلة  
هائلة حتى قبل انهم قتلوا من النار نحو ثمان الف فارس وفي اخر النهار حضرا ثمان من اصحاب يهود وك  
احدهم يطلب الصلح وان يهضر احد من يهود حتى يكلم الملك فرجع الاخبار على ارسال القاضي ابراهيم  
المسبلي فتاب ثم يصح واخبر ان الجميع يهويهم واطلف معه حتى قال له هذه بلاد الانبياء وعدا عن هذه  
من اولادى واخذ ابن مغل على اهل البلد حتى صاروا قوفين فرقة فرقى ما برأه ابن مغل بنده  
الطامة وهم الفقهاء ونحوهم وفرقة باقية على الهادي يهويهم وسواد الناس فباوا تلك الليلة على ذلك ثم  
اجسوا وقلبوا ابن مغل ومن غادة يهودا واخذ بلادا صلحا ان يخرج اليه اهل البلد من كل فرع شعة  
اشياء وسبقون ذلك الطغاة طلب منهم يجهز ذلك وهووا باخر اجه من باب القصر فصرهم ناهي القاعة  
ومعدهم باخر اهل البلد فاعرضوا عن ذلك ولداوا من اهل السور فباوا فيهم يهويهم ويصعوا وغدقروهم  
فضا ودبروا وسفرحوا للاموال ومعهم زمان ومرسوم فيه نسخة اسطر فيصق الامان لاهل دمشق  
ففرى ذلك على المشير ونحو الباب الصغير وضد امير امراء يهود ثم شرعوا في جباية الاموال التي شرها  
عليهم وهي الف الف دينار وحملت اليه ثلثا وضعت بين يديه خضب وامر بان يحمل له الف الف دينار  
والثوماء عشرة الاف دينار فصرها واخذوا في جباية الاموال فزاد البلاء وفي هذه المدة كلها  
لهم الجمعة الامرة واحدة وفي اثناء الجباية يهويهم سبابين الجامع والقاعة النار وغوا من ثلث البلد  
ثم سلك القاعة بعد نسخة وعشرين يوما من الاستيلاء على البلد وجمعت الاموال التي قررها ثمانا  
واحضرت بين يديه فقال لابن مغل واصحابه هذه ثلاثة الاف دينار بيلا ناولد في عليكم سبعة آلاف  
الف الف واكرهم جزعنا الاستيلاء ثم طلب منهم ما نركه العسكر من كل شئ ثم طلب جميع ما في  
البلد من الاموال والدواب فكان عدتها نحو اثنى عشر الف ثم طلب جميع ما فيها من السلاح  
فلما انقضى ذلك كله امر باستكتاب خطط دمشق وكتب بها اوراغا وفرقا على امرائه فخذ من طنة  
الاهواج فنزل كل امرئ في خط وطلب سكان ذلك الخط فكان الرسل يطلب بالمال التفضل الذي

لا يقدروا عليه فانه المشرق حوث بانواع العذاب ثم خرج لسأوه وبنائه فوطون بن بدر فاما ما اطلق لك  
 عشرة يوما فلما اطلقوا انهم قد اطلقوا على ما في البلد جزوا منها ثم صبح منهم عذابا قتلوا لثلاثين منهم  
 كالجزاء المنتشر فانهم ما بنى وسبوا النساء والشباب والرجال والفقراء الاطفال واطلقوا النار في  
 الجامع والبلد عرفت حتى صارت نرى بشر واستمر ذلك ثلاثا ايام حتى اندوست وصعدا وفي ثالث  
 شعبان ركب يهود وسار نحو حلب واجتا البلاد وكانت مدة اقامته في دمشق اربعة وسبعين يوما  
 ثم بعد ذلك كل من بقي يقيم الفلاحون والعشيرة وجرى عليهم منهم ما لا يجري من يهود وفي هذه السنة فتح  
 بطرطس واعمالها لزلزلة عظيمة هدمت سبع ارباب من قلعة المرقب فقتل نحو مائة نفر وفاروا من  
 كانت بسنا ناولا للمرقب منها بسنان فحفظ ارضه واستقرت مكان البسان الغابر وكسب بذلك  
 محضروا ثبتت ومنها فتح من بين الامراء وخاف السلطان على نفسه من ذلك واخفى فلم يعلم احد ان  
 ذهب وكانت مدة ملكه ست سنين وخمس شهور وعمره ثلاث وعشرون سنة تاجت الفضا والامراء  
 عند خلفه واستشاروا ببولية اخيه وهو الثالث من الحركة (الملك المنصور محمد العزيز)  
 ابن الناصر برغونى نزل الملك في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانمائة وكان عمره ثمان سنين وفي  
 ثامن عشر ربيع الآخر ركب جماعة من المالكين والوازيين اسنادا فاما الملك انما صرح ان كان حيا  
 فارونا اباه وان كان ميتا فارونا بنه وطلب الكلام فقال لهم اينال الاشقران اسنادكم عندي فوالله  
 ان ينظر لي عندي بالفرج فخصر من المالكين فوالله ان يخرج اليهم بعض جماعة اينال فصرخ بهم  
 بالسوف والديابن فكسرهم ومحوهم الى باب زويلة ومسك منهم جماعة وفي ربيع جادى الآخر  
 اشيع في القاهرة ان الامراء يريدون ان يركبوا ولا يعلم الطالب من المطلوب وضربت الكوسا  
 وموايل القطر وقت الشبح فلما اصبروا على السلطان خرج بن برغونى للمرة الثانية خرج من بيت حود  
 الخمر اوى فاجتمع اليه جماعة من الامراء والمالكيين فدخلوا القلعة بعد ما كانوا امنوا من فتنها ولكوا  
 القصر الا باق وكانت مدة دولة المنصور محمد العزيز شهرين وتسعة ايام وامر بجل اخيه المنصور المذكور  
 واخيه ابراهيم الى قصر الاسكندرية وفي سنة خمس وعشروا غابوا نفق الامير شيخ ونوروز وشبك  
 بن ازمرو وغيرهم على العصيان فخرج لهم السلطان في ريسان الى ان وصل الى خرم خاير عليه ايمان  
 مسكرو ونحو الامير شيخ ونوروز الى خمس فؤيد السلطان في طلبهم فلما قرب من حمص فعدوا القامش  
 من على جبل بك وادى اليهم فحاد السلطان في طلبهم الى ان وصل الى الجون واقتلوا اثنا لاشد بدا  
 ناكس السلطان وهرب الى دمشق فنبوه وحاصروه بقلعتها اياما ثم اشند الحصار على السلطان  
 فطلب الامان فامنوه فنزل من القلعة وهو حامل اجسار لاده وبعضهم حوله وهو يكي ويضع على  
 فقبض ويمن ثم ادعى عليه ابن ازمرو فقتل اخيه بغير حق فحكم بقتله عوضه فقتلوا به ثلاثا نذرية

فقتلوه في سادس عشر صفر فاقام يومين مرميا على عز بله باسك شوارع دمشق وكانت مذبحة سوى  
 ايام ضيقه اولاً وثانياً ثلاث عشرة سنة ثم اضيفت السلطنة الى امير المؤمنين المسلمين اقمه  
 ابي الفضل العباس بن محمد العباسي وصار خليفة وسلطاناً مدة ستة أشهر ثم ان الجركسة  
 اخذوا وان السلطنة لا يخرج منهم فغلبوا شيخ فيها وعلوا المسلمين باقمه من الخلافه و  
 السلطنة ونولى الخلافة بعده الفضل داود العباسي ونولى السلطنة السلطان الرابع من الجركسة  
 (الملك الملقب بـ الشيخ) جلس على سبيل الملك في ثاني شعبان سنة خمس عشر وثمانماية  
 وكانت البلاد رجيلة والهربان عاصيه وامر الزعماء بغير منظم فهدا البلاد ووطن العباد واستقرت  
 وكان شجاعاً كريمهاً باحسناً الشكل مجهولاً بالعلمة فلما بلغ نوروز نائب الشام سلطنة  
 الملك المؤيد بن قنق وبغضب واظهر اخصيان فصار السلطان الى دمشق فلم يدع له له الطاعة فصار  
 مع السلطان اباً ما فرضعه حركه فغرب ويحتمن بالقلمه فحصر فلما غلب طلب الامان له ولمن  
 معه فانهم ونزلوا الى السلطان وكانوا من المهديم وعمر السلطان الجامع الذي بباب زويلة و  
 ثلث خطب بالقلمه وغيره ما فرض وادركته المنية في الحرم فام اربعه وعشرين وثمانمائة وكانت مدة  
 ثمان سنين وخمسة أشهر وستة ايام وسلطن بعده ولده وهو الخامس من ملوك الجركسة  
 (الملك المنصور احمد) ابن المؤيد شيخ نولى الملك يوم موت والده وكان عمره اذ اذالته  
 وستة أشهر واثمناً ولو يكن نولى احد من الخلفاء ولأن الملوك اصغر منه واستبد بالامر الامير ططر  
 وكان امير الجلس وكان كريماً فاستمال عقل النوك بالاعطاه فقبض في ذلك اليوم على بعض الامراء وكان  
 چقق نائب الشام غوث واخذ طمعه دمشق واظهر اخصيان فصار السلطان الى الشام فحضر اليه  
 فزفر من الامراء بغيره ودخلوا تحت الطاعة ثم وهت القسنة بين الامراء فقتلوا فغرب بعضهم الى  
 صرند ويحتمن بقلعهما الى ان استقر اركاب الشريف ودخل دمشق فجهز اليهم نايبها فاحاصروهم  
 الى ان سلموا انفسهم ثم فرج السلطان الى حلب فحضر اليه جماعة من الامراء الهاربين من المؤيد  
 في بلاد الشمال فاقبل عليهم وبيع الى الشام وهم في خدمته وفي شهر رمضان من السنة المذكورة  
 قبض على المنصور احمد ويمن بقلعه دمشق وكانت مدة تسعة اشهر واثنين وعشرين يوماً ثم نولى  
 السلطنة بعده وهو السادس من ملوك الجركسة (الملك الظاهر ططر) ركب شاعر  
 الملكة في قلعه دمشق وفرح الناس بذلك لفتح الاعداء وارضى العسكر بالمال فلم يختلف فيه  
 اثنان واخذ بقلوب الناس وعاد من دمشق ودخل القاهرة في رابع شوال فاقام باها بغيره  
 ليلة ثم عرض له فوليح صفراوي فاثمته يوم الاحد رابع ذي الحجة سنة اربع وعشرين وثمانماية  
 ودفن بمقام الامام ابي الليث وكانت مدة سلطنته ثلاثاً وثلاثين شهراً وثلاثة ايام ونولى الملك

بعد ولده وهو السابع من الجراكسة (الملك الصالح محمد) بن الظاهر طر إلى الملك  
 رحمه عشر سنين واستبد بالامير طاني بن الصوفي فاتفق بعض الامراء على فض الامير المذكور فخص  
 بالفضل فطلبوه فلم ينزل ثم جاء له من باب السلسلة بعض الامراء واطلوه له المناجزة وسالوا ان يزل  
 بكان الشاورة فترد ونجحوا به إلى بين الامير نوروز فسكوه واعتقلوه بغير الاسكتة ثم واستقر الامير  
 برسباي مكانه ثم ان البلاد قصرت بما عليها والطرائق فسدت لصغر سن السلطان فاجتمع اهل  
 الحل والعقد وخلعوا الصالح وكانت مدة تداركته شهورا وباهو السلطان ان امن من الجراكسة وهو  
 (الملك الاشرف برسباي) جلس على سرور الملك فصار الاربا ثامن شهر ربيع الاخر  
 سنة خمس وعشرين وثم اغا به وجعل الصالح في غايته بين اولاده وهو من عقلاء الملك برغوث فلما  
 استقر طغف الملك مع الناس من قبيل الارض بين يديه وجعل مكانه قبيل هذا السلطان وفي  
 سنة ثمان وعشرين وثم اغا به بقتل السلطان اغا به الفتح حمزة قويس ونجح في الحصول في البر  
 إلى هدية طرابلس وفي ناسع ثوال من السنة المذكورة وردت الاخبار بضرورة المسلمين ودق  
 البشار وبنيت القاهرة وفيها بعد وردت الامراء المجاهدون تراوهم من التنازع ومن  
 الاسارى بحث لاهض واسر الملك وهو مفيد واكب على جعل قوس ليجت ثبست لقتالهم وفقد  
 على ملك الان في مائة الف دينار يقوم بصفها وهو القاهرة والنصف اذا توجه لبلاد قيس  
 وان جعل في كل سنة عشرين الف دينار ثم اخرج عنه وتجهز إلى بلاده (وعمر الحج في ايامه) في  
 سنة ثلاث وثلاثين وثم اغا به بمطرح بمصر فغادر خضر فلات لازمة والاسطحة وفيها حصل وباء  
 عظيم باقليم مصر وجحد كثير من الفاسح والاسماك مطعون اطفا على وجعل الماء وجد بين السويدي  
 القاهرة كثير من الضبا والذباب امواتا مطعونا ثابثا يبلغ الموتى في اليوم زيادة عن سنة الان  
 ثم اهل العدد وفي يوم الجمعة نصف جمادى الآخرة اجتمع اربعون شرفيا اسم كل منهم محمد بن محمد بن محمد  
 ففرقوا ما ينسب إلى اذان العصر فصدوا على السطح واذ نواحيها صوت واحد ونزلوا فاصالوا العصر  
 وانقضوا وفي يوم السبت اخذوا ثمانية كل يوم من الاخر حتى انقطع وفيها وردت الاخبار  
 بان تركت زلزلة عظيمة بجزيرة الاندلس ويرجع غرناطة سقط منها ابنية كثيرة وحسف  
 بثلاث مدن وهي همدان واسط وداروما ابطلتها الارض باهلها وروى ان حابطا بمجد  
 غرناطة ارفع ثدي عشرة اذع ثم رجع واقامت الارض خمسة عشر يوما تلهز حتى خرج الناس إلى  
 الصحراء خوفا ان يقع عليهم البنيان وفي سنة خمس وثلاثين وثم اغا به ورد الخبر بان الحراب  
 شمل بلاد الشرف من تبريز إلى بغداد وارسل عليها جراد لم يدع فيها خضرا ووقع الغلاء عندهم  
 حتى بيع دطل اللحم بالمصري بنصف دينار وبيع لحم الكلب بسنة درهم فضة ثم اغترب ذلك

وادام بعدا دول العزيرة وما اركب وفيها خلق رجل زوجته وهي حامل فقيت الحبل وغرز حبس فيه ثم قطع لها  
 غرز وجب بثالث فظلمها فولدت فتعبد عافى هذا الطفل فدفن ما هله خوف الحار وفيها زاد التيل اربعة  
 اذرع في جنا وانزعت غالب الزواجر المصيبة وفي رابع ذى القعدة سنة اربعة واربعين وثم انما يجمع  
 السلطان الخليفة والامراء والقضاة ويحد بالسلطنة لولده ثم يولي على الصرع حتى يوفى بعصر يوم  
 السبت ثالث عشر ذى الحجة وكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة وثم انما شهر خمسة ايام وكان بدوا اثر  
 انه كان ابو في بلاده فغير اسلمه لحداد فخرج لها الكبر فاما عنده مدة ثم مات ابو فزوجت امير رجل فغير  
 فاحساج فمابع له وودي لحي صاد فاعقد مدة ثم باع لبس الخمار فآباه الى مدينة حلب فاشتره  
 نائبها الامير دقاق فاما عنده مدة فرارسله فقدمه للظاهر برثوى وما زال يترقى الى ان بلغ مبلغ  
 ثم استغل بعد ولده السلطان التاسع من المراككة (الملك العزيز ابو المحاسن يوسف)  
 ابن الاشرف بن سبأولى السلطنة في حياة والده بعد مئة في رابع ذى القعدة سنة اربعة واربعين  
 وثم انما بعد واربعة عشر سنة وسبب ان شهر (وفى ايامه) وقع الاختلاف بين الامراء ونهب العرب  
 الحاج في عودهم بواي عنزة فاحتدوا منهم ثلاثة الاف رجل باعمالها واسر من اركب جماعة وقتل جماعة  
 وظلقت بالبرية جماعة ولم يبق من ابرهم احد لا شغال اهل الدولة باقتسام ثم ان السلطان خلق على  
 الامير جلعق وقرض اليه الامران بيزل ويولي واليربى السلطان سوى الاسم فلما كان يوم الاربعاء ناس  
 عشر ربيع الاول خلق العزيز وكانت مدته اربعة وتسعين يوما ولسلطان السلطان المذكور وهو  
 العاشر من ملوك المراككة (الملك الظاهر ابو سعيد حقيق) جلس على سبيل الملك  
 في الساعة الثالثة من يوم خلق العزيز في دار بالقلعة واصر عليه من وثقا به في كل شهر عشر الاف  
 درهم وفي صلح رمضان فهد العزير من القلعة فاشتد خلق السلطان وطلب الناس ونحووا فخرج  
 منه وسببا اخفائه انه كان يجد منه طواشي ياتي مسددا لصوت على عقل العزير وخوفه وكان له طباع  
 فداخله سندل في اخرج العزير فقال انا انقض بذلك فلما كان وقت الاقطار والناس على اصطحابهم  
 الطبايع ثابروا على راسه فداوا واخرجوا من باب القلعة وصار ينقل من مكان الى مكان وكثير عليه  
 اما كن كثير حتى فشا في الاموات ودور النصارى ثم ان العزير فرى عليه الخوف فاذن للطواشي و  
 الطبايع ان ينصرفوا وصار مع ملوكه اربعة عشر في كل يوم في رضى حتى دخل في رضى النساء فلم  
 يزل ينقل حتى مضى عليه وعلى ملوكه اربعة عشر في رضى فمضى مغربين ليلة الأحد سابع عشر شوال وسجن  
 بالقلعة ثم جبر الى قصر الاسكندرية فحين جاء ورث له كل يوم الف درهم من وثقا به وفي  
 سنة خمس واربعين وثم انما بعد شاع بالظاهر ان الشيخ القدوة الشريف العلامة سبيدلى احمد  
 البدوي سار الى بلاد الفرج ويخلص من ايدى بهم ثلاثة رجال اسرى واتي بهم الى مقامه وكسروهم



راصبع لتاس في الرجا والغبود وما ذلك على انه يعزى وفيها وصلت قصاص ملك الحبشة بحجة فاصد السلطان  
 ولقد اتى الخلف من جملة عشرة الفخاص مائة فضيان ذهب وبنو عشرة ورماع ذهب وبنو وستون جارية  
 حبشية بكرا باعناهن ثلثا بالمسك والبنير وفيها رجع السكر المحض الى جزيرة رودس ومعهم بكت  
 واسرى بجال وصبيان ونساء ومجهين من الذهب العين ثمانية عشر صندوقا في كل صندوق ثلث  
 فدا طير ذهب واثني عشر جرة نحاس مخومة الفم بالرماس في كل جرة قطار ونصف ذهبا وبنو ذلك من الجواهر  
 والبواقي والخلف اخذوا ذلك كله من خلعة لشبل من اهل رودس وهذه القلعة بهذه الغزوة وكروا  
 انهم راوا في واد بها ثوبا ناطا برافا هو اطوله نحو خمسة وعشرين ذراعا بظهر بن شعير مينا وشماكا  
 راسه مثل راس الفلقة وبنه مفروق فرقتين طار بنير جناح سا الواحدة اهل المركب ضا الواحدة  
 الجف بهذا الوادي كثير وفي سنة احدى وخمسين وثمنا بظهر ظهرت مدبنة يقال لها افوض من عمل  
 العيون كانت تعرف من مائة في هذا الغري وهذا المدينة جامع من خصوصاته انه لا ينام بها انسان الا بعد  
 نفسه خارج الجامع بظهر من نور ساطع ورجل عظيم قائم بالشيخ والغبدي الى يومنا هذا وان دخل جنة صا  
 اخفى الباب في وجهه وذكر ان رجلا اراد الدخول اليه ومعه شي من الامون فمضى عليه باب الجامع ولا  
 زال حتى انقضى امره فتح له الباب وفي سنة سبع وخمسين وثمنا بظهر حصل للسلطان ضعف فزيد  
 عليه الميز فخلع نفسه ووفى بعد ثلاثة ايام واجتمعت الامراء على ولايته ولده وكانت مدة ملكه اربع  
 عشر سنة وعشرة اشهر ويومين ثم وفى بعد ولده وهو السلطان الحادي عشر من ملوك الجركس  
 (الملك المنصور ابو السعادات عثمان) ابن الملك الظاهر جفني والى السلطنة  
 يوم خلع والده وستة هون العشرين وركب بشعار المملكة وحمل الاعلام الكبريا الى الالعلا في الغيرة  
 والطير على راسه ودمت الكوسات وبودي الامان والاعبينان وفي اليوم السابع عشر من  
 ولايته اراد كسر العسكر واما منعا لملك ابه لكثرة ما سمع من الكلام وكان مذمورا في ندره فوسم بحك  
 بعض الامراء فسكوا وفقدوا وارسلوا الى قسطنطينية فاقبلت عليه بقبلة الامراء بسكوا فمضى  
 وخاف على نفسه هامة وقالوا اذا كان هذا ضله فمن يعلق به وافقوا اعداءهم في خدمته ولده  
 فخرج الاضطراب فاعسكر ومارا فرقتين فوقع بينهما حرب عظيم يعول شرجها حتى حاصر والقلعة  
 وسقوا عنهم لاكل وقطعو الماء فمضى ذلك افق الراي على خلع السلطان فخلع وكان مدة رئاسته  
 اربعين يوما ولا يعلم احد قل مدته مع عظم شوكره ولما خلع من السلطنة عرفت البيعة  
 باجمع اهل الحل والعقد السلطان الثاني عشر من ملوك الجركس وهو (الملك الاشرف  
 ابو النصر ايتال) والى الملك يوم خلع المنصور وهو يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول  
 فام سبعة وخمسين وثمنا بظهر واصل من مال الملك الظاهر برفق اشتراه مع اخيه طرخ فاعقوا ناه

كوكب كان الأكبر ولدا يقال هذا كتابا الى ان ملكه ولده الملك الناصر فرجع فاعفوه وجعلهم يدينون فاحسبوا  
 ثم انتقل الى امر آخر الى ان روى الامير الكبري وسلطان فلما ملك خلع على الامراء وقبح برائس العبد  
 وسكب فنه واستغفر الامير خوشقدم صاحب الجبابير من سارح وفي اليوم الثالث من ذوالحجّة طلق الامير  
 الميمني في شهر الاسكندرية وبقي الملك المنصور ومكانهم ولما نزل الاشرف لم يخرج له ساكن في الميلاء  
 لما بعد وزمنه من الغزو وشبهوا الغل وفي هذه السنة وقع من الامر الغريبان التهم الذي  
 خلفه من الجبابرة بسفك الكعبة المشرفة كسر كان خشبه عودا فاعلى فغضب اهل مكة على مثله  
 فلم يجدوا فيه فاهم في ذلك اذ بلغهم ان من كبا بعض القارعة من الهند وفيها اربعة صواريخ فغدا  
 التهم الذي انكسرها فها من مكة الى الجدة حتى اتوا الناصر صاحب المركب واعطوه في التهم خمسمائة دينار  
 ما في فاعطوه حتى وصل القاصي وبنار تاتي ولما القوا عليه في الطلب خرج من المينة واخذ في السفر ثم خرج  
 عن المينة الا ليلته واختلف الريح وهاجت عليه الاقويج فكسرت المركب فخرجت الواحها ولازال الريح  
 يجرها لئلا تصاري المطلوب حتى اتى به ساحل جدة فحل بامان حتى اتوا ببر الى مكة فوجدوه عودا فاعطوا  
 كاتر ذلك الذي انكسره فغضوه موضعهم وفي السنة التي نزل فيها الاشرف فتح السلطان محمد بن مراد خان  
 بن عثمان مدينة قسطنطينية ووردت قصاده الى القاهرة وعلى يدهم كتاب بخط الفسطاطية وبعض  
 هذا الى الملك الاشرف فخلع على القاصد ووسم بكتب جواب الكتاب وغبية هذا الغيم العظيم  
 وفي سنة ثلاث وستين وثمانمائه سقط بنو العلبا بجم عظيم ساطع النور بالاقسوط على نهر من  
 بعض اشجارها فقلقت الشجرة فصبغوا نصفها بطريا انضروا نصفها الذي لم يصبه لم يجد  
 احرق وجفت لوفته ونظر الى ذلك النور رجلا فانا في ذلك الساعة وورد خبر ان في تلك الساعة  
 من ذلك اليوم امطر من السماء بنا حباتا واورنت مطرا عظيما لم يره مثله وورد في ذلك المظهر  
 السمك حيا وهذا يؤيد قول من قال ان بين السماء والارض هرا يقال له المكفوف ويزعم من انواع  
 الجبوانات ما لا يعلم عد خلقها الا الله تعالى وفي يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس  
 وستين وثمانمائه امر السلطان باحضار الخليفة والفضاء والامراء وعهد لولده لضعف زبده  
 بدنه وخلق نفسه وثوق بعده وكانت مدة ملكه ثمان سنين وشهرين وخمسة ايام وهو الثالث عشر  
 من ملوك الجراكسة (الملك الملو تدا ابو الفتح احمد) ابن الملك الاشرف ايتال وولى  
 السلطنة وفي الظن يوم خلق ابوه نفسه وركب بشعار الملكة وحمل الامير خوشقدم الفيزو  
 الجبر على راسه والامراء في ركابه حتى اتى القصر فحدث المشايخ وعلم على سر الملك وخلق على  
 الخليفة والامراء على العادة فبعد ذلك وضع بيته وبين الامراء وهو اخي لكو الاصطبل  
 ولم يكن عند السلطان في الخلع سوى ما يملكون من عابك والذئبلسوا ووزلوا من السبع

حدثت وحصل بينهم وبين العسكر وقعة عظيمة وقاسوا من تلك الغلبة ذلأ وهو أن الأتباع عنه  
 ولم ينقطع أحد بغرب القلعة من تلك الغلبة الغلبة وأما تلك الغلبة على ما هم عليه وقد كان السطان  
 بالزوال وركب وطلع إلى البحيرة وطلب جماعة الأمان فخرجهم بالذل ولحقوا وغلبوا من السلطنة  
 وأرسلوا لشرا لا سكتة تميز فكانت مدة أربعة أشهر واجتمع أهل الحل والعقد وأصحاب العسكر على  
 الأمير الكبير الأتابكي وهو الرابع عشر من ملوك الجركسة وليس منهم (الملك الظاهر أبو سعيد  
 خورشيد) وكتب من محل ولا ينفذ في هذا الأحد التاسع عشر شهر رمضان المبارك سنة خمس وستين  
 وثمانمائة وطلع إلى القصر وحمل الأمير الكبير بلباي الغلبة والظهر على راسه ودفن الكوسات والبشار  
 وفردى بالامان والافطمان وجلس على سرير الملك وكان ملكا صالحا كاملا مطعيا لأوامر الشرع مهتابا  
 ووقع بين الأشراف في زمانه وفحات وفي سنة ست وستين وثمانمائة حصل بمكة الشرف بسبب عظيم حتى  
 وصل الماء في الحرم إلى الضاديل وخطى باب الكعبة مقدار ذراعين وعلم المنبر في الماء واستمر ذلك يومين  
 وفيه أخير رجل صالح من الوجهة القبلى بمصر ليحيى طه أنه حصل في تلك البلاد بسبب عظيم وأخذ ربه  
 حيث عظمته طوله اثنتان وعشرون خطوة أسما كراس العزة فنقلها أهل الناحية بعد شقة عظيمة  
 وذكر السخاوى في تاريخه أن في سنة اثنين وسبعين وثمانمائة في ربيع الأول امطر من السماء  
 رشا العر حصا البض ذرة الحساء ما بين رطل وأكثر وانزل مع برق ورعد وظلمة بصوت الجنا أكثر من  
 حاصري المساجد وعزهم بالهيج والجماء والذكر حتى اجتمع وفي هذا السبب عشر بن ربيع الأول  
 من السنة المذكورة مات السلطان ودفن بقرية التي أنشأها وكانت مدة ملكه ست سنين ونصفا  
 وعمره خمس وسبعون سنة واجتمعت آراء الخليفة والقضاة والأشراف على سلطنة الأتابكي وهو  
 عشر من ملوك الجركسة (الملك الظاهر بلباي) جلس على سرير الملك يوم وفات خورشيد  
 وكان ضيق الراى والتدبير واستغفرة الأتابكية ثم غلب واستغفرة السلطنة ستا وخمسين يوما بعد  
 ذلك اجتمع أهل الحل والعقد وانفقوا على علمه لكونه عاجزا في تدبير الملكة وأرسلوا إلى الاسكندرية فحقق  
 بها وانفقوا بهم على سلطنة الأتابكي وهو السادس عشر من ملوك الجركسة (الملك الظاهر  
 أبو سعيد ترميزا) على الملك يوم خلق بلباي وصار من الأتابكية لغا بلباي المحمدي الظاهري  
 وكان دوى الأصل من ماليك الظاهر حتى كان له فضل وصلا مع الغر بسبب التاثر ومع ذلك صفا  
 له العلم يومئذ واستغفرة السلطنة شهرين الأيوما واحدا ففتح وجراد باط فحين ثم اجتمع رأى الخلف  
 والعام على تولية السلطان السابع عشر من ملوك الجركسة (الملك الأشرف أبو التتار بلباي  
 المحمدي الظاهر) جلبه الخوارج إلى مصر فقب له ولشرا به ريساى وعقد الظاهر حتى  
 والبر انتب ونفذ في الراتب إلى أن مات الأتابكي جلس على سرير الملك يوم الاثنين سادس رجب سنة

اثنين وسبعين وثمانمائة سنة في الملكة بشهامة وصراحة ما سار بها ملك قبله وكان بكل من خضعه انتموا لجلب  
 الى مصر لايح وهو في هذا البليغ كان معه رفيقه احد الملوك فقاموا مع الجمال في ليلة من الليالي شهر رمضان فقالوا  
 لعل هذه الليلة ليلة القدر والدمعة فيها مصائب تليق بكل واحد من ابدعنا بحجة فقال فابشاي انا اطلب من  
 الله ثلثا سلطنة مصر فقال رفيقه وانا اطلب ان اكون اميرا كبيرا فقال الجمال وانا اطلب من الله ثلثا غنمة الخبز فصار  
 فابشاي سلطانا ورفيقه اميرا كبيرا فكانا اذ العضا بنو لان فاز الجمال من بيتنا وصره ثلثا وكان ملكا جليلا ورسطانا  
 نبلا لاله العلوي في الجزائر والبراق بنو للدارس الثلاثة ودية ربط في الحرم من بيتنا المقدس وله بصيرة واثام في ربه  
 ثار عليه وجرأ عليه اكثر ما بالي يومنا هذا وهو اخر سنة ست والف وثمانمائة العباد وروايت له البلاد  
 بحيث انته سافر من مصر الى القزاق في طابفة بسيرة بعد ان الجند وخرج الى الحج في سنة اربع  
 وثمانين وثمانمائة وقام الامير الكبير بيشك الدوادار ابايائه ولم ينج احد من ملوك البحر اكره ففروا  
 ووقف على اهالي المدينة المنورة والواقدين اليها بما جعل من اهلها كل سنة سبعة الاف ارباب  
 لها لغير في كل كبرهم وصغيرهم غنيمتهم وغنيمتهم حرهم وجدهم ذكرهم واشتاهم بالسوية بينهم وجعل يشبه  
 كل يوم للفرج آت مع قرصين وعصر حرم المدينة لما احترق واجر من عرفه واطبل المكوس <sup>مجلس</sup> و  
 في شهر البلاد حتى الاجتهاد فلما استهلكت سنة احدى وثمانمائة واول القرن العاشر وكان  
 اولها يوم الاثنين بها ودفعت فتنة بالمدينة في النبوة من اميرها من بنو بني فانه بعد فزع خزانته  
 البقي على الله عليه وسلم واخذ غالب ما فيها من ذهب فضة وفيها ودفعت فتنة بين السالكين للصبر والبر  
 الى ان غضب السلطان على جماعة من الامراء واقلب اديست جميعه حتى آل الامر الى وفاة السلطان  
 فقال ان السلطان لما راي اختباط السالكين بعضه على بعض ضعف من الفهم واستمر مرضا خسته عشر  
 يوما وتوفي بعد غروب الشمس يوم الاحد سابع عشرة في القعدة ودفن بقرية وكان له شهيد عظيم  
 له بعد مثله للملك وكانت عدته ثلاثين سنة الاثمانية شهر وكانت الامراء قد اجتمعوا يوم  
 السبت والخليفة والقضاة واهل الحل والعقد وابطوا ابن الملك وهو الثامن عشر من ملوك  
 البحر اكره (الملك الناصر ابو السعادات محمد بن فابشاي) ولي الملك يوم وفاته الله  
 وسنه نحو خمس عشرة سنة لانه ولد بقرية في سنة ست وثمانين وثمانمائة ولم يترك في نفسه  
 فافسوا لغوري ناجكا وكان ضيقا لعل سفها لاهلها لاهلها مسافر وراحت نظام الملك بعد تدبيره  
 يحكي عنه امور فيجته (منها) ان كان اذا سمع بامر امة حسنا بهم عليها وفتح جارية فيها ونظف في  
 خيط اعمده لنظف مزيج النساء (ومنها) ان ولدته كانت من اعفل النساء واجملهن مبات له  
 جارية جميلة جدا وجعلها به في بيت من بنو اعدته لها فدخل عليها وفضل الباب على نفسه عليها ورجلها  
 يشرع بطلع جلد ما كالجاذبين وهو حبة نضج فلما سمعوا صراخها ارادوا الهجوم عليها فامكنهم الدخول

واستقر الى ان سلطتها وشاغلها بالاثواب وخرج بنظرهم اسما به في السليخ (ومنها) انتم وهو في  
 موكبه يدكان حلواني ببيع الخلاوة فاقام من دكانه وجلس مكانه ببيع الخلاوة وكانت له حركات من هذه  
 الخرافات منها ما ينفع ومنها ما يبي الى ان سقط من امين الحسكر وفي سنة احدى وتسعين وصل اليه  
 الحاج الى دمشق ورسولها من ارض البلاط واحبوا بان الحاج مكث بمكة ستة عشر يوما وان الحمل اليه  
 اخذ حربه في لام بمنزل الحسا عام اول رده فداد امره في لام الى امير الحاج وان امير الحاج دخل الى الخزانة  
 بالجليل وفي سادس عشر صفر دخل الحملان الى دمشق في احدى عظمته وولده الحمد وفي سنة ثلاث وتسعين  
 حصل للسلطان منبغ عظيم من شدة الاختلاف بمصر وهو محصور بالقلعة وحصل لاهل دمشق من العناء  
 منبغ شديدا من غيب وقتل وسبى حربه وحرقت بحث بطول شجره وفي سنة اربع وتسعين استقر  
 السلطان بمصر والبر من الافرشي وفي هذه السنة بيج بدوشو لاجناس الحما في بسجة  
 داهم والحمل التفتح الفاطمي مثله والنبطي الحمل بدرهين والجن الناصر الحماط الرطل بدرهين  
 الاربعاء وماه ونريد درهم وربع وماه ونريد درهم كونه فرارة الفتح بخت بختيار من اراخل والشعبه بختيار  
 والدين الفطار بيار بختيار ذكر صاحب الدوا الفخر في القرن العاشر ان الملك الناصر نوبخت السعيد  
 البطرطومان باي الحامل وهو ركب ومعه فلاح ابن فخر ارايا فاجتمع الناصر من شره فضره بطومان باي  
 بطرطومان معه ثم ظهر من الكهن وقتله فقتلوا الناصر وابنه له وهما اكبنا على خيلهما بكان بفاله  
 الطالسة بالقرب من الاهرام في نهار الاربعاء خامس عشر ربيع الاول سنة اربع وتسعين فقاد العسكر في يوم  
 الى القاهرة وقتلوا الناصر في نيز والده فكانت مدة ملكه عامين وثلاثة اشهر وتسعة عشر يوما  
 وولي مكانه خاله الملك التاسع عشر من ملوك الجراكسة (الملك الظاهر ابو سعيد  
 فاضوه) تولى الملك نهار الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة اربع وتسعين وسكن في زمانه  
 اضطراب الفتن وسار في احكامها السهر الحسن واركن الى صهره زوج اخيه الاشرف جان  
 بلاط فصار بطومان باي برما لفته بينهما حتى استمر عنهما نحو نصف شهر وبعد ذلك ظهر جان بلاط  
 بفاضوه فقبده وارسله الى الاسكندرية ووضع في البرج فاستمر نحو سابع عشر سنة وولد  
 له هناك اولاد وكانت مدة ولايته عامًا واحدًا وثمانية اشهر وثمانين يومين وفوتى مكانه السلطان  
 العشرين من ملوك الجراكسة (الملك الاشرف جان بلاط) جلس على سهر الملك  
 ثاني شهر من رجب سنة خمس وتسعين فقص عليه قصوه نائب الشام فارسل له عسكر امقد  
 الدوا والكلب بطومان باي فالتقى مع العاصي وعاد الى القاهرة مع العساكر المحيطة الى الشام  
 فحاصروا القلعة بمجتمعة ثم حاصر عسكره عليه فبراعته فخرج مع الحو في زى امرأة واستمر الملك  
 شاعرًا ثلاثين ايام فطلع له بطومان باي فسكده وارسله الى الاسكندرية ثم قتله خلفه فكانت مدة

ولابنه نصف عام وأما بيرة ثم نولى الملك الحادي والعشرون من ملوك الجركسة وهو  
 (الملك العادل طومان باي) جلس على سرور الملك بمصر بعد أن تسلط بالشر  
 الأباقي بدمشق فهاجم الجيعة خامس شهر جمادى الأولى سنة ثمان وثمانمائة وصلى الجمعة بالجامع  
 الأموي ثم دخل قلعة دمشق وسكن بها وخطب له ثم سافر من دمشق إلى مصر وفي خد من مصر وهاتيكده  
 الذي كان ناهيا الشام وفي ناصح عشرين جمادى الآخرة طلع الملك العادل طومان باي إلى قلعة مصر  
 وحضر القضاة والخليفة وقرئ عليهم مبايعته بدمشق فامضى إلى الحج وفرح الناس بذلك لبغضهم  
 لجان بلا الحث طوبه ورياء لعدل هذا الملك ولما تمكن من الملك بعد نصف شهر من انصرافه  
 واستخف بالأمراء المقدمين فخذوا عليه فائق فنبذ الرماح امير سلاح والاشرف الغوري الذي  
 الكبير وغنمها فركبوا عليه في سابع عشر رمضان سنة ولابنه قتل في آخره من القلعة هاربا وخلفه  
 فنجح السكر إلى أن ظفروا به فقتلوه ودفنوا راسه ودفنوه في ربه التي أعدها لنفسه أيام امير  
 في طرقات العسكر من حجة القبلة فكانت مقده ولابنه ثلاث أشهر ونصفا ونولى الملك بعد ذلك  
 والعشرون من ملوك الجركسة وهو اوزم (الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغوري)  
 نولى السلطنة فهاجم الجيعة سنه ثمان وثمانمائة يوم سبيل الفخر وكان ولبانه ببايها  
 مروج الفامر خطب باسمه وكان كثيرا لدها ذاراي ووطنه وبغضه الا انه كان به اهل الطبع كبر  
 الظلم والعنف بجلا وكثر العوانية في أيامه لكثرة ما بصرى اليهم وصاروا إذا اهدا سائنا نوع  
 في دنياه واظهر الجمل في حلب اوشوا بهر سلى الابرار اوعان وبطال البراء الغرض وبصرى امواله  
 وبهك اهلده وعمله إلى اوزم بهر فغير وصاروا ذاما متحدا احمدا اجمعا وبترك اولاده فزاروا  
 ومع من هذا الباب اموال الاطمية ووزان وسيرة قاسم اب الله فبر دعة المظالمين وقطع ابر الفوم الذي  
 ظلموا والمجد لله رب العالمين (حكى) ان رجلا من اولياء الله تعالى رأى بمصر في اسر وولده قانصوه  
 الغوري رجلا من جماعة السلطان اسند ما س دلال ولم ير صفة في نفسه فقال له الدلال بينك وبينك  
 شريع الله فصرى بالديوس ففتح راسه وقال هذا شرع الله منعط الدلال مغشبا عليه ومعنى الخدي  
 بالشرع وما نه واحد من المسلمين على منعه قال الرجل الصالح فرفضت بدى إلى الله تعالى دعوت على الخدي  
 المذكور وعلى سلطان وعلى الظلمة من اعوانه فصاروا سافة الايام ورت تلك الليلة وانا اكر في ارم  
 فرايت فها برى الشام ملائكة نزلت من السماء وبابهم مكانس وهم يكسبون الجركسة من ارض مصر ويقتلوا  
 فيهم النبيل فاستبغضت من الزوم واذا امارى بنوا القرآن بهر اقوله قاتنا فانتقم منهم واخرناهم  
 في اتم بانهم كذبوا بايائنا وكانوا غافلين ضلنا ان الله تعالى باخذهم اخذوا بسلا فامضى قليل  
 اذ برز السلطان ومحبته الخليفة والعساكر إلى حلب واشاع بان يصلح بين ملك الروم السلطان

سلم خان العناني وصاحب الجهم شاه اسمعيل الصفوي فلما وصل الى مدينة غزنة شكى اليه اهل بيت  
 المقدس عظم نايهم فلم يلبثت الى كلالهم واهلهم بالطرد والضروب ثم دخل دمشق ونايها سباني  
 الكاظمي وهو حامل الغيبة والظفر على راس الملك اجلالاه كعادة الملوكة ونزل في المصطبة عنده  
 وطاعة برزة واثام سبعة ايام ونوحي الى حلب وتر على حصن فشكى له اهل البلد عظم نايهم فلم يلبثت اليهم فاذا  
 الطرد والصغار ولم يزلوا التسبب الجليل خالدين الوليد مع ان الطاغية يقولوا دخل حصن زاده وجعل اهلها  
 في غفارة وعنده وصوله الى حلب جاءه فاصدان من السلطان سلم خان العناني احدهما فاضى عسكر الروم  
 ايلي وكان القتيبي بن زبرك والآخر فلولها باشا واخبراه بوصول ملك الروم الى مدينة نيسابور وبنته النورية  
 لقننال الصفوية فاكروهما وذكر لها الصلح بين ملكهم وبين شاه اسمعيل الصفوي وارسل بسبب ذلك  
 الى ملك الروم فاصدا فبالا له مقبلاى وداعا فلما وصل اليه فبض عليه حتى وصل له فاصدا ثم نقل  
 لجنه ما خفي جميع الذي معه وقال له قل لاسنادك هذا خاوي وانت مثله وانا كذلك فبطله والمجاهدين  
 ويطلبك في هرج و مرج وايقن ان وصل اليها فاصد يخرج من حلب بعد ثمانية بها غير الشهرين وزك ولا في قلبي  
 واذ لك في يوم الثلثا عشرة شهر رجب ومحبته الساكروم نحو ثلاثين الفا فوصل الى هرج و مرج ما يقرب  
 عندا الغير المنسوب لنبى الله داود عليه السلام ومكث به ثلاث ايام واكثر في نهار الاثنين سادس عشر  
 شهر رجب ووصل اليهم اول الساكروم الرومي رفقت الظفر فكيوا خولهم وارنصوا لهم فوضت الحاردين بينهم  
 ثم بعد ذلك وصلت المدافع الكبار على جبل فخرها خول فزواها عليهم فاعلم الاق وصار لها دورى فخلت  
 الظفر وهربا الفلاني فقتل جماعة من القديمين وغيرهم فوقع القوي من فرسه فاكروم بلا ممانعة ثم طالع ثانيا  
 فاصدوه وقالوا له اثبت لنا قتال لهم ما يقرب من ريف وسكن من ريف ثم رخصت عليهم الساكروم فزك  
 عنه صكره شدة مدد ووزكره مقبول وجيز لا ذر ريف سنابك انبيل فاث ولم يعلم به احد واسئلى على  
 بلا ولا سلطان سلم خان ففقد الله بالرحمة والعز ان كاسباني با ريف حمله فقتله الله فقتله وهرب بسنة  
 السجود من الجراكسة الى مصر وصبروا الى روزه (علوان باي) سلطانا ومولاك العشرة  
 من لوان الجراكسة ولما دخل السلطان سلم خان الى مصر هرب طومان باي الى ايرفكة ثم هرب  
 وجاء به الى اوطان السلطان سلم خان فاصد به من اب زوبله زبر فاقطعت الجراكسة وهذا شأن الدنيا  
 في ابناءها فتشغل بهم ويغفل عنهم فسيحان لا يزلون ملكه (ثم اعلم) بان الخلفاء الاسلافية  
 ثلاث طبعات كلهم من فريش وهم من نسل اسمعيل عليه السلام (الاولى) الخلفاء الراشدون اولهم ابو بكر  
 الصديق رضي الله عنه واخبرهم الحسن بن علي رضي الله عنهما (والثانية) الطبقة الاوتيرة (والثالثة)  
 الطبقة العباسية ورفقت في الخلافة العباسية من الملوكة والستالطين طواف كثر في ذلك فذكرهم انشاء  
 الله تعالى (فيل) ما افرق بين الخلافة والملك والسلطنة من حيث الشرع فنقل من عمر الخطاب

رضوا الله فقلنا عنه ان قال بعض الفقهاء احكام انا ام خليفة فقال له اء اوضعت شيئا من بيت المال في  
 غيره ولم اخذ منه من غير موضعه مصادرة او ضياعا فصدنا الاخطاء فانت ملك غير خليفة والخليفة  
 هو الذي ياخذ بحق ويضع في حق (والملك) هو الذي لا يبالي من اين ياخذ ييسف الناس ياخذ من  
 هذا ويضع في هذا (والسلطان) هو الذي يكون في ولايته ملوك فيكون ملك للملوك فيكون اقل حكره  
 عشرة الاف فارس وملك ما لك من عدة ومجازان يطلق عليه اسم السلطان الاعظم ويشترط ان يحجب  
 له في ما لك من عدة وبلاد مختلفة انقل ذلك ثلاثة ايام واكثرها ثلاثة اشهر وكانت قاعدة  
 الخلافة المهدية المدينية التي تميز على ساكنها افضل الخيرة وذلك عدة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان  
 فلما ائتم عثمان خلفا ارادة الله تعالى برفع الخلافة عنها لان الخلافة لما انتهت الى علي بن ابي طالب  
 كرم الله وجهه انتقل من المدينة الى الكوفة واتخذها قاعدة خلافة ورعا استوطن البصرة  
 وكذلك ابنه الحسن وسبغت ما قاعدة الخلافة الامام الحافظ المهدي عليه الرضوان في اخر  
 الزمان فلما ولي عويبة انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق ولم تنزل الى اخر الدولة الا في سنة  
 انتقلت الدولة الى بني العباس سكن السفاح مدينة الانبار فلما ولي المنصور بن بغداد  
 وسكنها فصار قاعدة الخلافة له ولبنه الى ايام المنصور بالله فمضى بلده سمرقند وانتقلت  
 قاعدة الخلافة اليها ثم عادت قاعدة الخلافة الى بغداد الى ولعة السراة وانتقلت قاعدة الخلافة الى  
 مصر وقد كانت بجوار قاعدة السلطنة زمن بني ساسان ثم صارت غزنر زغان محمود بن سبكتكين  
 ثم همدان زمان دولة السلاجقة ثم مدينة خوار زمان الملوك الخوار زمان شاهر ثم دمشق زمن  
 الملك الناصر نور الدين الشهيد ثم مصر زمن السلطان صلاح الدين الايوبي وبنيته ثم اسفرت  
 قاعدة السلطنة فالكامل بصر زمن الانراك والحركة الى ان سلبها السلطان سليم خان سكة  
 الله فجع الجمان فانتقلت الان قاعدة السلطنة الى مدينة القسطنطينية ايدها الله تعالى وابد  
 فانظر قلب قواعد الخلافة والسلطنة من بلد الى بلد ينتقل الزمان والاراد الله وادراكه  
 لا رب سواه ولا نعبد الا اياه وما احسن قول العلامة في السورة والله تعالى في هذا المعنى

سلطنة القاهره كذا دول	فخر سلطان من بدا وها
والله يدرك من قال	
ما اختلف الليل والنهار ولا	دارت نجوم السماء في فلك
الا تغفل السلطان من ملك	قد نال سلطانا في ملك
وملك ذي العرش داهم ابد	لبس يفان ولا بمشرك

الباب الحادي عشر في ذكر ولاية بني طباطبا بالكوفة واليمن منجبا لتصفاته الحميدة واليمن



ذكر السبوطي في تاريخه ان اول من قام بالخلافة من بني طياطين العلوية الحسينية (ابو عبد الله)  
 محمد بن ابراهيم طياطيني في جمادى الاولى سنة تسع وتسعين ومائة وسبب ثلث جده الطائفة  
 طياطينا اسكان بلخ بالغاف فيصالحا طاعة فطلب يومئذ من الجارية ملبوسا ثوبا لثما فزهد في امر  
 ثوبا فقال لها بل طياطينا يريد ثوبا فطلب بذلك لذلك وقام باليمن في هذا السعد (الهادي محمد)  
 بن الحسين بن قاسم بن ابراهيم طياطينا) وفي له بامرة المؤمنين ومات في ذي الحجة سنة  
 ثمان ومائة وقام مكانه (المرتضى محمد) مدة في سيرة حسنة وفوق في سنة عشر وثلاث  
 وقام مكانه اخوه (الناصر احمد) ومات في صفر سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة وكان مدة خلافته  
 ثلاث سنين وقام الامر بعد مولده (المنصب الحسين) وسار سيرة ابيه في العدل وكانت  
 مدة خلافته ست سنين فلما مات قام مكانه اخوه (الخيار القاسم) وكان وفورا مهيبا  
 ادبنا اليها مؤقدا موفيا كانت مدة خلافته الى ان مات خمس عشرة سنة ولما توفي تولى مكانه  
 اخوه (الهادي محمد) مدة فلما مات تولى مكانه الرشيد العباسي وبعث انقضت دولتهم فظنوا  
 خلافتهم \*

### الباب الثاني عشر في ذكر دولنا الطبرستانية من الدفنة الحسينية والحسينية

ذكر السبوطي في تاريخه ان تاريخها سنة رجال ثلثة من بني الحسن ثم ثلثة من بني الحسين فاول من قام  
 منهم داعيا الى الحق والى الطريق القويم (الحسن بن زيد) بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن  
 زيد الجواد بن الحسن بن علي بن ابي طالب سنة خمس ومائة ومائة ومائة ثم قام اخوه  
 (القاسم بن محمد) وتولى سنة ثمان ومائة وقام حفيده (المهدي الحسن بن زيد  
 بن القاسم بن الحسن) وقام بعده (محمد بن الحسن) \*

### الباب الثالث عشر في ذكر حرمهم بالحجاز واسلاك كل منهم في الحجاز وحاز

ذكر المحمودي في ربيع الذهب ان ابراهيم عليه السلام لما اسكن ولده اسمعيل مكة مع امته هاجر واسود عينا  
 خالعه ابراهيم عليه السلام هاجرا فخذ عليه ريشا يكون لها سكنا وكان من ظلم اسمعيل وامته ما كان  
 الى ان اتاه الله هاريزم وخطب السور واليمن ففرقت العاقل فوجهها بطلون الآدمري والديار الحضر  
 وابوهم الصديق فاشرف وراهم لطلب الآ على الوادي فنظروا الى العرش وفيه هاجر واسمعيل فزلوا  
 مستبشرين بما اصنام من نور النبوة وموضع البيت واسموا الى ان وضع التنازع بين قطان وبين حرم

بسبب انهم كانوا رضاء عليهم ارض العين طردوا جرم فاقبلوا حتى زلوا فغرب مكة فادخلوا الى الحالفين وقالوا  
من احق بكم هذا المكان لا نأقرب فابتر من اسعبل ولعن سد رحا لا تأتلفن من واپاه الى هود عليه السلام  
وانتم لا تأتلفون معه الا الى سلام بن نوح عليه السلام فخرجوا من هذا المكان فقال العباس بن عبد ذلك  
ان هذا المكان ارض لثا عن جدنا سعيه بن بكر وهو اول من سكن هذا المكان عند ملك عاد بالبحر الصغير  
فلم يسلوا وانا هبوا الحرب واقتلوا انا لثا هبنا فقبلناهم جرم واحنوا عليهم ونظوه ونفوا العباس بن عبد  
وهم مضاض بن نوح فزادوا اسعبل عليه السلام وعرفوا فضله وزوجوه امرأه من اشراخهم  
ذكر صاحب المصنف في اخبار البشر ان المورخين سمعت العرب الى ثلثة اقسام بائنة وعاد بن وسع  
(اما البائنة) فهم العرب الاول الذين ذهب عنا فاصبل اخبارهم لغنام مهدم وهم عاد  
ثم جرم الاولى وكانت على عهد عاد فبادوا ودرسنا اخبارهم واما جرم الثانية فهم من ولد خطا  
وهم افضل اسعبل عليه السلام ولم يبق من العرب البائنة الا القليل (واما العرب العاربة)  
فهم عرب البني من ولد خطا (واما العرب المستعربة) فهم ولد اسعبل عليه السلام لان اصل  
لسان اسعبل كان عبرانيا فلذلك قيل له ولولده العرب المستعربة اجمع النسابون على ان البني  
كلهم من ولد خطا وكان لخطا من الولد احد وثلاثون ولدا ذكرنا واثم امرأه واحدة وكانوا زولا  
بعض بلاد الهند فلما هلك عاد وبات وشد في من عبيهم بكة طائفة وهم عاد الاخرى هلكوا في  
الحديث انهم صفا نسا الكلى نسا منهم بدرجل من شق واحد بنفرون كاهن الطائر يروحون  
كما ترى البهايم وقيل اولئك انفسها والوجودون من النسا نسا واحدة ولها سواهم ولتختلف  
النسا في خطا فحكى هشام ابن الكلبي عن ابيه ان خطا بن الهبيح بن ثابت بن اسعبل الدريج  
ابن ابراهيم عليه السلام وكان جرم الثاني خا برب بن خطا فلك بعرب البني وطك اخوه (جرم)  
الحجاز ثم ملك بعده ابنه (عبد البهل بن جرم) ثم ابنه (جرم) فلما هلك ملك ابنه عبد  
المدان بن جرم ثم ابنه (نضلة بن عبد المدان) ثم ابنه (عبد المسبح بن نضلة) ثم ابنه  
(مضاض بن عبد المسبح) نولى الملك عايز سنة ثم ابنه (عمر بن مضاض) ثم نولى اخوه  
(الحارث بن مضاض) ماني سنة ثم ابنه (عمر بن الحارث) مابز عشر بن سنة ثم اخوه  
(بشر بن الحارث) نولى الملك عدة ثم (مضاض الاصغر) مدة اربعين سنة وجرم المذكور  
هم الذين انصل بهم اسعبل عليه السلام وزلوا عنه بكة وزوج منهم اسعبل عليه السلام ولما بنت جرم  
في الحرة وعلقت بئ الله عليهم الزفاف والقتل وغير ذلك من الافات ذلك كثير منهم وكثر ولد اسعبل  
وصاروا ذاقوه ومنعه فقبلوا على اخوهم جرم فخرجهم من مكة فلفوا ابيلا هجبة فانهم في بعض  
السبل فذهب باجمعهم في نوحهم من مكة بقول عمر بن الحارث في قصيدته التي منها

وكتاولة البهت من عهد ثابت كان لوكن بن الجوزي الصفا بلى عن كتا اهلنا فابادنا	نظف بذاك البهت والامر ظاهر ابنس ولم يسمي بحد سامر صروف القبايل والجدود العوار
---	---

وبانقرض عنهم انقرضت العرب العاربة ولم يبق من العرب الا من كان من عدنان وخطاف

## الباب الرابع عشر في ذكر دولة الحسين بن علي بن ابي طالب في مكة المكرمة في سنة ثمان مائة

ذكر الفيلسوف في هذا الزمان في بعض كتابه العرب ان المهدي بن محمد بن عبد الله الكامل بوج له بالخلافة بمكة في اخر الدولة الاموية ثم ظهر بالحجاز بنو الاخير في سنة احدى وخمسين وما بين فاستقرت بهم الي ان غلب عليهم الفرامطية سنة سبع عشرة وثلثمائة وفي هذه الطالبان يوسف الاخير بن ابراهيم بن موسى الجوني اعقب ثلاثة اولاد منهم (اسماعيل بن يوسف) ظهر بالحجاز وبنو السفاك سنة احدى وخمسين وما بين ثم ضد مكة وغلب عليها اهل المسلمين وغزو الصون واعرض الحاج فقتل منهم جمعا كثيرا منهم ثمان على فراشه فجاء في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وما بين ولا عقب له ثم فاما اخوه (محمد بن يوسف) بعد وفاته وشارك في سهر في السفاك والتهب نار السفاك في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة هرب منه محمد وشارك الي اقامته فلكها وملك اولا به بعدة بنو الاخير بنو يوسف ايضا ونزل في الامم بعده (محمد بن الحسن بن يوسف) ثم ولده (ابو جعفر احمد بن الحسن) ثم ولده بعده ولده (ابو عبد الله محمد بن احمد) ولم ينزل به الى ان غلب عليها الفرامطية ونزل ايضا (صالح بن اسمعيل بن يوسف) ثم استغل بملك مكة بعد ثوب بن عباس بنو سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط وملك بعض من مولا معهما المدب وهو العربي ثم انقرض الملك منهم لان من لم يشكر لم يعف وغلب عليها بنو هاشم وكانت وفاة شكري في سنة احدى وخمسين واربعمائة ولم يبق من

فوقه جبال من ارض خضامها وارسل اذا كان في الاطراف منصرفا	وجاب اذن ان الدليل يجنب فالمندل الوطيل في اوطان حط
--	---

ثم استغل بملك مكة الهواشم واول من ملك منهم (ابو هاشم محمد) العلوي السفي ثم توفي محمد المذكور سنة سبع وثمانين واربعمائة عن ثوب وبنو سنة وملك بعده ابنه (قاسم بن ابراهيم بن محمد) ونوف في سنة سبع عشرة وثمانين واربعمائة بنو يوسف (فليت بن قاسم) ونوف في سنة سبع وثمانين وثمانين واربعمائة بنو يوسف (قاسم بن فليت) فلما ضرب الحاج من مكة احسن الشوفاء للحاويرين واهبان مكة واخذوا مالهم وهرب الى البرية فلما وصل الحاج الى مكة رتب امير الحاج مكانا

عنه (عيسى بن عاصم بن أبي هاشم) بنى إلى شهر رمضان ثم إن قاسم المذكور جمع العرب وفسدته  
 عيسى فلما قرب مكة رحل منها عيسى وعاد قاسم فلكمها ولم يكن معه ما يرضى من العرب فكان يباعه عيسى مسلوا  
 معه فقدم عيسى إليهم فخرّب قاسم وصعد إلى جبل أبي قبيس فسقط عن فرسه فاختذه أصحابه فقتلوه  
 ودفنوا بالحقلى عند أبيه واستقر بنا مرة مكة لعيسى ثم ترقى عيسى وولى مكانا بينه (داود بن عيسى)  
 وفي سنة سبع وثلاثين وخمسين أخذ داود المذكور أموال الكعبة حتى انزع طوقا من فضة كان على  
 داود الحجر الأسود وكان ذلك قد لم تشعه حين ضرب الغز على بالدوس وكان أخوه مكشّر بن عيسى على  
 جبل أبي قبيس فله شخص بها عند الغز امر من أخيه داود فلما بلغ صاحب مصر خبر داود عزله وولى  
 مكانا زاحاه (مكشّر) وأمر بنفض الفلعة التي على جبل أبي قبيس وما زالت أماردة مكة الزا  
 ولاخيه مكشّر ثارة ثم غلب على الملك بنو فناداه الذين منهم امرامكة والمدينة المنورة وبيع الان و  
 هؤلاء جزا لشعالبه التي بالبيع فاتهم بنو مصر من ادريس وكان من امر فناداه ان فناد به من ادريس  
 كان شجاعا طويلا مصبا جليلا شهما شجاعا وكانت له فلعة البنيغ فلما رأى ضعف الهواشم غلب عليهم و  
 انتزع مكة من يد مكشّر المذكور وهو امرامكة الهواشم بمكة في سنة تسع وتسعين وخمسين واستقر  
 جنده وغاشته العرب في تلك البلاد خروفا عظيما وكانت ولايته فنادت من حدود اليمن إلى المدينة  
 المنورة وكان فنادة لا يوافق أحد من الخلفاء والملوك ويرى الله الحق بالامر منهم وكتب اليه الرضا  
 لدين الله صاحب مصر كذا ما يستدعيه فكتب اليه هذه الايات

وإلى كفت خروفا موصول بطشها	داشرى بهادق للورجوا بيع
وكل ملوك الارض ياتهم ظهرا	وفي وسطها الجهد بين ديج
اجعلها تحت الزمان وابنى	خلاصا لها الفداء الرثيع
وما انا الا المسلة في كل بقعة	بهنج واما عند كروضيع

وكان عاد لا ينصفنا فافزع ثم عكس هذا الامر في آخر عمره وحدث المكوس وهب الحاج بخرمة فقتله  
 ابنه الحسن وكان له من العمر نحو تسعين سنة فلما استقر الملك (الحسن) المذكور ورسى إلى  
 الذى يلقبه ببيع على لسان ابيه يستدعيه فلما حضروا عند منله ادبسا وارتكب امر اعظما  
 يقتل ابيه وعنه واجبه فلا جرم ان الله تعالى سلب ملكه ولم يحصله وكان فنادة بن امرى فقال لرواح  
 وكان بها عند العرب بظاهر مكة بنان اخاه الحسن في امره مكة فلما قدم الملك معاوية بن قيس مكة  
 في ربيع ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وستماية لعنه حسن بن فنادة في اسقى فقتله بطن مكة  
 فله من الحسن وملك (المعاوية) مكة واسمى عليها وذاق الحسن وبال امره يقتل ابيه وعنه ولعنه  
 وولى (اسيس) بمكة والها من قبله وعاد إلى اليمن وصلى الحسن إلى دمشق فلم يبق بها هاتم مضى

الى بغداد فلم يرد بها ايضا فاولا بل ولولا انقله ولم يزل مكث في ولايته انفس حتى مات سنة ثمان وخمسين  
 وسبعمائة ولما انقلب على اليمن الملك المنصور عمر بن علي بن رسول حمير العساكر الى مكة المكرمة وولاه  
 (الشريف راجع بن فثادة) واستمر امره الى عام سبع واربعين وسبعمائة فولى امره مكة المشرفة  
 (ابو سعد حسن بن علي بن فثادة) واستمر ابو سعد المذكور في ذلك الى ان قتل في شوال  
 سنة احدى وخمسين وسبعمائة فملكه جماعة واستغفروا لامره (جهاز بن حسن بن فثادة)  
 ثم عاد اليه راجع بن فثادة ثم اخذها من راجع ولده (غانم بن راجع) ولم يزل بمكة مع غانم بن راجع  
 حتى اخذها منه (ادريس بن حسن بن فثادة) (وابو يحيى محمد بن حسن بن فثادة)  
 في الخامس والعشرين من شوال عام اثنين وخمسين وسبعمائة ثم اخذها من المذكورين برطاش  
 فاصد صاحب اليمن في ذي القعدة من السنة المذكورة ثم اخذها منها الشيركان المذكوران  
 وابو يحيى ثم اخرج ابو يحيى ادريس بن مكة واستقل بالامرة ثم حصلت المشاركة بينهما ثم قتل ابو يحيى  
 ادريس في حرب كان بينهما بجليل في اواخر ابو يحيى بالامرة حتى اخبر منها (جهاز بن شجرة  
 الحسيني) صاحب المدينة (وادريس بن حسن بن فثادة) صاحب صنع في صفر  
 سنة سبعين وسبعمائة ثم عاد (ابو يحيى) الى مكة المكرمة بعد اربعين يوما واستقر فيها الى ان  
 اغرقت ثانيا (جهاز بن شجرة) بما وندلوا المنصور ولا ورن صاحب مصر والشام وخطب بجوار الملك  
 وضرب السكة باسمه وبطل ذلك بعد مدة يسيرة من السنة المذكورة وعاد الشيركان ابو يحيى الى  
 مكة ولم يزل بها حتى تركها لولد بهر (حمضة) (ورميثة) قبل وفاته يومين وكانت خلافته  
 في رابع شهر صفر عام احدى وسبعمائة ومدة ملكه في بين خمسين سنة واستقر حمضة ورميثة  
 في الامرة حتى صر فيها اخوانا (ابو العيث) (وعطيفة) ثم عادوا وظهر اعداؤا واسقطا للكو  
 ولم يزل الخاصة والمتارعة في الامرة بين الاخوين حمضة ورميثة وابو العيث وعطيفة فنهزم من قتل  
 ومنهم من مات حتى انتقلت امرة مكة ليد (عجلان بن رميثة) في سنة ثمان واربعين وسبعمائة  
 ثم شاركه اخوه ثعب بن رميثة فات عجلان وولى مكانه ولده (احمد بن عجلان) ولم يزل احمد  
 ابرا بمكة المكرمة حتى مات في العشرين من شبان سنة ثمان وسبعمائة وولى بعده ابنه  
 (محمد بن احمد بن عجلان) وكان فوقها النفس على الهمة شجاعا ولما توفي تولى محم (كبيش  
 ابن عجلان) قتل وولى مكانه (علي بن عجلان) وضربكه (عنان بن معاصر بن  
 عجلان) ثم اتيا نوتها الى مصر واعطى الملك الظاهر عليا ما لا يحلاد ورجع الى مكة وسار  
 سيره حسنة واقام عنان بمصر معز لا مبرنا في القلعة حتى مات بها وكانت مدة ثمان سنين  
 وشهرين ووفور مكانه اخاه (حسن بن عجلان) وخطبه على منبر المدينة المنورة وفي سنة

الخين وقمان مائة في عاشر جمادى الاولى حصل بمكة في الليلة العاشرة مطر عظيم حتى هجم السيل  
 وبلغ الماء الى الباب ودخل البيت الشريف وخرب منازل كثيرة وقامت في السيل جماعة وفي هذه  
 السنة في شوال رغب بالحرم الشريف المكي حرم عظيم احقر في نحو ثلث الحرم واحقر في مائة وثلاثون  
 عودا فصار شكلا واسم الى سنة الف مائة وثم غاب عن قصر السلطان وعين مكانه (علي بن  
 مباركة بن ريشة) ولم يبق امره ومات وعاد الى الملك (حسن بن عجلان) الملقب بذكره  
 وفي ربيع الاول سنة ثمان مائة وثم غاب عن قصر الشريف حسن وولى مكانه ابن اخيه (ريشه  
 ابن محمد بن عجلان) فلما بلغ حسنا خبر الغزل اخذ من القطار المقيم بمكة الاموال اعطيه وعاد  
 الى الامرة وعزل ريشة فوقع الحرب بين حسن وبين ريشة وغلب حسن واستمر في الامر شربكا  
 مع ولده (بركات) وفي سنة سبع وعشرين من خلاف الحسن عن الامرة وولى عوضه (علي بن  
 عسان بن معاصم) وفي اواخر سنة ثمان وعشرين اعيد الحسن الى امرة مكة فالتقى بامرأت  
 يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة من هذه السنة وندم ولده الشريف بركات من مكة الى القاهرة  
 والتم بكل سنة بان يمل عشرة الاف دينار وان يكون مكس جده له ولما حصل من مركب الهند  
 يكون لصالحه مائة الف (بركات) والبا على مكة وكان حسن التبر في الناس ولما مات  
 الاشرف واستقر الظاهر جنح بمصر عزله وولى مكانه اخاه (علي بن) امير على مكة عوضا  
 عن اخيه بركات وفي سنة خمس مائة وثم غاب عن قصر الشريف محمد بن بركات الى القاهرة لاعاذه  
 الامرة لايام الشريف (بركات) فاجب لذلك واحد وكان ملكا شجاعا رابعا بالامور واسفر  
 من اهل على مكة المكرم الى عام تسعة وخمسين وثمان مائة فوات وولى مكانه (محمد بن بركات)  
 وحصل للناس في ايامه الامن الزايد وكان عاقلًا نبوشا عفيفا اديبا شجاعا وفوض اليه شأبه  
 السلطنة بالافطار الحجازية والاستبارة في المدينة المنورة وبيع من خناره وصرح باسمه على  
 منابر الحرم بعد السلطان وثوى في شهر محرم سنة ثلاث وسبع مائة وثم خلف سنة عشر ولذا ذكره  
 مكان الشريف (بركات بن محمد بن بركات) وكان فاهما الناموس وافر الحرم والشهوات  
 في الامارة الى ان رقت كايته في موسم عام ست وسبع مائة بسببها استبداد الشريف  
 (هزاع بن محمد بن بركات) على مكة المستقر ثم مكث بها مدة وولى مكانه الشريف (جاء  
 ابن محمد) في اواخر سنة ثمان وسبع مائة ولم يزل بها الى ان قتل في شهر رجب واهم عوضه الشريف  
 (حمضة) واستمر فيها بها الى ان وصل الخبر بنو بعض الامر الى الشريف بركات الشاهد ولما  
 بخاره فاختار فقدم اخيه الشريف (فاهياي) في امرة مكة المستقر واشترك معه ولده الشريف  
 (علي بن بركات) تابا عنه وكان يدير جميع الامور بنفسه ولما توفى ولده الشريف علي استقر

عوضه في الثياب من حمراء الشهف (محمد) الشافعي واستمر إلى أن توفي واستقر موضعه  
 لغوا الشرف (ابو يحيى بن بركات) واستمرت الأحوال على أحسن نظام إلى أن تداركه وفاة  
 الشرف فابتهى من الشرف بركات أن يقدم بجملته السعيد الشرف إلى أبي فخره إلى القاهرة  
 وأقام على السلطان الملك الأشرف فأنصوه العزري فاعاد مجورا وأنصورا واستقر في الثياب  
 عن والده واستمر إلى أن مات في أمركه والمدبنة وبيع وصاها لانتظار الحجاز من موصوفه كيف يشاء  
 وهذا ما وجد في التواريخ المستفادة فمن ذلك مكن من آل فدا وفي سنة أحد وثلاثين وشعابه  
 توفي الشرف بركات والد أبي يحيى وفي بالحق واستقل بالأمركه بعده ولده الشرف (ابو يحيى)  
 وعاش مدة مديدة حتى توفي في المحرم سنة إحدى وتسعين وشعابه وعمره اثنان وخمسون سنة  
 وقد أيدى في سنة ثمان وسبعين وهو محرم وهو في غاية القوة والصلابة لهذا العهد وتولى مكانه ولده  
 الشرف (حسن) وهو الآن أمير مكن في الدولة الموقية العثمانية واستتاب ولده الشرف  
 (حسين) على الانتظار الحجازي على قاعدة إسلامه الزكية وكان في غاية اللطف للملايين  
 فأتى دولي مكانه ولده الشرف (مسعود) وكان ظالما جابرا ظم نطل مدته ومات فولى مكانه  
 أخوه (ابو طالب بن حسن بن أبي يحيى) وهو الآن أمير بعض من الكبر في تونس والحسن والد الملك  
 في ثالث جمادى الآخرة سنة عشر الف ولا يزال طالب الشار البربرية حسنة لاسبابه  
 عبد الرحمن بن عتيق عليه ما بسفي توفي أبو طالب في ناسع عشر جمادى الثانية سنة ثلث  
 عشر بعد الف وتولى مكانه أخوه (أدرس) ابن الشرف حسن بن أبي يحيى والسيد  
 (محسن) بن حسين بن يحيى \*

### الباب الخامس عشر في ذكر أفعال اليمن في خراجها والاسكان في سيف بن

قال المسعودي شانج الناصر في اليمن وطبقت بهما فخرهم من زعم أنما سمي بهذا لانه عن يمين الكعبة  
 وأول من تولى الملك والرئاسة باليمن (يعرب بن قحطان) جمع أخوة وأسلوا على جميع اليمن  
 سنين منطرا ولزوه أول من نطق بالعربية وأول من حياه ولده بحجة الملك أبيها الحسن وأقام صاحبها  
 ذكر السبوي أن أول من كتب بالعربية حرب بن أمية قبل له من ابن ضلقة قال من بعده بن جدعا  
 وهو اخذ من طهر بن كاث الوصي هو علي السليم على ملك يعرب ملك بعده ابنه (يحيى بن يعرب)  
 تولى الملك بعده ولده سنين كثيرة ثم ملك بعده ابنه (عبد شمس) ولما ملك كثر الغزو في انظار  
 البلاد وسعى خلفا كثيرا وهو أول من ضل في ذلك من ولد قحطان فنتى سباده والذى بنى السد بأرض  
 مارب باليمن وقبر إليه سبعين نهرا وساق إليه السبول من أميد بعده على بعض الأنوال وكان

فرحنا في رخص وكانت مدة ملكه اربعاً وستة وثمانين سنة وهو المذكور في قوله تعالى العنكان لسبأ في ملكهم اربعين سنة  
عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور الآية وعدته سبباً كانت على  
ثلاث فراسخ من صنعاء ومن جملة طينها اثنا عشر طيبة (الاول) لا غريب فيها ولا مقبرة ولا عيلة  
ولا جراد ولا براغيث ولا بعوضة ولا ياب ولا قار (والثاني) ان الوجل اذا مر به لا يراه وفي ثوبه الغل  
البراقث فهو ثوب من طب الهوار (والثالث) لم يكن فيها مرض واد الخ المرض من صفة الف  
فرح بشعبه الله تعالى من مرضه لانهم كان حب بها نسيم الجنة مني يصل الى جسد المريض من  
مرضه (والرابع) اذا انزلت في العاهات الذي لم يوجد له ضرر وآذا داخلوا به في ذلك الله  
بشعبه الله تعالى من ساعته بفضل (والخامس) لم يكن بها اعي ولا عور ولا حول ولا اكرس  
ولا زمن ولا اعرج ولا مجنون وما اشبه ذلك (السادس) اذا اني بالمجون من البلدان  
ويصل في حدود البلد واغسل من ماء ما يبره الله من ساعته (والسابع) اذا زرعوا  
وادرك الحصاد وحصدوه وجرو في البذر ودثوه فند ذلك يرسل الله تعالى بها غلص الجنة من  
(الثامن) الثياب التي يلبسونها في الصيف فايزدون عليها في الشتاء ولا ينقصون في الصيف  
(التاسع) لم يكن فيها حر الشمس مثل حر سائر البلدان حتى يهاجوا الى البرودة (والعاشر)  
اذا تزوج الرجل امراة وجدها كبرا كبرا بها (الحادي عشر) اذا اوردت المرأة ان تضع حملها  
لم يجد الالم والوجع مثل ما تجد في زماننا بان يرسل الله تبارك وتعالى النعم على المرأة ثم ينسقط  
من نومها بعد الولد فاقطع عنها مفعول السر وقد طهرت من نقاسها في الحال (والثاني عشر)  
اذا البست المرأة ثيابا او ثوبا وضعت كبرا كبرا الولد كبرا الفصح معه وكان الله تعالى قد اعطى  
لهم النعمة على هذه الصورة فطلب منهم الطاعة على لسان نبيهم الذي بعث الله اليهم كان اسمه اغنيا  
على نبينا وعليه السلام ولم يطعموه فارسل الله عليهم سبل العرم فلما راوا ذلك جمعوا اعداء بنو  
الصباغين وبنو احوال المدينة سورا من الحديد والحاس والرواص فاعلمهم الله تعالى ما به  
حتى يكملوا فيها بنهم فلما اكمل ما بنوه وبأولئك الليلة وهم مسرورون آخون فامر الله تعالى الحمر وتعالى  
كل واحد مثل الكلب فلم استان كما مشا ط الحديد فلما اصبحوا دخل الماء في المدينة من الاقواب  
التي فيها الفار والجرود وعرف جميع ما في المدينة من الخاف وغيره وقد جعل الله الله انهم شوكا  
بقدرة وقيل ان ما ريب لقب الملك الذي كان على اليمن وقيل ان ما ريب موصف الملك والمدينة  
سببا ولما هلك سببا خلف عدة اولاد منهم جبر وعمر وكه لان ولما مات سببا توفي الملك  
ابنه (جبر بن سببا) وكان اشجع الناس في وقته وافهم واكثرهم جالا وكان اول من وضع  
الناب المذهب على راسه من ملوك اليمن واتما سجي جبر اكثره لبا سبب الثياب الحجر وكان ملكه







الطرى من قبله في حروب قتلنا ملك الهند بالقبلة نقرت منها خيل اصحابه فماتوا واما  
 ما نفاذ قبله من نحاس واليهما السلاح وجعلها مع الخيل حتى القتها ثم عاد الى الهند فخرج اليه  
 ملكهم بمساروه وقبله ناصر الاسكندر فقلت بطون القبلة من الخط والكبريت وركبت على الخيل  
 وجرت وسط العسكر ومعها جميع من اصحابه فلما انتب الحرب امر اشعال النار في تلك القبلة  
 فلما احبنا انكشف اصحابه عنها وفسحها قبله الهند فضر بها جرحا عظيما فاحترقت وولدت هاريزر  
 على عسكر الهند فانهزوا من يديها فاهلك غالب عسكرهم وقتل ملك الهند والفرار واما البر جميع  
 ملوك الهند يروى انهم اتوا بجو الشرفي راو مدخلها يا فستل من سبب ذلك فقبل له اخيرا  
 بلجج وابلجج وشكوا اليه من شترهم وسئلوا ان يجعل بينهما سدا وكان السد جبالا منغابلا  
 لسانا كان الحائط بين القبلة كل شيء يرفى فيها فوجد هناك معدنين فاستخرج منهم اما كاهن واما  
 والنحاس ثم امر بجعل الاساس حتى بلغ الماء ثم جمع الحديد والخطب وجعله صفين بعضها فوق بعض صف  
 حطب صف قطع الحديد حتى ساد بالبناء الجبل اشعل النار في الحطب فحرق الحديد وافرغ عليه  
 النحاس المذاب فصار موضع الحطب النحاس والحديد واسم مكانه رضى السد كان يروح عسكرا بواب  
 الحديد وحرمة النحاس وجعل ارتفاعه ما في ذراع وخمسين ذراعا وطول السد ما بين الجبلين ما بين  
 وعرضه خمسون فرسخا عن اى مريضة من النوح حتى الله عليه وسلم ان اوجج واما جرج من جرج السد  
 كل يوم حتى اذا كان داهرون شعاع الشمس قال الذى عليهم ارجوا فاستخرجوا من هذا بعد الله تعالى  
 كاشدما يكون حتى اذا راها الله تعالى ان يمشى على الناس جزوا حتى اذا كانوا من شعاع الشمس  
 قال الذى عليهم ارجوا فاستخرجوا من هذا ان شاء الله تعالى فعدوا اليه فيجدون كما تركوه فخرجوا من جرج  
 على الناس مفده منهم بالشام واما فاهم جرجا ان ثم ملكهم الله تعالى بالنف في رباهم فلما فرغ الاسكندر  
 من امر السد لمعته الله تعالى خلق في الارض ظلمة لم يراها انسان ولا جان وفي تلك الظلمة عين الظلمة تبع من  
 العز ووسوس شرب ما فيها لم يمت ابد الى يوم القيمة فلما سمع ذلك ناهب اربابها وكان سبوا على  
 القطب الشامى والشمس جنوبية فلما كان مظلما والافليس في الارض موضع لا تطلع الشمس عليه  
 ابد فلما بطوا طرف الظلمة اذا اظلمة فخور مثل الدخان ليست كظلمة الليل فبين الحضر على السلم  
 على مقدمته بالقي رجل وصار ربة الان رجل نصار الحضر ويحل وذو القرنين ينزل مكانه  
 فصار فيها ثمانية عشر يوما فوصل الحضر واما الخلق ان الذين فيه فقال لاصحابه فخوراها واخرج  
 رجل من موضعه بشى وصل حتى انتهى اليها فواى لاهل السد بياض من اللبن واحلى من الشهد فشر  
 منه وغسل ونوضا وصلى ركعتين ولبس ثيابا ثم رجع فاجتمع مع اصحابه واطعوا والقرن من الزاد  
 فملك في الظلمة اربعين يوما ثم انصرفوا راجعين وراوا في طريقهم ملكا بالحناني فكانت الغلة الخلف

القصة التي  
 قد يكون في  
 انوار الارواح  
 واحدتها  
 بنات

الفارس عن فرسه فوصلوا العراق ومات الاسكندر في طريقه بشهر زور قبل ببلاد نصيبين  
 من بلاد ديار ريعة بعلة الخوايف فلما اشتد مرضه قال له الحكماء انك لا تموت الا على ارض من  
 حديد وسحق من ذهب فاخذوا الخراف وكانوا يكبا فسقط عن دابته فسطد دمه على الارض  
 فنام فادركته الشمس فاظلموه بنور من ذهب فظنوه وهو مضطجع على حديد وغر دمه فابش  
 الموت فلما ثوى على جبهه بالاطلة المسكة لاجزائه وحمل الى امته بالاسكندرية في نابورث من  
 ذهب مرقع بالجهر ودفن في ارض مصر وله قبر يعرف بقبر الاسكندر وللأسكندر في اسفاره  
 وقطعة الاقاليم ومشاهد الامم وملاقات الحكماء تناسل ديارهم وبعد اوطانهم واخلاقهم  
 وعجائب صوره اخبار كثيرة من حروب ومكابد وفنون لا يسعها هذا المختصر وسنذكر شيئا  
 من اخباره في ذكر ملوك اليونانيين وكان عمره ستا وثلاثين سنة ومدة ملكه اربع عشر سنة  
 ولما ثوى في الاسكندرم ملك بعده ابنه ( ذوالمنار ابو هبة ) واتما سقى ذوالمنار  
 لانما نزل من بني المنار على طريقه في مغاربه الهندى بها اذ ارجع وكان ملكه مائة  
 وثلاثا وثمانين سنة ثم ملك بعده ولده ( اخير بقس بن ابو هبة ) وهو الذى نقل  
 البربر من ارض فلسطين ومصر والساحل الى ساكنهم اليوم وكانت البربر اهل بعثه يوشع  
 عليه السلام وافرئيس هو الذى بنى اوفيقية ويسميت وكلية ملكه مائة واربع وستين سنة  
 ثم ملك بعده اخوه ( ذوالاذغار عمرو بن ذى المنار ) سقى بذي الاذغار لانهم غزا  
 بلاد التناس فقتل منهم مائة عظمه ورجع الى اليمن من سبيهم بغنم وجوهرهم في صدودهم  
 فقتل الناس منهم سقى بذي الاذغار وكان ملكه خمسا وعشرين سنة ثم ملك بعده  
 ( شرجيل بن عمرو ) ثم ملك بعده ( الهدهاد بن شرجيل ) وهو ابو  
 بلقيس زوجة سليمان عليه السلام وكان ابو ملكا عظيم الشأن فذولده له اربعون ملكا  
 موآخرهم وكان ملك ارض اليمن كلها وكان يقول لملوك الاطراف ليس احد منكم كقولى وابنى ان يخرج  
 منهم فخطب من اليمن فزوجوه امراء منهم فقال لها ربحا انه بنت السكن وذكر في سبب وصوله الى  
 اليمن حتى خطبهم انهم انكر ان كثيرا لصيد فرما اصطاد اليمن وهم على صور فطلبوا فخطبهم فظفر له  
 ملك اليمن وشكره على ذلك واخذته صدقيا فخطب ابنه فزوجوا اباها وفضل خرج منبدا فزا  
 حبش بن بنت لان حبشاء وسوداء وقد ظهرت السوداء على البهشاء فقتل السوداء واطلق  
 البهشاء فافاهو ملك اليمن وكاننا السوداء من عبده فدهصت عليه ثم ظهرت البهشاء في  
 شاب جبل فخرج على الملك المال فاستغنى وقال ان كان لك بنت فزوجها فزوجها ابنته  
 فولدت له بلقيس فلما ثوى بابوها جلست مكان ايها ( بلقيس بنت هدهاد )

فلما استولت على سرير الملك اطاعها الملوك فكانت تجلس من كل اسبوع يوما للحكومة وتفتح عن  
الناس ثم سئروا وفيه بحث تراهم ولا يرونها والناس وثوق في حضرتها اميرتين رؤسهم  
من جبينها واذا كان لاحد عندهما حاجة يسألها او لا ثم يهرض حاجته وقد تر بعض وصفها  
وصفة عرشها في ذكر سليمان عليه السلام وكانت مدة ملكها عشرين سنة وملك سليمان  
عليه السلام اربعين سنة وعشرين سنة ثم عاد من بعده الملك الى جبر ووثق الى الملك بعده هم  
بلقيس (فاشر النعم بن شرجيل) وكان اسمها لك وصي ناشر التميم لانعامه على الناس  
وكان شديدا السلطان وكان ملكه خفا وثلاثين سنة ثم ملك بعده (شمير عرش  
ابن ابي نقس بن ابرهة ذي المنار) وصي شمير عرش لارضا شكان به وخرج نحو العراق  
ثم توج بهدا القين ودخل مدينة الصفد وهدمها فميت شمير كندى شمير خربا وعمر بن عبد  
فضيل سمرقند وفضل الذي بناها شمير عرش فضيل شمير كندى فضيل سمرقند ثم ملك  
بعده هانئ (ابوماك بن شمير عرش) ثم بعده ملك (عمران بن عامر الازدي)  
من نسل كهلان بن سبا ثم ملك بعده (عمر بن عامر الازدي المزني) وانما سقى  
من بها لانه كان يلبس في كل يوم حلة او حلتين فاذا اتمى من ثيابها اتلا بلسها احد غيره وهو الذي  
احسن يسيل العرو المقدم ذكره وخرج من اهل الى ارض مك وثوق بها ثم فترق اولادها الى البلاد  
وفد ذكر في كتب السيرة والتفا سيران ارض ما رب كانت الهارة فيها اكثر من سيرة شهر بن الجعد  
وكانوا يفتنسون النار بعضهم من بعضهم سيرة سنة اشهر وكانت المرأة اذا ارادت ان تخرج من  
ثمها شيئا وضعت مكنتها على راسها وخرجت عشي تحت الاشجار وهي تغزل او تغزل ما شاءت  
فلا تخرج حتى يملئ مكنتها ما شاءت من الثمار التي تنسأ طيبا وكانوا لا يرون بها النساء حسن  
مواهبها وكان يجرهم من اهل الى الشام يهتدون بفرية ويقبلون باخرى ذات مياه واشجار لا يجنون  
حذل زاد اصلا قبل كانت تراهم اربعة الاف وسبعمائة منسلة من سبيل الى الشام ثم انهم بطرو النعة  
يسموا الراحة فوالوارثا باعد بين اسفارنا فاجعل بيننا وبين الشام فلو ان ومفاوز لتركب فيها  
لرواحل ونزول الازواد فجعل الله لهم الاجابة فاخرى بلادهم ثم ملك اهل من بعده اخوه  
(الافرن) ثم ملك بعده ابنه (ذوحيشان) وهو الذي اوقع بطسم وجرديس وذكر  
بعضهم ان الذي اوقع مجديس وطسم هو حسان بن نيع والله اعلم ثم ملك الامر بعد ذوحيشان اخوه  
(شيخ بن الافرن) وكان غزا بلاد الروم حتى بلغ وادي الباهوت فمات قبل ان يدخلها وكان  
ملكه ما يروى من سنة ثم ملك بعده (كلي كرب) وطال زمانه حتى قبل ان يملك  
كثير من ثلثا يروى سنة ثم ملك بعده (ابو كرب اسعد بن كلي كرب) وهو شيخ الاوسط

الذي ذكره الله تعالى في القرآن وكان آمن بنينا عند علي الله عليه وسلم قبل ان يبعث بسبعاء بن عامر  
اول من كسا البهت الحرما وادعوا له بنظرة وكان له ابا واما وفتاحا وكان بن بن بن اليهودية  
فمن هناك كان اصل اليهودية بن الهمن ثم قتل ابو كرب وبو لي مكانه ابنه (حسن بن  
شيع) فتبع قتله ابنه فقتلهم عن اخرهم وهو الملك السابر بن الهمن الى يثرب وبني يثرب  
وارادهم الكعبة فنعهم من كان معه من احبار اليهود فكساها الغضب الهماني وكان ملكه  
ثمان وعشرين سنة ثم قتله اخوه وملك بعده (عمرو بن شيع) فتوارثه الاسقام  
حتى كان لا يمضي الى الخلافة الا على نفس فتوفي ذالعواد لذلك وكان ملكه اربعاً وستين  
سنة وكان ينقص كتب اباؤه فوجد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في كتب جده افريقس بن  
ابرهه فآمن به وقال في ذلك

فيا ليت ذالعواد ادرك احدنا	فبطل عن كل من جاور واعندى
وباليت ذالعواد اخر يومه	الى ان يرى ذالكويان عندنا
شهدت بان الله لا رب غيره	واني له اخضعت بعدا موحدنا
وان الذي عطشه صفة كثر	على نضرة يوم افقدنا زواهدنا

ثم ملك بعده (عبد كلال بن ذي الاعواد) ثم ملك بعده (شيع بن حسان بن  
كلي كرب) وهو شيخ الاسفر ثم ملك بعده ابن اخيه (الحارث بن عمرو) ثم  
ملك بعده (مرثد بن كلال) وكان ملكه اربعين سنة ثم تفرقت هذه ملوك  
حبر والذين اشهرهم انه ملك (وليعة بن مرثد) مدة تسع وثلاثين سنة ثم ملك  
بعده (ابرهة بن الصباح) فكان ملكه ثلاثاً وستين سنة ثم ملك بعده (عمرو بن  
دقيقان) الذي كان له سيف عمرو بن معدى كرب المعروف بالعصامة وفي ذلك

يقول	وسيف لابن دقيقان عندي	تخبر فضله من عهد عاد
------	-----------------------	----------------------

وذكر ان ملك الروم اهدى الى الرشيد جمل سيف فلعبه فامر الرشيد باحضار مصاصم عمرو  
ليحضر عندهم سيف فقم فحبل بقطبها السيف سيفاً فبطل الفيل في حضور رسل ملك  
الروم ثم اراهم حد العصامة فاذا ليس به قتل ولا اثر وكان مدة ملكه تسع عشرة سنة ثم  
ملك بعده (الحنيعة ذو الشاقر) لعب به لاصبح زائدة له ولم يكن من اهل بيت  
الملك وكان يتبع الاحداث من ابنا الملوك لئلا يملكو لانهم لم يكونوا يملكون من نكح ولم يزل  
ينظم لنفسه والقواطع عدل مع ذلك في الرعية وانصف المظلوم ويبحث الى يوسف ذي قن  
وكان من ابنا الملوك فلما اتاه الرسول عرف ما يريد فاحضه سكتنا الطيفا فاختاه بين فخله

وندمه فلما اخلى صده وشيا اليه ذنواس هضفى عليه ثم حرّ راسه وكان في قصوره كوة بفسطاط منها  
 على عبيده اذا اضيق حاجته من الغلام الذي يبايعه فوضع الراس فيها ثم خرج على العبيد فقالوا  
 له يا ابا ذنواس ارطب ام يا بس فقال لهم سلوا الشيطان الخناس وليترك ذنواس اى سلوا الراس  
 الذى في الكوة فيخرجكم واتركوا ذنواس فلما راوا ما فعل ذنواس بحشيشة قالوا ينبغي ان لا يملك  
 علينا امير الذى راحنا منه فلما كانوا (ذنواس) واسمه يوسف وكان يهوديا جبارا وهو صانع  
 الاخدود الذى ذكره الله تعالى فى القرآن قال مماثل كانت الاخدود التى فى الدنيا ثلاثة  
 واحد يجران ليوسف المذكور وكانت فى الفترة قبل البعثة بسبعين سنة والثانية بالشام  
 لانتباطوس الرقى والثالثة بفارس ليث نصر فاما التى بالشام وفارس فلم تذكر فى القرآن  
 واتزل فى التى كانت يجران كذا فى معالى التنزيل قبل ان يلبس البلاد يجران من الحجاز وصفا  
 من اليمن ودمشق من الشام والرقى من خراسان وبروسا من الروم ثم غلب ارباط على اليمن فخرج  
 ذنواس هاربا بعد حروب طويلة فخرافا من الحار فافهم البحر ففرسه فخرى وهو اخر من ملك من  
 اهل اليمن وكان مدة ملكه ستا وستين سنة فجملة زمان ولايتهم اليمن نحو ثلثة الاف سنة  
 وسبب اسبلا الحيشة على اليمن ان الجاشى ملك الحيشة لما بلغه فعل ذى نواس باشباع  
 المسيح وما يفتخرون به من انواع العذاب والخرق باليمن ان عبر بالحيشة اليهم وغلهم  
 (ارباط بن اصحمة) فلما كان من سنة ثمان مائة ثم وثب عليه (ابرهة الاشرم)  
 ابو يكوم فقتله وملك اليمن فلما بلغ الجاشى ذلك غضب وحلف بالمسيح ان ينجو ناصبته  
 ويهريق دمه ويحطأ ترابه يهريق دمه فيبلغ ذلك ابرهنة فخر ناصبته وجعلها في حق من حاج  
 وجعل من دمه في نارورة وجعل من ترابه اليمن في جراب وانفذ ذلك الى الجاشى ملك الحيشة  
 وضمه الى ذلك هذا باكثرية والطافا وكتب اليه بعرضه بالعبودية وبخلف له بدى النصر  
 اترقى طاعته وانه لجنه ان الملك حلف بالمسيح ان يجر ناصبته ويهريق دمه ويحطأ ارضه وقد  
 انفذت الى الملك بناصبته فخر ناصبته ويدي في نارورة فظهر ثم وجواب من ترابه يدي فطاعا  
 بعده ولبطلف الملك حتى غضبه فلعن برز بميته وهو على سر الملك فلما وصل ذلك الى  
 الجاشى استصأب رايه واستحسن عقله وصغ عنه وكان ذلك في ملك فباد ملك فارس ر  
 وابرهة ابو يكوم هو الذى سار باصحاب القبلى الى مكة لاجرايا الكعبة وذلك لاربين سنة  
 خلت من ملك انوشى ان هدد الى الطائف فبعث معه ثقيف باي رجال ليدل على الطريق  
 السهل الى مكة فلك ابو رغال بالطريق في موضع يقال له المغس بين الطائف ومكة فزعم ثوب  
 فلما قرب ابرهنة مكة امر عبيد المطلب فربش ان تلحق ببطون الادرية وروس الجبال من مضرة

الحبشة وتلقا لابل النعال وخلعاها في الحر وهو يقول

باريدان المردع من رحله فامسح رعاك | لا تبخلن صليهم وعالم عدواها لك

ذكر العلامة أبو السعود في تفسيره ان ابرهنة بن بعنما كتب وسماها الفليس واراد ان يهرقها  
الحاج فخرج رجل من كنانة فنشد فيها ليلا فاضبه ذلك وقيل اجبت رقة من العرب ناروا غلقتها  
الريح فانسثها خلف ليلها من الكعبة فخرج مع الحبشة ومعه قيل اسمه محمد وكان ثوبا عظيما  
واثنا عشر فيلأه وويل ثمانية وويل الفيل وكان ابرهنة اخذ ليلها للطلب ما في عبر التي كان  
خلعاها في الحر فخرج اليه في شأنها فلما راه ابرهنة عظم في جنبه واجلسه معه على سريره وقال ليلها  
قل لهما حاجتك فلما ذكر له الماني بعبر قال سقطت من عيني حيث حيث لا هدم البيت الذي هو بينك  
وبن ابا بك ولا تكلم في هذا لك عنه وواخذت لك فقال لعبد المطلب ان اربل الابل وان اللين  
رتاجبه ثم رجع عبد المطلب واى باب الكعبة واخذ بجلته ومعه نفر من فريش بدعون الله  
عز وجل فارسل الله عليهم الطير الايا بابل امثال العاسب زربهم بجاران من بجيل وروطين  
مخلفا بجارة فربيت من الحر مع كل طير ثلاثة اجار فانلقم الله ثننا وجعل الحبشة يومئذ ليل من  
دلبها على الرجوع وقد ناموا وذكر في حديثنا الاذهان ان ابرهنة بعد ان رجع من الحر سقطت انا ليلها  
ونفقت اوصاله حتى بشت الله طير الطير الايا بابل فاهلكه وكانت مدة ملكه الى ان ملك بجو حنين  
سنة وثملى مكانه ابنه (بكوم بن ابرهنة) ثم اذا ما سائر البن وكان ملكه الى ان ملكت  
ثم ملك بعده (مسرو بن ابرهنة) فاشددت وطأته على البن وعم اذا ما سائر الناس فناد  
على ابيه واخيه في الاذا وكانت امة من ال ذي بزى وكان سيف بن ذي الجهرى وكان يكنى  
بأبي مرة فذكر بك الجار ومضى الى جهرى ليجبره فاقام بيايه سبع سنين فلم يجده ليعده بلاده و  
فلما جبرها فغى الى كسرى انوشروان يستجده فوعده انوشروان بالنصرة واشتغل حرسا لرحم وعظما  
من الامم ومات سيف بن ذي بزى فانا ابنه (معدى كريب بن سيف) فصاح على  
باب الملك فلما سئل عن حاله قال لي قبل الملك مراث فوق بين يدي انوشروان فساله عن  
مراث فقال له انا ابن الشيخ الذي وعده الملك النصر على الحبشة قال مالي حاجتي في بلادك الا  
في بجوننا رجال بجسهم للفشل بنسهم معك فان هلكوا هلكوا وان ظفرتك منك واوردت  
ملكك الى ملكي بنسهم وهم ثمانا بزرجل واستعمل عليهم وهرز بن اسيد هذا الذي وكان افضلهم  
حسبا ونسبا فغلا في ثمان سفاب من دجله ومعهم خولم وغلامهم وعددهم في ائوالة البصر  
وهو فيج البحر ولم يكن يومئذ بصرة ولا كوفة وهذا معدن اسلامية تركوا في سفن البحر وساروا حتى  
اؤا ساحل حضرموت موضعا فقال له موت فخر جوان السفن وقد كان اصحب بعضهم في البحر



فامرهم وهم ذاك يوم خرجوا السفن وعللوا التملوت ولا مقرته فيجهدون انفسهم ففاجروهم الى ملك اليمن  
سرو بن ابرهة فاناهم في مائة الف من الحبشة وعزيرهم تضاعف الغور وكان مسروق على جبل عظيم  
فقال وهو زليخا كرامه من الغرس اصدوهم المحلة واستشعروا الصبر ثم نازل ملكهم وقد نزل  
عن الغبل فركب بجلائم نزل عن الجبل فركب ريسا ثم اف من عارية الغرس على فرس استصغارا  
لاصحاب السفن فداها بخمار فركبه فقال وهو زليخا ذهب ملكه ونقل عن كبير الى صغير وكان بين هبتي  
مسروق باثونة حمرا معلقة في ثاحه بمعلقين من الذهب نفقي كالنار فرماه وهو زليخا في  
جبهته فضاله وكان يجيد الرمي لا يوتر فرسه غيره لشد نها ثم حلت الغرس عليهم فاهزموا واكل  
منهم نحو ثلثين الفا وقد كان انوشيران شرا على معك كرب شرطا منها ان الغرس تنزح  
اليمن ولا تنزح اليها فمنها من اجعل اليه فخرج وهو زليخا كرامه كان معه وديد له الغنم  
البسة اياها وكتب الى انوشيران بالفتح واخرجت الحبشة من اليمن وكانت معهم نحو اثنين وسبعين  
سنة ثم عاد ملك اليمن الى حبر وكان مددة مسروق الى ان قتل ثلث سنين وكان معدي كرب  
سعدان جلس على سرير الملك وانشه الوغور من العرب غنمته يعود الملك اليهم فداصطفى جماعة من  
نحشان وجعلهم من خاصته فاخذوا لوه وقتلوه وبرا فقطع الملك باليمن عن اولاد سبا وكان ورز  
دالي معدي كرب فاعلم ملك الغرس بذلك فسير له من البر اربعة الاف من الاساودة وامره باصلاح  
اليمن وان لا يبقى احدا من الحبشة فاقى وهو زليخا اليمن ونزل صنعا فلم يترك احدا من السودان ولا من  
انسابهم وملك انوشيران وهو زليخا اليمن الى ان هلك بصنعا ثم ملك بعده ولاء (مرزبان  
ابن وهروز) الى ان هلك فولى كسرى مكانه رجلا من فارس يقال له (سيحان) ثم مات  
سبحان فامر كسرى ابنه (جرجس) ثم عزله وامر (بازان بن ساسان) فلم يزل عليها  
حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم بازان المذكور وكان سبب اسلامه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لما ارسل كتابا لكسرى يدعو الى الاسلام فزمر وامر بازان المذكور وهو  
ملك اليمن ان ارسل الى راس هذا الذي يدعى اده بنى فارس ليرسل بازان فاصده الى المدينة لينضر  
حيلة في قتل النبي صلى الله عليه وسلم فادعى الله ثكالا الى نبيه ما اخبر بازان فاصده فاجبر  
النبي صلى الله عليه وسلم الفاصدان كسرى مثل في يوم كذا في شهر كذا فخرج الفاصد خائبا خاسرا  
فالبث انما الخبر ببشلة فاسلم بازان ومن معه وحسن اسلامه ووثق بازان في السنة العاشرة  
من الهجرة وعين رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضا من اليمن الى ابنه شهر بن بازان وهو اول  
امير ولي باليمن في الاسلام وقد ذكرنا جوامع من اخبار اليمن وملوكها فلنذكر الآن ملوك الحبشة  
من بني نصر وعزيرهم للفرس باليمن ثم غضب ذلك بملوك الشام من اليمن وعزيرهم انشاء الله ثم وينا

## الباب السادس عشر في ذكر ملوك الحيرة وما سلكوه من السيرة

وكانت دولتهم من اعظم دول ملوك العرب اقلهم (مالك بن نهم الازدي) وكان خرج مع عمر ودا  
احس بسبل العمر واليمن نزل بالحيرة وكان ملكا على مشارف الشام الى الفرات من قبل الروم وكانت دياره  
بالوضع المعروف بالخصب من بلاد الحانوفة ورفشا وكان ملكه في ايام ملوك الطوائف وكانت مده ملكه  
على الحيرة عشرين سنة ثم ملك بعده اخوه (عمرو بن نهم الازدي) ثم ملك بعده ابن اخيه  
(جذيمة الصاح) وكان يقال له الابرش ابرس كان به وهو اول من جعل له الخشب من ملوك  
العرب واول من جثب له الخيال واول من دفع بين يديه الشعب وكان من تجبره لابن ادم احدا  
من الناس وكان بن ادم الفرزدق واذا شرب فعدنا حسب لهذا فعدنا لهذا فعدنا وكان  
جذيمة جمع غلا من ابناء الملوك بمدة منتهى بن نصر بن ربيعة من ولد النعم بن عمرو بن سبأ  
وكان يميل اخلفته رفاش اخذ جذيمة فقال له اذا اسبغت الملك فكر اخطفني اليك فريزك  
واشهدا اليوم عليه فلما سفي عدى وسكر قال له سلوني ما احييت قال زوجني اخلك رفاش قال فعدا  
فخبطها واشهدا اليوم عليه فخط رفاش انه سبكر اذا انا قال فقال اخلك على فضل فلما اصبح جذيمة  
وعظم بذلك عظم عليه فمرب عدى المذكور ولحق بقومه وفيل انظر به وفيل وجعل رفاش فقال

لها جذيمة	حدثني رفاش عن كعب	الجزيرة نهم ام مجهر
	ام بعبد وانت اهل العبد	ام بدون وانت اهل الدون

### فاجاب رفاش يقول

انت زوجه في رفاش ادرك	وانا في القسا للزمن
ذاك من شربك المدام صرنا	ونما بك في القبا والمجون

فقلها جذيمة له وجعلها في قصر مريجات بولد ومعه عمرو وابنتاه جذيمة واحبة حبنا شديدا  
كان لا يولد له ولد ثم عدم العلام وترغم العرب ان الجن اخطفته ثم وجده رجلا ن فقال لاحدنا  
مالك والآخر عجل بواي سواي فخلوا الى جذيمة وذلك بعد ان بالغ جذيمة في السؤال عنه في الاقا  
ضرف وقته اليه وقال لها اطلبا ما شئنا فالا له نطلب منا منك ما يفت وبقيتها وهما اللذان  
بغروبهما المثل فقال كندعني جذيمة ويقال انها ادماء اربعين سنة ولم يبدل عليه حديثا  
(وفي ايامه) كان ثمة بالحيرة واحمال الفرات ومشارف الشام رجل من العامة يقال له عمرو  
بن الضرب بن حسان له في غمر بينه وبين جذيمة عروب فامض جذيمة عليه وفعل عمرو وكان  
لهرب بنت تدعى الزباد اسمها نابلذ فملك بعده وبقيت عدنين متقابلين على شاطئ الفرات من

الجانب الشرقي والغربي وهما اليوم خراب وكان فيها ذكر قد اسفقت الغزات وجعلته طرفا بين مدنها  
واخذت في الحيلة على جديعة واطعته بنفها حتى اضروا كانت بكر الفخ جديعة احطابا ناسنا ثم  
عليه بالمضى اليها وضاغهم فصر بن سعد فاج كان له من لحم وقال له لا تفصل فخالقه وقيام اليها  
فطفت به وثقت معاخذت بشا را بها ظا مثل جديعة ملك بعده ابن اخيه (عمرو بن عدى)  
واخذت في الحيلة فاتفق عمرو مع فصر وجفع انف فصر فصرير السباط وهرب فصر على ذلك الحال  
الى الزبا على انه مفاسد لعمرو ظا وان على ذلك الحال انه انف عليه وقرينه وصار من اخضاها  
وكان فصر يفر الزبا واخذت الى من مولا وبسطها الى الزبا على ان تركب بغيرها مرة بعد اخرى حتى اتي  
بفعل نحو الف رجل من الصناديق وافضاها من داخل وفيها رجلا مستودن للرب فلما شاهدت  
الزبا تغل تلك الاحمال ارباب منها وثالث .

ما للجبال شيها رشدا	اجتد لا يجلن امر جديدا	
ام صرنا غانا باردا شديدا	ام الرجال جثا قعودا	

فلما دخلت الابل الحصن الزبا خرجت الرجال من الصناديق واخذت المدينة عنوة فخرت الزبا  
هارب من فصرها الى السرب الذي اخذته هنا الغزات الى حصن الصفا في الجانب الاخر وكان فصر  
قد وثقت على طريق السرب فافصر فصر وعمر وعبد السيف فتت خائما كان في يد ما فصر سم  
ساعده وقال هيك لا يبعد عمر قد هبت مثلا ورضينا المدينة وسببت الذراري واخذ عمر بشا  
خاله جديعة وطال ملكه الى ان بلغ ما يرسنه ثم ملك بعده ابنه (امرؤ القيس بن عمرو) مدة  
ستين سنة ثم ملك بعده (عمرو بن امرؤ القيس) ثمانا وعشرين سنة وكان ملكه في ايام سابور  
ذي الاكاث وكان ما يرسنه التي يضرب المثل بفرطها فقال فرط ما يرسنه ثم ملك بعده من العا  
(اوس بن قلام العليقي) ثم ملك اخوه من العالين ثم رجع الملك الى بني عمرو بن عدى بن  
فصر بن ربيعة اللخبي المذكوبين وملك منهم امرؤ القيس الثاني المعروف بالحرف لا تراول من  
عاقب بالتار ثم ملك بعده (النعمان الاعور بن امرؤ القيس) وهو الذي بنى الخورق وكرد  
الكرادس وبقي في الملك ثلاثين سنة ويقال ان اسرف يوما على جانب الخورق فقال اكل ما اراه  
الى نقاد فقبل له فم فترده ورجع من الملك فقال اي جفري ملك اخو الى نقاد وكان ذلك في زمن  
بهرام جود فلما تزهد ملك بعده ابنه (المندوب بن النعمان) ثم ملك بعده ابنه  
(الاسود بن المندوب) فملكه غسان وانتصرت عليه ثم ملك بعده اخوه (المندوب  
المندوب بن النعمان) ثم ملك بعده (علقة الذميلي) وذهيل بطن من لحم ثم ملك  
بعده (امرؤ القيس بن النعمان) وهو الذي قتل سفارا الذي بنى لامر القيس قصوره ولا

يقضي لغيره مثله فالتام من علاه قبل ان يتركه وانما هو ما بين يدي الملك وذكر القصر وحسن بناءه  
فانظر وقال والله لاندرك ابن قصر ابيك اكل امض ساعة من النهار لوان الشمس فغضب ابن القصر  
وقال قصرت حتى فامر به فاقول من اعلى القصر فاقال الشاعر

ومن يفعل المعروف مع غيره	بما يرى الذي حوز فيهما سمار
--------------------------	-----------------------------

ثم ملك بعده ابنه (المندرين امرؤ القيس) ويقال لانه ماء السماء الحسناء والحمد لله  
واسمها تاربه وقبل لولدها بنو ماء السماء وطه كسرى فباد المند والمذكور عن ذلك الخبر في  
(الحارث بن عمرو بن حجر الكندي) ثم لما قتل كسرى انوشروان في الملك طه الحارث  
اعاد (المندرين) المذكور ثم ملك بعده (عمرو بن المندر) اربعاً وعشرين سنة  
لثمان سنين مضت من ملكه كان مولداً النبي صلى الله عليه وسلم ثم ملك بعده لونه (فابوس  
ابن المندر) ثم ملك بعده اخوه (المندرين المندرين امرؤ القيس) ثم ملك بعده  
(النجمان بن المندر بن ماء السماء) ملك ثنتين وعشرين سنة وذلك كسرى ابي  
وهذا هو الذي نسب اليه الزهر المعزى بشا بن النجمان ولعل الحسن من قال في جوابي حينه  
رحم الله تعالى

الاجلي نجان ان حسنا	الخصي ماعصوم ائب نجان
جلال كذا للنفقة واللعن	حناف نجان شفاف نجان

(حكى) انه كان له نعتان قال لاحدهما عمرو بن سعد والاخر عمرو بن الملك فذكر النجان ذات  
الله فامر به نعتا حين علي السبع سال عنها فاجابهما بنى عليهما بناء وجعل نفسه يوم يؤس  
ويوم نعيم فاذا الف احد يوم يؤسه قتله وعلى يد مريد ذلك البناء وهو موضع معروف بالكوفة  
وكان اذا الف احد يوم نعيمه اغتاه فاستقبله في يوم يؤسه امره علي فاذا قتله فقال  
حب الله الملا اني صديقه صغارا ولم افرس بهم احدا فان راى الملك ان اذون لي في انباف  
واعطيه مهدياً فدن رجح اليه اذا دوت بهم فرق له النجان وقال له لا الا ان يفتك  
من مصنفات المراثي لانه كان مع النجان وزهر شريك بن عمرو ففطر اليه الطائي فقال

بشرك بن عمرو	هل من الموت محاله
بالخا كل صاب	بالخا من لا احاله
بالنجان فاك	اليوم عن شيخ عماله
ابن شيطان قبل	احسن الله ضاله

فقال لشريك مو علي اصلي الله الملك ففطر الطائي واجل اجلا بانى فيه فلما كان ذلك اليوم

شكس  
ابو فابوس

أضرب النعمان شريكاً وجعل يقول له ان صدق هذا اليوم تدعى شريك يقول ليس لك حتى سبيل حتى يمشي  
امسى اخيل شخص من بعيد والنعمان ينظر اليه والى شريك فقال له ليس لك حتى سبيل حتى يدنو للنفس  
نظله صاحبهم فبغاهم كذلك اذا قبل الطائي فقال النعمان والله ما رأت اكرم منكاً وما ادري انما اكره  
هذا الذي فعلت في الموت انا انت اذ رجعت الى الفضل ثم قال لشريك الوزير ما حالك على خفاته  
مع عليك انه الموت قال للثلاث قال ذهب الكرم من الوزر او قال للطائي ما حالك على الرجوع وفيه ثلاث  
قال للثلاث قال ذهب الوفا من الناس ويكون عاراً في بعض وفي قبلي قال النعمان فوالله لا اكون  
الأم الثلاثة فقال ذهب العفو من الملوكة فصناعته وامر برفع يوم يؤسه واشتد الطائي

ولقد دعيت الخلفاء جماعة	فابيت عند مجيئهم الاقوال
ان امر متى الوفاء خليفته	وفما لكل مذهب بديل

فقال له النعمان ما حالك على الوفا مع ما ذكرت قال ايها الملك دعي قال وما عليك قال ان النعمان قال  
اعرضها على فرضها عليه فتشعر النعمان ويقال انه فشا له كسر يده حيث التوى على الله عليه وسلم  
بست سنين وثمانية اشهر ثم انشغل الملك في الجيرة الى (اياس بن قبيصة) الطائي وكان ملكه تسعين  
ثم ملك بعده (زادير بن مالهسان) الهذلي ثم عاد الملك الى القهين فلما بعد زادير الملك  
(المنذر بن النعمان) وبعثه العرب الحزور واستقر ملكا بالجيرة الى ان قدم اليها (خال الدين  
الوليد) واستولى على الجيرة وكانت مدة ملكهم ستاً وثمانين سنة واثنان وعشرين سنة وثمانين اشهر  
ولم يزل عمرها يشافض من الوفا الذي ذكرنا الى ايام المعتمد واترأسولى عليها الحزب وقد كان  
جماعة من الخلفاء العباسية يزلونها للجب هو لها وصحة زينةا وقرب الخوارج والغف منها وكانت آل  
نعمان ربيعة لا الاكاسرة على عرب العراق مثل ما كان ملوك غسان عمالا للقباصرة على عرب الشام

## الباب السابع عشر في ذكر ملوك الشام من آل غسان من سبيلهم في ملوكهم النعمان

ذكر صاحب الجرح والفرار والعليل النعمان اصل غسان من اليمن من بني الازد من اولاد سنان بن خوامن اليمن  
سبيل الحرم وزرلوا على ما بالشام يقال له غسان نسبوا اليه وكان قبلهم بالشام عرب يقال لهم الضحاعة  
فاخرجهم غسان من ديارهم وقتلوا ملوكهم وصادروا مواضعهم وآوئل من ملك غسان (جصف بن عمرو)  
وكان يابداً ملكهم قبل الاسلام بما يزيد على اربعاً وثمانين سنة وقبل اكثر من ذلك وبني بالشام عدة مسافع  
ثم هلك وملك بعده ابنه (عمرو بن جصف) وبني بالشام عدة ديرة منها ديرة حالي وديرة ابوب وديرة  
ثم هلك وملك ابنه (ثعلبة بن عمرو) وهو الذي خرج الغدي في اطراف حوران  
ثم ابلى البلقاء ثم ملك بعده ابنه (الحارث بن ثعلبة) ثم ملك بعده ابنه (جيلة بن

الحارث) وهو الذي بنى الفخار وادرج الفساطل ثم ملك اخوه (النعمان بن الحارث) وهو الذي بنى دبرهم ودم البوء ثم ملك (عمرو بن الحارث) ثم ملك (جفنة الاصغر بن المنذر الأكبر) وهو الذي حرق الحيرة وبذلك استولى المحرق ثم ملك اخوه (النعمان الاصغر بن المنذر الأكبر) ثم ملك (النعمان بن عمرو بن المنذر) وبني نصر السويدي ثم انقطع وملك ابنه (جيلة) وهو الذي قاتل المنذر بن ماء السماء وكان جيلة يترك بصغير ثم ملك بعده (النعمان بن الابهس) بن الحارث ثم ملك بعده اخوه (الحارث بن الابهس) ثم ملك بعده (النعمان بن الحارث) وهو الذي صلح مع ابرج الرصافة وكان قد خرجوا بعض ملوك الحيرة من الخنسين ثم ملك بعده ابنه (المنذر بن النعمان) ثم ملك بعده اخوه (عمرو بن النعمان) ثم ملك اخوه (جسور بن النعمان) ثم ملك بعده ابنه (الحارث بن جسر) وكنيته ابو كرب ولقبه فطام ثم ملك بعده (الابهس بن جيلة بن الحارث) وهو صاحب ندر وبنى له باليربوعا عظاما وصانع ثم ملك بعده اخوه (عمرو بن جيلة) ثم ملك بعده (جيلة بن الحارث بن جيلة) ثم ملك بعده (جيلة بن الابهس بن جيلة) وهو من ملوك عسان وهو الذي سلم في خلافة عمر الخطاب رضي الله عنه ثم عاد الى الزعم فتعمر وسبب ذلك ان خرج الى الحج مع عمر فبينما هو بطول بالبيت اذ دخل رجل من فزاره على ازاره فطلع جيلة فشم انفه فاقبل الغزاري الى عمر رضي الله عنه فشكى لخصمه وقال افتد نفسك والا امرت الغزاري ان يلطأك فانف من ذلك جيلة وقال امهلني هذه الليلة حتى انظر في امرى فلما جاء الليل سار جيلة بجيلة ورجله الى الشام ثم سار الى القسطنطينية وبصرى جيلة رجل من قومه فتعمر واعين اخوه وخرج هرقل بهم واكرمهم واقطع الاموال وغيرها فلما بعث عمر الخطاب رضي الله عنه رسولا الى هرقل يدعو الى الاسلام او الى الجز فاجاب الى الجز فاجتمع الرسول بجيلة فوجده في نعم لا يوصف وقال له وحيك يا جيلة الانسلم وفدعنا الاسلام وفضلنا قال ان كنت تضمن لي ان يزدحني عرابته وپولتي الام من بعده رجعت الى الاسلام قال فضمنت له التزويج ولم اضمن له الامر فلما احببت عمر بخبره وما اشترط على وما ضمننت له قال فخلاصت له الامر فاذا انى اذ به مضى علينا بحكمه ثم حجرت في عمر فلما ثابته وامرني ان اضمن له ما اشترط فلما دخلت القسطنطينية وجدت الناس مضربين من جنازته فقلت ان الشفاء غلبت لم يمضام ان كتاب وكان ندم على نصره وقال

تصبرت للاشراف من عاوططة	وما كان فيها الوصير لها ضرر
تكفني منها الحجاج ونحوه	فبعت لها العين القصبة بالعمور

<p>وبالتي اتي لم تلد في وليتي وبالتي اتي الخاض يقفرة وبالتي بالشام اذ في عيشة</p>	<p>رجعت الى الامر الذي قاله عمر وكننا سيرا في ربيعة او مضى اجالس قوى ذاهب السحر والبصر</p>	
<p>وقد اختلف في مدة ملك النسانية فقبيل اربعين سنة وقيل ستا ورسنة وكانت ديار ملوك عسان البروك بالجولان وضرها من غولقة دمشق واعمالها ونهم من نزل الاردن من ارض الشام فجمع من ملك الشام من العسان احد وعشرين ملكا وكان بالشام ملوك بيلا ديارب من ارض البلقاء من بلاد دمشق <sup>كان</sup> كذا بعدين قوم لوط من ارض الاردن وبلاد فلسطين وقد كان كندة وضرها من العرب من قحطان ملوك لم تذكر الامن اشهر ملكه وعرفت ملكته وسائر الامم الخالية لهما ان النسانية لم تذكر مبالا الى الاختصار</p>		
<p><b>باب الثاني من ذكر ملوك كندة في سطر وجد في ابن كبرين وابل حنين العشاير والقبائل</b></p>		
<p>ذكر صاحب الجهر الزخاري ان اول ملوكهم (جمو) بضم الجاء المهمله مومن اولاد سبا وكانت كندة قبل ان يملك جمهم بضمهم بضم ملك ناكل القوي النسيب فلما ملك جم سعدا مودوم وصاسهم وانزع من اللعين ما كان يهددهم من ارض بكرين وابل ثم ملك بعده ابنه (عمرو بن جحر) ويقال له امر المذخور الغصو لاية انقص على ملك ابيه ثم ملك بعده ابنه (الحارث بن عمرو) فلما كان ذلك اذ ملك ابيه زمن افوش وغان هرب الحارث الى ديار كلب وبقي بها حتى قدم وملك بعده ابنه (جهر بن الحارث) على بني اسد بن خزيمه بن مدركة وملك باي بنه على قبائل العرب فلان ابنه شراييل بن الحارث على بكرين وابل وملك ابنه سعدى كى على نيس بن خيلان وملك ابنه مسلمة على قحطان وملك امر المذخور ويروى امر القيس الساعدي في امره مما سكا في بني اسد مدة ثم نكل واهل قحطانهم وقهرهم وباع في نكاحهم ودهلوا غف طاعته ثم جها عليه بنه وقاتلوه فبطل ولباع امر القيس فلان ابيه وكان في شرب مع اصحابه فقال شيبني ابي صغير وعلقتي قتل الشا وكبر اليوم جهر وغدا امر اليوم لحاف وغدا ثقاف فارسل ذلك مثالا وكان ابوه طرده حين قال الشعر وشهر به وقال الملوك لا تمدح وانما تمدح ثم استبد امر القيس لاخذ ثاويه بكره وقلب على بني اسد فاجده ودهر به بنوا سدهم فلم يظفروهم فاض بدني كانا نطفنا منه انهم بنوا سده فقتلهم ثم لا ذريعا فقالتهم واولادنا بها الملك ما نحن بشارك وانما نارك بنوا سده وغدا نضعوا من قبل الابل حين استنصرنا لئن ثم صار يدخل قبائل العرب ويقتل من اناس الى اناس دخل على قصورنا فنصره فاجابهم وكان بنوا سده بعثوا من عندهم رجلا الى الروم ليقصد الامر على امر القيس يقال له الطاح فوشى به الى هجران فبطله فوجه معه جيشا ثم اتبعه رجلا وبعده حلا مسمومة فقال له امر السلا م دخل ان الملك قد بعث اليك هذه ليعلمك بها ودخله الحما فانا خرج فالبسه اياها افضل</p>		

ذلك الرجل فلما البها فظن به انه كان يحمل ذمعة وذلك قوله

لقد طلع الطالع من بعد ارضه	البقيس من رايه ما تلبسنا
فبدلت فرما داما بعد صفة	فيا لك من هم بما لو ابوسا

ثم نزل الى جنب جبل فقال له عسب بغير مدينة انكوردية الروم وفي سفره فبره فقال

اجارشنا ان الخطوب فثوب	واقي مقيم ما اقام عسب
اجارشنا انامعمان ههنا	وكل غريب للغريب نسب
فان شلبنا فالغراب يهنا	وان نصورهنا فالغريب غريب

ولندكر بعد هذا جبر عروين عامر وخبر سبل العروين فقم في البلاد وبعض اخبار العرب وكان اول من خرج من اليمن في ايام غزاهم عروين عامر وبقي الله من قبلا لانكران يمزق في كل يوم حلين لثلا بلسا احد بعده كاشر وسبب غزوه من اليمن انه كانت له زوجة كاهنة يقال لها طيرف وكات راث في مناهل ان سحابة غشيت ارضهم فارعدت وارفت ثم اصعقت فاحرق كتما وضعت عليه ففقت طيرفة ففما شديدا فالت وزجها وهي تقول ارايت ما ازال حتى النوم رايت جفارا عدوا ورايت طويلا ثم اسمن فادع على شئ الا احرق فلما راى ما داخها من الفزع سكنها ثم اتهم اخلا حديفة كانت لها فوا البحر فخر من غير دمع قال عروما انه في ذلك فالت اجل ان فخر الويل ومالك فبين قبل وان الويل مما بين به السبل قال وما علاقات ما نذكر بن فالت اذهب الى السد فاذا رايت جردا يكثر في السد بيد به الحزب فبالت برجله جلامد العنصر فاعلم ان العنصر غزاة فندفع الامر قال وما هذا الذي نذكر بن فالت وعد من الله نزل وباطل بطل وكال كحل فانطلق عرو الى السد فخر به فاذا البحر فبالت برجله محترقا ما بفلبها خسون وصلا فخرج الى زوجته فاحترقا بذلك وقال لها حق يكون هلاك السد فالت لا يعلم ذلك الا الله فخر وجعل ضلما ان ذلك واقع وان بلادهم سخرت بكم ذلك واخفاء واجمع على بيع كل شئ له بارض مارب ولما خرج عرو من اليمن خرج لحزبه منها خلق كثير فزولوا عنك بن عدنان ريقوا به حتى مات عرو وكان عمره ثمانا به سنة وكان معز دينا بزم ملك وغزو في البلاد فخر من سار الى الشام وهم اولاد جفنة ومنهم من سار الى ثوب وهم ابنا قبيلة الاوس والحزج وساروا الى الشام وبعان وساروا الى كين فخر الى العراق ونزلت دينة فها منة وسوا خراعه لا يختر اعمهم وغزو في البلاد كل من فيهم ارسل الله تعالى السد السبل فهدم وهو سبل الحرم الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز وكان لربيعة المذكور ولدا سمى كليب الذي يقال فيه اعتر من كليب وابل ويبلغ من عمره في قصته انه كان لا يؤمنه نار مع ناره ولا يرد ابل مع ابله ويقول وحش الفلاة في جوارى فلالهاج فخرت عليه بعد كل ما حتى بلغ من بعينه وعمره ما فذكرناه وفناله جساس بن مرة وهو حمير وابن عمه وكانت



ان كانت لجاس جارة يقال لها اليوس وكانت لها ناقة يقال لها السراب وبها تغرب العرب المثل  
 فالشوم يقال اشأم من اليوس واشأم من السراب وذلك لاجل ما جرى بين بني دابل بسببها فانه يقال  
 ان العرب دامت بينهما اربعين سنة وكانت هذه الناقة معنولة ببناء بيت اليوس يومئذ من الايام فثبت  
 ابل كلب فسلطت للسراب معنولة وبيت ابل كلب فلما انقضت الى كلب انكرها فزى السراب بهم فلما  
 خرجها تغربت الناقة وقبلت سبب ربه لها وهما في اليوس ان كان كلب في بعض الايام يمشي في  
 حماء فوجد قبره فداخنت في ذلك الحماء ففأكل كلب هذه القبر في جوارى وكان يجر في ذلك الارض مجاة  
 العرب وكان يحاط بها فقال

والك من قبرة بمصر تدفع الفخ فاذا اخذرى تذهب السبا وتلك ما تكسر	خلالك الجوفى فاصغرى وتفرى ما شئت ان تنصغرى لا بد من اخذك يوما فاحصرى
--	--

فعلت ناقة اليوس ذلك الحي فوطئت على بعض القبر فكسرت بعضها فلما علم كلب ان السراب صنعت  
 ذلك رماها عليهم فزعم منعهما فماتت الناقة اليوس الفخ غارها وصاحت وادلا وادلا فلما صهها  
 جاس وعلم بذلك ركب فرسا له واخذ ربه بيده وركب معه عوف بن الحريش على فرس له حتى  
 دخلا على كلب في حماء فطعن جاسي ففهم صليبه وطعن عوف ففزع كلب ففزع رجله حتى مات  
 ولما قتل جاس كلبا راض الحروب بين بكر وقلب وشمر مهلهما اخو كلب لمحرب بكر وتحمي مهلهما  
 لا توارك من هلهما على الشعراى وقته وهو قال ابن الفليس الشاعر فاستقدمه له ل الحرب بين قلب  
 وترك النساء والفزل وحرّم الفار والخمر وارسل رجلا من قلب الى بكر وعمر من علمهم ارجع خصا ل  
 فأتى رساله الى بكر فابو جاس ومضى نادى قومه فقالوا لهم انكم انتم عظماء في فنكم كلبا لاجل ناقة  
 وقلتم بئسنا وبئسكم الرعم وتريهان نفر من عليكم خصا لا اريعا يقال مرة وما هي قال نجي لنا كلب الوند  
 لنا جاسا فنضله او هاما اخاه او نكنا من فضلك فان فيه وفاء من دمه فقال اما احباء كلب  
 فلا سبيل اليه واما جاس فانه غلام طعن طعنه على عجل ثم ركب فمسه فلا يرى اقا البلاد احمق  
 عليه واما اخوه همام فانه ابو عشرين واخوه عشرين وعمر عشرين كلهم فرسان قوم ولين يسلموا الى قاضيه  
 اليكم ليشك بجره واما اتا فاهو الا ان يحول الحبل عندا جولة تكون اول قبيل بينهما فا انجل من  
 الموت ولكن هندی خصلان اما احدهما فهو الكبي البياض وعمر شعة صنعوا في حق من شتمهم  
 فاطلوا به الى رجالكم فاجوه ذبح الحزوب والا فالت ناقة سوداء المغل فم لكم غضب الغوم فالو الفد  
 اسات سيدل لنا صافر ولدك وتسوتا اللين من دم كلب ورضت الحرب بينهما فقال المهمل جرح

كلب لاجل في الدنيا ومن فيها	اذا شئت خلتها فمن جليها	كلب
-----------------------------	-------------------------	-----



زبا واسمه (أبراهيم) قتل هو الخرمولك اليمن من بني زباد فكان مدة ملكه حتى زباد اليمن سنة وأربع سنين واقعا علم \*

## الْبَابُ الْعِشْرُونَ فِي ذِكْرِ مَوْلَى الْيَمَنِ بْنِ نَجَاحٍ وَذِكْرِ اخْلَاقِ الْعِظَامِ السَّاجِ

ولما قتل إبراهيم المذكور ملك اليمن عبيد من عبده يقال له (نجاح) ضرب السكة باسمه وكان له عدة اولاد واستغل بملك اليمن في سنة اثنى عشر واربعمائة حتى توفي سنة الثنتين وخمسين واربعمائة ثم ملك بعده ابنه (سعيد) الاول وبقي في الملك سنين وظل عليهم الصليحي في سنة خمس وخمسين واربعمائة فرب بنو نجاح الى ملك وكان الصليحي ابو الحسن علي بن محمد عالما بارعا وكان ابو ذؤيب غاشيا باليمن وكانت مدة ملكه سبع عشرة سنة ثم اتى سعيد الاول واخاه جاشا سادا وصحبا سبونا وجلا من زبدي حتى دكا الصليحي وهو نازل عنده ثم ام سعيد وخذ سائر الى الحج فقتله فقتله وفتلا لغاه عبدا لله وتمر سعيد راسها واخطا على امرأة الصليحي اسمها بنت شهاب وسار عابدا الى زبدي والراسان فداها لها امام هودج اسمها واستوثق الامر بها من سعيد بن نجاح واستمر من اسمها سورا فادركت كتابا الى ابنها الملك المكرم احمد بن الصليحي وكان ملكا في بعض حصون اليمن فبخره ونسخته على الوثوب على ملك نجاح فجمع جموعا وجرب سعيد ومن سلم معه الى هناك واستولى (الملك المكرم احمد) على زبدي وارتل الراسين ودفنها وولى على زبدي تاله (اسعد بن شهاب) ومات ايضا المذكورة بعد ذلك ثم عاد بنو نجاح وملكوا زبدي واخرجوا اسعد منها في سنة تسع وسبعين ثم ظلمهم الملك المكرم وملك زبدي فلكها في بغا با سنة احدى وعشرين واربعمائة ومات في سنة خمس مائة ووزك عدة اولاد تلك وله (فايك) ثم ماتت تلك ابنة (منصور) دون البلوغ ثم ملك بعده وله (فايك بن منصور) ثم ملك بعده ابن عمه واسمه ايضا (فايك بن محمد بن فايك) وهو الخرمولك اليمن من بني نجاح وكانوا فابيين بدعوة الفاطمية وكانت مدة دولة النجاح باليمن مائة وخمسة عشرة سنة ثم اثنى الملك الى بوق المهدى المجري \*

## الْبَابُ الْحَادِي عَشْرُونَ فِي ذِكْرِ مَوْلَى الْيَمَنِ بْنِ الْمُهْدِي النَّاصِرِ بْنِ الدِّينِ الْقَوِي عَمَّادِ

كان المهدى من جبر من اهل فز بن يقال لها الصبيرة من سواحل زبدي وكان رجلا صالحا ونشأ ابنة (علي بن المهدي) على طريفة ابية ثم حج واجتمع بالمرتين ونزل من معارفهم واجتمع عليه الناس واستغل امره حتى قصد بغا زى الحارات وفتح الحرب والفواغل وهاجر زبدي وقتل فايك بن محمد الخرمولك بنو نجاح بعد حروب كثيرة واستقرت دار الملك يوم الجمعة رابع شهر رجب سنة اربع

وخسب وخسابة وبني ابن المهدي في الملك شهرين واحدا وخمسين يوما وثلاث ثم ملك بعده ولده  
(مهدي بن علي بن مهدي) ثم ملك بعده ولده (عبد النبي) ثم خرجت المملكة عن  
عبد النبي الى اخيه (عبد الله) ثم عادت الى عبد النبي المذكور واستقر في ملكه العن الى ان سار  
نور ان شاء بن ابيوب من مصر في سنة تسع وسنين وخسابة وضع العن واسر عبد النبي واستولى عليه  
عظمه لعبد النبي وعبد النبي اخ من ملكه العن من بني حمير وكان عدوهم الكعبة بالحاسي وكان من دأبهم  
قتل من خالف اعتقادهم من اهل القبلة واستباحه على سباهم واسترقاق ذواتهم \*

### الاباء الكبار والخيار في ذكر ملوك آل محمد من اولاد الرسول واينافا طاهر الزهر الرازي

اتلم الامام المهدي لدين الله الشريف (احمد بن محمدي بن رسول) ثم ولده نجيب استبد الخليل المذكور  
بالخليفة والامام امير المؤمنين (شرف الدين محمدي بن شمس الدين المهدي لدين الله وكان جد  
شرف الدين من عظام الزيدية وهو مصنف كتاب الاحكام فاصول الزيدية وكان شرف الدين عفا به  
الاجتهاد ويحول نقله المحمدي من نقله الملت وكانت عاصمة بلاد العن في عهد الى ان ذهب عن بلاد  
الروم وابس باشا في شهر شعبان سنة ثلاث وخسين وخسابة وانتزع زبيد وظار وغيرهما من يده  
بعد ما ناله عدوهم ثم استولى على مدينة نصر واستبقى مولها وبذلك نزل امر الشريف وعصى  
كل عامل له في ناحيته ثم وقع الوحشة بينه وبين ولده الكبير الشريف (مظهر) واستبد  
بالاخر وثوق والده الامام في جمادى الاخرة سنة اربع وسنين وخسابة ودفع بالجملة وفي ايام  
الشريف مظهر عظم امر الادوام بالديار والهيبة وفي هذه السنة سار ازمير باشا الى صنعاء  
العن وبها الشريف صلاح الدين ابن الامام من قبل مظهر فقتل عليه واستولى على صنعاء فاجتمع  
ثلاثة ائمة فقتلوا فيها ثم اقبل هو الشريف مظهر في قاع صنعاء لا شدة هذا النصر فزار ميرا باشا  
واستولى على خزائن الشريف ثم امتدت الحروب والفتن الى سنة ثمان وسنين وخسابة وفيها  
وصل من الروم مصطفى باشا المشهور بالمشاري وعنه كتاب من السلطان سليمان مضمون هذا  
مثالنا الشريف السامي السلطاني وخطابنا المنيف العالي الخافاني لا زال نافذ بالاعون الصلح  
والعن الزباني الى الامير الكبير المحبب الشهيدي فرع الشجر الزكية الطاهرة وطراز  
العصابة العلوية العاصرة الشريف مظهر بن شرف الدين عتقه بسلام ثم وثقه اتم  
نبدى بعله الكرم انزال بصل بمساعنا الشبهة اخلاصه لدينا واتقاه الى جانبنا ولبنا  
الآن عنه خلاف ذلك ونفجر ما كنا نباه في السابق واتر وقع بينه وبين امرنا وعساكرنا تلك  
البلاد خلف كثير ووافع منافسة عم ضررها الما مور والامر وهذا عن الخطأ المحض المرش

عليه ذهاب الارواح لمن عقل وعلم ان الله لا يقتر ما يفهم حق يقتر وما بانفسهم اما تعلم ان عساكرنا  
 المنصورة لا يجفهم سمير ولا كبير ولا جليل ولا خفي ولما اخترنا الغيا شرفهم من عساكرنا المنصورة  
 تلبسون عزماء الفداوين بدون وظن الجيش الجيش حتى يصل عساكرنا المنصورة اولهم في البلاد الهندية  
 واخرهم في ملكنا المحمية ولكن غلب علينا عليه كونه سلاله سيد المرسلين ومن آل بيت النبوة الطاهرين  
 ولازم على ناموس سلطنتنا الشريفة قبل اشاع الخرف عليه ان يقر بربوبية الامور وهذا نص اوامرنا  
 الشريفة بسبب اختيار الامراء الكرام المختصين بخدمتنا الملك العالم مصطفى باشا بكركي زيد  
 سابقا فامد معدله باشا على العساكر المنصورة وحبسه ثلاثة الايام من جنوده المنصورة معونة  
 لأمراء الكرام المختصين بخدمتنا الملك العالم ازدر باشا فامد معدله فحال وصول ركاب  
 مصطفى باشا المشار اليه الى تلك الدار فقابل به بطلب فشرح وصدر منفع ونشوت مناخنا  
 الشريفة وتكون مع عساكرنا المنصورة على طلب رجل واحد فان غلبت فانت من الغايبين ولا  
 تخف ولا تخزن انت من الامنين وان حصل والى اذ باهه خلاف ذلك واستمر على الضلال والعتاد  
 فصبه في رقبته وبهلك نفسه ويدخل في قول اصدق الغايبين مجنون يومهم يابدهم  
 ما يهدى المؤمنين ويصير بعد الوجود الى عدم ويندم حيث لا ينفع الندم وقد حذرناه واذنر  
 به وبمختار عليه فان خالفنا ثبناه بجود لا قبل له بها واخرجنا منها ذل الالهة من سلطاتنا  
 الالهية ومثله لا بد الا لاصواب (صورة كتاب المظهر) نور الله شوق الاسلام والطمع  
 رغب من مبعث الشريعة النبوية وابيها وفي حكم السعادة لا بد من رتبها ولا الاكابر الذين الخفي  
 اسطعها وعلى منارات الملة البيضاء ورضها وكسر نواجم فزون الشريك والبقى وفعها بدوام اقام  
 مولانا السلطان العظيم ذي الملك الباهر الفاهر المستقيم الفاطح بسيفه عن كل بيارثم الحاد  
 باوامره ونواهي الى سواء الصراط المستقيم المشم بجايز آل الرسول وابناء فاطمة البتول الملك للظفر  
 المنصور والحمام المؤيد المشهور السلطان سليمان بن سليم اهدى الى مقامه الشريف بجايز ركاب  
 القضاة والسليم ورحمته الطيبة وبركاته الصبية الموصلة بغيرهم دار النعم وحرس جبابرة العالي  
 من صروف الاباء والالباء وبجده فاته وروايتنا من تلقاء اطال الله تعالى المسلمين والاسلام  
 في بقاير مرسوم سلطان اواره وطلعت بالسران شوقه وافاره وعرفنا ما ذكره سلطاننا سلطان  
 الامم ومالك رباب الحرب والهم فالحمد لله الذي وقتنا الطاعة وازالنا من اسلك في ممالك  
 مخافتة كيف وطاعتكم من طاعة الملك الخالي ومعصيتكم بظلم منها الغارب والمشارق وعن  
 من موثقتكم على فنين وجزا انكم لانضوا اذنا الكلام الفاسفين ولا تقطعوا حقنا للذين الذين الذين  
 وابناء على الانزع البطين كرم الله وجهه في طيبن فللاستكم عليه احرا الا اللوة في الفري ذلك

هذه الكتاب المبين وانتم اولى برعايته ما امر الله به ان يرمى ويحرق من بين التباكي لكرم عباد الله وسمعا والثناء  
 اشرفهم الله من بلوغ غاياتنا السباكر المنيورة وجبوشكم الظاهرة الموهوبة ليس له صخرة ولا  
 ثبات ولا كان لنا الى حرمهم نصدد ولا الثقات بل ضيقوا علينا سائر الكائنات خلفا وعلما وروفا  
 بمدام لا يرى بها الا الذين يبدون اصناما ولم يعلوا اتاننا من اوجيب الله لهم رعايته واحتراما ومن الذين  
 يبيئون نبيهم سجدا وفيا ما قد ضاع عن انفسنا واولادنا ما تمكن من الدفع ودرا ناعن حالنا واثرك  
 الدائرة عنها لا يستطاع ونحن وصل وكم لكم الياسا مصطفى الى هذه الكيفات المحببة والديار التي  
 هي بيوتكم كرمية بطل عدله في اصل اليمن واخذ بوزان الفن ما ظهر منها وباطن واطلع  
 على الحقائق وهو برغمكم من حالنا السابق وما نحن عليه من حسن الساعي والطريق ولعمري ان تراجيل  
 عظيم وذو شأن فهم فانه قد اجعل سببه مشكورا وديفغ بعبادته عن الانام والاسلام شرد ولا  
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ان الياسا مصطفى اليه اشيا ازوم صعد الى صنعاء وعنده عسكر كثيفا  
 فاحضر الشريف في حصن ثلاثه طوله اظم بنشابشا وبطل دغلا صعدان سائما على انفسهما فوضع بينهما  
 المهادة والسالمه ثم تلا وفي سنة ثنتين وستين وشعبه وقع لفظ العظيم باليمن حتى اكل الناس  
 الشجر والشب ومات اكثرهم وجاءت من اهل الجبال بدنة ابوخمسة الاف فزوم اهل المدينة  
 نحو ربعة الاف فزوم كان سببه ذلك حدوث الجحار بها وطول مكثه حتى اكل الانهار وانبات ثم دخل على اناس  
 في بيوتهم فحافوا الناس منه خوفا عظيما وفي سنة خمس وستين وشعبه وقع باليمن طاعون عظيم اهلك  
 من اهلها خلفا كثيرا وكان لا مطار والخب كثير وفي عام ربيع وسبعين وشعبه عزل نائب صنعاء  
 الياسا رضوان ومن مكانه مراد ياشا اضبل ان يصل مراد ياشا انقام رصوان ياشا مكانه بابا باليمن  
 امير اقبال له قول باش محمد بك وارحل هو الى الياسا ثمان مائة غنم الفضة الشريف ضام و  
 استولى على صنعاء وواجبها وقاتل الاروام قتلا شديدا حتى اقتاهم وكان الياسا مراد وصل اذ كان  
 الى زيد فاذ ان يسير الى غرض فاعلمها وعلى ما بينهما من الخراب السلطانية فلا كان يوزن من منافعهم  
 العرب وهم في عدد لا يعلمهم الا الله فكان وكان عدو الاروام ثلثة الاف فزوم وقع القتال بين الفريقين  
 حتى انصر العرب وهزموا الاروام واقتوم قتلا واسرا ثم ساروا وغلبوا على عامر بلاد اليمن حتى لم يبق سيد  
 الاروام الا زيد ثم حاصروا زيد مدة اربعين يوما الى بن وصل من باب السلطان عثمان ياشا  
 ابن ادم في جمادى الاولى سنة ث و سبعين وشعبه دخل زيد و صلح شأنا ثم سار منها بعد  
 ان مكث بها مدة اشهر العسكر فحاصروا زيد وبها على بن سوغان نائب الشريف لما انشعروا  
 وانزعج البلدة من يده ثم قدم محمد بن شمس الدين فايد الشريف بعسكر كثير فحاصروا عثمان ياشا بمرغ  
 منصف هذا العام ثم انضم الى عثمان ياشا اسنان ياشا الوزير لمعونة عثمان ياشا فقاتلوا الفايدي

المذكورين الثمن إلى القبل حتى اجلوه من البلد وغنوا سباه ثم لم يزل يهرأ اليها ساستن بالعسكر حتى  
 بقا على العرب حتى وصل إلى القاعدة ثم إلى الشوال ثم الجيش ثم إلى التفكير وقرآن ثم إلى زباد ثم إلى  
 صنعا ثم إلى شعبان ثم إلى كوكبان فحاصرها مدة سبعة أشهر ثم اقتحمها ثم وصل من السلطان بهرام باشا  
 مولى على البلاد الهندية فوصل إلى صنع ثم إلى القاعدة وفيها قدم على ابن الامام صاحب جب في ثلاثين  
 الف مقاتل وقال بهرام باشا من الغنوة إلى بعد الظفر فانتصر بهرام باشا وقتل من العرب ما يزيد على  
 ثمان مائة فحاصره بهرام باشا الامير المذكور في حصن جب فلم يزل بهام الحيلة في احوال بيت اليا وروى  
 قوله ذلك ثم لم يلبث ان مات الامير المذكور فادع من اهله بالطاعة وذلك في رجب ثم كان بهرام باشا  
 المذكور في فتح البلاد الهندية قدم راحته وفي قرطوب سنة ثمانين وسبع مائة فوقع صاحب البلاد الهندية  
 الشريف مطهر ودفن في اللاون في مكانه ولد (يحيى بن علي بن مطهر) والآن ال الامر الى  
 وصهره (علي بن سويح) اسفال القلوب وقاد الجيوش واستولى على صعدة فصار يحيى مغلوبا  
 بالجيور \*

### الباب الثالث عشر في ذكر ملوك العرب الطوائف في المفاخر والمعار

فلما انقضت الدولة الاموية من العرب انقسمت اصحاب الاطراف وصاروا ملوك الطوائف فاما  
 وطبة فاستولى عليها (ابو الحسن علي) بن جمهور الى ان مات سنة خمس وثلاثين واربعمائة  
 ونام بامر وطبة بعده ابنه (الوليد محمد بن علي) ثم صار الى الامير (محمد بن عباد)  
 ثم اخذها منه (ابن تاشفين) وقتل المذكور ووزره اب بكر بن زيدون وكان من خبار الناس  
 والوليد هذا هو الذي انشا القصيدة الفرائدية المشهورة التي يقول فيها

بنتم وبنا فا اياك جواحننا	شوقا اليكم ولا جفت اماضينا
تكا دحين شاجكم صمايرنا	تقضى علينا الالاسي لو اناسينا
حالت بعدكم ايامنا ضدت	سودا وكاننا بكم ببضا لباينا
بالاسس كما ولا جضى نغرضنا	واليوم بنا ولا برحى نلاقينا

وهي قصيدة طويلة صنيعة واما (بطليموس) فاستولى عليها بعد المنصور سا بور الفخ العلوي حتى  
 الى بني الانطس البوري واول من ملك منهم (ابو بكر محمد) بن عبد الله بن مسلم المعروف  
 بابن الانطس وطلب بالمظفر فلما اتى فوثق بده ولده (عمر بن محمد) وطلب بالمظفر رابع  
 ملكه وقتل صرا مع ولده الفضل والعباس عند تغلب امير المسلمين يوسف بن تاشفين على الانطس  
 وهو الذي رثاه الشاعر في قصيدته المشهورة الموسومة بالعيد وفيه

<p>بنو المظفر والامام ما برحت صفاء اليكم يوما ولا حملت من الاثمة او من الاثمة او من التثمة وحلى الخطاة فقلت وطوفت بالمشاة السود بينهم مافع كازمة او دفع اذفة بمع السام وبع الجود وبع السام</p>	<p>براحلا والورى منها على سفر بمشاة كلبه في مضيل الحصر من المشاة او للنفع والصبر اطراف السها بالحق والحصر اعجب بذاك وما منها سوى ذكر اورق حادثة نفس من القدر والحصر الذين والدنيا على عسر</p>
<p>وصارت بلاده الى يوسف بن ناشغبين واما اشبيلية فاستولى عليها فاضها (ابو القاسم محمد) ابن اسمعيل بن حماد الخنسي المندري ثم صارت للامبر (المعتمد بن عباد) ثم اخذها ابن ناشغبين) واما سرسطة والقرطاج فصارا بعد المندري بن يحيى لولده وبعد ولده الى (سليمان بن احمد) بن محمد بن هود الجفاني وتلقب بالمشين بالله وكان به من البسالة والشجاعة ما لا يوصف وهو الذي وجد في زمانه في المعركة بعد ارتفاع الحرب مع الكفار فطعن من بينة الفرقة الحديد فندد ظنهما بما جاوز من الراس فقال انتم ابرط صرنا فاقوا منها ثم صارت بعد لولده (احمد بن سليمان) الملقب بالمعتمد بالله وهو الذي كسر الطاغية زعمه عظيم الروم بعد ان اشرفوا على الانهزام وكانت وفاته ما باله ثم صارت بعد لولده (عبد الملك) بن احمد بن سليمان ثم صارت بعد لابنه (احمد بن عبد الملك) وتلقب بالمشين بالله وعليه انقضت دولتهم على راس الحماة فصارا بلادهما جميعا للوحدين واما طليطلة وطرطوشة وبلنسية فصارا الى (اسمعيل بن عبد الرحمن) وتلقب بالظافر يحول الله ثم ملك بعده ولده (المأمون بن يحيى) ابن اسمعيل) وهو الذي بنى القصر بطلطلة واحكمه فيها مونايم اذ سمع منشداهنشد</p>	
<p>ابن بنو الخالد بن وائسا لقد كان في ظل الراك كفاية</p>	<p>بفاؤك فيها الوعقت ظيل لن كل يوم يفتضبه رحيل</p>
<p>فلزم بعض كثير حتى اخذنا الفريخ من ولده القادر بالله طليطلة في سنة ثمان وسبعين واربعمائة وصار هو بيلنسية ثم شمله بها الفاضل بن جفاف الاحف واما دانية والحجاز والري فصارا لابي القاسم بن الان انقلبت صارت للمثمين واما مرسية فوليها (بنو طاهر) ثم صارت الى (المعتمد بن عباد) ثم صارت للمثمين واما خرناطة فلكها (جوش بن ناكس) الصنهاجي ثم صارت بعد ولده للمثمين واما مالقة فلكها (بنو علي بن حود العلوي) الى ان اخذها ابي ابن جوش صاحب خرناطة *</p>	



السلامة والنجاة من النار والفرار من النار والفرار من النار

وكان اول سيرهم من اليمن في ايام ابي بكر الصديق سيرهم في حجة الشام ثم انقلوا الى مصر ثم الى الخزيج من مدينتي  
نصيراجوا الاقتراد فدخلوا في القهركوا سوطوها الى سنة ثمان واربعين واربعمائة وكان من ايام اقامتهم  
ينشئون الى عبر فلما كانت هذه السنة توجه رجل منهم اسمه جوهر من قبيلة جداله الى ارضه فبدا طالبها  
يخرج فلما اعاد استعجب منه فقبضه من العجوان فقال له عبد الله بن عباس لعلم اهل تلك البلاد من الاسكندرية  
فانزلهم في قديم غير الشهادة بين والقصد في بعضهم فتوجه حيداهم جوهر حتى انبا فبدا لتونز وهي القبيلة  
التي فيها يوسف بن ناشئين امير المسلمين وبعياهم الى اهل بشارج الاسلام فاجابوا اكثرهم وامنع اقلهم  
معار القبة للجيبين يربح عليكم مثال الخالعين فاقبلواكم امير افعالوا انشا اميرنا فامنع القبة وقال لجوهر  
اننا الامير فامنع ايضا ثم انقضا على (ابن بكر بن حمير) راس قبيلة لتونز فضرعا عليه فقبيل وعقدت  
له البعده وسماه القبة امير المسلمين واجتمع اليه خلق كثير ورضيهم القبة على الجهاد وسامع المراتبين  
فقتلوا الخالعين ثم جرى بين المراتبين وبين اهل سوس مثال شديد فقتل في ذلك الحرب القبة ثم  
سار المراتبون الى سلجاسة واستولوا عليها وقتلوا صاحبها وغرض حوكمتها الى يوسف بن ناشئين  
اللتوني وكان رجلا دينيا حازما ثم اجتمع طوايف المراتبين وملكو اهلهم (ابا النصير يوسف  
ابن ناشئين) ولقبه ابا المومنين ونوى امره وعلا قدره ببلاد القزب ولربزل بجاريب وبها ثل من  
يعاد به حتى توفي سنة خمس مائة وقام مكان ابنه (علي بن يوسف) بن ناشئين وفي زمانه ظهر  
الموحدون وابيداف دولتهم وفي سنة سبع وثلاثين وخمسة مائة توفي على المذكور وقام في الملك بعده  
ولده (ناشئين بن علي) ولربزل الحرب فاجاب ابنه وبين الملك الكبير ابي محمد حتى سقط من جوف  
قال فملك وفشل كل من كان معه ثم دلى اخوه (اسحق بن علي) وكان صغير السن فساد اليه عبد  
المومن الموحدي فملك بلاده وفشل اسحق وهو اخر ملوك المراتبين للمقشين وكانت مدة ملكهم سبعين سنة  
واقعة سبحانه اعلم

[illegible]

وفزيم هذه الطائفة انهم من ولد حمز بن الخطاب ويخدم المسلمون اليه مما يجزى عن صاحب بن نور بن قلا  
كان سنة احدى وعشرين وخمسايناج عبد المؤمن لولده محمد بولاية العهد وطلب من ابي حفص ان يقول لعهد  
لولاه المذكور تائيبا بوجزى الخلف نفسه والبيعة لابن عبد المؤمن فصار بعده ولده (عبد المؤمن) <sup>عبد المؤمن</sup>  
(ابن ابي حفص) ثم صار من بعده تائيبه (ابو بكر الملقب) والقب بامير المؤمنين وعظم

ثم لما ان توفي ملك بعده ابنه (محمد بن أبي زكريا) ولقب بالمنصور ثم ملك بعده اخوه  
(بجى بن بجى) سبع عشرة يوما ثم بعده اخوه (ابو البختى ابراهيم) بن بجى بن عبد  
الواحد بن محمد بن جعفر ثم انتقل الملك الى رجل من اهل بجاية يقال له (محمد بن ابي عمارة) وملك  
اربعة سنين ثم عاد الملك للخصيين وملك منهم بعد ابن ابي عمارة ابو جعفر (عيسى بن بجى) ثم ملك  
بعده ولده (عبد الرحمن) ثم لما ذكره ذلك فغضب وشرى يوما ثم خلع ذلك بعده رجل من  
الخصيين يقال له ابو عبد الله وكان لقب بابي عبيدة ثم ملك بعده (ابو بكر بن عيسى  
الرحمن) الخالع ثم قتله (ابو البقاء) وشلى مكانه ثم ملك بعده (ابو بجى بن زكريا)  
الخصيان من اولاده ابي جعفر ثم ملك بلاد المغرب (ابو بكر بن بجى) ويقال له السباع فأت  
واستقر الملك بعده ولده (ابو فارس محمد بن عبد العزيز) بن ابي العباس احمد وكان يمشى في الاسواق  
والبجى ثم شلى مقام مكانه ابنه (ثابت بن محمد) فقتل واستولى الا فرج على طر الجبل المغرب فجمع  
ابو بكر بن محمد بن ثابت جيشا واخذ البلد عنوة فلما توفي في مكانه (على بن عمارة) بن محمد بن ثابت  
وفي سنة ثمان مائة فمضى ابو فارس على بن عمارة فقام مكانه (بجى بن ابي بكر) واخاه عبد الواحد  
الى ان استوفى ابو فارس بعض عياله ايضا فانتهت دولة آل عمارة وفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة  
توفي السلطان ابو فارس وكان حسن السيرة عدلا في الرعية واستقر في الملك (المنصور ابو عبد الله)  
محمد بن الامير محمد المنصور كحل همه الخفايا بن ابي فارس وغفل اخاه ابا الفضل وولده الفضل ومات  
لغول مرضه واستقر بعده شقيقه (عثمان بن محمد) واستقر عثمان في الملك وحسن حاله وطا  
مذنه وثوقه وتولى مكانه حفيده (بجى بن مسعود) واستقام امره واطهر العدل وشى على  
سيرة جده ابي فارس وكان شجاعا لا يوالى فافضه السكريب ذلك فلما خرج عليه عبد المؤمن وشدد  
الحرب بينها انزل الجن من عند بجى مقي هو وجا معه وكان يقاتل بنفسه وقبول انا بجى المغرب فقتل  
وقتل معه عدة من جماعته وملك بنو بجى بعده (عبد المؤمن) بن ابراهيم بن عثمان واستقر  
يكوس بها واحسن السيرة باعلها ثم تولى اخوه (زكريا) وفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقع قتله  
عظيم ومات ذكرنا مع جملة من مات وتولى السلطنة (محمد بن الحسن) وكان مشتتلا من امور الملك  
بالهوى وشو الخمر (وفي ايامه) في سنة ست عشرة وشعابرة استولى الا فرج على وراثته ثم على بجاية  
ثم على طرابلس وبقيت في ايديهم مدة اثنتين واربعين سنة حتى اخذها منهم سنان باشا اخو الوزير  
الاعظم رستم باشا وزير الحوزة السلطان سليمان من بني عثمان فقام ثمانية وتسعين وشعابرة فمات  
محمد بن الحسن بعد ان ملك اكثر من ثلثين سنة تولى مكانه ولده (السلطان حسن) وكان خلف  
ابوه حسنا واربعين ذكرا فلما انتحل الحسن وضع فيهم السيف وقتلهم من الغرم ولم يترك منهم الا اخواه

الرشيد وعبد المؤمن كما طالبين ثم ان الحسن وام علي الرشيد قد استمروا في بعض ابناء العرب واشتغل  
 الحسن بالله وجمع من الملاهي ما يزيد على اربع مائة شاب امر وبنفسهم شغل ذلك على اهل البلد وطلبوا منه  
 ترك ذلك حتى يروا دارة الحجاز فاني ان يترك تغرف عن الغلو فصاروا الى الرشيد ليجلوه فلم يكن  
 فقدم الرشيد الى حيدر الدين باشا صاحب الجزائر والنجاة اليه فلما علم ذلك السلطان حسن شغل عليه  
 وارسل الى السلطان سليمان يشكون خبر الدين باشا ان اوى اخاه وارسل حيدر الرسول اموالا ونحشا  
 فاجاب اليه السلطان بالوعد وقال حلب نفسا فاننا من خبر الدين باشا باستعجاب اخيك معه فاذ  
 حصل اخوك عنده تاو وعنه عندنا وما نطلبناه يعود الى بلادك ابدأ فلما قدم خبر الدين باشا الى السلطان  
 ومعه الرشيد بعين له السلطان كل يوم خمسين درهم جامكة ومن الماكل ما يكفيه ثم اتى خبر الدين باشا  
 عرض على السلطان بان العارة لا تظيق ان يخرج من هنا وفيه مائة الف درهم فخرج بالقرار ولا يد  
 ان تفتوا حازمكم ريب بلاد الكفار ثم شبر منها الى حيث نشاء فاشم موضع شبع فيها ترككم غير مباهل  
 الوادي امام تونس فقال السلطان كيف يمكن ذلك وهو امير بلاد تونس فقال ان اهل تونس صغيرون  
 من سلطانهم وهذا اخوه الرشيد عندنا والناس ينجونهم ويطلبونهم فان امر السلطان سررت بالعارة  
 وذكر ان اهل تونس ان الرشيد صانفتك تونس مع لنفاق من اهلها ليكون البلاد كلها السلطان  
 فقال السلطان نعم الراي منا خبر الدين باشا بقراره عظيمة ودخل حلق الوادي واربعينها  
 وارسل الى اهل تونس فيهم بقدم الرشيد وانهم جاءوا مددا ليجلوه البلاد فلما بلغ ذلك اهل تونس  
 فاموا في واحدة وقالوا الله بنصر السلطان رشيد ورسا وبعوا العارة فلما بين الحسن بالقصة اخذ اهل  
 بيته وانا ورسا واهل فرس الى الخوا له مشايخ العرب فقام خبر الدين باشا وهو يظهر ان الرشيد معه  
 فدخل البلد واستولى على الخش وفعل بعض مشايخ الحفصيين خفية ثم خفي اهل البلد ان الرشيد  
 ما جاء واما في حيلة عملها خبر الدين باشا فقاموا على خبر الدين باشا وقالوه وفعل من اهل تونس  
 ما يزيد على ثلثين الف نفس ما بين رجب وامرأة ثم كفت عنهم خبر الدين باشا وصالحهم ولما بلغ الحسن ذلك  
 اغار في بعض اللبالي على البلد فقتل من العشابة الفقيدين بها نحو الف وثلثمائة نفس ثم ركب البحر وسار  
 اسبانية واسعد من ملكهم على خبر الدين باشا وقال انت تعلم اننا من بيت ملك قديم وان خبر  
 الدين حراي جاء وانا حريان من ملكنا بالبحر وانه ان تمكن هناك مدة قطع عليكم مراكب البيرة والغاز  
 فحصل لكم بذلك منه مضرة عظيمة فاجاب ملك اسبانية الى مسئله ووعده النصر ومن له كل يوم  
 اربعة الاف دينار فخرج لما كمله وكان مكته عنده سبعة ايام ثم سار بعاره كبيرة نحو بجاية غراب  
 فنادى تونس فلما راي اهل تونس ما حل بهم من البلاد العظيم اساءوا مع خبر الدين باشا واطلوه و  
 انفقوا معه على ان لا يخرج من البلد وهم يخرجون ويقاتلون عن دينهم وعن انفسهم فاستقر القتال بين



الكتفادوس على نونس ثم مضوا على حميدة فارسلوه الى بلاد اسبانية وكان له اخ يقال له مولى محمد بن الحسن وكان هرب من اخيه حميدة الى بلاد الافرنج فجاؤا به واجلسوه على سرير الملك وليس معه نال ولا حكر ولا قدره وهو كما مسور والحكم للافرنج وزكوا في نونس ثمانية الاف مغائل وبواصا غلب في هذه اماكن فقلد الامر ولهم زلة ولاي محمد المذكور ملكا بنونس مع ضعف الحال حتى تغلب السلطان الاسلامي خان العثماني وابسل هامة عطلة من البحر حميدة الوزير الاعظم سنان باشا وصده على باشا كاشفة به البحر بفتح قلعة خلق الوادي واسترداد نونس فوصلوا في اليوم الرابع والعشرين من ربيع الاول سنة اربع وثمانين وسعيا طيرة الى برغوش فحاصروا خلق الوادي وهو من اضع الحصون في الدنيا فاضطربوا بعد ثلث ايام وضع من الطريق ناس كثيرة فقتلوا من بهامن الكفار ونفقوا نونس واستولوا عليها واسروا صاحبها الانجوي ومصاد خواجها صاحب نونس ولاي محمد فاضطرب فيها خلق فامن العثمانية فاسروه ثم جازوا به الى الهند فظنوا به عيسى في الغلال السبع وهو اخ من نونى الملك من اهل هذا البيت واهله فظنوا به \*

الابن الثاني في ذكر دولة السلطان طبرستان بن الامير محمد بن الفرسا والابن الثالث في ذكر دولة السلطان طبرستان بن الامير محمد بن الفرسا والابن الرابع في ذكر دولة السلطان طبرستان بن الامير محمد بن الفرسا

دم ثلثة القطار ومدة ملكهم ثمانون سنة وكان البيت من اهل بجنان بيع الصفر وبعد مصار من نطاع الطريق واصغر اترق بسلطان ازاد ودم بن نصر امير بجنان واخذ الاموال فخرج فظفر في شيا ابين يبرق فاخذ من ردة فوجده على فدا المال الذي اخذ الى مكانه فخرج هو واصحابه ولم ياخذوا منه شيئا غلا اصبع الامير ودم وطلع على الحال نادى بالامان ان دخل خزانه ولم ياخذ منها شيئا بطلع على ترك ذلك فغضب البيت فسلطه لم يخذ المال ورتبه فقال وجد في خزانتك شيئا ابين فذمت منه فوجد على قاربان اخذ من مالك واخرج بشي بستان ذلت ملكك فحصل هذا الامر منه موضع وابنه في دوازده اسعد وروفا بعد اخذته واسل العسا فقا انوا البيت واما الامير ودم مكانه ولده السلطان (يعقوب) ولما توفي الامير ودم نونى مكانه فدا واسطه بن رمضان سنة خمس وخمسين ومائة بن فافادت له جميع المساكين بجنان وبلاد خراسان وكرمان وكان ذلك في خلافة المهدى بالله العباسي فالبث حتى عظم حجم بربره وافتت رقة ولايته فلك بلاد فارس وخراسان واخذت بفسا بوردا وملكه وكانت له سباسة لمن معه من الجيوش سباسة ليرجع بشاها من سلف من ملوك الانم الغابرة من الفرس وغيرهم وحسن انشا دم الامر واستقامتهم لطاعته لما كان غلام من احسانه وجرهم من برة ولا اظلم بهم من هيبته ورجسته فمما ذكر من غلوهم طاعته له انه كان بارض فارس وغدا باح الناس ان يربوا وادبهم ثم حدث امر وجب الرحيل عن تلك الكورة فتادى مناديه بطلعوا للاداب عن الريع واترأى رجلا من اصحابه قد اصرع الى دابته وهي نزعى والشمس في فيها فخرجه من قم الدابرة ومنعها ان تلوك بعد سماعه النداء واقبل على الدابرة كالخيل لها فقال بالغار سبة

اميركث اسبان يسيرة بنرد وقسره ذلك امر الامير يقطع الدواب عن الرطبة وانترأى في مسكه في عجز هذا الوقت  
 رجلا من غواده والديع الحديدي على بدنه لا ثوب غيره فقبل له في ذلك فقال نادى نادى الامير ليس بالراح  
 وكنت امر يا غافل من جنابه فلم يسمع الشاغل ليس الشباب فلبث الدير امتالا الامره وشكوا ان يحب  
 من اصحاب الف رجل فخلعوا اصحاب الاعداء الذهب كل عود منها الف مثقال وشكوا اصحاب اعداء الغضه  
 نارا كان في الاهداد في اليوم الذي يحتاج في مثله الى مياهات الاعداء ومع الهم تلك الاعداء وشكوا في ضد  
 اجلا لاله فكان لا يطلع على ستره احد ولا يعرف نوابره غيره واكثرها ره هو حال نفسه بفكرها بدبره  
 وكانت رفا تسبع بغير من شوال عام خمسة وستين ومائتين بمجدي سا بور وكانت مدة ملكه اثني  
 عشرة سنة وتوفي بمكانه في سنة (عشر وبن الليث) وسار سيرة حسنة وزاد في رفته حتى دخل  
 بمدينه بغداد وكان لا يذكر غير اسم الخليفة وفي سنة سبع ومائتين وكانت الحرب بين اسماعيل  
 ابن احمد الساماني وبين عمرو المذكور بناحية بلخ وكانت امراة اسمعيل المذكور معه على عادة الفرس في السفر  
 خرجت يوما الى حان فخرت نفسها واخرجت معها الثمن ووضعت على عاتقها القميص فاجلها فخرت  
 ذلك الصعد وعاد به فلفه لحول فالتقى المطاير الصعد في بئر في البر من قتل احوال السلطان الى البر  
 في اسفل البئر فلما برز سبعين صندرا ملوه من الذهب والجوهر وهي خزينة خصه الذي خرج فلما له  
 وهو عمرو بن الليث واسمها تلك انه يطلب امره وكان كذلك وفي نواحي القيس ان عمرو بن الليث  
 هذا مسكه الملك اسمعيل صغرا واسمه ولم يحصل لاحد من مسكه بأس وذلك ان فرس هو مشوق فرسا  
 اثني في جانب خصه اسمعيل المذكور فخله فرسه كرها عليه ولم يسطع ردها الى ان دخل بين مسكه عدوه  
 فسكوه فلما انصر اسمعيل واسم عمرو واسمه الى الخليفة المنصور باقده فلما اقبل الى مدينه بغداد وكان  
 رافعا بده يده وهو على جبل فالتج وهو ذو السامان وكان انقذه الى الخليفة في هذا بانقذته له مثال  
 في ذلك الحسن بن محمد

المرء هذا الدهر كيف يكون	يكون يسيرا امه وحسيرا
وحسبك بالصغار نبلا وخزنا	بروح وفقد في الجوارح امرا
حياه باجمال ولويد رات	على حل منها ناياد اسيرا

فلما مثل بين يدي الخليفة امر بحسنه وضع الطعام عنه فلك في السجن من الجوع وقبل اشفي طعاما وضعوا  
 له فطمة لحم في مطل فجاءه كلب ووضع عنقه في السطل وعلق برقبته ففك ففك من سبب جفك فقال  
 بالامر كان يحمل ما يحتاج اليه مطبخ في اسفاري على ثلثا برجل واليوم يحملها كلب في عنقه وكانت  
 مدة ملكه ثلاثا وثلاثين سنة فتوفي الملك بعده ولده (ظاهر بن عمرو بن الليث) خمس سنين  
 وهذا اخر من ملك من بني الصفار وقد انقضى في سنة خمس وثلثا مائة والله اعلم

## الباب التاسع والعشرون في ذكر دولة آل ساما بنما وراثة آلهم وخراسا

ذكر العيني في تاريخه ان ملك السامان كان بمادراء النهر الى حدودا صغمان وهم عشرة افغان ومدة ملكهم مائة سنة وسبعين سنة وستة اشهر اقلهم (ابو ابراهيم اسمعيل) بن احمد وهو الذي قبض على عمرو بن الهيثم المذكور وكان متوثا بالعدل والرافة موسوما بطاعة الخلافة توفي بجوارا ليلة الثلاثاء الرابع عشر خلك من صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وقام بالامر بعده (ابو نصر احمد بن اسمعيل) فلك سنة سنين وثلاثة اشهر وذلك ببغداد من غلاترية العنبر لبيع بدين من مجاري الاخرة وكان مقفدا بامر واليه في اتياع العدل الى ان طوت الدنيا احاطا بها بامر ملك بعد مولده (ابو الحسن نصر بن احمد) فلك اثنين سنة وكان وضع الجهاد قوتى لعماد قلا توفي ثلاثا في ارض الملك (نوح بن منصور) وهو الذي في ايامه السد بد في الايام فلك اثني عشرة سنة وثلاثة اشهر وسبعة ايام وتوفي بجوارا يوم الاثنين الاحد عشر ليلة بدين من شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعين وثلثمائة وانشب مضيه (عبد الملك ابن نوح) فلك سبع سنين وستة اشهر واحد عشر يوما وعشرون ساعة فسقط الى الارض سقطه حمل منها ميتا وخلفه في الولاية اخوه (منصور بن نوح) خمس عشرة سنة واثمعة اشهر وتوفي بجوارا يوم الثلاثاء الاحد عشر يوما وتوفي من شوال سنة خمس وسبعين وثلثمائة وولى امره ولده (نوح بن منصور) احدى عشر سنة وستة اشهر وتوفي وولى بعده ولده (منصور بن نوح) ثم بعده عامين وشبه عليه اخوه عبد الملك بن نوح فنقض عليه فاعنته بكنوز ونجس يوم الاربعاء الاثني عشر ليلة بدين من صفر سنة تسع ومائتين وثلثمائة وبويع اخوه (عبد الملك ابن نوح) فاستغرت في الولاية حتى خربت على يد السلطان بين الدولتين وامين الملة وعامته ومساكن نعامته فطار الى بخارا وبيع بالخان عليه وانزع ولايته من يديه وكانت مدة ملكه ثمان اشهر وسبعة عشر يوما وتوفي بعد (اسمعيل بن نوح) وهو اخ من نولى الملك من هذه الطائفة مسجدا من الازول ملكه ولا يجوز \*

## الباب الثلاثون في ذكر دولة السبكتكين في ارضهم وعجل حنين

هم عشرة افغان ومدة ملكهم مائة سنة واثمان وسبعون سنة واول من نولى الملك منهم (سبكتكين) وسببه انه وجد بخاري في ايام نوح بن منصور واعدوا له السامانية المقدم ذكرهم وكان دروده في حجة ابو اسحق ابن التمشكين وهو حاله واما خرج ابو اسحق المذكور واليا الى غزنة اضرف الامر بسبكتكين وعليه مدار امور فلم يلبث ابو اسحق بعدوا فانها ان فحق بحبه ولرب من ذرى فرب من يطلع مكانه

ثم وقع اتفاقهم على تولية الامر بسبكتكين بن ابي جهم على ذلك وانقادوا للحكم على امكن واستحكم شرع في الغزاة  
والاغارة على اطراف الهند فاضح خلاعا كثيرة وجرت بينه وبين الهند حروب ببعض الشرح عن رستمها ولم  
يلت ان انفس رفته ولايته وعظم جهم بدنه واخر الامراته وصل الى مدينة بلخ من طوس فرض بها  
فاشأاف الى غزنة فخرج اليها فاث في الطريق قبل وصوله وذلك في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة  
ونقل نابوته الى غزنة وكانت مدة ملكه ثلاثا وثلاثين سنة فولى الملك بعد ولده (اسماعيل)  
بعهد منه وكان اخوه (السلطان محمود) جراسان مغبيا بدنه بلخ واسماعيل بغزنة فلما بلغه  
مغايبه وتولية اخيه اسماعيل قصد في جبر عظيم فظفر به وبجسه واستولى على الملك ولما انظم له الامر  
سبره الانعام الغادر بالله العباسي خليفة السلطنة ولقبه بسيف الدلالة ثم بين الدلالة فرض على  
نفسه غزو الهند في كل عام ولم يزل يبعث من بلاد الهند حتى انتهى الى جيشه بلخ في الاسلام رايزر لستل  
به فسطوره ولا يبر فوصل الى بلاد القصر المعروف بيومنا وان هذا القصر عند الهند يحيى ويحب ويضلل  
ما يشاء ويحكم ما يريد ويرمى ان الارواح اذا فارقت الاجسام اجفت لديه على هذا ما علم التاريخ فنبشها  
بين يثاوان مدالجرجير ومجادة له على قدر طاعته ولم يبق في بلاد الهند والهند احد الارضات  
لهذا القصر بما عثر عليه حتى بلغت اوافه عشرة الاف فرب مشهورة واسلات خرابته من اصناف الاموال  
وفي خدمته الف رجل يخدمونه وثلاثا ايزر رجل يملكون روس يجيحه وكما هم عندنا لورده عليه وثلاثا ايزر رجل  
وجناب امرأ يعقون ويرقصون عنه باباه وكل على اقبه من هؤلاء رزق معلوم وكان بين المسلمين وبين  
هذه القلعة التي فيها القصر المذكور سيرة شهر في معارة موصوفة بقلعة الماء وصوبه المسالك واستلا  
الزمن على طرفها اشار اليها السلطان محمود في ثلاثين الف فارس فلما وصلوا الى القلعة وجدوها حصنا  
منيعا فحتموا في ثلثة ايام وبخلوا ببيت القصر ووجدوا حوله من اصنام الذهب المصنوع بانواع الكبر  
عدة كثيرة محطبة بعشره يزعمون انها الملائكة واحرف السلطان القصر المذكور ووجدوا في اذنه بقا  
وثلاثين حلفة من اهل السلطان محمود عن ذلك فقالوا كل حلفة عبادة الف سنة وكانوا يقولون  
بخدم الحاكم يزعمون ان هذا القصر يبعد من اكثر من ثلاثين الف سنة فقبض عنها ادناس الشريك  
ومناقب هذا السلطان كثيرة وسيرته من احسن السير وكان مولده ليلة عاشوراء سنة ثمان وستين  
وثلاثا يزنوني في ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين واربعمائة وكانت مدة ملكه ثمانين سنة  
ثلاثين سنة وتام بالامر بعده ولده (محمد) بعهد منه واحضف عليه الكثرة وكان اخوه  
ابوسعيد مسعود غابا فقدم بنسايور قال الناس البرلاق محمد كان سبي الخاق والمدير منه كما  
في لانه نافع الجند على عهد محمد ونقبض الملك الى (مسعود) ففعلوا ذلك وفضوا على عهد  
رجلوه الى قلعة وركوا بر كانت مدة ملكه سنين واستقر الملك الاخير مسعود مجرى له مع



سجلون خطوس بطول شهرهما حتى قتل في سنة ثلثين واربعمائة ومدة ملكه ثلث عشرة سنة وثلثون يوما  
ولده (شهاب الدين ولد مودود) ثم ابنه (ابو المظفر ابراهيم) وكان صالحا عادبا  
وكان اكثر عجا لسه في الجوامع والساجد يدبر الملك وبقيما لطال بين والده من فكانت مدة ملكه ثلثين  
واربعين سنة ثم قتل الملك بعده ولده (ابو الفتح ارسلان شاه) مدة ثلث ملكه ملك بعده  
ابوه (المظفر هرا مرشاه) ولم يزل ينال حتى مورم وبخل نظامهم حتى ملك ولده (ابو شجاع  
خسر وشاه) وهو اعز من ملك من هذه العتابة واستولى على الملك السلجوقية فمجان من لا  
بزول ملكه \*

### الباب التاسع والعشرون في ذكر طول ابوالدين المظفر من صالح السنين

تكرار بن عساكر في تاريخه ان طولون كان من الاثر الذي اهداهم بنوح بن اسد الساساني عامل بخاري الى الملو  
في سنة مائتين وان احمد بن طولون دلى على مصر في زمن العزيز بالله العباسي في سنة سبعين ومائتين ثم تلبست  
اليه ثياب الشام والثغور وافرقتة فانام مدة طويلة ونجح مدينة انطاكية وبنى قلعة بها فاعلم ان الجاهل  
ذلك قلعة وبنى بين مصر والقاهرة الجامع المعروف به واستقل بالامر وخطب باسمه وكان كثير الصدقات  
فقال له يوما المنولي على عدائه دبا امثله الى ابدا لمطوفه بالجور والعصم وذو السوار والكم الناعم  
انتم هذه الطيبة فقال هؤلاء السخرون الذين يحسبهم الجاهل احب اليه من النصف احذر ان ترد بدنا  
استدث اليك واعط من استعطاك في الله ثلثا اميره وكان يصدق في كل اسبوع بثلاثة الاف دينار  
سوى الاب ويجمع على اهل المساجد في كل شهر الف دينار وقرض على العلماء والعلماء وبعدها دبر  
في ايامه الف دينار وما في الف دينار وكان زواج مصر في ايامه اربعة الاف دينار وثلثا  
الف دينار وكان لا يزل طولون مائتين وخمسة مائة بن طولون الى مصر بلاد العرب وفي الجور  
الزاهر في اخبار مصر والقاهرة ان احمد بن طولون قدم الى دمشق في سنة سبعين ومائتين وعمر  
على قبر معوية بن زياد الصغير فبقي عابدة وعلق فيها قناديل رجل فيها الفراء واسفر ابن طولون مدعى بجر  
وبسب في الرعية الى ان اجتمعوا عند السيدة نفيسة وشكوا من ظلمه فقال لهم من يركب قالوا في عند  
فكلفت رخصة ودفعت في طر يقه وقالت يا احمد بن طولون فلما راهما عرفاه فخرج من رفسه ولغذ  
منها الرخصة وفر لها فاذا فيها ملككم فاسرتم وددتم ففهمتم وخولتم ففسمتم وددتم اليكم الارزاق ففظمتم  
هذافهم علمتم ان سهام الامصار تافده لاسيما من تلرب اوجضوها ولبسا داعر بقوها اعمالا ما شتمتم  
فانما صابرون وجوروا فانتا صغيرون واغفلوا فانا الى الله مظلون وسبعلم الذين ظلموا اني مغفل  
بثقلون فعدل لوفته ثلثي في عشر ذى القعدة سنة سبعين ومائتين وخلف سبعين وعشرين ولدا وكان



بالاشتداد ونولى مصر والدبار الشام من قبل الراعي بالله العباسي ولما ضعف امر الخلافة وتغلغل  
الاطراف عليها استقر ملك مصر والشام في يد الاخشيد الى ان مات في ذي الحجة سنة اربع وثلثين  
بثلاثمائة وكان شيخا من شيوخ المعتز وكان شديد النبط في حروبه وله ثمانية الاف عا  
بحر من وراثة النوبة كل يوم الف عا وهو لا يثق حتى يمشى الى جهم القراشين فينام بها حافيا على نفسه وكان  
جيشه يمشى على اربعة آلاف رجل ولم يزل الى ان توفي في الوفا المعلوم وحمل تابوته الى بيت المقدس  
ودفن هناك وكانت مدة ولايته عا عشرة سنة وثلاثة اشهر وفي السنة التي توفي فيها وجد بدار  
رضه مكتوب فيها هذه الكلمات استغفرم بالشهوات واغتنام اللذات او ما علم ان الدنيا الوصف للعا  
ما حول اليها الجاهل وتروا من مضى ما نالها من بلى فكفى مصيبة ملك يكون في ذوالملك فرج  
للعالمين وايدركم وسلطانكم فانا بالله واقفون وهو حسبنا ونعم الوكيل ففي الاخشيد بعد جماع  
هذه الرطة في فكر الى ان مات ودلى الاربعة ابيه (ابو القاسم انور) وكان معتبرا فاهم كافر  
الاشيدي الحادم الاسودا ناكما فكان يدبر الملكة في زمانه سار سيفا للدولتين حمدان الى دمشق  
وملكها وانا فيها وافق ان ترك بومنا والشريف العتيق معه فزاعى لخطوة فقال ما نصلح هذه الاوبل  
واحد فقال له العتيق هي لا نؤام كثيرة وقال بها وقف فقال سيف الدولة لواء هذا بئر امها اهلها  
العتيقي اهل دمشق بذلك فكاتبوا كافر ايسده من بقاءهم فاحزبه ودلى على دمشق يد الاخشيد  
(ولم يذكر ليلة من اخبار آل حمدان لانهم كانوا ابناء الجاني وجدا لزمان ) فنزلهم من  
بن ربيعة وسيف الدولة على مكيهم واهلهم وواسطه مقدمهم ونصيرهم واخوه ناصر الدولة الحسن ودلى  
عباد الله ابو الجاهل بن حمدان كان نولى اماره الحاج من جانب الخلفاء العباسيين وقتل بعد ذلك ثم ان الراعي  
العباسي جعل للاخير المذكور بن العا باسلطانية فجعل الى سيف الدولة والحسن ناصر الدولة واعطى  
سيف الدولة حلبا وما بينهما الى اخرا ولا مصر الى حدود الموصل الى جوانب جمان واعطى ناصر الدولة  
الحسن الموصل وما بينهما وكان ناصر الدولة اكبر سنا ولكن كان سيف الدولة اعظم سنا واثق بها  
وكان قد صدر بين الاخيرين المذكورين نوع منافسة ادت الى منافسة فكيف سيف الدولة الى اخيه  
ناصر الدولة هذه الابيات بخاطبه واجاد

رضيت له العلياء وكنيت اهلها	وظلت لها بيني وبين اخي فرق
وما كان بي عنهما فكلول وانما	مجاوزت عن حتى فهم لك الحق
اما كنت رضى ان اكون مصلبا	اذا كنت رضى ان يكون لك السبق

ومن غريب ما اتفق ان ناصر الدولة نضا بى مرة من معز الدولة بن بويه حين قصد بساكر بغداد فخرج  
منه الى اخيه سيف الدولة المذكور ووصل الى حلب في ايام طليحة فلقاه سيف الدولة وذكر ابن

الاثبات نزع خضائجه عنده فدمه بهده ولقد اشع ملك سيف الدولة حتى اتم ملك دمشق في زمن  
 كافور الاخشيدى حين كان ثوبها الامور المملكة بمصر وكل من سبب خروجه ما ذكرناه من خاضته مع  
 الشريف المعطى في امر غولته دمشق وكان كثيرا ما يفر ببلاد الكفر ولما رجع اليه سقى الطاعن الى النصر  
 ونماج حروب وكانت حضره خطا الرجال ونهل ارباب الكمال بحيث ان الافاضل كانوا يقصدونه  
 من جميع الاطراف لما يجدون عنده من الكرام والالطاف وكان شاعرا المنيق الشاعر الذي السمع  
 بمثله الادوار ما دار الفلك الدار وكان كاشية الامر كنايم الفاضل المشهور وكان خطيبه خطيب  
 الخطباء ابن نباته صاحب الديوان المشهور وكان مودع ابن خالويه وكان سراره ابن عمه ابو فراس  
 الحارث صاحب النظم الجب والشعر الغريب والكرام المشايخ والصفاة الساطعة التي  
 تزينت بها الدثار ورواها البادي والحاضر وسار صيته في الافان وشاظت حاديت فضله  
 الرنانى فاقى كتاب ما هو من بصفاته واتى دفتر ما هو مطب بحاسن سنانه وغالب شعر المنبقي  
 في مدائحه العالمة وفي ذكر بحاسنه العالمة وهو الغالب منه

لا تطلبن كرمي بعد رويته	ان الكرام باخاهم يداخفوا
ولا ينال بشعر بعد شاعره	فدا فدا لغولته احمد القسم

واسم سيف الدولة بجاهد في حق مجاهده وبعث في دين الاسلام بما يفر في معاده ولقد اسرار في  
 الامير الكبير صاحب الفداء الرضيع الخطير الفاضل الشجاع الواصل الى مرتبة الاضلاع والابداغ  
 الامير ابو فراس وكان جبهه في حصن خرشنة وهو من الحصون المنيعه والفلاع الرميعة فضا  
 من حبسه اشدا المضايقة فارسل الى امته وكانت مقيمة بمدينة منيع ان تذهب الى الملك سيف  
 الدولة الى حلب وتطلب منه ان يرسل الى ملك النصارى ليقدر يفرقها ليه فردها وقال  
 لها ولداك ابن عمي وخال اولادى ولكن انا عجزت وانا الفضة اتم لا ينزل بنفسه الى الميدان عند  
 فوج الحرب لانه لم يرد وادريس السرا وشجاعة الانبياء عشت عليه وقد مدبته قبل هذه مرتين فلما حضر  
 الى منيع ارسلت الى ولدها مكنو بان ذكر له فبرق الملك ردتها فكثبت اليه ما قال لها من النصيحة فكثبت  
 الامير ابو فراس من حصن خرشنة وهو في الاسر فصدده لا تظهر لها بخاطب سيف الدولة وبها شير على  
 رد امته بغير اجابة الى الفداء وبذكر الغناء نفسه في رضاء الى الرد انقاله

باحسره ما اكاد املها	اخرها من رجع واقلها
حزينة بالشام مفردة	بات يابدى العدا املها
نسب لعمرك ان كان جاهد	يا مع ما تكاد املها
يا من راي في حصن خرشنة	اسد شرى في العود املها

<p>دون لها الحبيب الموليا عليك دونك الورك صوليا بنظر ان اسكب ثقفاها انت على باسها مؤملها فلما ازل في هوان ابدلها</p>	<p>بامن راي للدروب شائعة باي حذر وودت والهة جائتك ثلثا ردة واحدها سمحتني بحجة كرمث ان كنت لا تبدل القديلهما</p>	<p>وهي فريدة طويلة نحاسها عجمه شاملة وارسل الى امير مكنو با يقول فيه</p>
<p>ما خضا سبب المشه من القدا فخر ابيه ولو انجذب الى الدينه لله الطاف خفيه</p>	<p>الولا الجوز منج ولكان لي فافضلت لكن ارضت مرارها بامت الاخر في</p>	<p>ثم بعد ذلك ارسل اليه وفداه واستقبلهم وعلقام ولد سيف الدولة في سنة ثلث وثلاث مائة واثنا عشر في سنة سبع وخمسين وثلاث مائة ودفن عند قبرها فاذن بنو الملك بعده ولده ( سعد الدولة ابو المصالي ) وسعد الدولة هذا هو ابن اخي ابي فراس المذكور وانفق ان باقواس المذكور كان عند سيف الدولة واليا على حمص فقام بعده هو الملك ان يستقل بلك حمص ف ارسل اليه ابن اخيه سعد الدولة يقول له يا اخي اعط حمص لنا بيتا فزعموا فاضع من تسليها ففعلهم عند مدعومين فانكسر كراي فراس وغل في ذلك المكان واستمر شجسته ثلثة ايام ملقاة في البرية حتى جاءه بعض رؤاها واستمر سعد الدولة واليا مكان ابيه نحو عشرة اعوام ولما مات ناصر الدولة الحسن بن يوسف الدولاني بدار الموصل نولي بعده ولده ( ابو قليب ) فقتل وغر في مكانه اخوه ( الغضنفر ) ابن ناصر الدولة وصعد الى قليب المذكور مع الملك عضد الدولة بن بويه فصره عجيبة ومضات غريبة وبين انكسار كراي قليب وانضار عضد الدولة ف ارسل ابو قليب الى عضد الدولة مكنو با يقول فيه منه القول الصريح عنه فقال في ذلك عضد الدولة</p>
<p>بهي الامان وكان يحيى صاروا ندع الاوفى لك الزمان رواغا</p>	<p>اا انا من رطقت ضيق حناقه فلا ركن من غير عضد بنة</p>	<p>وذكر ابن خلكان ان سيف الدولة جمع لنفسه من خبار الجهاد مع الكفار كتبوا وصبره ليلة وادخلوا نوضع في قبره تحت حقه فقلوا به ذلك وامرهم لك يحيى حمدان في بلاد حلب والجزيرة وبلاد الموصل فالتج من سبعين سنة ولسيف الدولة شعر لطيف جدا في ذلك ان قال يوما هذا البيت مفرقا</p>
<p>لك تلجى شمله</p>	<p>فدى ليرحمه</p>	<p>ولكن</p>

وطلب من الأمير أبي فرسان مجيزه فقال ارغب الا

ان كنت وفي ما لكا      تلك الامور كلها

فاعطاه لذلك منج اقطاعا ولكه في تشبيه فوس فرخ واجاد الى الغاية

كاذبال خودا فلبك في غلابيل      مصبغة والبعض اخضر من بعض

وكان بنو حمدان شعبة لكن كان لشعبهم خفيضا ولم يكونوا كبقى بويرقان بن بويركان فاولى غابرا الغيا  
سبا بن ومن اراد استقصاء اخبار ملوك بني حمدان فليستطاع به في هذه الدهر للشاهي والله تعالى اعلم  
وفي سنة تسع واربعين وثلاث مائة ثمان مائة وستمائة ثمان مائة ثمان مائة (عليها) مكانه قوتى وهو صغير  
واستغل (كاغور الاخشيدي) بالملكة بنتي له على المنابر بالبلاد المصرية والاشاوية والحجازية  
فانام سنين واربعه اشهر ومات بمصر في سنة سبع وعشرين وثلاث مائة قال الذهبي كان كاغور حمدا  
حبس حبسا اشرا الاخشيد بثمانية عشر دينارا ثم تقدم عنده لعهده ورايه ولم يبلغ احد من  
الحضبان ما بلغ كاغور قال ابو جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر الحاوي كتب ساير كاغور يوما وهو في كعب  
فسقطت مفرقة من يده فبادرت بالانزول واخذتها من الارض ونالها الهبة فقال لها الشريف  
اخذها من يدي بلوغ الغاية ما ظننت ان الزمان يبلغني حتى يفعل بي هذا فكاد يكي ثلما بلغ باب دار  
ودعه وسرته فاذا بالبعال والنجاب يركبها وقال اصحاب امر كاغور يحمل هذا اليك وكان ثمنها  
بن به على خمسة عشر ألف دينار وذكر ابن الاثير في تاريخه ان كاغور كان يوما سايرا بمصر في كعب  
عظيم وسعه الشريف بن طباطبا الحاوي فنزل كاغور من فرسه ودفع الموكب من خلفه وذهابه وجد  
الله تعالى على الارض في السوف ثم ركب على فرسه وسار فالد الشريف عن ذلك فقال له علي بن ابي طالب  
عن هذه المسألة فذكرت في عهد امرى امر من هذا السوف وارى في هذا المكان وكان هريسة  
وكن اشبهها ولا اقدر على ذلك فكت اشبع بالشم واكتفى به ولما امر الله على هذه السلطنة العظيمة  
عزيت على شكر الله تعالى وكما كثرت النعم وجب الشكر ففادها اردن ان يسبح حق الشكر ففادها رشوا  
واذا معنى نفسى في ذلك عدة مواعيد وكانت تغلبني وتغني عن ذلك واليوم قبلت انافسى وادب  
الشكر لله تعالى ولما مات كاغور وضع الخلف بينه وبين بعده وانفقوا على نصب (ابن القوارس) حمود  
ابن علي بن الاخشيد وطلب له وهو ابن اثنين وعشرين سنة فانام شهورا حتى اني جهرها القادر  
من الغريب فانزعها منه فكان جملة الدولة الاخشيدية بستمائة وخمس وثلاثين سنة \*

البايعات والالتفات في شكري على الملك بن المارسيين كذا الاطال والشجوان

ذكر صاحب السلوك في دول الملوك في اصل الدبل ان اسلم بن منبه بن ادم بن طليح بن مضر بن نزار بن معد

من عدنان خرج مناصبا الابه فوقع فرض الدلم فتزوج امرأته الجهم فولدت له دلم بن واسل فو ابو ايلم  
كلامهم اخذوا وعشائرهم فاجوسا الرينغاد والى ولده فاسلم بعضهم واوّل من ظهر منهم (ابو الحاج  
مرداويج بن زياد الدبلي) غزوى امره ومخلت جوشه واستولى على بلاد الجبل والرقى وابنته الدبلم  
من كل ناحية واخذ له سير برامن الذهب وناجا مرضها بالجهر واصطنع كرامى فضة لخواصه ولم يزل  
يزداد شوكره وفي سنة خمس عشرة وثلاث مائة استولى على جرجان وكتب ابومسلم الكتاب الاصفهاني بذلك

يعلم الخليفة ارى نارانايج من بعد لها في كل ناحية شعاع واستولى على خزوين

وهذان ديم نوردم وكاشان واصفهان وطبرستان واستولى على بقية بلاد الجبل وغرب البلاد الى  
ان وصل الى خلوان وفي سنة تسع عشرة وثلاث مائة ارسل المقتدر باقعة لعباسي اعسكر فقلعه  
مروايح وكان جبارا متكبرا وفي سنة ثلث وعشرين وثلاث مائة دخل الحجام فجم عليه جماعته فقتلوه ونكح  
مكانة اخوه (وشعكر بن زياد) مدة فوقع بينه وبين ملوك الاطراف حروب كثيرة فوفى سنة  
ست وخمسين وثلاث مائة وسبب كان خرج للبيد فصادف خنزير خرج فجم عليه فقام فرسه ورماه فقتله  
ونكح مكانه ولده (بلثون بن وشعكر) مدة وفوفى في سنة ست وستين وثلاث مائة ونكح  
مكانة اخوه (فابوس) بن وشعكر وكان عالما فاضلا شاعرا وكان فابوس هذا حسن الخصال الفاضل  
حتى ان الصاحب بن عباد كان يقول عند ربه هذا خط فابوس ام جناح الطاووس وبنته دول النخبة

من خطه في كل طلب شهون حتى كان مداده الاوهاء

فاستمر الى ان غضب عليه عضدا لادولة واسخرجه من الملك فوقع الى خراسان وبقي معز ولاعند بني  
ثماني عشرة سنة ثم فوفى بعد جرجان وطبرستان ومازندان وكيلان خمس عشرة سنة ومن نظره

فل الذي يعرف الدهر عبرنا	هل عاندا الدهر لا من له خطو
اما ترى البحر يلو فوجيف	فيسفر اخصى فصره الدور
ففي السماء نجوم ماله اعداد	وليس يكسفا الا الشمس والقمر

وعما اشد نية بلقطه لنفسه في اخر حيا الف سنة تسع بعد الف الف سنة الباع الكامل المولى العباس  
الفاضل فريد دهره ووجد عصره العلامة البديوي مولانا الشيخ حسن البوريني لازالك شمس ملوه  
ساطعة ويبدو فيهم طالع الله دة حيث قال

صبرا على ذوب اليمان فاقها	مخلوثة لتكاثر الاحرار
لا يكسف النجم المحض وانما	يسرى الكسوف وطفة الافار

وكان فابوس صاحب حنف ويغير فخلع عسكريه وولوا مكانه ولده (فالك العالي منوهر) واقطع  
هو في عبادته بغير فوفى في سنة عشرين واربع مائة فوفى مكانه ولده (انوشروان شاه)

ولم يمتد له حتى استولى على الملك السلطان محمود بن سبكتكين وكان اسرا المهديهم وقد اقرضت  
دولتهم والله اعلم \*

## الكتاب الثاني والثلاثون في ذكر دولة آل بويه والموصل والنجف والسياسة وما كان من

ذكر اصحاب النار يخ ان بويه كان رجلا صاعدا كان الديلم وكتبته بوشجاع بن فنا حشر بن غلام وكان وزير  
اليد فقيرا يصعد السلوك وكان ينسب الى الفرس وبرز عن جدته بجرام جورا احد ملوك الاكاسه ثم ان  
بويه راى في منامه كأنه بول فرج من ذكره فارغبه اسطالت وعلت حتى كادت تبلغ السداد ثم اقترحت  
فصار ثلث شعب وفولد من تلك الشعب عدة شعب فصر على يجمع فقال له يكون لك ثلاثة اولاد  
بملكون الارض ففشت السنون وولد له خمسة اولاد مائة الاثنان وبقي ثلثة اولاد وهم عماد الدولة  
ابو الحسن علي بن بويه وهو اكبرهم وكنى الدوز ابو علي الحسن وعمر الدولة ابو الحسين احمد وكان عماد  
الدولة بسبب سعادتهم وانتشار صيتهم فلكوا العراق والاهواز وفارس وساسوا العراق  
احسن السياسة وهم خمسة عشر قرا ومدة ملكهم مائة وثمان وعشرون سنة وكان مبداء علمهم  
في سنة ثلثين وعشرين وثلثمائة في خلافة المفسد رافعة السباسة وذلك ان عماد الدولة سار الى بلاد  
فانبل طبر وقلعة اماره الكرخ فاحسن السيرة فاضاع فلا عا ظفر منها يد خاير كثيرة فاستمال الرجال حتى شاع  
ذكره وفصده الناس وعظم في اجنهم لانهم كان في شعابهم رجل هم بهم ما يقارب عشرة الاف وبعث  
اخاه ركن الدولة فاختار كاردون ثم ملك شيراز وفارس ففعل شأنه وفصده الرجال من الاطراف  
فقام مرداويج وفصده ففقد رافعة ففعل على يد غلامه فصار اكثر حدة اليه واستولى على بغداد واهل السب  
حادى عشر جهادى الاولى سنة اربع وثلثين وثلثمائة وهبوا دار الخلافة حتى لم يبق فيها شئ رافعة الخليفة  
المطيع قد راجع لاهل امير ولاهبا ولم يبق فيه الا ما لا يقوى بعض حاجته فلك البصرة والموصل وبقا  
البلاد فولى امره بعدد الاحبة عمر الدولة وعين لركن الدولة فمارة نسهمان وهو اقام عدي بن شيراز  
(وعمر بنهما اتفق) شيلا ملك شيراز اجتمع حساكره وطلبوه بالجوامع والرواتب ولم يكن عنده  
ما يسطيعهم واشرف امره الى الاغلال فاعظم له لك فبينما هم معسكر فداست في على ظهره فجلس اليه فخلا  
فيه للتفكر والمندبر راى حبة خرجت من موضع من سقف ذلك البيت ودخلت في موضع اخر منه  
فخاضت في سقط عليه فذهبا الغراشين وامرهم بالحضار سلم وان يجرحو الحية على اخصروا ويحرقوها  
وحده ذلك السقف بغض الى غر فز بين سقطين فصر فوه بذلك فامرهم بمخها فقصت فاذها فاصاد  
وحده فيها عسما بن الف دينار فذل ذلك بين يديه فقصه على رجاله وثبت امره بيد ان اشرف على  
الاحترام ثم اطلب خبايا فافوص له خبايا لا كان لاصحاب البلاد قبله فامر بالحضار وكان بطرشا



وكان حنّده ووجهه اصحاب البلديلة فظن في نفسه انه سوي اليه وانه يطلب بهذا السبب فلما خالجه  
 حلفاته لم يكن عنده سوى اثني عشر سنة وقال له يدعها فما يحبها هذا القول من جوابه فاحضرها ووجد  
 فيها اموا الاوشيا باجملة عظيمة وركب يوما فاضاغت فوام فرسه فخره وافرجه وابتكرت اعطاهم وكانت  
 هذه الاسباب من افوى دلائل سعادته توفي في سنة ثمان وثلثين وثلثا بزر وكانت مدة ملكه تسع  
 وثلاثين سنة (مؤيد الدولة ابو منصور حسن بن بويه) وسار سيرة حسنة وتولى  
 الملك مدة فلما توفي تولى مكانه اخوه (ركن الدولة حسن بن بويه) ثمان وعشرين سنة فلما  
 توفي على عسر الملك (معز الدولة احمد بن بويه) مدة وسار سيرة ابيه وتوفي مكانه  
 (عبد الدولة خسر شاه) ابن حسن اربعاً وثلثين سنة فلما توفي تولى مكانه ولده  
 (ابو الغوار يوسف الدولة شرفيل) بن خسر بن بويه وقد اسنولى على جميع بلاد بويه كان  
 ذلك في خلافة الطابع باقعه العباسي فلما ملك ملك مكانه (فخر الدولة علي بن حسن) ثلاث  
 عشر سنة واحد عشر شهراً ثم تولى بعده ولده (مجد الدولة رستم بن فخر الدولة)  
 فغلب عليه السلطان محمود بن سبكتكين واسنولى على غالب بلاده ثم تولى الملك (بهاء الدولة خسر بن  
 شرف الدولة) اثنين وعشرين سنة وشهرين فأت وخلف ولدين احدهما سلطان الدولة والآخر  
 شرف الدولة تولى الملك بعده بيه (سلطان الدولة) اثني عشر سنة واربعه اشهر فلما توفي  
 تولى الملك اخوه (شرف الدولة) خمس سنين وشهرين ولما ملك ملك مكانه (عماد النفق  
 مرزيان الدولة) مدة فلما مات تولى مكانه ولده (الملك الرقيع بن عماد الدولة) فغلب  
 على سائر الملك بعدد فظفر به السلطان طغرل البرق فقتله وملك مكانه اخوه (كخسر بن عماد  
 الدولة) مدة وملك تولى مكانه اخوه (ابو منصور قولا الدولة بن عماد الدولة) فمضى بينه  
 وبين ابني سبختشاه ابن عماد الدولة عاربات الى قتل ابني منصور واسفل بالملك خسر شاه  
 المذكور وبما افترضت دولتهم وهو اخيرهم واسنولى الملك السلجوقية \*

### الباب الثالث في ذكر دولة سبختشاه واولاد النهر من سبختشاه هذا النهر

ذكر الامام عماد الدين في تاريخه الموسوم بزبد النعمه ونخبه العصرة ان السلجوقية كانوا ذريه  
 لا يدبون لاحد ولا يدفون من بلد ينسبون الى ابراهيم الخليل عليه السلام وهو سلجوق بن دقان ونحو  
 حقائق الغوس الحمد بن لغان بن لغان بن ابوب بن داود وكانوا ساكنين في بلاد الترك وبلاد  
 حالان ملك الترك ببغوخان لما شاهد فيه الفجا بجهالة فاذا الجيش ثم اخبره امرانه بقتله فهاجر  
 سلجوق بن داود الحر الى دار الاسلام واسلم مودعوه ثم حصل السلجوق اتصال بملوك السامانية و

كان نظامهم معهم فقاموا على أنوفى سلجوق بجند ودفن هناك وكان همومها برسنة وخلفه من البين أرسلان  
وبكاشيل وموسى وكان سكنهم موضعاً يقال له نوزغار. وذلك من أعمال بخارا الممثلة لغزوهم في ملكهم  
ما بعد أربعين سنة وأول من ملكهم (ميكاشيل بن سلجوق) وكان زعيمهم المفضل وعظيمهم  
المفضل وكان السلاطين يدعونهم للهمات وبراعونهم لللمات فلما دخل السلطان بهمين الدولة نحو  
بن سيمكاشيل إلى بخارا المساعدة فذروا نواضع ميكاشيل عليه ولم يمل إليه فاعتناظ السلطان لنفسه  
وعبر به وباصحابه إلى خراسان فلما أنوفى السلطان محمود فغزوهم مسعود فغناهم عسكر اقتتل مع  
عده وأسرفهم جماعة ثم بعد ذلك ركب السلجوقيه إليه ودخلوا طوس فلكوها وأشدوا إلى بنسايود  
ثلاثها ولما ذلك في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وأربع مائة ولم يلبسوا حتى غفل شوكتهم وانفس  
وفقدوا بينهم ونوفى ميكاشيل ونوفى كاهر ولد (طغرل بك مجتلى بن ميكاشيل) فامرهم وأخذ  
واعطى وسبراهه داود مع جيش إلى سرخر فلكها ولحق له طرقة في العدل فلكها وكان شديد الاعتناء  
سدد بها الأفعال ولم يزل يشد لثامه ونفوى شوكت حتى استوفى على بلاد خراسان وطوى على ملك الديلم  
فوجد في دورهم دنابن وخرابن فأنزجوا إلى بلاد الملكة وكانت وفاته بالري بخارا الممثلة ثامن شهر  
سنة خمس وخمسين وأربع مائة وكانت مدة ملكه ستاً وعشرين سنة وعمره سبعون سنة حكى  
عبد الحميد بن طغرل بك قال راي في مناي في مبدأ أمرى كاتى رشت إلى الساء وفيل إلى حل حاجك  
نقص فقلت ما شئى أحب إلى من طول العز فضل عرك سبعون سنة فكان كذلك فلما اهلك ملك بعد  
ابن لجنه (سليمان بن داود) وكان نوفى أبوه داود مقام مقامه بالخطب باسم سليمان بالري  
بعد وفاة طغرل بك مضى نحوه استنوارهم إلى فرمين وخطب باسم البارسلان وأقبل عند الدولة  
البارسلان من بنسايود إلى المنة جوشا بيه بطوى السهول والوعور وكان ابن عم أبيه فلتش بن  
اسرائيل في كردور دلم في الملك ولم يعلم أن ذلك هو رطله إلى اهلك فراضه في جموعه فغنا بلاداً  
داخلت المعركة عن قتل فلتش وقتل البارسلان من الزمان عدة وافرة وحاز من أموالهم غنية فلما  
غنا وصل إلى الري تلقاه الوزير عبد الملك في حشمه وخدمه وكوسه وعلمه وعمره وعجمه واجلس على  
سرير الملك وكان ملكاً كريماً جليلاً أكثر الصدقات مريماً على بناء المساجد وكان يقول أسنى من الله  
إن ابنى داراً ولا ابنى منجهاً صيداً ثم بعد ذلك سبر إلى الوزير المذكور غلامين فضلاء وكان خستا  
وسبب ذلك أن طغرل بك كان انفسه في ابتدأها له لخطب له امرأة فزودها لنفسه وعصاه ولما  
ظفر برافه في خدمة الوزارة بعد أن انفساه ثم أن السلطان المذكور توجه إلى حلب والشام فخطب  
وشرع في حصارها وحاط بأسوارها وصاحبها حبشاً فمجد بن صالح بن مرداس من بني كلاب وكان  
فائماً بدعوة العاقبة فلما أنقضى الأمر وحاضاً بنسج الحزق من رسته خرج ليلاً إلى السلطان معه

والله منحه بشفرة رثاب النعمى بمحضمان وبخترمان له ضفى السلطان وصنع واعاد محمود الى مكانه محمود  
لكانه استاذنا وشاؤسكت ادهاء وبلغ السلطان خروج ارباؤوس ملك الروم وهدو وصل الى الفخرا  
وكان السلطان في خواصه ومعه خمسة عشر الف فارس من نخس رجاله فاستعد للقاء الملك الروم في  
ثلاثمائة الف ابر من يدون وبمعه ثلاثمائة الف عجلة حمل افعالهم من بختينفات التي بزمى فطارواهم فدار  
ما بزم عجلة فتوكل السلطان على الملك الدبان وصار حتى نزل على حافة النهر فملك الروم نازل بين احده  
ومنا زكروهم من الحسكرين فرمى فقال له انما ما بوملنوس محمد الجبارى ناك فثا ناك من دين هذا الذى وعدنا  
باظهاره فالفهم يوم الجمعة بعد الزوال والناس يدعون لك على المنابر فلما اصبح يوم الجمعة اربع الف الارض  
بالفخراج وايقضت السماء بالعلاج الى ان دافوا الزوال وصعدت على اعداء المنابر والظبا والجهاهذ  
في خاترا من الدهاء فتقدم السلطان وثبت فواده وفوى ظبه وحمل ملك الروم بجعه واخذ بيسا لدهور  
شكهم حبل الاسلام ثم وثبت بجالت وما وصل فوقع الحرب والضرب فاجت من اولئك الاول فاحد  
وقاسلت من اعداء الاسلام اعداد واسر ملكهم وانكسر بنا الروم كسرة لا تقبل جيرا (وعجيج ما جكي)  
انكرا ناهدى هاونك للوزيرة على صاحبه ولم يقبله شفه صاحبه فقال له الوزيرة عسى ان ياقتنا  
بملك الروم وذكر ذلك استغراء به فافق وقوع الملك يوم المصاف في اسر ذلك الغلام فخلع عليه  
السلطان وانتم عليه وغتم المسلمون غنمة عظيمة فاحضر ملك الروم بين يديه فزى له قلب السلطان  
وارسله ذلك بده واصله الى اهله وصل عليه في كل يوم الف دينار بوبتها لبث مال المسلمين ولما  
اصرف الى بلاده محو من الملك اسمه وقالوا هذا من اعداد الملوك سافط وزعوا ان المسبح عليه ساخط  
ثم بعث الى السلطان بمائى الف دينار وبعواهم فتمتها فبعوا الف دينار راخذروا طرا لاهل  
غيرها فقبلها السلطان وفي سادس ربيع الاول سنة خمس وستين واربعمائة فقتل السلطان وكان  
مدة ملكه تسع سنين وشهروا وبلغ من العمر اربعين سنة ودفن بمر عند قبر ابيه وخلفه بعده بنين  
وهم ملكناه ونكس واهاز ونفس وارسلان وارغون وهورى برس ووفى الملك ولده جلال الدين  
(ابو الفتح ملكشاه) بن البارسلان فلما اجلس على عرش الملك نازعه عمة فاروت بك  
الملك ووقع بينهما حروب الى الهزام فاروت واسر فلما ظفر امر بختفه فقتله غلام ارحى اعور  
وكان ملك شاه ملكا شجاعا مقداما سبره العدل وكان كثير الغزو حتى بلغ في غزوه الى حدود  
سلطنة بنه ودار الف دينار محال الى خزانته كل سنة من تلك المالك ووضع في البلاد الى  
افضلها من الروم حسين منبر الاسلام فاصد فخم سم فند وحا صرعا وظفر بختها فاسر على عاتق  
رساوى دكا بختها اسير الى العراق ثم من عليه بالاطلاق ومضى في دكا بسلطان الحرب مسلم بن زبير  
ومعه ثمنه كوبر وكان له لوك الروم وغزوه وما وراوا النهر في ثلال جابته وكفف وعاهبه وكان ملوك الروم

ينلون كتبها بالاراضيات الموكان فاقرا بصيرا بعض الناس ومناد بهم وبهم في محلم وكان يعرف  
 بالسطان العادل فمن جملته ان تركب يوما للصيد فرائى رجلا ياكثا كذا كذا من سبب بكانه  
 فقال اشرب بطيخا فبدرجات لايها راحود ربح على عالى ولعبه مناراس مالى فاعذها  
 من هاتك من يدى ولم يطق ثمنها فقال له السطان طيب تساهل فخرى فقال لا وكان البطيخ في اول  
 باكور رايلا يوجد في البلد شئ منه فقال السطان لبعض خواصه قد اشبهت بطيخا فاجهد في شئ  
 ولو واحدة فزال يطلبه حتى وجد عند بعض الامراء فقال له فقال قد احضر معي من عبيدى فامر السطان  
 باحضار ذلك العبد فوضف فاحضر المنظم قال قد هذا الامر فانه اخذ بطيخا واتر ملكك وقد وهبته لك  
 فمعهما اشئت فاشترى الامر نفسه بثلثي ابردينار وارضى صاحب البطيخ بعد افاره وكان الناس ياخذون  
 الثراب الذي يوطئه دابتر فبكركون به وكان منهما بالصيد قبل ان يلقى ما اصطاده بيده فبلغت  
 عدة عشرة الف فقصدي بشتر الف دينار وبعي منارة من فزون الثياب ووافر الحر الوحش في  
 طريق الحج من الكوفة حتى ما ذن الفرون ثوبى رجا الله في سادس عشر شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة  
 وعشر ثمان وثلاثون سنة واشهر مكانت عدة ملكه عشرين سنة وحمل ثابوت الى اصفهان ودخن في  
 مدرسته التي بناها وخلق اربعة بنين وهم بركارن ومحمد وسهر ومحمود وكان (محمود) طفلا  
 عند ابيه فبايعوه على السلطنة لان امه تركان خاتون الجلالية من الملوك الانكشانية بها وراء  
 التهم كانت مسئولة في ايام ملك شاه وان الامراء كانوا من صانعيها فاختاروا ولدها ثانيا بيه ورياء  
 به الى اصفهان فاجلسوه على سرير الملك فاتم سنة حتى مات محمود وماتت امه وبقي الملك الاخير  
 (بركارن) جلس على سرير الملك وكان على الهمة لم يكن فيه عجب سوى ملازمة الخلق والاداء  
 عليه ودخل بلاد سمرقند وبخارا وغزنا وبلاد ماوراء النهر ووضعت في زمانه فن وشهر من الامراء  
 والجناد بحيث بطول شهرها ثوبى في ثالث شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واربعمائة وسبع مائة  
 بلدة بقرهمدان وبلغ من العمر ستا عشر سنة واقام في السلطنة اثنتي عشرة سنة واشهر وتولى  
 الملك بعد (ابوشجاع محمد بن ملك شاه) وكان دغورما بانيا ادبيا لبيبا على المجلس على سواد  
 الملك بعد انواعا القدر با بالاراضية مختلفة وعقودها مختلفة فاحكم القواعد وابرم الحاد وكان على الخليفة  
 الكامل وظمم البازل وله الاتار الحميدة والاراء السديدة كان يفتي الفقير ويحجر الكسبر ويملك  
 الاسبر ويضمر الاسلام ويكشف الظلام وصف له الدنيا ولم يكن له منافع مرض زمانا طويلا  
 فقبل له مرضك محرى واتما صرحتك ورجعتك فاعضل داؤك وبطل داؤك وحاول السطان الى ان  
 كملها وجلسها في بيت حتى واعظها واخبرها فان السطان وقالوا انه امر بختها فخنقوها ومنعجب  
 القدر ان الزوجين ثوبى في سادس واحدة فالتخاتون في بيته لخنقت والسطان على راسه نفسه

زهقت وذلك في اواخر سنة احدى عشرة وخمسين وخمسة مائة بنين وهم محمود وسعود وطغرل ورسليان  
 ورسلي وكلام ثلث السلطنة سوى رسلي اولها ابن السلطان من نفيه احضر ولده محمود وكنى كل  
 منهما وامر ان يخرج مجلس على سرير الملك وينظر في امور الناس فقال له ولده ان هذا اليوم غير مبارك فقام  
 صدف ولكن على ابيك واما عليك فبارك فامثل امره وجلس على سرير الملك (ابو القاسم محمود بن محمد  
 ابن ملك شاه) مكان والده واحكم فواعد الملك وكان هو يوشك في سن الحلم وكان فوق المعرفة بالحربية  
 وكان محمود الخليفة مودودا لطيفة لكنه على انواع البلاد من اعوانه فتشاوروا عليه عيشه وفروا خرا  
 واستضعفوا جانيه وطعوا فيه وكان خلف والده من العيون والاثاث ما لم يخلقه احد غيره من الملوك  
 السلجوقية قال الامراء هم احبوا الى بيع صناديق خزائنه التي فرغت وطلب السلطان محمود المذكور من  
 من الخازن غالية ليطالب بها فلم يجد سوى ثلاثين مثقالا فقال الخازن عما كان في خزانه ابيه من  
 الغالية فقال كان مليقا رب ما بزوجا بن رطلا فقال السلطان للحاضر بن اعشربا يا لغافون بن  
 لاه بن فلان لا تشا امور محمود وكونه غير محمود واختلف نظام الملك فرض ومات في اواخر سنة خمس وخمسين  
 وخمسا بزر وكانت مدة ملكه سبع عشرة سنة واخترامونه نحو خمسة اشهر حتى وصل السلطان الاعظم ابو  
 الحارث سنجري بن ملك شاه من خراسان انقصد البلاد واصطلح لحوال العبا لان كان هذا آل سلجوقي  
 ومرو شيع البيت وعظمه وحافظه من ديدنه فوصل الى الري واصلى ما فسد الى ان وصل (السلطان  
 ابو طالب طغرل بن محمد بن ملك شاه بن الباسلار) واجتمع معه  
 فاجلس على سرير الملك بهمان ودخل السلطان سنجري بعد ثلاثة ايام الى مغرب ملكه خراسان ثم  
 بعد ذلك دفع حروب بن طغرل وبن اخو برمسعود وداود آل الى انصار السلطان عليهما فلما استقر  
 له الملك وامر من معارضيه انتقل بالوفاء الى جوار باربرود ذلك في اوائل عام ثمان مائة وخمسين وخمسا  
 وكانت مدة ملكه سنين وشهرين وكان رحمه الله جامعاً للخلال التي تشق اليها السلطنة من الحزم و  
 الحفظ والعز لا ان كان مستبداً باوهر وبهجة باهوانه لا ينشهر احد في اموره ولا يسترشد في تدبيره  
 فلما هلك ملك مكانه (ابو الفتح مسعود بن محمد بن ملك شاه) جلس على سرير الملك  
 وكان بصطنع الاراذل وبرفع الاسافل لا يضر احد ويحججه ولا يقبل في رضى عبيده توفي في اواخر  
 جمادى الاخرة سنة سبع واربعين وخمسا بزر وكانت مدة ولايته تسع عشرة سنة كانهما سنة وجلس مكانه ابنه  
 (السلطان ملك شاه بن محمود) على سرير الملك واشتد بالافهام في النصف من العدة  
 وقضى الامور كلها الى وزيره وما علم ان يحضر من يحبه ويظلم يومه بطول وجهه فيطر الوزر وقال  
 للامراء والاجناد هذا السلطان لا يصلح للملك فانه قد شغلته الحزم عن الامر واغناه الخشع عن العز  
 وانا رى من الصواب ان نخلعه ونسند على اخاه محمداً ونولي له الملك فوافوه على الرأى الراجح لانهم

كبرها استيلاءه وسلموا استيلاءه فقالوا له عجل هذا الامر فغضب بذكرى الوزير على السلطان واغضبه  
 بجمع همدان وانتقل الى اخيه الملك محمد فقدم (السلطان أبو شجاع محمد بن محمود) وجلس  
 على سرير الملك بهمدان فانزل ما امر به من الوزير المذكور فساء ذلك الامراء واجتمعوا بان يخرجوا السلطان  
 سليمان بن محمد بن ملك شاه وجعلوا الى همدان فلما سمع بذلك السلطان محمد انتقل الى اصفهان بشرف  
 بجزء واستقر (سليمان) على سرير الملك وكان وزيره شريفا الحزنا شرب وقع سرهنا وام سبقا  
 واداروا ان يسعدوه وهو شفي فلما وصل السلطان محمد الى اصفهان فحاز من حمه سليمان جمع المساكر  
 وجمع الى همدان فوضع بينه وبين الخليفة المتقي بالله حتى آل الامراته حاصره فداها شرالا وهذا هو  
 عدوه على همدان فجمع حربه وكانت وفاته في ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وخمسين وخمسمائة وحيث  
 ابن اخيه (السلطان ركن الدين ابوالمظفر ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه)  
 فضاغرا الكبراء وانقر له الامراء قاضي واجدد واشفي واسعد الى ان توفي سنة احدى وعشرين وخمسمائة  
 وجلس على سرير الملك ولله التسعير (السلطان طغرل بن ارسلان بن طغرل) فقتل بالترور  
 وقتلناه وامره في المالك وما زال امره مستغما وكان يتولى التدبير بجانب على التمام بالقتل والدبير  
 وكان قد وقع بينه وبين اخيه قزل ارسلان حروب الى ان قتل قزل ارسلان على فراشه وابعدوا عنه  
 وفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة فطلب على الملكة السلطان خوارزم شاه وقتل طغرل في المعركة وحيث  
 الدلالة السلطنة بطغرل وكان اقتناهما بطغرل فبحان من لا يزول ملكه ولا يحول \*

الباب الرابع في ذكر وزير الخوارزم شاه حسن السني رحمة الله عليه في العتبة

ذكر في هذا الكتاب ان عدد ملوكهم عشرة انفا وروضة ملكهم مايز سنة وثمان وثلاثون سنة واول من  
 ملك منهم (محمد بن انوشكين) وكان ملوكا تركيا لبعض امراء السلجوقية وكان مقدما عند  
 لشجاعته وبجانبه ولما سار الى خراسان وازال منها الخواص ومهد لها نظره فمن بوليه فوقع على  
 محمد بن انوشكين المذكور فولاه ولقبه خوارزم شاه وذلك في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة فاشا  
 مثل ابيه في التجاوز والشجاعة وحسن التدبير وكان محبا لاهل العلم والدين عادلا في العتبة  
 فلما هلك ملك سمرقند (السنر) فسار سيرة ابيه وكان قد اذاع الجوش في حياة ابيه وباشر  
 المحرير وكان السلطان سخر بمصاحبه في اسفاره وروبر ثم كثر من السعائر عليه عند السلطان سخر  
 حتى نبضه وسار لينزع الملك من يده فانضم السنر وقتل ابنه وخلفا كبيرا من جماعته ثم بعد ذلك  
 صالح سخر واستقل بالملك من بغير منافع الى ان توفي في منتصف سنة احدى وخمسين وخمسمائة وكانت  
 مدة ملكه خمسين سنة وملك بعده ابنه (ارسلان شاه بن السنر) فقتل بجماعته من اهل

وسمل الخاقاني زمانا ومات في سنة ثمان وستين وخمسا بزر وكانت مدة ملكه سبع عشرة سنة وذلك بعد  
 ابنه الاصغر (سلطان شاه محمود) لكونه كان عنده واستمر الملك في نذر بقره وكان ابنه الاكبر  
 علاء الدين تكش غايبا فلما بلغه موث اباه وتولية اخيه استنكف وسار الى ملك الخاقاني واستنجدوا رقبته  
 في اموال خوارزم وفي خابرها غانجه يبعث كشاف وجا الى خوارزم فلكها واستولى على بنسا بوروزا  
 ولحق سلطان شاه محمود مع امه بالموت بد صاحب بنسا بوروز فجمع عساكره وسار معه فلما كان على مشرب من خيما  
 من خوارزم خرج اليه تكش ومعه زوجي بالموت بد اسير وقتله ولحق اخاه ونظر امه فقتلها وهرب السلطان  
 محمود وعاد تكش الى خوارزم وتوفي هو في سنة تسع وثمانين وخمسا بزر واستولى (علاء الدين تكش)  
 على بنسفة بلاد اخيه وكان عادلا غافرا بالاصول والفضة على مذهب الامام الاعظم رحمه الله توفي في رمضان  
 سنة ست وتسعين وخمسا بزر وفي في مدرسته التي بناها وملك بعده ابنه (ملك شاه محمد بن  
 تكش) ولقبوه علاء الدين لشبابه فلما بلغ لخواه الهند وخان تولية اخيه جمع عساكره وخراب  
 مع اخيه فلم يقدروا عليه ورجع غايبا كاسر واستولى ملك شاه على جميع بلاد ما وراء النهر وقسم الملك بين اولاده  
 جسر وبنسفة (قطب الدين بالغ شاه) وبن ابنه الاكبر جلال الدين وكرمان وكبش وكرمان لابنه  
 (عنايا الدين) وبقيبة البلاد لابنه (ركن الدين) واذن لم يهرب النوب الحسن لمعه وادب  
 اقبلوا سفار فخرج عقب السلوات الخمس وسماها نوبه في القرنين سبعة وعشرين وديد بزر وكانت مصنوعة  
 من الذهب والفضة مرسومة بالجواهر وكان يرفع بين السلطان وبين جنك خان وقايع ادت الى الجحى اليه  
 فلما انه هو جنك خان الى البلاد الاسلام لم يزل يضل ما له ويذوب ويحل بوزايب المطلوب حتى انتقل  
 الى جوار الرحمن في اطراف بلخستان في سنة سبع عشرة وخمسا بزر وكانت مدة ملكه احدى وعشرين سنة وكان  
 خلق طده قطب الدين وهدم اولاده الاكبر (جلال الدين) فلما جلس على سمر الملك بنين بملول البواروز  
 الدمار وخراب الدار وجمع ما نفعه النار فشرع في تحصين البلاد والاعلاع والاحتفاظ بمدن المال من  
 لضباع وكان ملكا عظيما وسلطانا جسيما واصولا ظاهرا ودولة باهرة لكنه من مفاظة النار طاجر من مقام  
 ناجر ثم ان تلك الدواهي المصيبة وصلت الى بلاد الاسلام في اوائل سنة خمس عشرة وخمسا بزر وساروا على بسطة  
 العالم سمر القام نارادوا الحفاء نور الدين في فصوله انا ما فيها الا نام ولم يزل السلطان يفر من مع شدة  
 طلبه وهم ينجون اثره الى ان وصل الحافه فرجعون والنار من خلفه وفدا دكوه فلما رأى ذلك خاف  
 على دراهمه فقتلهم من اخرهم والقام في فرج ورجع الى القبر وذهب الى باشورة احمد وصعد الى جبل الكرند  
 فنجبه ورجل منهم وبه حريق فقتله وفي نواريخ الفرس ان كان من جنبا في بعض الاطراف ولا يعلم برأيه وان  
 معه سوى رجل واحد من خواصه فمات انسانا يقول الجب من وقايع الدنيا ان عسكر جنك خان وصل الى  
 القلعة التي بها انشاء السلطان فلما سمع ذلك لم يزل يعمل الى جانب الارض حتى وقع مبتا فاحترق

الذي كان معه انه مو السلطان غلب الناس من ذلك ولم يجدوا له كفنا تكفن بشاشه فسيان الذي بقي  
وما سواه فان وكانت الوضعة في منصف شوال سنة ثمان وعشرين وسفاه بها انفرشت دولهم

الكتاب الثاني من التواريخ في ذكر دولة بني سلجوق والاشام والجزيرة في ايام

ذكر في الاول الاسلام ما تاول من نولي الملك جليج الاشام من السلجوقي (السنين ابق) الجوي  
لانه سار الى فلسطين فتح تلك البلاد وهاصر دمشق فلكها حصارا سنة ثمان وستين واربعمائة  
وسكن بدار الغارة داخل باب الفراء بس مائة ثلاث سنين واحد وعشرين يوما وسار  
السلطان ملك شاه السلجوقي الى حلب فلكها وولي عليها (فيمر الدولة آق سنغر) جد نولي  
الشعبد كاسباني ذكره روى دمشق اخاه (ناج الدولة تاش بن اب اسلان) السلجوقي  
فخه من تلك التواصي ولم يزل تاش يجاهد في سبيل الله ففاجع حصر فاشاء ذلك نولي السلطان ملك شاه  
ضرم حصر على طلب السلطنة لنفسه فسار الى حلب فاطاعه فسيمر الدولة آق سنغر لصرا ولا السلطان  
وحمل على انطاكية ثم سار الى ديار بكر واماها الى ان وصل اديجان وهذا فاطاعه وخطوب باسروا  
اسفهان فاستقبله صاحبها بركاتي فاهزم تاش منه فخطفه وفسله فاستقام الامر لبركاتي فولى مكان  
تاش ولده (رضوان) لكنه لم يتمكن على غالب البلاد التي كانت بيد والده لان دمشق غلب عليها  
اخوه تاش الملوك فاقى بن تاش فقدم له ورضوان فهاصر فاقى بن تاش فقدم له ورضوان فهاصر  
مرض طول بره فوفى ونيل ان امة زبيب ارسلت له جارية ففعلته في مفرق عجب سعاد في شهر رجب بيار  
فيها خطب صوم فلكه ففهم جوف ومات في سنة ثلث وستين واربعمائة روى بخافاه العلوان  
بن تاش روى مكانه اخوه (ارقاش بن تاش بن اسلان) فلم يبق غير الانثى ثم اتر  
نومهم ونوبه الى الشرق فملك هناك ولم يبق لرضوان الامر وكان مفره جليج حتى توفي في سنة سبع  
وحسبانه ونولي مكانه اخيه (السلطان اسلان بن قاق) وكان صبيا صغيرا وكان بدبر امره  
اذا بلكه لؤلؤ الخادم ثم شكره ففعله وصب مكانه اخاه (سلطان شاه) مدة وهو صغير الحال  
الاحوال فغاث اهل حلب من الاخرى فاستندعوا بالغاوي بن ارقى وحكمه على انفسهم فلم يجدوا الاضاد  
جماعة ثم سار الى مدينة ماردين بنه العود لها بها واستخلف عليها ابنه (حسام الدين قرناش)  
فانقهر من ملك تاش من حلب والاشام والله اعلم \*

الكتاب الثاني من التواريخ في ذكر دولة اربكان واولادها في ايام

ذكر ابن الاثير في تاريخه اربكان بن مالک السلطان ملك شاه السلجوقي ولهم مقام محمود في دولهم



وكان ذليبا على ملوان وما يليها من أعمال العراق ونحن نقش إغا السلطان ملك شاه وهو يومئذ صاحب الشام  
فأكرموه ولآه على القدس ثم أوسع نقش إلى حلب وملكها ثم هلك أرتوق سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة  
بالقدس الشرقية وملك ابنه بديا (أيلغازي) (وسمغان) ولما ملكنا لا نخرج أنفاً كبر سنة  
سعدى وشعبين وأربعمائة أجمع الأمراء بالشام والحزيرة وديار بكر وحاصروها وكان لسفغان في ذلك  
المقام الحوطة وطبع صاحب مصر في أجمع القدس منهم وسار إليها الملك الأفضل فحاصرها أربعين يوماً  
وملكها بالامان فخرج سفغان ولجوه أيلغازي بنا أرتوق وابن أخيهما بأخوتى وابن عمهما سويح على أيلغازي  
بالعراق فولى نفسه بغداد وسار سفغان إلى الرها فأنفذها راسخاً فغل امره فلما حصن كيفا وسار سفغان إلى أرتوق  
من ديار بكر فكيفما أجمع الجيوش واستولى على نصيبين ثم بعث فخر الملك ابن عماد الدين صاحب طرابلس يستعيد  
سفغان على الأفرنج عندما ملكوا أسواحل الشام وضاعف على طرابلس وسار سفغان حتى وصل إلى القوتين فوق  
هناك فخلعت ابنه أرمي إلى حصن كيفا فدفنت بها وقد سار أيلغازي من بغداد إلى حاربين فاستولى عليها  
ولما مشى إلى حلب على مدينتهم من الأفرنج وكانوا استدعوا أيلغازي بن أرتوق من ماربين سلوا الدبلد وعلو  
رسول بن نقش أصعب حاله كافتهم وقد رفع بيه وبين الأفرنج ونافع كثيرة وكان لأطبل المقام بالدر  
لأن أكثر القرى التي كانوا يعملون كان أرتوق يجرأه دفن وقد بدشاه فجهل العود قبل أن نفقه زوارهم  
ثم توفي أيلغازي بن أرتوق في رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة فرتوى بعده ولده الذي يحمل (حسام  
الدين ترمش) وملك ابنه سليمان مبادرين إلى أن جاء الأفرنج وحاصروا حلب وبنوا عليها  
المساكن وطل الحصار وملك الأتوات واضطر أهل البلد وظهر لهم العجز من صاحبها ولم يكن في أوت  
أقوى من اليرموق صاحب الموصل إلا أكثرهما فاستدعوه ليدافع عنهم الأفرنج وملكوه البلد فلما أشرف على الأفرنج  
ارتحلوا غابدين إلى بلادهم فخرج أهل البلد يلقون اليرموق فدخل حلب ولزم أهل البلد وملكها ابنه  
(عز الدين) ثم ملك فولى السلطان عليها (محمود بنور الدين) ورجع ترمش إلى ماربين  
واستمر بها وكان ملك مبادرين فحاصروا حسام الدين ترمش ولزم ترمش ملكا بماربين إلى أن هلك سنة  
سبع وأربعين وخمسمائة وكانت مدة ملكه أحد وثلاثين سنة وملك مكانه بماربين ابنه (السبي  
بن ترمش) وبقي ملكا عليها إلى أن مات وولى بعده ابنه (أيلغازي بن السبي) إلى أن  
مات أيضاً ولما توفي قام بالامر بعده (بولق) وكان ابنه وبين بني أيوب ملوك مصر وكتب  
إلى أن هلك هناك بعده فله (أرتوق أرسلان بن قطب الدين أيلغازي) مدة ثم هلك فولى  
بعده (السعيد نجم الدين غازي) وتوفي في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وملك بعده  
أخوه (قره أرسلان بن أرتوق) فلما هلك ملكه (شمس الدين بلوق) فأنفذ  
ثم هلك وملك بعده أخوه (المنصور نجم الدين غازي بن قره أرسلان) إلى أن توفي

كامل

قد انتهى  
لله الحى  
في الحق

سنة اثني عشر وسبعمائة وملك بعده ابنه (الصالح شمس الدين ابن صالح) الحان في  
 لاريج وخمس من ملكه وملك بعده ابنه (المنصور أحمد) الحان توفي في سنة تسع وسبعمائة  
 وسبعمائة ثلاث سنين من ملكه وملك بعده ابنه (الصالح محمود) أربعة أشهر وخمسة  
 المظفر غفر الله له وملك بعده ابنه (محمد الدين عيسى) وهو من ذري ماردين من هذه العا  
 واسولى عليها الملك هلاكو \*

## الباب السابع والثلاثون في ذكر دول الأتابكية وأوصافهم المفسدة الزكية

ذكر في الدولة الإسلامية أن أول هذه الطائفة (فيما الدولة آق سنغر) كان ملكا للسلطان  
 ملك شاه السلجوقي ولما ملك أخوانا الدولة نشأ من البصرة الحان السلجوقي مدينة حلب في سنة  
 ثمان وسبعين وأربعمائة استناب فيها فمضى عليه بعد ذلك وهرى بينهما حروب آتت إلى أسر آق سنغر  
 ونشأ منها بعد سنه العشرة أربعمائة ما حل حلب وكان حسن السياسة كثير العدل وكان له عدة من  
 ولما مات نشأ ولده الأكبر (عماد الدين زنكي) في ظل الدولة السلجوقية فربى مشهورا بين القادة  
 وكان له يد ملهبة عظم السياسة وكان أجمع خلق الله تعالى كان له في هذه السلطان محمود عند  
 حرمه من أخيه مسعود مقاماً عظيماً فاختصه السلطان وأضاف إليه شحنة بغداد وولاية  
 واسطاً معاً فإلى الموصل ذلك في سنة احدى وعشرين وسبعمائة وسلم إليه ولده فروخ شاه المعروف  
 بالخنازيري إليه ولهذا قبل له أتابك وهو الذي بنى أولاد الملوك ثم سار في سنة اثنين وعشرين  
 وسبعمائة إلى مدينة حلب وملك في طريقه منبجاً من دسنان وثقفاً من أهل حلب واسولى عليها وأقطع  
 أعمالها للأمراء والأعيان ثم مضى على صاحب حلب الأمير فطلع فقتله فأتى ثم اسولى على مدينة حماة وحصن  
 دبلبك وعاصر دمشق فلم يملكها ثم توجه إلى حمص فحاصرها فاصبح مضوا لاهل قراشه فقتل بعض خوا  
 فدفن بالقرية وهرستون سنة فاسولى بعده ابنه (سيف الدين) على الموصل وابنه الآخر  
 (نور الدين الشهيد محمود) على حلب ثم توفي سيف الدين وتولى مكانه أخوه قطب الدين يودو

على الموصل وكان نور الدين المذكور معتدلاً الفاضل اسرا الفوق واسع الجهد حسن الصورة لهبه شعر في حكمة  
 وكان مولده يوم الاحد سابع عشر شوال سنة احدى عشر وسبعمائة بمدينة حلب ونشأ على الجهاد والصالح والعدل  
 وكان ملكاً زاهداً حقيق المذهب عابداً لا لاسمكاً بالشهر وكان سزماً بالجهاد في سبيل الله فنهضوا  
 حصناً وملك دمشق وصبط امورها وهرى بها ليجار سنان المشهور واداه لهديث وابطل الكوس وكانت  
 الفريخ ملكك سواء إلى الشام إلى عسقلان ثم طلعوا في ملك دمشق وكان أعظم ما يؤدور انهم يذبح  
 فإلى حلب ذلك نور الدين الشهيد مجتهد لطلب دمشق ويجتهد الادب في فعل الجهاد ورسول إلى صاحبها

بجهر الدين بن طغتكين رسالته واصله بالهدايا والخلف حتى اعتزل عليه ووثق به فكان يهرج بالرجال  
 الذين يميلونهم القوة على المداخلة بعدد واحد وبعدها يبعثهم على قول له ان فلانا كان يفتي في تسليم دمشق فخذ  
 كلامه وبفساده بجهر الدين حتى شغل جميع من هو شديدها من امرهم فصار حشد نور الدين الى دمشق بعد ان كاتب  
 الامراء الاحداث الذين استألمهم فعدوه فلما علم ذلك بجهر الدين راسل الاقوي في مصر على نور الدين على ان  
 يعطيهم بعلبك فاجابوه الى ذلك وشروا في الحشد فبقيهم نور الدين الى دمشق فثار الامراء الذين كانوا منهم  
 ونظروا له باب الشرح فدخل من رملتها واحضروهم بجهر الدين بالقلعة فراسله بالترسل عنها فقتل وهو من مشق  
 مدينة مصر فثار اليها ثم حضر عن حصن بيا ليس علم من هذا وسار الى بغداد وسكن فيها الى ان توفي ولتولد  
 الدين الشهيد وتابع ورثه مع الاقوي وكان هذا شاع ملكه حتى خطب له بالبحر من ديار الجبل وكان قد شاع  
 لا تضر من السلطان صلاح الدين بن ايوب وكفاه متبقة ما ذكره صاحب خلاصة الوفا في اخباره والخط  
 ان السلطان المذكور راي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في ليلة واحدة وهو يقول في كل مرة يا محمود  
 انقذني من هذين الخصمين وهما الشتران فاجابه فاستخبر وزيره قبل التصريح فذكر له ذلك فقال هذا امر  
 حدث بالمدينة النبوية ليس اجيزك ففجأة بعد الف راحله وما تبعها حتى دخل المدينة على جرح ففلة  
 من اهلها ثم ذكر فسياسة الصدر وانزل يني الارجلان مجاوران من اهل الاندلس نازلان في الرباط التي  
 فيها هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فجدوا في طلبها فلما راها قال للوزيرها هذا من حالها من حالها فافلا  
 جنتا الحادثة قال لها اصداقنا في رعايتها فافلا انهما من النصارى وانما وصلنا لكي نغفلنا من البحر والشرقة  
 بانفاق من سلوكها وبعدها قد حارعت الارض من تحت حائط المسجد القبلي لمحجة الحج والشرقة ويصلان  
 الغراب في يومه فافلا الرباط وقبل كانا بجلان التراب في حفنهما وخرجا من بلبيان في الخارج فغريهما فافلا  
 عند الشباك الذي شرف في الحجر خارج المسجد ثم احرقا بالنار وركبوا رجلا الى الشام بعد ان خضعتا لهما  
 الحجة الشريفة وسكب في الرصاص والحاس واستخذه فافلا الاحتفاظ وحاس هذا السلطان اجل ان  
 ويخبر من اراد الوقوف على مناته فغلبه الكوكب الدبر في السيرة النورية فوفى ربه الله فافلا الاربعاء  
 عشر شوال سنة تسع وستين وخمسا بترفعه دمشق من علة الخواص ثم نقل الى رتبة التي انشأها بفرس في  
 الخواص وكانت مدة ملكه ثمانية عشر سنة ولما توفي اجتمع الامراء واهل الدار فبشرى ورايوا  
 ابنه (الملك الصالح اسمعيل) وهو ابن احدى عشر سنة واطاعه الناس وكانوا يهرجون في  
 جميع امورهم الى الملك صلاح الدين بن ايوب صاحب مصر ثم بعد ذلك خلفت الاراء وظهورت الشرور  
 وكثرت الخمر وعزم الاقوي على قتل دمشق واثرت لهما من ايدي المسلمين فلما بلغ ذلك السلطان صلاح  
 الدين سار من مصر لحفظ دمشق ووزيرة الملك الصالح لصهره سنة وافتقر الفتن من اهل السنة  
 والشيعة فحلب فتوجه الملك الصالح اليها واقام بها ودخل السلطان صلاح الدين الى دمشق وولمها

بغيرنا الصوري ومالك حم وجماعة ثم توفي الملك الصالح اسماعيل في منتصف عام سبعة وسبعين  
 وخمسين لم يبق فكانت مدة ملكه ثمان سنين وعهد الملك لان هذا (عمر الدين مسعود) صاحب الكول  
 ثم استولت السلطان صلاح الدين على حلب وعوضه عنها سنجار ونصيبين والخابور والفرات ورجع ولم يزل  
 بهم بقية مشغولون على الاماكن المذكورة الى ان وقع التنازع بين خوارزمشاه في سنة ثمان  
 وعشرين وسنمايز وقلوه وانقضت دولة الالكبرى من الشام والجزيرة اجمع كان لو تكن \*

### الباب الثامن في ذكر دولة بني طغتكين بالشام وحسن سيرهم في الانام

ذكر في نسخة دوى الالباب ان منصور (طغتكين) كان من رجال تاج الدولة منش ربيعة بام ليه  
 دقان وكان معدا ذهب الى الرق القنار ابن اخيه بركيارق ربيع الى دمشق بعد قتل تاج الدولة وكان  
 انابك دقان عدة ولايته وكان شهاما باشد بدا على المفسدين وامنت بام على ان توفي في صاير  
 سنة اثنين وعشرين وخمسين وروى في هذا السعد الجدي في المصلى ذكر ان القنار ان المصطفى  
 كان حله ثمان بن عقاب رخواه من الما: بن المورود ووضعه في سجده لم يزل طغتكين المذكور لما  
 خرج من طبرية ووضعه في الجامع الاموي بدمشق ولما توفي تولى مكانه ولده (تاج الملوك) ابو عبد  
 بوري بن طغتكين وكانت سيره حسنة وكان فيه حلم وسماحة ولم يزل بدمشق حتى وصله العجمان من  
 الباطنة فجاءه فاث منها في عاشر ربيع سنة ست وعشرين وخمسين وتولى مكانه ولده  
 (شهر الملوك ابو) اسماعيل بن بوري بن طغتكين وكان مقداما ماها ابنا بريد  
 فلعنه بائناس من ابدى الكفر في يومين ثم اترده به الى اخذ الاموال وعزم على المصادرة للخطاب  
 والقول فادخل عليه اقر زمر دعا اليها ابلا فقتلوه بين يديها وهو بسنت ابها لما قضى بخرجه  
 في بساط ملعون ثم امرت الامراء فدخلوا عليه فراوه فقتلوه فالت انظر الى سلطانكم وما حالكم في ظل الملك  
 ثم احضروا خاه (شهاب الدين محمود بن بوري) فعدت له السلطنة وقامت امره بدير  
 المملكة انه ان خطبها ونزجها الاثبات بن زكي وكانت الامور على السداد الى ان رثى عليه جاعل من جده  
 فقتلوه في ربيع عشرين شوال سنة ثلث وستين وخمسين وتولى الملك بعده ابو الغفر (محمد بن  
 بوري بن طغتكين) وكان صغيلا السيرة ولم يزل مدة فث في ثمان شعبان سنة اربع وستين  
 وخمسين واجلس ابنه (ايق) وكان صغيرا دون الباطن فقام بدينه ونزبه انابك شعبان الذي ر  
 كان الاثبات بن زكي انما رجع ابنه بام شهاب الدين المقدم ذكره فلما في الاستيلاء على دمشق ودمشق  
 بما اعلمه فسلم خمس وفضله اثم اترط لمعرو دمشق ولربل منها شبا على ابنه عن فتح دمشق يعرف الى الجور  
 وغيب ما فيها ورجل عايد الى الله فموت واستولى على الملك الالكبرى وانقضت دولة السلاجقة من

فكتب في يوم الطلعة  
 من شهر ربيع الثاني  
 سنة ثمان وخمسين  
 الهجرية  
 في شهر ربيع الثاني  
 سنة ثمان وخمسين  
 الهجرية  
 في شهر ربيع الثاني  
 سنة ثمان وخمسين  
 الهجرية

الشام والبلاد الغربية باجمع وأقامه الملك بنوفى الملك من قضاء من عبادته \*

## الكتاب التاسع والثلاثون في ذكر دولة بني مراد من أهل الأشد والشر

ذكر الجاني في تاريخه أن أول من تولى الملك بعده حلب ونواحيها من هذه الطائفة (صالح بن مراد) الكلبى في سنة أربع عشرة وأربعمائة استخلصه من يد امرأه الحاكم بأمر الله فملك واستخفى الملك مدة إلى أن وصل العسكر من الدار المصرية فوضع الحرب بينهم وأجلى بفشل صالح وتوكل مكانه ولده (محمود بن صالح) إلى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ففشل على يد أنوشته كن من امرأه مصر وتولى مكانه وقد سنة ثلث وثلاثين وأربعمائة توفى أنوشته كن وتولى مكانه حلب (ثمالة بن صالح بن مراد) مدة ثم أنبل بن ملثم من امرأه مصر وحارب ثمالة واستولى على حلب وتولى مكانه (الظاهر بن صالح) بعد هروب وفقت بينهما وعاود ثمالة الحرب على مصر مرة وكان شهاباً فأنقذ مدة فلما توفى مكانه أخوه (عطية بن صالح) فلم يطل مدته ثم هرب إلى مصر فأتى هناك وتولى مكانه (نصر بن محمود) فلما توفى مكانه (أحمد بن صالح بن مراد) إلى حدود سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ثم استولى على الدار اللبانية صاحب الموصل (شرف الدين) مسلم بن قرايش) وبعده فموت دولته في مراد فماتت مقعماً ثانياً وخمسين سنة \*

## الكتاب الأربعون في ذكر دولة آل براق ملوك كرمان وأولى الأفكار الشاقبة والأذهان

ذكر أصحاب السير أن آل براق ملوك كرمان من سنة احدى وعشرين وسبعمائة إلى سنة ست وسبعمائة وكانوا شعبة انفار وأول من تولى الملك منهم (براق) وكان صاحب كوخان سلطان الخطا وكان من أمره أن كوخان أرسله إلى خوارزم شاه الصلح فاعجب الحسن بنديرو روبر وابعاده عنده فولاداً ما ذكره كوخان فاستمر أمير على بلاد كرمان اثنتي عشرة سنة وتوفى في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وتولى مكانه ولده السلطان (ركن الدين مبارك) مدة ثم عزله واستولى على الملك ابن عمه (السلطان قطب الدين) وهو أول من سطر من هذه الطائفة وكانوا المراد من قبل كوخان وكان قطب الدين يهمل إلى مثل الخيرات والمراث وكانت مدة ملكه ست سنين وتوفى في سنة ست وخمسين وسبعمائة وتولى مكانه ولده (السلطان الحاج بن قطب الدين) ثلاث عشرة سنة وسار سيره حسنة وفي سنة تسع وستين وسبعمائة خاف على نفسه من الخازن وهرب إلى السلطان على كوخان فاستمر عنده مئذراً عشر سنين فأرسله مع حاكم كرمان فمات في أثناء الطريق توفى الحاج وتولى مكانه أخوه (السلطان سيور غميش بن قطب الدين) واستمر في الملك

سنة  
الغياصة  
بفتح الغين

الى سنة احدى وسبعين وسنابز غزل دوتى مكانه (زوجه قطب الدين) عدة ثم قتله و  
مساغا (السلطان مظفر الدين محمد) ظم بركى الملك الى ان توفى في سنة ثمان وسبعين  
تولى مكانه ابن عمه (السلطان قطب الدين محمد خان) وكان عالما فاشا جبارا سافرا كاهن  
الراى والشهيد وهو اخ من ملك من هذه الطائفة وانقضت دولتهم واسقط الملك امره الفيل

## الباب الحادى والعشرون في ذكر دولة غزنوية الغورية حسنى الخصال والهمم العالية

فكر الخاني ان اصلهم من ترك النخاسكون في جبال الغور في بلاد الهند وكان اجداد امرهم في سنة خمس واربعمائة  
وسنابز واثنتاهم في سنة تسع وسنابز واول من ملك منهم (سيف الدين محمد بن الحسين)  
تزوج بنت هرام شاه الغزنوى فله اخنق قصده له بجبل عليه الى ان اسكده وفلده وتولى مكانه اخوه  
(سورون بن الحسين) فسار لغزنة لطلب تاراجيه فقتل عليه هرام شاه وفلده وتولى كاهن  
اخوه (علاء الدين حسن بن الحسين) جمانسوز وكان ملكا قويا شجاعا فسادا الى هرام شاه  
لطلب تاراجيه فلم يقدروا على الفداء منه واغرم الى بلاد الهند واسنوى مكانه على غزنة (السلطان علاء  
الدين) واستناب لسان سيف الدين مكانه وتوحيدهم والغور على بلخ هرام شاه ذلك عاد الى غزنة  
وتولى الملك قلم تولى الملك بعده وادبه (خسر شاه) ربيعه عاد (السلطان علاء الدين)  
وانتزع الملك من يد خسر شاه ونلقب بالسلطان الاعظم رحل على راسه الفبة والطير على اعنقه  
سليق وكان مشافى للذهب وكان حسن الخلق يكتسب المصالح بخصه وبوضعي على الساجد تلى  
تولى تولى مكانه اخوه (شهاب الدين ابو المظفر) واسنوى على الهند والهند وراسان والغور  
وبتاجها وقي سنة احدى وسنابز وتجرى الى الهند فقي اثناء الطريق دخل عليه جماعة الى اخيه  
ومثله وهو في الصلوة وتولى مكانه ابن اخيه (بهاء الدين شاه) وكان حاكما في بلاد باميان  
تولى قبل ان يصل من سلطنته وادعى بالملك لولد بهر (جلال الدين) (وعلاء الدين)  
توحيدهم وادعى الى اسبلاهمو دين خبات الدين على الملك وهو اخ من تولى من هذه الطائفة  
وانقضت دولتهم فطلب على الملك خوار وشاه وفلده \*

## الباب الثاني والاربعون في ذكر حكمة خان كيف فسد وخاب

اتفق اهل التاريخ ان التركة اكثر اجناس العالم وهم ام لا يحسبهم الا خالفهم ولم يزلوا بلاد الشرق من اول  
الطائفة لا يعلم احد منها ما هم رجال يسكنون الخيام المتخذة من القبر ولقد اورد في بلادهم واكثر دولهم  
القبيل وتوابعهم الارز والبان القبيل والحوماء ونقض ما تركهم الخان وهي سمه ملوكهم وهم من بغا بالجو و

ما خرج سموا بالترك لانهم تركوا من دخول السد وكانوا يبعدون في دشت فجان في حدوده ملك الحماة الذين  
 سبوا ما كانهم شيا فبغروا ثمانية شهر وشيا لا يحب مثله بوالدون في ذلك البر وشيا هجروا في ذلك  
 الهل والوعر كانهم واثات السابية لاسا كورهم ولا دين ولا اعتقاد جمعهم وهم فباعوا وشعوب  
 واصناف وصروف وكل طائفة منهم غارغا وفصد جاورغا وتلن اخنها وشعب ضنها واكل ضنها  
 لاجرم من الحلال والحرام ويصدون الارثان والاصنام ويصدون الشمس اذا برز من الظلام ويظنون  
 الجرم ويبعدونها وفي الجرم الجرم ويرصدونها واغتر بلوسهم جلود الكلاب والنوس وباكلون الكلاب  
 والغار وما وجدوا من مبيد الغفار فهم مفكرون في ذلك المكان حتى بلغ ذوالفرين بين السدين وسكرو  
 على الجوج وما جوج بين السدين حتى تبع منهم هذا القين الطائفة فموجين الذي يستحق جكر  
 خان مساعد فضا الدبان لاوريد الرحمن وكان اصله من قبيلة من تلك النازرو فمقي فثات غلة  
 وعناء وفي مسالك الابصار ان جده جكر خان امراة اسمها الان فوا وانها ولدت فودهم من غراب  
 فالوا وكانت من جبر فوامت زحها وحلت وهما لم تنتكر عليها اقا ربها فذكرت انها بعض الابعام رات  
 نورا غلقة فيها ثلاث برات وطرا عليها الحل يد وناك لهم ان على ثلاثة ذكور ان صدق ذلك عند  
 الوضع والاقاصوا ما يدا لكم فوضت ثلاث نواهم من ذلك الحبل وظهرت بر لها بزعمهم اسم احد هم  
 بوثن والاخر فواحي والثالث فودهم وموجود جكر خان وكان من ابدا خاله  
 امرهم عند ملك الخطا السقي باوث خان فزير الملك وادناه غسده الموزار وعملوا له المكابد  
 ونصبوا له المصايد حتى اثار كلامهم عند الملك فقصده ولا زال يبعه حتى كبسه وكان معه الجبر فاعا  
 الله ونصروا وكسر الخان وسكرو وفرض عليه فضله واستول على امواله وذخايره وكان ذلك في سنة  
 تسع وتسعين وخمسمائة فبعد ذلك نفري فقصه سلطان الخطا والقين والون خان بعدد كازمال  
 وعدد كالجبال فقبض عليه واباده واستنصر ولا يبعه وبلاده وكانت هذه الكسيرة والنصرة في سنة  
 احدى وستين من الهجرة وكان امبا الانغز ولا يكب اعجابا عجز ولا يحب ولا ينجب لا اطلع على الامبار  
 ولا انقى الاثار بلا استس يفكره قواعد لودركه الاسكندر ودا والمارسهما الا انفسا لثروه كبر بصاها  
 ان كاسر وفربطوة القباصرة واما عسكره كانوا بين مسلمين ومشركيين ويهود ومن لا دين  
 ليعود فلم يفرض لاحد في دينه واعتقاده وبقيته واما هو فلم يفتقد بدين بل يفتقد على كل ما  
 واخره هو نفسه في الملك فواعد سلك فيها المغارب والمباعد ثم لم يكن لهم كتاب ولا خط وكلهم فلم يفرز  
 به خط ما رصلاهم ملكه وادكاه فيبله ان يجمعوا له خطا فلا يكون لهم علما ولا فوضوا  
 له فلم الغل ونيواله كبا سماء الباسق الكبير ذكر فير ما افضاه رابل الغيس وكرو الخبث لكر  
 حسنة مشوية وكل سبعة عفون من احكامها انظله صلب الساروق وخن الزاني وان شهد

بذلك واحد لا يحتاج الى ثان (ومنها) حبة من سبن سواء كذب او صدق (ومنها)  
استعباد الاحرار ونوارث الفلاح والاكثار (ومنها) ثوب من كتاح الرزقة لا تأخر البيع  
ونداولهم فتيما بعد فوج (ومنها) عدم العدة وحصر الزوجات في عدة (ومنها) الاخذ بقول  
الجوارع والقبان (ومنها) معالية الجار بالجار ومعاينة البري بتركيب الاذنان (ومنها) منع  
عقول الحاكم وان عفا المظلوم وهذه الخرافات الباطلة والحذبات العاطلة من القواعد المعنوية  
على خلاف الشريعة الميمونة وكان كرسى مملكته مدينة فراقوم وسبب محرمه الى مال ك الاسلام  
ونوجبنا من سخطه الى طلب الانتقام هوانا الاستقامة واشتير الظلم والجور فذكره وفيه يندر  
بين السلطان خوارز شام من قبل اصحابه ونفع سد الخروباه الى ان قتل السلطان وكان  
من امره ان كان ثم شخص فخصنا نام فيها الانام ونام فومنا نام بها ساعات الفياض فتوجه من  
مشركه النانار وعساكر الكفار بالجار والطامنة وجبال النيران الحامنة في سنة خمس عشرة  
وسمائه ومشوا على مال ك الاسلام وادوا اطفاله نور الايمان من شركهم بظلام فوصلوا الى البلاد  
وهي جنة المراد فاحضروا على حديد بنابرور قلها وولايها وما والاها واظهروا فيها علامات النصر  
فاهمشوا وعللها وسبكوا اهلها فقتلوا الخاص والعام ومدوا الى ذخايرها المنهب العام فمر  
شغلوا من جند الى ولايات اندكان وثناك ونجند ورمستان وكانت دار ملك ايل خان ثم الى  
اطراف تركستان ثم الى سف وازرار وبقستان وهما من امهات البلاد في تلك الاوقات فاختار  
وختلوا وبنوا اهلها وذكروا جبلها ورسولها وبلاد الجبال والسهول فلى واحاطوا باسم البلاد

امشوا الى سهل الجبال ورومها	امشوا الى الجبل على الفصيل الاصغر
فكانهم موسى على شعور مشى	او مجمل فوق الحصيد الاصغر
او شعله نار الهوى فتعلقت	فوق الصعيد على المشيم الاخير

ثم ان الدواهي المصيبة في رابع المحرم سنة سبع عشرة وستمائة وصلوا الى بخارا بكرة فقتلها  
لايجارى فبنا الايمان وكرسى ملوك بني سامان جمع العلماء والصلحاء والعباد والكبراء  
فدخلوا بكنز خان الى المدينة وطاف بها على حصة وسكنة حتى انتهى الى باب الجامع فزاعجوا شريفا  
ومعبدا واساقطيا فقال هذا بيت السلطان فقالوا بل بيت الرحمن فقال ان اولى ما اتينا  
افراسا في بيت من خلق ارواحنا ورزق اشباحنا فزول من دابته ودخل الجامع مع جماعته  
ثم اسندى بالجنود والطلوب والزمور فصد في مجالس العلم والاذكار ومحارب الصلوات الكفرة  
والفجار من المخل والنانار ثم احضر العلماء والاشراف والكبراء واتوا بهم الثور والوبل واخرجهم  
الجبل ومن جملة الاعيان شخص ولى يدعى السيد الشريف جلال الدين على وهو على سادات



مادراء التبريد فبعض عليه ودر بطو الى عصفه بديه ثراستطر وصر كليم وانجوا به غلبهم وهو  
والنفس باب الجامع في عبثه الداء الخاضع وراى الامام الهمام علم العلماء الاعلام الشيخ زكن  
الدين ابن الامام وهو في مثل حاله فقال انها الامام المفضل ما هذه الاحوال فانشده

هذا المبال	ارى حال الزندى لى اساقى قلبى لم	طريق الله الى افوه بلفظة
	اعنى بها كفى وامعك عقله	افى النوم هذا ام تراه يفظنه

فانجبا الامام ما هذا عمل الكلام كن عبدا لاراده واسمع ما اراده واسمع وابشر بون الخور على  
صوت الزبور ثم ادخلوا الخبل الى الجامع وطلبوا لها مراط ومواضع ثم افرغوا خزان المصاحف و  
الحفائظ وظفروا الكتب وارصبوا الربعات وصوبوا فيها الشعر والطوا فيها الخبل والبنغال والجمهر  
فبددت الربعات الحظوة والمصاحف الكثرة غشا السابك والخواطر وموا على اقدام كل كافر فلما  
استظم ما خلفهم من الاموال امر بقتل الرجال واسرا النساء والاطفال ثم امر بالتهب بدم اللد  
والاحرار واعدادهم منها على الاطلاق فما قال فلو لم يبق منهم ديار ولا نايغ نار وقبل ان يخامر هذا  
الوافد رجل واحد فوصل الى خراسان فسألوه عن هذا الشأن كيف كان فقال لهم بذلك اللسان  
وصورة هذه امدند وكدند وسوخند وكشند وبرند ورفندى بجوا وهدوا  
واحرقوا وارهقوا وخبوا وذهبوا ثم توهموا الله سر فند وفعلا واباهلها ما فعلوا بجوار ومدور  
اسوارها مقدار اثني عشر مائة فخرى ما فى ذلك من الخلاق والام فاكل كل درهم سيف العلم كما يرى  
البارى العلم ثم غار على جميع حرائق الجهم ولم يبقوا على ذى روح وضرأفحت من الوجوه ما هات الامصار  
وشملها البوار واما الغري والغصبات والرسائى والزرد طات فاكثرت من ان يصحصر ويضبط  
بجساب ودقير فابعد كله راير فالحكمة العلى الكبير كل ذلك فى ادى عذرة وادوى رذلة

وما ذكر ذرة من طور وفطر فمن بجور ثم ان جنكيز خان لما وصل الى بلاد خراسان مرض ورجع  
الى سره ملكه المشوم ابيبل ووفوفان وفراقورم ولم يزل على ذلك حتى سلم رصه النجبة مالاك فى ربيع  
رمضان عام اربعين وعشرين وبسببها فكانت مدة ملكه تزيد على ثلاث وعشرين سنة وتقسا لك  
الابصار ان جنكيز خان لما ايس من الجوة دفن من رعا الله جميع اولاده المشاركين له فى فسادهم ولم  
جفناي واوكتاي وجرچان وكاكان واورخان وتولي خان واصلهم  
بوصايا وطرائق فى سباسة الرعايا وعين لكل من هو لاد ملكة من الممالك واصصى بالخش لاولاد القسمر  
تولي خان واستمرت بعده الفتن والشهد والجن واعارنولي خان على بقة ممالك الاسلام وحينئذ  
خبر الانام ظاهلك ملك حكاكنة ولاء (هلاكو بن تولى خان) وانعامه يقولون هلاوون  
على وزن هلاوون وهو من اعظم ملوك التتار وكان حازما شجاعا ذا سطوة عظيمة وهو على قاعدة اسلام

في عدم التفيد بهن وانما كانت زوجته طهر خاتون قد نضره واسئول هلاكه المذكور على عراة العجم  
والواصل والخزيرة وديار بكر والروم والشام وغيره واباد ملكها ذكر القديس ناربغ ان هلاكه سفل دم  
الف الف اربعمائة فدل بقدر الخوف ان يجمعوا ويغفروا سوا خاله ومع هذا فان الله تعالى قد قهر  
للاسلام لان الكفار المغلوب عليه الى دين الجوسية فانما ذلهم وفصله لما لك الاسلام به بالسوة  
ذكر البيضاوي في تاريخه ان الله تبارك وتعالى لما علم الى بعض اوليائه بعض فضل ان يظهر وامر كرامات  
الحجة بعنده هلاكهم ايوه غيوب محمد خا اجد ورسدي قدس الله سره فالحضر واعند هلاكه وغلوا  
النار وشربوا السموم والنفاس للذاب فلما عين هلاكه رجع من الكفر وازدثره فاض من الاولياء  
وعظم ملكه الاسلام به واهلها وكان سبب هلاكه بجله الصرع فكان بعد من في اليوم الواحد مرارا  
فرض ولم يزل خصبها نحو شهرين وكانت وفاته في سابع ربيع الاخر سنة ثلاث وستين وسفاهة  
في بلد مرارة ونقل الى قلعة تلك من اعمال سلاطه فدفن بها ونفى عليه دفن وكان عمره نحو ستين سنة  
وظلف من الاولاد سبعة عشر ذكرا وتولى الملك بعده ولده (ابغا) وقبل اخوه (فيلاي)  
فامته شامه الى ان توفي ببلاهمدان سنة خمس وتسعين وسفاهة وكان كرسى مملكته مدينة  
ما بين اهل بلاد الخطا وكان مدة ملك فيلای اثنتين وثلاثين سنة وملك بعده اخوه (احمد  
ابن هلاكه) وكان اسمه تكلار ظاهر بين الاسلام وتوفي باحمد فقتل في جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين  
وسفاهة وملك بعده (ارغون بن ابغا) وكانت مدة ملكه نحو سبع سنين ولما هلك ملك بعده  
لعه (كجنون بن ابغا) وكان ينسب الى الفواخر من الموصل والفسق واسفر من قبل في ربيع الاخر  
سنة اربع وتسعين وسفاهة وملك بعده (بيد بن طوغاي بن هلاكه) فلما بلغ غازان  
وهو بجزسان جلوس بيد وعلى من الملك جميع من اعاصه وسار الى قتال بيد وكان مع غازان  
انايكه بيروز وهو الذي جمع الناس على طاعة غازان فلما تقارب الجعان علم غازان انه لا طاعة له بيد  
فراسلا واصطفا وبيع غازان الى جزسان واقام بيروز عند بيد واخذ في اسنات فلوي الغل  
الى غازان فلما استوفى بيروز من الغل كتب الى غازان وامره بالحوكة فخرت غازان ثابتا وبلغ بيد و  
حركته فقال لبيروز في ذلك قتال بيروز ارسلني لاربط غازان وارسله اليك فخرته بيد وعلى ذلك  
خلف بيروز سارا الى غازان وعهد بيروز الى خذرو المند واسمها بالترك غازان فوضع خذروا في  
وربطه وارسله الى بيد ووافقه بهيبه والنقا الجعان بنواحي همدان فضل بيد وهناك <sup>مقتله</sup> وكان  
في ذي الحجة سنة اربع وتسعين وسفاهة فكانت مدة ملك بيد ونحو ثمانية اشهر وتولى مكانه  
(غازان بن ارغون بن ابغا بن هلاكه) وقاتل انايكه بيروز ووافقه من بعده  
فطالوشاه وفي سنة ثلث وتسعين وسفاهة سار غازان المذكور الى الشام وملكها واربعت

وكرر ارجاءه الى بلاده واثام نوابه بالشام ثم خرجت الحساكر المصرية لقتال النصارى فلما بلغهم ذلك تركوا المقدس وساروا الى بلادهم فلما بلغ غازان ذلك ارسل اليه نوابه فطلبوا له مع عساكر النصارى اثارا الى الشام وكانت كثرة بين الصغين والكسوة فغصرا الله تعالى المسلمين وولت النصارى وعصرتهم واسموا بقتلهم وبأسرهم ثم لما شافوا واستمرروا بطر دونهم الى قريب الغزات كما تروى لم يظلموا مدة غازان بعد ذلك حتى هلك في سنة ثلاث وسبع مائة بمواسي الرى فكانت مدة ملكه ثمانى سنين وعشرا شهرا وملك بعده اخوه (خدا بنده بن ارغون بن اباغ بن هلاكو) الى ان هلك في سابع عشرين رمضان سنة ست مائة وسبع مائة وتولى بعده (ابو سعيد) وعمره اذ ذاك ثونى عشر سنين وهو الحكيم لا يملكه واستمر في السنة سبع وعشرين وسبع مائة ولم يصل اليها خبر من تولى بعده انفق المقتولون على ابيه لم يبق من بني هلاكو من يخطو نسيبه اكثر مما وقع منهم من القتل فبصره على الملك ومن يطالب الاختلاف ينقضه غنى نسيبه واستمر يسير الغنى منهم ثم تروى وتروى الى ان نبغ الامير شيهور فاهلك الحرث القتل واخطط الملع بالسل وحل بالعالء لباس وفسد احوال الناس \*

### الباب الثالث في ذكر شيهور وما فعله من فساد الامور

وهو ولد القبايلن الموحدين في الاخبار النبوية ان يخرج على جميع البلاد الاسلامية ذكر صاحب المنجلى نسباً يصل برجله من كبره من منجى النساء وكان رجلاً ذمامه شاهقة كانه من بغايا العالفة عظيم الجبهة والراس شديد القوة واللباس ابيض اللون مشرباً بجمرة عظيم الاطراف عريض الاكتاف مستكمل اليدين منسرج اللحية اخرج البنادين وعيناه كشمسين جبهة الصوت كالبهايم الصوت وكان من اهلته وعظمتان ملوك الاطراف وسلاطين الاكتاف مع اسفلالهم بالخطبة والتكليف وكانوا اذا فزعوا عليه وتوجهوا بالهدايا والنفادهم اليه يطسبون على اعقاب العبودية والخدعة من هذا المص من سواد غاروا ذارادتهم واحداً وارسل من الخدعة منجوه فاصداً ينادى ذلك الواحد باسمه فبعض في الحال ويصد ونجوه وكان يدور امره وزوجه في حدود الستين وسبع مائة وهو من قريب لى خواصه بالبلاد من اعمال الكش وى مدينة من مدابن ماوراء النهر من سمنندى من ثلاث عشرة شهراً ذكر ابنه لاراد سقط على الارض ذلك السقط كان كقاه علوش من الدم البسيط فقال بعضهم يكون شرطياً وقالوا بنشاً لصاً راسياً وقال قوم يكون نصاباً ساقاً وقال آخرون بل يصير جلوداً بانكا وكان ابوه رجلاً ففروا اسكاناً وهو نشأ باجلاً الكنة من العلكة كان يجرم ففى بعض الليالى مروى غنمة واحملها فشره الرى فصرى بربيه من اسباب باحداً غنمة فاخطلها وبالاخرى كفته فابطلها فازاد كسر لطفه ففروا روى الى شر ولم يملك سوى ثوب فطن فباعه واشترى بثمانه راس ماعز وفصد الشيخ شمس الدين

الفخوري في مدينة كاش ويدر ببطر فجل عن الماعز وربط عنقه بالطرف الاخر وجعل يمشي على عصا  
 من حديد حتى دخل كما يدخل على الشيخ المريد فصاد فصره والغفر مشغولين بالذكر ومنصرفين فجا  
 هم فيه من الوعد والفكر فلانزال فاشمى صفيا لتعال حتى اتا فوامن حالهم وسكتوا عن عالم فلما  
 وضع على الشيخ عليه سارح الى فصيل بدبر واكتب على رجله ففكر الشيخ ساعة ثم رفع واسلخ الثعابة  
 وقال كان هذا الرجل يذل عرضه وعرضه واسعدنا في طلب ما لا يساوي عند الله جناح بعوضة فزى  
 ان عنده ولا خير فيه ولا مرد فامدوه بالدماء اسعافا لما طلبه فاشبهت نصته نصته فقبله ورجع  
 من عند الشيخ فرجع ورجع بعد ما خرج الى ماعرج ولما قدم فراسان اجتمع مع الشيخ زين الدين ابى بكر  
 الخوافي واكتب على رجله فوضع الشيخ على ظهره بدبر فقال فهو لولا ان الشيخ وضع بدبره عن ظهره  
 لبر من خلفه دارق ولقد تصور ان السماء قد وضعت على الارض وانا بينهما روضنا اشتد وض ثم نثر  
 جلس بين يديه وقال يا مولانا الشيخ لولا ما مروى ملوككم بالعدل والانصاف وان لا يميلوا الى الجور  
 والامتناف فقال له الشيخ امرنا بذلك فلم يا تروا سلطانا عليهم فخرج من فوره من عند الشيخ فذمنا  
 سنة الحدب وهو ابل ملك الدنيا ورتب الكعبه فانه كان يقول جميع ما نلته بدعوة الشيخ شمس الدين  
 الفخوري وحقه الشيخ زين الدين الخوافي والسيد محمد بكرة وكان من امره انه وور فانه كانوا يهيمون  
 في بلاد ما وراء النهر حتى شرمهم السلطان حسين حاكم هراة فظفر برضه ضر برام وصلبه وكان  
 للسلطان ولد ابراهيم بن يحيى الملك خباثا الدين فشنع فيه واستنوبه من ابيه فقال له  
 ابوه هذا جفاى حرامى ما دة الفساد لن ابقى لملكك البلاد والعباد فقال لعابه وما عسى ان يصيد  
 من مضاعى وهذا صيب بالدواى ورى فوهب اياه فوكل بين داواه الى ان اغدمل حره وكر  
 فصره فكان في خلا من فرتيه وزوجر شفيته ثم انتر فاضها في بعض الايام فقتلها ثم لم يبعه الا  
 الخزيج والمصبان والقرم والطبان الى ان كان من امره ما كان حتى استغنى مالك ما وراء النهر  
 وذلك لاوامر جوامع الدهر شرع في استغلال البلاد واسترقاق العباد فكان يجرى في جسد العالم  
 يجرى الشيطان من بين ادم ويدين في البلاد ديهبا لسم في الاجساد ومن دابة رتاه صاهر الغل وصانام  
 وهادنهم وعادهم وتزوج بنت كلهم فرالدين خان فامن شرهم وكفى ضرهم ثم ارسل الى عند رسلطان  
 هراة الملك غياث الدين الذي كان خبثه عالا يقول كتب الله على كل نفس خبثه ان لا يخرج من  
 الدنيا حتى يبنى لمن احسن اليها وطلب منه الدخول فطاعته فارسل غياث الدين يقول بحجة  
 الرسول اما كنت خادما على واحسن اليك واسبلت ذبل تعق عليك وذلك بعد ان تحببتك  
 من الضرب والصلب فان لم يكن انسانا فاعرفها الاحسان فكلن كالكل فغير محبون وتوجه اليه  
 فلم يكن لغياث الدين قوة الى الوقوف بين يديه فخنضه في العلقة فخبان يكون له بذلك

سنة فاستد بعض عليه واحتاط على ملك يديه وكان خلفان لابن برفي له دما ولكن فتلقي الحبس جوتا  
 دغا ثم عاد الخراسان ونوى الانتقام من اهل جستان فوضع التسعين منهم وافنامهم بكونهم  
 ثم حارب المدينة فلم يبق بها غير الامير ولا من ولا اثر ودخل عنها وليس بها دافع ولا محجب وماض  
 ذلك يوم الا ازالوا منهم احبب ذكر الشيخ عبد القطين الكرماني ان الذين تخلصوا من القتل من اهل جستان  
 من عزة لما ازالوا اهلها بعد جمع ثور عنهما الارادوا ان يجمعوا لها فاضلوا يوم الجمعة وما امددوا اليه حتى  
 ارسالوا الى كرماني من دهم عليه ولما اخلص جميع ما كان لهم وعانت لعلوكم والام لجنان فيروز شاه  
 سلطان الهند انتقل الى رحمناته ولم يكن الخليفة فسان يولي تلك الوظيفة فوصل اليها وقتل  
 اهلها وسلم اهلها وغدود عليه المشير ان احمد كاسبواس والملك الظاهر في خوف حاكم مصر و  
 الشام انتقل الى دار السلام فسير ذلك صدره واشترى وكاد ان يطير نحوها من الفرج فاقام في  
 نايابا ونوبة ثم مدبته سبواس وكان بعد وفاة اهلها استولى عليها الايوبي سليمان بن السلطان بايزيد  
 بلدمه من ابن مراد خان بن عثمان خان فوصل اليها بثور بلك السبول الهامير فقال انا فاع هذه  
 المدينة والقلعة في ثمانية عشر يوما وكانوا قد حصنوا المدينة والقلعة فاقام في محاصرة لها ونها في اليوم  
 الثامن عشر وذلك بعد ان خلف اهل البلدان لابن برفي دهم واتهم برعي عنهم ويحفظ منهم وجرمهم  
 فلما دخل المدينة ربيعهم في الريا في سرا وحفر لهم في الارض سرا والغام اجابا في تلك الايام  
 وعدد من الفخ في ذلك الحفر كان ثلاثة الاف نفر ثم اطلق القنب للتهاب وايض الاسر والحراب  
 وانحت مراسم نفوسها في غدا وبطل عروبتها ولما استوفى سبواس حصدا رعبا فوق ساهم الا  
 الى الخوالمالك المشايخ كالموا والمنشرف فصل اليها وخل وفضل وفعل خلة التي فعل وفقد كرهية  
 في ذكر فرج بن بوخاري ولم يبعدهم احد جسر يعقوب فرجع الى طرايشه الموصلي وصل الى الموصل وهو  
 بجوار اثار الاسلام ثم نوبه الى مدينة بغداد فلما سمع السلطان اعد ذلك استناب مكانه نايابا ونحو  
 الى سلطان الروم بايزيد خان فاخذها عنوة يوم عبد الاحق في قريبي زعم بان جعل المسلمين قرايين  
 ثم امر عسكره بان يابيه كل واحد من اهل بغداد براسين ثم اتوا بهم وطروا ابدانهم في تلك المهابين وجمع  
 رؤسهم في بيها مذبذب وعجز بعض الهند عن رؤس الرجال فقطع رؤس النساء والاطفال ثم ان  
 بغير من باب المدينة بعد ان اخذها بها من الاموال والخرينة وابعاها عشرين اليوم والغراب في  
 اماتهم فاجسوا الاوى الاساكهم ثم اوى بذلك الاثر الك ناصية فراياغ ونوى المسير نحو مال الروم  
 فاسلوا اطفالها بايزيد المجاهد الغازي وجعل السلطان احمد كاسبواس وقره يوسف حاكم ادر بيجان  
 سبا وذكر انهم اسطونا في جوفهم بها فوجبه نحو فكان لا يدخل فرية الا فندها ولا ينزل على مدينة الا  
 تملأ من دها فلما بلغ السلطان بايزيد مجي ذلك الحشد نوبه الى ملا فانه فاجع العسكران على نحو

مبل من مدبرة الغزو واشتعل الحرب بين الفريقين من الشقي الى العصر فالت الى امير بن عثمان وكان يومئذ  
 ما كان وقتل غالبه من العسكر من العسكر لانه كان ثامن عشر يونيو وكان هذا الاربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة  
 اربع وثمانين فلما حصل لراس مملكة الروم هذه الوعكة واندهكت اجسام عساكره اوى دعة ربح  
 السلطان في محالبه وعلم انه من راج من مطالبه قال لشمس رضى الملك ثلاث مضايح من نخل الدنيا  
 والعهدة الواجب اولها من ان لا تشغل دجبال الروم فانهم ردوا الاسلام وانت اول من صغره الذين  
 لانك نزعهم منك من المسلمين ثابتهن ان لا تشرك لنا نار هذه الدبار ولا تدعى على رضى الروم منهم  
 دبارا فانك ان تدبرهم ولا تؤام من ضياعهم نارا وهم على المسلمين اخر من التصاري ثالث ان لا تدع  
 يدك بالفرس في ملاح المسلمين وحصونهم ولا تجلبهم من موطن حركتهم وسكونهم فانها ماعاقل الدين وعلما  
 العزة للمجاهدين وهذه امانت حلتكمها ولا تتركها ضلها من احسن قبول وحل هذه الامانة  
 ذلك الجحول فلما صفا البهور شرب ممالك الروم من الكلد وضم عيشه من القارة الوسطى اندرج  
 الى حوزة ربة السلطان بابر يد وكان معه بكلا في قصص من حديد وبعد ما سبكوا الاشباح وبلا  
 الارواح لم يخلص من شرهم من رعايا الروم الا الثلث والربع بعد ان جعل اهلها بين المحرقة والمختنقة  
 والمؤودة والنهضة وما اكل السج فترك كل امير من امراء <sup>الروم</sup> مملكته ولا يشه وزاد في رعاياه وامرهم بان  
 يخطوا له وان يقيموا السكة باسمه فاشتروا الاماره واجنبوا زواجهم ثم انهم رجعوا الى بلادهم وقد  
 بلغ من دنياه المرام وانتهى امله الى الكمال والتمام ووصل الى مدينة تزار وضعف وانقطع ذلك الحال  
 وعلم اجمال الانفال الى دار القبر والتكال وايضا قد انجرح تلك الروح القصة الاعلى صفات  
 ما اخبره من الظلم واستسهل فجل فتناول من عروق النحر حتى فنت كبد ولم ينفعه ما لروى له وما  
 ينفيها وما باكل يد يمحس وفيها فانتقل الى الحضرة وعفاير واستغفره البوم حزن وعذاب وذلك  
 في ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثمانين بنواحي مدينة تزار جعلوا عظما الى امره فند  
 رحمه فاجازوا لثامين ومدة ملكه اسبلا من مستغلاست وثلاثون سنة وذلك خان عن مؤخره  
 وعجزه رضى الله تعالى عنه عن العباد العذاب اليهم <sup>الروم</sup> وطلع دابر الغوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

ما كان ذلك العشر الاسكره	لذا انما رحت وحل خارجا
--------------------------	------------------------

فلما شفى بنور رغبه وكشف الله عن لهما الذكر كبير خلف ولد بن احدها امير شاه والاخر شاه رخ وليكن اسمه  
 احد من اولاده واحفاده سوى ولد ولده (خليل بن امير شاه) حفيده جلس على سرير الملك  
 وكان ابو امير شاه متوفى مالك شيرين فله فره يوسف حاكم اذربيجان فلما توفي خليل تولى  
 الملك (شاه رخ) واستولى على ممالك ماوراء النهر وخراسان وجميع عراق الهند وخطب  
 بنور بن شاه سلطان بنحت كاشه من جلاله لاجتباب الرجال وذلك لما اشدتها النساء البغايا

لما توارى سواد البق كرها \*

## الباب الرابع والعشرون في ذكر دولة الدائم والغال السيفي في بلاد طرابلس

ذكر المولى الجاني في تاريخه من بدعهم من الذي اشتهر عن البطال الغازي هو ابو محمد جعفر بن السلطان حسين بن  
 ديع بن علي بن عباس سكن بقرية المسجبة الموسومة بمدينة سبغة غازي وهاضمه وزاره ببرك برزوق  
 اخيه لعمر بن ذماد بن هريز بعد فواته لم يبق اسمها نظير الجبال وتوجه العلي بن مضارب أمير الزكمان  
 بالقبائل الرومية فولد لها ولها امه احمد ولقبته (دائم الغازي) وهو اول من ملك من  
 هذه الطائفة وكان عالماً فاضلاً كاملاً وعاش السلطان طورسان بن علي بن جعفر البطال بمدينة  
 مطبحة وسار سيرة جده من الجهاد في سبيل الله وطالب من الخليفة الاذن في الجهاد فاذن لها وولاها  
 على البلاد التي تقع تحتها من السكاكر غوارعين الفاروقها بنية الجهاد في شهر رجب سنة ثمان وأربعمائة  
 من مدينة مطبحة فزم السلطان طورسان بصف السكاكر على ساحل البحر الاسود وهو قبضه واكتفاه الى ان وصل  
 بقرية القسطنطينية بنى للجبل الموسوم علم طافي لعله عاليه ولم يزل يجارب الكفار ولم يجد احد الاطمان  
 الى ان قتل هو ومن معه جميعا ولرب فيهم احد يقال ان الله اهلكه فاك سحاب والملك دائم سار به معه  
 من السكاكر حتى وصل الى مدينة سبواس ضناها وجعلها مقر سلطنته وكان جعفر البطال اسما هو  
 من هذا الكفار وجعلها دار الاسلام وكان الامير عثمان جد السلاطين العثمانيين اول ما وصل من بلاد الشرق لملك  
 الاثم كان مع والدار طغرل فاصد السلطان علاء الدين كعبا والسجوة فآرسل الملك دائم والملك  
 وصعد معه الاف رجل لفتح مدينة سطون في فتحها واسطول على بعدن الغصنة وضرب دراهم باسم  
 السلطان دائم وعزم دائم الملك كورنفسه لفتح نيكسار فاصابهم من قتل وتولى مكانه  
 ولده (الملك الغازي محمد) وكان عالماً فاضلاً دينياً مجاهداً في سبيل الله وفي سنة ثمان وعشرين  
 وخمسمائة هجرا في بلاد الشامية ومن بولافا فوصل اليهم السلطان المذكور واباهم بالقتل والسي في  
 سنة سبع وثلاثين وخمسمائة توفي الملك المذكور وتولى مكانه ولده (نظام الدين ابو المظفر الماعني بيسان)  
 مدة الى ان توفي في سنة اثنين وستين وخمسمائة ومن بعده نيكسار وتولى مكانه ابن اخيه (الملك  
 ابراهيم) ولما توفي ابراهيم المذكور تولى مكانه ولده ابو الفداء (اسماعيل) توفي بمدينة نيكسار  
 ومن بها وتولى مكانه (ذوالنون محمد) وهو آخر من ملك من هذه الطائفة واسنوى على  
 بلاده آل سلجون وبرافرضت دولتهم \*

نصف  
 رثاها

الملك

الملك

## الباب الخامس والعشرون في ذكر دولة آل قزمان القامغيين في بلاد طرابلس

كان هذا الجديم نوره صوفي اصله وكنى قاسم وسكن بمدينة اعاسية وصار من فوايج بابا الياس ولما  
 نزل الشيخ الياس المذكور انقل المدينة فونية وسكن بها واعتقدها ما سكر حتى السلطان علاء الدين  
 كعبا د السلي في وجبل ولد (قرومان) فمرا بعتده وزجر بخته وولاه امره بلاد لارنده  
 نفع بلاد سلكه ولما توفي السلطان علاء الدين استولى على جميع بلاده وحتى تلك البلاد باسمه واستمر في  
 السلطنة مدة فلما توفي تولى مكانه ولد (علاء الدين) وهو الذي حارب السلطان بلدا م بازيد  
 ونظير السلطان بلدا م بازيد وفعله وفرض على ولده على وحمد وحبسها بمدينة بروسه واستمر في  
 التبر اتفق عشرة سنة حتى اطلقها بنور وكتب (محمد) مكانه ولد في بلاد فرمان بعد اقله  
 وكان اخوه على حرب والنجار سلطان مصر فاجده بعاكر مع ابنه ابراهيم واستخلص بلاد فرمان من يد  
 محمد وفوضها الى على وبعد حارب ناصر الدين ذوالقادر مع محمد بك بن فرمان وسكره وارسله  
 الى سلطان مصر فبسه هناك فلما توفي الملك المؤيد شيخ سلطان مصر وتوفي السلطنة امره بطرد  
 محمد الجوس الى الروم واجلسه على من الملك وتوفي محمد وتولى مكانه ولد (ابراهيم) وكان اعدل  
 هذه الطائفة واحسنهم وروج السلطان مراد خان اخيه لابراهيم المذكور وصار بينهما اتحاد عظيم  
 وفيما بعد وقع بينهما عداوة عظيمة آلت الى الحرب بينهما ووقع الصلح بينهما توفي ابراهيم في سنة  
 تسع وخمسين وثمان مائة وكان مدة ملكه اربعين سنة وخلفه سنة اولاد وتولى الملك بعده ولد  
 (اسحاق) وهرب بغير اخوه الى السلطان محمد خان بن عثمان فبين السلطان محمد خان بلاد  
 فرمان لارشد تلك الاولاد الا بر احمد وارسل معه عساكر فلم يقدرا اسحاق على المفاوضة وهرب الى بلاد  
 الشرف الى اوز حسن سلطان العراق وفيما بعد غضب السلطان محمد على الامير احمد المذكور  
 امره فرمان لولد (السلطان مصطفى) واستمر بلاد فرمان في يد بن عثمان وبارتق مرشد  
 دولتهم \*

## الباب الثاني من تاريخ دولة الروم من السجق الكافيه لاهل الفجر والفسق

ذكر صاحب الدولة الاسلامية في السلطنة في بلاد طالين الملك قلمش بن  
 اسراييل بن سلجوق (الى بلاد الروم ملك مدينة فونية واشراى ونواحيها ثم انزله في بلاد  
 الري لملكها فلم يقدروا عليه لساكر فاهزم هو وعسكره فوجه فغولابن القنلي وذلك في سنة خمس  
 سنين واربعمائة وقام بالامر بعده ابنه (سليمان بن قلمش) واستولى على ما كان بيد اسير وانبعث  
 مدينة انطاكية من يد الروم سنة سبع وخمسين واربعمائة واستنصاها الى بلاده وسار نحو حلب  
 فاشتعلت بروسه لولد (الحج) بكابو السلطان ملك شاه ودموا الى قنيس صاحب الشام يستد



فوصلوا عنده سلمان على نهر حبة فالغرم وطعن نفسه بنجر ومات فلذلك بعده ابنه (عليه السلام) ابن سليمان) واقام في سلطان وسار حتى استولى على الموصل ودار بكر وعامها فرسار الى الموصل لئلا يجرى فوج بينهما حروب اك الى مثل علي ارسلان وضره ياطي بسيفه فضله والفرغ عساكره وكونى مكانه ابنه (مسعود شاه ابن علي ارسلان) فوضع بينه وبين الدانمشد من الزركا حروب كثير ثم توفي مسعود سنة احدى وخمسين وخمسا بمر وملك مكانه ابنه (عليه السلام) علي ارسلان) واستولى على ما كان بيد ابيه من البلاد ثم ضمها بين اولاده فاعطى فوسه وعامها الفينا الذي يكثر ومدينة افسرى وسبواس لفظي الدين ومدينة فوات لركن الدين سلمان ومدينة انكور بلي الدين ومدينة مطعية لغز الدين وبلاد الجستان لغز الدين ومدينة فصار لوزار الدين محمود ومدينة تنكار واناسية لافني ابنه فوضع بينهم النزاع والمخاصمة وبقي السلطان علي ارسلان بفنغل بين اولاده واولاده من واحد الى اخرهم مصرعون عنه وشقون برحى مرض وعاد الى فوسه فنزل بها وتولى مكانه ابنه (حيات الدين كهنر) في مدينة فوسه وبقيته بينه على عالم في ذلك التي ضمها بينهم يوم لكان النزاع واقع بينهم واستفصل ملك حيات الدين وعظم شانه الى ان قتله تكور لافني سنة سبع وخمسة فلتا توفي بولي بعده ابنه (كيكاوس) وابنيه الغالب باقه وكان عمه طغرل شاه ابن علي ارسلان صاحب ارض الروم يطلب الامر لنفسه فصار الى قتال كيكاوس بن ابنه وطاره في سبواس ثم افزع عنه حتى ظفريه فضله في سنة عشر وسما بمر وملك بعده اخوه (علاء الدين كهنر) وكان ملكا مهابا وقورا اجبت الغزو ونفذت رغبة ملكه ببلاد الروم وقد بداه الى ما يجاوره من البلاد وفتحهم حتى وعسكر حلال الدين خوارز شاه بعده ملكه فاشبه في دوانه واستخدمهم بوزع ابنه لصاحب مصر وفتحهم عليه وفي خدمتها امير ومعه خمسمائة فارس من الروم وحملها رعا على الف رجل وخمسمائة بغطا اطلق احمر كحل بالذهب وكان يوم وصولها اليه يوما مشهودا وعامها عرس لم يجمع مثله واول ما فتح مدينة علائقة بساحل البحر بين حصان فوسه وسبواس وفتح بلاد ارجان وشكرك وكا فتح نواحيها وله حروب كثير مع الكفار وطائفة النصارى هجت بطول شرحها توفي في سنة اربع وثلاثين وسما بمر وكانت مدة ملكه اربعار وخمسين سنة وملك بعده ابنه (حيات الدين) وكان ظالما غاشيا جبارا عسوقا وفارنا سبلاؤه افراض ولاء السجوقية ولم يزل بضل حاله ويكثر حروبه الى ان قتله ما ليكه في سنة اربع وخمسين وسما بمر وولك ثلاث اولاد اكبرهم علاء الدين كهنر وعمر الدين كيكاوس وركن الدين وجعل علاء الدين ولي عهدا وكان يخطب باسمهم جميعا وامرهم واحد وكان جنكيز خان قد هلك وتولى مكانه ابنه طولو مان فلان اكثر بلاد الروم وكان ملوك الروم تحت حكم النصارى وآخر من تولى الملك من آل سلجوق بالدار الرومية (مسعود بن

كيكاوس) الى سنة ثمان عشرة وسبعمائة واصل العرفاغل امره واضمحاض فعله وبقي الملك المنانار  
ثم فشل امرهم واضمحاض دولتهم فاستولى على غالب بلادهم بنوعشان ونولى على البصرى القرون وكانت  
مدينة مسنوب وفسطوف بعد السلطان علاء الدين بيد اولاد ذفر لمحمد آق (عادل بيك)  
نولى ثلاثا للدار مدة ثلث اوثق نولى مكانه ولده (بابزید الزمین) وكان ديناً خيراً ثم من بعده  
نولى مكانه ولده (اسفندیار) مدة وبعد وفاته (ابراهيم) وبعد (قرل احمد)  
وصار اخوه اسعبد انابكاه وفى ايام السلطان محمد خان العفاني ضبط تلك الديار وعين الامير المنانار  
امارة بلاد روم الى وهذه الطائفة يزعمون انهم من نسل قباذ بن الوليد رضى الله عنه وأما ما كان يدين  
نولى عليها صاحبها (ايدین بيك) بعد موت السلطان علاء الدين كقباده واستقل تلك البلاد  
ونولى بعده ولده (محمد بيك) ثم بعد وفاته نولى ولده (عيسى بيك) وكان كر الترس  
وفى زمانه نصف حاجى باشا كتاب الشفاعة الطبع فانتزع الملك منهم المرحوم السلطان مراد خان  
العفاني وأقام ملكه صاروخان نولى عليها صاحبها (صاروخان) استغلا لا وبعد ولده  
(الياس بيك) ولما اوثق نولى مكانه ولده (اسحاق) فظفر بالسلطان بلديم بابزیدخان  
واسر وأقام ملك كرمان نولى عليها صاحبها (كرميان بيك) مدة وبعد ولده (علم  
شاه) وبعد ولده (يعقوب بن علم شاه) وكان صالحاً مسوراً عازها فى الدنيا سلم مغايب  
بلاد السلطان مراد خان الغايزي حين لم امره ببلاد روم الى ولما نولى السلطان علاء الدين كقباده  
لستجى كان الاخير شان نفعه الله بالرحمة والرضوان جدا السلطان العفاني اذ انك بعد من فروع وصار  
كاسنذكر انشاء الله تعالى \*

## الباب السابع والاربعون في ذكر دولته بنى عثمان بن قباذ فى آخر الدوان

وهي من اعظم سلاطين الدنيا ابهه وجلاله واشده قوته واتار اول من ملك منهم فى مالكا الروم الامير عثمان  
الغازي بن الامير بطغرل بن سلجمن شاه ولده نسب يتصل له بافت بن بونح عليه السلام وهو الجد الثالث  
عشر لحضرة سلطاننا الاعظم السلطان محمد خان لازالت اعلام خلافته مرفوعة والويرة سلطنة منصوبة  
ولما كانت اسماؤهم بلغة الترك القديمة ليردكها الصريح عليها وهي مشهورة وفى التواريخ الكبرية مذكورة  
وكان سلجمن شاه المذكور سلطانا فى بلاد ماهاان قرب بلخ فلما ظهر جنكيزخان واخر ببلاد بلخ واخرج  
منها السلطان علاء الدين خوارزم شاه ونفرت اهلها فى سنة اتم بمشقة وسنة ترك البلاد مع من كان  
من الملوك وجيرها وقصد بلاد الروم وكان قد جمع بدولة السلاطين الروم وحمل شوكتهم وكثرة غزوه  
الى الكفار وشبهه فى ذلك خلق كثير فلما وصلوا الى اذربيجان تقابلوا سبع اكدنار وعينهم سبأ أكثر

ثم قصد طعوب حلب من ناحية البستان فوصلوا الى الخزانة امام طعنة جبر ولم يسلوا العير فصرخوا بالهتف  
 فطلب عليهم الملك ففرى سليمان شاه فاجزوه ودفنوه عند طعنة جبر وفي اليوم هناك بزار وبشر ترك بركا  
 مع سليمان شاه المذكور واولاده الثلاثة وهم سنغور وكون طوغندي وارطغرل فلما وصلوا الى الموضع  
 يقال له ياسين اوه من رجع سنغور وكون طوغندي ابنا سليمان شاه الى بلاد الجيم وتختلف وارطغرل  
 جدا الملوك العثمانية مع ابنا الثلاثة وهم كوندز آل وصادروبي وعثمان ومكث في ذلك الموضع  
 بمجاهدة الكفار ثم ارسل ابنه صادروبي الى مناجب فونية وسبواس السلطان علاء الدين بكعباد السجوق  
 ليسانة نفي الفحول الى بلاده ويطلب من موضعا ينزل فيه فبين له جبال طومانج وجبال ارمنك واما  
 بينهما موقعا للسكنى فاقبل ارطغرل مع اربعة ابرك كاه من قومه فوطنوا في فوجده طاع وكنى سنغور  
 عثمان وسماه بن نازا السلطان علاء الدين بك كرتين وحدث الامير ارطغرل طعنة كونا ناهية وهو يومئذ  
 بهذا الكفار فقتل امر القلعة الى الامير ارطغرل وصار الى خال النانار بسبب غرضهم لبعض الاموال  
 بزل الامير ارطغرل بينهم حتى قتلها عنوة وغنم من الاموال اشياء كثيرة فازاد هذا السلطان ذرا وبزلة  
 ولم ينزل الامير ارطغرل بعد هذا بفانل وبجاءه في سبيل الله عز وجل حتى توفي في سبيل الله سنة  
 سبع وثمانين وسماه بن فلما سمع السلطان وفاته ناستف عليه وعن مكانه وولده \*

### \* السلطان عثمان خان الغياثي ابن الامير ارطغرل \*

وكان يفر من في الفقرة في سبيل الله منذ نشأ وكان مولده سنة ست وخمسين وسماه بن فلما رأى السلطان علاء  
 الدين حجة واجتهاد في الجهاد وعلم جهات في فتح تلك البلاد اكبر وادته بانواع الاعانة والامداد واسل  
 اليه الرابطة السلطانية والخلع السني والطبل والزمر فلما غريب الطبل بين يدي السلطان عثمان بن  
 فاقبل على خدمه اعظاما للسلطان علاء الدين فزال كذلك حتى فرغوا من ذلك اليوم كان بين الاسكندر  
 الفهم على رجليهم عند غريب طبل السلطنة في الاسفار والاعباد وكان يحب الصلاة والصيام وكان كثير  
 الزود الى الشيخ العارفة بالي القرمان ورميا بيت في زاوية فرأى ايمانه في منكر ان قرا خرج من  
 حنين الشيخ المذكور فدخل في حضته وعند ذلك نبت من سوزة شمعة عظيمة سقطت فحصل لها الاقا  
 وغنما جبال راسبات ذات انها رويون والناس ينفقون من تلك المياه فلما استيقظ الامير عثمان  
 وقص رؤياه للشيخ فقال له الشيخ ان البشارة بمنصب السلطنة وسبيلك لمرتك وبمنفع اناسك  
 واولادك راني ورتبتك اني هذه فضله اعثمان ونزولها فولد منها الاولاد من جمله السلطان ارطغرل  
 ثم ان السلطان علاء الدين عظم بلاده من النانار وفد شاخ وكبر سته وعجز عن الحركة والنهوض  
 فاستعمل بغيره عن غيره فسلط عثمان العازي في البلاد التي اعطاها وخطب له فيها بالسلطنة

وخطب حسن الشيخ اده بالمولانا طورسون الفقيه في مدينة فراه حصار يوم الجمعة سنة تسع  
 وسبعين وسبعمائة وهي اول خطبة خطبت في القلعة العثمانية باسم الامير عثمان الغازي وقيل بل الجازل  
 في ذلك السلطان علاء الدين المذكور وهو مجاز من الخلقة العباسية ثم شرع الغازي عثمان شاه  
 في الغزو والجهاد واستخلص البلاد ونفع قلعة ببله جك رابطة كوكل وبكي شهر وفي سنة سبع مائة وثلاثة  
 السلطان علاء الدين السبكي ونولي مكانه ولده كاهن وكثر الحج والرحل في بلاده فلي غالب عساكره  
 بالسلطان الغازي عثمان وفي سنة سبع وسبعمائة فتح الامير عثمان ناصية مره وكان اذئذ شيخان  
 الغازي قسم البلاد بين اولاده واقطعهم اباها واستقر في بلدة بكي شهر تمكن بها من اهلها دار  
 الامانة واسكن فيها الجند وفي هذه السنة فتح السلطان الغازي عثمان خان حصن كنه حصن  
 لفته وحصن آخ حصار وحصن فوج حصار وفي سنة ثمان مائة وسبعمائة فتح المسلمون حصن  
 كوه وحصن بكجه طرافلو وحصن كوكو بكارى وغيره وفي سنة اثنين وعشرين وسبعمائة  
 حاصر الغازي عثمان خان مدينة بروس مدة ثلث اشهر الحصار ارميناء فلبس في طرفي  
 المدينة واسكن بها الجند وامرهم بالنضيق على اهل البلد وقطع الميرة عنهم وعاد هو الى مكانه  
 فلما امتد ذلك ارسل الملك عثمان ابنه اورخان وحجته عساكر كثيرة لفتح بروسه وكان السلطان  
 عثمان اذ ذاك مريضاً من حمى النفس فمخلف عن الغزو وفي هذه الاشنة توفي الملك المذكور في سنة  
 ست وعشرين وسبعمائة وقيل بل عاش بعد فتح بروسه بعض ايام ودفن في قبر بروسجك ولده فرهاد  
 بزار وبني ترك بر وكان رحمه الله ملكاً عادلاً شجاعاً مرامياً اقطاعاً ابرارياً لا ابطالاً وبجس للايمان والارادة  
 ولم يترك من المال شيئاً واتوا ترك بعضاً من الجبل وشبستان الغنم التي تروى في نواحي بروسه  
 باسم السلاطين العثمانية من تلك الاعنات توفي رحمه الله وله من العمر سبع وستون سنة وكانت  
 ملكه ستاً وعشرين سنة وتولى مكانه ولده

## \* السلطان المجاهد اورخان بن السلطان عثمان خان \*

جلس على سدة الملك في ابداً سنة سبع وعشرين وسبعمائة وستة مائة واربعمائة سنة وكان مولده  
 في سنة ثمان وسبعمائة وسبعمائة ثم اتى بالغ وبذل جهده في فتح مدينة بروسه ففتحها  
 واستولى على القلعة واسكن بها المسلمين وجعلها دار الاسلام بعد ان كانت معقلاً للاهل الارمن  
 والارمن والارمن والارمن الملك انما وجعلها دار الاسلام وفيها اجاعاً ومدرسة وكعبة بلخية  
 لضعاف الفقراء والفقراء وهذه المدينة من الاكبر بناى وهي من اعظم المدن الاسلاميه واعظمها  
 وهي مدينة كثيرة الثمار والعبيد وفي جانب منها اربعة بندقية الله تعالى اهلها خاتماً

بنفع باخلف كثير من عجايب الدنيا وفي سنة احدى وثلاثين وسبعمائة سار السلطان اورخان ففتح  
 حصون فيون حصاري وفتح اذكيك وفتح مدينة ازميق وكانت من معظم مدائن الكفار وجمع عطاياهم  
 ففتحهم المسلمون منها ففتحهم لم يعد مثله باو فتح حصونا كثيرة وفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة امر السلطان  
 اورخان ولده سليمان ان يمشي الى البحر الابيض الى طرف روم الى الجهاد ولم يكونوا يملكون التسق فعملوا  
 الواح شبه التسق فركبوا عليها بالليل من موضع يقال له كرك فوصلوا الى ذلك الموضع فاحصناهم  
 يحيى فاستولوا عليه بمائة ثم هجوا على فلاح اخو فاستولوا عليه فمراة كان الامير سليمان بن اورخان  
 على جانب عظيم من الشهامة والعدالة فلما راى الكفار حسن سيرته ونشر عدله وضبط جهه اطاعوه  
 ورضوا به فصار امر المسلمين يفرحون به ومنهم من خرج لقتالهم فكونوا رماح مدبنة كليبولى في عسكر كثير  
 وكان المسلمون في قتلهم ذكرا على الله واستمدوا من روحانية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا قتالا  
 شديدا فانصر المسلمون واستولوا على عدة حصون منها مدينة كليبولى وهي مدينة جليلة على شاطئ البحر  
 بينهما من قسطنطينية سنة وثمانون ميلا ونصف ميل ومنها قلعة قره جك وقلعة خروبولى في  
 بلاد منسنة ومنها قلعة دوكور ومنها كورطاغى وعزرة واخرى الكنايس والبيع وبني مكافها مساجد  
 ومساكن وفي سنة ستين وسبعمائة خرج الامير سليمان المذكور للصيد فكبابة الفرس فاق من وفده  
 ورجع عليه والده جزعنا شديدا وفي هذه السنة عبر الامير مراد الغازي بن السلطان اورخان  
 الى طرف روم ابل من خليج كليبولى ففتح مدينة جورى وهي من القسطنطينية مسيرة ثلاث  
 مراحل ولم ينزل مراد الغازي بمحاصر البلاد وبغيا لى الكفار لاعتاد حتى ففتح مدينة ديموثونه  
 وهي من كبار البلاد الاسلامية يومئذ وفي سنة احدى وستين وسبعمائة توفي السلطان  
 اورخان الغازي وعمر ثلاث وثمانون سنة ودفن بمدينة بروس وكانت مدة ملكه حسنا و  
 ثلاثين سنة وكان رحمه الله ملكا جليلا ذا صورة حسنة وسيرة مرضية وكرم وافر وعدل متكاثرا  
 به يازنى جامعها ومدرسة وهي اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية ومن العلماء في زمانه  
 داود القمصرى اشغل في بلاده ثم انتقل الى مصر وفزع على علماءها وغيرهم ومن المشايخ في زمانه  
 كجكوبايا كان بركب الغزلان وحضر فتح بروسه مع السلطان اورخان وهو راكب على غزال له  
 كراما بجمهر الاناس من حصريا ومنهم الشيخ العارف بالله قرهجه احمد اصلا من بلاد النعمانيين  
 الملوك ومنهم الشيخ المجذوب موسى بابا ومن كراماته انه اخذ حمرة فوسمها في قسطنطينية وارسلها  
 الى الشيخ كجكوبايا الذي كان بركب الغزلان فلما راها الشيخ ارسل اليه فوسمها فيها بن فلما راها  
 بغير فسلعها فقال انا لئن الغزال ونصير الحيوان اصعب من نصير الحداث ومن المشايخ ايضا  
 في زمانه آخى اورخان ودخلوا بابا وابدل امراد كلهم من اولياء الله فظا ظهور كراماتهم بوسج بالسلطنة

## \* السلطان مجاهد الدين مراد خان ابن السلطان اورخان \*

استمر على مير مراد الملك بمدينة بروسه وكان عمره اذ ذاك اربعاً وثلثين سنة مولده سنة سبع وخمسين  
وسبعمائة وجلس على الخت سنة احدى وستين وسبعمائة فلما جلس على مير مراد الملك سار ورجعاً بمدينة  
أكلوبير ففقهها عنوة وكانت من امنع الحصون وهي مدينة يجلب منها الاسواق الى العالم فلما سمع  
ابن قومان صاحب مدينة لارند خشي على بلاده فجمع خمسة من القبائل والعشائر وهم النانارود  
وطورخود والركمان وغيرهم جازاً للنصر فغص كل من الملوك الى قتال الاخر فمضى بينهما قتال شديد  
حرباً كبدهم ليعلى الامر عن هزيمة ابن قومان وانصاع السلطان مراد خان بن عثمان وفي سنة احدى  
وستين وسبعمائة ارسل السلطان مراد خان الغازي شاهين الا الانابك الى فتح مدينة اورند  
كثفت فاشتدوا فاشدوا لشدته فخرج من اخذها وسلوا السلطان ان يقدم اليهم بنفسه فثار السلطان  
مع جيوش المؤمنين وغزاة الجاهدين فاجاز البحر فلما سمع الكفار يقربون تركوا اركانهم فربطوا  
فلما سمع المسلمون بذلك هجموا على المدينة فاخذوها وارسلوا اعلموا السلطان بخبره واثق عليه وجاء  
فدخل المدينة وهي من اعظم مدن الدنيا وهي مدينة كثيرة البساتين يمر من خلالها الانهار الثلاثة  
وهي تونجه وآروله وبرمج وهي من الاقليم الخامس بينهما وبين فسطاطية خمسة وتسعون ميلاً  
ثم اتى السلطان الجبل عامله الله بالجبل ارسل لالا شاهين الانابك بعد ان نصبه امير الاقرباء  
ابلى وسار ففتح مدينة عليه وهي مدينة لطيفة ثم فتح زفر بنواجهما وعاد الى مدينة بروسه وفي  
سنة ثلث وستين وسبعمائة اشار فرخند بل باشا على السلطان بان يأخذ قصر الاساري من انما  
على زفاز كلبولي وكان القزور والجهاد في بلاد روم ابلى مكانة في الاساري كالمسبل الحامي الحار  
فاجتمع منهم عند السلطان طائفة كثيرة فامر بهم السلطان بتعليم علم الكمال فعملوا ثم مبرهم ان اكرم  
الى خدمته الشيخ العارف بالله الحاج بكاش اعلمهم بعلامته وسبقهم باسمه وهدوهم بالخير والظفر  
فلما اجتمعوا بالشيخ قطع كرفاهه وكان من ليدته غالب على راس رجبهم ودهالهم بالبركة والظفر  
وتعامهم ان مري مناه السكون الجديد وفي سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة اشترى السلطان  
مراد خان من صاحب بلاد حيد خمس قلاع وهي بلواج وبكي شهر وآق شهر فوه اعاج وسبدي  
شهر وفي سنة احدى وستين وسبعمائة خرج السلطان المذكور الى قتال وشرى الكفار  
ابن لارنانق موافاته بفسكر الكفار فوضع يقال له فوس او ببلاد روم ابلى فالتهم بين  
القزوين القتال وضربا السوف والمكاحل ورشق السبال الى ان هبت رياح النصر

من طرف المسلمين وانقلب الكفار على ديارهم صاغرين ثم اتى الفرم الكفار اقبل من امرهم امر يقال  
له ويلوش مع غلبه وجعله مظفر الطاهر على امر يغيبيل هذا السلطان من غير تخير كان في كفة فتر ذلك  
سنة اعمانية عند قدوم الوافد يغيبيل هذا السلطان ان يمسك واحد من طرف كدة واخر من كدة  
الاخر اقبل من ذلك فلا اقبل دفقا امعله هناك وحملوا جسده ودفعوه بمد بنه بروسه وشعرو  
الهم بنار وبنيرانه وكان رحمه الله ملكا جليلا عادلا عارفا وكان في عمره في الجهاد وكان شجاعا مقداما  
على الحرب توفي في خمس وستون سنة ودمته سلطنته احد وثلاثون سنة وتولى الملك بعده ولده

### • السلطان السعيد يلدريم ياريد خان الغياثي ابن السلطان مراد •

كان السلطان يلدريم ياريد ولدوه بنوب مع ابيهما في السفر في اقصى جهه اتفق راي اركان الملك على  
توليته ياريد فدفعوه الى الوطاق فاحلوه بوقاات والده غزوه ودهره بالسلطنة واجلسوه على سهر الملك  
ودعوا اخاه بنوب فضاوا له ان السلطان قد ضعف ويريد حضورك اليه فلما دخل الوطاق فضاوا  
عليه وخنقوه وكان ذلك في رمضان سنة اثنى وتسعين وسبعمائة ثم بعد ذلك فتح السلطان  
المذكور في طوله وهي مدن الفقه الخالصة التي لا نظير لها في بلاد اسكوب وهي من اجل البلاد  
الاسلامية وفي هذه السنة فتح قلعة ودين وجمها خاضعين اليه من السلطان وسلم مغايب فلا  
الى السلطان وجمها اطاع السلطان اهالي بلاد فرس وصادروا من جمها هرب صاحب سغول  
وهو ابن منشافارسل السلطان من بضط تلك البلاد جمعا وليا انفس لعهده علاه الدين صاحب  
بلاد فرما ان بلغ السلطان انه اغار على بعض بلاد اناطولى فجم عليه السلطان فاهزم غلظه بموضع يقال له  
ان جاي ناسر وهو وابناؤه محمد علي فتنازل السلطان مد بنه فوبه وهي كمرى مملكته وصادروا  
وكان وقت ادراك الغلال فرسم السلطان بان لا يضر من احد بشئ من الغلال وان لا يظلموا الحدوا وان  
لاصل الغلظة بان يخرجوا ويشتغلوا ويبيعوا على مقدار ما شاؤوا فخرج اهل الغلظة واحملوا شأن غلظهم  
وحصادهم باعوها من العسكر على مبلغ وجبه وارادوا قبل ما شاهدوا ذلك رجوعوا الى انفسهم فقالوا ان ملكا  
بلغ من هذا المبلغ لا ينبغي ان نصيبه ونخرج من طاعته فخصروا برمتهم طابعين وحكم الملك السعيد  
رايين وسلموه مغايب فغلظه وقالوا انت اناجها واهلها فلما راي اهل سابر الغلظة ما فعل اهل  
قربته وهم عدة بالافرمان رجوا في المشا بغيرها وان يباع في قلايين وهي بلدة ان سراي ويكنهه وفي قربة  
ودولى فرم حصار وسلموها الى الملك السعيد يلدريم ياريد ثم رجع السلطان الى فرم مملكته بروسه  
بعده ما فعل علاه الدين بن فرمان وحبس ولديه بمد بنه بروسه الى ان اطلقها الخارج في فرجين  
ندم الروم وفي سنة خمس وتسعين وسبعمائة استولى السلطان المذكور على سيواس واماسية

ومدينة طرقات ونكسار وجانيك وصاسون وفي آخر هذه السنة بلغنا بان يزيد بن ابي ابي من صاحب طرقات  
اغار على بعض البلاد التي يبدأ السلطان وغاث فيها خيالا وخربيا فلما بلغه ذلك وكان قد جاز البحر  
لغزو الكفار الى طرف روم ابلى فكر ورجع فاصدا لغزال با يزيد فاشفق التمرات ونولى مكانه ولده  
اسفندبار فلما وصل السلطان استولى منها على بلاد طر فلو بولي ومدينة مسطوق وثلاثة عمارين  
وكان قصده ان يستولى على جميع البلاد التي كان يملكها با يزيد بهك كما سبق فارسل اسفندبار  
الى الملك واقدا ومعه هدية يستعطفه ويسترضيه ويقول ان ابى جنى وقد مات واذا مطيع لاوامر مولانا  
السلطان ومن جملة ما يملكه فالتاسع لعله ان لا يؤخذ احد ابدي بن غيره وارجو من محارمه ان يقر  
الى مدينة سنوب وهي مدينة ابى ومسطوق وامى ويحصل فيها نايبا من قبله فاجاب السلطان  
الى سؤاله واعطاه ومعه الى مدينة بروسه وارسل الى تاور صاحب الفسطاطية يقول له اما  
ان تخرج من البلاد وتسلمها الى واما سرنا اليك فانبتك في احراما كنت اليك تخاف منه والزم  
له بالخروج في كل سنة عشرة الاف ذهب وان يفي المسلمين في داخل المدينة عملة يسكون فيها  
ويكون لهم فيها مسجد وصوامع وقاض بفصل الخصومات فرضى بذلك ولم يرض له السلطان فاستمر  
هذه الحالة الى زمان ومعه فهو قصده ذلك فنقض العهد واخرج الملاح واخرج المسلمين من البلاد  
الى الروم قال الخاف من جملة كتابه انباء الغرزة ابناء العرب واشهر بلادهم با يزيد بالجهاد في الكفار حتى  
بنت مدينة وكاسبه الملك الظاهر يرقى ومعه وارسل اليه امير اعداءه ولم يبق احد من ملوك  
الارض حتى كتابه ومعه حتى كان يقول الظاهر يرقى انا لا اخاف من الكفار فان كل احد باعد  
عليهم وانما الخاف من ابن عثمان وفي سنة اثنين وثمانمائة سار ملوك الطوائف ببلاد الروم  
الذين اقلعهم بلادهم با يزيد خان من عالمهم مثل ابن كرميان وابن منشاد وابن ابدن وابن اسفند  
وعبرهم الى بغور صاحب الشرف يشكون اليه من السلطان با يزيد ويرغبون الى الروم ويستجدون  
به عليه في رد ما كلهم فاجاب بغور الى سؤالهم بعد ان رجع من البلاد الشامية وبغداد وقد دخل عدد  
الروم في اخر سنة اربع وثمانمائة وارسل بغور الى الملك السعيد با يزيد في الصلح على غرض من الكفر  
والدهاء وقال انك رجل مجاهد في سبيل الله وانا لا احب فثالك ولكن انظر الى البلاد التي كانت  
ملك من ابيك وبيدك فانها رسل الى البلاد التي كانت مع ارباشا وكان عند السلطان با يزيد  
خفة وشجاعة ولم يكن عنده مصير ساعد وكان اذا تكلم وهو في صدر مكان فلا يزال في حركة واستغلا  
حتى يصل الى طرف الابوان فلما دفع على كتابه وفهم غوى خطابه قال الحق بهذه الزوايا في شغل  
هذه الترتيلات او بحسب اتقى مثل ملوك الاعاليق او تاتار الدش لا غنام او ما يعلم ان اخبار  
عدي ان اول امر حراى سقاك الذم آهناك اللحم نقاض المعهود والدم وكيف غل الملوك



وغنى وكفى نفق وكفى راي للثاناء والطعام الضرب بالبنار والحسام والمهم رشق سوى النبال  
 والسهام بخلاف من ارم الاروام وآمن من الحرب ولنا والضرب طلائنا وللهام صنفنا رجالنا  
 باعد انفسهم وامولهم من الله بانهم لم يمتد فكلم لضربهم في اذن الكفار من طنة ولربهم في الاذن العوار  
 من دثر وانا اعلم ان هذا الكلام يمشك الى بلادنا البعنا فان لو نلت تكن زوجك طائفنا ثلاثا  
 وان قصدت بلادى وفردت عنك ولرا فاطك البنة فزوياني اذ ذاك طوائف ثلاثا البنة فرائى  
 خطابه وود على هذه الطريق جوابه فلما وقف فهو على جوابه استنبح بما ختم بالنساء لكتابه  
 وكان السلطان يلدزم بالزبد على مدينة اسنا بول عاصرها وقد غارت بان بغتها ونضع الحرب  
 اوزارها فتركها ونزبه لفضاله واستعد لاستقباله وصاف من الهجوم على بلاد الروم فاجرى  
 عساكره السبول للمامرة واخذهم على فغار غامرة حذر على رعاياه من مواطى مطاهاه فانه كان  
 على الضعيف من رعبه شغوا وبالفقر من شمه وحده رفقيا وكان غالب عسكره الثانى فوم  
 ذوبين وبيار فارس فهو الى زعابهم والكبار من رؤسائهم وامرائهم يستقيمون بغيرهم الجنبه  
 ويهدم ويمتهم وما بعدهم الشيطان الاخر ولا وعدوه بالمعاونة والمعاودة وكان فهو قد نازل  
 انكوبه فلم يبق السلطان من رفاه الا وهو قد ترم على جميع بلاده فقامت عليه القباية واكل يديه  
 حشره وفاعله وتكاثرت الجيوش من الجيوش واضطربت الوحوش وامتلأت منهم الصحارى والغفار  
 ونقضت البساو بالعين والعين باليسار اندشت من عساكر العثمانية الثانى وانضك بعسكر  
 فهو كرامهم ولا وشار وكانوا هم صلب السكر والافرو والاكث بل قبل ان ذلك الجهم وكانوا  
 نخاس من جند فهو وكان مع السلطان من اولاده اكبرهم الامير سليمان فلما رأى ما فعله الثانى علم انه  
 قد حل بابيه البوار فاخذ بالى العسكر وفتح من مبدان المصانف وتفرق وبزك اباه في شدة الياسا  
 ورجع من معه الى جهة بروسا فلم يبق مع السلطان الا المشاة ومن دناهم وبعض من الكماه وطيل  
 مام من ثقب الجبال ومن معه من الرماح وخاضن قرآن يقع عليه الطلائى فصرعوا دنان الدهر  
 وما الهزم واراد ان يبق على مذهب الامام مالك بما التزم فاحاط به اساوره الجود احاطه  
 الاساوره بالزنود ووقع السلطان فى القنص وصار مقبدا كالطير فى القنص وكانت هذه  
 المعركة على نحو مصل من مدينة افرة يوم الاربعاء سابع عشر من المحرم سنة اربع وثمان مائة وروصل  
 ولله الامير سليمان الى بروسه معقل ابن عثمان فاحاط على ما فيها من الخزائن والاموال والحرب  
 والاولاد فغاب الاثقال واشغل بفعل ذلك الى براءه وكان للسلطان المذكور من الاولاد المذكور  
 الامير سليمان هذا هو اكبرهم وعيسى وموسى ومصطفى ومحمد وهو اصغرهم وكل طلب لنفسه ممربا  
 وغار اليه من العسكر طائفة نجيا فكان محمد وموسى فى قلعة المسبية وهي خروسة شاهقة فاحب

وأما موسى فأنزلنا إلى بعض الحصون واستكان إلى أن قتلناه أخوه الأمير سليمان وموسى فيما بعد مثل الأمير سليمان  
بعضي ثم بعد ذلك نزل موسى وأما مصطفى فأنزل في قسطنطينية وتلا بين بسبه ثم أنزل في السلطان  
في مصر وهو وفده أن يطلعنا إذا وصل إلى حدود مصر فريض لم ينجح حتى توفي في مدينة شبراخيت في شهر ربيع  
رابع شعبان سنة خمس وثمانين من هجرة الخلفاء ورضي القس ودفن في المدينة المذكورة بطريق القاهرة  
ثم قتلته ولده موسى جلي بمصر وهو في ثوبه بدم بروسه فلما سمع بهو يوفاته تأسف وحنن  
ويكي ثم أنفق مائة ألف درهم على زعمه للولاء الذين خلفهم الملك السعيد بأزيد ما كان لهم وأطلق  
بفوزي في زمان من الحبس وسلم إليها معاليها وهدايا وفوض بلادنا طولى على زعمه إلى موسى وعيسى  
السلطان بلدم خان ثم مضى إلى سبيله بعد ما خان وأفسد البلاد وأخرى البلاد وهذا السور  
وإباح البكور ولم يلم من شره من دعاها الروم لا الثالث ولا الرابع وصارت جماعتهم منهم ما بين مخففة  
وموفاة وصورة بزيه ونجدة وما أكل السبع وكان السلطان السعيد بلدم بأزيد من خيار ملوك  
الأرض وكان عابدا مرابطا وفتح من بلاد الكفار وهدم الكبار ما لم يستأمن المسلمين خوف ولا  
خاف وكان قوي النفس شديد البطش على الهمة ذكر الخافضين هجرة نارية بعد ما اتفق عليه أن  
الحوض الذي ينسب له كان فضة وكذا كانت أوابه التي كان يأكل بها ويشرب ويشعلها  
وكان الأمن في زمانه حيث تهر الرجل بالحمل مطروحا بالبضاعة فلا يفرض له أحد وكان مدة ملكه  
أربعين سنة وأما ثلاثة أشهر وعمره ثمان وخمسون سنة وخلف خمسة أولاد ذكور وهم عيسى وموسى  
وسليمان وفاسم وعبد كاسق وصار بينهم لتزاع والقتال نحو ثمانين سنة إلى أن استغنى

### \* السلطان محمد خان العازر ابن السلطان علاء الدين محمد خان \*

جلس على مير الملك بمدينة بروسه في سنة ست عشرة وثمانين وعمره إذ ذاك سبع وثلاثون سنة  
لأن مولده في سنة سبع وسبعين وسبعا بروسه وكان أبه الاشتغال بالحرب وكان من جملة من خرج  
عليه وحاربه فرقه ولشاه من الأتار في نواحي أماسية فسار عليه وهزمه وبيد دمه ثم قصد قال  
اسفند باريك صاحب سبوز وجرى بين العزيعين قتال شديدا نصر فيه السلطان محمد  
وأهزم اسفند باريك هزيمة واستولى السلطان محمد على جميع ما ملكه ثم بعد ذلك صفاه الله  
واستسلم له الأمر ولم يبق من يتنازع في ملكه ثم لما بلغه أن ابن فرمان نقض العهد وفرض لأخذ بعض البلاد  
سار إليه بجيش كبير فقاتله وهزمه فنبهه حتى استمر وأسر ولده محمد ومصطفى فاحضر بين يدي السلطان  
فأجابته على سوء صنعه ثم عفاه عنه وعن ولده وأطلقها وأرسلها لبعض بلادها وأخذ عليها العهد  
الميثاق بأن لا يخرجناه بعد ذلك واستولى على عدة بلاد لابن فرمان منها طغر سوك حصار وقلعة بزر شير

وقلعة شيكدة وقلعة آق شهر وقلعة سيدى شهرى وقلعة اوغارى وقلعة كيشهرى وقلعة مسجد ابل  
ثم ساروا سنولى على قلعة صامسون وغالب هذه البلاد كان اخضعها السلطان بايزيد ثم لما قدم بنورلى  
بلاد الروم دها الى اصبها ووقى سنة اربع وعشرين وثمانمائة مرض السلطان محمد خان من الاسهال  
وهو يومئذ بمدينة اورين ولم يزل يشغل مرضه حتى مات وكان قد عهد في حياته بالملك لولد مراد  
خان وبسبب ذلك انما رأى دق انما رجلا السرخى على الحيف فقتلوه سما طائفا اوله منه شبنا بس واوله  
بنل منه غرضه فرغوه ووضعوه بين يدى ولده العادل مراد خان وهو في بيت غنرا البشت الذى هو فيه  
فلما انبى علم انه لا يدوم في الملك وان ولده سبلى الملك بعده وامر بينا والجامع والمدرسه والعارف  
بمدينة بروسه وكان ولده مراد خان يوم وفاته شابه في اوصافه لادروم ابل في الغزو فافى الوزراء  
موت السلطان مدها حكايا رايين بنو ما حتى وصل السلطان مراد خان الى مدينه توكسان ثم استقر على الخف  
بها ثم بعد ذلك ظهر موت السلطان وشبهوه الى مدينه بروسه ودفنوه في القبر جاسر الذى انشا  
بالدينه المذكوره وكانت مده ملكه ثمانه اعوام وعشره اشهر وعاش ثمانه واربعين عاما وكان  
رحله ملكا جليل الاما تأجبا للعلم والصلاه وهو اول من بين القصر من يحصل اوفاته لاهل  
الحرمين من سلاطين واولى السلطنه بعده ولده \*

### \* الملك العادل السلطان مراد خان ابن السلطان محمد خان \*

جلس على سرير الملك بعد وفاة والده محمد منه اليه في اواخر سنة اربع وعشرين وثمانمائة وعشرين  
عشره سنة ووقى سنة خمس وعشرين وثمانمائة بظهر جل يدعى بمصطفى في نواحى سلايك وادى  
انرا الامو مصطفى ابن الملك السعيد لادروم بايزيد الذى خد في شهر ثور ولم يعلم له خبر فاجتمع عليه  
خلق كثير فاشغل امره جدا حتى قام واسنولى على جميع بلادروم ابل وعلى مدينه ادرن ثم اجاز البحر  
الى طرف اناطولى ليعاقل السلطان مراد وكان السلطان مراد يث قبل الفتناله وزبره بايزيد باشا  
ومعنه عساكر كثيره الى ذال الحاروى المذكور فقاتلوه بفرب ادرنه فانصر الحاروى والفرم حسكر مراد  
خان واسرا الوزراء بايزيد باشا وقله الحاروى فلما بلغ ذلك السلطان مراد خان انه من فقام وفتح  
الى الله تعالى والى الخطب العارفين مولانا السعيد محمد الحاروى وكان الشيخ اذ ذاك في قيد الحياه  
واسمعت منه فودعه الشيخ بالقصر (حكى) عن الشيخ المذكور انه قال فوتمت في هذا الامر ففجأنا  
فرايت الشيخ صلى الله عليه وسلم فقبلت قدمه المبارك وسئلته القص فلم يقل شيئا ثم فوتمت فاني فز  
فرايت صلى الله عليه وسلم فقبلت رجله ونصرت فلم يقل شيئا ثم فوتمت ثالث مره فرايت  
صلى الله عليه وسلم فقبلت رجله ونصرت فقلت باملاذ الله من بارى رسول رب العالمين سأل

العون في حق مراد ضد ذلك قال صلى الله عليه وسلم نعم النصر لما نشأ الله تعالى الصبح يستبشع إلى  
 السلطان مراد ويشترى بالنصر وفلده بيد السيف وقال سرايا من الله في حفظه الله فانك منصور وشكر  
 له السلطان ذلك ونيل به المنايا وكذا روي عن عيسى كره ونزل فزادوا وهو كبير من عجايب الدنيا لا  
 يجرى سنة أشهر إلى الشرق وسنة أشهر إلى الغرب لا من الغنى فلهذا ما يرضى الجسر الركاب على التهم المذكورة  
 فرضوه ثم قدم الخارج فزول في شط النهر إلى الجانب الآخر واستقر المسكران هناك زمانا ثم جرت مجرى بينهما  
 فقال ثمن أن الله يبارك ويثقل وهو الواحد القهار نصر من نشأ من عباده سلط على الخارجى الرعايا فاستقر  
 به ذلك ثلاثا بأهم حتى ضعف جدا رجل يخلط في الكلام واختل عقله فلما مضى ذلك أركان دولته  
 وجوهه مسكروه يقتوا بجذالته فلاخام الخوف فغزووا شذر مذر وهرب الخارجى مع ضعفه إلى طرف رء  
 ابل فلما شاهد ذلك عسكر السلطان مراد اجنازوا النهم فهاوا خلفا للمهم من فاسر وامنهم خلفا كثيرا  
 وقتلوا اهلهم وغنوا منهم اموالا كثيرة ثم امر السلطان بعض امرائه حتى نحو الخارجى فهرب أدونه  
 فظفر به فقتله وفي سنة تسع وأربعين وثمانا ينزلى السلطان مراد خان عن السلطنة لولده  
 السلطان محمد خان وخلع نفسه عن السلطنة واختار لنفسه مدينة مغنيسا فاعتزل بها عن  
 الملك وشاع هذا الخبر في الافاق وقال ملوك الكفار بعضهم لبعض ان ملك المسلمين قد صار ضعفا  
 كبيرا فاعتزل عن الملك وجعل منصب مولده وهو صبي صغير لا يفتق منه فاتفقوا ان يكرسوا وقال  
 المان وقال له وآمر لاهين وآمر بوسنه وصاحبيا فلاق وبغدان وطابفة الاخرى  
 على مثال المسلمين وان لا يدعوا من بلاد الاسلام حجرة على حجرة فلما بلغ ذلك اركان الملك خافوا واستقر  
 واستصوبوا ان يذهبوا السلطان مراد من مغنيسا ليكون معهم لا لئلا سلطان شاع بذكره الاحبار  
 وطال ما اتكى الكفار فارسلوا بطلبون فاشنع وقال سلطانكم دونكم غنوده وخلو في ظلم بر الواديه فملون  
 عليه حتى رمى وسار مع ولده السلطان محمد إلى طرف العدد فلما انصاف الطابغقان والنهي الجحان فكان  
 كل من الغريبين على الآخر واغتنان الغريم المسلمون وجعل الكفار يطعموهم ويقتلهم ولم يبق الا السلطان  
 مراد خان في القلعة فلما شاهد ذلك الحال دفع به إلى الله تعالى وسأله النصر والعون واستغاث  
 بنبيته محمد صلى الله عليه وسلم فلم يغيث ساعه حتى اغتر فرأى انكروا وهو كبير فم فبر من بين عسكره و  
 انصرف وجعل يدعو السلطان مراد ليارزته ثم هجم على المسلمين فاتفقوا ان يقتلوه به فسه فسارع اليه  
 المسلمون فمزوا راسه ورضوه على ربح وجعلوا يصيحون هذا راس فرأى الملعون فلما رأى الكفار ذلك  
 الغريم من آخرهم وسافا المسلمون خلفهم وقتلهم فملاذ ديجا وكان يوم خم وسرود العافية للفتين رآه  
 القنايم والاسارى فلا يفتى ولا يفتى أن السلطان لما عاد من القزو مصى سلطنة ابنه السلطان  
 محمد خان على ما كان عليه وسار هو إلى طرف مغنيسا واستقر الحال على هذا المنوال إلى ان تخرط بغيره

التي كبرية رعاها وكسبوا بيوث الامراء والوزراء وحبوها وكان ذلك في سنة خمس مائة وخمسة عشر  
 ذلك دأى الوزراء وسائر اركان الملك ان يهدوا السلطان رادخان الى الملك يسترضيه فطلبوه  
 واجلسوه على سرير الملك وعاد ابن السلطان محمد خان الى مكان ابيه متلبسا واسم السلطان مراد  
 بن زهير بلاد اردن واسنولى على معظم بلاد الكفار. وفي سابع الحرم سنة خمس مائة وخمسة عشر رادخان  
 مؤيد السلطان مراد خان وكان ملكا كاملا عافا لا عالا ولا شجاعا وكان يرسل لاهل الحرمين الشريفين  
 وبني المقدس من خاتمة ما له في كل عام ثلثة الاف وخمسة مائة دينار وكان يصفى بشأن العلم والعلماء  
 والشافعية والصليانية مهمل المالك واتى المسالك واثم الشرح والدين واذل الكفار والمحدثين  
 كانت مدة سلطنته احدى وثلاثين سنة واثم من العرش واربعون سنة وتولى مكانه ولده

### \* الملك المجاهد ابو المعالي السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان \*

جلس على سرير الملك بعد وفات ابيه بعد مئة ابيه وكان عمره اذ ذلك تسع عشرة سنة وخمسة اشهر و  
 ثلاثا ايام وهو السلطان الظليل الفاضل المتبيل اعظم الملوك مجادا واخواما غاما واجهاذا  
 واكثرهم ذكرا على الله تعالى واعفاد وهو الذي تأسس ملك بني عثمان وفيه لم يوافق رصارت كالطون في  
 ايجاد الزمان وله مناقب جليلة ومزايا فاضلة جليلة وآثار باقية في صفات الليالي والايام  
 وما كثر لا يحصى ما اصاب السنين والايام طامس لحنج الى مثال صاحب قرمان غاف منه  
 صاحب قرمان وصاحبها الى مقر ملكه ثم لم يكن له قم الا في المدينة الكبرى فسططت بنية  
 العلى فشرع في ههناها ومقدماها وهي من اعظم البلدان واكثرها اهلا واصنعها حسنا لانها  
 احاطها البحر من كل صوب الا الطرف الغربي وهو طرف بسير وفيه حصون ثلاثة اسوار وفيه خنادق  
 يجري فيها ماء البحر مع ما فيها من الكحل والدافع فاعظم السلطان مسالة صاحب فسططت بنية  
 وذلك في سنة ست وخمسين وخمسة مائة ثم طلب من طرف بلاد فارس مقادير جلد ثور يبيعها له فاستغل  
 ذلك فسططين وقال سبحان الله ما يفعل به فوله فارسل السلطان المزبور شكر الله سبحانه للبرور  
 جماعة البناتين والعصا فاجازوا الخليج الداخل من بحر بنطس وهو البحر الاسود الى بحر الروم ففقدوا جلد  
 الثور فدار فبنا فبسطوه على وجه الارض على ارضي محل من فم الخليج فبنا على القعد الذي احاطه ذلك  
 الجبل سورينعا شاعنا وصنعا رفعا باذنا فركب بها المدافع الرعدية والمكحل الشهابية ثم رعى  
 السلطان المجاهد في مقابلة ذلك الحصن في برا تا طول حصنا ثم وهو طرف بلاد فسططت بها بالآلات  
 التانيز والراوى الرعدية حتى ضبط فم الخليج فلم يقدر لبسلكه بعده شيء من مراكيب بحر الاسود الى  
 فسططت بنية الى بحر الروم ثم اثنى عشر من المدينة ادونه فامر بانشاء السعادة الجديدة فشرعوا

في بناءها ثم لم يسلك المدافع الكبار وعلى المكاحل لاجل منع مدينة فسطاطية فاكثروا منها ثم لما تكاملت  
 الآلات والاسباب المتعلقة بالقتال خفض في دوائر شهج ادى الاولى ستة سبع وخمسين وثلاثمائة  
 بسكر كبير وجيش كبير وعزم حادهم وراى حازم في اسعاد وفات الحركات من كلال على ناصب الجزر  
 والبركات فحتم على فسطاطية ونازلها من طرف الشمال وكان لها ريعا بزرع ارباعا فاشاءها  
 وابوه قبل ذلك التاريخ فارساها عند الحصن الذي انشاء على مقدار جلد الثور الموسوم بين كرسي  
 فامر بذلك الاخر فنهضت الى البرهان جعلت عندها والبيب يجرى عليها كالجدار ونحوها بالرجال والاطباء  
 ثم تم تشييد الاعمار فاستمرت في ربح شديدة مواضع شرا وافي البر على هذه الجهة حتى انصبوا الى الخليج  
 الواقع شمالى البلد من طرف مدينة غلطة فامتلأ الخليج من تلك الاخر بئر ثم قربوا بعضهم من بعض  
 ورجلها بالاسل مضارب جرد مدودا وصبروا لطيفا للمسلمين وكان اهل البلد آمنين من هذه الجهة  
 ولم يحسوها وانما كان خوفهم من جهة البر فكانوا يحسوها وغفلوا عن هذه الجهة لامرير يد الله تعالى  
 فشرع المسلمون في الحصار والقتال من جهة البر والحرمة احد وخمسين يوما حتى اجمع المسلمون امرها  
 وكان اهل فسطاطية لما سموا بفساد المسلمين اليهم استعدوا من الافرنج فامدوهم بجيش عظيم و  
 عدد فقتلوا به وكان السلطان محمد خان قد ارسل وزيره محمد باشا ابن رضى الدين باشا قبل هذا  
 التاريخ الى خدمته العارف بالله الشيخ آق شمس الدين الى خدمته الشيخ آق بنو بدو عها للجها و  
 الحضور معه في فتح فسطاطية فخصر ابشر الشيخ شمس الدين الوزير المذكور والقصر والى سفن  
 فسطاطية فان شاء الله تعالى على يد المسلمين في هذا العام وانهم سبوا عواظا من الموضع الغلاني في  
 اليوم الغلاني من هذا العام وفي الصورة الكبرى وان تكون جندنا وناخذ السلطان محمد فشر  
 الوزير السلطان بما بشر به الشيخ من خبر الفتح فلما صار ذلك الوقت الموعود له وارتفع الغلعة  
 حصل للوزير خوف شديد من جهة السلطان فذهب الى الشيخ فخنقه من الدخول اليه لانه روى  
 جماعة ان لا يدخلوا عليه لحد ارفع الوزير اطناب الجمة فنظر فاذا الشيخ ساجد على الزاب وراك  
 مكشوف وهو يتضرع ويسكى فارفع الوزير رأسه لآر فقام الشيخ على رجله وكره فقال الحمد لله  
 الذي مننا بفتح هذه المدينة قال الوزير فنظر الى جانب المدينة فاذا العسكر قد دخلوا باجمعهم  
 ففتح الله بركة دعائه في ذلك الوقت الذي كان اشار به وكانت دعوه من غرور السبع الطبان فلما  
 دخل السلطان محمد خان المدينة فنظر الى جانبه فاذا وزيره ابن رضى الدين واقف عنده فقال  
 هذا ما اعبر به الشيخ وقال ما فرحت بهذا الفتح وانما روى بوجود مثل هذا الرجل في زمانى  
 ومن مناصب هذا الشيخ انه كان طبيا يداوى الابدان كما هو طبيب لداء الارواح حتى يهلك الزمان  
 كانت شاد بدو تقول له انما انفع من المرض الغلاني وكان في حاله من ربه ان لا يربا لعشرين من جند

الآخر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكذا بناهم محاصروا حداً وخمسين يوماً ففتح المسلمون من الأموال  
والأسباب والدواب ما لم يسمع مثله في عصر من الأعصار لأن السلطان لما شاهد الحق والغشور  
من العسكر في المحصار أمر بأن ينادى أن الغنائم كلها لهم ويكتب في فتح المدينة فلما بلغهم ذلك بذلوا  
جدهم واجتهدوا حتى يسر الله لهم فتح المدينة فلما شاع خبر هذا الفتح إلى الأتاق هاب يملوك العالم  
فأرسل إليه صاحب مصر وصاحب البحر وصاحب القرب بالكاتبات والمراسلات يستوثقونه بالفتح  
ولاشك أن هذا الفتح من أعظم الفتح التي جلت في ذلك رايهم من الخلفاء والملوك فتح هذه المدينة وصرخوا  
مهم وبذلوا جدهم وأموالهم وافتوا أعمارهم وعساكرهم فلم ينالوا الوعد والتمنياء الله تعالى هذا السلطان الجليل  
والملك الجليل كونه أعلم الملوك وأعلم وأحسنهم سيرة واختصاصهم بنبوة وطوبى ومن بعضهم هذا الحق  
في تاريخ الفتح فقال —

رام امر الفتح يوم أولون	حارزه بالتصريح يوم آخرون
-------------------------	--------------------------

وضع لفظه آخرون تاريخ فتح المدينة بعد حساب الحروف وقيل في تاريخها أيضاً بلدة  
طبرستان. وهي كذلك في طبرستان وعضو من الماء وهي من الأقاليم الخماس بينها وبين  
مكة المكرمة ألف ميل وثلاثمائة وسبعة وثمانون ميلاً كونا دخل السلطان المدينة سابع بالتوجه  
إلى كتبها العظمى بأمره من دخلها وظهرها من جناب الكفر وصلى بها وبعث إلى الله تعالى وحده  
وأنهى عليه وجعلها مبعداً جامعاً للمسلمين وعين له أوقافاً ومراتب ثم إن السلطان محمد خان الغش  
من الشيخ نفس الدين أن يربه موضع قبر أبي أيوب الأنصاري فقال الشيخ في شاهدته في موضع  
نورا لعل قبره هناك فجاء إليه وفتخر زماناً ثم قال اجتمع مع روحه فتاني بهذا الفتح وقال شكر  
الله سبحانه الذي خلصتوني من ظلمة الكفر فاجبر السلطان بذلك خضعت نفسه إلى هناك فقال  
الغش منك يا مولانا الشيخ إن زبني علامة أراها بصفي ويطعن بذلك بلى فتوجه الشيخ ساعته ثم  
قال احضر هذا الموضع وهو من جانب الرأس من القبر مقدار ذراعين يظهر لكم عليه خط  
عبراني فلما احضروا ظهر خطهم عليه خط عبراني فقرأ من بقره وفسره فاذا هو قبر أبي أيوب الأنصاري  
فغضب السلطان محمد خان وغلب عليه الحال حتى كاد أن يسقط لولا أن مسكوه ثم أمر ببناء القبة  
عليه وأمر ببناء الجامع والمحراب والغش من الشيخ أن يمس الدين أن يجلس في ذلك المكان مع نوابه  
فامنع واستأذن بالرجوع إلى وطنه فصبه كونه من كذا السلطان نظيباً الغلب ولما دخل  
المسلمون إلى مدينة قسطنطينية أرسل صاحب قسطنطينية إليها ففتح ودخلها الله لأن  
ونادى إلى مسجد ما القديم الذي كان بناء مسلمة بن عبد الملك يوم حصرها وكان الكفار صغرو  
كتبهم كاسباني بيان ذلك في عمله أن شاء الله تعالى وفي هذه السنة بعث أهل مدينة سمرقند

وحينئذ منع الصون واحسنها موضعاً بمفتاح قلعتها وكذلك بمفتاح قلعة برغوس وبغرب ادرنه  
 وسلك هذا السلك كثير من اهل الفلاح بعد ما علمهم فتح القسطنطينية وفي سنة ستين وثمانمائة  
 غزا السلطان محمد خان بلاد اكرس وانصر عليهم وابخرج كبيرهم حاكمكرا حتى اهل هافه لمره ان توفي  
 منه ثم سار فزل مدينة لجر لمدة ثم دخل فيها المصاهرة الشنار ووقع بعض قس في البلاد والاسلافة  
 وفي سنة ثمان وخمسين وثمانمائة امر السلطان ببناء دار السعادة العتيقة بغرب الجامع الذي انشاء السلطان  
 بابن محمد خان وهي اول دار انشائها المملوك العثمانية في مدينة قسطنطينية وفي سنة احدى وستين  
 وثمانمائة غزا السلطان محمد بلاد مورد فافتتحها واسنولى عليها وجتبهها دار الاسلام واسكن فيها طائفة  
 من العرب ثم غلب عليهم الروم فقتلوا جماعته منهم من اجل جاعة عنها ثم عاد السلطان لما لمعه ذلك وانفتح نحو  
 ستين قلعة ليريد عليها مسلم فظروا بالجملة لم يبق في بلاد مورد حصن حتى فتحه وفي هذه <sup>السنة</sup> غلب على نفسه  
 من صولة السلطان محمد خان صاحب سنيوب الامير فرل احمد بن اسفنديار بن بابن بدالتر من وكمن الى  
 سلطان العجم حسن بيك الطويل بسيفه وبجره على المسير على السلطان محمد خان كما فعله سلفه فلما  
 بلغ السلطان ذلك سار الى بلاد اسفنديار واسنولى على مدينة سطوى وعلى سنيوب وعلى لندرابوز  
 ثم توجه الى بلاد الكنج فحاصره هناك فغواها منها الشبان كثيرة وفي سنة خمس وستين وثمانمائة هجر  
 السلطان من جهة البحر عارة عظيمة الى فتح جزيرة مدلولو وكان قد كثر الضرر منها للمسلمين في البحر فضايع  
 الجزيرة وصبروها دار الاسلام وضموها للمسلمين وفي هذه السنة امر السلطان محمد خان ببناء جامع  
 في محله المعروف الان وثاني مدارس حوالى الجامع على ترتيب لطيف ثم بنى خلف المدارس الثاني ثمان  
 المدارس ذات مجرات كثيرة للطلبة المستدين واسقط العلماء الكبار من اقصا الدار وامرهم عليهم عطف  
 باحسان اليهم مثل مولانا على القوشى والفاضل الطوسى والعالى الربانى مولانا الكورلى وغيرهم من علماء  
 الاسلام وفضلاء الانام وفتح قوانين نظامى العفول والمنقول وجعل لهم مراتب رفيعون اليها ويصدقون  
 بالحق والاعتبار عليها الى ان يوصلوا الى سعادة الدنيا ويصلوا اليها ايضا الى سعادة العقبى وعين  
 الارامل والايام في كل سنة من النفقة والكسوة ما يفي لهم وقد اتفق الفراغ من بنائه في رجب سنة خمس  
 وسبعين وثمانمائة وفي سنة ثمان وخمسين وثمانمائة غزا السلطان بلاد بوسنة بعسكر كثير وقاظم  
 اشد القتال واسنولى على عاصمة بلادهم صبرها دار الاسلام ولم يبق لهم لكثرة بعد ذلك فامهناك ثم جدد  
 ما تهدم من ذلك البلاد صوب عتاق عزيمته الى فتح بلاد اردود وهم صنفان التصادى بصبرون على  
 المحن ويتكلمون الاحال الشاقة قبل اسلامهم من عرب الشام من بني خسان ارفعوا من الشام بعدما اتى  
 اقصاها الاسلام فقدموا من هناك الى هذه البلاد ووطنوا لها فزادوا وكثروا وقيل هم طائفة من  
 البربر عبروا البحر الى هذا الصوب مع يعقوب بن منصور الموحدى فغواها منذ ولم يزلوا يهاجروا



غلب عليهم الجبل فنصروا ثم ان السلطان دخل بلاد اردنود فقبضها واستولى على عدة فلاح هناك وامر  
 ببناء قلعة حصينة في شرع عظيم هناك كالسد بيننا وبين الكفار واشتعلها بالرجال وتطافا في حصار واد  
 بهما المدافع والكلاب ما بهما وفي سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة نصب السلطان محمد خان على صا  
 فونية والارندة احمد بك بن فرمان فانتزع الملك منه وفوض بلاد فرمان لابنه السلطان مصطفى ثم استقر  
 على بعض فلاح عاصبه هناك مثل قلعة اركلي وقلعة افي سراي وقلعة كوك وقلعة كوكي وسلم الجميع الى ابنه  
 المذكور وفي سنة ست وسبعين وثمانمائة بحث صاحب الجيم حسن بك الطويل بوسيفه بيب مع عسكر التاتار  
 الى هب بلاد بن عثمان بجواز وبقوا مدينه ثوفات واضرموا فيها النار واحرقوها ثم اغترب ذلك بوسيفه  
 بيب الجيم على بلاد فرمان واغار عليها وكان واليها يومئذ السلطان مصطفى وكان شجاعا الى الغاية فقا  
 العدد وكان له وهزمه واسترجهسهم بوسيفه بيب وكبلة في الحديد وارسله مع عدة اسارى من الامراء  
 الى ابيه السلطان محمد خان فكان ذلك عنوان الفتح ومقدمة النصر وفي سنة سبع وسبعين وثمانمائة  
 استباح كل من الملوك سلطان الروم وصاحب الجيم حسن الطويل الى قتال الافغان وكل من الملوك  
 في عسكر ختم كيف لا يجدون وجيش حرم لا يعتدون وانشق ملاقاتها بفر من بلدة بابورد فاقبل  
 الغزيقان واعتزج المهران ونضادوا الاسود واخناط الاعلام والبنود ومان السلطان مصطفى وهو  
 كالتيف القادوم والشجاع الخازم على طرف ولد سلطان الجيم زينل شاه فقاتله قتالا شديدا حتى  
 ظفر برؤس له فلما بلغ ذلك حسن الطويل انقسم ظهرو وفي بصره وانضم العسكر للمجدبة فلم يبق له مجال  
 الفرار حتى سوبعتان فرسه للفرار وجعل الجيوش العفانية بطردونهم وبقتلواهم وباسرهم حتى اسروا  
 منهم عدة امراء كبار وفلوا من عسكره ما خربت المغاوير وحشتم وابداهم وحرق الشهاب والارده  
 بدماهم وقاتل السلطان محمد خان بالنصر والغنائم ثم سار الى قروه حصار الشرجي وهي من بلاد حسن الطويل  
 فاستولى عليها وادخلها في حوزة ماله وفي هذه السنة بث السلطان محمد خان وزيره كدك احمد باشا الفتح  
 بلاد كفة فلما وصل اليها حاصروا حتى غلب عليها ونضها ثم افسخ هناك عدة فلاح وحصون وفي سنة تسع  
 وسبعين وثمانمائة سار الملك الجاهد السلطان محمد خان الى قتال كفار بغداد خاف من كبرهم استغنان  
 القرا في قريبات الى اقصى بلاده فدخل السلطان بلاد بغداد فقتل بها وقتل من قدر عليه فكانوا خلفا لا يصح  
 اسروهم وختم منهم اموالا لا تحصى حتى اذمن وذهبهم استغنان المذكور بالطاعة واعطاء الجزية وفي سنة ثلاث  
 وثمانين وثمانمائة امر السلطان بانشاء دار السعادة الجديدة في محلها المعروف الان فشرع فيها حاجات على  
 مكان وبنائين وصور ورتبه ترتيبا بحيث لا يدرك مثله (حكى) ان السلطان محمد خان الغازي امر ابنه  
 السلطان ايريدبان ببيت اليه بابنه السلطان احمد والسلطان سليم فلما اذما الجيوش السلطان محمد  
 خان على الخف واخذ بغير من اذن كل منهما ليدب اليه فيكي السلطان سليم من شدة غضبه فامر السلطان

باحسان غرائب الخف من الخربة لبرهنها فرض السلطان احمد وقام في كل يد برواى السلطان سليم ان  
 برضى ثم امر له بنفاس الاموال فاحترت فاعطاه له لبرضى فلم يرض فغضب ذلك قال له السلطان بالكر  
 نصلح معك فقال السلطان سليم واقدم اصطلي معك ان لي عليك حقاً اقبضه الى يوم القيمة فانزعج  
 السلطان وقال لوزراءه اعلموا ان ولدي هذا هو الذى يملك هذا الخشب ثم ختمها وارسلها الى بلادها  
 فلما تم امر اللتان بدا السلطان محمد خان ان يسافر الى بلاد افانطولى فقام ورحم بصره ظاهر اسكدار بسيف  
 جبل هناك فقال له ما الذى يفتنى فانفق ان مرض السلطان مرض الموت فاصحى بالملك الى طرحة بايزيد فوكل  
 في سنة ست وثمانين وثماناً برفوقى لبله الجمعة خامس شهر ربيع الاول من السنة المذكورة فعمل وصلى عليه  
 بجامعه الذى انشأه وكانت مدة ملكه اسفلاً لا يجده اسكن ثلاثين سنة وشهرين وقرعة اسكن وخسون سنة  
 فلما اصحى السلطان محمد بالملك لولده بايزيد خان وهو قد كان فوجده ذلك العام الى سفر الحج فقبل له ذلك  
 فقال والله ما انتفى عن هذا السفر ابداً وان ولدى تورخود بنوب حق في السلطنة الى ان اعود فاستقر  
 على الخف بنابيزن والد واحسن الى الجند واسئل خواصهم وضاعف عطاياهم فاجتبه عظمته وكان  
 سنة اذ ان انفق مشرف سنة فتاب السلطان بايزيد مدة تسعة اشهر فقام شعاع الملك السلطان  
 نورود دخل له على المنابر وضرب على وجوهه لدمه والدم تانير واسمه فلما عاى وابوه من الحج ووصل الى  
 ازبني مكث هناك حتى استقبله ولده مع الوزراء والساكر وخلق نفسه من الملك ودعا له ولده  
 وانصرف الى مكانه منبسا وكان يقول ولده هذه عارضة السلطان تورخود واستغفره الملك

### السلطان الخاقانيه الدين بايزيد خان بن السلطان محمد خان

جلس على عرش الملك في ثامن عشر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وثماناً برفوقى اذ ان تلاكثون سنة ورو  
 من اعيان السلاطين العظام فخرج من شهر طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وزينت باسرة رؤس الملك  
 وبنوت تحت يده صدر المنابر فلما بلغ اخاء جميع سلطان ذلك واقا الى طرف بروسه وهو الخف فربما  
 فاستولى عليها وصادق الناس على احوال كثيرة ثم قام منها الى ابناء السلطان بايزيد خان فالتقى بالساكر  
 في المكان المعروف بسلطان اوكى على شاطئ خريكي شهر فوقع بينهما قتال شديد ثم انتصر السلطان بايزيد على  
 لجنهم والفرزم الى طرف طيبة مستعزاً بالملك الاشرقي فابى فلما وصل الى مدينة مصر هذا لان الحج الى  
 بيت الله الحرام فامر السلطان فابى اكراما عظمها فلما اتهم مناسك الحج وعاد الى البلاد لفرمانه فقال  
 خاقانيه من الورى وطورخود فخص بهم الى قتال اذ خبه فلما قاتل صد لفرزم مرة اخرى فخرج من الاولى فوصل  
 الى مسائل البحر وبقى هناك سبعة زبدا البلاد لا فرجته فركبها حتى وصل الى بلاد الكلب لان ذكره ملكها  
 غايه الاكرام وعين له الاقامة في نابولى وعلى من اجل بلادهم وانزها فلم يزل هناك حتى اقبل لخوا السلطان

بايزيد خان بن بشت جولان خواسر خان وموصطفى ياشا الوزير الذي استوزره بعد في صورة حلاق مجيد  
 كان قد ابر من السلطان فغلى عنده ملك الاورنج ولم يزل عنده حتى وصفه الملك عندهم سلطان بايزيد في  
 حنطة الخلافة كما مل في الحنطة فاستدعاه وامر بحلق رأسه فحلق وكان معه موميوم موميوم فاتفق ان يوق  
 عقيب الحلق ولم يشأ الاورنج في انه مات حنطاً فنهى ثم تخلى الخلافة في المذكور ورجع الى البلاد الاسكندر  
 فغلى عنده السلطان بايزيد خان بذلك الى الغاية فحصله ويزول وفي سنة ثمان وثمانين وثمان مائة يعني  
 السلطان المذكور لا زال في حجر مصر وريد به اذ ربه على شط النهر الموسمي بنوحه جامعاً ومدرسة  
 وهكلا ثم سار من القندلي بلاد قريه بعدان فافتح قلعة كيلي وقلعة ابي كرمان وفيها ففتح قلعة ملوان  
 وقلعة طروس وقلعة نقشه وقلعة كوكك وفيها كان ابتداء الفتن بين السلطان بايزيد وبين السلطان  
 فابنباي صاحب مصر والشام وذلك بسبب ان الملك الاشرف فابنباي كان قد ادعى اخاه جم سلطان وكرمه  
 فاعضاظ من ذلك السلطان بايزيد خان ولمّا اضطر حكام الدين وذو الخلافة الى بعض البلاد فابنباي فخر له  
 فابنباي جيشاً لقتال الاسنان عليهم ملاده الذين المذكور السلطان بايزيد فامده بسكر وفوا بعض امرائه  
 النجسان ثم لم يزل يقع الفتن والحروب بين القشتين واستولى جيش هذا على كوكك وسبس ونيسابور ولده  
 وهناب واستولى جيش ذلك عليها ثار بعد ان جرى بينهما ما لا يحصى حتى ثم الصلح بينهما وفي سنة  
 سبع وخمسين وثمان مائة فوجر الوزير يعقوب ياشا الغزوي بلاد بوسنة فظفر فملكها ورجل وقدر في  
 وقان وارسله الى السلطان بايزيد خان وفي سنة احدى وثمان مائة فوقى السلطان فابنباي واستولى  
 الملك السعيد بايزيد على الغلام المتنازع فيها بينهما وفي سنة ثلاث وثمان مائة شرع السلطان بايزيد  
 في بناء الجامع بغيرب دار السعادة الضيقة بمدينة قسطنطينية وفي سنة خمس وثمان مائة سار  
 السلطان الغنازي بايزيد خان بساكره فاستولى على القضاة بنجني وعلى القضاة بنجني وعلى القضاة بنجني وفي  
 سنة ثمان وثمان مائة ظهر شاه اسمعيل بن جبر والصغوي في اطراف الشرف واستعمل امره وانزع الملك  
 من بداخله وفي سنة ست عشرة وثمان مائة ظهر في بلدة بلك بازاري من اعمال مدبنة انقهر رجل يقال  
 له شيطان غولي فانتسب الى شاه اسمعيل ملك الحج واجتمع عنده كل شق مفسد مارق من الذين  
 صار له جماعة عظيمة فسير السلطان الى قتالهم فلاقاه مع الوزير الاكظم على ياشا فغلبوا اراقي الجبل  
 الوزير معهم فجمع عليهم شرف من العسكر فقتلوه ثم لم يبق اياهم احد حتى اتصل بالاسمعيل المذكور وفي سنة  
 ثمان عشرة وثمان مائة نزل السلطان بايزيد خان من السلطنة لولده السلطان سليم خان وبسبب  
 ذلك ان السلطان بايزيد خان شاخ وكبر سنه ونقطت رجلاه من الحركة بعلته الفرس فرام الفراغ من  
 الملك لولده السلطان تاج الدين اماناسبه وهو اكبر اولاده واجتمع اليه على حسب ما هله السلطان مراد  
 خان بولده السلطان محمد خان فاتفقوا من ذلك ولده السلطان سليم خان فقام ونجح الى طرف

السلطنة كاتيريد زبارة ابيه السلطان بايزيد خان وقبيل يده وليس له غرض في الملك فلما وضع  
 السلطان بايزيد خان على جلوس الامر فاض بنفسه من قسطنطينية بساكره واستقبل ولده المذكور وكانه  
 بين قسطنطينية وادنة بقرب مدينة چورلي امام قريز وعرش فخرى بينهما حرب شديدة ثم انطلق عن مريز سليم  
 خان فام العسكران بطر معقنهم ابوه السلطان بايزيد خان وقال انكوه لعله يصلح واما السلطان سليم  
 فانه ركب البحر من بندر ادرنة وفصد بلاد كفة بينهما هزيمة اذ بعث السلطان بايزيد خان الى ولده احمد يرد  
 الى الملك وقلع الامرا اليه فلم يرض وفضل في ذلك بان هذا لا يمكن ان يسهل في حياة ولده وانتهى خلاف  
 الطائفة البكرية فان هواهم مع اخيه سليم خان وبالجملة لما علم ابوه انه ليس لائمه احد منهم ولا نصب في الملك  
 وان الملك لله يوشه من بشاء وخاف على الملك ارسل الى ولده السلطان سليم خان يدعوه الى الملك  
 وسليم الامرا اليه فقدم سليم خان بالراي الحازم والسيف الصارم حتى ضرب من قسطنطينية فامر السلطان  
 بايزيد خان العسكر وجوه الامراء والوزراء فاستقبلوه وصوتوا بالملك فلما ارادوا للدخول الى البلد همت  
 البكرية سجونهم ومكاحلهم والعسكر وما حرم وشبكوا بعضها ببعض وقالوا لعل السلطان من تحت  
 سيفنا وروما نحن احيى يكون من تحت ايدينا فغضب السلطان فقدمهم فانف السلطان سليم وما اختار  
 ذلك لشهام نفسه ودخل البلد من باب آخر على حين غفلة من اهله وارجاز من وسطه بكي وانجرح حتى دخل  
 دار السعادة ولما شيعه بينك احد من العسكر الا بعد ان وصل الى مقر الخلافة ثم ودهم بجرحه كثير وجلب  
 خواطهم فمقر فوا ودخل على ابيه وسلم عليه وقبل يده برضد ذلك دعا له ابوه بالخبر وقلع الامر واسام  
 باشاء ثلث بالسلطنة ثم امر من يوسر بجهن اسباب السفر له للاقامة بمدينة دجيه فوفده بمصر فانه  
 واجاز فمته له وكلما اضجع ولده سهرهم خان في الاقامة معه لم يقدر وقال السفان لا يجتمعان في قراب  
 واحد فلما كان السلطان بايزيد خان ببعض الطريق ارام ان يؤوضا الصلوة الظهر فوضعا له السم في  
 الماء فلما نوشا شط سهرهم فمست بذلك فقال ردوني فردوه وتوفي قبل ان يصل الى قسطنطينية  
 ودفن امام مدرسته التي انشأها بالمدينة المزبورة وكان رحمه الله ملكا جليلا كبيرا عالما ورعا جليلا  
 مرابطا في المدارس والجامع والجسور والنفط وفتح فتوحات جليلة عاش سعيدا ومات شهيدا وكان  
 له عدة اولاد وصار اولادهم اولاد منهم السلطان احمد والسلطان غورخود والسلطان جهان شاه  
 والسلطان سليم والسلطان محمود والسلطان عبد الله والسلطان علم شاه قتيلا كبيرا ولاد السلطان  
 احمد ملكا اما سبه وما والاها وكان يؤمنه ان يكون ولي عهده وبأبي الله الاما اراد وكان بين السلطان  
 غورخود وملكه مقبسا وجعل للسلطان سليم ملكة طرزون وجعل للسلطان محمود ملكة منشا وبين  
 للسلطان عبد الله ملكة الكهان وروما بله من النانار وانتقل ثلاثة منهم بالوفاء والدم وكاف  
 الله القتل والقتال (وما جئني) عن السلطان بايزيد عليه رحمة الملائكة الجيدة اثر كان يجمع في كل قتل

حل من غزواته ما حل بها من الغيار ويحفظه على ما في اجله الخوم وفتح على الحق القبيح امر بذلك العيار بغير  
منه لينة صغيرة وامر بان يوضع معه في الغيرة خذ ما لا يمن فضل ذلك في حق قوله صلى الله عليه وسلم  
من اغترب نفسه ما في سبيل الله حرم النار وكان مدة ملكه احدى وثلاثين سنة الا اياما وعشرة  
اشان وستون سنة لان ولده سنة ست وخمسين وثمانمائة ووفى مكانه ولده \*

## السلطان القاهرة والملك الناصر سليم خان ابن السلطان ابي بكر خان

ولد بمدينة اعاسية سنة اثنى عشر وسبعين وثمانمائة وامة جاشه خاتون من بنات بعض امراء الترك كان الملك  
سكوتوا في مملكة ولما اسلم كان عمره اذ كان ستا واربعين سنة جلس على سرب الملك في عام عشرين  
ثلاث عشرة وشعبان وفي السنة الثانية فدخل واحد من الاخوين السلطان سليم خان والسلطان احمد  
الخرقفا الا امام مدينة بكي ثم فاضلهم سليم خان وامر باخيه احمد بقتل وجوه في مدينة بروسه  
ثم من جاءه من العسكر الى قتال اخيه فوردوا للسلطان بنابر من والد كاتر وكان مجتبا فتموه وظهر  
به فتم فوه بامر اخيه السلطان سليم خان ودفوه في مدينة بروسه ثم امر بقتل السلطان محمود  
سليمان والسلطان اورخان والسلطان موسى ولدا اخيه فقتلهم وقاتل من اهل بيت السلطنة سبعة  
عشر نفرا ولما استقر السلطان سليم خان على سرب الملك وبها من ابن الانشراق وشب على تحت السلطنة  
من جنودها واتي بها اثبات والقرا وشيع في قهر الملوك واخذ الخيال والاستيلاء على الانبال والسياسة  
بن بشار الشاه اسماعيل بن جبريل الصغرى فلما دخلت سنة عشرين وشعبان فوجئهم من مفر سلطنة جبر  
كثيف وسار نحو الشرفي لقتال شاه اسماعيل المذكور والفتيا في مكان يقال له چالدران فقاتل و  
لحقه من الحرب فاهلك القتال وكثرت القتال على الاتصال فخذ ذلك امر السلطان البكي به وكان اذا  
اربعه عشر ألف فخره فموا معاهم سبع نوب وروا ما عندهم من المدافع ولم يخرج منهم امان طول الله عمره  
فاهزم الانجم وطرد منهم عساكر الاسلام والواضع ما ارادوا من الفضل والذهب والاسرى وما بقي كبر  
الواجب محمد حميد واستولى السلطان على خزائنه وامواله وجنحه ونسائه وحق السلطان العسكر من المبر  
خلفهم وقال بكنية ما حل به من البلاد ثم قتل السلطان مدينة تبريز وهي كبرى مملكته وصلى بها الجمعة  
وخطب باسمه ثم ارسل الى بلاد الروم وذلك لجلول الشاه وقلة العلف فشق في مدينة اعاسية ولما حلت  
ابام الوبيع رجع الى بلاد الشرف واطع قلعة كاخ وهي من امن الحصون في الدنيا ثم اضع مدينة بابور وورسل  
ونيزه هاهنا باشا بصر كبر الى قتال الملك مرعش والسيان الامير علا الدولة فانصر عليه فهاهنا باشا وقاتله  
وعين اماره تلك البلاد الى علي بك بن شاه سوارين اخي علا الدولة وكان مذهبهم من قتل الخيال الكف السلطان  
وشرط عليه ان يكون الخليفة والتكدي باسم السلطان وفي هذه السنة احب اهل امدان بدخا في طاعة

السلطان سليم خان فاجروا اليهم الذي من قبل سلطان الجيم واغلقوا ابواب المدينة وارسالوا يطلبون امير  
من امرائه السلطان المذكور يكون واليا عليهم فبين لهم بهما وعقد بينك الامدي ونصب امير الامراء فوصل الى  
تلك البلاد وقاتل مع واليهامو خان فانتصر عليه فقتله ثم ان محمد باشا المذكور صاصر مدينة ماردين مدة  
اربعين يوما فانضمها ثم افنخ بلاد الموصل وعانده مدينة وهيت وسنجار وحسن كيفار وشكر كة وقلعة القهاد  
وحسن سوران وسائر بلاد الاكراد وعامنة جزيرة بني عمرو وفي سنة اثنتين وعشرين وشعبان تصد السلطان  
سليم خان فمال العزوري ملك مصر والشام وطلب واليه من خرج من قسطنطينية بسكر فخرج من صاريحي  
وصل الى مدينة حلب والتقى مع العزوري في مرج دابق بفرب حلب واقتتل العسكران فاهزم الجركية شدة  
مذروا في العزوري في المعركة وخرج اهل حلب ليلا اليهم وصل اليهم حاملين المصاحف على رؤسهم يستقبلون  
السلطان سليم خان ويحيونه بالفتح ويستأثرون لرفق الفتح فدايهم السلطان المذكور بالجبل ورجل مائة  
حلب وخطب له فيها ثم خرج الى طرف الشام فاستقبله اهلها بالاكرام والاحترام وسئلوا منه الانعام  
والخلف فامامهم بالجبل وحضر يوم الجمعة في جامع بني ابي الصاوة وحلب باسمه وبكت السلطان سليم  
خان بالشام مدة ثلاثة اشهر ونصف شهر ثم عارضة على يد الحارث بالله فخطب الشيخ علي الدين في العرش  
فقدس الله روحه وبنى ما كالا للطعام ثم سار برية البلاد المصرية فافنخ في سيرة مدينة بيت المقدس وزار  
المشاهيد وانضم على اهلها ثم سار ففتح مدينة غزة وطبرية وصفد والجنون ووصل الى مدينة مصر  
في ثالث عشر محرم سنة ثلث وعشرين وشعبان فالتقى مع الاشرف طومان باي الداود والربدانية  
وكان عددا يربون الف مائة كفى فاشد المطب وعظم الحرب فاهزم طومان باي الى بلاد دابق بفربا ورسال السلطان  
اليه وطلب منه فلم يكن مخالفا فارسله اليه ولما وصل طومان باي الى السلطان الصاهر والملك الحارث  
قريب البرودة فاداه وصاله عن حوايد المملكة المصرية واحوالها وبعد عشرة ايام صلبه في باب زويلة ثم امر  
بالقبض على كل من كان يبركها فاحضر واحد بعدا كثيرا ثم امرهم فضربت اعناقهم ثم دخل المدينة وولى بها  
الجيش ثم خرج الى طرف الاسكندرية ففرج بها ومعه امرها وقاتل بها من الامة الى الكفة الجوسين نحو سبعة  
عشرين اثم قدم الى القاهرة ودعى جنوداى وقوض اليه امارة مصر والقاهرة وخلع عليه ثم خرج في شعبان  
من هذه السنة الى طرف الروم فلما وصل الى مدينة رة رة طعن من النفاق اثم فلو اما كان عندهم من العسكر  
الجرجين فامر بقتل عامة اهل البلد بحيث لم يبق منهم دابة ولا نافع فاربها هو في اثناء الطريق فاذن عليه  
والعركة والمدينة الشريف بركات المحض وولده الشريف ابو محمد واجفها بحضرة السلطان وهتاه  
بالغنى والرفاه واعتبره الشريف بركات بآمره من بلخ الجرجين فخطب له بمكة والمدينة فشكل له السلطان المذكور  
ذلك وادعى عليه وانضم عليه وعلى ولده الخلع وفرز الامر لولده الشريف ابى بنى برضى والداه ثم قدم السلطان  
الى دمشق وعين امرها مع اعمالها الى الامير جاج بردى الغزالي لكونه كان مواليا له حين كان امير حلب في

دولة الحركية واستولى على مدينة مطبقة وهو في ذلك زمانه وبسفي وكر كر وكاشم والبهره وعيننا بجانا كبة  
 ولغة الروم وطاعة منا بل العرب الجاوين الشام ومصر ثم ان السلطان لما قدم قسطنطينية قصد  
 ان يشق بمدينة روزن على حساب وابدأ بغير في ذلك فلما وصل الى منزل كان غارب فيه مع والده السلطان  
 بايزيدان ظهر في جنبه مثل ولم يزل يشاغل هذا الذي حتى اتسع الفز في الوازع وشغل السلطان عن الحركه  
 فاقام في ذلك المثل نحو ربعين يوما فلما كان ناسح شوال سنة ست وعشرين وشعبان ليلة السبت توفي عن  
 اقدنكا خان في منزله الوزير او وارسلوا بجلون ولده السلطان سليمان خان وبه عونه الى القف مجلا فلما  
 بقى ابو السلطان سليمان الى مدينة قسطنطينية اشاعوا موت سلطانهم وهو السلطان قسطنطينية  
 فلما قرب من المدينة استقبله ولده السلطان سليمان خان مع وجود العلماء والاعيان وصلوا عليه فجمع  
 السلطان محمد ثم جلوسه ودقو في عمل فير وامر السلطان سليمان خان ببناء جامع عظيم وعمارة لطعام الفقراء  
 عند ربه وكان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا حسن الطبع بعيدا لغور صاحب رأى ونديا ورحم وكان به في السنة  
 الثلاثة العربية والتركبة والفارسية وينظم نظما بارقا حسنا وكان ما به الفكر في احوال الرعية والملوك وغير  
 الملوك وابادهم فلما كان بمصر كتب على خاتم في عايط القصر الذي سكن فيه بخطه فقال

الملك قدس يظهر بنبل منى	بروده فصر ويغنم بعد الدركا
لو كان لي ولعبرى قدرا غلما	خوف الزراب لكان الامر مشركا

توفي رحمه الله في اربعين العمر اربع وخمسون سنة وكانت مدة ملكه تسعة اشوام وثمانية اشهر وثلاثة ايام ولده

## \* السلطان الأعظم السلطان الفخر سليمان خان السلطان لير خان \*

جلس على سهر الملك في سنة ست وعشرين وشعبان وهو اذ كانت وعشرين سنة لان مولده في سنة تسع  
 ولما بلغ جان روى الفز لموت السلطان سليم خرج عن الطاعة ورام ان يسلطن به شق ونواجه اوله  
 به ران الدولت عنهم فدرت حاق السعادة فدارت فجمع الجوع وحشد الحشود من طوايف الجود فدار الى  
 مدينة حلب ليلو على عليها فاحاصرها مدة ولم يقدر عليها وكان ناهب حلب اذ انكره جده احمد باشا فجد  
 في دمه واجهده وكان عرضه ان يخرج من البلد ويهابل العدو ويقا له الا ان اخاف من اهل البلد لا يتم  
 كما فو اقره العمد من الحركه فلما رأى الفز الى انه لم يجد الى الدخول سبيلا عاد واجعا الى دمشق فشرع  
 في تحصيل الفلعة ورميها فلما بلغ السلطان سليمان خان انه قد روي خان مروزيه فرها دباشا بسير جند  
 الباب وجماعة من طابفة النكير تير الى مثال الخار صي المذكور وعين صر امير الامر بوم الى وناطولى  
 وفرمان باس ياشا ان يسير وابن معهم من الجيوش وكان معهم ثمانية عشر من المدافع الكبار فلما سمع  
 الفز الى بقدهم خرج من الشام لارض العاوين معتز اشهامه وحسن رأيه طالبا للاخذة لا لشقام

من الايام فانفق ملائكة واول المسكر موضع يقال له المصطبة بارض انطاكيون وكان ذلك يوم الثلاثاء السابع  
 والعشرين من صفر الخير سنة سبع وعشرين وشعبان فانه هنا النجاشي بن معمر بن رجل الجبل فلم يعلم له  
 ويجوز انه اشد ولا وصل الوزير فهاد باشا لم يجد من يقابل له فغلبه في البلد ومعه ما وفوض نائب الشام  
 الى امير الامراء باغا طولي باشا وفرق اماراة القدس وخرق وخرقها الى عبيد السلطان وبني بخت السلطان  
 بالفتح فخرج السلطان ولما قدم الوزير خلع عليه وزاد قدره ودينه وفي هذه السنة فهد السلطان لجان  
 خان فمال الى انكرويس لاوش وكان ذلك بقر وخبير واطهر الحصان فامر السلطان ان يجهز عازة كبيرة في البحر  
 الابيض لحفظ البلاد من الافراج المتاد واما رايه في زود فاكبر الجاهدين واربعة سفينة للذواب وستر  
 من بحر بطس الاسود حتى يدخلوا في بحر طونز وهو في واسع اعظم من النيل والفرات فبر سوا فير بعد فير فاد  
 وهي مدينة حصينة لها سور منيع حصين وبها حائط باخران قطبان وبها طونز وهو في تمام ان السلطان  
 اسكنه الله فبيع الجنان فخر بنفسه من البحر فخرج من مفر سلطنته في حادي عشر جمادى الاخرة من هذه  
 السنة الى مدينة ادنبرع شوكرة عظيمة وصحبة العساكر المنصورة واما رايه في الجاهدين بالي بك بن بخت  
 على العساكر واما رايه في بحر طونز الموحدين وبها صولطمة بطونز واما رايه في خلفه ثم ان السلطان من بعد  
 من طونز فخر بكونه في قلعة حصينة على شاطئ البحر صاره وهو الفاضل بين بلاد الاسلام والكفر فامر احمد  
 امير الامراء بدم الجاني بخاصة القلعة المذكورة فساد وهاصرها حتى اخذها سداهاهم وقاساة الامم وحروب  
 ثم جاء السلطان ونزل امام ابراهيم موضع يقال له زعون فامد القزاة بالعساكر ولم يزل يشتد الامر ويعظم  
 القتال ونقطع الرؤس ويذوق النعوس حتى فتح الله تعالى على المسلمين وخرقوا بنيتهم لاخصى على اشد هذا القتار  
 هذا الفتح العظيم فنادوا وجاهوا اليه بمناقب غامق فلاح منبذة هناك ثم ان السلطان امر عازة ما هدم من قلعة  
 باخراد وبنى لها عمودا فاحسبوا وعاد الى كوستبه لان الشتاء اجبل والوقت ضائق ثم ان السلطان لما بلغه  
 ما حصل للمسلمين السامريين على وجه البحر من الغارات والحجج والسافرين والصادقين والوارسين من جهة كند  
 ردوس صاحب الجهاد اليهم فبنى لهم وزيره فهاد باشا المذكور بان يسير الى طرف سواس لحفظ البلاد وكان  
 يلقيه فانه على بيك بن شاه سوار صاحب مرعش واما رايه ان يخرجه فهاد باشا حتى اذا وصل  
 الى قريب بلاده وارسل الى على بيك المذكور بان يقدم اليه ليشاوره في امر الملكة فلي اجتمع به فملكه فملك  
 اولاده معه ثم ان السلطان امر الوزير الثاني مصطفى باشا بان يسير الى عازة في البحر فلا يسي الا حتى يفرود  
 وخرج السلطان بنفسه في هذا اكر لاخصى فثمان عشر رجب سنة ثمان وعشرين وشعبان فهاد باشا من البحر حتى نزل  
 بفرب بكي شهر من بلاد آبدن ثم ان المسلمين الذين عتوا مع الوزير الثاني من جهة البحر ساروا في نحو سبع مائة  
 حتى ارسوا في مرسى من مرسى رودس يقال له انقل الثور وكانت قلعة رودس من امن حصون الدنيا وكان بها  
 ما هراق الهند سبعة عشر حتى سورا القلعة تحت الارض وعلى ما اخذ فامر بضايعها وشعبها بالدمار وجعل



البلد سورين في عرض سبعة اذرع وعلامة بين قاصد ومقدار عشر اذرع بالازراب والجاره ولها من جانب الحرب اعطيت  
 مدورة كالخوض ولها ارباع من وجوه وجعلوا عليها سلسلة من حديد ولها بعض ظل ويروج شاطئ في الرضه والاحكام  
 سائر السور وفي اربع شهر رمضان اجاز السلطان مع العسكرين الحرب للجهه وديوس فنزل بجمل دفع عشر في خط  
 الحصن وندم جنرا الذين بيلك الحركين تاهب مصر في اربعه وعشرين خزايا اعداد المسلمين واستمروا في امر الحصار  
 بالكماحل والمدافع مدة ثلثين يوما فلم يفتوا شيئا لان سورها كان علوا بالازراب وجارها رخواه  
 في نخل الازراب وعلم الخنا في نخل الاسوار من تحت الارض ثم اتهم ملوا الثغوب بالبارود واضرموها بالنار  
 فانزع بسبب ذلك عدة فمكن العيون منها الى الفلعة فلما شاهد الكفار ذلك استأمنوا على انفسهم واولادهم  
 فاتهم السلطان ثم رجوا من ذلك لانه اناهم مدد من الكفار في هذه مراكب والتبيل ثم شرع المسلمون في الحرب  
 فاشيا حتى اضطر الكفار وادوا باهل الايمان الايمان الايمان وذلك في وقت العصر وارسل اليهم الفلعة  
 حينئذ فزامن بكارهم بالرسالة فقبل السلطان سواله وادانهم في السبع مع جماعة وامرهم بان يطلقوا اسلحتهم  
 المسلمين فاطلقوا اسلحتهم وكانوا مسودين من الاشراف والاعيان والعباد من مدة مضطربوا في سلاسل  
 واغلال فدخلوا البلد واخرجوا الكتائب وجعلوها جوامع وهو لا الطائفة الذين خرجوا من ديوس عرلا  
 لفة ملطية وسكنوا فيها فاصدوا طريق الحاج وغيرهم من المسلمين ثم توجه السلطان الى مدينة اسلابول  
 وفي رمضان سنة ثمان وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين  
 واستأمن ابن من بني الحركية الفسدين واعلن بالملك لنفسه وضربا لتكديسه وخطب لعل الناس  
 وكان احمد باشا السنجي معه محمد بيك وجعله وزيراً وكان عاقلًا فزاع في عاقر هذا الامر خسرته فدارك  
 في ثلاثة فتر صد العرش فاقون ان دخل احمد باشا المذكور الحام فكن الوزير مع جماعة من العثمانيين فظفروا  
 به فقتلوه وضبط الحوال مصر الى ان وصل من الباب العالي الوزير كوزنجيه فاسم باشا وفي سنة ثلاثين  
 وثمانين كانت وليمة الوزير ابراهيم باشا في مدينة اسلابول وكان من حضرها عظماء حضرة السلطان جميع  
 العلماء والاعيان وفي سنة اثنين وثلاثين وثمانين خرج السلطان سليمان الى قبال الطائفة  
 الطائفة انكروا على وصله الى بلعرا لم يزل مشغولاً بفتح الحصون والغلاع وجاء اكثر اهلها مستأمنين  
 بمفاتيح الغلاع ثم سار السلطان حتى انتهى الى فرصاده وهو من اعظم اقطار الدنيا فامر السلطان بالفتح واد  
 عليه جسر امدة امام قلعة واولست فاجاز العسكر منه جميعا الى بلاد الكفار ثم امر السلطان برفع الحفر في  
 بنى السلون في بلاد الكفار وذلك لشجاعتهم وقوة عزمهم وفتح اطماع العسكر من الغزاة الى بلادهم وكان  
 مع الغزاة لاولش رئيس كفتار انكروا ضد المسلمين جميع مردته الشياطين وسائر كرسى مملكة يدون  
 الى طرف عسكر الاسلام فحضر منازل وفتحهم في حفارة هناك فخرجوا من السلون على عمل الكفار  
 ودجوة الفناء فرتجوا البغية والمبشرة واخذوا الهبة الحرب وفتوح السلطان الى الله تعالى وسألهم

القصر واستقر بوجاهته سبدا لآلهم صلى الله عليه وسلم وجعلوا العام النبكي في جبهة الحاميين من المكونين  
 ما برز من جملة كانت في المدافع الكبار وركبوا عليها المدافع وقد راجعها بعض السلاسل التي غالب  
 العسكرية بخلاف عليهم من قبل الكفار ووقف النبكي في سنة صغرى كما هي عادتهم في الحرب فجاء الكفار  
 وهو اجمعهم على القلب فراوانه لاسبيل الى العبور بسبب الجبلات فاجازوا الى طرف البعين فوج منهم وبين  
 عسكروهم على مقدمة عظيمة فلما علم الكفار ان لاطلهم لم يجازوا الى طرف عسكرا طولى فانتقلوا الى  
 شدة بدأ وقد كان صاحب رئيس الكفرة الفزال لاوش مدع من جملة المسلمين فضعف عن المطاوعة وحدث  
 القتال الى جريد الشمس ثم انصر المسلمون وانهمز المشركون كبحر مستغرة فزيت من مشورة فنبههم المسلمون  
 وفلوا منهم مشكلة عظيمة حتى صاروا الاجساد كالنلال ثم اقبل الليل فباتوا في دبر الدماء كالسبل  
 فغتم العسكر منهم شبا كثيرا ليصفي ثم غص السلطان الى فتح كرسى ملكه الفزال فله بدون وصل  
 اليها فوجد ما خالها لا انيس بها ولا جليس فاستولى عليها واني له بمفتاح بشته وهي بلاد مقابل يدون  
 في الطرف الاخر من هزولون وكان هذا الفتح من اعظم الفتحوات الجبلية فلما دخل السلطان الى حدود  
 بلاد الاسلام بلغ السلطان انه توغل في بلاد الكفار واضطلع خبر عن المسلمين فخرج في بلادنا طرقي عدة  
 خارج منهم قلندروتهم سبدي خلفه فاستغل اهرم وكثر جههم وخرج كل منهم في ناحية وقتلوا وبلغوا من المسلمين  
 والامراء المودعين لحفظ البلاد خلتا كثيرا فغتم السلطان عساكر قتالهم وهزمهم وفي سنة اربعين و  
 امر السلطان سليمان خان لنظام الملك براهيم باشا الوزير الاعظم ان يشتي في حلب ثم يبرأ فاحل في الربيع  
 الى طرف العراق وانه على العساكر المنصورة فوصل الى حلب وقد صادف اول الشتاء فلما سمع سلطان بلادهم  
 ان الوزير براهيم باشا شق حلب اضل من غسان في بجان الى بلاد ترسان وكان فكر الوزير في استخلاص  
 وان دعا لجوز وسائر الفلاح التي في تلك النواحي فلما اقبل الربيع خرج الوزير المذكور من حلب فاربى في  
 النواحي اذا قبل رسول حاكم تلك الفلاح بمقايضتها حتى الوزير اناسا الضبطها وراسنها ووصلت اجلها  
 عدة فلاح من بلاد الاكراد فلما وصل الوزير مع العساكر الى بلادهم توقف العسكروا في بلاد الاكراد بل السلطان  
 الا السلطان غص لان مقابل سلطان اهرم ما يكون السلطان صانعا في الوزير من فابل هذا الامر فاسل  
 بربدا السلطان بالتهوي والوصول اليه والالاش الامور فخرج السلطان من مدينة فسطاطية في  
 ثامن شهر ذي القعدة سنة اربعين وبعثه فاستقبله اهل تبريز وهتفه بالقدم وفي غداة ذلك اليوم غص  
 السلطان قتل باجان وكان الوزير براهيم باشا حلي وكان بغير فلاطم اليهم وانجفع العسكران واستند  
 الوزير ونفيل كمال السلطان فخلع عليه وعلى جبهة الامراء الذين كانوا معه وكان صاحب كبلان السلطان  
 مظفر قد قدم الى الوزير براهيم باشا بمدينة تبريز عشرين الف من عسكروا كلهم مشاة فاجتمعهم فاربى على  
 فلما البعيع السلطان سليمان خان طلب خاطر ووعده بمساعدة من جن الاحباش وفي صاوغ عشرين

جعل السلطان من ارجان وقل السلطان في سلخ الشهر في جهلوره محمد بن شاه من ذي القعدة واطاعنا  
 الى السلطان خذ السلطان لصاحب كبلان بالسرايل بلادوه بعض السلطان بالسرايل وقل السلطان وقل السلطان وقل السلطان  
 البرود في جبل طر الحرا في ايشي وقل الى مدني بنه بغداد في ثامن عشر جاري الاصل سنة فاعك واربعين وشعابة  
 وكان انساب جمان قبل سلطان الجهم يكلو محمد بن علي اسمع بوصولي العسكر الى حدود العراق بشا الى السلطان  
 بالطاعة ثم اخذوا له وبعثا العسكر الى بلاد الجهم فدخل العسكر بغداد ونصبوا الزايات العثمانية على بروجها ثم  
 فصد السلطان زارة سبدها الى حبيفة رحمة الله وكان شاه اسمعيل ملك بغداد امر بنقض ترابستر بغداد  
 السلطان عليه وشهدا عطا وبنو فيه تكلمه بطبع فيها الطعام وبقي عليه فلم يعصيته ووضع فيها المدافع و  
 الكاسل والحراس وراستد بن هاشم موسى الكاظم رجع الله روحه في ظاهر بغداد وقصد مدنه باره سبدها  
 الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره ثم قصد زارة المشهدين المعظمين مشهدين المؤمنين على يد الجهم  
 طالب وشهد ولده الحسين رضوان الله عليهم جميعا واستند من ارواحها ثم زار الزايات المشهدين ثم ان  
 السلطان لما اقبل الريع زل في عشرين ذي الحجة سنة اعدك واربعين وشعابة بمنزل بهال له صاخرة  
 ثم فرصل رسول صاحب الشرف بفرس الاخلاص يطلب الصلح فلم يلبث السلطان الى كلامه واستقر في سمر  
 الى مدني بن هاشم ثم الى مدني بن هاشم وفي ربيع شهر حرمت سنة الثنتين واربعين وشعابة ركب السلطان وقل  
 مدني بن هاشم وقل في صلاة الجمعة فقرأوا له جامع السلطان حسن ضلي في صلاة الجمعة وقل في صلاة الجمعة  
 ليلة باسمه ثم بعض العسكر الجرار والجرار الزنادير بد فبال شاه طهاسب المذكور فوغل في بلادهم حتى وصل الى  
 بلاد مدني بن هاشم وفيها وصل وقد شاه طهاسب بالكتاب يريد الصلح وانرا ليا بل ولا يلائل ابرار  
 برجوم كرم السلطان ان يرم الرعا بالبريا فقد هلك دوابهم وحرم بلادهم وان يعفوا عن افعوه بالفرز  
 والاكرام الى طرما الزوم وعلاده ان لا يجره ويكون له البلاد التي اخذها منه ولا يباذرها ابدا وان يلبسه  
 كلما دعاه على الخفق السلطان منه ذلك امر العسكر والعود فها حتى دخل مقر سلطنته فسططت في ربيع  
 عشر رجب وقد بنت المدينة واستبشر ابعدومه وفي ليلة الثلثي والعشرين من رمضان من هذا السنة استقر  
 ابراهيم باشا في مجلس السلطان وطس صده وعلبه حتى اذا كان وقت النوم قام الى محله على عاري فادنا رسل  
 السلطان يوسف باشا اسكندر واما لفضل ابراهيم باشا فاضله فاصبح بمناخيب الناس من فلكه لانه كان  
 الناس عند السلطان وضفي من العامة سببه والذي اشهر ان اسكندر وقل الى مدني بن هاشم  
 بانه بروم فقل السلطان وقل السلطان وكان قد اظهر هذا السر لصاحب اسكندر المذكور وقل السلطان  
 لما يلبس ذلك ساله في مجلس انسه فقال يا ابراهيم اني اريد ارجل السلطنة لك فقال لا اعفوا ما ولا السلطان  
 الصبد بل يلبس مربية السبد فقال لا بد من ذلك فقال ان فضيل السلطان بان يضرب وجه السلطان باسم  
 السلطان والوجه الاخر باسمي الكوفي لما شارك في السكندر على اطلاع السلطان على جليته الخال فلكه من غير محلة

وقسمه اربع حصين وسماها بصل الفاس بمرزا ابن اسماعيل بن جندول الروم وكان سببه ان اغتلهما  
 لما استولى على شران بصل الفاس والبلخا من قبله وهو اخوه الصغير وكان اشجع لغيره ثم وقع بينه وبينهما  
 حدة وروب وكان ان تقهر فيها الى الفاس المذكور ثم فاض لها سبل الى هناك فجمع مجموعها من  
 الفاس فترك شران خالصة وروى مع جماعة من خواصه الى الروم فلما اقدموا لفسطاطية الحسن  
 السلطان اليه وروى له من الذهب الاخر شيئا كثيرا وروى له عدة احوال من الافشاء وعقد خويل  
 واعطاء الطبل والعلم وروى له بخليل بلاذيه وروى له اليه غل اذهب الشتاء واذيل الربيع فجهز  
 السلطان الى المسير لقتال طهماسب واما الفاس بمرزا ان تقدم وقام بطائف من حسكر الباب وحمل  
 اولاده باشا الخابكاه وفي ثامن محرم سنة خمس وخمسين وسماها بمرزا فوسد السلطان خاسدا بلاد الجهم فلما  
 قرب من حدود اذربيجان تزل يرها من ريفها بقية من نسل ملوك شران من الجبل فاستخلص شران  
 من يد جماعة طهماسب فاستولى على شران وفي عشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة وصل السلطان الى كركم  
 طهماسب بمرزا ففوض امرها الى الفاس بمرزا واعطاه من العسكر والمدافع الكبار ما يكفيته فلما تولى الفاس  
 امره بمرزا جعل يصادد الرعايا والبرابا ويظلمهم على عادة ملوك الجهم ولما شفق السلطان منه ذلك استخبره  
 معه فكان نصدا السلطان ان يسير على مدينة وان وان يخلصها من يدى العدو لانهم كانوا ملكوا حاجده  
 ان ملكها اواب السلطان فوصل اليها في حاشية رجب وكان طهماسب يخفها بالرجال والابطال وحشيتها  
 غايه الاحسان ولم يزل العساكر يهاجون الحصار يصير المدافع وعلى النار حتى اخربوا منها اكثر القلل فلما  
 من بالقلعة انهم ملخوذون تدلى بعضهم بمرزا فقلعه بصل راجع الى الفاس بمرزا وافتتح واستشعر به فلما  
 شفع الفاس عند السلطان في استبائهم واغفر عنهم السلطان فخرجوا منها وسلموا القلعة لاصحابها  
 فدخلها اهل السنة والجماعة فقبضوا عليها الاعلام الاسلامية ودلى السلطان اسكندر باشا الدفترى  
 امير الامراء بها ولما قرب لئلا نصدا السلطان ان ينصب الى طرفي دار بكر فاستولى بها حتى وصل  
 الى مدينة آمد منها هو خجتم فيها اذ ورواى العدو ولما بلغهم هودا السلطان دخلوا مدينة اذربيجان و  
 اخربوها وشرعوا اهلها وقتلوا من قتلوا عليه واخربوا الزرع فلما بلغ ذلك السلطان امر الوزير محمد  
 باشا بالمسير اليهم وعصده جماعة من العسكر واستخبروا بان جماعة طهماسب يحفون بفرب مدينة نيز  
 ضاروا وكسروهم في الليل وقتلوا منهم وشرتهم ثم اتى الفاس بمرزا فاضر الى السلطان بان يعطيه  
 جماعة من العسكر ليسير بهم الى بلاد اصفهان وتم وكاشان لان بها معظم اموال لجنه طهماسب وخراب  
 وفيها اولاد جماعة وازديهم ولما علم نجايب السلطان الى مسؤوله وعصده بباطنة من الاكراد والاهل  
 واجنات السلطان والعسكر منهم الفرات ووصل الى حلب وفي بعض هذه الايام وصل الفاس بمرزا  
 الى حدود عراق الجهم فوقعلها وباد بالثعب والخراب والخراب حتى وصل الى حدود فارس واستمر بها نحو

وإمرل بوجم واسر ولادهم وازواجهم ثم عاد إلى بغداد وفتح بها وفتح بينه وبين الوزير محمد باشا وحشة ففتح  
 إلى أن عرض محمد باشا إلى السلطان بأن القاسب زحف ورفض طاعة السلطان ولم يكن الأمر على حقيقته وإنما  
 هو مكيدة فعلها في حقه بنفسها وصادرة على الخلع القاسب على ذلك خاف على نفسه من حيلة السلطان  
 إلى بلاد الأكراد ولم يزل بها حتى قد رعبه بخواه طاسب فضله فله شجعة وفي ثامن عشر رمضان سنة ستين  
 وشعابه خرج السلطان من مدينة القسطنطينية وفتح عزه إلى بلاد الشرف وأرسل إلى أولاده السلطان  
 والسلطان سليم والسلطان مصطفى بالقدوم إليه على أن يصل إلى بلاده بكل شهر فقدم إليه ولده بابر بقبيل  
 بده وفوض إليه السلطان حراسة بلاد روم أبلى وأرسله أن يفهم بمدينة أدرنة ولما وصل السلطان إلى بلاده  
 ودم بدم إليه ولده السلطان سليم خان فاستعد بقبيل بده وأمره بالنهوض إلى بلاد العجم ولما وصل  
 مدينة أركلى وصل ولده السلطان مصطفى وكان قد بلغه أن ترديدان بسلطان مكان أبيه وأن ثوب العسكر  
 معه فلما دخل وطاف السلطان لقبيل بده أمر السلطان بخففة ففتحوه وأرسل من بقبيل الموالد ورحل  
 في ذلك اليوم الوزير الأعظم رسم باشا ونسب إليه هذه الفتنة وولى مكانه الوزير الشافى أحمد باشا وبقيت  
 ولده المرحوم السلطان مصطفى إلى مدينة تبروسة ليدفن بها وبقال

باده ورجل ما ابغض إلى جلد	وانت والد سو فاكل الولد
---------------------------	-------------------------

وأمر ولده سليم خان أن يفتح بمرش ووثيرة السلطان بنفسه إلى حلب فدخلها في غرة ذي الحجة وكان ولده القسبر  
 بها تكمير معه فافتقأ أن يمرض ومات فاستق عليه السلطان فاستقاه بذا وصلى عليه وأرسل بجثته إلى مدينة  
 اسلامبول فلما أنبل الريح خرج السلطان مع السكار من حلب ووثيرة إلى بلاد الشرف ولما وصل إلى المكان المحرر  
 بياستين أنتم على العسكر ورضهم على الجهاد والقتال ووعدهم بالانعام والافضل وربت المجنة والميرة للقتال  
 والساق وكان يومها مشهودا ولما وصل إلى بلاد آذربيجان كتب إلى الشام ما حصله بدهوه للباردة ويعبر على  
 بركة الحرب والاختفاء في الكون وأرسله مع رجل أطلقه من السجن من أصحاب الشاه ووثيرة السلطان حتى وصل  
 إلى مدينة داف وهي من أحسن مدن الدنيا وأنزهاها فأنزلها العسكر جميعا وكان دابهم كذلك من حين دخلوا  
 بلاد العجم ثم لم يزلوا كذلك حتى وصلوا في سادس عشر شعبان سنة ستين وشعابه إلى مدينة نجران  
 عفر سلطان العجم وفيها دود وصور وشاعة الأركان وفضل البنبان ودور أولاده واحفاده ووزرائه  
 وسائر أعيان دولته فلما دخلها العسكر القوا خالصة فقلعوا أعمارها وخرقوا قصورها فاضار بالبلدة  
 كاتفا أرض فخرى ما حرقه فط وكان أمير العمادية أغار شعبان فومر على مدينة بابر فزحفها وقلع من بلاد  
 عليه ثم سار إلى مراغة فقبض وأحرق وقتل وأغار على الوف من جماعة الشاه فقتلهم وأنشع عليهم وأخذ  
 بيطانهم المرسعة وأعلامهم وطولهم حتى أشتاء ذلك وصل وأخذ من جانب الشاه ومعه مكنوب ما حصله أن  
 ندب فيها الظاهر من العداوة وأظهرت ذلك والاستغفار والنجاة إلى عتبة السلطان بطلب من الصلح فاجأ

السلطان الى مسئلة ونزع على الواعد وثوبه السلطان بعد ان شق بمدينة السلطنة الى صوب كرسى ملكه  
 وبلغ السلطان ان رجلا من الملبيين خرج عن الطاعة في مدينة كبلجه بروم ابل وادخل السلطان مصطفي  
 المغول ناجف خد من اسافل الناس بعد اربعين الف رجل فاهم السلطان في امر وامر الوزير محمد  
 باشا بالسير اليه وكان السلطان بايزيد قد بث ايضا الفسالة على الخلق من كان عند الخاوي هجوم العسكر عليه  
 فقرع في عنده شيا شيا ثم هم عليه الوزير فضله وفي سنة احدى وستين وسعيا به شرع في بناء الجامع  
 والعارفة بمدينة سلطانية فجاءت من نجابية الدنيا وفواد الله وفي سنة اربع وستين وسعيا به امر  
 الجامع والماكل بمدينة دمشق بكان يعرف بالفسر لابلان بالمرح وفي سنة ست وستين وسعيا به وضع بين  
 السلطان سليم خان المذكور والسلطان بايزيد والى السلطان سليمان خان بسبب تبدل اماكنهما  
 حروب لان السلطان بايزيد كان مقره بمدينة كوناية والسلطان سليم بمدينة مضيقا على امر السلطان  
 ان يتبدل اماكنهما ليرض السلطان بايزيد بالبعد فوقع بينهما حروب شديدة الى الامر الى الخزان السلطان  
 بايزيد وولده اورخان مع اخوانه الى بلاد الهند فاجتمع مع الشاه طهماسب فاستقبله ورعاها فبعد ذلك رسل  
 والدم السلطان سليمان بطلبهم من الشاه وارسل امرا وخبره باشا الخف مع اولاده الاربع وهم السلطان  
 اورخان والسلطان محمود والسلطان عبد الله والسلطان عثمان وكان له اولاد صغرى في مدينة بروسه فخرجوا  
 الجميع وذلك في سنة سبعين وسعيا به ونقل احسانهم من فريز الى بلاد السلطان فدفنهم في صوباس سكن  
 الله الفتنة والوسواس وكان السلطان بايزيد هذا قد سمع بان في مدينة دمشق رجلا يعرف علم الزايرة  
 بما له الشيع منصور فارسل اليه طلبة الى بلاده وسأله عن وصول السلطنة اليه وطلب من ان يعين الله  
 بصير سلطانا هو وامر وكان الشيخ منصور يحمل من السلطان بايزيد ان يناطبه بان السلطنة ليست له فكتب  
 اليه بعد سفره

ملك الملوك ادا وحب الله سلطان من اراد	لا انسان من السب تكن على نهج الادب
<p>فهم الاشارة من هذه العبارت رسالا الى بلاد الهند من ابل الى القدم في هذه السنة وقع في اعظم الدث ببلاد                  النصارى فخط اعظم خبايع بعضه ببعض من اهل المملكة العثمانية لشيخ من الفخ والشعير وفي ناسع شوال سنة                  اربع وسبعين وسعيا به فخر السلطان سليمان خان الى مخيم مدينة سكنداروه من مدين مضاري وجرى الحال                  ان السلطان قد شاح وكبر وهم واذا عليه علة النهر من ضار ويسكر كثير من اسام الاقوام من الاطام الامراج                  وبحث بوزير ميرزا باشا الى فتح قلعة كوله طر بلط الاغلا حتى فتحها واما قلعة سكنداروه فكانت في المناعة                  الى حد الغاية وفدا حاط بها المياه والارحاض من كل جانب فلم يزد امر القلعة الا استحصاها واشتد مرض                  السلطان حتى اخس بالمرض فمض به الى التآد وقال يا رب العالمين افع علي هذاك المسلمين وانصرهم</p>	

وافترم القار على الكفار وأوصى بالسلطنة تولده السلطان سليم وكتب اليه كتابا وأوصاه بالرحمة والاستيصال  
 بالسيرة اليه لئلا يضيع عسكر المسلمين في بلاد الكفار ثم انتقل إلى الوفاة إلى رحمة الله تعالى وأخفى الوزير الأعظم  
 محمد باشا وفاته ودامت الأسباط حتى بلغته مائة بالايضا والحارة وفي نصابه هناك ثم لم يزلوا يجهلون في أمر  
 الفتح حتى فوجئوا بالبحر بن غدار السب في وقت الفتح في سابع شهر صفر الحبر سنة خمس وسبعين وثمان مائة  
 بعد وفات السلطان المبرور بثلاثة أيام ولم يزل العسكر هناك في ترميم القلعة وصلاها حتى بعث الوزير محمد  
 إلى السلطان سليم خان بدعوة إلى سكندرية فنهض السلطان سليم خان وكان يومئذ على إمارة كونا هبة  
 وحمل الفسطاطية على عين فغلبه من أهلها وطرده على سرير الملك يوم الاثنين التاسع من ربيع الأول  
 ست مائة وسبعين وثمان مائة وثلث الفضة الكبرى وكان الطالع إذا كبر في ذلك بعد نقطة الغدال  
 الفتح في الموسم محمد خان بعثه إمام ودخل عليه لعل أوعز به إليه وهوته بالسلطنة ثم خرج في اليوم  
 الثالث إلى محمد سكندرية على العسكر وصلى على أبيه هناك ثم بعثه في الجبله حمية الوزير محمد باشا إلى مدينة  
 قسطنطينية فلما أوفى من المدينة استقبله رجوه العلماء والشايخ بالذكر والتوحيد إلى البلد وقصوه في قبة  
 بجامة الذي بناه بعد بنة قسطنطينية وكان ردها على الخزانة إلى الجبله إلى القنطرة طول البلد من  
 الصورة وهو من الشهرة الأثافي بالعدل والخيرات من بناء المدارس للإربعة بمكة وإجراء عين عرفة وهذا  
 الذي ذكرناه بعض ما فعله من الحسنات ولو أدركنا استيفاء ما فعله من الخيرات لاحتجنا إلى عدة مجلدات عاش  
 ردها قنطرة وسبعين سنة وبقي في الملك ثمانية وأربعين سنة وكان له عدة أولاد توفي الجميع في حياته  
 وتولى الملك بعده ولده \*

## \* السلطان الغازي سليمان خان بن السلطان سليمان خان \*

ثم إن السلطان سليم خان أيداه مملكه وأجرى في جهراوات فلكه قدم من سكندرية والعسكر إلى الجبله  
 قسطنطينية في شهر جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وثمان مائة فاستقبله جميع أهل البلد واستبشروا بقدومه  
 فلما استقر في دار الملك أمر بالجويز فترقى على العسكر وعبرهم وزاد في معالي الجند ثم شاع في هذه السنة  
 بين طليان من سكان الجزيرة وفروهم من الطاعة ففخر إليهم من الباب السائي وقتر معسكر حمية أمير الإمبراطور  
 وبغداد فساروا وصار بهم عدة أيام وشهرو حتى غلبوا عليهم وقربوهم بعد عدة حروب وخطوب بطول عظام  
 وسنزوا على معظم بلادهم وأخذوا أملاكهم ثم عادوا إلى الجبله وكان الفتح في أول سنة خمس وسبعين وثمان مائة  
 السلطان الأعظم سليم خان أمر الوزير مصطفى باشا بالسير مع العسكر في الجبله والتوجه إلى فتح جزيرة قبرس  
 وبين كاشف الجبله على باشا القبودان أن يدور بسائر الحارة في وجه الجبله من نزل السكار من جهراوات الكفار فلما حلت  
 أول الربيع وفد بمكاملة الأخر بزوالتين وثمحت بالرجال وأنواع السلاح خرجوا في سنة ثمان وسبعين وثمان مائة

من ثم التحج القسطنطين باجة مائة وأربعة زائدة على وصولها إلى الجزيرة المذكورة من جوان طرف عليها  
 خيم العسكرية التي استقرت أراها على حصار قلعة لغنوسة لولا أن هجم عليهم الكبري وقاعدته على كعبه  
 غاصروها مدة شهر واحد ثم انقضت أسطربيع الخزين السنة المذكورة ثم بعث الوزير المشار إليه لصن الله  
 إليه عدة رؤس مقطوعة من عظام أهل لغنوسة وروايتهم في أطباق من فضة إلى أهل قلعة كرب من أجل الشكر  
 خافوا ذلك فطلبوا الأمان وبشوا بمقتضى الفلحة فسلحها وصبرها والابلام بعد أن كانت مقر لأهل البحر  
 والآن لا م ثم خيم الوزير المذكور في خر وسرديد ثم بعد فواعة مدبنة لغنوسة وبقي ما ضرب منها  
 إلى حصار قلعة ماغوسة وهي من أصح الحصون وأصعبها قلاع وأكربها ناهل وهي في سائر البحر الأبيض  
 على بحر فنتاه وقد حصنها بشي كثير من المدافع والمكامل وضمها إليها من أسود الحاربين وقد أحاط بها قلعة  
 واسعة يحيط بسورها من مائة وربع وعشرة أذرع وعنفه تسعة وعشرون ذراعاً وقد دبت في هذه القلعة  
 سبعمائة واربعمائة وستون مدافع كبر من البنادق ما لا يحصى عددها والآلة التي فيها صواعقها صواريخها  
 وثلاثمائة ألفاً بالآلة التي تديرها بالآلة والمضخمة وشقوا بطون الأرض شقاً وفنوا فوضوها مقادير  
 في حفرها جرباً وضربوا إلى حروب الحصن هوياً فافتقوا أن أهل الشتاء واشتد البرد ولم يوجد هناك من يرى  
 فيه عارة السلطان فادكا شفا البحر إلى طرف الروم وبقي العسكرية حجة الوزير أن لا يفترون الليل والليل  
 عن الحصار على أنقضت من الشتاء وطلبوا لها ما كاشف البحر على ياشا بالمسير إلى طرف فارس عز السلطان  
 وعدد المن هناك من الموحدين فلما عين الكفارة ذلك وكانوا يرجون أن يصل إليهم عدد من بلاد الأفرنج بشوا  
 ونادوا بالأمان فاقبل لهم الوزير المذكور فبشوا بمقتضى الفلحة وطلبوا أن يملكون المسير إلى بلادهم كاضل  
 بأشباعهم من قبل أهل دروس وكانوا فوسعة الأفرنج حارب فاجاب الوزير قبل الله معيه الشكور إلى  
 ما أفرجوا عليه فخرجوا من المدينة وفتحوا خارجها من خلفها السلون وضربوها بالأعلام الإسلامية وبعثوا  
 ما ومن حزب وشيعة دابريها وحكوا حصارها وكان الوزير المذكور تاسي من صاحب هذه القلعة أمور لعله عليه  
 بذلك فلم يزل يطلعه من الخالقة والأسباب ما لا من يده له ناراد الاحتيال عليه وكان قد من لهم عشرين  
 عزاباً غلبوا في الأفرنج واستقرت فيها جميعاً مع أهلهم وأزواجهم جاءهم أمرهم ليسلم على الوزير ويودعه فامر الوزير  
 ففقد وطلع إليه في مجلسه ثم عذره فضله أشرف له ثم أمرهم في المركب فخرجوا واستوسروا واستولوا على  
 جميع ما معهم من الغنائم ثم ساروا بجماعة لتصب جزائر الكفار فطلعوا على جزيرة كفا لينة فبعثوا رعداً وبشوا  
 ثم إلى جزيرة كوروس وهي مفتاح بلاد البنادرة فحاصروها بعض أيام وعاثوا فيها عذاباً ونحر بها ثم صلاوا ذلك  
 بعدة جزائرها أن غلبوا على كلهم على وجه البحر وداروا أن العدد ما فابلهم اغترقا فاذن الوزير برب فباشا  
 بالتفرق ففرق العسكرية فابلهم وقد ملأ المركب بأسباب الغنائم وضجوا فبشوا العسكرية من سب في  
 منها ابنة بخي اذ وصل إليهم الخبر بأن الكفار استخبروا عن نفرتهم فاهم ساروا عليهم وواصلوا إليهم



في ذلك كثير فوفا على شئ من أهل الأوثان وغيرهم فنشأوا المسلمون بعضهم مع بعض فكان رأى الوزير الأعظم يرقى  
 باشا في ذلك لأن لا يهايلهم ولا يهاتلهم وكان ذلك مفضوحا لانه كان جبا نال إلى الغاية وكان ما راهو الانبي  
 بمقتضى الحال وشأنه كاشف الجهر على باشا في ذلك وكان رجلا شجاعا بطلا معنوا فقال لا بد من لقاء الكفار فان  
 وجهه العاداشتم من ربح التار وعلانية الله بالاسلام وزاد في القوة وسيطا غلوصا رت اعزنا وهو خالبرهن  
 الاسلام لكفت غبا نال الكفار فكيف وانا بينكم وفيما من العسكر ما بقي بالمعابله ولم يزل بنا غلهم حتى غلب على  
 رايهم فاضق الجميع على لقاء العدو فلما كان يوم الاحد السابع عشر من جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وشيخا  
 النقي الجمان وثقال العزبان في طر من بلاد المسلمين فحبس على التبع على المسلمين والجهام إلى البر فانكسر ذلك  
 بعد ثل شدد مام من طالع الشمس إلى العزب وفشل المرحوم على باشا المذكور وجاعه كثيرة لا تحصى وقدم القفا  
 خناهم من الاموال والاسباب والاعزب والشواقي صاهاها ونزل من سلم من هذه الوضعية الجمان الحكيم القصد  
 القادير يغفل ما يشاء فاعظم السلطان في ذلك عارة اخرى مع ما ياسبها من المدافع فجدد حتى تم لهم اراموا  
 في عدة سبعة اشهر فما كان ذلك الاعزب من الله فحاضرا وكان لم يسمهم حتى ولا شرف في هذه السنة  
 برز امر السلطان بان خدم روات المجد الحرام لوضعتها ونفوذ المطر معا وان يوقو كذا غا جباب بالبر فشرح بها  
 فضا وشفي غايز ما يكون من الحسن والقطافة وجدوا باب الحوم فلم يبق غير من البناء القديم الا البيت المصنوع  
 وفي سنة ثمانين وشيخا برحمت عارث السلطان من ثم الخليل العسطنطيني محبة كاشف الجهر على باشا  
 العزبان في ما يبرهن من قرا باعصر ما انضم اليهم من المراكب ساروا في البلاد من هجوم العدو فلما كان ببعض ايام  
 البلاد وصادف عارة الاخر في موضع بين العزبين بعض مقابلة وصلوثة واصاب عنه مدافع بعض سفن العدو  
 فاعزها ثم اضل كل من العزبين بخو بلاد ملصا وقر الشداء وفي هذه السنة امر السلطان بخدم البيوت الخوا  
 الملاصقة بجامع البصوفية بمكة فسطنطينية وكان الناس ثا كثر من البلبان حتى استقر الجامع وقدم  
 وفقدت القادروا إلى داخل الجامع فحدث بخوارعين ذوا عاوصا وحلى إلى الجامع مقاراة لطلبة فمضوا رث في  
 غايز ما يكون من الحسن وامر السلطان بتوسيم الجامع المذكور وان يوقو من ارضان وامران يوقو الجبا  
 مدرسانا جليلان فشرع في ذلك ونفوا السلطان بحبه وفي هذه السنة ورد الخبر بان من عفر وصلوثة  
 هكذا المشقة ويرت على وجه الارض زاما كن مضادة وكان من امرها ان كان إلى السلطان سليمان اسكن الله  
 عرف الجمان بان من حين قد مضت إلى الغاية وان اهل مكة في منى عاير سبب الماء فامر بامواله من عفر المكة  
 فصر فوافي ذلك اموال الدنيا ولم يزل الوايما شره من ذلك العهد حتى يتسرح بها في عهد ولده السلطان سليمان خان  
 وهذه فندج ليلته القادير حيث يتسرحهم هذا الامر لم يتسرح من كان قبلهم من الخلفاء والملوك وكرو سوا في هذا  
 الامر فلم يقدروا عليه وفي سنة اثنين وثمانين وشيخا برحمت عارة عظيمة في سفن واعزب زلازل وشواقي  
 مخوفين بالرجال والآلات الحرب محبة الوزير سنان باشا ومحبة كاشف الجهر على باشا فاصد بن فخر قلعة على الوادي

مدينة تونس من ابدى الافرنج واذمرد كرها في قصبة بنو حفص الى ان آل الحلال الى فتح القلعة والمدينة ومحبها  
 لله الحمد ولشدة وفي هذا السنة انشا السلطان حنا بابا والسعادة على صفة بلوينة بروسه بحيث <sup>مير</sup>  
 مثله فلما تم دخول السلطان الحام المذكور فيها هو شى اذ تلقى ذلك من سبط سبطه عظيمة اسودت منها جنبه الذي  
 سقط عليه فلما رزمن الحام عرض ذلك على رئيس الأطباء محمد بن غرس الدين وكان جاهلا ضالجه ببعض خادما  
 فلم يسمع وكان البواب يصد من غير تأخير وكان امر الله نذرا مفقودا ثم لم يلبث ان تم السلطان واشتد  
 مرضه فلم يجمع الطب فيه وتوفي في ثامن عشر شعبان سنة اثنى عشر وثمانين وشعنا بيوم الاثنين وفي  
 الزوال واخفى يومه احد عشر يوما وشاع بين الناس فلم ينقصوا موثق فلم ولده الجيب السلطان مراد  
 ليلة الاربعاء الثامن من رمضان بعد ما مضى ثمان ساعات من الليل وكان الطالع اذ ذاك الجيد وكان  
 السلطان لما توفي امر الوزير رئيس الأطباء ان يتولى غسله وعقده من خواصه العلوا شبيه وكنتون ويحلق  
 في تابوت من غير اشعار احد ووضع في المكان الذي توفي فيه فلما وصل السلطان ولم يشعر به احد وكان اكثر  
 الناس من الغول بموته وضعا لاضطراب من السكر امر الوزير لا وكان الملك بان السلطان طلب وافته  
 بجل الركوب يوم الثلاثاء فاشبهوا فلما كان يوم الثلاثاء توجه الوزير وفضاة السكر وسابرا وكان الدور  
 الى الدبوان فدخل الوزير على السلطان كما كانا يده تلون وتالا العرض فشاهد وميتا في جوف التابوت  
 فقال الوزير محمد بن اشاهذا سلطانكم قد مات وان الذي لا يهون للحق القوم فزجروا عليه وخفقوا عنكم  
 هذا وسلطانكم الجديد قد وصل فلا تفتقروا فزجروا عليه وزجروا فلما شاهد الناس منهم هذه الاشارة فبقوا  
 يموت السلطان فلما كان بجمعة يوم الاربعاء اذن المؤذنون على المنارات وادعى المبلعون في الاسواق  
 بان السلطان سليم توفى الى رحمة الله فقال وان سلطانكم السلطان مراد ان ابداه الله تعالى وان اسفر  
 على سر الملك فذهب العلماء والكبراء الى دار السعادة فسلموا عليه وعزوا به وصلى عليه قبل صلاة الظهر  
 في دار السعادة وقروا السلطان على عليه بابا والسعادة ومير بن ابريق اليه وقروا السلطان توفي بمدينة  
 سطنت بنية وقدمت الصلاة عليه العالدا الكامل ابو حامدا المعق باشارة من السلطان اليه ثم ذهبوا فلما  
 فوضعت تحت خيمة جملوا بها في جنب الباصوفة لعدم نجى القوم ثم عاد الناس الى دار السعادة ليليل <sup>الصلوة</sup>  
 على اولاد السلطان سليم خان وكانوا خمسة اخوة خفقوا في ذلك اليوم على ما جرت به عوايدهم فسلموا عليه بعد  
 العصر ثم جاؤا بهم الى عند ابائهم ولما اصبح الصباح من يوم الخميس التاسع من رمضان حضر العلماء والوزراء والاعيان  
 فذوقوا جميعا في ذلك الموضع وكان رجله شهما شجاعا ذكيا مبالا الى لغوى ووجهه الجبر وكان مذهب الشكلى  
 جليل القدر رجع العبيدة حتى المذهب مواعيل الصلوات الخمس وكان مع ذلك متعبا بالليل الى اليوم والظهر  
 والنوم في القتم وقد سمع انه رجع في مدة مرضه قبل موته ثم مر بن (ومما يحكى) من صفاته مشهورة حسن حاله  
 انما انت الحارة الجود من الاعزير والسفن بعد دفنه الخريجة وجمها من البحر اطلعت امته ونوضا

وعل بيت خلوة نصلي فيه ماشاء الله ويكي ونصنح ونسباجد زمانا طويلا ثم اخذ المصحف فقال يا جليل  
 اليه حال العسكر الجهم المدهفاه اول المصحف بسم الله الرحمن الرحيم ارفع الرب في ادي الارض وهم من جند  
 غلبهم سبخلون في صنع سنين الله الارض قبل من بعد بومند فرج المؤمنين بنصر الله فاستبشر السلطان  
 الله واتقوا لهم وسكن ما بين من الاضطراب وكانت مدة سلطنته ثمانية اعوام وقصة اشهره في شصته يوم اوكا  
 مولده في واخر رجب سنة ثلاثين وشعابرة الفسطاطية ونوفى الملك بعده وله ✽

## \* السلطان الحضر بالله من ارجان بن اسطان سليم خان \*

ولد في مدينة فسطاطية سنة ثلاث وخمسين وشعابرة وناويح ولادته هنر القسبة ٩٥٣ بحساب الجبل ونفي في  
 جهر السعادة واشتغل بالعلوم حتى حصلها وفاق اكثر اسلافة العظام وله نظم في الاسن الثلاثة واشتغل في  
 علم القسوف ولم يصد عنه شيء من الكناز وكان من جند من جلس على سرير الملك ثلاثين سنة وكان اكبر من قال  
 صاحبها ديهجان وزراسان من ولا عهد والقوى ضيق الوزير مصطفى باشا فاعطى بلاد قبرس فوضعت سنة  
 ست وثلاثين وشعابرة بمسكن كثير الى بلاد الشرف في قلعة فارس وشعبها بالمدايح والمكاحل وهي مدينة اسلا  
 فوجد فيها المساجد الجوامع ومزارات الاولياء وفيها مزار الشيع العارف بالله في الحسن الخرافي من كبراء  
 القوي في تلك اسولى عليها الكفارة ليعر بومنا ثم سار الى قوم بلاد اهرم والكرج حتى وصل الى مكان يسمى جلد من بلاد  
 الشاه فاصار هناك قلعة الكفارة والكرج حتى قلعة فاستولى عليها ثم هجم عليه حسكر الشاه حمزة وزيره وفاق  
 الوزير مصطفى باشا عسكره في قتاله فخرتهم وحصدتهم بالسيف واستولوا على اموالهم وجنودهم ثم استولى  
 الوزير المذكور هناك على عدة فلاح وشعبها بالرجال ثم سار حتى افتتح قلعة نقليس من بلاد اوزخان فاعده مملكة  
 الكرج وكان المسلمون انضووا فذهبوا ثم غلب الكرج واستولوا عليها واما نصف مدينة نقليس ارسلت اليهم  
 الكرج مملكة تلك البلاد ابنتها الى الوزير بالطاعة وصعد ففتح ثمان فلاح من الفلاح السنة عشر الف ملكها  
 فزح به الوزير وامن به وعين له امره تلك البلاد وذلك بعد ان سلم منوهم من بين الوزير ثم نام الوزير  
 المذكور بعد ان نصب في نقليس امير الامراء الى طرف شروان وهي ثمان مائة واربعة سوابه الى الاطراف وتمكن  
 منها ثم ترك فيها الوزير عثمان باشا ابن ازمروا بالاجاءة فلما اقبل الشتاء توجه الوزير الى طرف بلاد  
 السلطان وشق هناك للاغاوة في الربيع على بلاد الجهم ثم بعث الى ارس خان صاحب شروان الف درهم  
 ضد بخواتم عشر الف عسكري لقتال عثمان باشا ففتح بينهما قتال شديدا فانفق ارس خان عتبات  
 باشا وثل ارس خان وقا ليعسكروا ثم وضع بينه وبين عسكر الشاه هناك ما بين من عشر بن وضروا  
 المنصره واما في جاس عثمان باشا واخره فكان عدل امام ثولى بمسكن في سبع ثلاثين الف خان على ارض  
 قتال عثمان باشا مدة اربعين ايام ثم تزل نصر العثمانية وقل غالب الشاهية وبقي عثمان باشا بعد ذلك

في شاطئ صغار اعظمها في دور سبعة الاف ذراع بذراع البناء في مدة اربعين يوما ثم ترك فيها جفرا پاشا  
 نائبها وبعده مدة قدم الى مدينة سطن طين في دصار ووزيرا العظمى ذلك بعد ان قاتل في سبوعه اسم  
 اعرضه بالحرب وطلب عليهم ثم لما وصل الى بلاد كنه بلنه خان قاتل القاتل اعظم الحصان على سلاطين آل  
 عثمان قتالهم وانصر عليهم وقطع رأسه وفي سنة ثمان وثمانين وشعاره بسا السلطان مراد خان وزير  
 بخنان پاشا الى خال الالهيم فسار مع عسكر ارار ووصل الى حدود الالهيم وارسل اليه الشاه في الصلح و  
 السلطان اعد ووزيرا بهردي ابراهيم خان خفي سنة بعد ابليلة وظن سنان پاشا ان هذه الحادثة  
 نجيب السلطان ولم يقع ذلك بل ما عاد الوزير من سفره عزله السلطان واقام مقامه فرهاد پاشا  
 وفي سنة تسعين وشعاره اعظم السلطان بخنان طره الحبيب السلطان محمد خان صنع لذلك وليه عظمه  
 بحيث لم يقع في زمن الازمان مثلها واستدث الالهيم والغريز والاهوال والطرب سنة خمسة واربين يوما  
 وكان نجيبا السابغ في دار ابراهيم پاشا بجله اطمى في وفي سنة اعد وتسعين وشعاره في  
 الوزير فرهاد پاشا الى بلاد الالهيم سار ووقل في بلاد اديجان نحو سبعة ايام واسلوا على مدينة وروان في  
 عليها حصنا وسبب فيها يوسف باقا والبا اميرا وفي هذه السنة خرج ابراهيم پاشا من قندهار  
 سطن طين الى الديار المصرية والائمة لم يبلغ قندهار وفي سنة ثمانين وتسعين وشعاره سار  
 فرهاد پاشا بسكر عظيم القوي وبلاد الكرج في هذه السنة استدث السلطان الوزير عظمه  
 عثمان پاشا بسكر عظيم في خال الالهيم فتمت بعد ان شق في بلاد سطون وسار في سنة ثلاث وتسعين  
 وشعاره معه من الحسا كراما بسط عددهم الا انهم كانوا في ذلك الحية الناس اليه كره وشعاره وحسن تدبيره  
 خاضع الالهيم في الطريق ثم اخرى فقتلهم فقتلهم ثم دخل يري في اوامر وعثمان من السفل المذكور  
 واستقبلها اهل يري بمصاحف وجوه الناس فقام لهم الوزير بالطف ثم خرج اوله في بناء القلعة وكان  
 بسعي مشجحت وكان ذلك في طرف المدينة ثم شرع في بناء سور المدينة فاتم الجميع في مدة خمسة وثلاثين  
 يوما ثم ظهر من اهل يري بعض عدي في الحسا كرام فقتلهم الحسا كرام وقتلهم وبنوا المولم وخرج منهم الا النساء  
 والاطفال ومرض الوزير في تلك المدة ثم لما اتم امر القلعة وسور المدينة وغناها خرج الوزير مع العسكر  
 من يري الى بلاد الروم وذلك بعد ان اتم المدينة في ثلاثين المصفا على حجة امير الامرا لاجل سطره  
 ان يكون وزير السلطان على كان اليوم الرابع من سبعم اعرض الوزير عن مراد الدين شاه محمد خدابند وصاله  
 الالهيم مع عسكر كثير فقها الوزير لشانه وكتب بقلعه الشهادة وصار كوبر على الدابة فاستمر بالحرب على غلغ  
 الى الظهر فلما راي الوزير امثلة الامر لمر الوزير برى المدافع الكبار وكانت ثمان مائة مدفع فاصاب من عسكر  
 وجيش الالهيم ما غدا رده ابله فاجل الامر عن هزيمة الالهيم ثم تزل الوزير في ذلك الحبل ونجح ابواب وطاعة لصيل  
 اعطاه يري في العظمى الحسا كرام فقتلهم في ارضه في الجبل غلغ ابواطان واغفل بالوفاء الى حجة امير الامرا

فاقام مقامه سنان باشا امير الامراء بمدينة وان فلما وصلوا اعرضوا على الصدوق وعاوشا الادوية بها حنا وشتر فلما  
 وصلوا الى حدود المملكة العثمانية اقام فلهم سلا من هم عنده من هذا المذكور في نحو ثلاثين الف راكب فوضع بين السكون  
 ثلثا لكثير من اهل الحرب من جهة الانجاء مديدان حصدت عليهم بالسيف فلما وصلوا مدينون شقوا بطن الوزير عثمان  
 باشا وحشوه بالقلب ويثروا جسده فدفنوه بمدينة كندوكان اوصى بذلك وكان الوزير المذكور راي مناماهو  
 بمدينة بزم اثر راكب فرسا ابصر فالفاه الفرس الى الارض وسطها هامة عن رأسه حفر فيه بوم من مرضه  
 الذي اعزاه فادعى بما اراد وكان الوزير المذكور يقبل اقد سببه المشكور من النجا عريضا بظلم كان فولى من سنا  
 في ابتداء سنا له ثم سنا واهل الامراء ببلاد الحبشة فسار حتى انتهى الى مخوم ارض الحبشة فزاي كما تانيث الذهب فيه  
 في سفع جبل كما يثبت العصب فوصل الى اقليم الميرون اى القرو ودقا فل مع امم كثيرة رأت عديدين فكان النصر له  
 وقسمنا بين وشنه وشعاب بجزيرة السلطان فها دباشا الوزير المذكور مع عساكر عظيمة الى بلاد الهم فوصلوا  
 مدينة بزم وصنوا فلهم اوردوا سورها وكان الشاه حاصر بها من اعدائه ورفوا من اخذها ثم بخر  
 هناك بين وان وبين بزم فلبسوا وشتموا رجا الا وصلاحا ولم يزل الوزير المذكور يشق ببلاد الروم ويرجع في  
 الصيف الى بلاد الهم حتى هذه البلاد التي اخذت من الكرج وبقي فلهم كوري ووصل الى بلاد فره باغ وكجور  
 هناك حصان على كجوه وصنوا على بزمه وقاتل صاحب فره باغ محمد خان نكسر وغنم امواله وعاد الى بلاد الروم  
 وفتح بلاد شران في هذه السنة لان امارات الفخ انصا الى انما لك العثمانية بفران واسمير الحمال والحرب  
 بينهما بجال الى ان وضع الصلح بينهما وجعل حد لابنتها احدتهما وفتحها رات الاثنا ثالث عشر ببيع الاخر  
 سنة اتم بعد الاثنا عشر الحادثة العظمى بمدينة سلطانية التي لم يجمع بمثلها في سالف الاثنا عشر  
 اذ كان هناك دولتان السكاك من جالقة عزاء البهن واليسار والسطر اربور غنم افغوا وادخلوا الى  
 السلطان بسبب بطا جوامكهم عن العادة وارسلوا يطلبون محمد الشريف الذي فرى بومند فاضع السلطان  
 من شمله لهم فوكان بفلان به فضاء السكاك بزم دون لواء الجواهر لضع هذه الفتنة فلم يقدروا وجوه  
 واسمها واقفين على ما هم عليه مصير حتى هم عليهم من الداخل بعض الصبيان وساعدتهم من وجدهم الجوارشة  
 وخذلوا المديون واسمروا بغير بولهم بالبحارة التي رجاها فاز وجوا عند حوزهم من الباب الوسطاني حتى نراكر  
 بعضهم على بعض بين الميا بين واسند الباب فكان الناس يمشون عليهم يقتل منهم ومن الفتر من مومن  
 ما بزم وسبب عشر انا فاقام السلطان بالقاء اجسامهم في البحر وسلم الدفوفار المذكور وفي هذه السنة  
 بين السلطان الوزير الاكظم سنان باشا الحاركة بقتل الجير وارسل مصر العسكر فضع تلك السنة فلهم بزم وقلعة  
 طاهر وشق بمدينة بلغراد وفي السنة الثانية فتح قلعة باق وهي من اقصى الفللاع واصبها فاحاط بها  
 الماء وهو مدينة مائت الموالك بخرها الحصانها ومنشها ومانها شاطئ الاطباع عن طلبها فقصم الزايم  
 ففها القوة سبها كان ففها عند القصارى بمنزلة الخيال اصوب بزمها واستغلا مرابيه ارضها اتمها

على هذا الوزير الاعظم سنان باشا الطغاسنة في الاستغروب سيف ولا بطعن سنان توفي السلطان مراد خان في التاسع  
جمادى الاولى سنة ثلاث بعد الالف واهم من العثمانيين سنة وكانت مدة حكمه عشرين سنة وثلاثين  
اشهر وخلفه عشرين ولدا ذكر اخيرا الاناث فلما استقر ولد له الاكبر على سرير الملك امر بحرق اخوته فقتلهم  
وصاروا عليهم مع ابيهم ودفنهم معه فجاء ايا صوفيه وجلس على سرير الملك خليفة الله على كافة العباد في ظله  
الشامل لجميع البلاد وهو سلطان هذا الزمان خلاصة خواص آل عثمان \*

## \* السلطان المجاهد الفاضل محمد خان بن السلطان مراد خان \*

لا زال امره ماضيا بلا مضاع وتافذا في الاقطار بدون منازع جلس على سرير الملك فدار الحمد وشت  
التي ساد من عشر جمادى الاولى سنة ثلاث بعد الالف فوامع عصرنا وغمام شامنا ومصرنا  
في ثامن يوم من جلوسه امر بقتل ابراهيم باشا الشهير به والى ابراهيم باشا الذي كان تابعا بعد ابا بكر نظم  
العباد واضعف البلاد وكان محبوبا في احدى الفلال المحرقة وكان حبه ابو المرحوم السلطان مراد  
خان عليه الرحمة والرضوان بسبب انه ظلم العباد وفك في البلاد حتى ان الناس طردوا من  
وعلا من مساكنهم من ديار بكر في ايامه وبرز اسم العالي باخراج كل من كان بداو السلطنة اليه  
من المسافر والباري واتحاشوا خوفا واطمأنوا الى السرايا الضيقة وامرهم بما يكرههم من الجوامك والروايف  
وكافوا شيا كثيرا فصاروا كان لم يكن شيئا مذكورا (وعنه حاشيته) انه وفي دين ولده ومن جملته ما  
ثم حضروا المطيع ثمانية الف دينار فيها وفس على ذلك ما يناسب ولما استقر على سرير الملك وجد  
للعرب فابهم بين المسلمين والكفر على ساني وراى ان يشاور العلماء والوزراء في مثل اجداد الشافعية  
والشافعية اجداد سنة الجهاد وقطعا الدار اهل الكفر والعناد فاشار الجميع بذلك وحسنوا الشير  
في هاتيك المسالك فتادى بالتحري في القزاة وعزم بنفسه في الجهاد في سبيل الله فنهض فنهض الاسد  
القاري واعاد ماء السلطنة الى ما كان له من الجارى واخرج الاموال الكثيرة وبرز كل اسد با  
فخشي الاسود زبته ورافقه في الجهاد شفعه سعد الدين وقال انامك اسير حتى اخلص وجودي من  
من الذنوب فانق بها اسير فخرج باستصحاب المذكور وعين له من المؤمنين ما يكفي للجهور وخرج بيساكر محرم  
بالفتح البين مصرورة الى كسر جوع الكفار بلغة الله المعين فوضعت الصلوع في هاتيك الدار وعلا  
انه قد فتح بهم البلاد والدمار فجهت زبنا بعد دون عليه من المساكر وبرزوا الجود الاسلامي بخدمتهم الكبار  
وقد وصل السلطان المذكور بيسكره المنصور الى مدينة بقراد ومنها يقرب الى عاقل الكفر في هذا  
البلاد ثم استقر بفتحهم بيساكره المنصورة ووليت المنشورة الى ان نزل على حصن عظيم فقال له اكزي  
ومعناه الاموج وهو حصن مشهور بالثانة معروفة عند القزاة بالحصانة فذكر من يتنازله فطلب

من يهوده وعلت شرفه انما الى غارة الجرم وما عهد ظاهرا ولا جهرا ومع ذلك فاقبال السلطان فذنبوا  
حق كائنه في موافقتهم فذهبوا الى انما حصل من قبله وتلقوا بقبائلها فسلم أهلها القاصدين الى المغرب ورجع  
الى ان توصف بالنسب فصاروا الاصل الاقان على سلامة الادواح والادبان ولطعام السلطان ما شاء  
من المالك فخرجوا من حصن اكرى وبعثوا اليه ملوكا وولياهم الى مشاهد منجوبة ودخل السلطان  
افواجا واشعلوا من غدا لايمان في ظلمة الكفر سراجا فلما تم ذلك جاء الخبر من جواسيس الاسلام ان  
الكفار مرادهم من المسلمين الانضمام فغضب اليهم السلطان في جمعه قبل ان يقابلوه في رجوعه فوفت  
بينهم فذهبوا فخرجوا في غير الازمان ولم يحدث مثلها في حوادث الحدائق فوقع بين الفريقين  
ودارت رحلهم بين المسكرين وكان يرمي المسلمين فخرج من الكفار وضعف القوى وقاد ذلك الانتصار  
فلم الكفار على سرادق السلطان هجرا واحدة ودخلوا الى عهده فمعه ليست رابعة حتى انما يلجأ من الكفار  
دخل الى الخيم وركز رحله في الخريبة ومعهما خيم فراء واحد من خواص السلطان فثار البرق في الاسماء  
وضربوا بالنسب فقتله وطمع بدمه فقتله وبعد ما عارضوا فقتلوا فنادى على الكفار من ادى الجبل وصوت  
هائلا فلب كسر الكافرون من هجره ورجعت الوزراء واکابر الامراء خوفا على وجود السلطان من  
اصحاب النيران لانهم صعدوا حوله اليه وهجم عليه وقرعوا بالاسكر ولم يلاحظوا في اليوم الاكبر  
فقال المولى سعد المبعوث اليها الملك فأتاك منصور ويون مولاك الذي اعطاك وباتتم اولك  
ركب السلطان جواده فطلب من مولاة اسما فواسعاه ونسج الى مولاة بعدما عتق ان لا ناصر له سواه  
فامضت سامن من النهار الا وقد سب اسم الانتصار وارفع علم الاسلام وانخفض اعلام الكفر الى الارض  
ولو لا لطف الله بهذه الدولة السعيدة لتزلزلت قواعد ما السديدة ولكن رعا الله ثغارا واجبالا  
وما جمل عليها الكافرين سبيلا ولهم انهاد ولا زحف ظلالها وبظهر اعدائها لما بها من اتياع الشرايع  
التي هي الى مولى الجنة المولى الذوايع وكان السلطان اعز انصاره والرحمن عزلا ابراهيم باشا من الوزراء  
العظمى وولى مكانه حسن باشا ابن جمال فلما رجع الى دار الملك فسطط بنية المحبة اعاد الوزارة لابراهيم  
باشا واعاده لحاوية البحر فضع في تلك السنة حصن فخره واستقام حاله حتى احببه الصاكر محبة عظيمة واستمر  
بجاهد في سبيل الله الى ان توفي الله وولى مكانه حسن باشا الشهير بالهشفي في الوزارة العظمى فتاب السيف  
البحر فبعد عدة رجع ولم يبق له حال مع وجود الصاكر والابطال وتوفي المرحوم السلطان محمد خان عليه  
الرحمة والغفران غارا الا بعد ثمان عشر رجب سنة اثنى عشرة الف ومدة ملكه تسع سنين وشهران  
وبوستان ولده من العثمان ثلاثون سنة وولى مكانه بعده ولده \*

\* السلطان الاسعد الخاقان الانجدر السلطان احمد خان \*

ثبت الله قواعد سلطنته وجعل ملائكة السماء من انصاره واعوانه جلس على سرير الملك فصار الاثنان تاسع  
عشر رجب سنة اثنى عشرة والف وهو ثاني يوم وفاته خالده ولم يسبق له من قبله سلطان وهو عند الله  
لان العادة المعروفة والطريقة المسلوكة المألوفة في ملوك العالم ان ادم الله دولتهم الى انقضاه  
الدوران انما اذ اكبر ولهم ولوه السبق الشريف واخرجوه من عهدهم الى المقام المنيف وكان عمره  
حين جلوسه على كرسى الملك ما يقرب من خمس عشرة سنة فصار سيرة الاكابر من الملوك ونجيب الناس  
ما شاهدوه من حسن السلوك حتى كانت سلم سيرة الملوك من طائر الارواح وتكمل علمه وفهمه وعقله  
قبل التصور في عالم الاشباح اذعت له رطب الاكاسر ودايت حكمه عرايف النباصرة فهو البدر  
الكامل في السلطنة العلية الطالع في مطالع اربعة عشر من ملوك العثمانية فراق سلطان الزنا  
دون مراتبه ومواكبهم فابصر في التصور لوكبه الجوارح بالبين للطاقمة وحدهم اختيارهم  
بقدر الاستقامة وراسوا طلب الامان وان لم يكن بعضهم من اهل الايمان لازالت سلسلة سلطنته  
متسلسلة الى سلسلة انتهاء الدوران وارواح اسلافه منزهة في الروضة والرزوان وكانت  
الطاعة والبيعة في زمانه قاصوا ولم يراسوا من غارات بلاد الاسلام واموا فخالوا طاعة الملك العادل  
وبندوا طاعة سلطان الاسلام واسفلوا من رعاياه المسلمين واعراضهم ولهم الحرام وكانوا قد تكلوا في بلاد  
انطاكية ورمان وغلب بعضهم من ديار العرب الى حدود حوران فاجتمع عندهم من الضباط والشراب  
اصناف وضروب بحيث لا يحصى العدد لا يحصى الله فخشوا على حال الاسلام وارادوا اطفاء نيران  
الايمان من ظلمهم بظلام فاحشوا سبلها وسكوا اهلها ومدوا الى ذخايرها التبايع لتمام يدان فتلوا  
غالب الخواص والعوام فقتلوا الرجال واسروا النساء والاعفال وبعض اهل البلدان الذين اظهروا  
عدم الطاعة والامان امرهم وهدموا الاحراق واعدادهم على الاطلاق ولم يبق من طرقاتهم من الرعايا  
ديار ولا نافع نار ولحق من الوجود ما شاء الاضمار وشملها البوار واما القرى والخصبات و  
الرياسات والمزروعات فاكثرت من ان يحصى ونضبط بحساب دفن فابعد كل رايب فالحكم قد انقضى الكبير  
فانتهى مراسم نفوسها فحيوا بغير طرقاتها راضطين الطرقات مدة فلم يلبث ان بلاد الروم فهاضن  
واحدة واما ما ضل على باشا ابن جانبولاد في الشام من التبايع لتمام ولهم ببلاد قاتلوا في يناير  
حلب جمع كل شئ من الذبايل والعشائر مفلوفا ومارم وطلب وتوجه الى ديار الشام لباخذ ثار من  
جامع البكرية فلما بلغهم ذلك استقبلوه الى مدينة حمص ومعهم محمد باشا الطواشي نائب الشام وعامة  
الجوش من الكماة فالتقى للجنان والاعلم الجوان فاكثرت غير ناعمة حتى دهم خلق ليس لهم فاقوا منهم طاعة  
فوقوا على ابدانهم فنهضوا وقالوا للفرار الى ابطالان من سنن المرسلين فتمت الاشهاد لملهم وارزوا  
وخيبرهم ودعواهم وكانت سائر اهلها عليهم ما شاهدوه من العذاب الاليم واستمر ابن جانبولاد في



اثم حتى وصل الى حد بلاد الشام فاستقبله الامير غفر الدين بن منمن بن معين الدروز وطائفة الكاشنة فوصل  
 الى البقاع واناخ هناك لمدة وجعل يرسل طائفة اليكبرية وهم لا يقر كونهم كركم فجل يخدم رجلا دوشتر  
 اسرى حتى قوى عليه بعض الاشياء ففرض فسخة اقام فيها الايام وقام فوخة اقام بها ساعات الضام ففوخة  
 نحو مدينة الشام فلما بلغ العساكر الشامية ذلك خرجوا الى ارض العراق وبعثهم من العشار والعقابيل والعريان  
 وعامة الرعايا وشيوخ البلدان بحيث لا يجيبهم الا الملكات الذين فلما كان هذا الاحداث عشرين جمادى  
 الاولى اجتمع الغزيان وامتنحج البهران فاكاد خبر ساعته من هار وراوان لاطافة لهم على القرار ولكن  
 لهم الا القرار فثمنهم العشار والعقابيل وبعض العساكر والغالب منهم فوجوه لغزاليين  
 فوصل ابن جانيولاد بن معه الى جنهم واسئلوهم الى موالم واورقهم ونصب جمعه باض فربط المزة فلما رأى أهل  
 دمشق ما حال لهم من البوار دخل القلعة فابها محمد باشا الطواشي فآرا فخص اسوار المدينة واطلق اوابها  
 وعين ما يكتف من الرجال لمخضها وراسنها وكان ثمانية ابد والولى وصدر العلماء والادنى ابراهيم  
 اقتدى وصحبه امير الامراء الكرام حسن باشا ومحمد باشا ابن محمد الموسى فكانوا بطوفون داخل  
 السور وبنفقدون لبلادهم والذى يحفظهم ما مور فخرج جيش الاشقاء فغصبوا حكمة الغزيات  
 واليهان وسوية الحرفه الى ان وصلوا سوق ساروجيا وعلة اسودان حتى وصلوا الى الصالحية فابوا  
 شبا لاطافيا فاولى ابن جانيولا د بطلب من اهلها ما بين وخمين الغفرش حتى برحل منهم فاصبح  
 به حسن باشا ولم يزل يلطف معه في الكلام حتى ارضاه بما يروى عن الغفرش وكان يوسف باشا ابن  
 سيفه اذ ذلك بدشوق وكان مقصوده ان اخذ اهلهم ورجل تلك القبيلة الى بلاده فاجتمع بطلوا الى ابراهيم  
 واليهان ومنعه من التسفر الم بطلما هو المراد فاعطاهم ذلك ورجل البصرة نحو حصن الاكراد فلما قبض  
 المبلغ المذكور ابن جانيولا ورجل من ساعته مع من مصر الرجال وكفى الله المؤمنين القتال ولما  
 حصل البلاد الاسلام هذه الوعكة وانذعت اجسام رعاياها اقوى دعهك بلغ ذلك سلطان الاسلام من  
 بئق من الخواص والعوام وامر عبد المفسد بالعدة الربانية وزعمه الاعظم الاعز العز البشانية  
 الفهم بهذه العباد بطريق التجهة والتسلل المبشر اتمر البلاد وغفر العباد اليها امراد الاذا  
 ايات جلاله في محايض الامام مسطورة ورايات اقباله في صنائع الاعلام منشورة وعين مصر العساكر  
 عددا كالقوام وعدوا كالجبال ومعه من الآلات النارية والداخ الرعدة كجبال النيران الحامية  
 وجنود كالجوار الطامسة فلما تكاملت الآلات والاسباب المتعلقة بالقتال فخص من مدينة اسكندرية وسكر  
 كثير وجيش كبير وعزم صادم وبلغ حازم في اسعدا وقاتل الحركات مؤكلا على باقى البحر والبركات بفتح  
 اصلاح البلاد وفتح اهل القتال والفساد نحو مدينة حلب الشهباء لما بلغه عن على باشا ابن جانيولا  
 الحب فلوبا لحن لها شارحوه فآزول في مرحلة الاوضع العساكر بن يدى مجحه رؤسا كالنلال وسوار

بعضهم على بعض كالجبال والاشقياء مشاعدون عنه وهو لا يلتفت الى وجودهم ولا يستر الحال بقلعة المنزل  
حتى وصل الى مدبته آذنه بقلعة ابن جانيولاد بعد ان وضع افعاله بقلعة حلب ودفع اسوار البلد الى البحر  
التكد فاقب الى ملاقات السكار وارسل جنودا من اجناده لخصين جبل بفراس اضعوا السكار من الروق  
رجل الوزير المذكور شكر الله سبحانه الشكور من مدبته آذنه عرض من السوار على بفراس ووجهه نحو جبل  
فاز فاشعر ابن جانيولاد الا بلبوش فدا حاطت بالجنود كاحاطة الاسود بالزبد وكان الحرب القتال  
فصارا لثلاثا ثالثا رجب سنة ست عشر والف بارض مروج دابو من اعمال خنسين وكان ابن الجانيين  
صكرهم كثير لا يجدون وجيش كبير عزمهم لا يصدون وافضل الغزيان وامنح الجران وضالي  
الاسود واخذوا الاعلام والود واربعت السهال الهياج والارض بالهياج والوزير الكرم كالتف الصارم  
والشجاع الحازم فدا به التجرود وترفع وجهه على الزاب وهو يركب ويضرب ويطلب نصير الملك الوفا  
واسم الحرب الى اخر النهار فاضربت السكار الاسلاميه المحدث والجيش الاحمدي فلم يبق لارجا  
يؤلا جمال الفرار فصرى عنان فوسه للفرار فجل الجيش العثماني بطل وفتحهم وبقتلهم وبأسرهم  
فقتلوا من عسكره ما فاضرت الخافز فيهم وبادلهم وجوش لشباب والادوية بداهم فوصلوا الى خيمهم  
واسئلوا على اولهم ومولهم واقاموا كان ابن جانيولاد آذنه فيهم ليرسيع وعمل بقول من يجار له فندد  
فدخل المدينة على من عقله من اهله واخذ من الاموال ما استخف بها فادبوا بالاداء الروم بالها الى  
السنة الفيلسفة السلطانية فارسل يقول ان رجع واثاب فاعمله وقال ناعيد من عهد هذا الباب  
فقال السلطان عفا الله عما سلف ولو كان ذنبه بسحقى برلقنى والتلف فولاها بنى مدبته وشوا  
من اعمالهم ابل وقي فصار التيب سابع رجب دخل الوزير مدبته حلب وسلم عليها من غير تكديلا  
لعب واسئلوا على ما آذنه ابن جانيولاد من الخبر ونفايس الاموال الذى جمعها من العباد والنام  
جا الى ان بلغه ان الشوق فرسعيد ومن معه من كل طريق وحسد عليهم مقام من حديد يوم نقول  
هل املاك ونقول هل من من يد عازمين على لقائه منع الله المسلمين ببقائه بحار بجوش الوجوه  
فوجه الى لغاهم في سابع عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وثلاثا فصارا لثلاثا ثالثا  
ربيع الاخر بارض كوكسون من اعمال مدبته فرعش فقتل العسكران وثلاثا فصارا لثلاثا  
بعد ان وضعت الحرب اوزارها المدافع الكبار فاظم الاقفاصا رها ودق ففعلت الجبل ومهرت الغلما  
فهمهم وحصدتهم بالسيف شتى المطر دسعيد ونزق جلد رقيقه ابن ظنند وهو من عهد ولم  
يزل المطر والعسكر في اعفاهم وطلع السيف وطعن الرماح في مناكلهم ورواهاهم حتى نزعوا من حدة  
البلاد والحقوا الى ملاذ الاتحاد فاجتمعوا باشباههم من اهل الضلال وكفى الله المؤمنين القتال فصار  
المملكة الاحمدي منهم مطهر وبعد ظلمهم مبسطة منورة تم نوحا الى قتال ابن الطويل فاجتمعوا بارض

بغال الحياكل وارث ثمان مائة فضاء شروان فاجتباها والثلثا ثلثي مشر على الاولى من السنة المذكورة فاعلم القنابل  
وكثرة النصارى على النصارى ولم ينج منهم الا من طولا اقتصر وطردتهم عساكر الاسلام وقالوا منهم ما رماوا  
من القتل والقب وسائر المرام وماجا كبيرهم لا يجهد جهد ظلي برضا من ابن طندد ووه سعيد فلما  
اسرى هذا الشقي واخوه من قبله في قتل الرجال ولعب الاموال وافضا من الكبور وانها الكالسور  
من النساء الخدثات والكواكب الساهبات عامها الله بما يقضيه عدلا وبعلا لا لاجبار فضبه فضلا ولا  
فلما بعد البلاد ورجعنا الى اطرافها العباد وامنت المطرقات وسكنت الدها وامنت الشها <sup>الذين</sup> وجعل المذكور  
الى دار السلطنة ابدتها الله خلقا وابدتها وقبائله سنة ثمان في عشر والتميزج الوزير الاصلم المذكور عامله  
الله بلطنة المشكور الى مدينة ساكدار ونب فيه هناك واجتمع عليه السكار وفسوده منظر الارض من  
بقي من الاشجار والطخا وهو يوسف باشا وفضائله فاعلموه وشرفوا بتقبل اعداءه راجعين والاعلى  
شكرين \*

## الباب الثامن والاربعون في ذكر دولة اناق قويني ووقايغ قره قويني

دم طاقستان من التركان وكانت ساكنهم القديمة بلاد تركستان ثم تركوا اصفها في زمن ارغون خان لان الى بلاد  
ادريجان ثم تركت طابنة قره قويني الى نواحي اردن وكان سبواس واستغل بها العرب وهولك طابنة اناق قويني  
الى ديار بكر واستولوا على الملك والسلطنة واول من ظهر منهم في البلاد (علاء الدين طوقر علي  
بيك) التركاني وكان من آثاره حد واما مد ووصل ثم توفي وقام مقامه (غياث الدين قطب بيك) بن  
طوقر علي ثم توفي وبنو له بعد (قره ايلو عثمان) وكان شجاعا وله مع الترك والعرب وناجح ولما اضر في  
في البلاد وعرضه الشام انخى اليه ودخل في طابنة وقره قويني على ملك الروم واستنابر بخور في بلاده وكان له من  
البلاد آمد وارزجان وماردين والرها ومانند واريكر ثم استولى على هذه تلك البلاد وكانت له وضع برسا  
صاحب مصر فلما ان على الملك وهو يومئذ لم يزل انكسر فيها برسا وبسبب هذه الوضعة انخر برسا  
في سلطنته بلاد آمد وكانت هذه اخرى مع برهان الدين صاحب سبواس فقتل بها برهان الدين واستولى  
قره ايلو على سبواس وفي سنة سبع وثمانين اقبل قره ايلو واسكندر ابن قره يوسف واخبرهم قره ايلو  
فوضع في خندق ارض اردن الروم فانت كان بلغ من العمر التسعين بل زاد عليها فدفنوه هناك ثم اخرجهم اسكندر  
المذكور من فيه بعد ثلاثة ايام وحز راسه وارسله الى القاهرة فقب راسه على باب زويلة وخرج اهل  
بذلك لان الناس كانوا في خوف من حربه وشدة فكله فلما ملك بعد ذلك حمزة بيك  
وفي ولاء يعنوب في اردن الروم وجما انكسر بن على بيك بن عثمان شر بكار في الامر وفي سنة ثمان واربعين  
وثمانين توفي حمزة بيك المذكور وكان مثله ابيه في جمع سيرة وكثرة شره وفسقه وملك بعده ولد اخيه



واستنحل امره واستولى على بلاد ابن علان وفي سنة ثلاث وتسعين وثمنا غابة على الشيخ جدد بن الشيخ صفى الدين  
 ابن جندب الاربعين على شيخ الصوفي بخرينه وهم على شرفه شاه صاحب شامى قتل عليه واستنحل صاحب شامى  
 بعقوب شاه المذكور وكان بينهما علاقة بالسهارة واستنحل على جدد بسكر كثير كشفنا وهو الجدد المذكور  
 فقتلوه وعاودوا شروان شاه الى مقر ملك شامى وفي سنة اربع وتسعين وثمنا غابة على جندب بعقوب صاحب جندب  
 عربية حتى استولى على بلاد ديار بكر وفتحها من بلاد الاكراد والفركان وانصر عليهم وفي سنة ست وتسعين  
 وثمنا غابة من شام بعقوب شاه وكان موثقا سببا الاختلاف حصل بين اهل هذا البيت وكانت له اهل ان يجمع  
 كل اسبوع اهل هذا البيت بكنائسهم وتكلم عن لسان كل ما يناسب الحال الى غير ان قال البعض الى البعض  
 والتمس انما شام فظلم هذا الشعب وكرهت الكل وكان سببا ورسوله لدنس التسم على بعقوب شاه بعد وفاة والده  
 بثمانية عشر يوما واحبه ميرزا يوسف بيك وكان وفاءهم في خواصهم باع وكانت مدة ملك بعقوب شاه اثني عشر  
 سنة وشهرين وخلف ثلاثة اولاد وهم باي سنغرو حسن ومراد وشاملين بعده اخوه (مسبح بيك) ابن حسن  
 الطويل فرجع بين الامراء خلافا الى ان الحال الى اولية على بيك ابن خليل بيك ابن حسن الطويل ثم لم ينظم  
 بها الامر ايضا حتى قالوا باي سنغرين بعقوب بن حسن الطويل سببا صغيرا وورث عشر سنين ثم رفع بين الامراء  
 عنة حروب وشاجر سببا كل جماعة منهم بخارودا وادمان اهل بيت الملك وما والى اليه وفيل جماعة منهم ثم اتفق الامراء  
 ان يخل باي سنغرين في بعض الحروب بعد ان ملك سنة وثمنا عشر واستنحل على سر الملك (رستم ميرزا) ابن  
 ابن حسن الطويل وكان رسم هذا من باب النساء معلوما بالنبا فاستولت كل واحدة منهم على امور الملكة واركنا  
 فاختل نظام الملك وارسول الله الريم بهرنا السلطان احمد وكان قد هرب من قه بعقوب شاه بعد قتل ابيه والنجاة  
 الى السلطان السعيد بابر بدخان السعدي ضاهر السلطان المذكور ووجه ابنته فوصل الى بلاد الهند فخل  
 رسم المذكور بعد ان ملك خمسة اعوام ونصف عام واستولى مكانه (السلطان احمد) بن اخو علي محمد  
 ابن حسن الطويل ودام احمد المذكور في بعض في تلك البلاد فزاد بالشرع وسببا للسلطان على شاهه في الروم فلم  
 يصب ذلك امره تلك البلاد المطبوعين على الظلم وادارة الدم ثقل عليهم ذلك واقتعدوا على خلفه فاستولوا الامراء  
 شاهجهان قال احمد ميرزا وهرتير ثم ظفر فضله وكانت مدة ملك احمد نحو سنة ثم اتفق الامراء والجساكروا رسلا  
 الى الوند ميرزا ابن يوسف بن حسن الطويل وكان في بعض بلاد الاكراد ووعده بالملك فخصر واحض على الامراء  
 والساكر فقاتلوا سرهم وافتكروا واستنحل مكانه في سر برشبرين في بعض من ملكه مدة سنة واحدة فخرج عليه  
 محمد ميرزا ابن يوسف بيك وادعى الملك لنفسه واستنحل امره بمراني العجم فخرج الوند لقضائه فلم يلبث ساعة  
 الا لغزم الى طرف فارس وفتح بالملك (محمد ميرزا) فحذت ذلك فخرج السلطان مراد بن بعقوب شاه وكان محبوسا  
 وليس على سر الملك بعد ان تمكن محمد ميرزا من الخلف ثم انزاع النفي مع محمد ميرزا فقاتله وهرتير ثم ظفر فضله  
 ثم سار منها الى ديار بكر واتهم بها من ابي اعمامه وفي سنة ثمان وثمانين برصد شاه استنحل ابن الشيخ جدد



فأعنه له وأرسله بهذا إلى مصر مع رأس وادع حبيز ابنه داود بن ناصر الدين محمد فخلع عليه وأكرم منزله وفي سنة  
ست وأربعين وثلاثمائة ثمانين في ناصر الدين ودفن صاحب مصر مكانه (سلطان أرسلان بن سليمان) وفي سنة  
سبعين وثلاثمائة ثمانين أرسلان المذكور إلى القاهرة فضله صاحب مصر لكونه سلمي بلا ذنب وبمن الطويل  
وعين مكانه لاغير شاه بدائي بن سليمان وأعضده أخو شاه سوارديك بسطان الروم فاستولى على البستان  
وما بلغ ذلك صاحب مصر أرسل الخشاه جميعا أكثر من الفسك فزعم شاه سوارديك وأمناهم بالفضل وفي سنة خمس  
ونسعين وثلاثمائة ثمانين سوارديك بن رمضان الزكافي صاحب آذربايجان فرزعه إلى طلائع شاه سوارديك  
فما بلغ صاحب مصر أنهم في امرهم فخرهم فمكر اخفا إلى شاه حبيزهم شاه بدائي بن ذي القادر فوصلوا إلى مدينة  
البستان فزعم شاه سوارديك فقبض عليه بالامان فأنى بالى مصر في السلسلة وأمر بصاحب مصر فصلب حيا  
مكبلا بجمل البستان حديد في البرج الكافر وكان عمره دون العشرين سنة وكان أبينا غلاما رأى وشيعة وضرب  
على سكة القدرهم والدنا هو على المنابر بمدينة البستان وعملوا لأهله من المال واستمر في الأمر شاه  
بدائي بن سليمان إلى أن غلب عليه أخوه (علاء الدولة) بن سليمان ثم لم يزل يفتنهم امر حتى ملك بلاده التي كانها  
المائة الأثلاثون واستمر في الملك وتعد حبيز واستولى على مدينة سبسط وطرسوس ثم على مدينة آمد وسابور ولاد باد  
بكر وفي سنة اثني عشر وشعبان فصد صاحب ديوجان شاه اسماعيل أسروا ديار بكر عن إحدى ذوى القادر  
فقتلوا منهم مائة وخمسة عشر وأسر بعض أولاد علاء الدولة وقتل بعضهم في المعركة واستولى شاه اسماعيل على أذربايجان  
إلى أن استعصمته السلطان سليمان بن بابر بدخان في سنة اثنين وعشرين وشعبان وثلاثمائة ثمانين السلطان  
المذكور لقتال شاه اسماعيل وبعاد وحدثوا البستان غار جاعل من مكر علاء الدولة حبيز بعض أولاده على الحال  
ذخاير مكر السلطان المهور فاختدته شيئا كثيرا فلم يلبث ألبم السلطان حتى عاد من فزو الجهم وشقي  
بمدينة عاصبة وبعين جاعل من العكر حبيز سنين باشا الطواشي إلى علاء الدولة وقتل الفيرقان بقر  
البستان فأنهم مكر علاء الدولة وقتل هو وكان عمره أكثر من تسعين سنة فبين مكانه السلطان الميرور والامير  
(علي بك) ابن شاه سوارديك علاء الدولة وفي سنة ثمان وعشرين وشعبان أرسل السلطان فزهاه باشا  
الوزير أمانه على وصل فبرج مدينة فوات أرسل إلى بك بدعوا إليه ليدبر معه فقام وصل إليه على بينهم  
ابنه البطال القسام حاد وأرسلان وعدة أولاده فقبض عليهم وأمر بقتلهم فقتلوا ولم يبق منهم أحد وحمل بلادهم  
جماحت ضروف الملك الثمانية فبجان من لا يزل ملكه وكل شيء حال لا أوجه \*

## الباب الحسني في ذكر الدولة الرضائية في وفي الحاسن السنية

وقد علمنا بقا التركمان الذين تلبوا على بعض بلاد الروم وأقول من علم منهم واشتهر واستغل امره (أحمد بن محمد)  
وكان من البلاد آذنة وسيسر والاسر وثوابها إلى الأمانه من قبل الثمانين وسبعائة واستمر في العسك والاشا

ناره وبعدها الحوزة عزى وفي سنة ثمانين وسبعمائة وثمانين نوابك نواب حلب سببا كرمه على بلاد آذربايجان وفتح لهم  
وسببا سببهم فاشكك بحارهم فلما رجوا الهند الكركان عليهم مضيقا من طرف البحر فقتلوا منهم غالب الكركان فخرج  
منهم إلا الشاورا والنادور وثمانين نوابك نواب حلب وملكوا سبب واستعدوا لقتال أهل حلب وبقيتها  
وفي سنة خمس وثمانين وسبعمائة وثمانين نوابك نواب حلب وملكوا سبب واستعدوا لقتال أهل حلب وبقيتها  
على الغزاة فملكوا الكركان وملكوا سبب وملكوا سبب وملكوا سبب وملكوا سبب وملكوا سبب وملكوا سبب وملكوا سبب  
بقيتها فملكوا سبب وملكوا سبب وملكوا سبب وملكوا سبب وملكوا سبب وملكوا سبب وملكوا سبب وملكوا سبب  
إلى العراق واستقرت لهم أحوالهم ولم يزل في ذلك إلى أن مات في داره سنة تسع عشر وثمانين وثمانين  
شهاغاها باثم مختلف ولا يبعده حتى استقر في الأمر (داود بك) بن رمضان سببها إلى أن توفي ثم  
لهم مكانة وولده (محمود بك) فأتى واستقر بعده أخوه (خليل بك) بن داود وكان شهاغاها  
عائلا فورا صاحب جنود وبنات في مدينة آذربايجان كبرها من الحسن صاحبها ومن نوادر الدين صاحبها  
وانضافا ثم توفي في حدود سنة ست وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين  
وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين  
طلبه ولم يزل بها إلى أن مات في حدود سنة سبعين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين  
الجنود والمجرات وقد بني مدينة آذربايجان كبرها من الحسن صاحبها ومن نوادر الدين صاحبها  
وثنى بها حكاما وغانا وسواها خلف ولدين وولس بك وولس بك ثم توفي وولس بك بعد أبيه بسنة ثمانين  
تغريبها وتحت السلطان الأمر لآخره (أبراهيم بك) مكان أبيه ثم توفي وولس بك بعد أبيه بسنة ثمانين  
أبراهيم فملكها بادشا فوخره بي بيك المقدم ذكره توفي امرأته وولس بك ثم توفي وولس بك بعد أبيه بسنة ثمانين  
سنة ست وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين  
أكره والشوبك ثم أنقل إلى امرأته فملكها ثم لعلها في قتل ثم ولس بك بعد أبيه بسنة ثمانين  
وكان سقاكا فأتاها لابس من قتل النفس فملكها ثم لعلها في قتل ثم ولس بك بعد أبيه بسنة ثمانين  
فبل فملكه بعده وهو ناعم على قراشه بدله التي أنشأها بدنه في محلة من قراشي

## البايعات والخسوف في ذكر دولة الملك السلطان الملك الناصر

وأول من ملك من هذه الطائفة (الشيخ أبوالمعز) القديري رقبته على ما قبل بقل للملك كسر لوشوران وكان في الملك  
في تلك البلاد إلى أن أتته بالاسلام وكان الشيخ أبوالمعز المذكور أبوه ومضارب من أهل الصلابة فكان في زمن  
فرع شوران فاتفق أن نصب أهل الملك على من يوسعهم فاحضت كلهم على تقليد الملك الشيخ أبوالمعز المذكور فصاروا  
إليه بلطابا السلطانية والكتاب الملوكة فوجدوه قد رثى وذهب وأنهم في طرقت الحرب فقبضوا عليه جرحا ورواها



من بعده كعبته الملوك وروى عنهم ولم يبقه وقل انتبه سلقوا طبريا بيوه الملك وجاءوا إلى المدية ورجلوا على  
سبر الملك وجعل يفتح البلاد ويبدل بين العباد وروى ألف الغلوب ويحسن إلى الناس حتى عظم ملكه وانتشر في  
الافان كوكروهم من جملة الملوك الذين خلفهم وفي سنة سبع وتسعين وسبعمائة فصد بغير المسير للحدث  
فيحاج وجعل طريقه إلى بلاد الشيخ ابراهيم المذكور فاستشار الشيخ ابراهيم فومد في امره فمروا ببلد فالتحقوا بالو  
قوة ولوا بأس شديد والامر اليك فقال لا اجعل عكرى عرضة للسيف ولا اترك رجعت تحت سنانك للقبل  
ولا يكون ذلك ولا اقاتل ولكن اوتير اليه بنفسى واقتل بين يديه سامعا مطيعا فان ردتى الى مكانى فخرجت الى امان  
وان خلفى خلفك رعتى من القتل والفساد والذهب والاسار ثم امر بالانعامات فجمعت واذا من الجبلين فعرفت  
وامر بالامر الخطبة باسمه فمروا بضرى السكة باسمه ثم حل الانعام وورده عليه وقتل بين يديه وكان من جملة الخطا  
في تقديم الخدم ان جمعوا من كل جنس سبعة فقدم الشيخ ابراهيم المذكور من كل جنس من اصناف ما قدم من الهدايا  
وانواع الغرائب والظرف سبعة ومن المالك ثمانية فقال له المنسلون لذلك واين التاسع من المالك فقال  
التاسع نفسى فانتهى على الخ فمروا بهذا الكلام اعجب وحل من طلبه يمكن ومعهم وقال له انت ولدى خلفك  
في هذا البلاد ومعنى يوصل عليه خلق الملوك وردة الى بلاده مستبشر ببلوغ الانتبه وفي سنة ثمان  
وعشرين وثمانمائة مات صاحب شروان الشيخ ابراهيم المذكور وتولى مكانه ولده الجليل (او لولاه خليل)  
ابن الشيخ ابراهيم فصدده فوه يوسف الزكافى بسنة الف خاس شار الى شامى فراهه بسكر شروان فمرو  
وقتل من مسكر ما نسا اكثره ومك السلطان خليل في الملك عدة مطا ودمع ما له من الجهر والعدل والقصر حتى روى  
وتولى مكانه ولده الجليل (شروان شاه) بن خليل بن الشيخ ابراهيم وفى ايامه ظهر الشيخ عبد الصوفى الارذبلى مسأ  
عرا للجم واستغل امره رجل يركب في عشرة الاف مقاتل فلك بعض البلاد ثم ظهر في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة  
وخاص بلاد شروان فاستفد عليه صاحب شروان من صاحب امر فى السلطان يعقوب بن حسن الطويل فلقبه  
بجيش كشف شار الى شال جبر والمذكور فقاتله وجزه وظهره فقتله وقتل عدة اولاده وكان شاه اسماعيل  
ابن جبر دمع ابيه في الوجبة فكان مسوكا ثم شروان شاه بغضه ايضا فشنع فيه بعض امراءه وقال انها الملك استغفر  
فانتم لان امه كانت بنت حسن بلك الطويل فمروا به شروان شاه وطردوه من حوزة ملكه وقاتل على انفس شاه  
اسماعيل من هذه الوجهة فقتل بوادى الجهره ثم سار الى بلاد لاجان وملك فيها الرضى ثم سار منها الى اذربيجان و  
ما تهابد هو الطول الى باخش عليه من اسافل الناس واشراهم خلق كثير فمروا بهم في سنة ست وتسعين الى  
طرف شروان لباخذ ابيه جبر فخرج اليه شروان شاه فقاتله فاخرم فقتله شاه اسماعيل فقتله واستولى  
على بلاد شروان ووطنه ورجل على سره هائم تركها بعد ان مكث مدة شهر ثم استولى الملك (غازى بك) بن  
شروان شاه بن خليل بك على بعض من ملكه سنة اشتهر بغيره عليه ولده السلطان محمود بن غازى فقتله واستولى  
على حاكم ابيه وكان ظالمى اعشوا ما سافا واضع الناس عن طاعته وارسال الله اخيه صاحب كبلان شيخ شاه بن

عازي على الحسن السلطان محمود بعدد مئتي شاة افرم الى شاه اسماعيل صاحب ادوجان فوصل شيخ شادة  
 ودلى الخف خالبا جلس عليه راجس السيرة وعدل بين المرحبة وبعد ان مضى ذلك مدة وجع السلطان محمود من  
 بلاد الهرم وسعة جماعة من السركفام ورائع شيخ شاة بغلعة كلستان اكثر من ثلاثة اشهر فاقول ان ملكا من  
 ماليك السلطان محمود خرج عنده على فراشه من الليل وبحث براسه الى اخيه شيخ شاة فسر به الشيخ شادة  
 امره الطويل فصرى وبلا اعلام فخرت على ابيها الفلحة وهو على الذين انوا بعد اهلهم حسبها  
 وطريدا وشربا ولديها كواهم لم يجدوا واسم شيخ شاة في الملك الى ان توفي في حدود سنة خمس وعشرين وستمائة  
 وكان ملكا بستانه من السيرة حب العلوم والحداء والشيخ ضلعت سبعة اولاده كور سلطان منهم  
 ولده (خليل بادشاه) ودام في الملك نحو عشرين سنة ولم يخل من الاولاد من يسلع الملك فسلطوا اربعة من اخيه  
 (شاه راج بادشاه) ابن فرج ميرزا ابن الشيخ شاه بن شروان بن خليل ابن شيخ ابراهيم وكان ستة عشر سنة  
 وكان قد سمعت في زمانه شوكه القدي بدها فوجت مولد بن محمد الصوفي في سنة خمس وعشرين وستمائة  
 بث شاة طهاسب بن اسماعيل بن محمد الصوفي اخاه الفاسب ميرزا الفخ شروان فانه من بستانه راج شاة  
 فصار الفاسب مدينة شامق مدة سبعة اشهر ولم يزل فيها بابل على حال المرصاد فصر طهاسب نفسه على  
 كيف دارسل الى صاحبها بالانان وبيل الايمان وروعه بالانطاعان والمواهب وكان كاذبا فخره بظاهره فك  
 شاة راج فخرج طاهبا ولما وعد طاهبا لم يره الا خلاف ما وعد وشروطهم امر من في الفلحة من كبار القوم فقتل  
 فابهم ومن طهاسب لاجنه الفاسب امره شروان ورجع هو الى ميرزا واستحب معه صاحب شروان شاة راج  
 بهت وروفته بين يديه كما السيد واستخدمه في فعله ثم قدور فقتله ثم ان برهان الدين على سلطان وصور  
 شاة راج جميع جيشا كثيرا الى شروان لقتال الفاسب ميرزا فقتلوا ميرزا ولم يفلحوا الى ان الروم يسلطوا  
 المرحوم سليم خان كاكريم تزلد وروا بعض السركفام الى ان وصل الى حدود شروان فزاع ان الحد فافترق  
 فكن من البلاد واكثر من العدد فهاض الى طرف داخستان وكنك فهاض ذلك فاعوام فلما سار الملك الفارزي السلطان  
 سليم خان في سنة خمس وستمائة لقتال طهاسب المذكور انتقل طهاسب الى اصفهان فاجده جدي برهان الدين شيخ  
 الغرضه تزلدن مكانه واستولى على بلاد شروان وانشى من ابناء نواب طهاسب بنو والباها اعدا فمسين ثم  
 توفي ولم ير من يسلع الملك فخرجت اولاده وعيا له الى طرف بلاد داخستان فوالن الشاعبة ولسر دها سميم  
 بلاد شروان وقلت برهان الدين المذكور ولديا واحد فهاضت ميرزا توفي صغيرا والاشرايوك ميرزا وهو لا يجي  
 الجبل وكانت مدة فقلت اكثر من عشرين سنة ثم ان فصل الحماكة النافار دولكا ارجان وثوقا ابنته دارسل  
 بشيخه فقتل السلطان سليمان خان سوله ورجع له كل من وظفه فجلد ولم يزل في راج مع صاحب الدش حتى  
 سار معه الى فخر شروان وتولى هناك الامر فحين افترق البلاد الشراعية الوزير الهاتم حط  
 باشا وهو الآن هناك اعلم

## الكتاب الثاني في ذكر ملوك الجبلين والشيخين والارمن والبيس

واول من نام من هذه الطائفة جمع السكرك (الشيخ جند) بن الشيخ ابراهيم بن خواجه علي بن الشيخ صمد الملقب بن الشيخ صفى الدين بن جبريل قيل كان جند هذا من العاقبة للحسينية الامامية عليه وآله فاعلم بحسنه وانجرح طائفة من محبيه وسمي بالامير فزاد الكرج وقام لهم وقتهم منهم شبة الكثير ثم ان ابنه الشيخ جند بن جند سلك ذلك ابي في جمع السكرك ومباشرة الغزاة واجتمع عنده من السكرك نحو ستة الاف ثم فزاد الكرج وانفذ الناجح من الجبلين الارمن والبيس عشرة فخذوا حتى يتاجع الجند فيترجمهم على صاحب شروان ووقع بينهما حروب وانجلت عن الغزاة الشيخ جند والمذكور وقتله هو اولاده سوى ولد له اسماعيل ودار على فسار على طرف الالهان فاجتمع عليه من رعيته ابراهيم اقل المبلغ ذلك يعسوب بيك صاحب بزر برضض عليه دار جند ما في قلعة اعظم فكانا لها مدة حيا حتى بيك قتل في وقت يعسوب بيك واستولى على قلعة رسم ميرزا عفا عنها واطلقها وادارها فلما ذهب فلان ومارقير كانا وكوتا كان من زعماء الغزاة ولم يزل كذلك عدة حياه رسم ميرزا قتل في وقت رسم ميرزا اولي مكانه (احمد بيك) ابن اوزغور وغان من مولاه وشدة بأسه فهربا الى كيلان والنجبا الى قلعة الشيخ حسن خان فلما سمع احمد بيك بفرارهما والنجبا الى صاحب كيلان ارسل بطليمه مامنه فالتقى صاحب كيلان وكنهه عنه فحين جماعته من العلما والاعيان لم يسلطه وبالكلام المنزل اتقا البسا في ارضه قتل الحقيق ذلك سلك صاحب كيلان سلك الجبلية فاصطحع عرشا من الاشبا في محل حتى ثم امر بولي الشيخ جند وصدا عليه ولما قدم الذين بشاهم احمد ميرزا باسلاف صاحب كيلان ياد بالخلف خلف بالله العظيم والكلام المنزل القديم اتقا البسا في ارضه ثم اسفل اسماعيل واخوه دار على عند صاحب كيلان حتى قتل احمد بيك وتوفي مكانه (الوند ميرزا) فخرج عند ذلك شلة اسماعيل وافي الى الالهان وكان فيها شعبة من اعيان والده فقبوه وشجعوه وحملوا لرفض ووعدها بالنعوذ وقالوا الان نحن لمبليل منصفون ولا بيك اختار في اجس بلاد الروم وحر قوه مكانهم فارسل اليهم واقفهم بهم فلما طفقوا وجموعهم عندك فأت بهم البسا فزعموا ما يتكروا ويشرح به صديك فسار شاه اسماعيل الى الروم واستنصب ابنا من الخلفاء بعد وعا الى الالهان وقي او اسطر عمر سنة خمس وشعاعه فزعموا شاه اسماعيل من الالهان بطائفة من السكرك فصد بلاد آذربيجان وغلب على صاحبها الوند ميرزا ابن يوسف بن حسن الطويل وقتل عدة مملوك منهم وهم اخوه الحق استولى على بلاد آذربيجان وسمي بالشاء وخطب له على منابرها وهو اول من يجترع طغوى من هذه الطائفة ودفن سنة ست وشعاعه بصد صاحب شروان وقتله واستولى على بلاده ثم سار الى ديار بكر فظانها حيا واستولى على غالب بلاده ثم خرج الى العراق واستمر بعدا واستولى على جميع العراق وعدى على صاحب جزاسان وقاد آء التمر وشبك خان بن اوزبك خان تكسر وقتله وجعل عجمه رأسه مثل الفخ فكان بشر به من الخمر مدة مائة وثمانين ففخ بلاد جزاسان ودفن سنة عشرين وشعاعه بزر وقع بينه وبين المرحوم السلطان سليمان خان

مثال شديد كما مضى وتوفي في سنة ثلاثين وسبع مائة وكان عمره الى يوم وفاته ثمانيا وثلاثين سنة واربعة اشهر ومدة  
 ملكه اربع وعشرون سنة وكان مقدما جاهلا شجاعا باسلا وكان مشغولا بالقب والملاهي ويزك هذه الولاد  
 الملك اكبرهم (شاه طهماسب) وكان فيه من الرأي وحسن التدبير والحزم ما لا من بعده عليه وكان مشغولا على  
 الرعية من اجل الاحوال الملكة وقد وضع بينه وبين سلطان الروم وقروان الغزو السلطان سليمان خان عليه  
 الرحمه والرضوان في ربيع الاول من سنة اربع وثمانين وسبع مائة واخذت بالجلاد وتوقع بينه وبين وزيره خان ونايغ وحروب  
 بطول شهرها حتى توفي في سابع صفر سنة اربع وثمانين وسبع مائة مسموما سنة زوجته ام حيدر في النورة وكان في  
 في ماله وشره من هذه الجهة فافق ان دخل الحمام فتورجى غسل الستم في النورة فتنقلت مذكرة هذا ان يجبره  
 فقال لو فعلت في هذا باجده ولم يعلت على حب انك ملكك ووصلت الى جوارحتك هل تفتح بيتك فقامت  
 اخذت بيته يبرى خان غاتم اجدها حيدر فقال له يا اخي ارجع الى الخزانة وانظر الى ما فيها فان الملك لا يتم الا  
 بالمال وكان دست بهار ارجا المسلمين فجاءوا عليه فقتلوه وخرقت جنازه مع جنازة ابه طهماسب وكانت  
 مدته ملك طهماسب المذكور اربعاً وخمسين سنة ثم ركب يبرى خان ويسارث الى اجدها اسماعيل وكان بجوسا  
 في قلعة الموت مدته ثمانية وخمسة وعشرون سنة وكانت هي واسماعيل من اب واحد وام واحدة فموت  
 اليه فاحرقته وخرقت الامم جميعاً ثم ان اسماعيل مثلها ولم يعلها وكان اسماعيل المذكور شجاعاً ثم صار  
 سبياً وتسببه ان ذات يوم خان صدره وهو مجوس فاذا ان قتل نفسه فطلب عليه التوم فرائى النبي صلى  
 الله عليه وسلم ومعه اصحابه الا زبيره رضوان الله عليهم جميعين فاقبل فوعد على بن ابي طالب كرم الله وجهه فظهر  
 له الحجة فامر من هذا الامام ولم يلفظ اليه من الله من سبب اعراضه فقال لا الامام لي بفضلك لا لي بكنائلك  
 نحو الصديقين واخذ رعدته وقبل بطنه واب درج من بطنه اياه فبشره الصديقين بالخرج من هذا الضيق  
 بعد سنين وعين له في شهر كذا ويوم كذا واخبره بان ابنيه رجل يجبره بجوئ ابيه ويدعوه الى الملك ولده  
 بان لا يجمع بذلك الرجل ولا يلفظ الى كلامه ثم بعد ذلك بان به رجل اخر في ذلك اليوم بعد الظهر فجمع اليه  
 الرجل وصدق كلامه وبشعره على انوفى والده ونوفى الملك حيدر ارسل من يفتله على اخيه يبرى في  
 تلك الساعة ارسل اليه ملغنه فصدق كلامها وخرج واستولى على سرير الملك ورجع من اعتقاده وصار ان  
 اهل السنة والجماعة وفل فالبا الرافض وكان مجبراً متاعها الى الغاية فخرج عن الخلق على خلاف عادة  
 اسلامه ونفى الامم الى كبله وهو الوزير الاعظم عندهم فكل من له حاجة يبرئها الى الوكيل يبرئها الوكيل اليه  
 وكان يبرئ منه حالاً اكثر من الشهامه والشهامه وكان يخاف منه اهل البلاد فلما اتى الملك صار  
 ابن الخلق وعجز عن ضبط الملكة وكان اخوه محمد خدا بنده مجرسان ما اطاعه وكان كثير الضباب اليها  
 وكان عمره اربع وخمسين سنة وتوفي في ثالث عشر رمضان سنة خمس وثمانين وسبع مائة مسموماً لان كان يبيع  
 اكل الزبادى وباع فيه فتموت في الزبادى فاقبل محمد عليه خواس ملكه في صورة النساء فقتلوه لانه كان يبيع

على مكر ابيه حيث زعم أنهم صاروا سبياً لمجسه فشرع في قتالهم حتى بلغ من مثل ثلاثين الفاً وكان يقول اذا تجددت  
راس النجمة ينبغي ان تجدد الاطياب ايضا فاقضوه واولا منه ثم نزل الملك بعده اخوه الكبير صاحب نراسا  
(محمد بن داود بنده) ابن طهماسب فلما بلغه موثاقه قدم من خراسان الى قزوین واستقر على سرير الملك وكان  
يهرع منه الجند والعدل ثم ظهر من معانها الف ذك وطهر ويحترق من قبول الهدية ثوبه وبين السلطان وراحم  
اياه الله الشار واستقر على فاعله اخيه من الخلاف وجميع النزاع والفتال بين الفتيان قال ذلك الى خولهم  
عساكر الروم الى بلاد الجرم واثوابها غنيا وغنيا صبيبا وفتلا كما تراءوا والحق الامر من استبلاهم على بلاد  
الجرم والآل دفع الصلح بينهما وقتل محمد وكان محمد بن داود هذا المسمى لا يصير شريفاً ولذلك امره لخواه شاه اسماعيل  
عن الفتل مع انزلة من يصلح للسلطنة من اولاد طهماسب فانقضت الحكمة الزانية ان ترسل من سنين مديدة  
ونزل الملك بعده (شاه عباس) بن داود بنده وقوا اليوم صاحب بلاد الجرم \*

### الباب الثالث والخمسون في مكر دوله الازبكية والدخول في الشبكية

ملوك ما وراء النهر سراسان (اوزبك) بن طغتلای الفلآن بن الفلآن صاحب بلاد اوزبك وملكه  
من جهرا المظنطية الى خراسان مسافة ثمان مائة فرسخ ورضعها من باب الابواب الى مدينة بلخا ورضعها  
فرسخ ولكن اكثر ذلك مائة فرسخ وطاف في اهلهم ما ينفذ على المايز سنة وكان اوزبك خان ذاباس شديد  
وجاهة في الحرب جدا اسلم وحسن اسلامه اسلم غالب رعيته ولم يلبس سراويل ولا شبا من شتاء وهم  
رعيته في درهم الا في شتاءهم وكان يستعمل حياصة من فولاد من جنزيب وكان يؤثر الغفراء ويحبهم  
ويكره في بعض مشايخ الصوفية وكان السلطان الملك الناصر قد طلب ابنته وابنته فاجاب الى ذلك  
وجمعهما في الجهر الى الاسكندرية ووفية القاضي كريم الدين الى لقاها الى الاسكندرية وعمل لها حياصة  
في المبدان تحت الفلعة وبعد ذلك طلق الى الفلعة وجرى من امرها ما جرى ولم يزل الفلآن ووزبك على حاله  
الى ان خلفته امه فورا مشلا فروعته من الفلعة وكانت وفاته سنة الثنتين واربعين واربعمائة وقد فعله  
اثنتي عشرة سنة عندما وصل اليها من اخباره (ولما شبك خان) بن برف خان بن ابي الجوزي فنفق بسببه الى  
اوزبك خان ابن طغتلای بن طغرلجي بن قشقلان بن بابوي بن جوي بن جنكيز خان وكان يدور في بلاد  
تركستان ثم وصل الى محمد بن السلطان احمد بن زاباس السلطان ابي سعيدا كما رواه الفهرست فوضع بينهما  
مناخع آلت الى مناخعه فوج الى تركستان وجع السكار وجم على السلطان احمد بن زاباس المذكور واخذ  
بلاعه وذلما السلطان حسين بن زاباس خراسان وفتح الخاقانية من اولادهم عليهم واستولى على بلاد  
خراسان وفي سنة ست وتسعين اربع الممصرع الشاه اسماعيل وجاور بعدد بنه مروفتل بشبك  
المذكور وجعل همه راسا مثل الفلح فكان يشرب منه الخمر مدة حيا ثم كان بشبك نقاشا ما هو وكان

حسن الخط ولما اُتِيَ بِسَبْك خَانٍ بِمَعْدَا قَدَّ خَانٍ مِنَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَبْك خَانٍ الْمَذْكُورِ وَحَقَّرَ  
 مَعَ الشَّامِ اسْمَ عَمِيلٍ وَانْصَفَ مِنْهُ وَهَذَا مَا أَخْبَرَنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ \*

## الْبَابُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ فِي ذِكْرِ السُّلْطَانِ الْمُتَّقِدِ وَالْإِسْلَامِ الْمُقْبِلِ

• وَفِيهِ عِدَّةُ فُصُولٍ •

### الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي ذِكْرِ مَوْلَا الْفُرَّانِ الْأَوَّلِيِّ وَالْثَانِيَةِ سَيِّدِ الْوُفَاةِ الْمُسْتَبَشِّرِ

أَقْبَنُ الْمُغْنُونِ مِنْ أَصْحَابِ الْوُزَارِغِ أَنْ أَوْلَى مَوْلَاكَ الْغُرَبَاءِ دِيْعَ طَبَقَاتِ (الْأَوَّلِي) الْغُشْدَادِيَّةِ (وَالثَانِيَةِ)  
 الْكِبَانِيَّةِ (وَالثَالِثَةِ) الْأَشْعَانِيَّةِ (وَالرَّابِعَةِ) السَّاسَانِيَّةِ وَهِيَ الْكَاسِرَةُ وَكَانَتْ لِعَدَّةٍ مِنْ مَلِكِهِ الْمَذْكُورِ الْفَرَّانِ  
 وَهِيَ مَلِكُهُمْ أَرْبَعَةَ الْأَلْفِ وَمِائَتَيْنِ وَاحِدَيْنِ وَمِائَتَيْنِ سِتَّةً وَشِمْهُورٍ وَمِائَتَيْنِ سِتَّةً كَبُورِثًا وَلَهُمْ كَبُورِثٌ فِي الْوُزَارِغِ  
 بِزَجَرَةِ الْغُفُولِ فِي زَمَنِ عُمَانَ بْنِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (الطَّبِيعَةُ الْأَوَّلِي) الْغُشْدَادِيَّةِ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
 بِقَالَ غُشْدَادِيَّةٍ وَوَسَّاءَ أَوْلَى الْأَعْدِلِ وَهَذِهِ الطَّبِيعَةُ مِنْ بِيْعَةٍ وَتَقَدَّرَ أَنْ سُلْطَانِ الدِّيَابِ سَفَنَانَ (الطَّبِيعَةُ)  
 فَبَلَغَتْهَا (وَالْعُشْفُ الثَّانِي) بَعْدَ تَقَدُّمِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَفِي سَبِيلِ الْمُلُوكِ الْفَرَّانِ وَهَذَا قَدْ أَدَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَكْثَرِ وَأَوْلَى  
 وَبَلَغَ خَدَمَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا اخْتَارَ مِنْ جَمِيعِهِمْ اثْنَيْنِ أَحَدَهُمَا شَيْخَ الْمُسْلِمِينَ وَالْآخَرَ كَبُورِثًا فَبَلَغَ شَيْخُ لِحْظِ أُمُورِ الدِّيَابِ  
 وَالْآخَرُ وَجِلَّهُ وَلِيَّ عَمَلِهِ وَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ مِصْبَغَةً وَوَلَّى كَبُورِثَ لِحْظِ أُمُورِ نِظَامِ الدِّيَابِ وَالسَّاسَةِ وَغَيْرِهَا  
 فَكَانَتْ مَدَّةُ مَلِكِهِ كَبُورِثَ مِائَتَيْنِ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ سِتَّةً وَهِيَ الْغُشْدَادِيَّةُ وَكَانَ فِي عَهْدِهِ أَدَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَّا  
 مَاتَ بَقِيَ الدِّيَابُ بِغَيْرِ مَلِكٍ زَمَانًا طَوِيلًا وَتَقَدَّرَ عَلَيْهِ أَنْ يَشَاءَ بِأَيَّامِ الْعَمَلِ وَأَخْلَعُوا فِي مَدَّةِ مَلِكِ الْغُشْدَادِيَّةِ  
 وَجُورِهِمْ فَأَوْرَدَ نَافِثَهُمَا مَا يَفْرِبُ إِلَى الدِّيَابِ مِنْ مَدَّةٍ وَهِيَ ثَمَنَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ نَوَلَّى الْمَلِكُ بَعْدَ وَفَاتِ  
 كَبُورِثَ فِي عَهْدِهِ أَدَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَوَلَّى الْمَلِكَ وَنَظَّمَ الْأَعْمَالَ وَوَضَعَ الْفَرَاجَ وَكَانَ مَلِكُهُ أَرْبَعِينَ سِتَّةً  
 وَهُوَ الَّذِي بَنَى بَابِلَ وَالسُّوسَ وَكَانَ فَاضِلًا حَيُّوًّا نَسَبُهُ وَالسَّاسَةُ وَنَزَلَ الْخُدُودُ وَتَقَدَّرَ فِي الْبِلَادِ وَبَعْدَ ذَلِكَ  
 النَّجَاجُ وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِ الْمُلْكِ كَذَا أَذْكَرَ صَلَاحٍ لِيُخْبِرَ فِي عِظَامِ الْوُزَارِغِ أَنْ أَوْلَى الْمُلُوكِ كَبُورِثَ  
 وَهُوَ الَّذِي ابْنَى عِدَّةً مِنْ مَدَائِنِهِ وَمَا وَدَّعَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَنَى وَسْكَانَ الدِّيَابِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَنَى الدِّيَابَ  
 وَالْخَابِرَ وَكَانَ مَلِكُهُ غُرَبَاءَ مِنْ مِائَتَيْنِ وَارْبَعِينَ سِتَّةً وَهِيَ الْغُشْدَادِيَّةُ كَمَا قَدْ مَلَكَ بَعْدَهُ (طَهْمُورِثَ)  
 وَهُوَ سَبْطُ هُوْشِيخِ الْمَلِكِ الْقَائِمِ السَّيِّدِ وَهِيَ سَبْطُ جَدِّهِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ الْقَوْمَ وَبَسْبَسَ لِنَا أَنْ تَطْعَمَ الْغُلَامَ  
 وَالطَّبِيعَةَ فِي زَمَانِهِ فَأَمَرَ الْغُلَامَ بِطَعَامٍ وَاحِدٍ بَعْدَ غُرَبَاءِ النَّحْسِ وَبِالسَّلَامِ فِي النَّهَارِ شَعْفَةَ الْفَقْرَاءِ وَبِأَثَارِ أَهْلِهِمْ  
 بِطَعَامٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْفَارْسِيَّةِ وَكَانَ مَطْعَمًا لِأَوْرَاقِهِ ثُمَّ كَانَ مَدَّةً مَلِكُهُ غُرَبَاءَ مِنْ مِائَتَيْنِ سِتَّةً ثُمَّ هَلَكَ  
 وَمَلَكَ بَعْدَهُ (الْمَلِكُ شَيْخُ) مَعْنَاهُ شَيْخُ النَّحْسِ حَتَّى بِذَلِكَ لَوْضَائِهِ فَجَاءَ وَهُوَ لَوْ تَطْعَمُورِثَ الْيُورِثَ وَمَلَكَ

حشيد ايضا الا انهم المتجه وسلك السيرة الصالحة المتقدمة و زاد عليها وهو اول من استخرج الحرم من ديدانه  
 لعله من الجن وكانوا يحرقون له كذا في زبدية الزاويغ و رثيا الناس على طغيان كالحجاب والكتاب واحد من التبرور  
 وجعله بعد انشتم الناس فيه ثم بعد ذلك بدل سيرة الصالحين اظهر التكبر والجبروت على دوز اندر و نواه وآثر  
 الذات و ترك كثير من السباك التي كان يؤلفها بنفسه وعلم يوراسب وكان من جملة اعماله باسحقان الناس من  
 جشيد و تذكر خاصه علم فضله بعد ان كثرت ابياحه و غوب شر كنه و عرب جشيد و نصير يوراسب حتى ظفر  
 به فضله بان وضعه بين دفتين و نشره بمشارق ملك (يوراسب) الضحك وكان يقال له القهقار وناه  
 عشر ايات على العرب قول الضحك و كان الارض كلها و ساء فيها الجوز و الحسف و بسط يده في القتل و من الآثار  
 والكوس و انقذ الغنيتين و الملهبين و يقال انه هو الذي ولد له من سن الصلب و القطع  
 وكان على تكبره سلطان و دعى اقباشان فظفر بان اذليسا فلا تسكان من قطعها بعد ما غي انسان وكان يذبح لها  
 كل يوم بطن من الذين كانوا يسطفون القتل قتل ثم من كان في محنة امر بان يهجم من العاشقين كان يجرى و يحرق  
 وكان يضر من الفرس على اهل الامصار و الفرس من وقع عليه اخذوه فلم يزل الناس في هذا البلاد من غضاب سيرة  
 حتى اذ بالله اهلكه و كان اول عددا من اهل اسحقان يقال له كافي الدار يعون و لدا لم يزلوا يذبحون من الا  
 حتى لم يبق له سوى ولد واحد فلما ارادوا قتل ذلنا لولد اخذ كافي المذكور عصا طويلة وعلق بطرفها الجبل الذي  
 يسند ربه عند شعله و بنو قبرا التار و وضعه و صاعق الناس و دعاهم الى المجاهدة مع الضحك فاجتمع عنده  
 خلق كثير و بنو ذلنا اهل عطا عند الفرس و رقصوا بالجوهر و سيقوه درفش كايان و جعلوه عليهم الاكبر الذي  
 يثير كونه به و هو الذي صار الى المسلمين في وقت الغداة و كانت نفوس لا تشر و نزل في امور عظيمة و لما  
 فوي لم يكن ضد الضحك ف هرب منه الضحك و سأل الناس كايان فخلل عليهم فاقول كون ليس من بيت الملك فم  
 ان يهلكوا احد امان و ولد جشيد و كان (افريدون) بن اقبان من اولاد جشيد و قيل كان رجلا جبارا الجاهل و  
 من بقة العاقر من رقامته سبعة ارماع و عرض صدوره و رح و كان مستغنيا من الضحك فاستبشر الناس  
 و اوله الامر كان الضحك و كان كافي اذ لم يواتر فلما استولى افريدون على منازل الضحك و جلس على سرير الملك شيع  
 الضحك المدة ثم اسره بعد ما و نزل مثل بين يديه ساء كيف فخل جده جشيد فاد وضعه بين دفتين و امرت  
 بشرة ضده ذلك غضب و امر بان يضعوا عودا من جده على فم يثر و يربطوا رجله في العود و يعلوه من كوسا  
 و يذبح على فم البشر ففعلوا كما ارادوا و المهرجان يوم فضله و كان ابراهيم القليل عليه السلام في اواخر ايام الضحك  
 و كان غم و داء ملا من هاله اسعله على السواد و ما انفصل به عنته و يسره و كانت مدة ملك الضحك الف  
 سنة فلما اهلك افريدون سار في الناس باحسن سيرة و در جميع الغضب الضحك على اصحابه و كان يؤثر العلم  
 و اهله و كان عارفا بعلم الطب و الفلسفة و الجفر و كان لا يفر بدين ثلاثا و لا و فظم الارض بينهم ثلاثا  
 خوفا من فقر في الميثاق بعده اقدم ابرج فحصل له العرائق و الحذر و الحجاز و جعله صاحب الناحية و الجبر

ونوش البهلول على اخويرة وآشاني سلم جعل له الروم وبلاد الشام ومصر والحرب وآشاك ثور وجعل له  
 الصين والترك والشرق وجعله قداما ما فريدون وشب ثور وسلم على ابرج فقتلاه واغلبا بلادهم وكما اقول  
 ثم نشأ ابن ابرج الملقب بقال له (منوهر) بن ابرن بن ابرج فقتل على ابيه جمع العسكر فطبع  
 ملك جده ابرج ضوى امره وكان موصوفا بالعدل والاحسان في ملكه ويقال ان اول من حضر الختام في جمع  
 الله الحرب واول من وضع المدهقته وجعل لكل فرس دهقا فاما قوى منوهر المذكور فقتل على ابيه ثور وسلم  
 واخذ ثاره منها فم نشأ من ولد ثور بن ابريدون المذكور احواساب والبه نسب الترك فجمع العسكر وحار  
 منوهر المذكور وضاعه بطرس سنان ثم اسطفا وضربا بينهما اعدا لا ينجوا واحد منهما وهو من طبع وكان  
 غلبا احواساب المذكور على ملكه تارس في ايام منوهر اثني عشر سنة واكثر الضاعه وحويا البلاد وطم الاغنياء  
 فظف الناس فظفر (فرسا) بن طماس وبطل زاب وهو من الاولاد منوهر فنافع البهلول اس طرد احواسابا  
 عن ملكه تارس حتى رده الى بلاده الترك بعد حروب كثيرة وسار زاب المذكور وحسن سيرة حتى فتح البلاد  
 واسطاع ما كان اخبر به البلاد ووضع عن الناس الخراج سبع سنين فغزى البلاد واسخرج للمواظرة وتسلوا  
 ويح على جافه مدبنة وهي التي تسمى المدينة الصفقة ونقل اليها النوع الرابع من الاشجار وهذا النوع من الخشب  
 انواع الاعمدة وقسم الغنائم على جوشه وكانت عدة ملكه ثلاث سنين وكان نوابه من نواب المذكور ويزيل  
 يقال له كرشاسب من اولاد بن ابريدون نولي الملك ويقال انها اشتركت في الملك وكان سكيابيل عتيد  
 ملكه حشرون سنة وبعين الموخرين يذكره في الملوك وهو ليس من نولي من طائفة البشتاد بن (الطبرستان)  
 الكجانية) ولما هلك كرشاسب ملك بعده (كجباد) بن زاب وهو اول ملوك الكجانية ملك سبستان  
 في الغزو وعاد البلاد عرفت بينه وبين الترك وبكشبر وكان مضايير يربطه من طبع وهو منوهر بنو عتيد ترك  
 عن العبود الى ارض فارس وقيل كان في زمانه من الانبياء حريز بل والياس والجمع وشعوب على السلم ثم ملك  
 كجباد بعد ان ملك مايزه من سنة وقام مقامه بعده ابن ابنة (كجكوس) بن كجيسه بن كجباد  
 المذكور فشد على اعدائه وقتل خلفا كثيرا من عتيد البلاد وسكن مدينة طبع ودلده فيها ولد يدعى في الحال  
 وكان يفتن بحسنه فتاه سباوش ثم اترس الى رسم الشد هذا الذي كان نايبا على عتيد فزاده رسم  
 وادبر حتى صار ثانيا في الادب والعز سيرة ولما عم به الى ابيه اعطى مناهجه ثم تركه لاجله الملك فزجر  
 بار من الحال يقال لها آبرخ يقال انها ابنة احواساب ملك الترك وهو قوام سيلوش فشتت الجبالوش  
 واودت منه المواصلة فاني سيلوش وقال معاذ الله انه لبي وولاي لا اخون في هذا على اثبات المرأة  
 واستنصره من سباوش بانه يوجه الى الملك فصدت اهلا كما تذكره عند الملك بشو حتى تشر الملك  
 عنه فزام اهلا كما في بعد وحقا من لحوق العار في قتل ولده فكذب على رسم في ذلك وارسله في جيش  
 كئيف طافا الفتي سباوش بالعدو وانتقم السليح بينهما من غير حرب كتب سباوش الى ابيه بجزيرة وامر السليح



فلم يرض بذلك فرأى سباوش نفس العهد على علمه فاشتد من اقتل امرأته واجمع على الفرار على افراسياب فلحق  
 به بعد ان اخذته على نفسه الا ان اتى فأكبره افراسياب وزوجها بنته حتى اذا جعلت البنت من سباوش  
 عدى افراسياب على سباوش فقتله خوفاً من على كبره لميل الناس اليه واجهده افراسياب في اسفل  
 الولد فلم يكن وامر فيران وهو اكبر امراة وهو الذي استأنس سباوش من افراسياب ان تكون ابنته عند  
 حتى اذا وضعت الحمل قتل الولد فلما ظهر الولد امتنع فيران من قتله وسأله مكان عند فيران حتى بلغ  
 فلما سمع بكياوس بنشيل ابن سباوش واتته ولده ولد من بنت افراسياب فحمل في ذلك وارسل فوما  
 شطرا في زينة القمار بالمال والبرم بسفر فيران سباوش وزوجته فمر فوما واحضر وها وكان اسم الولد المذكور كخسر  
 وكان كيكارس عنهما انتشر الملك لولد ولد (كخسر) المذكور ولما ملك كخسر وفوى امره فصد ملك الملوك  
 افراسياب طالبا لارابه سباوش فخرجت بينهما حروب كثيرة ونظر كخسر ببيعة افراسياب واوقفه في عدة  
 فقبل ووجهه على فوما وابنه ثم ذبحه وفدغتم عنانهم عظيمة فلما استقر في الملك مدة تزوج فوما من الذي  
 وزك الملك وعين مكانه لاعظم فواده (هرايب) وخذل كخسر وكان حقه ملكه سنين سنة وكان في  
 في ايام سليمان بن داود عليها السلام ثم ملك بعده (هرايب) وبقي اثار بن اخي كيكارس فاختدس برا  
 من ذهب فترسا بالجوهر وكان يجلس عليه وينتقله بارض خراسان مدينة بلخ الحسان وسكنها فقتل الزك وكان  
 بخت نصر عاملا من جانبته على العراق والاهواز على الروم كقول سيباوش بن سنة وسبب شهيد بن نصر  
 ان يوجد وهو وضع عنده صم اسمه فمروم يعلم له ايوان وكلمة فوضع اسمه ايضا فمضى باسمه فلما ملك  
 بخت نصر بعد ما سمع قولي مكانه ابنه اولاق سنة واحدة ثم قتل وولي مكانه ابنه بلطاش سنين ثم قتل  
 وانفرضت به ذرية بخت نصر وقد ذكرت قصته في ذكر اربا عليه السلام وكان بهرايب المذكور شديدا للفتح  
 للملوك وكانت ملوك الروم والعرب والهند يودون اليه الاثارة في كل سنة ويفرق له اثار ملك الملوك  
 له ثم انكره سنة واحسن بالصف فقتل وفارق الملك واشتغل بالعبادة واسلم في سنة (كباشاب)  
 وقبل اسمه بشناسف فلما ولي بخت نصر بسبب شرب به البلاد وقتله العباد فمضاه وعين اقطاعه  
 الى امره عظيم فقال له كورس ثم امره اطلاق اسارى بني اسوانيل فحضرهم الى بيت المقدس وتطوف في ايامه زوا  
 الحكيم وهو مؤلف كتاب بن الجرس وكان من خلافة عزيز النبي عليه السلام سعد وزر اعلم ثم خالفه فاعلمه  
 عزير عليه السلام فمات ثم خلفه كيكارس المذكور فاق مشرع اكل جلد في جلد نور عجله واحدة الباع في كتابه زورج الا  
 والاحت واحل شرب الخمر وآمر ببيادة النيران منوف كباشاب عن الدخول في دينه ثم صدق فمضاه في دينه  
 بين كباشاب وبين خراسان ملك الملوك حروب عظيمة فقتل بينهما فمات خلق كثير بسبب خول في دينه زوا  
 وكان كباشاب ولده فقال له اسفند بارهك في حياة ابه وخلف ولده فقال له از مشير همن فلما قتل  
 (از مشير همن) المذكور انبسط بدو وشاول المالك حتى ملك الاقاليم السبعة وراعى رجب وجمي

والحسن اليهم وكان كرميا متواضعا عالما على كنبه من اردشهر من جدهاته ونامعه والسياسي المرموق وزار بوسنة  
في الف الف مقاتل وصرف من بالهجرة الحسن اليه وكان ان شهر من منزله وابنته جاني ذلك حلال في هذا  
الجوس بنوق من وهي طاعة منه بداراب وكان قد سئل من ان بعدد الحاج على ماني بطنها وخرج ابنة  
ساسان من الملك نالها بها من ذلك وادعى كاردوك ففعلوا ذلك وعظم على ساسان نوليه اخيه نفي  
باسطه ونزعه وجره من حلبة الملك وانفذها وولي رعيها بنفسه وساسان المذكور هو ابو الاكاسر  
وساست (جاني) المذكور بعده احسن سياسة ثم وضع ولد اسفته داراب وهو ابنا واخوها  
وكانت جاني صاحبه راى وندى وعقل حرم ولم نزل فامير المملك ضابط له واخر من الروم جيشا فقتل  
فقتل الاعداء واشتغلهم من الطريق الى شقي من بلادها وكان ملكها سبع عشرة سنة ولما بلغ داراب رتبة  
عزت جاني فنها وولي (داراب بن يمن) الملك فقبضه بشيعة وحسن سياسة وكان صاحب القوة  
والفرح وولده ولد ساه داراب باسمه وكان مدة ملكه اثني عشر سنة وولي الملك بعده ابنه داراب  
ابن داراب وكان حقا عالما انتشر منه غلوب الخاصة والعامة وفي سنة ثمان الاسكندر بن قسطنطين  
المشهور ملكة فارس الا تعرف بوشنة حواطر اصحاب داراب من قصده بجيشه نفي الاسكندر لما  
دق من داراب بعض من يخفى بداراب وشكوا اليه من داراب ونجحوه اليه وطال بينهما القتال وذكر  
الشيخ جمال الدين بن الموزي في شرح القصة العديدة التي لاسكندر في القرنين قد منع داراب من حاله  
التي كانت تظلمها الملوك زمانه وكانت الملوك تحمل الجزية في كل سنة ونوردها الى ملك فارس وذلك لانه  
بيضة ذهبا وزن كل بيضة الف مثقال فلما ظهر لاسكندر فتح ذلك ان يودي الى ملوك فارس ما كان  
يجله يخرج داراب لفتا له فالتفتا ببعضين من بلاد الجزيرة فافلت لاسكندر كاهله وكان داراب فادله قومه  
واخبروا الرعية منه نفي كثير منهم بالاسكندر واطلعه على حوزة وقومه عليهم ثم شب على داراب حاجبه فقتله  
ونفذ امره الى الاسكندر فامر الاسكندر بقتلها وقال هذا جرم من يجرأ على اسائة وصا وملك داراب الى الان  
ابن خلدون بن اليوناني وفي شرح رسالة ابن زيدون ان الاسكندر لما استنح من ارسال الاناوة لداراب  
اليه باكره رسولان وخرق فيها سم وقال انت بحق فالعجب بهذا الاكره فان ابنت الاناوة والاكبره  
البن بجود هذا التسم ونبت بك في وثاق فكيف اليه لاسكندر لما بعد فقد نبت بالاكبره  
الصولجان فان الدنيا مثل الاكره وسالعجب بها واضيف ملكك الى ملكي واما التسم فقد نبت  
ايضا بها فامر بعد من الحرافة والاراء واما العجاجة التي كانت تبيض ذلك البيض فقد ذبحها واكلت  
لحمها فقتل داراب وازالته بجوده خصار امره ما صاروا فاعلم (الطبعة الثالثة المشاعفة)  
وهم ملوك الطوائف وكان من امرهم ان الاسكندر لما غلب على الفرس ودمر ملوكهم وعظائم مثل منهم طاعة واراد  
قتل الباقيين من تخزم ففقه اسطاليس وقال له الراي ان تلك عدة منهم على الفرس فيقع بينهم الشاجرو

نصف  
ماني

نصف  
ماني  
نصف  
ماني

نصف  
ماني

الدنيا غرض ولا يقيمون ثمن البزاق قال الاسكتداني ذلك ملك من كبار الفرس عشرين ملكا على  
 الفرس وهم المسمون بملوك الطوائف واسمهم الحال على ذلك نحو خمسين سنة حتى قام ازديش  
 ابن بابك جمع ملك الفرس ولم يبق منهم ملك غيره وكانت عدة ملوك الطوائف ثمانية على سبعين ملكا ولم يورث  
 في مبتدأ امرهم اسما وهم كالعديد ملكهم فانهم كانوا ملوكا صغارا في الاطراف ولم يشتهر منهم الا الاشغانية  
 مضطربا اصحاب السمر والنواحي اياهم وعددهم كثير واسماهم قائل من اشتهر منهم (اشغاب اشغان)  
 ويقال اشك بن اشكان وكان اول ملك اشغاب المذكور لمضى ما بين واربعين سنة من قبل الاسكتد  
 وكان ملكه عشرين سنين ثم ملك بعده (شاورين اشغان) ستين سنة وكان مولد السبع عليه السلام في جمع  
 واربعين سنة خلف من ملك شاور فلما هلك ملك بعده (جورين اشغان) وقبل جود رز عشرين  
 فلما هلك ملك بعده (بين الاشغاني) احدى وعشرين سنة وهلك ثم ملك بعده (جود والاشغاني)  
 سبع عشرة سنة وهلك ثم ملك بعده (نرسوا الاشغاني) اربعين سنة وقال يوم ملك اتي قوت ومكر من  
 اغتداه في هلك ثم ملك بعده (هرمز الاشغاني) سبع عشرة سنة وقال يوم ملك باعشر الناس اجنبا  
 الذين به كذا فذلوا المعاهر ثم ملك وملك بعده (اروزان الاشغاني) اثني عشر سنة وهلك لمضى اربعين  
 وسبع وثلاثين سنة ثم ملك بعده (خسرو الاشغاني) اربعين سنة وقال يوم ملك شطع نارى ما  
 مضطرب ثم هلك وملك بعده (بلاش الاشغاني) اربعا وعشرين سنة ثم ملك بعده (اروزان الصغير)  
 ثلاث عشرة سنة وظهر امر ازديش بن بابك وذل اردوان وعبره من الاردوانين واجتمع له ملك جميع الطوائف  
 فيكون انقضاء ملك اردوان لمضى نحو خمسين سنة واثني عشر سنة للاسكتد (الطبيقة التي فيها اساسا)  
 وهم الاكسرة اولهم (ازديش بن بابك) وهو له اساسان من ازديش بن المقدم ذكره وتاساسان المذكور  
 هو الذي تولى هذا اخراجه من الملك وجعله لدا رب قبل ولادته رجسا تقدم وعدة ملوك التاساس  
 من ازديش الى بن جرد المفلول في زمن عثمان رضي الله عنه ثلاثون ملكا منهم امرأتان وقبل اثنتان  
 وثلاثون وازديش هذا هو ابو الملوك التاساسية جميعا وكان شجاعا عارفا بطول الفكر وكان ينزل  
 اصطفى وكتب الى ملوك الطوائف يدعوهم الى الاختلاص فذهب من اقر له بالطاعة ومنهم من رتب حتى قدم عليه  
 ومنهم من عصاه فلما غلب عليهم لم يبق احد منهم الا من اخفى نفسه وكان قد اخذ في جعل من اخذ منهم ابنة  
 للملكم تجل ابند وعنده الكمال والشمس قبل الزوال فلما اها قال لها انت من بنات ملوكهم قالت بل  
 خدمتهم وكذا ازديش قبل اياها واخاها فاعتدها لنفسه واصطفها فخلت عنه فلما علم الحال اشتهر  
 عنها وقالت ابنة الملك غفاز ازديش من ضررها لثلاثين سنة فبلاها فبلى طلب لثا عليها فامر  
 بشما من رجاله فقال له جردان بان وبعها لطن الارض اشارة الى خلتها فلما لم يزل ووقع في سب  
 الامر ومشكله ثم قدر في الحال ونادى ربه الحجال ملاءمة الناصح المشير ذوالرأى والندب مهيأنا

مطاط ومن رضات الملك باطال فاذنب الذي في بطن المروج من الملك ولم يكن فاعلمني الى ان اضيع فخرجت الى الام  
وبقي الشيخ فانه لا بد ان يدبر عليه ويذكره بطالبك بالغرض ان لم يطلب الاصل وبعد القطع لا يمكن الوصول  
فراي الشيخ المشير الراي في الشاخير فعل الماسر باحث الارض وجعلها فيه ثم عد الى مذاكره فخرجها وخرجها  
في حق وختم عليه ورجع الى الملك والى الدوله وعفا بطن الارض وضع اليه التي وقال ان لي فيه وهو تضييع  
ليمان برضاها لمواظبات الجارية التي ان اخذت عدتها التباهي فوضعت ولما ذكر الغرض بان من اقر انساها  
ذلك الشيخ ساجودا فام بثر بينه واصلاح رضاعه واخذ به الى ان بلغ سبع سنين وهو كبد والفقير البين  
تركب كسيرا اذ شرف في بعض الاوقات وخرج بصطاد في بعض الجهات فشدت العسكر وصاروا على ما كان  
ووقع اذ شرب في ظهره منفر وضاو فخر النبي بنونان ولما نجم عليها فلما ضدها تركا ولما فاقوا التهم  
الحقبة نحو الحشف الضعيف فلما رأت امه التهم داخلها الولد والهم فضدت التهم دون ولدها وانزل  
فصل كيدا الغوس بكيدها فاراد اطلاق التهم من الكيد ليعيب به فخرام الولد فاعترضه الفصل بعد ذلك  
دون فخرها جعل نفسه وقا به لام ولده وفداها بوجهه وبعده فذكر اذ شرب ولده وامه رضاعه عز به  
عليها مائة وعشرة ثم فاضت وجع عنقه فمرا الغوس والتهم من به ورجع منفكرا وعلينا فواضه مختصرا  
وذا الشيخ وذكر له انك التكد وما من الغزالين والولد وعرف على فخره فبسته وثار في صاحب فلما كبد  
ولم يكن له ولد وكان من يرث الملك بعده احد ثم عد الله الشيخ واضرف وبعي خلا من الهدايا بالخص  
والبس ابن الملك اغفر لوس وجزا لمر كجبه العروس واصل بها اليه وعرض كان عليه وقال انك الله  
بها ومنه ملك فترصد اذ شرب ذلك واشرج وامحي عليه من شدة الفرح فعدى الشيخ الى المروج  
فعد الملك ففض خاتمه فانما فيه مذاكر الشيخ وكتاب يقول فيه لما امر في الملك بفصل المرأة التي علفت من ملك  
المولى اذ شرب له وان ابطل ذرع الملك الطيب فاعفوها بطن الارض كما امر في خبر من اليه من نفسى لئلا  
يجهلها بسبب لا حاجب الملك منه ذلك وفاض عليه خلق الانعام والرضى والاكرام فعدت  
امر الملك اذ شرب بعدد الناج لولده وكان لسانهم النهولي وهي من اللغات التي لم يولد امه من وكان  
اذا شرب من اهل العفل والحرف فله اشياء ورفها وامضى بها الى ان كسوزن من الملوكة وكان ذر وب  
اصحابه على ثلاث طبقات الطبقة الاولى على مخرج عشر اذع مجلسهم من مجلسه وهم بياضه ودمعاه ورجع  
من اهل الشرف والعلم والطبقة الثانية على مخرج عشر اذع من مولادهم وجوه المرازير والطبقة الثالثة  
على مخرج عشر اذع من الثانية وكان يقول ما من شفي اخر على من ملك لوريس من عساشره جيف ارجها  
لشيم كان ارجع امره طب طب حلت طبيا بجي بر الفوس وكان مدة ملك اذ شرب ارج عشر سنة  
وعشر اشهر ثم ملك بعده ابنه (ساجور) المقدم ذكره لست وثلثين سنة وكان جعل القور  
حازما وتكره في الامر عاني الزنداني وآتي البقرة وشبهه خلق كثير وكان جمع له كتب الفلسفة اليونانية

ونقلها الى القننة الفارسية فرجع سابور عن مذهب المجوسية الى مذهب ماني والفرس والبلخ والبلخ والبلخ  
 ثم عاد بعد ذلك الى دين المجوسية ولحق ماني بارض الهند لاسباب اوجبت ذلك ثم ملك بعده ابنه هرمز  
 ابن سابور سنة واحدة وستة اشهر وكان عظيم الخلق شديد القوة وكان يلقب هرمز بالبطل الشجاع  
 وفي مدينة هرمز من كوز الاموار ثم ملك بعده ابنه (هرام بن هرمز) ثلاث سنين وثلاث اشهر وكان  
 له صروب مع ملوك الشرق والبيع سيرة ابائه في حسن السياسة والرفق بالرحمة ويقال انه اقام  
 هرمز عليه مذهب نصلي على باب من ابواب المدينة وظل الروسا من اصحابه ثم ملك بعده ابنه (هرام  
 بن هرام) سبع عشرة سنة فاقبل في اول ملكه على النصف واليهود والفرس واقبل لا يفتكر في ملكه  
 ولا يفتكر ولا يفتح القبايل نحو اسسه وخدمه فغزب البلاد وظل ماني بيوت الاموال وكان يذبح الملائكة  
 الخدود واما ان كان في بعض الابام ركب الى بعض من هانوس وصيد بفتة الليل وهو يسير نحو المدين  
 فكانت له لذة فادعاه بالويذان لا يخطر له فجل بمادته فافق على السبل الى خرابات كانت من امهات الفرس  
 فغزب في ملكه لا انيس لها الا اليوم واذا يوم يصبح والفرس يجادون من بعض تلك الخرابات فقال الملك هل  
 احد من الناس اعطى فم كلام هذا الطائر فقال الويذان انما هذا الملك من خصه الله بفهم ذلك فاستغفبه  
 الملك فاقول فقال هذا يوم ذكر تجاليل بونترق وهو يقول لها متبقي فتك حتى يخرج من بيت اولاد الجون  
 الله فماني ان في هذا لعرب يذكرون الله فماني يذكرون ذكرنا والفرس عليها فاجابة الموسر الذي  
 دعوا اليه به لفظ الاكبر والنسب الاوثر الا انه اشترط عليك خصالا انت اعطيتها الجينك الى ذلك فقال  
 لها الذكر وما تطلبينه مني فالت ان تطلبين من خرابات امهات الصباح عشرين غريزة فامد غزب في ايام هذا  
 الملك التسعة فقال له الملك وما الذي قال لها الذكر قال الويذان كان من قولها ان دامت ايام هذا  
 الملك التسعة فطعنك فماني غزب الفرس فاضمن بها فالت في اجناسنا علموا والنسل وكثرة الولد  
 كل واحد من اولادنا فماني من هذه الخرابات قال لها الذكر هذا سهل امر ارد منه وابشر في طلبه مني وقد  
 لك الوعد وان امل في شدة ذلك فلما سمع الملك هذا الكلام من الويذان حمل في نفسه واستبطن من قوة  
 وتكره فاجوب به فتزل من ساعته وخلا بالويذان فقال له امها الملك ان الملك لا يتم الا بالسريرة  
 ولا خوام للشبهة الا بالملك ولا غير الملك لا بالرجال ولا فنام الرجال الا بالمال ولا سبيل للمال الا بالخوار  
 ولا سبيل للخوار الا بالعدل والعدل الميزان المنسوب بين البرية ونسب الرب وجهه فاجابوه الملك فلما سمع  
 ذلك اقام في موضعه ثلاث ايام وحضر الويذان والكتاب وارباب الدواوين فانزعج الصباغ من ايجال الناس  
 من الحاشية والحاشية وردت الى اربابها وحلوا على رسوم السالفه فانظم ملكه حتى كانت ايامه قد  
 بالاعباد لاعم الناس من النصب وشملهم من العدل وكانت الفرس تهك الى الكعبة او الاوجاه وروى  
 كان ساسان اهدى غرا ابن من ذهب وجواهر وسبوا فانهبوا كثيرا فخذ في زمزم فوصل ذلك

نعم  
 بلهنا

الطلب ثم ملك بعده (جرام بن جرام) فكان معه ملكه أربع سنين وأربعين شهرا وسلك سبيل باقر من العدل  
والساسة وهو الذي يقال له شهناش ثم ملك بعده أخوه (زوس بن جرام) تسع سنين ثم ملك بعده ابنه  
(هرمز بن زوس) تسع سنين أيضا وأما ما ذكر من أن يكون له ولد وكانت بعض نسائه حاملا فضعف الناج على ما في  
فعله من عدل أسقوه (سابور) فلما أشتد ظمروا من مجازة عظيمة من صباه فكان أول ما ظهر منه أنه يسمع صخب الناس  
بسبب الرعدة على الجسر الذي على جملته المدين فقال ما حدثت الهابة فقبل بسبب زحام المارين على الجسر فامر أن يجعل  
الدياب الجسر من يكون أحد البعيرين الذي يجير والآخر للذاتين فخلوه وزال الزحام وكان سنة اذ ذاك حسن  
فجبر الناس من مجازته وفي أيام صباه طغت العرب في بلاده وأخروها فلما بلغ من العمر ست عشرة سنة  
انقلب من زسان معكدة كثيرة وصارهم إلى العرب وهم من ولد ابادين زارو ملكهم يومئذ الحارث الاغر  
الابادي وكانوا يصيغون بالجزيرة ويشقون بالعراني وقيل من وجد منهم وصل إلى الحسا والعطف و  
شرح بقيل ولا قبل فدا ثم سار إلى البهامة وسفك بها الدماء ولم يجرع العرب الاخوة ولا يجر الا  
طما فقتلهم القتل فانكث منهم الاخر نحو ارض الروم وصار ينزع الكفاف العرب حتى نزع منها كل كفاف  
سبعين الف رجل فذل ذلك حتى سابور ذوال الكفاف وصار يضا عليه وذات في جبر على بلاد البحرين  
فيها بوسد بنو عجم فاسم في شلمهم وشيخها بوسد عمرو بن عجم بن مرة ولما من العرث ثمانية سنين وكان جلا  
في عود البعث في فقة فذا فخذت له فلما سمعوا بمسير سابور اليهم رحلوا وارادوا حمله معهم فاني عليهم الا ان  
يركوه في دارهم وقال انما لك اليوم وارذا وحل اقم بغيركم من حوله هذا الملك فقاوا عنه وتركوه فاجتبت  
سابور في الدار فلم يجدوا احد فلما سمع عمرو صهيل الخيل وحمل الرجال اقبل يصيح بصوت ضيف فظفروا  
الى فقة فمعلقة في شجرة فاشدوه وجاؤا به الى سابور فلما وضع بين يديه نظر الى دلائل الحرم ومروا الا  
عليه طامع فقال له سابور من انت انما بها البعش الغاني قال انا عمرو بن عجم وقد بلغت من العمر مائة وثمانين سنة  
الناس منك لا سرك في القتل وانا اسلك من امر ان انت اذ سئلت فيه فقال له سابور فلا يسمع قال  
ما الذي جعلك على قتل وبعثك من رجال العرب فقال اقلهم لما ارتكبوا في بلادى واصل ملكي فقال عمرو  
فما لك ان ليس عليهم بغيري فلما ملكك رجوا كما كانوا عليه من الفساد حبه لك قال سابور واذ انما  
لا نأخذ في عجزهم ولنا دابة نأخذ اذ انه يرب سدا لعلنا قال عمرو هذا امر نقتله ام نقتله  
ولابد ان يكون ذلك قال عمرو فان كنت تعلم ذلك لم تسبق الى العرب واقعة لئن بلغ العرب ونحن اليه  
في كنفنا فو ملك عندنا ذلك لولا انهم لم يبعثوا لك الصبيان انت طالت بك المدة كافر عند صبر الامر اليهم  
عليك فقال سابور الراي ما قلت ولقد صدقت ونصحت فرفع المشف وانكف عن قتالهم ويقال ان عمر  
بقي بعد ذلك ثمانين سنة وفي سلوان المطامع ان سابور لما اراد ان يدخل بلاد الروم منكرا لافها فخطبوا  
بره وروى عنهم كلامهم وصاروا له مشعب ووزرا كان له ولديهم من بلاد وكان شيخا ذاهبا وولد له

علماء بالديانات واللغات والكاهن فتوجهوا لما سألهم الوزير بن زكريا الوهبان وتكلم بلسان الجلال فخرج  
 بهما إلى الطب الحرجي وكان عدل الصديق إذا ذهبت به الحجاجات برئت واندهلت في الحال ولا يأخذ  
 ثلاث لدا وافر فالتصريح به في البلاد فلا طافا بالبلاد الشام وفصل القسطنطينية فقدمها فاضدادا والبيعة  
 لبعض فدايهم بها الخاسر والعام فداها في جملتهم وجلسا على موايدهم وفدا كان فصر فدا من صور فاضد  
 صورة سا بور على أوابه والستار والابواب وكان في المجلس رجل من عكا الروم وهاتم وضعت عنه  
 على سا بور فأنكره وجعل يثأر على شخصه فأتى على عقال الريبة وتامل صورة سا بور في كأس كانت بيده  
 فحقق أثر سا بور فندد ذلك نفر الحكيم بآدم الذي بيده ووضعته على أذنه فقال له فصر ما ذا أسمع ابها  
 الحكيم فقال بسم الملك أن التيام يقول لحيات صاحب هذه الصورة التي عليها خاضر مناتي مجلسنا هذا وهو هذه  
 ضربه فصر ذلك على فصر فصر عليه فقتل بين يديه سأل من حيرة فقال أنا من أساور سا بور  
 هرب منه لا رخصته فلم يقبل ذلك منه وفدتم إلى السيف فآخر نفسه فحلت له من جلود البقر صورة  
 بفر كاعظم ما يكون من البقر لشمع طافات وأخذت له باب من أعلاها في ظهر الصورة فدخل إليها فخرج  
 منها وجل من سفلها موضع المبال فامر سا بور فحلت بداء إلى عفة بسالة من الذهب بجهد يتناول  
 ما يصلح من طعام ومنه وضار فصر في جنوده وفدا عزم على خراب بلاد الفرس وحل معه تلك الصورة التي  
 بمن فبغسا بور يدان وكل إليها ما ينزل من ذوى لباس والقوة يحفظ لها ويحافظها ولا ينهم فأتزل  
 الحسكر من بيت حولها فباب الحرجي وجعل المطران ويحسا عليهم فقدم وزير سا بور على المطران في صورة  
 راهب طيب وصاحب خرف له حقه وأتزل عنده وجعل زمام امره وهنير به وهو في كل ليلة يمتنع  
 المطران أخبارا فظريته راضا صوته ليعلم سا بور عديته ويشق بذلك ويدس في أحاديثه ما يحب أن  
 يعلمه سا بور فبطن له من الأسرار وكان سا بور يحيد لذلك أعظم راحه ولم يزل فصر سا بور بجوده حتى وصل  
 إلى أرض فارس فافتتح المدين وشن الغارات وغمر القتل حتى انتهى إلى مدينة جند سا بور وهي دار الملك  
 لسا بور وقد خص بها وجوه فارس فقتل عليها بغيب الجانبين فلما كانت الليلة القابلة تطلعت من  
 حتى دخل على الطبايع فالق في جميع الأطعمة ما قبل أكلوا اسفر وأصر في مضاجعهم فبادر الوزير برفع الصورة  
 عن سا بور واسفر جبروا زال الجماعة من عفة وتلطف حتى أخرج من عسكر فصر وفدا فخر المدين وخرجوا  
 على سورها فظنهم بالفارسية فصر فصرها البهم للحيال فلما دخل سا بور المدين فخرج خزائن السلاح فخرج  
 على الروم فكبرهم وهم فاقولون طشون فطر فبصر فاسره واحتوى على خزائنه ولم يخرج من جنوده إلا القليل  
 ذلك يقول الحرج

هم ملكو اجمع الناس طرا	وهم رفقاو اهر فلا بالسواد
وهم قتلوا بالابا بوس غصبا	وهم اخذوا البسطه من اباد

ثم امر سا بور بنصر من معه من الاسارى ان يرسوا العرافى الزيتونى بكل ما عذروه من الخلل ولم يكن بعد  
 بالعرافى الزيتونى قبل ذلك واعران بقرا الخريف من البلاد من زواب بلده حتى بطالفة غامر بنصر رقبته  
 بنقل الزواب من بلادهم الى فارس فلم يزل بنصرف امر حتى اغرما غرس وعمر ما غرس واطلق ما كان في اسر  
 من الفرس ثم طلعة بعد ان قال له هذا حبلك واستند عندك نافي غازا رضى عن قريب وقد كانت ملوك  
 الشامانية تسكن ببلد من غزاة المدائن فسكن سا بور في الجانب الشرقي ومناها ان لا يوان الحروف با بوان كسر  
 الباء في انوارها الى هذه الغاية واستمر الاوان في ملكه حتى مات بعد اثنتين وسبعين سنة وهي مدة  
 ملكه ومدة عمر ثم ملك بعده اخوه (ازدش برى مهرىز) اربع سنين وبسبب هذه من سا بور والملك لان  
 ابن سا بور يومئذ كان صغيرا فخلع وملك بعده (سا بور بن سا بور) وسلك سيرة ابيه وكانت له  
 حروب كثيرة مع ابا بن زرار وغيرهما من العرب فسقط عليه فسطا كان مضى عليه فأت من ذلك ثم ملك  
 بعده اخوه (بلور بن سا بور) وهو الذى يدعى كومان شاه لان كان على كومان وسلك السيرة السنية  
 ومطاعا من عشرة سنة فوفى عليه فاجتمع من الفرس فقتلوه فلما ملك ملك بعده ابنه (بزر جرد بن بلور)  
 المعروف بالاشيم وكان فظا غلبا لليم الا ان فسلك الفرج سيرة فاجتمع الناس ودعوا الله عليه وذكروا انهم قبل الله  
 دعائهم وذكروا انهم ولو افرسا قبل بشدة عدو حتى وقف على بابه فتعجب الناس من حسنة فاجبروه بذلك  
 فظفر اليه فاجبته ولم يدر اسر بهدو الجاهل فلما ارجع مسج وجهه وانصته واستدار وحوله فوفى فوفى فوفى فوفى  
 فاجبته فقتله ثم هرب الفرس فلم يعلم احد ان ذهب وكانت مدة ملكه احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر  
 ثم ملك بعده ابنه (بهرام جرد بن بزر جرد) وكان ابو بزر جرد سلمة للتمان بن امر الفهر لم يملك  
 البين من القريب وهو صاحب الخو بنو بزر بيه وبطله الفرو سبة فلما مات ابو بزر جرد الملك فخرج من كسر  
 من ولداه شير فلما بلغ ذلك بگرام جورا نصير النعمان ووقع بينهما امر اسلاث كثيرة واخر الامر اصطلا على ان  
 بجلا الناج بين اسدين شيلين فنشا ولفوا الملك فلما خضر كلاهما الموعد دخل بگرام وروى على احد الا  
 فصره بفخذ ثم تناول الاسد الاخر من اذنه فلم يزل يضرب راسا حدهما بالفر حتى قتلهما فاحدا الناج لوجه  
 واستنطقه سر الملك وكان عادلا عادلا واشتغ بالفضال حولا على اعداءه وكان يقول الشعر العربية  
 وما حفظ من شعر يوم ظهر بظافان ملك الفرك

اقول له لا فضضت جوعه	كانت لم تضع بصولات بگرام
وانى حامي ملك فارس كلها	وذا خبر ملك لا يكون لرعام

وله اشعار كثيرة بالعربية والفارسية: عن نساء ذكرها طلبا للايجاز وكان على ثمانية مخطوب بالاضا الفهم  
 الاضطر وقيل انتم وارض الهند مشتركتك جينا لا يعرف حتى لجنا من بلادها بامام موضع من قطع الطريق  
 واهلك الناس فسلمهم ان يدلوهم عليه فخرج امره الى الملك فارس لعله من يملكه فلما انتهى اليه سعدا الى شجرة البظير



فما يصح إهرام مع الفيل فكذا ما الفيل قبل الفيل فإلى الله فضل إهرام مريم به الفيل وبثبت انتساب بين عنبه ثم دنا  
فاخذته فخرجوه الفيل وجذبوا به من هامة ثم أحمروا رأسه وادفوه إلى الملك فقباه الملك وأحسن إليه  
ثم إن ملكا من أعداء ذلك الملك أنبل من بلاد الملك الذي إهرام عنده فخرج ذلك الملك من من كثرة جنود الملك  
عنوه فقال إهرام له لا يجزئك موقوف إهرام فقال لا ساورة الهندا حرسوا عهري وانظروا إلى علي وكافوا  
فوما إلا يعرفون الرعي واكثرهم رجالة فحل عليهم حلة منهم ثم جعل يضرب الرجل فخطعه وضرب في الفيل  
بضرب من شتره فبكت على إهرامه وبشاول من حلبة فضله وأخذ الفارس في فخذيه على فرسوس سريريه وبقوا  
الرجلين يضرب أحدهما بالآخر حيوانا مقاديري فلا تنفع له رثا برفق الأرض فوكر أسفهم من وحل أحياه  
الذين كانوا معه مرسون ظهر عليهم فماتوا الفيل فبهم فأكف ملك الهندا أبنته وانطعن من بلاد جانيا  
كبيرا ثم انصرف إهرام إلى ملكه ولم يزل يحل إليه أموال تلك البلاد وذكر في زهرة الأدب أن إهرام جود  
خرج يوما فاستبدا من له حمار وحش فابعه حتى موعده فذا إهرام من أحياه بضرب من فرسه برية ذبحه وترى  
فقال لها سكت على فرسي وشاغل ببيع الحمار وحشاته منها الفارة فرأى الراعي يبلع جوهرا فرسه وكأ  
العدا بانوا الحمار فحول إهرام جود فبهم عنه وقال في نفسه تأمل السبب بعقوب من لا يستطيع النفع  
من نفسه سنة والعقوب أيضا للمالوك وسرعنا العقوب من أيضا للعامة فلما رجع إلى الحسكر قال له  
الوزير بها الملك السعيد في أروى جوهرا عذرا فرسك مفلسا فبهم وقال اخذ من الإبردة ورايه من أبنتهم  
عليه من وجده نكم صاحبنا فلا يبطا البير وكان من ثوبا البصير فبني من فزون الظبا وحوا من الوحش  
وفي أواخره لا أن كان كل اصطاد حمار وحش دفعه عنه وأطفاه وأحمره أنه ملك بان فوج الصيد وأحسن فإهرام  
الوحش حتى يؤخذ في صحفه فرسه وكانت مقدة ملكه ثلثا وشره من سنة واحد عشر شهر ثم طك أبنته  
ولده (بنو جري بن بهرام) من ثوبا سيرة أبية وشع الأعداء وقمر البلاد وأحضر حين ملك رجلا فاضلا من  
حكامه صوفيا قال أبا الفاضل ما صلاح الملك فقال الرقي بالرقية واخذ الخي منهم من هير مشقة والنود والهم  
بالعدل وانصاف المظلوم من الظالم قال فاصلاح امر الملك قال وزرائه واعوانه ان صلوا أصح وإن خسد وأفسد  
من سيرة حسنة وكانت مدته ملكه ثلثي عشر سنة وأربعة أشهر فملك وخلفه ولده ابن أحدهما هير والآخر فيروز  
فتنازعاه الملك بعده فلما (هرمز) وهو أصغر الولدين لكونه كان خاضعا عند أبية حين الوفاة وكان أخوه  
الكبير فيروز غابا في بلاد جهستان فلما بلغ فيروز موت أبية وثولبة أخيه هرمز هرب إلى عشقوار ملك  
المهاطلة وهم أصل البلاد التي بين خراسان وبين الترك وهي بلاد طخارستان واسفغان بملكهم على يد  
ملك أبية إليه واستخلصه من أخيه هرمز فانتقل إلى الري وظفر فيروز بأبيه فبهم وكانت أمها واحدة  
فلك (فيروز) وقتل أخاه ثم أترضا عشقوار ملكا للمهاطلة حتى أخذه أميرا ثم عاهد أن يطلعه ولا يفرق  
ابدا فاطلعه فاخذته للجنة فقتله ثم ثانية فقتله فقتله وظهر في أبيه علا وشديد وغاروا إلى أبيه

حتى يهون ويهون والغرات وبس القباب وعلك الوحش ودام ذلك مدة سبع سنين وبعد ذلك  
 ارسل الله المطر وعادت الاكوان الى الحسن ما كان وكان ملكه سبعا وعشرين سنة وشان في الملك  
 ابناءه فبادر بلاش قلب بلاش على اخيه ثم ملك (بلاش) وكان حسن السيرة الى ان هلك بعد اربع  
 سنين وكان فبادر قد سار الى خانان ملك الترك يستغده على اخيه فطلب في ذلك اربع سنين ثم وجدهم جثا  
 فلما قدم المداين وجد اخاه قد هلك قتلك عليهم (قباد) المذكور وكان ضعيفا معينا في ملكه (وفي  
 ايامه) ظهر مزدق الزنديق ونفس يزدي بعد الملك وابيه نضاض المزدي فقاد في القبة وامر الناس  
 بالقتل ودفن الاموال وان بشر كوفي القتل لانهم اخوة لاب وام آدم وحوي ودخل فبادر في مدينة نشق  
 ذلك على الناس وعظم عليهم واصبحوا على خلع فبادر وانضم الى مزدق في جافه واما لو انهم ففهم الناس وورد على  
 العفر اخوه فممن من الاخذة فكانوا يدخلون على الرجل فيثقلونه على امواله ونشأه فحرب على الناس  
 بهرباين ساجور في جافه من اصحابه على مزدق فضله ولم يبق ناحية الا خرج منها خادج فخلعوا فبادر  
 مكانه اخاه (جاما سبن بن خوروز) ونفى فبادر بالحبا طله فاجده واتفق على اخيه جاما سبن وجسه  
 واستمر (قباد) في الملك حتى قتل في يد العرب بمدينة الري وكان ملكه الى ان هلك ثلاثا واربعين سنة  
 ثم ملك بعده ابنه (انوشروان العادل) ولما قتل الملك كان صغيرا فلما استقل بالملك توسل  
 على السيرة في الخواص له عاهدت الله فخطا ان سار الملك الى ارض اعدا لال المنذر في الجيرة ثانيا وان  
 طاعة المزدقة الذين اتبعوا اخاه اموال الناس ونسألهم وكان مزدق فابا الجانب السيرة ففعل  
 الناس جميعا هذا سار في الارض واهد فذلك لصلح لا تقصه فقال له انوشروان بن الجيرة المذكور قد  
 ابى فبادر بان يذونك في الجيب عندا في فامرك فقتلتهم ففعلت بك وبقتل رجلك وما زال  
 جرابك في انفي منذ ذلك اليوم الى الآن رسالتك حتى وجهها الى ورجعت فقال لهم فامر فقتله فقتل  
 بين يديه واخرج واحرق جثته وامر بقتل فوابيه فقتل منهم خلفا كثيرا وابنت ملكة الجوسيرة القديمة  
 وكتب بذلك الى اصحاب الولايات وقوى جنده بالاسلحة والكرام وجر اليلا د وفتح اموال الزنادقة في العفر  
 ورد الاموال التي لها اصحابها واجرى الارزاق للضعيفات اللاتي ماتت منهن ازواجهن وامر  
 ان يزود من مال كسركم وكذلك فعل بالبنات اللاتي لم يوجدن اب ولما البنون الذين لم يوجد لهم  
 اب فاضاعهم الى مال الحكمة ورد المنذر الى الجيرة وطره الجوارق منها وكان الحادث مزدقا ثم سار الى الجبال  
 مطالبا بهم فزود فقتل ملكهم وخلفا كثير من اصحابه وجرى وطره واما وارسل جيشا الى اليمن فطردوا  
 الحبشة عنها وغزا برجمان واذعن له فصرى العلاء وهو الذي بنى سور الجواب وجعل بمدا السور من  
 جوف الهرم فدارمبل وبناه بطن الحديد والصلصا دفن الر على جبل النضج فواويعين فوضعا حتى وصل الى الاديان  
 وجعل على ثلاثة اسبال من هذا السور بابا من الحديد واسكن من داخله امن من الناس وذلك لدفع الاسمان

المختصة بذلك الجبل ملكاً حتى انوشروان هذا السور هابته الملوك وهادته وكان يمين ورد عليه رسول ملك  
الروم فيصير بدايا ويضع منتظر الى ابوانه وحسن بنائهم واولى احوالها في بزانة قسطنطين سبب ذلك في ان  
عجزوا ان ينزل في جانب الاوجاج وان الملك رغبها في القرن ثاب ولم يكن لها وبقي الاوجاج من ذلك حتى  
ما نرى فقال الرومي هذا الاوجاج احسن من الاسواء ولا يبع وعشرين سنة خلت من ملكه ولده عبد الله بن  
عبد الملك بن ابي نسيق على الله عليه وسلم وكذلك ولد النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية والاربعين  
من ملكه وكفى بعدله شهادة النبي صلى الله عليه وسلم في حقه حيث قال ولدت في زمن الملك العادل كسر  
انوشروان وكان ملكا عادلا عالما بمساجيب الاربعه وكما فعل الحسنه وانا ورجله وكان يتيق كسر الفهر  
وكان وزره برزجهم الكيم وفي استطرف ان كسر انوشروان كان له معلم حسن النأ وبب بطله في حال  
صباة حتى بان في العلوم فصر بالمعلم يوما صبر ذب فوجه فغدا انوشروان عليه فلما ولي الملك قال المعلم  
ما علمت على من يرمي يوم كذا وكذا ظنا قال لما رأيتك رغب في العلم رجوت لك الملك بعد ابيك فاجبت ان  
اذنيك طعم الظلم لئلا تنظم فقال انوشروان زوره وكانت مدة ملكه ثمانيا واربعين سنة ثم ملك  
بعده ابنه (هرمز بن انوشروان) وكان عادلا باخذا للذي من الشرف والنع في ذلك حتى يقضه  
خواتمه وكان اصطنع سندونا الميا في لتظلم فضته فيه والسندون مخنوم فخانده لئلا يصل اليه يد بطاشه  
وربما ينجته ثم امر باخذ سلسلة من الطريق فاخذة الى مكان وجعل فيها اجراسا وكان المنظم يجر  
السلسلة فيعلم به ويقدم بالحناره واذا خلاصه وكان مهيبا سايبا لو اذ اعنى من ملكه عشر  
سنين ولم يترك احدا يجره لان اياه كان هذا الملك وتغفر الرعية ثم خرج عليه عدة اعداء منهم صاحب  
الروم في ثمانين الف فارس ومنهم ملك الفخر ومنهم ملك النزل في جميع عظيم فارس ومنهم ملكه رجال من اهل  
الري فقال له بهرام جويين وكان بهرام من فواده وكان رجلا مبارزا شجاعا بطلا وكان وجدده هو وكان جلا  
طوبلا اعجب كانه لكتب اليه ايس ومن ثم لقب بجويين فنانا بهرام النزل وهرمزهم وغلبوا لهم وطردهم و  
استولى على بلادهم وارسل بها الى هرمز ثم بعد ذلك خاف هرمز على ملكه من بهرام جويين وجرى بينهما قتال  
اكثر العسكر مع بهرام وكان برززين هرمز مطرودا عن ابيه معهما بادريجيان فبلغه ضعف امر ابيه وفتح  
من استيلاء بهرام جويين على الملك فغضب برز اياه ومسكه وسمل عينيه وليس الناج وحل على برز  
الملك فكان اول ملك هرمز الى استنفاد ابنه برز في الملك نحو ثلاث عشرة سنة ونصف سنة وخالفه بهرام  
جويين وفسدان بنفهم من برز اياه فاضله في ابيه هرمز من حمل عينيه وجرى بينهما ارسالا وانزل لال  
ان بهرام جويين نزل وخشي برز ان يفهم والده الا هي صورة وفسد على الملك فانفق مع خواصه  
على قتل ابيه هرمز فخنقه ظن برز بملك الروم مستغذاه واخذل (بهرام جويين) وليس الناج وحل على  
سهم الملك فوصل برز الى ملك الروم موريش وفقد ابيه هدايا اكثر فحل اليه موريش لان الروم

الحق الفدينار واجده بما ينال الف فارس والنف ثوب من الذهب الف الف درهم  
 جاد من بنات ملوك برجان والجلالة والصفاء وغيرهم من الاجناس المختلفة على رؤسهم اكاليل  
 الجهر وزوجته ابنته عارضة اربابها من كان معه من المساكين فالتفها وجرعته منها فاشا لكثير روى  
 جوامع بن هاديا الخراسان ثم ملك (بروز خسرو بن هرمز) من بعده هرام جوين ورتي في عكر  
 الروم امرا لاجلته ثم اعادهم الى ملكهم وهو الذي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وارسل اليه الكتاب مع  
 الكلي يدعوه الى دين الاسلام فزفر برزغدا النبي صلى الله عليه وسلم ان يترقى الله ملكه كل مرتين فارسل  
 برزغدا مرزا ان ملكا لمن يفضل النبي صلى الله عليه وسلم فحين بازان الى المدينة الشريفة فاصدا بنظر  
 في مثل النبي صلى الله عليه وسلم حيلة فاروى الله الى نبته ما اخبر بازان واصله فاحضر الفاسد واخبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان كسرى برزغدا اولاده اليوم فزغابا خاسرا فلما سمع ذلك اسلم بازان و  
 حسن اسلامه وكان مدة ملكه ثمانية وثلاثين سنة (وفي ايامه) كانت عروب ديار روم في  
 ايام من الاموال ما لم يجز من الملوك روى ان اسباب سفينة انشبا البرج وفتحه انزلها في  
 بن كسرى ونصره علفه وفصد كسرى ملكه وسار اليه خفاف فصر وحل خرابان ابانه واجداه في السفن  
 فخذها البرج الى كسرى والقرى بالعوا في ملكه وسلطنته وروى حمزة الاصمعي ان برزغدا كان له احد عشر  
 جاد ورسنة الان خادم وارس وثلاثة الاف امرأة وعشرين الف وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة  
 وفصد له الجيوش وفيها صف الف قبل وفدا عرفت به محسن الف فارس دون الراجلة فلما رانه الفيلة  
 سجدت فارقت رؤسها على منبرها بالمحاجر واطمها الفيا لون بالهندية وفي حمده ولد الفيل بخراسان  
 ولم يهدد هناك الفيل ولادة وكان حين يركب بشي معه ما بنا انسان معهم الجمار والمطاط ليشتم الزمان العلية  
 وكان له الف انسان يرسم ريش الماء في الطريق لاطفاء الضار وكان رجل احسن الوجه حسن الشهاب شجاعا  
 ذا قوة وكانت له فطنة ذهب التي كالشمع يصنع منها ما يريد من غير صا من النار وكانت له فطنة اذا نثر  
 ما فيها على نفسها من غير ان يراها السد وكان تزوج بشير من الغيبة مصونة فزها وولما اخبر روم  
 بطول شرها وطلعت في وقايها كتب بالفاوستية والركنية وبني لها قصر باغرب حلوان ثم ان برزغدا  
 طعن روميا واحضر الاكارو عظم الرعية وكان في حبسه ستة وثلاثون الف رجل وكان منولى اليه  
 يقال له فاذا ان فذقت على برزغدا فتنق مع المحوسين فافرج عنهم وسادوا وهو اكل كسرى برزغدا  
 فخر بفرزغدا وفيدوه وحسوه في دار رسل وكنل به جماعة ومضى الى ابنه شهر وروى جله مكان والده  
 واعاد الخلق والحكم وجرى بين شهر وروين ابه مراسلات وقريريم وآثر الاموال بشير وروى لابه  
 لا يحب ان ناقل تلك فاتي ايشدي بك فارسل شهر وروين اولاد الاساورة الذين ظلمهم برزغدا وروى  
 بقتله فقتلوه وصفي برزغدا العربية المظفر وخلف برزغدا ثمانية عشر ولدا بشير وروى فقتلهم شهر وروى

ولما قتل شهر ويراياه بربر وراز ودر عنه شهر بن علی بنهما فاشفت فغضب عليها ورمهاها بالانزاوار وادخلها  
ان لم تفضل فقال اقبل على ثلاث شرائط قال وما هي قالت سلم لي قتله ردني اقبلهم وفضل المير وبنو  
تامة فغضب به وفتح لي ناووس اقبلت فان له وديعه عدي عاهد في ان تزوجت بعده وودعها اليه فرفع  
خافته لزوجها فقتلهم واربها اما قال لها وفتح ناووس ابيه وبعث الخدم معها فاجازت الي بربر فها فتشده  
مقت فقامت معها كان معها فانت من دفنها وابطأت على الخدم فضا حواظكم فدخلوا فوجدوها ميتة  
لمبر وبنيت واما شهر ويراياه بن فصور ملك الروم وكان ردق المزاج كثير الامراض صعب الخلق وكا  
لنور كانه يور الى ارواح فكلوا في الخلق والادب ثم تقدم على غل الخوذة ورجع عليهم حرمها شدة وكان  
ابوه بربر وضع في الخزان براني سم وكتب عليها نافع محرم للجماع فلما نكح شهر ويراياه وصفي بالامر من مغل الخزانة فظهر  
الى البرية مكتوب عليها وكان حرمها بالجماع فلما ذاق منها مايات في الحال والغرس فسمته العنوم وكان في  
ملكه ثمانية اشهر وثمان مائة سنة ثم ملك بعده (ان شهر بن شهر ويراياه) وكان في سبع  
سنتين وخصه رجل يقال له بهادر حبش فاحسن سباسة الملك فصار شهر ويراياه في انظاره قتله  
وفعل بهادر حبش معه وكانت مدة ملكه سنة وستة اشهر ثم ملك بعده (شهر ويراياه) وكان من مده  
الغرس وكانت الشام اضطاعه فاستولى على الملك وليس له اناج وجلس على سرور الملك ولم يكن من اهل بيت  
الملكة فوثب عليه جماعة من الحرس وهو سائر الى القيد والعوض فرسه وفلوا جماعة من اصحابه  
شدوا في رجل شهر ويراياه وجروا ابنا لاداء الكون فطرح الملك وليس من اهله ثم قتلوا الملكة (بوران  
بن كسر برور) فاحسن البرة وادار مع الروم وملك سنة واربع اشهر ثم ملكك فلان  
(خشنود) من بن عم كسر برور فلما نكح لم يمد الى تدبير الملكة فقتل فكانت مدة ملكه نحو من  
شهر ثم ملكك (افرويه وبعث بن كسر برور) وواظفها العدل والاحسان وكان اعظم الغرس  
حينئذ فروخ هرمز والي خراسان وكانت ازديت من احسن النساء صورة فخطبها فروخ هرمز ليرزوها  
فاشفت من ذلك ثم اجابته بالاجتماع به في القبل البغض وطره منها فلما حضرا امرت عتلى حرمها  
فقتله وكان فروخ ابن يقال له رسم وولد لاه على خراسان بنا به عنه حين فوجر لاسب ازديت  
فلما سمع بقتل ابيه جمع مسكرا وفضدها فقتلها آخذ ابا رايه وكان ملكها سنة اشهر واختلف عطاء  
الغرس فمن يولون الملك فلم يجدوا غير رجل من عباد شهر بن ابا انشاه (كسر) فلما لم يبق به  
الملك فقتلوه بعد ايام فلم يجدوا من يملكون من بيت الملك فوجدوا رجلا يقال له ضرور بن زرع ان من  
انوشروان فلما (فيروز) المذكور وضعوا الناجح على راسه وكان راسه ضحا فزال الضيق  
هذا الناجح فظهر العطاء من افتاح كلامه بالضيق وقالوا هذا لا يصلح للملك فقتلوه ثم كلوا  
مكانه (فروخ زاد خسرو) من اولاد انوشروان ملك ثلاثة اشهر ثم ملك بعده (برور ويراياه)

نصف  
حرمها

شهداء (الاستاساني كان مختفيا باصطخ لما قتل ابوهم لغزو حبيبا ذكرناه آنفا وكان ملكا يتبعه جمود المذكور  
 كالجبال بالنسبة الى ملك باقية وكانت الوزراء نذير ملكه ومنع ملك فارس وجعلوا عليهم اعداؤهم من السلوان  
 بلادهم وكان رسم الشد بالاراضي وزبره وناهد بجوشه فقال الله من الخراب والصلاح والساكر ما تريد  
 واكتفى لاهل العرب ان تارابن <sup>الذي</sup> رسم في عاقب الف مقاتل مع خمسة الاف امير تدور عليهم روحا الحرب <sup>لنفس</sup>  
 ومما غنما العرفى محمودهم مع المسلمين فوصل الخيز الى امير المؤمنين عر الغار وفي رضى الله عنه فوجه الساكن للفتوح  
 من المدينة المنورة بمرستفاهم <sup>الذي</sup> الحضر والنزيرة صلوات الله عليهم وسلامه وسعد بن ابى وقاص صاحب البشير فلما  
 اجتمع عساكر المسلمين مع عسكر رسمى رأى رسمى روى اهاك وكان يتجها كاهنا كان يزجرهم بجمع السلاح  
 من مال البت فارس ويطلبها البشير حتى اشد عليه وسلم وهو يطلب امير المؤمنين عر رضى الله عنه ويطلبها  
 بينا عساكر الاسلام تازوا ورسمى عما غنم وكان يكره حربا ليهب فلما انتهى الغزى بفران وتزلزلت الناس  
 اياما فرب رسمى وروى نفسه في غير الحق فافهم هلال بن خلفه رضى الله عنه المنع من رضى الله عنه الى  
 ثم صدق السرير ومما غنم ذلك رضى الله عنه وطلب الكسبة وفي المسطر فان عر من معدى كرب الى بكى كماله  
 حمل يوم الغار رضى الله عنه رسمى وكان رسمى على ضرب عر والغيل فطلع عر فسط رسمى وسقط الغيل  
 عليه مع حرج كان من ارباب الف فارس فقتل رسمى واخرت الجهم فبلغ عن ناجه ما به الف من اربابهم  
 وطرد رسمى وقرى زجره الى ارض الجبال وبث خزائنه الى الصين ولم يجمع شملهم فقتل منهم ثلاثون الف  
 وكان قتل رسمى سبعة ارباب عشرة من الجهم وعمر السلوان بلادهم في خلافة عثمان رضى الله عنه ومثل برزخه  
 بعد ذلك بمدة وكان عر و ابنه عشرين سنة وهو ابرم ملك من ملوك الفرس وزال ملكهم بالاسلام  
 زوالا لا يرجع اليه الغمام وكان عر عده خواتم الفرس من كبروت الى يزجره المذكور عما بين ملكا كالا  
 لشدة واهل علم منبه واحكم فسيما من لا يزول ملكه

الذي هو الرز  
 الذي كان في  
 من يفسد  
 الف  
 الذي  
 عام

## الفصل الثاني في ذكر ملوك الهند وبنائهم وديارهم والكلها والارباب

ذكر السورى في مروج الذهب قال الله تعالى كانت فيها الصلاح والحكمة فانه يهلك الاجال واخرت الاحزاب فيها فقال  
 كبر اوهم من اهل البدو وبنو الناهي وفيها صبط آدم عليه السلام من الجنة وصنم رضى الى الارض فابا سة  
 لنا ونصبت لها ملكا وهو (البهر من الاكبر) والملك لا علم ظهر في ايام الملكة وفقدت اللاباد والعاله  
 واستقرها الهدى من الحادون وضربت في ايامه السوف والخنابجر واكثر من انزل الغالته وبسبب الجبال كدرو  
 بالجواهر المنيرة وصود فيها الاغلاك والبروج وكيفية العا لوك كانت مدة ملكه الى ان هلك فلما ايز سنة وسبعين  
 سنة وولد له ميرز بن البراهمة والهند ضلهم وهم اهل اجناسهم واشرفهم ولا يكون شينا من الجوان ولما اهلك  
 اكبرهم منعت عليه الهند بزعاشد بنو ملكا بنه (الاباهيوت) صا رهم سيرة ابيه وقد تم الحكم وزاد في

مراهم فكان مدة ملكه الى ان هلك ما يه سنة وكي اياه على الفرد واحد اللعب بها وحل ذلك مثلا للكم  
 وانها لا تنال بالحبل في هذا الدنيا وان الرزق لا ينال فيها بالحدوث ثم ملك مكانه (وامان) بعد  
 الياسود فكان مدة ملكه ما يه سنة وخمسين سنة وله سبر واخبا وروب مع ملوك العرب وطولك  
 ثم ملك بعده (خوهر) وهو الذي حارب الاسكندر وقتله الاسكندر زياردة مكان ملك خور الى ان هلك ما يه  
 واربعين سنة ثم ملك بعده (دايشلمر) وهو الواضح كتاب كبله ودمته الذي ترجمه ابن المغفع بلسان  
 العربية من لسان الهند وكان مدة ملكه ما يه سنة وخمسين سنة ثم ملك بعده (بلمهت) ووضع في  
 اياه الشطرنج والواضح له مصه ابن داهر الهندي ففقد بلعبها على الفرد وبن من الظفر التي لا يملكها الله  
 والكتب التي تلي الخصال وكان مدة ملكه ثمانين سنة ثم ملك بعده (كوش) فحدث الهند آراء في  
 الدانات على حسب ما رأى من صلاح الوقت خرج من مذاهب من سلف وعمل له كتاب في معرفة الطول والعرض  
 وشكل الشاهين وميزوت وكان مدة ملكه ما يه سنة وخمسين سنة ولما هلك اختلفت الهند في اراها وانقر كل  
 بناحية فلك على ارض الهند ملك وملك ارض القنوج ملك وملك على ارض شير ملك وملك مدينة الملاكين  
 وعلى الجزيرة الكبرى ملك بجي (الباهري) وهذا اول ملك سمي بهذا الاسم فصار من ملوك في هذه  
 الجزيرة من الملوك والملك مقصور في الحل بيت لا ينفصل عنهم الى يوم هذا كذلك بيت الوزارة ومن مائة ملوك منهم  
 وعامتهم اقل لا يرون حبس الرمح في اجوانهم وليس جو عندهم عبا او فجع ما يكون عندهم التسال والخشوفان الرمح  
 واحدة في الخوص واما تختلف اساقها باختلاف نماها فاذيب صلها سمي شها وما يذهب سفلى سمي  
 فتوا لا يرف جهنما الا باعتبار الخارج واعظم ملوك الهند في وقتنا هذا (جلال الدين الاكبر) وغالب  
 ملوك الهند ثوبت اليه وله جوش ونبه لا يدرى كثيرا اكثر اهل الهند هم في اموالهم ويبدرون ومادام  
 في التراب لعرض يذكرون في المستقبل وفي الهند هم يسمي بالكند وهو من هذا الانساب سميع الجرجان بحث  
 يخطف البصر عليه وتذهب اكثر اهل الهند انفسها بالحد يد ونفر لها هذا في العالم ورضي النفل  
 عنه ذلك انهم يفسدون موضع في عالي هذا النهر وهذا كجبال عالية واثجار عادية على حافة  
 هذا النهر ويحلب عندهم بولس وحدا يد وسيف مقبولة على تلك الشجرة وتقطع من الخشب مجورة فثابتهم  
 اهل الهند من المالك الناشبة والبلدان الغاصبة فيسمعون كلام اولئك الرجال الرئيس على هذا التبر  
 وما يقولون من ترصدهم في هذا العالم والزعيم فيها سواء فيطرحون انفسهم من عالي تلك الجبال العا  
 على تلك الاشجار العادية والسيف والحر يد المنصور فينقطعون قطعاً ويبصرون الى هذا النهر ابراموا  
 ذكرناه فهو عندهم واهل الهند شذيب فتنها بانواع العذاب وقد نشفت لما بنا لها من النهم في المستقبل  
 فبصر الواحد الى باب الملك يستأذن في امر لنفسه فيدور في الاسواق وقد جهت له النار العظيمة  
 وعليه من قد وكل بما يهدها ثم يسير في الاسواق وقد امر الطبول والصنوج وعلى يديه انواع من خرق الحرير

فدفعوا على نفسه حوله امله ورايته وادخلوا على جلد رأسه ووضع عليه اكليل من الزمجان وقطعوا على يديه الكثير  
والسندوس ووروج مملوءة فخرج وهو مضطرب في القتل فجاءوا فاداسه على النار وعصا صارت جوارحاً له  
اخذاً الحجر فوضعه على قوله فشقته ثم ادخل يده السال فقبض على كبده فغذب منه قطعة وهو يحكم فطعمها  
بالنهر ودفعها الى بعض اخوانه فاكلوا بالملوح واخذوا بالهذه ثم هوى بنفسه في النار وادامت تلك النار  
او قتل نفسه وهو في النار كثير من الناس انفسهم لم يوتوا فلما اخبروا كثير من عجيبة فخرج من سماها القنوس

## \* الفصل الثالث في ذكر ملوك الصين في سالف الدهر والحين \*

فدنا في القاس في اسلاف ملوك الصين وبلغهم فذهب كثير منهم ان عليهم شوقيل بن باث بن فوج عليه السلام  
لما تم الارض بين اولاده وتقسوا في الارض فصاروا عدة حالك فتم العلم والجبل والطينان والبربر  
وزغان واهل جبل الفص من اولع الامم بنوا المدن والقبائل وكوروا الكور وصرو المدن وكان اول  
من ملك عليهم منهم (سليمان صاس) بن عاصور وكان دار ملكه مدينة افوا وهي مدينة عظيمة وكان مدة  
ملكه ثلثماية سنة ودفن اهل في تلك الدار وشق الانهار وقل السبع وقرن الاشجار واحل القمار  
على اهل ملك واه (عزوان) فجعل جديابه في مثال من الذهب جزءا عليه وشطبا واجلسه  
على سرير من الذهب مرتفع بالهاوت والجوهرو اقبل بجديا لابه وهو في جوف تلك العورة وهو اهل ملكه  
في طرفي القمار واجللاه وعاش مائتي سنة وخمسين سنة على اهل ملك ولده يقال له (غيرور)  
فجعل جديابه في مثال لاهل الذهب جعله مدين مبيت واجلسه على سرير من الذهب فكان يبدأ بالتجمل والذل  
ثم لا يبرح اهل ملكه فكان مدة ملكه ثمان مائتي سنة ثم ملك فلك واه (عيسان) فجعل ايامه  
من اهلهم وعال ملكه واتصلت بلاده ببلاد الترك فاشربها بئسنة ثم ملك فلك واه (بويان)  
فجعل جديابه كانه قد تاسف فاشربها الامور وزعم الملك لا يثبت الا بالعدل لان العدل ميزان الرب  
بهم الناس اليه وبانه اخرها ابرار وامرهم ان يعاولوا فكانت مدة ملكه ثمان مائة وخمسين سنة وجعلوا  
يوم وفاته عيدا يجهشون فيه عند وصو وصوره على ابواب المدينة وعلى الدواب والفلوس وجعلوه في  
مثال من الذهب كاهل با ثر لم يسمهم لم حال حتى حدث في الملك امر زال به التناهم وانقضت بالاحكام  
وهو ان ينج خار من مبريت الملك يقال له (بايشو) فاجتمع البرار بالشر وداسوا على الملك  
الى ان استجد ولد الملك فاجان ملك الترك فالتى العزبان واستر العرب ثمان مائة سنة حتى قتل الخاوي وولد  
ولاه الملك اسمه (يعفور) وهو الذي ذكره صاحب السكوك ان اتراسل كثيره او شربان كتاب مصونه  
من مصونه لك المتبرين صاحب من لدره والجوهري الذي يجرى في قصور هيران بسفان السودا وكافوا الذي  
يوجد رافق على من سجن والذي يخلد صينات الف طالب والذي في برطلة الف قبل ابيس الى الحبر كثير



انوشوان واحد من الهة فرس وارسا من مد من حد عينا الفرس والفرس من باغوث امروثايم سفيش قد  
 بالجرم وتوب صيني فبه صورة الملك يتلون بالوان مختلفة في سقف من ذهب لعله جارية تقيت في شعرها  
 ثلثا الانجا او غيره ذلك تماثيله بالملوك الى امثالها وفي كتاب المروج بعد لشدة ان الاسكندر لما اتى  
 في سيرة الى الصين وعاصرها انا حليبه ذات ليله وفيه من الليل شطره فقال له اتي رسول ملك  
 الصين يستأذن بالدخول عليك فقال اتدع له فلما دخل وقف بين يديه وقبل الارض ثم قال ان راي الملك  
 ان يحل المجلس فليجئ فامر الملك من بحضرة بالانصراف فانصرفوا ولم يبق الا حليبه فقال له الرسول ان  
 الذي جئت له لا يجئ ان يحسبه احد غيرك فامر الملك بشيخه ففتش فلم يوجد معه شيء من السلاح  
 فوضع الاسكندر بين يديه سيفا مسلنا وقال له شرف مكانك على ما شئت وامر حليبه بالانصراف فلما  
 خلى المكان فقدم الرسول وقال له اعلم اتي انا ملك الصين لارسله وقد حضرت بين يديك لاسالك  
 عما تريد حتى تخلص كان مما يمكن الانبياء له ولو على اصعب الوجوه اجبت اليه واستخيفت انا واناك من الحرب  
 فقال له الاسكندر وما انتك حتى قال اعلى بانك رجل عاقل وانك ليس بيننا عداوة فقد عرفت على  
 انك اعلم ان اهل الصين هم فيلسوف لا يسلون اليك حكمهم ولم يمنحهم عهدهم اى بان ينصبوا ملكا من اهل  
 ثم تهابت اليهم الجبل وصد الحزم فاطرق الاسكندر ومفكر في مقالته ثم رفع راسه اليه وفد بين له  
 صدق مقالته وعلم ان رجل عاقل فقال اريد منك ارتفاع ملكك ثلث سنين عاجلا ونصف ارتفاعه  
 في كل سنة فقال ملك الصين هل غير هذا قال لا قال فما جئت الى ذلك قال الاسكندر ففتحت منك  
 لاجل يمشيك على السدس ففكره وانصرف فلما اجمع الصباح وظلمت الشمس اجل جيش الصين حتى طين  
 الارض كثره واخاطب جيش الاسكندر حتى خافوا الهلاك فوثبوا الى جنوهم فركبوا واستعدوا فبينما هم كذلك  
 اذ ظهر ملك الصين على جبل عظيم وعلى راسه الساج فلما وصل الى الاسكندر ركب رجليه وشى اليه وقبل الارض بين يديه  
 فقال الاسكندر احدثت فقال لا والله فقال ما هذا الجيش قال اردت ان اعلمك اني لم اطعم من قلعة ولا خفف  
 ولا ذلة والذى غاب عنك من الجيش اكثر مما ترى لكفى لما رأيت العالم الاثر فبدا عليك ممكن لك ان هو  
 منك واكثر عدد فقلت ان من حارب لاله غلب وقهر فاردت طاعته بطاعتك والذلة لاعم بالذلة لا فقال  
 له الاسكندر ليس ينبغي ان يؤخذ من مثلك وما رأيت احد يهوى التفضيل والوصف بالاجل برك وقد  
 عن جميع ما اردت منك وانما مضى عنك فقال له ملك الصين اما اذا ضلقت فائدة انتم ثم فتم له الملك  
 من الهدايا والخفف امتحان ما اقله ورجل الاسكندر عنه وفي ايتلاف الاخبار ان الاسكندر لما سار في بلاد  
 سمعت به ملكة الصين الاضخى لحضرت من ابصر صورة الاسكندر من بعض الصور ولم يفرق ان بصورها  
 صورته في البسط والارابي والبطان وصارت شطرا الى ذلك حتى اثبتت عروقه على اقدم عليها  
 الاسكندر ونال بله هذا قال الاسكندر للحضر يوما قد خطرت في شيء اقول لك قال وما هو قال اردت ان

هذا البلد منتكرا وانكر كيف جعل فيها خال اصل ما بدا لك فلما دخلها الاسكندر ونظرت اليها الملكة من تحت  
ضربها الصورة التي عندها ثامرت باحسانه فلما مثل بين يديها امرت به فوضع في مطوية لا يعرف الا بال  
من التها ونفي بها ثلاثة ايام لا يأكل ولا يشرب حتى كادت تموت ان تسقط واخبط عسكره لاجل عبيته المحض  
بسكنتهم وليس لهم فلما كان في اليوم الرابع مدت ملكة الصين سوطا نحو ما يذرع ووضعت فيه اواني الذهب  
والفضة وانواع الجواهر وطاق في ذلك حتى وكل الا انزالا لا يعلم الا الله شيئا وامرت فوضع في اسفل السوط  
منه وعرف من جز البر وشرب من الماء وبقيته اوله السوط ملوثة ذهباً فضة وامرت باخراج الاسكندر و  
على اس السوط فظفر اليه فاجبره ذلك وكان يصير الجواهر في الاول ولم ير فيها شيئا ما كولا ثم نظرت في اذن  
اندهج طلع فاحمر من مكانه ومضى اليه وجلس عنده فاكل على فرخ من اكله شرب من الماء فعد كفايته ثم عد الكفا  
وقام فجلس مكانه اولاً ونحت عليها الملكة وقالت يا سلطان لما صنعتك هذا الذهب والفضة والجواهر سوطا  
الجوع وهذا غنا الذين هذا كله ما بقيته درهم واحد فالتفت الى اموال الناس وانت بهذا المثل قال  
لها الاسكندر ذلك بلادك واموالك ولا بأس عليك بعد اليوم فقالت اما اذا صنعت هذا فاني لا تخسر ثم قد  
له جميع ما قد كانت احضره وكان شبيها بحجر الناطر وبستر الحمار فتزل الى معسكره وقبل ههنا وصل ههنا  
واترعاها الى الله شيئا فامنت وآمن اهلها \*

## الفصل الرابع في ذكر ملوك السريان بين زوا وقع ههنا هذا الحين

ذكو اهل العنابة بلخا و ملوك السامان اول ملوك السريان بين بعد الطوفان وقد فزع منهم وفا البيط ومن الناس من  
راى ان السريان بين هم السوط منهم من راى او اتهم لغوة ومنهم من راى غيره لك وكان اول من ملك رجل منهم يقال له  
(سوسان) وكان اول من وضع الناج على رأسه وانقاد له ملوك الارض وكانت مدة ملكه ست  
عشر سنة باعيا في الارض مفدا البلاد سقا كاللقاء ثم ملك بعده ولد (بيول) وكانت مدة ملكه ثمان  
سنة ثم ملك بعده (سما سير) سبع سنين ثم ملك بعده (اموروز) عشر سنين فخط الحمار وركب  
الكلود وجدة امره وانغن ملكه وماره ارجنه فلما استقامت له الامور وانقاد له الجهور وضع بيته بين مارك  
الدينه ورجع عن امن سنة نقدا لك اناسرا ثم ولد له في بلاد الهند في اعظم بلاد جميع ما فيه فصار اليه  
بعض ملوك العرب و ملوك العرب في ردد الملك السريان بين فكلوا عليهم وجلاصهم يقال له (سرا) وكان في  
الملك المنقول فكان مدة ملكه الى ان اكتمل سنين ثمانين ثم ملك بعده (أهيركون) وكانت مدة ملكه  
اثني عشر سنة وملك بعده ابنه يقال له (هوزيا) فزاد في العماره ولحسن في الرعية وخرس الانبياء فكان  
مدة ملكه اثنين وعشرين سنة ثم ملك بعده (ماروت) واستولى على الملك فكانت مدة ملكه خمس عشرة  
ثم ملك بعده (أوزي) و (جولياس) ويقال انهما كانا اخوين فاحسن السيرة وفاضل اهل الملك ولم

## الفصل الخامس في كرم ملوك بابل وهم النبط الأوائل

ذكر السعدي في مروج الذهب ان ملوك بابل هم اول ملوك العالم وهم الذين شيدوا البنيان ومدوا المدن كقولهم  
اكور وحضر الانهار وغرسوا الانهار ونصبوا غياضين الحرب ولما الفرس الاولى اتوا اخذوا الملك من هؤلاء  
فكان منهم غرور الجبار وكانت عدة ملكه نحو ثمان مائة سنة منها اربعة كان يحبسها واربعها كان سفيها وهو الذي  
اخذوا منها وبالعرفى اخذوا من الغرات فبقا لان ذلك لم يركو من طريق الكوفة وعاش غرور بعد الفاء  
ابراهيم عليه السلام في ثمان اربعة بئسنة لا يزودوا الا قوافل من اقد البهائم فكانوا يبيعونهم للاسلام فلم يرض  
غرور لذلك ان يترك غنوه فوالا نعم قال قطب الدين قال اجمع جنودك الى ثلاثة ايام فجمع جنوده وحشد قوامه فخرج  
اليوم من بين يديه اربعا بايا فصفوا على كان في اليوم الثالث اخطت لهم البعوض فاكلت منهم اللحم وشرب  
الدماء فلم يبق من جنوده رءوسهم الا العظام وغرور على حاله لم يصب شي وهو يظن فقال له الملك اتو  
بأهله فقال لا ما انا قهريضة فذلك فخره ووصلت الى معانده فاكلت منه حتى صارت كالغارة فاكلت اربعة  
فلا يبيع حتى يضرب رأسه بالمطارق حتى هلك \*

## الفصل السادس في كرم ملوك اليونانيين وجميع من اجارهم وما قاله التاريخ فيهم

ذكر السعدي في مروج الذهب ان الناس شازعوا في نسبهم فذهب طائفة اقم يسمون الى الروم وبقية  
الى مصر ومن اسكنوا تلك طائفة ان يونان من ولد دامت بن نوح عليه السلام وذهب قوم الى انهم جيل مقدم  
في اليونان الاول يسمون الى جد ابراهيم عليه السلام لان الدبار كان مشركا والمواخر كانت مشركا  
القوم قد شاركوا القوم في التهمة والذهب فلذلك غلط من غلط في النسبة وجعل لا باء واحدة وكانت اليونان من  
الناس جميع العالم العظيمة ما خرد منهم مثل العالم المنطبعة والطبيعة والالهيبة والربانية وكانت  
ملوكهم يكتسبونهم بغير من فلت الى المأمون فامر بقتلها الى العربية فخذ التي قابض التمر اليوم من الحلو  
المذكورة منها وكان العالم بهذا العالم يسمون فيلسوفنا ونسبه عت الحكمة وكانت ملوكهم من اعظم الملوك ودلهم  
من اخر الدول ولم يزلوا كذلك حتى غلب عليهم الروم وفي كتاب ابن جبر العزقي ان بلاد اليونان كانت على الخليج  
القسطنطيني من شرف قبرية تبعد الى البحر الميط وهذا هو الخليج الذي ينسب من بحر الفارم الذي يتدفق في القديم  
بحر نيلس والآن البحر الاسود الى البحر الروم وذكر السعدي ان يونان اخو قطبان وانه ولد بغير من شاذ من رختد  
واتلف من ديار احب في جهاد من ذلك واهله خرج من ارض اليمن حتى وادها بالعرب فاكلت هناك و  
ذلك فلان الاماكن واسمهم اساقفة النسبة وصا ومنسبهم من رختد وكان يونان جبارا عظيما وجا

جسد كان بمنزلة الراي كبر الحجة وذكروا بطليموس في كتابه ان اول من اشتهر منهم بالملك (فيلقوس بن مصر)  
 ابن من من بن مصر بن منصور بن روي بن بطليموس بن يوان بن ياش بن نوح عليه السلام ومعنى فيلقوس صاحب الفرس  
 وكان مقر ملكه مدينة مقدونية وهي مدينة حكا اليونانيين وهي مدينة على جانب الخليج الفارسي من شطر  
 وكانت عتدة ملك فيلقوس سبع سنين فلما مات ملك بعده ابنه (الاسكندر) وقد شاع في الناس خبره فقم  
 من راي ان ردا الفرس صلح بالخضر وابن خالته وهو المذكور في القرآن ومنهم من راي انها اثنان احدهما الاسكندر  
 المذكور والآخر في الفقرة وقد ذكرنا تفصيل ذلك في ذكر افعال الهن وكان ملوك اليونانيين يؤدون الطاعة ويحاجون  
 الخراج اليه وكان يوليهم في كل سنة مائة من ذهب ودرهمين مائة من فضة ودرهمين مائة من اموال الاسكندر  
 اليه واذنوش ملك الفرس يعالجه بما جرى من الرسوم وهو ارباب دارافشت اليه الاسكندر اتي فذبح  
 تلك الذبائح التي كانت يفيض هذا اليه واكلها فكانت من مدينتهم ما دعا الاسكندر الى الخروج الى ارض الشام فقل  
 ما ذا كانت روسيا والاسكندر بعد ما ملك بلاد فارس وخرق على ملوكها وارتج بابنه ملكها من مدينتها فاضا  
 والهند فولى ملوكها ذلك له جميع الملوك وملك اليه لهما وكان يحلله ارسطو الحكيم اليوناني ولما  
 اجتمع مع الفيلسوف في الهند امره عند الوداع بخوارزمية فلم يقبل ما له عن عدم قبوله الهند فقال له  
 الفيلسوف لو احب المال ما اردت العلم قلت اذ لم يزل على ما يباضه ويناضه واعلم ايها الملك ان العظمة فوق  
 الهند وليس يترقاها من خدم غير ذاك الذي يملح النفس ان اطلعة العلم وهو صفاؤها وغذاؤها وتناولها  
 الكمون والنبهة وبهرها من الوجوه صروفها والحكمة سبيل الى العلم وسلم اليه من عدم ذلك علم الفرس  
 من بايزيد والاسكندر ومع هذا الفيلسوف من انما اكثر من انواع العلوم ولما توفي الاسكندر عرض الملك  
 على ابنه نافي واخاها التمسك فانضمت اليه الاسكندر من ملوك الطوائف ومن ملوك اليونان  
 وملك مصر والشام والجزيرة الباطية وهم ملوك اليونان وكان يستقر كل واحد منهم بطليموس وهي اقلية مشتقة  
 من الحرب معناها اسد الحرب وكان هذه البطالسة الذين ملكوا بعد الاسكندر دة ثلاثة عشر ملكا وقول البطالسة  
 بطليموس (ششوس بن لاغوش) كان يلقب النطفي وملك المذكور عشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس  
 الثاني واسمه (فيلودقوس) وصنعه محب اخيه وهو الذي نقلت له النوبة من العبرانية الى اليونانية  
 وهو الذي عن اليهود الذين وجدوا امره لما ملك كانت مدة ملكه ثمانيا وثلاثين سنة ثم ملك بعده بطليموس  
 الثالث واسمه (اوراخطيس) ملك خمسة وعشرين سنة وكان ملك الشام يومئذ بطليموس وهو الذي  
 بنى مدينة انطاكية وكانت دار ملكه وجعل بناء سورها احدها جبال العالم في البناء على السهل والجبل ودراسة  
 القصور اثنا عشر ميلا وجعل عدد الابراج فيها ثمانية وستة وثلاثين برجاً وجعل عدد شراذمه اربعة اشرار  
 الف شراف وجعل كل برج من الابراج يسكنه بطريق من البطالسة ويزيد اليه في كل سنة مائة من الف دينار  
 واسمه (فيلونطون) وصنعه محب اخيه وملك سبع عشرة سنة ثم ملك بعده بطليموس خامس اسمه

(أفيقتوس) اربعاً وعشرين سنة وهو صاحب علم الفلك والحجرات وكتاب الحسب وكان نقش خانة من زمان  
 اساتير كثر من اخوانه وكان من النملوك كثير الزعم والفتيا من نظيف الباب ماث وجره سبع وستون سنة ثم  
 ملك بعده بطليموس السادس واسمه (فيلو منطول) وعنه عتبة مائة وملك خمساً وثلاثين سنة ثم  
 ملك بعده بطليموس السابع واسمه (اوزا خطيس) ملك تساً وعشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس الثامن  
 واسمه (سوطير) ملك ست عشرة سنة ثم ملك بعده بطليموس التاسع واسمه (سيدير نطليس)  
 ملك تسع سنين ثم ملك بعده بطليموس العاشر واسمه (اسكندر) ثلاث سنين وبهذا لهذا بطليموس العاشر  
 ثم ملك بعده بطليموس الحادي عشر واسمه (فيلو قوس) ثمان سنين ثم ملك بعده بطليموس الثاني عشر واسمه  
 (سوسنوس) تساً وعشرين سنة ثم ملك بنه (فيلو نطول) وهي الثالثة عشر من ملوك اليونان في  
 آخرهم فملك ثلثين وعشرين سنة وكانت حكمه متفلسفة مغربة للعلماء معظماً للكتابة ولما كبر ضعفه في الطب  
 والريضة وكان لما روج فقال له افطريوس شاركا لما في ملك مصر فلما اراد ان يذهب ملك اليونان سأل اقليم  
 ملوك الروم وفيلون فلما ذكره في اسم ملوك اليونانيين الى ان انقضى ملكهم ودرست رسوهم وذلك ملوكهم  
 الا ما في ابدى الناس وكان لهذه الملكة جنح في مومنا وفتلها نفسها امرضاً عن ذكره وافقوا على  
 باخبارهم ان جميع عدد ملوك اليونانيين اربعاً وعشرين ملكاً وان مد جميع سنين ملكهم ومدة ايامهم وانما سلاطنتها  
 ثلثمائة سنة وستة اشهر واحد واحد اعلم جنبيه واحكم



## الفصل السابع في ذكر ملوك الروم ونبأ الأصغر لكل ملك منهم يسمى قيصر

ثاني الناس في الروم ولاية ملوكهم فلهذا الاسم قال السويدي في مروج الذهب صواروما لاضاكنهم الى مدينة روم  
 واسمها روماس بالرومية فترى هذا الاسم في من كان بهاروما وفي كتاب البها في تاريخ جزا الزمان ان الروم  
 بنسبون لروم بن جسر بن اعطان فلما السلام وكان اول ملوكهم سنة ست وسبعين وثلاثاً مائة من زمان موسى عليه السلام  
 وذكر ابو سب طالع في كتاب ان الروم هم بنو بني الاصغر وكانوا يديون بدين العصابة ويعبدون اصناما على  
 اعداد اسماء الكواكب السبعة وقد ملك رومية عدة ملوك منهم من لم يشهر ولا وضعت له اخبارهم وكان اول من  
 اشهر من ملوكهم وملك الروم بعد اليونانيين رومبة (بولوس) سبع سنين ونصفاً وقد ملكت مدينة روم  
 بنيت قبل الروم باربعاً مائة سنة ثم ملك بعده (اغسطس قيصر) ستاً وخمسين سنة وهذا الملك اول من سعى  
 من ملوك الروم في مصر وهو الثاني من ملوكهم وقبيل في مصر من قومه وذلك ان امه ماث وهي ماثلة به فتلقاها عند  
 فكان هذا الملك بخير خدما ان السلاطنة وكذا في فخرف من كان من ولده واخوه من هذا الملك علي بن ملوك  
 الاسكندرية ومصر وبنه ونقله الى مصر في سنة ثمان في سنة الثالثة عشر من ملكه من رومبة  
 بساكر عظمه في البر والبحر وسألى الى الجبال والمصير واستولى على ملك اليونان وكانت قبله بطليموس الحادي عشر ملكة اليونان وكان

ما بها فالاسكندرية ثم ملكها اغسطس باريص وانشام وخلق في الاسكندرية طائفة كما كانوا تحت طاعة  
 البطالسة فولى بيت المقدس يرويس اليهودي وفي ايام اغسطس المذكور ولد المسيح عليه السلام وكانت مدة ملكه ثلاثا  
 واربعين سنة ثم ملك بعده (طليباريوس) اثنتين وعشرين سنة وهو الذي بني طبريز وانشام ولهذا اشتق  
 من اسمه ثم ملك بعده (غالوريوس) اربع سنين وثلثي السنة الاولى من ملكه دفع المسيح عليه السلام وملكها هذا  
 الملك اختلف الروم فاقاموا على اختلاف الكثرة والتنازع في الملك حتى سنة وثمانين وتسعين سنة لان نظام  
 ولا ملك بهم فلما انقضت المدة المذكورة ملكوا عليهم (طليباريوس) ثم ملك بعده (فلورينوس) اربع عشرة  
 سنة وهو الذي قتل في آخر ملكه بطرس وبولس بروم ويزع وجليهما متكوسين وهما المذكوران في سورة يس ثم  
 ملك بعده (ساسالوس) عشرين سنة ثم ملك بعده (طيطوس) سبع سنين وهو الذي قتل اليهود وادهم  
 وابعاهم واخرى بيت المقدس وخرقوا الهيكل ثم ملك بعده (ذوميطوس) خمس عشرة سنة ونشيع النصراني  
 اليهود وادهم في الشام وكان دينه ودين غيره من الروم عبادة الاصنام ثم ملك بعده (بارواس) سنة واحدة ثم  
 ملك بعده (ازديانوس) اثني وعشرين سنة فاول سنة من ملكه اطلق الناس الخراج والاوا والذين  
 وقضى دينهم وفي زمانه اشهر بالبوس في الحب ووضعت كتابا كثيرة في كتاب وكان يشغفه في الطب طليباريوس  
 الباباوس وكان وفاء جالينوس بغيره صفه وقد بلغ من العمر ثمانين سنة وعظم بعد ان مضى من  
 ثمان عشرة سنة فصار الى مصر يطلب الشفاء فلم يجد ومات ثم ملك بعده (طرايانوس) ثلاث عشرة سنة  
 وكان اخذ ارضاء بطليوس صاحب الجحش في السنة الثالثة من ملكه ثم ملك بعده (مركوس) سبع عشرة  
 سنة ثم ملك بعده (فومودوس) ثلاث عشرة سنة وفي آخر ايامه خفي نفسه وقيل كان جالينوس في زمانه ثم ملك بعده  
 (فوطيوس) سنة اشهر في قتل بيلط في جلد ثم ملك بعده (سوربانوس) ثمان عشرة سنة فلما ملك ملك بعده  
 (انطونيوس) سبع سنين وقيل بين حوران وللهما ثم ملك بعده (مقدانوس) سنة واحدة وفي زمانه وقع  
 عظيم بروجيز وشبه عليه فلما نزلوا ثم ملك بعده (انطونيوس) الثاني ثم ملك بعده (الاسكندريوس) ثلاث  
 عشرة سنة ثم ملك بعده (مكسليانوس) ثلاث سنين وشهد في قتل النصراني ثم ملك بعده (عوديانوس)  
 ست سنين وقيل في حدود فارس ثم ملك بعده (فيلبوس) سبع سنين واحسن الى النصراني وادام الاصلح ثم  
 قتل اهلك ملك بعده (دفيانوس) سنة واحدة فاعاد عبادة الاصنام ودين المصابين ودينه هربا لفسنة  
 وكانوا سبعة وهم من اشراف الروم ومؤمنون وقصصهم مشهورة وفي الكتيبة مسطورة وسبأ في حق من اخبارهم وذكر  
 انهم في ذكر مدينة افوس ثم ملك بعده (غالينوس) ثلاث سنين ثم ملك بعده (علينوس) وولده  
 (اوربانوس) ملكا بالاشراك ثم ان اوربانوس اتهم بالملك بعد سنين ثم غزا سابورين اوزد شهر فانهصر  
 عليه واسرى في المعركة وارسله الى بابل وبجنته هناك ثم ملك مكانه ابنه (غالينوس) الثالث ست سنين ثم  
 ملك بعده (فلورينوس) سنة واحدة وفي اول السنة من ملكه ظهر في السماء اكبلين نار ثم ملك بعده

(أرفيلينوس) وثيوداديا نوس ملك سبته ومات بسلامة أصابته ثم ملك بعده (فيليبوس) ستة أشهر ثم ملك بعده (نياورياس) شهرين وثلاث مائة سنة طرسوس ثم ملك بعده (فروبولوس) سبع سنين ثم هلك في الحرب بمدة سنة سبته وملك بعده (فاريوس) مع شريك له ملك سبته ومات وثلاث شربكة في بعض الحروب وملك بعده (فيليبانوس) احدى وعشرين سنة وثلاث مائة سنة التاسعة اربع مائة سنة انتصاري هذمت كلها واسرى كبنهم وقتل منهم خلقا كثيرا وفي هذه السنة وقع غلاء عظيم لم يجمع مثله حتى بلغ غرارة الشاي من الحنطة الفين وخمسة ابرص ثم انة اغتزل من الملك الى ان مات وذكر صاحب الخصر في اخبار البشران فليطيانوس المذكور آخر من ملوك الاسنام من ملوك الروم فانهم نضروا بعد وفي بعض الكتب المعبر ان ملك الروم انتهى الى بطرس منهم على جبل الاشراك وكان احدهما بقي مفسيا نوس والاخر سبي ذوقليانوس وكان تحت ملكها بروم الكبري وكاد الاول ينش اسمها ما الروميه زوها الرجل اسمه فليطيانوس والثاني بنيت اسمها والروميه زوها الرجل اسمه فسطية من نسل الملك فلورنوس ثم ان مفسيانوس وزوقليانوس تركا الملك واعطى كل منهما حصته من ذلك فاختاره فكان الاول كاهنا طاول واما الثاني فبلاذ الروم فاما ذلكهما من الما الى افرنجيه وديا والغريب وافرقيته وهو الذي بنى فسطية للغرب وسماها باسمه وكان لمفسيانوس ابن اسمه مقدسيوس فسلطه في مدينه روميه وطلب عليها وعلى ما فيها من ناحيه ولبا و غيرها ثم ان فسطية حكم احدى عشرة سنة وموت في مقام بالملك بعده ابنه فسطيان وذكروا المسعود ان مده ملوك الروم الذين ملكوا مدينه روميه تسعة واربعين ملكا جميع مده سنينهم اربع مائة وربع وفي اثنى سنة وثمانه اشهر وستة ايام واختلف اصحاب التاريخ في اسماء ملوكهم لانها بالروميه وهذه الملوك سببوا اخبارهم في كتب انتصاري المكتبة اعرضنا من ذكرها لعدم نفعها والله الموفق للصواب

## الفصل الثامن في ذكر ملوك القسطنطينية الكبري والمدينه العظمى

وكان اول من تنقل من ملوك الروم من مدينه روميه الى بورنطا وهي القسطنطينية فبناها واسماها باسمه (قسطنطين) بن فسطية وهو اول من تنقل من ملوك الروم ثم تبعه من تبعه على الخصوص والعموم وكان على بين العتابة بعد و ان اسماها على اسماء الكواكب السبعة وفي احدى عشرة سنة خلت من ملكه خوت انه هب الى ارض الشام فبنت الكنايس وبنات الى بيت المقدس وطلبت الخشبة التي يطلب عليها المسيح عند غلتهما الذهب والفضه واخذت لوجود مجدا وهو عبد الصليب ثم انة اشير لقسطنطين في المنام ان يجر حسان في غابة الصنائ والاحكام تشا وراكبر خواصه فوضع اخبائهم على موضع يذابل استنبل ولبقى بايحي كوي بروم انة لم اشعر في البناء في هذا المكان المذكور رجاءات جوانات على صور شتى كالطير والوحش وما شاكلها وحيث غطى الالف البناين ومكانا لفسطية ومعاول الحفارين ودخلوا بها في البحر

فاجتازوا الحجة الصريحة من البحر ليكتفوا امر تلك الحيوانات فراوا مكان قسطنطينية الان وهي في غاية  
 القلابة وكان اذ ذلك منيرة ضالمة مثلثا شكل مرفوعة عند الامم القديمة هفت جيل بسجدة جبال كانت  
 لها ودعى في بعض الاخبار ان سليمان عليه السلام لما غزا كفار البحر وكان مقر سلطانهم مدينة مشغولة  
 في بعض الايام منصرفا فوافوا كان قسطنطينية وقد اساطير البحر كان ذلك وقت الربيع وظهور ونوع النبات  
 فاعربته امرش اعطى لاجل الاستقلال بين المشرق والمغرب وهو الآن موضع دار السعادة العائمة فاستقام  
 ذلك المثل وكان يصعد ويعود اليه ليلال وكان وزيره اسف اختار وكان ايا صوفيا مع نوابه وباني  
 السكة في المكان المعروف الآن بآت ميداني وذكر في تاريخ البلدان ان حبيب عليه السلام دخل قسطنطينية  
 في سباحتها وحملها بالركب ولما خوله اخبار بطول شترها وأول ما شرفوا في غارة القلعة هي على هذا  
 اقدم من مدينة قسطنطينية وبها ان البحر من الحجة الصريحة كان متصلا من عند فريد بن الانصار  
 رضى الله عنه الى المرساة البحرية وكان موضع البلدة من رؤسها نذروا الى كبريائها فاستحسب بعض  
 الملوك عدم الجانب الغربي ليهل بها السلوك فرم وقيل كان دار ملكهم وذا القبل كان المعروف الان بحد  
 قلعة وهي اول ما بين من المدينة وتقال ان هذه البلدة عمرت ثلاث مرار قبل هذه وهي رابعة في المرة الاولى  
 حزن بالزلزلة الاولى وآخرها بسلام من اهلها الا من كان خارجا عنها وبقيت زمانا طويلا وموضعها  
 ثم اتهم عمرها فاني بالاحتكام وجعلوا لها اربعة عشر في الارض خوفا من الزلزلة وبعضها في الحجة الثانية  
 ثم حدث بها داء عظيم في عام ربيع ثلث من الاغاليب ثم ان بعض الملوك حشد الناس ليعملوا الخراف  
 وبيع منهم المزاج وعاملهم بالعدل والانصاف خربت ثالثا واجتمع فيها طوائف كثيرة من الناس واشتهرت  
 ثم ظهر بها نوع من الخبيثات والنعاين فاهلكت اكثر الناس والمواشي وعرب من مسلم من البياض وبقيت  
 خالصة رعدة من الدمار لاجلها احد من البروك من البحر ثم ان بعض السلاطين وهو بايقون من اراضي  
 اجداد قسطنطين اصطحب طلسم الدغ تلك الاغاث ولعله الموجود الآن من الخناس على شكل ثلاث جهات  
 بالمكان المعروف بآت ميداني فارتفعت بعون الله فثقا وبقي منها صار ضحيفا كاللدود وبلغ من هولاء  
 ابدا عارة الا صوفيا في المرة الثالثة لما شرع في البناء واصل في ملوك الاطراف جميع ما يحتاج اليه  
 البنا وطلب العواميد وكان يجرى من حال دمشق كنيسة عظيمة القدر جعله الشان كان  
 يشتد بها اربابهم الخليل عليه السلام فيما قبل هذه وعادوا رسوا منها عشرة اعمدة من الحديد في بطن  
 بجبل سريديب وانقطع من الارض بعد الطوفان لان التجار كانت كالطين فيه فطعن ما فزع في انهم  
 واوددت صلابته وبقية الاعمدة بقي بها من دونه ريلان البشة فلما كملت سقطت عثرتها وكان  
 لبلدة كادة النجى حتى اتته عليه وسلم وذلك من جهة الحراب وكان الفراغ من بنائها على ما ذكر من فرائد  
 في اليوم الحادي عشر من شهر ربيع الرومي وهو ايار احدى خمسة الاف وقد انما من مبوط آدم عليه السلام



الى الارض ثم بنى سبططين بعد مدينة بعلبك وكان اهلها كفارا بشا يكون في التثا ولم يخلص اسلام  
نسب دين بانك انك بهيكله قديح الآن الى ما كنا بعد من لبنان من بيان اخبار الروم ولما مات سبططين  
انضمحت ملكته بين فيها الثلاثة وكان الحاكم عليهم (فطس) وهو ابن الملك الماخو كان ملكها وبعثا  
وعشرين سنة وهي كهايس وشهد بن النصرانية ثم خرج الملك من اكلاد سبططين ثم ملك بعده ابن عمه  
(المباثس) ونصر بين النصرانية وبعث الى عبادة الازنان وخرى العراف في ملك سابورين ان وشعرين  
بابك في جنود لا تحصى ففهم ثم قتل في ارض فارس باسم سابورين مهلم العرب فكان ملكه الى ان هلك سنين  
ثم ملك بعده (نوبالوس) فشهد بن النصرانية وردعا الى ما كانت عليه ومن عبادة الازنان والثلث  
فكان ملكه سنة واحدة ثم ملك بعده (اواليس) وكان على بين النصرانية ثم رجع عنها وملك في بعض حرقه  
وكان ملكه الى ان هلك اربع عشرة سنة وقيل ان في ايامه استبقت اصحاب الكهف من ردفهم حسب ما اخبر  
عزيريل منهم ثم بنوا ادهم بورغم الى المدينة وهي مدينة افيس من ارض الروم ولتاس من على اهل الفلك  
ما زودا الشمس من كنههم في حال طوعها وخرى بها الموضع من الشمال كلام كثير ثم ملك بعده (اوبالوس)  
ثلاث سنين ثم ملك بعده (خرطاباوس) ثلاث سنين ايضا ثم ملك بعده (ناودوسبوس) ثمان  
اربعين سنة ثم ملك بعده (اوقادوس) بسططينية وشبهه (اونودوس) برومية ثلاث  
عشر سنة ثم ملك بعده (ناودوسبوس) الثاني عشرين سنة وفي ايامه خرا نادر الروم ثم ملك بعده  
(مرها نوس) سبع سنين وهو الذي بنى دير من اربعين ثم ملك بعده (والسطينس) سنة واحدة  
ثم ملك بعده (البون) ثمان عشرة سنة ثم ملك بعده (الاون) الكبير سبع عشرة سنة وفي ايامه كثر  
لنصف في انطاكية بالولا لال ثم ملك بعده (البونان) ثمان عشرة سنة ثم ملك بعده (استنبوس)  
سبعا وعشرين سنة وهو الذي بنى سور مدينة حماه وخرج من حمارها في سنين وفي زمانها ايضا الناس  
جميع شد بد من الجراد ثم ملك بعده (نولسطينوس) تسع سنين ثم ملك بعده (نولسطينوس) الثاني  
ثمانيا وثلاثين سنة وكثر الحروب في ايامه بين الفرس والروم ثم ملك بعده (مورنفيس) عشرين سنة  
وهو الذي نصر كسرى ابرويز على ارام واسوى مدينة انامية ثم ملك بعده (طربوس) ثلاث سنين ثم ملك  
بعده (مارديفور) ثمان سنين ثم ملك بعده (برغوس) اثني عشرة سنة ثم ملك بعده (فوناس) ثمان  
سنين ثم ملك بعده (هرقل) داسمه بالرومي ونفيس وكانت الحيرة البويرة في السنة الثالثة عشر من ملكه  
وكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة وهو الذي ضرب لدا نهر والدادام الحرفية وكان من سلطنته مدينة انطاكية

### الفصل التاسع في ذكر ملوك الروم بعد ظهور الاسلام وقبل استيلاء الروم

وقد وقع الشانخ في مولد النبي صلى الله عليه وسلم في حصن كان من ملوك الروم فاذى ذكره اصحاب التيجانية لئلا يهمل

ومن اعنف بني ابي الروم من سلف وخلفاء ملك الروم كان في وقت ظهور الاسلام وابا ام الجحيم رضي الله  
 عنهما في كتاب الشتران رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ما جركان الملك فمروا بنون وبنو فهد ذلك ما ذكره الشيخ  
 الاكبر في مسامر بسند متصل الى محمد بن كعب القرظي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبة الكلب  
 فمروا بكتبه اليه كذا ما يدعو الى الاسلام فلقبه بوجه بخص وفحص ما من من سططه بنه فلما  
 لقبه اعطاه الكتاب ففحه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى فمروا صاحب الروم السلام  
 من اتبع الهدى لما بعد باهل الكتاب فقالوا الى كل من سوا بيتنا وبيتكم لا نعبد الا الله ولا نشارك به شيئا  
 ولا نعبد بعضنا بعضا اربا بما من دور الله فان تولوا فاقولوا اشهدوا باننا مسلمون وقبر ايات من كتاب الله  
 بهدوه الى الله فشا وبزهد في ملكه وبرغبة في الآخرة وبخبرة بطش الله وبأسه فقر فمروا الكتاب فقال  
 يا معشر الروم اني لا اظن ان هذا الذي يشركه عيسى بن مريم عليها السلام ولو اعلم انه هو لاشت اليه حتى  
 اخذته بنفسى لا يسط ما وضوئه الا يلى يدي فاولا ما كان الله ليجعل ذلك في الارباب الايتين وبهنا  
 ونحن اهل الكتاب فارسل بنى قوما من اهل الحجاز بسلامهم فوجدوا قوما كثيرا بالشام فاحضروا بنى  
 ابرسفيان واصحابه كلهم لله ورسوله وعد فقال اخبرني يا ابرسفيان من حال هذا الرجل الذي بعثتكم على  
 ايها الملك الاكبر عليك شأنا قال يقول هو سامر يقول هو سامر فنقول هو كامن قال فمروا ذلك والله  
 نفس بيده كان يقول للانبياء فله فزال بسلامهم وهم يهيمونه حتى قال لهم ما تريد ونفى عليه الاصبرة و  
 الذي غنى بيده لبوشكان بنبل على ما نعت فدى قال يا معشر الروم علم الى ان يجيب هذا الرجل الى دعا الله  
 وقاله الشام ان لا يظاها قال كيف نسا له مملكتنا الذي نعت رجل بك وهو من لا يملك من ذلك شيئا  
 فمن اخضع منك فقال للروم ليس تعلمون ان بن عيسى وبن الساعدية ابشركم به عيسى عليه السلام كنتم  
 ترون ان يبعث الله منكم فجعله في غيركم وهي رحمة الله بغير ما حث شاولا راي ما نضاهم وباداهم خاف  
 على قهاب ملكه منهم حيث هم ثم قال يا معشر الروم وما كرم ملككم لنتظر كيف سلايتكم في دينكم فمروا  
 له فهدا رجلا الى ما نحن بصدده فلما ملك فمروا ملك جده ابنه (قيصر) وذلك ذابا ام الجحيم رضي الله  
 عنهما فمروا الله عنه فمروا ملك جده (شرا بن قيصر) في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقول الذي حارب  
 امرأه الاسلام حين فخر بلاد الشام مثل ابي عبيدة وسالدين الوليد وغيرهم حتى اسروهم وكان الملك  
 الروم (مورق بن هرقل) في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي خلافة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
 وابا معاوية بن ابي سفيان بن عتبة ملك بعده (قليط بن مورق) بقبته ابا معاوية رضي الله عنه واسفر اباه يزيد  
 ابن معاوية وابا معاوية بن يزيد وابا معاوية بن الحكم ومدة من ابا معاوية الملك بن مروان ثم ملك (الوليد)  
 في قبته ابا معاوية الملك وابا معاوية بن عبيد الملك وابا معاوية بن عبد الملك وخلافة عمر بن عبد العزيز وكان  
 اضطراب البون المذكور من امر مسلمة بن عبد الملك وعمر المسلمين اباهم براحمرا وقصته على ما ذكره الشيخ

الاكبر على الذين قد ستره في سائر الاخبار ان هذا الملك بن رومان لما هجر ابيه سلسله الى القسطنطينية لغزو عدوه  
 اليون ملك الروم فغلب على السلطن ثمانين الف رجل من اهل المباس والحداد وتمر عليهم فغصوا نحو البلاد الروم وعظم  
 الكفار في طرقيهم وبغضوا الفتناء حتى وصلوا الى الشاطئ الى القسطنطينية وهو من بطرس فاقاموا هناك ثمانية اشهر  
 حتى هبوا لهم سفن اركبوا فيها قناصلهم الى المدينة في البحر ثلاثين الف رجل حتى وصلوا الى الجزيرة التي فيها القسطنطينية  
 فانام سلسله بنك الجزيرة وبعث الى اهل حله من بلاد الروم التي اتفقوا على طرده وامرهم ان يبنوا له مدينة على  
 زمين في موضع فاقاموا فيها وصاروا يبنون بلاد الروم كلها في مدينة ما بين الشام والجزيرة القسطنطينية ورجى اليه  
 الفرج واقاموا بها سبع سنين وحتى المدينة التي بناها مدينة الفعلا لا ففرم عليها وهي مدينة غلطة و  
 لغد فرسوا فيها انواع الفوكا كما فرما فاقاموا في بلادهم وكانوا من هذا بنوهم كل يوم وكان  
 البطال معه يمشي من الكفار ما بين الخمسين الى المائتين حتى قتل منهم في تلك الايام نحو ستمائة رجل فاشتد  
 بهم كتب ملك الروم الى سلسله يطلب من القتل وان يسلطه كل سنة عشرة الف او مائة الف فقتله وسهله لان اقامته  
 ذهابا وجهه الف وثمان مائة من مرض سلسله واستقر واخفى على باب المدينة سبعة ايام لا يفتقر احد منهم ولا يروح احد منهم  
 وهم يومئذ ستمائة الف فقاتل فلما نظر اليون ان ذلك حاله فقال لسلسله ما الذي تريد فقال له سلسله عز من ان لا  
 ارجع حتى اؤثر له دينك له له اليون داخل وركبوا بالامان فقال له سلسله نعم على ان امر البطال واصحابه يفتقروا  
 على باب المدينة ولا يفتقروا الباب فقالوا له ذلك ففتح الباب ولم يفتح قبل ذلك سبع سنين الا للقتال وقت  
 البطال داخل عليه الباب ثانيا لا يزل ولا يفتقرنا سلسله حتى انا داخل فانتظر حتى على الباب فان سلسله في الحصر  
 ولم اخرج فاقوا بجعلكم على المدينة فاشكوا من احدتهم والامر بفتح محمد بن رومان فركب على فرسه الاشهر على حله ثياب  
 بعض وعامة متقلدا لسيدهن وبيده الرمح فصف له ملك الروم عسكره بالتحيل يميننا وشمالا من باب ادنى الى  
 باب اقصا وهي كنيسة العظمى كلما فرغ من ساروا خلفه وخذروا معه وابصارهم وهم متجهون من شجاعة شدة  
 في اثنائه فلم يزل يرميهم حتى وصل الى باب الكنيسة فخرج اليه ملك الروم اليون وفيك يده ودخل الكنيسة وهو  
 راكب على فرسه فزعم الروم من ذلك جزعا شديدا فدخل الكنيسة فنظر الى صليبه الامام اعظم وهو موضح على كرسي  
 ذهب وعباده باخترنا وحرروا وان فاته فزعموا خضراء فلما نظر سلسله الى الصليب ابدى فوضعه على قبريوس  
 فقال له الربان اليون لان هذا هو ملك الروم لا ترضى بهذا خلفنا ان لا يخرج حتى يأخذ منه فقال اليون  
 له روم وبعده يخرج به ولكم على شمله والاول عليكم البطال ان استبطاه فآخذه وخرج وهو راكب واليون ماش  
 فخذ منه فخرج والصليب على رأس دمه بنف الحصر وكان الحفر قد هلك فادخل على نظره اليه كبروا وكنية ولدا  
 ثمانية لارض ثورهم وسروا ليرج سلسله سرورا عظيما فارسل اليون له المال الذي عهده ومعه ثمان مائة  
 باعوا المتاج من بعض بطاركة الروم بمائة الف دينار ثم مرض الناس فكانوا يومئذ اربعة واربعين الف رجل قد  
 صابغوا لخدمته فقام على الصليب فقام عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها

الثامن في غزوات الموت منذ سبع سنين لم احيا جنزكو وكرهنا ان اقتلهم من قتال عدوكم وقد توفي فليكن  
عبد الملك وولي ابنه الوليد فاثبت وقد ولي اخوه سليمان بن عبد الملك فبايعوه فاما ما بعد ذلك فالتاريخ  
بالجزيرة حتى اصلحو ستمهم ثم امر ابا عبد البطان ان يحمل المسلمين في السفن فلم يزل ذلك وابر حتى عكس القاتل  
كلهم وبقى سلة في الجزيرة مع مائة فارس فمضى الى باب القسطنطينية فخرج اليها اليونان مسلم عليهم فلم يسلطوا  
فقتل اليونان رجلا وروعه ضربا مستهين وهو المائة فارس لم يخلت الجزيرة منهم احد وثقوا بالادام فقاتلوا الطريق  
اناه كتاب عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك وبخلافه وان يعدم من معه جميعا فقدموا مشي في  
ثلاثين الف رجل الى ما عن يمينه ثم اضطرب ملك الروم بعد اليونان فلكوا عليهم رجلا من اهل بيت الملك  
من اهل عرش بقال له (جرجان) وكان ملكه تسع عشرة سنة ثم ملك بعده (سطنطين) بن اليونان  
وذلك في خلافة السعاح وابي جعفر المنصور ثم ملك بعده (اليون بن سطنطين) وكانت امته اوشاش ملك  
مصر الملك اصغر سنة الى ايام صردان الرشيد فاثبت وملك عينا امراوش بعد ذلك لاخبار بطول شرحها  
ثم ملك على الروم بعده (بغور) بن اسبراف وكانت بينه وبين الرشيد مراسلات فاعطى الخوارج  
ثم عند روفض ما كان اعطاه من الانقباض فغزاه الرشيد قتل على يده وذل في سنة تسعين ومائة وللا رشيد  
في محاصرة حصن مرثلة ومراسلات بغور المذكور اخبار كثيرة ثم ملك بعده بغور المذكور (اسبراف)  
فاما ايام محمد الامين فلم يزل ملكا حتى طلب على الملك (سطنطين) بن خلف وكان في خلافة المأمون ثم ملك  
بعده (نوفيل) وذلك في خلافة المصم وغزاه في فتح محمود كما ترجم ملك بعده (مجايل) بن نوفيل  
وذلك في خلافة الواثق والمؤكل والمسنين ثم كان بين الروم شاذع في الملك فلكوا عليهم (نوفيل) بن  
مجايل ثم طلب على الملك (سبيل الصفلى) ولم يكن من اهل بيت الملك فكان ملكه ايام العشر الممثلة  
ثم ملك بعده (اليون) بن شبيل بقبيلة ايام العشر ومدة من خلافة المصم ثم ملكه ابن له يقال له (الملك)  
فلم يجدوا امره فخلوه وملكوا عليهم اخاه (لاوي) بن اليون بن شبيل الصفلى فكان ملكه بقبيلة ايام المصم  
والملك بمدة من ايام المصم ثم ملك خلف ولدا صغيرا يقال له (سطنطين) فلك وطلب على شاذع  
في الملك وذلك في بقبيلة ايام المصم واما المظاهر والراعي المصم فذا ما وصل اليها من اخبارهم

## الفصل العاشر في ذكر ملوك مصر قبل الطوفان واما هم الزمان والبيان

ذكر اهل التاريخ ان في آدم عليه السلام لما اتى بعضه على بعض ونحاسدا واشتبا عليهم بنو نوبل محول (نفاوش  
الجبار) بن مصر ايم بن مراكيل بن دوايل بن عراب بن آدم عليه السلام في خمس سبعين رجلا عابروا  
موضعا بنظنون فيه من بني آدم عليه السلام فلما تزلوا على النيل وراوا وسعة البلاد وحسن ما نزلوا  
اناموا فيه وعمر مدينة مصر وسماها باسم ابيه مصر ايم وكان نفاوش ملكا جبارا واعيا عالما بالكهانة

بالطلسمات وبنى مدينة أسوس وبنى بها مجاهب كثيرة منها التي عمل صهيون من حجر أسود في وسط المدينة بناها داود  
 سار في ليدن بن بول وبنى بها حيطانها فادخل بينها الطبقات فحفر حفره ونحوه الجبابرة الذين بنوا العالم  
 وأقاموا الأساطين العظام ووصفوا الطلسمات واستخرجوا المعادن وفروا من ناراها من ملوك الأرض وهم الذين جعلوا  
 النبل حتى أسروا ماء الهم ولم يكن يحضروا وإنما كان ينطق وينفخ على وجه الأرض فقامت على الجسد بالادوية  
 المسكدة وجعلوا في تابوت من ذهب وقوامه كنوز من أنواع البواهر وذرر عليها نار عر الوفت فقامت ملك بعد  
 ابنه (نقوش) فغير وعلا امر وكان كاهنه في علم الكهانة والطلسمات وبنى مدينة بصر وسميها حبله وبنى بها  
 جنة صنع جلفها بصفايح الذهب وخرس فيها أنواع الفواكه وكان معه شيطان يعمل التماسيل العجيبة وهو  
 أول من عمل عصو هيكلا في مصر في حرماء الغرب ورواها أحداث ثلاث مدن وبنى مدين ذات عجائب بكل العنق  
 من دركها وبنوا الطوفان وسميها وركب هذه الأرض الرمال فزال الطلسمات وملك نقاش فمات وبلغ  
 ثم ملك فعمل له داودس وجعل منه من الأشياء العجيبة ما يطلو الأمر فذكره وتلك بعد اخوه (مصر امر)  
 ابن نقاش وكان حكمه في الكهانة والطلسمات فعمل لها أعظمه منها أنه ذل الأسد وركبها ويقال أنه تركب  
 عرشه وعلته الشياطين حتى انتهى إلى وسط البحر المحيط وجعل فيه خلفه بيضاء وجعل عليها سنانا للشمس وذرر  
 عليها اسمه وصفه ملكه وعل صنم من نحاس وذرر عليه أفعالها وكاشف الأسرار والغالب للهار  
 وضمت الطلسمات المصادفة واقتتلت القوفاطفة ونصبت الأعلام لها فقل على الهار المسألة لعل  
 من يتبعه أنه لا يملك احد ملكي وكان في جنة شجر سولده بكل منها جميع الفواكه واحجب من الناس الخلف  
 على ظهر من صخر فزاد بها لا يقد احد ان يتقن من النظر اليه فادعى أنه آله وغلب من الناس ثلاث سنين  
 واسخط عليهم وجل من ولد حباب يقال له جفام ثم برز لاهل مصر بن اجوان ينظره فصرخ منه في  
 هالهم وملاوت فلوهم وجا غر فاعل وجوههم ثم غاب عنهم ولم يروه بعد ذلك ثم ملك مكانه خلفه (عظيم)  
 المذكور بعد لهم وعل مدينة تعظمه عجيبة فرب العرش جعلها لهم حرسا وقيل ان ادريس عليه السلام بلغ  
 في زمانه ولم يطلع ملكه ثم ملك بعده ابنه (عربان) فغير واجل على عبد السباع والوحوش ومن عجابه  
 انه جعل شجرة من نحاس ان اخصان ولطمها بدوا ودمر بكل وحش يصل اليها لم يستطع الحرك حتى يوشد شجر  
 الناس في آيامه من لحم الصيد والوحش وقيل ان هاروت وصاروت كانا في آيامه وكان فاسقا جعل الناس البحر  
 وبضعضهم فاحنا الناس امرأة فتقتل ثم ملك بعده (الوجيم) بن نقاش على اجل من ملوك وليس نابع ابنه  
 سار في الناس بالعدل والامسان وروى الشفعة للرحمة وفي زمانه كثرت العربان والغزاة في هالكت  
 الزرع فعلى اربع منارات من نحاس في اربع حواب بلاد أسوس وجعل على كل منارة صورة غراب في فمها بندق  
 عليه فلم يضر من شيء من الطيور فلم يزل ذلك الى ان كان الطوفان فزال تلك المنارات ثم ملك بعده (خصليم)  
 الملك وقول من هار فبأسا الزيادة النبل وحرر بثمان وخام على حافة النبل وجعل في وسطه مركز من نحاس

سبعة منها ما موزون وعلى ما ذكر البركة غفبان من بحار ذكر راقى فاذا كان اول الشهر الذي يريد فيه النبيل  
فتح البيت وجمع الكهنة فيه بين يديه ويكلمهم ريسا الكهنة بكلامهم حتى يصفوا احدا العفابين على منظر الذكر  
كان الماء ثامنا وان صغرت الاشياء كان الماء ناقصا فبعد ذلك وهو الذي يفي القنطرة التي ببلاد النوبة  
على النيل ثم ملك بعده (هو صالح) الملك فبنى مدينين مدينه بالمشرق وهي ذات عجائب كثيرة وعلى  
وسطها اصناما للشمس يدور يدورانها ويبيت مغربا وصبح مشرقا ومدينه بالمغرب وهي على سفنها  
ويقال ان سوا عليها السلام ولد في زمانه وولد له عشرين ولدا وجعل مع كل واحد منهم ناظرا وهو راس الكهنة  
وكان يبعد الكواكب فاختفى عن عيون الناس ثم قام بنوهم على عالم كل واحد منهم في نفسه التي انقطع اباها  
حتى مضى عليه سبع سنين ثم وضع بينهم شجر ونخل فاجتمع رؤس الكهنة على ان يصلوا اقدم ملكا  
وبقيهم كل واحد منهم في نفسه فاجتمع ابراهيم على ابي اوكاده فآووه وهو (نذرسان) فنادى ريسه اريد  
الناس امره فخلع خضرا من خشب ونقشه بلحسن النقوش وصورة صور الكواكب عليه على الماء وكان  
عليه فيها صورة منزه يوما اذا زاد النيل زباده عظمه وهبت ريح عاصفة فوجع العاصف وهاك الملك  
وكانت له امرأه ساحرة من بنات عمه فكلفت عن الناس موت الملك وكان يخرج امرأها فيها الى الوزراء  
عنه فاقام الناس تحت طاعتها سبع سنين لا يعلون باسم الملك فصاروا اخوته طول عينت جموعا عليها  
جموعا كثيرة وقد اتوا على انفسهم اعدامهم وهو شمرود الجبار ورسا رول الى مدينه اسوس وشاوروا معها  
غلبوا عليها واذا يفتوا لملك الملك وجلس على سرير الملك (شمرود) الملك فمات الناس به ووجد مصر  
بحسن الشهرة بهم وطلب ابراهيم الساحرة وابنها البنت لها وهرب هي وابنها الى مدينه الصعيد وكان  
اصلها كاهن كاهن كاهن فامتنعت بهم ثم اذعت السلطنة لابنها وذهبت الناس الى الحرب شمرود وحسن  
البيه ابن الساحرة وقد عمل له التحفة اصنافا من الخيايل الهائلة والهنر الخفة فقامت الحرب بينهم  
اياما فافترس شمرود واخوته فقتلوا بعض الجبال ونزل ابن الساحرة يدور الملك وجلس على سريره وليس  
تابع ابيه وكان اسمه (نوميدون) فلكم وهو حديث السن وكانت امه تدبر امره ثم خرج ابنها كاهنا  
بمخاض ملك له الشياطين فبته من زجاج دائره على دوران الفلك وصورة عليها صور الكواكب فكانوا  
يهرجون الطالع منه او ما يحدث بعد طلوعه وبعد سنين من ملكه مائتا امه الساحرة واوصت ان  
جسد ما اذا ماتت تحت صنم الغمر فاقاموا تخبرهم بالجباب وكل ما يسألون عنه ففعلوا ذلك فكانت  
نصورتهم في صور كثيرة وملكهم نوميدون مائة وستين سنة ولم تحضر الوفاة امرهم ان يجهلوا  
صنما من زجاج على شقين وبطن جسد بالادوية المسكة ويجعل في ذلك القنم ويحرق ويثام في  
الاصنام ويجعل لكل سنة عبيد ويقرب له قربان وان تدفن كتب علومه وتكون تحته فتعبد  
كله وملك بعده ابنه (شراقي) فعلى بشيرة ابيه وجدته وقد جعل الكهنة بين يديه نار عظيمة

لا يصل اليها الا من خاضها كما نشترا الا من اضر تلك غايه وكانت اطلع الملوك مقطعة من الوصول الى اصولها  
 في زمن شهبان المذكور وقد احدث في زمانه عجايب كثيرة منها ان عمل على كل باب مدينة بطنه من نحاس قائمه  
 على اسطوانة فاذا دخل الغريب من باب المدينة صفت بجناحه او صرخت فؤخذا للداخل وبكشف عن امره  
 وسأله ما ديار الغريب فخر من النبل ويحي على حاشته منازل وخرس اشجارا يستتره عليها وكان اذا خرج اليها  
 سارق في حماره منقلبه ومكلمهم ما يروى ثلاثين سنة ثم قولي مكانه ابنه (شهلوف) وكان عالما كاهنا عجميا قد  
 افاض العدل والاحسان على رعيته وصمم ماء النبل فساووزنا صرف الى كل ناحية فسطها وقام عمل شهلوف  
 المذكور القبة المركبة على سبعة وكان جعل لها سبعة ابواب يفتح على كل باب حوزة معولة فاذا تقدم الضمان  
 الى تلك الحوزة المصنفة بالنظام وشئت عليه شدا عبقارا وانما المظلوم الظالم الى تلك الحوزة ثم يراها  
 اضرا لنظايرين بجله وخرس لسانه ولم يترك ولم يزل لها عمل حتى ازالت الطوفان على امكان ذلك مكانه ابنه  
 (سوريد) وهو الذي يلى الامرات والغنى سيرة ابيه في العاورة والعدل والانصاف ويحيى القصد ثلاثا  
 مداهن وعمل فيها عجايب كثيرة وقول من جنى الخراج بمصر والزم اصل الصناعات على اعداءهم واوّل من امر  
 بالانقلاب على الرضى والمضى من خزائنه وعمل راء من خلطاء كان يرى فيها جميع الاقاليم وما اخصبها الله  
 منها وما احدث فيها وركبها على منارة من نحاس وسط اسوس وعمل في المدينة صورة امرأة جالسة في  
 صبي كانتا رضعه واما امرأة اصابتها علة في عضو فحقت ذلك العضو بعض منها بعنابها برقت واما حبيته  
 اصيب عضوه بجميع ذلك العضو فعوضه ذلك الصبي يرى ومن اعاد له بناء الهرم من الكبر من وسب بناتها  
 انه رأى رؤيا كان لا اخر اقلبت باعلها وكان الناس يهرون على رؤسهم وكان الكواكب تنسا فسط عليهم فحصل  
 بعضها ايضا باصوات مختلفة فابالاه فتمه ذلك قورأى بعد ذلك كان الكواكب الشابة في صفه يطوبون بعض  
 وكانها تخطف الناس ويلقيهم بين جبلين عظيمين وكان الجبلين انطبعا عليهم وكان النيرة مظلمة فانتبه  
 مذمورا وعلم انه سجد في العالم امر عظيم فجمع رؤساء الكهنة من جميع اعمال مصر وكانوا ما يروى ثلاثين  
 كاهنا وكبرهم فقال لما فلهون ففزع عليهم ذلك وكانوا ظهرون رأى رؤيا مثل ذلك فاختدوا ارتعاع الكواكب  
 فاجتروا بامرا الطوفان قال سوريد ويطحن بلادنا فالوانهم وغرب وبنى سنين خزايا فامر بعمل الامرام ليكون  
 لهم وله ولاهل بيته يحفظ اجسادهم ويكنهم ويؤزيم وامر بان يعمل لها منادى دخل منها النبل الى مكان فخرج  
 الى الواضع من ارض الغريب والقصد وعلما طلمات وعجايب خزائن وعجبت لك وزير في سفرها واسطوانا  
 ما قاله الحكام من الجواهر الفاضلة واسرار العفاير ومنافضها ومضارها وعمل الطلمات والحساب الهندسة  
 طالبت وغير ذلك لمعلوم لمن يعرف كتابهم ولغاتهم وليس على وجه الارض بناء ارفع واعظم منها وكان ابتداء  
 بناءها في طالع مسدد فزعلها وبنها هذين الهرمين والقصر الواقع في السرطان فلما فرغ من بنائها اكساها رايها  
 ملونا وعمل لها عبد احضر اليه اهل ملكه وكتب عليها التي بنيتها في ستين سنة من ادي قوت جدهما في سنة

سنة فان الهدم اهد من البناء وان كسوها من رافكسها من يمسك حبرا وعددها ثمانية عشر مائة ثلاثه  
 بالجزء مقابل القسطا وعند مدينة ونون يوسف عليه السلام اهرام ودوره ثلاثه الاف ذراع وعالوه  
 اربعا ذراع وعند مدينة ونون موسى اهرام اخر واخرها هرق بزم مبدوم كاترجيل فالهرم الشريف مبدوم  
 الملك وفي الهرم العزى اخوه هرجب وفي الهرم الملون افر يون بن هرجب والصابية نزع من احداهما  
 شيت عليه السلام والاخر في هرس والملون في صابى بن هرس اليه نسب الصابية وجعل لكل هرم مائة  
 خانة من الرصاصين فالكل الهرم الهري في صفة امرأة عرانة مكشوفة العرج ولها ذواب الى الارض وفيها  
 جماعة تدور حول الهرم وفيها ثمانية والكل الهرم الذي الى جانبه في صورة غلام امر وهران وقد روى في  
 يدور حول الهرم والكل الثالث في صفة شيخ في يد حمزة وعليه شيا بالرحبان وقد روى يدور في  
 وكل بساها امثال ذلك من الرصاصية وقبل ان ادريس عليه السلام من اسندل من احوال الكواكب  
 ووقع الطوفان من بناء الاهرام وادعها الاموال وصايف العاوم واما فان الذهب النور قبل  
 بناها شد ابن عاد وكافوا يستفدون بان جميع فكان اهدم اذ امانت دف معه ما له وان كان صانعا من  
 الآسنة ولوا هذه الاهرامات عجيبة ومكافاها غريبة وكل شئ ينشئ عليه من الدهر الا لهرم بن قاتر  
 على القرم منها وفي ذلك يقول الشاعر

حسرت عول اولي القمى الاهرام	واستغفرت لعلها الاجرام
ملس مؤنفة البناء شواهن	فصوت لعل دوفن سهام
لواور من كبا التفر درفنا	واستوهبت لعلها الاوام
افور املالك الاعاجم هن ام	طلسم رعل كن امراعلام

### قال المثنوي

ابن الذي لحوان من بنيانه	من فومه ما يومه ما المصروع
تختلف الانار عن سكاها	جنا ويدركها القنلة فتنبع

ثم ان سور يلد ملك مائة وسبع وستين سنة وكان بمجوه عرقوه الوقت الذي يموت فيه واليوم والساعة  
 اوصى بالملك اولاده وقرع جميع ما يحتاج اليه وامره بان يدخل جسده الى الهرم الذي اعده لنفسه فامثل ولده  
 جميع ما امر به فلما مات تولى الملك بعده (هرجيب) وصا وسيرة ابيه بالعدل والعار والركن بالنا  
 فاجبوه واطاعوه فبقى هراما نفل اليه كثير من المال والجواهر وكانت له بنت اشدت مع بعض عذاته  
 ففعلها الى ناحية المغرب وامر بان يبنى لها مدينة هناك واسكن بها كل امرأة ستة من اهل بيته ثم مات  
 وكانت مدة ملكه مائة وسبعين سنة وملك بعده ابنه (صاوس) كان جبارا اشد سلطانا رجعا  
 اذى الناس وسفك الدماء واغضب النساء وكان يفتن خاشعته قبل ان يلحق واستخرج كنوزا باهية



وتسمى صوراً من ذهب ونقش فيها الانهار وتجعل حياها من صنوف الجواهر واستقر في اللذات والشهوات  
 وتغفل عما يتعلق بالعارات ومصالح العباد فابغضه الناس وكل من امتنع من امره احرق في النار واقام ملكا  
 ثلاثا وسبعين سنة وهما فوض في الحرم مع اجداده وجعل معه كنوزه ثم ملك بعده ابنه (اقروش)  
 وكان كما هاتما هراخا لها باه في افضاله وعدل في الناس وقيل قناره فطرها ما به ذراع وطولها خمسون ذراعا  
 وركب في جوانبها الجباران صغير احسانا للفتاة المطربة لا تقدر وتعلم في وسط المدينة مناراً عالياً من  
 عليه صورة انسان من صغر كل امست ساحة صناع ذلك صباها عالياً فاعلم به دخول الساعات في الليل  
 والانهار وقيل منار آخر وجعل على رأسه ذب من صغر مذقب والطنين الطوغا فاذ غربت الشمس اشتعلت  
 تلك الغبّة نارا انضج لها اكثر المدينة ولا نطق بها الامطار ولا الرياح فاذا كان النهار قلن وهما الصورتان  
 وجعل امثال ذلك من الغرائب التي يعول ذكرها ويقال انه كبح ثلاثمائة امرأة بغير منهن اولاداً فلم يكن ذلك في  
 لان الارحام عطف بامر الله فشا الغريب زمان الطوفان وهلاك العالم واكثر في زمانه الاسود حتى كانت قد  
 البوبت وانقطعت الامطار وقيل الماء في النبل وهلك الزروع من البرج الحارة وكانت مدة ملكه اربعاً وعشرين  
 سنة وليس له ولد ولا اخ ودفن في الحرم وجعل معه خزانة فلكوا وجلا من اهل بيت الملك فقال له (ابا القن)  
 قلنا ملكنا وسيرة سلفه وكان له ابن ثم يقال له فرخان احد الجبابرة الذين لا يطافون وهو اول فرعون  
 سقى هذا الاسم ومعنى اسمه تشبها به شقيقه بعض نساء الملك وراسلته بامرأة فاشنع فلم تزل بر المرأة حتى ار  
 ثم سمى الملك في شعره فقتلته وبكى (فرخان) على سيرة الملك فلم يبارقه احد وكان الطوفان وقع في زمانه  
 وكان ملاقى الارض ويجبر غضب الناس اموالهم وانفسهم وبنائهم وعمل ما لم يعمل احد من الملوك قبله واشرف  
 في القتل وهاشم الملوك واقرؤا له بالاعانة وهو الذي كتب الى الدر شيل ملك بابل يشير اليه بفشل فرج  
 عليه السلام نسمة الله منه وكان عند اهل مصر علم بالطوفان فالتخذوا السراب بحث الارض وصحوا بالرحيل  
 واتخذ الملك عدة منها له ولاهل بيته وكان ركب الكهنة اظهرون رأى رؤيا وامر فيها بالحقن الى السحابة  
 واقام فرخان الملك في ضلاله وظلمه فاستأذن اظهرون من الملك بالسبر الى بابل حتى نظره امر بزوج  
 وبناظره ثم بان به بالخبر فاذن له الملك في ذلك فصار باهله وولده وثلاثين حتى اذا وصل الى فرج  
 فمن به هو جميع من معه فلم يزل هو ومن معه في خدمة فرج عليه السلام الى ان ركبوا السفينة معه واقام فرخان  
 منها في ضلاله وظلمه مغبلا على لحوه وفادها انت الدنيا باهلهما وكثر الحرج والغفل وضد الزرع و  
 اجدت البلاد وغلم بعضهم بعضا من الساد وجاء الطوفان واقبل المطر عليهم يوم الاحد الرابع عشر من  
 من شهر آذار عاشر رجب وكان الملك سكران فلم يفر من مكانه حتى جرى الماء عليه فوش عبادا برب الههم  
 الذي بناه فطلب الارض طلبا لاسراب فخانته رجلاه وسقط على وجهه وجعل يوحى كبحوا وانزل الى  
 ان اهلكه الطوفان فبين دغرا لاسرابهم هلك بعضهم لحن الاء من اعلا الاهرام الى اخر البعير وهو ظاهر

عليها الى الآن وآيس بن اهل النابح اختلف في قوم الطوفان على جميع الارض \*

## الفصل الخامس في ذكر ملوك مصر الطوفان فلو وضعوا الاثار في الصحرا والكثبان

اتبع اهل الارض على ان اول من ملكها المصرت بعد الطوفان (مصر امويون يهصر) بن حام بن نوح عليه السلام وذلك بدعوة سبث له من نوح جده لولده حام قال اللهم بارك فيه وفي ذريته واسكنه احسن الارض لما ركده التي هي من احسن الانهار وجعل فيها افضل الميراث فسأل اهلهم الكاهن نوحا عليه السلام ان يجعل له روضة وغدا يذكره به من بعده ويخطعه باهله وولده فزوج نوح عليه السلام ابن ابنه يهصر بن حام من ابنة اهلهم المذكور فولدت له ولدا سمياه بمصر ايم باسم بلاده فلما تمت نوح عليه السلام الارض بين ابنه قال له اهلهم ايت معي يا بني الله بن حناني مضى به الى بلدي واظهره على كنوزها واظهره على كتب العلوم وروى عنها فامته معته جماعة من اهل بيته وكان غلاما مرغا فلما قرب من مصر بنى له عرشا من اخضران الشجر وسفره بجيش من اهلهم ثم بنى له مدينة وقامها وسان اي باب الجنة وكان عنده رجل ماهر يقال له مقسطام يجعل لهم الكعبان والعمامة العربية فن ذلك هل فية على اساطير من نحاس مذهب في ارتفاع ما يذرع فذكر كعب عليها امرأة من اخلاط شق فظهرها فاشبار فاذا افسدهم فاصد من الامم علوا تلك المرأة ماعلا فث شعاعها على تلك الشجرة فحرقته فلم تزل على حالها الى ان غلب عليها البرج ففسدها ويقال ان الاسكندر رافعا على المنارة فشبها بها وكان مصر ايم مؤمنا بالله فقامه وصعد فابنيتا حتى اقدم عليه وسلم عاش بعد الطوفان سبعا وعشرين قرا من اهلهم ثم كاسمهم ولاهم ولما اشرقت على الموت عهد بالامر لابنه (فطليم) يقال ان الغبط منسوبون اليه وهو اول من عمل العجايب ويقال انه نحى الببليل وخرج منها باللقطة القبطية وكانت مدة ملكه اربعين سنة وثلاثين سنة فلما مات اهتم عليه بنوه ودفن في سرب شرف البلاد وحملوا معه جميع خزائنه وذريروا عليه اسمه ثم ملك بعده ابنه الاكبر (فقطوهر) وكان حبيبا واعظم الخلق وهو الذي وضع الاهرام المشهورة في مدينته وبنيها جبهة وحصل له من الكنوز ما لم يحصل لغيره وكان يجمع من الذهب مثل حجر الرمي وعن الزبير بن كاسطوا في حجره العزب فجعل ما شاء من العجايب ووجد هناك معدن زبرين فعلم منه بركة فقبيلاتها باقية الى الآن ويقال ان قارعا اهلك بالبرج فخر اياه (وفي زهره) انهم ايطس واعوانه الاصنام التي كان الطوفان عليها وروى امرها من بعد الطوفان الى زمان لم يكن يشرك بالله فثا احد ائمة كانوا مؤمنين بوحدة بنهم الحكما والكهنة ولم يكن اسم الكهنة عندهم حبيبا بل كان الكاهن كالحكيم الذي لا يهضم امره ويقال ان فطيريم الملك بنى مدينته وعمل فيها العجايب منها الماء الغايهم كالعمود الخيل ولا يذوب والبركة التي تسمى فلسطين اي مدينتها الطير لا يمر عليها طير الا سقط فيها وآقود من الخناس الذي يطير في الهواء من دخول البلد يشق ويعصر عليها فترجع هاربا ويصيرها وكانت مدة ملكه اربعين سنة وثلاثين سنة فلما مات حمل جسه الى سرب فدفن عليه نفسه و

اودع فيه دنانير ومن الغريب ما لا يوصف ثم ملك بعده ابنه (لوديسير) فغير وتكثر وتكثر وهو لم يكن  
 غير الذين يقصد الكواكب وكل السحر والنجيم عن العرب وفي الملوك وغيرهم وهو الذي بنى مدينة الواحات كما  
 علم في زمانه فبنت لها اربعة اركان وفي كل ركن منها كوة يخرج منها كالدخان المنفخ في الوان شتى كل لون  
 من الالوان يدل على حكم من الاحكام وتعامل في زمانه الغريب بغير من الناس لا يجر عليها شيء من الوجوه والعلوم  
 الا اصعاده ثم ان الملك انجذب عن عين الناس وكان يجلي لهم في صورة وجهه عظيم ورعا عليهم ولا يروى ثم  
 غاب مدة وهم في طاعته الى ان رآه ابنه وهو باره بالجلوس على سرير الملك فجلس واسمه (عديس) وكان يميل  
 لا بطان عظيم الخلق شديد البطش وهو اول من حلب وذلك ان امرأة زنت رجل فامر بصلبها ثم انبت في ارجلها  
 واودع فيها مسنونا كثرة من الجبابرة وكل في الشر فسنارة واغام على راسها صنما منوحتها الى الشر ما اريد به  
 يمنع دواب الجحيم والعمال فجاءت زنتها وبقا ان هذا المنادى في الى وقتنا هذا ولولا لقلب الماء للملح الجحيم  
 الشجر على ارض مصر وعمل فظرة على السبل فاول بلاد النوبة وتوفي وهو ابن ثمانين سنة وتماحل في  
 زمانه صورة صنم لهم له ارجل واذا قام المعفود المحصور والسحور ومن لا ينشر ومنه بكتا نيد به ان الزينة  
 ذلك ما ينشر لوى على الباه وجعل مثلها للنساء والرجال الباقين وتغير القبط على ارض مصر اثنى عشر الف سنة  
 وطسم ولم يزل في بلاد كاعل بها ملك اسمه ولد (شداد) وكانت مدة ملكه تسعين سنة فبقيت  
 عجبه ووضع فيها اصنام الكواكب وحلاها با انواع الخيل والجواهر فخرج للسيد وهو يعلم وصفا كاي زينة  
 في عدة ففعله وكان لمن العرا بعا بزار ومن سنة ثلث ملك على له سر به فجل فيه كاعل لا اثم ثم ملك بعده  
 ابنه (منفاوش) وهو الذي اظهر صابن الحكمة وامر بالنظر اليها وان شفع لهم خطا العامة ليعفوها وادته  
 الكهنة الى اربابهم وهو اول من عمل له الحمام من ملوك مصر وكان كثير النكاح فترجع عدة من النساء من  
 بنات هرة وبنات الكهنة وجعل لكل امرأة ممن كانا جميع ما يصلح من البنان والفرش الحسنات  
 فيها وقبل ما الذي بنى مدينة منف لبنيانه وكان ثلاثين نبيا وفعله من اليها وعمل للسنة اثنى عشر الف  
 عبد اجل فيه من الاجمال ما كان واقفا اليرج ذلك الشهر وكان يعلم الناس في تلك الاعباد ويوسع عليهم  
 في احوالهم فخرج الناس به ودلوه على حادق وكنوز واكرم اصحاب الكهنة العمل وكانوا لا يفترون ليللا  
 ولا نارا فاجتمع عنده اموال عظيمة وجواهر كثيرة فخاف ان يطلع فيها الملوك اذ اسمعوا انها اخاه وبث معه  
 اثنى عشر حمله منها ثلثا بنبهله امر الجواهر الباقي ذهب ابريز صناع ومضروب ومن آلات الملوك واوتهم  
 فقال له امض الى ارض الغريب وانظر مكانا ناسرا فادفنه فيه ففعل اخوه ما امر به ثم جعل بيت في كل سنة  
 جعلها خطا من المال تدفن في ارض شتى وعمل في مدينة انديسر ببناء تدويه تماثيل فيها منافع جميع  
 وقد كتب على كل عمال ما يصلح من العلاج وعمل فيها صورة امرأة منبته لابرارها هموم الا ان يخلجهم وعمل  
 تماثلا ورساها من صغر مطلبا بالذهب اجناسا لا يتر به زان ولا زانية الا اعلم به وكان من مصر

اذ في الساعة الف الف وثلاثمائة الف دينار وكان مدة ملكه احدى وتسعين سنة وعاش من عهده الطالعون  
 وقبله نحو ما وعاش في سبب كان معه خزانة وكان لا يات منه من قبل وفوق مكانه (حانرا)  
 فطلب الحكمة مثل ابيه واستخرج كتبها واكرم اهلها وابتدع لهم الجواب وهو اول من عبد البقر من اهل مصر  
 سببه انه مرض فقبل لهذا الشام لا يخرج من هناك هذه الامانة لك البقر لان الطالع ومنه حاول الموت  
 ثور وقبل من ذلك في عبادة البقر وبقي مدينة وجعل حول المدينة طلسات رؤسهم رؤس الوحوش ولهم  
 ابدى الانسان لدفع الخسار وجلب المصالح والمنافع وعمل مدينة بالقرب من ذلك فخرج في بطون ان النجا  
 في وسطها فبقي عليها كالتحارب فظهر صغار وشتاء مطرا خفيفا ونحت القبة مطرها حار واخضر نباتا وحيث  
 كل ماء ويقال ان هناك بين المدينة بيننا على اسم من روى عطاره والحق على حاله (ارفة امار) بنيت  
 البصا ونام بها اسوارات وجعل فيها مجلسا من زجاج اصفر وعليه قبة مذهب فكانت الشمس انما طلعت  
 عليها الف شعاعا على المدينة قال اهل الانترام ملك ثمان مائة عام وان يوم عدا فخر عاتر الملك بعد  
 سبب سنة من ملكه والظاهر من سنة واستوطنوا البلد فانتقلوا الى المدينة من طريق الحجاز والى الفري  
 فخرجوا واخذوا الصناع والمنازل فسلطوا عليهم للديور فاعلمهم وعاد ملك مصر الى اشون بعد فخرهم من البلد  
 فاعلمه ودفن في احد الامرات الصغار القليلة استخلف مكانه (مناجوس) وكان بلدا فطنا  
 مقدرا لثنا الف الحار وبقي الفري ونصب الاحلام وجمع الحكمة وبقي لنفسه مدينة افقر منها واخر فيها  
 مصانع عجبة وكانت مدة ملكه ثمان مائة واربين سنة فلما مات دفن في بعض الامرات وصعد خزانة  
 وملك بعده ابيه (الملك) وكان في سلطانه ابيه وكان فظا في اهل مصر وهو اول من عمل البهارات  
 لعلاج المرضى والذين صنع لنفسه حديد يجمع فيه الناس سبعة ايام باكلون ويشربون وهو شرع لهم  
 من مكان مال مصف من الداخل والخارج بالزجاج المسبوك والذهب فعمل الناس طبقات جزيلة ويجب لهم  
 مواهب كثيرة فهدوا لها الناس ثم يذهبون فكان له مدة تسوة ولكن خسر من امر ابيه بالهبة فقال  
 في بعض الامم الى احد ثمان مائة اخرى فغارت اخرى واخذت سكتة فضلت من ثمان مائة ورجع الملك فخرج  
 على المرأة وجبت وكان ملكه ستين سنة ثم ملك بعده ابيه (مغوره) فلما جلس على سرير الملك قتل عليه  
 الصلوات والامان ودحا له بدولم الملك والتعذر وكان حازما جليلا مديرا عاظا وهو اول من ذل السباع  
 وركبها وبعده ملكه ثمان مائة واثلاثون سنة فلما ابيه (بالاس) وهو صبي فبقرت حوالا ما تلى ان كبر  
 ثم مات من الجد وكان ملكه ثلاث مائة سنة وفيه انقضت سلسلة عظيم فبقيت السلطنة في يد  
 (الغريب) وكان ساكن في مدينته التي بناها في عبادة ابيه وبعده وهي مدينة عجبة طوله اثنا عشر  
 ميلا ولها اثنا عشر بابا وادع بها من الهباب والطلسمات والاب لاشياء ما لا تدرك العقل وبقي في  
 زمانه من كثرة وكان في زمانه رجل يقال له بريسان جعل الكعبا ويضرب منها دنانير كل دينار سبعة



اتيه اوجبل عليها الماء انقلب حجر (ومنها) سورة الضحاح والخنافس والذباب والعصافير فكانت اوجبلت  
 في موضع اجتمع اليها ذلك الجنس بهت فلم يبرح من مكان حتى اقبل وملك وكان هذا الملك بعد عفايا  
 من ذهب مسبوك وعيناه باقونتان وكان الشيطان يحلق به فينطلق له ويأمره باشياء وعلم من الكيمياء  
 الذهب الخالص ما لم يعلم احد من الملوك فقال انه دفن في حجر الفرب جثمانه دفنه وجر الجباب الخ  
 علت في زمانه عود قد ركب عليه صورة امرأة جالسة ناظرة الى امرأة في يدها ينظر اليها الطالب فان كان العليل  
 يموت راء ميتا وان كان يعيش راء حيا والسارق ان كان مغبلا علم ان يربح وان راء مغبلا علم ان يفهم وكذلك  
 المرض والميت يرى كلهما وكانت مدة ملكه ثلاثا وسبعين سنة وله ما بناه واربعون سنة فلما مات  
 دفن في ناورس على نفسه وحملت معه خزانته ثم نزل في مكان بعد منه (الساد) وكان جبارا جبارا  
 براه فوض شديدا الملكة الى وزيره مسرودا وشغل هو بالملاهي والشهوات لا يترجم وضع الطب في اقامه فزاد بها  
 مع ضائرها وعظمه فاستغنى جميع ما في خزائنه وخرابن ابيه فلما افترق في ذلك تم الناس على خلعها فاستغنى  
 ووضع فيهم التسعين في ذلك اليوم فلم يزل الخاضعة والعائنة يستغفرين منه حتى دس عليه سائرا متاعا في ثيابه  
 فقتله وكانت مدة ملكه ثمانا وستين سنة وله من العمر ما يزيد وعشرون سنة ثم نزل في مكانه ابنه (هصا) واكثر  
 الشيطان زعم انه اخوته فلما نزل الى حسن الى الناس ووعدهم بالعدل والاعفاف وسكن منف وعمل فيها ثمانية  
 بها جميع البلاد التي خضعت اليه فاجتهد وعمل منها الكل من فقهه عليه امر باشيء خفي به فنبذ عليه ذلك الامر  
 وتبع في الواح الاقصى مدينة واودع فيها جميع خزانته وفي تلك الصحارى مدن كثيرة الا ان الهال اقبلت  
 عليها فاندروست معملها ويطل طلسماتها واكثر مدنها استولى عليها الجان واقام ملكا سبعا وستين سنة  
 وله من العمر ما يزيد وسبعون سنة ودفن في ناورس بمنف ثم نزل في مكانه ابنه (ندارس) فملك جميع الديار  
 المصرية كابيه وكان ما خلا فظنا اهدو قوة وعمره في الامور وتبعه ضعف بيشا عظمها للنهر وصورها  
 في صورة امراء من اللجس ومذهب متوج به بطلوح وزودته وكان يتردد اليها وطبع في بلاده الرنج والنور  
 فجمع حساكره وقلعهم وانصر ثم بعد ذلك دلى رؤياها انه ندل على موزنه فعل لغنا وساعلم بعض كبريائه  
 مات وعمل اليه خزانته وتهدد بالملك لابنه (ما البق) وكان ما لا كبريائه حسن الوجه والصورة فموتها  
 موتا عظاما لاهل بلاده وابيه وكان الشيطان قد علم على ذلك وسببه ان راء في المنام ان طير من طير  
 من الارض وحمله الى الفلك الى ان افضاه بين يدي شيخ اسود ابيض الراس فقال له الشيخ هل اشرقت  
 قال لا قال انا زحل فقال له ما الجوهر فلك انت الحي قال الشيخ ما انا الا مخلوق والحي الملك الله الذي  
 خلق السموات والارض خلقني وخلقك فقال ما البق واهن هو قال في العلولا زاء العيون ولا تدركه الطنون  
 ولا تطعمه الاوهام ولا ينصف بصفات الاجسام فقال ما البق كيف اعمل قال تضعف نفسك ويوتيه علينا  
 وتخلص وجدانته وتفر من اربنته ثم امر الرجبلان فانزلاه الى الارض فانتبه مذمورا وكان كثير الغزو

ثم غزا برده مدينة اسطاطي الغريب وملكها ساعرة فلما ضرب عنها سرت مد يدها لبرده فلم يبررها ولست  
 المياه فلم يبررها فلما كثر الحساكر فرجع ثم عثت الساعرة بعضا من برده ومرت بعض فرحها فالفاحا في النيل  
 ففاض الماء وفسد الزرع والغلال وكثرت في بيرة الماء القماسيح والضفادع وظهرت العلل في الناس  
 فلهذا ردتهم الثعابين والعقارب فخرج ما بقى الكهنة والحكام وسألمهم عن هذه الحوادث فاجابوا انها من اعمال  
 ساعرة اسطاطيهم بالاجتهاد في هلاكها فلما استولى الملك ابن السجوق واقوش وادوا واستقبل الفيلة ولبسوا على الاله  
 لئلا يهلكوا والضرع وقال يا رب انت الاله الاكبره وخالق الخلق ولا يكون شيء الا بقضاءك اسالك ان تكفي عن  
 الساعرة وعلب عنها فأرى رجلا يقول له نندم الله فصرعك واجاب دعائك وهو يملك هي لآء العوم  
 ومعه مرمي صانف عنك هذه البلبه فلما اصبح اناه الكهنة ودعوه الى الحضور معهم الى الاسنام فقال لهم  
 قد كفتمكم امره ذكر واهلككم وانزل المياه الفاسدة والدواب الجتره عنكم فظن بعضهم الى بعض ان  
 به تم مضوا الى مكافهم بنظرين حمه فقال الملك فلما كان صبح يومين انكسرت ذلك الماء الفاسد وهلك  
 الدواب الجتره فظنوا ان الذي اجبرهم به حق تارسل قاهدا بنظر الى تلك العوم فقام فرجدهم فذسقط  
 حصن ردهم هلكوا باجمعهم واحترقوا واسوتت وجوههم ووجدوا الاسنام منكته على وجعها والموصل على  
 بين ايديهم فطاف بالمدينة فلم يجد بها من رجل واحد كان عا الفاعلم فاجابوا الملك ونقل تلك الاموال الجوا  
 الى لا يجيها الا الله تعالى وامر باحضار الرجل فساله واحبب كلامه وعقله فاستوزره وآنزل الملك على  
 النوح حتى مات واوحى ان اجل له تاووس وان لا يدين معه سكر الطيب ويحفره يكون بخره بها  
 ايمانه بالله تعالى واقبانه بالبعث والقيوم واختلف مكانه ابنه (حزينا) وكان لبتاسمى اللقي  
 ابوه حتى شج له النوح وامر ان يدين بدنه ودهاء من جلد الامواتان فرجع عنه بعد موت ابيه الى  
 وكان كثير الغزو وفعل ما يرسفته وجمعه الى الغزو فكان لا يتردد بدنه الا اقام بها جاز بربله اسمه  
 بلع ارض سريديب فاوقع باهلها ما اوقع وغنم اموالها وجواهر كثيرة ورأى فيها اقواما يجيبه فاستقبل  
 المال من تلك الجزا برعدة سنين ويقال انه اقام في صفر ذلك سبع عشرة سنة ورجع الى ارض مصر فاعان  
 ثم غزا اراضي الشام وادى اهلها الطاعة واهابوه ورجع الى مصر ثم غزا اراضي النوبة والسودان فصالحوه على ان  
 يملكونه اليه وملكهم سنه فقامت فلما جاءه من نسائه اغتصب من جرعها لانه كان حبلوا وان  
 بعده ابنته (كلكن) وكان يجيب الحكمة واهل المعرفة ولم يزل اجل الكهنة طول عمره فغنم اموالا كثيرة فصار  
 الغريب وتواؤل من اظهر علم الكهنة باسم وكان على امكنه وكان بطرح المتفال الواحد على الف الف الفاس  
 الكثيره فبعضها باذن الله تعالى ذهبيا فاشترى من المعادن لعلها حابيه لهم اليها وعل ايضا ابحار واشتقافه  
 ملو من النوبة ورجع والبشم والزيهيد وغيرها واخرج اشياء فخرج من المول حتى كانت شمس الكاهن حكم  
 الملوك وكان يجبرهم بالغب لها بوه واحضروا الى عله وكان غرود في زهره انه قد انقضى على اربعه اوس

ذوات الحنكة فخلعه وذا الحنكة به نور كانا روحا لصورتها بالله من دخل بها وهو من شمع شعبان مخموم ببعضه  
 والثنين ناخرناه وصبه فغيب من أس اخضره كمل الحركتين الثنين رأسه غربه بالفضب فلما رأى غره ذلك  
 هاله امره وخطابه فاعترف له بجليل حكيمة وسأله ان يكون له ظهرا مع ان غره وكان جبارا شوه  
 فذا آناه الله قوة وفدرة وبطشا وكان الملك يرتفع ويجلس على الحرم العز في فية نوح على رأسه فقصده  
 ملك من ملوك الغرب يقال له سادوم في جيش عظيم فاقبل بهم ثم تسلط عليهم من مصر وشبها كالغمام بال  
 التواشد والحرارة فاقبلوا خلفه بأما مضربين لا يدرون ابن يوتحقون معار الملك الى مصر وانضموا لها  
 بجاري وامرهم بالخرج اليهم ليعرفوا خبرهم فوجدوهم ودوا بهم لغواب حبه وامن ذلك وهما بالكنة والملوك  
 ومكلمهم وذللتهم ابنهم بموته وغاب عنهم فلم يقفوا له على حال موته وأوصى بالملك لانيه (ماليا)  
 وكان ذوا فاشها اكبر الأكل والشرب مشغولا بالشره فهو ملغف للحكمة وفوض امر البلاد لوزير وكان يحيا  
 للنساء ومعاشرهن وله ثمانون امرأة ثم اخذ امرأة من بنات ملوك منف وكانت غافلة سديت الراني  
 وكان يحيا بها وكان له بنون فجمع طلبة الكبر اولاده فقتله وهو سكران وصلب تلك المرأة وحللتها لداك (المرحوم)  
 على سرير الملك وكان جبارا جرحا بشد بالباس مهابا والقطيع فزعم انه اول الفراعنة بمصر وهو من ابراهيم  
 عليه الصلوة والسلام وان الفراعنة سبعة وهو اقدم وكان من ابراهيم عليه السلام مصفاة لها جبار الى  
 من قومه ومن الفراعنة حاف من الخلف بالنام لاسلام ابيه فومه فموتوه الى الفراعنة فخرج الى مصر وكانت مصر له  
 سارة وهي لسن نساء العالمين في وقتها ويقال ان يوسف للصدوق طلبة السلام ورث من حسناتها الاثنا  
 جنة فلما دخل مصر ورأى حيرة الباب من سائر عجوبها من مسخا ورضوا خبرها الى الملك فغضب الملك  
 وزهره فاصغر ابراهيم عليه السلام وسأله من بلكه فاعترف وقال ما فعلت الما فاعتك قال اخي مني فذا الدين  
 قامر الملك باختيارها فلم يكت معاقبه وعلم ان الله لا يسوء في اهلها وسار مع سارة حتى انوا مصر الملك  
 فاصطف عليه فظفرها منظر اراهم واقتنه قامر بالفرح ابراهيم عليه السلام فخرج ووضع في طلبة لعلهم  
 وسلم ما يقع في طلب الخويل على اهلهم فكشف الله ليطمان والشور وكشف عن مصر بحيث كان يرى الملك برا  
 ثم انزله واهل من خلفها فاشفت عليه فذهب لوقد به البها ليجد بها اليه فقال ان وضعت يدك على  
 اهلك نفسك لان لي ربيا يمتحن منك فلم يلفظ الى قولها ومعه البها فحفت به ورفق بها لم يمتحنا  
 ببارة فذعت له بشرط ان لا يهرول مثلها الى به فلما وثق بالعهده راودها وامتأها وودعها بالاحسان فانا  
 وقال طوعت ما جرى ثم قد به البها فحفت وضربت اعضاؤه عليه وعصبة فاستغاث بها وانتم بالهنة  
 انزله ان الة عنه ذلك لم يعاودها فذعت له وحي ثم قال ان لك ربيا فاعطها الا بصيحتك واعظم قدرها  
 وسلمها من ابراهيم عليه السلام فقال هوزي فقال ان ذكرنا لانيه فاكس مديني وانا اخضر في الدين  
 وكل من كان على يدك فواخ لنا قال نعم الدين وبكم ووجهها الى ابنته حوربا وكانت من العسل بالكمال



فكان كبير فوهبت لها جارية فبعته من احسن تجوز بها لها ما جروهي ام اسما على عليه السلام وعاش طويلا الى  
 ان يفتح اليه ما جرو من مكة ففرغها بها فكان يذهب ولستغفبه فكان يرسل اليها الخبطة واصناف القلائد  
 وكانت مدة ملكه سبعين سنة ثم ملك بعد اخيه (حوربا) المذكور فحلت على مير الملك وحدثت للناس  
 بالاحسان واخذت في جمع المال وخطه فاجتمع عندها من الاموال والجزاير ما لا يجمع اليها فبعثت  
 عجائب كثيرة وامرنا ان يبقوا على حد مصر بناحية النوبة حصن وقطر في بحري ماء الشيا من تحتها على ان يضره احد  
 من بيت الملك سوى ابنتيها (زليخا) فقلاها الامر وكانت عذراء من عتلاء النساء فحلت على مير الملك  
 واجتبت الكثرة عليها واستأنت الى الناس ووضعت عنهم من اجاسه وقام ابن الارثي بطالب بشاره  
 اندلخ واستصرى ملك العالم فخرجه معه جيشا كثيرا فخرجهما الى ناحية قوم وسار خلفها وتمكن من  
 المملكة على ارات زليخا سارح بناست نفسها فاهلكها وملك مكانها (ابن) فخير وقل خلفا كثيرا من  
 كان حادير وكان الوليد بن دوع العلي في خرج في جيش كشف بنقل في البلدان ويظهر لوكها بسكن ما  
 بواضه منها ويعدل عليه حبه فلما صار بالشام اتى اليه خبر مصر وعظم شأنه وان امرها انه ناز الى الشام  
 وبدا معها فخرجه غلاما له يقال له عون مع جيشه فصار الى مصر ونظمها واستباح اهلها وخرج على اموالها  
 ثم سار الوليد بن دوع المذكور الى مصر ودخلها واستباح اموالها وقل جماعة من كنهها ثم سخر له ان  
 يخرج ليفق على مصب النيل فاصح ما يحتاج اليه واستخلف عونا على البلد وخرج في جيش عظيم فلم يتر  
 بانه الا اياما فقال انه اقام في سفره اربعين سنة وانتم على ام السودان وجاؤهم رجلي ارض الذهب  
 وفيها فضبان نابتة ولم يزل يبرح حتى وصل الى البلجة التي ينسب ماء النيل اليها من الانهار التي تخرج  
 من تحت جبل القمر وهو جبل عال لا يبلغ عليه الفرح ويخرج من خط الاسواء فلما رجع الوليد الى مصر مصر  
 اقام بها واستبدا اهلها واستباح حرمها واملها وكان ملكهم ما بين عشرين سنة تسقط الله عليه سبعا  
 افرسه واكل لحمه وقيل انه آذاه فخرسه فقلعه فكان وزنه ثمانية عشر مثقالا وثلاثون  
 عظم جثته ثم ملك مكانه ابنه (الريان) بن الوليد وهو فرعون يوسف الصديق عليه السلام  
 واللفظ احبه فخر اوش وكان عظيم الخلق جبل الوجهة فالا فمكت وكان منكر الارضاع اليه وانما  
 عن الناس خارج ثلاث سنين فاشوا عليه وشكروه فاستوزر رجلا من اهل بيته يقال له فطرير وهو  
 الذي نسميه العرب بالعزير وهو الذي اشترى يوسف الصديق عليه السلام وقال لاهله اكرمي مثواه  
 وكان عاقلا ادبيا عاقل وكان خارج مصر في زمانه سبعة وستين الف الفة فقال من الذهب  
 واستعد الملك للفرز وخرج في شغالة الف مائة الف واصل بالملوك خبره فقام من فخر على طريقه وقام من  
 دخل تحت طاعنه وقرباؤه اليه ثم جزاير بني اذات واخذ منهم اموالا كثيرة ثم مضى الى ارضه ودفن بها  
 حتى يام مصب البحر الاخير في بحر الروم وهو روض الاصنام الخماس وهو على اهل تلك الاواحي خرابا

ثم سار الى الارض الكبيرة والى الافريقية والاندلس فغادروهم وكسروهم ثم صالحهم على اموال ثم اخذ نحو الجنوب  
وصار يسلط الكوشانيين على مصر البحر الاسود وهو بحر لا يستطيع احد ان يملك بلدته ظلمة ثم على ام السودان  
حتى بلغ الى بلاد الدمام الذين ياكلون الناس ثم سار حتى انتهى على وادي الرمل وراى انه يخرج كالنهر  
العظيم فاخاف حتى سكن جريان الرمل يوم السبت فجاء عليه حتى انه وصل الى بلاد العرب المتصلة بالبحر  
الاسود وصنع اصواتا وصياحاها بالانخرج في شجرة ان اصحابه حتى اشرف على مبيع كثير عظيمه واذا ببعضها  
يهر على بعض وياكل بعضها بعضا فلم انه لامر ذهب له من وراها فخرج ومروا من العنارب فهاك بعض  
اصحابه سار حتى انتهى الى الارض صلوفا وهو جبل عظيم كانه جبل ففزعوا عنها ونفوذوا بالرى فيها فلم يبق  
بجوزع الاحار يهابه وكسروهم واخذ منهم اموالا وغنائم ثم اقبل على مصر فلم يبق احد من اهل مصر حتى استقبله  
بالرحب والسعة ووجد قد نفذ من جيشه سبعون الفا وكانت مدة غيبته احدى عشرة سنة  
وفي زمان يوسف عليه السلام ما مات الملك الربان وتولى مكانه ابنة (دارم) وهو الفرعون  
الرايع وفي زمانه ظهر معدن فضة على ثلاثة ايام من مصر فنقلوا منه شيئا كثيرا وكان دارم على خبر  
امره الى ان تولى يوسف عليه السلام ثم طفى وبجهر واظهر عبادة الاصنام وزك في النبل في سنة يوسف الله  
فما طلبها بها فاصفة فافترسه ومن كان معه ثم ملك بعده ابنة (معدان) وكان على ما عرابي بكر على  
ضله وفي زمانه وقع طوفان اضر بعض البلدان فلما جلس على سرير الملك انصف المظالم من الظالمين  
زمانه كثير من يوسف عليه السلام واهله فاشاد الملك بان يفر من الاسرا يثليقون لغير من البلد لا يظلم  
احد غيرهم فافطهم الملك موضع في شى منف فاجتمعوا اليه وعلموا فيه معدا كانوا يلبون فيه بعض  
ابراهيم عليه السلام ثم غيب الملك شخصه بالكهانة وادعى بالبرابرة (كاشم) وهو الفرعون السادس  
فاقام سبع سنين باجل امره واصبح حاله الى ان مات وزير ابية الذي كان معه واستخلف رجل وهو من  
اهل بيت الملك على ما ذكر في تراجم الامم وكان يقال له ظلالا وكان شجاعا ساعرا كما نحا حكمه منصورا  
فكل من كانت نفسه تنازعه الملك قبل هو من ولد اشمون وقيل من ولد صا وقيل من العالفه وكاد يفر  
بامر البلد كما كان العزيز مع الوليد وقبل سبب استخلافة الملك انه كان عطارا رابها من فاطم وركبة ابن  
خرج هاربا من الدين ذات الشام فلم يستفحاله فجاء الى مصر فزاع على باب المدينة على يطع فقال عن سره  
فقبل بدرم فدخل المدينة وسأل عن سره فقبل كل يطع بدرم فقال ان من هنا اقمى دعى فاشترى  
سلا بدرم ذاتي المدينة فغضبه البوابون فابى منه الا بطعة واحدة فباعا بدرم فقال ما هذا  
ما هذا احد ينظره مصانع الناس فقالوا لا لكن استغول بل ذات نفسه وفوق من الامر له الورور  
ولا ينظره شى يخرج فوعون الى المقابر يحمل لا يمكن احد ان يابى الا بحسنة وراهم فاعاد على له مدفة  
ابنترى من معد فانت من الملك فقال لها فاحسنة هم فاعادوا يحمل عنده بيت الملك فقال

هانوا حشرهم وادهم فلم يزل يهضمها الى ان وصلت الى ما يدورهم فاحبروا الملك بعد بته قال ومن هذا قالوا  
 الاموات فارسل الى الوزير فساله عنه فانكر حاله فاحضره الملك وقال من انت فاحبره بخبر البطيخ وقال اعلم  
 عامل الموالي الآتي بعبد يبرى اليك ويخضع في الاضطرار لئلا يفتك لنفسه بطل من ذنوبك ويغضبك ملكك والآن عشت  
 فاسنوزره فصار في الناس سيرة حسنة وفي زمانه تركى العبط اليه حال الاسرا يلبين فقال لهم عبدكم اعدوا  
 بهم ما بدا لكم فكان العبط يضرب الاسرا يلبى خلا يهدد بقتل عليه احد وان ضربا لاسرا يلبى العبط يلبى  
 في زمانه من الكثرة والاعلاما ومصانع وطلسمات ومن اعجب ما عمل النور الذي يشوي فيه غير نار القدر  
 الذي يطلع فيه غير نار السكين فذهب فانارها شي من اليها ثم اقبل عليها حتى يذبح نفسه لها واداء ذلك  
 ليضرب هواه واسباه من النهر ثم ان الملك بعد ان ملك احد وثلاثين سنة غاب عن الناس ولم يعلموا حاله  
 واقام ظلي الوزير يدير احوال الناس احد عشر سنة ثم اضطرب الناس لغفلة ملكهم وانفقوا الوزير بفعله  
 فقال ما فعلته بل غاب وولى الملك بعده ابنه (الاطلس) فجلس على سرير الملك وكان حرا مجيها  
 فرمى الناس جهلا وزحل ظلا عن الوزارة واستخلف رجلا يقال له لاهو في من ولدنا الاكبر ونفذ ظلا  
 عامل على الصعيد وبحث معه جماعة من بني اسرائيل فخذ بناء الاعلام واصطلح العباد كل وبقى كثره وجعلوا مع  
 نفسه ثم ان الملك يبرى وعلا امره وامران لا يلبس احد مجلسه بل يقومون على ارجلهم لاجل الاله وبالنسبة في  
 الناس واخذوا لهم فساتيم واستعيد بنو اسرائيل فابغضه الناس والعام فلما استولى ظلا على الصعيد  
 الملك ووضع يده على احوال الصعيد وخرابته فلم يرسلها الملك وادعى الملك لنفسه وكاتب مجوه اهل  
 البلاد فاجاب بعض وثوق بعض فبث اليه الملك جيشا مع فاهد من فواده فغار به فظفر بظلي واضطله ثم  
 افند اليه قائما اخر فغار به وظفر به ظلي ثم سار الملك بنفسه فغار به وانكسر فقتل نفسه ثم سار ظلي  
 بسكوه حتى دخل نصف ظلا جلس (ظلي) بن فرس على سرير الملك فاجتمع الخزان والكهنة ورؤساء  
 الناس واداء احوالهم وهذا الذي ذكر العبط انه فرعون موسى عليه السلام واهل الاثريه عن الويلد  
 ابن مصعب وان من العاقبة وكان نصيرا طوبى للهيبة اشهد العنين مصعبا العين البشر وكان اخرج ضار  
 بالناس سيرة حسنة واظهر الجود والعدل للخلق بفضاء الحق ولوعلى نفسه وخر البلاد فاحبه الناس وما  
 زمانا طوبى لاهو فمات منهم ثلاثه فرون وهو باق بقطر وغيره قال اناركم الاله وقيل مك اربعا سنة  
 لم يصح له رأس ولم يشك من وجع وكان يملك ما بين مصر واقربه وكان يبعث في كل سنة اذ اكمل الخشب  
 مع فاهدين من فواده اربيع فيذهب احداهما الى الصعيد والاخر الى اسفله فينقل ارض كل فاهدين  
 فان وجد ارضا ابره عطلا بذراجهما ذلك الفخ وكتب الى فرعون باسم العامل على تلك الجهة فامر فرعون  
 بفعله واخذها له فربما عاد الفاهدين بالاربيب ولم يجدوا موضعها بالها كانت الانهار التي انقضت بها  
 فرعون يقولوا ليس في ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي فلا يخفون من شئ نخيلنا من شئ لا يذكرون

وبنج ودها ط وبنج مردوس وبنج منف وبنج العنوم وبنج بنها وبنج سحا وبنج صلة لاشقطع وبنها بنها  
 وذريع كثيرة من اول مصر الى اخرها وقد مر الله تلك المعالم وطس تلك الاموال على ان المأمون لما  
 دخل مصر قال فتح الله فرعون اذ قال اليس لم مصر فلوراي العراف فقال له سعيد لا تفعل هذا العراف  
 فان الله قال وقد مرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعملون فاطنك بشئ وقره الله هذه  
 بفتته وقد ذكر اهل التاريخ ان لم يكن ارض لعظم من مصر وجميع اهل الارض يحاجون اليها وكانت  
 الانهار تجري من تحت منازلهم وكانت البساتين بها في السبل من اول الى اخرها ما بين اسوان الى شبرا  
 لا شقطع ولقد كانت المرأة تخرج سلسرة ولا تحتر كثره الشجر ولقد كانت لامر نضع المكل على اسما  
 فيسلي ما يسقط من الشجر وذكر صاحب مباح الفكر ومناجيج العبران حدة مصر على ان مصر اسوان وهو  
 مجاه النوبة الى العرش مسافة ثلثين مرحلة وبعدهم من مدينة برفه التي على ساحل البحر الرومي  
 الى ايلة التي على ساحل البحر المتوسط مسافة عشرين مرحلة وفرعون هذا هو سايع الفراعنة على قول  
 من يقول وتو افراخنة لغزان الاول نصار اسما لكل من يجتر وعلا امره وطال ملكه وكانت مدته  
 ملكه اربع مائة سنة وعاش ستمائة وعشرين سنة فلما افرق الله فرعون وقومه لم يبق من اهل مصر الا  
 العبيد والاجلوا للنساء فاقففت اشراف النساء ان يولدن منهن فولدن امراء فقال لها (دلوكة)  
 ابنت زنا وكان لها عقل ومعرفة وخبار وبهي يومئذ بنت مائة وستين سنة فخافت ان يطعن في بلادها  
 احد ملوك الارض فبنت حسنا بعدت في جميع بلادها من المزارع والمدائن والقرى ووصفت على البحر  
 من كل جهة وجعلت ووزجلم بحرية بنالما فبنت ذلك مصر من ارادها وزعت من بنات في سنة  
 اشهر وهو العيد الذي يقال له جدار الجوز وقد بفتت بالصعيد منه بقايا ثم استمدت دلوكة من  
 ساحرة فقال لها تدور في وسط مدينة منف ببساتين رخام وان ابواب اربعة تنفع الى الشرق  
 والغرب والشمال والجنوب وصورت منه صورة الخيل والبغال والحمير والنعن والرجال وقالت  
 فن انا كرم اي جهة تحركت هذه الصور فاهلتم بالصور التي تحركت من شئ الا اسبابهم ذلك في  
 انفسهم فاذا طلع فيهم احد من الملوك فصدحوا بهم تحركت تلك الصور وما كانوا يفعلون بذلك  
 الصور شيئا الا اسباب ذلك الحبش الذي اقبل اليهم مثله من قطع رؤس او قطع اعين او غير  
 بطون وانتشروا في البلاد فنادوهم الناس وكان نساء اهل مصر حين عرفوا ان ابنتهم لم يبق  
 الا العبيد والاعرا ولم يبق من الرجال فبنت المرأة نعت عبيدها ونعت وبنعت وبنعت الاخرى  
 اجبرها وشرطن على الرجال ان لا يفعلوا شيئا الا اذا هن فاجابوهن لذلك فكان امر النساء على  
 الرجال الى يومنا هذا وملكهم دلوكة عشرين سنة نذر امرهم حتى بلغ من ابائهم اكارهم واشهرهم  
 رجل يقال له (دركون) بن بطوس ففكوه عليهم فلم يزل مصر ممتعة ببندب ذلك الجوز الله

صنعت ذلك بخوامنا ابغبار سنة ثم مات ودكون فاستخلف ابنه (يوس) فلحكم مدة ثم توفي فاستخلف  
 اخاه (لفاس) فلم يكن الا ثلاث سنين حتى مات ولم يترك ولدا فاستخلف اخاه (مربنا) فلحكم ثم مات  
 واستخلف ولده (اسماروس) فطغى وبغى ويخبر وسفك الدماء واظهر الفاحشة فاجمعوا على ان يخلعوه  
 ويقتلوه وبأبوابهم من اشراقهم بئال له (بلوطس) بن مناجيل فلحكم اربعين سنة ثم توفي واستخلف ابنه  
 (مالوس) ثم توفي واستخلف اخاه (مناكيل) فلحكم اربعين سنة كذلك ثم توفي واستخلف ابنه  
 (بوله) فلحكم مائة وعشرين سنة وهو الاحرج الذي سب امك بيت المقدس وقدم به الى مصر وكان  
 بلغ مبلغا لم يبلغه احد من كان قبله فطغى ويخبر فضله الله بصرة مصر عه دابته فدفق دمه فثام  
 ملك ابنه (مريوس) فلحكم زمانا ثم توفي فاستخلف اخاه (فرفوره) فلحكم ستين سنة ثم توفي  
 واستخلف اخاه (لفاس) وفي زمانه اقدم موضع من بيت القصر الذي عليه تدور الساعات فلم  
 يقدروا على اصلاحه وانقطع ما كانوا يهرون به الناس ثم توفي لفاس واستخلف ابنه (فوس) فلحكم  
 مائة واربعة عشر سنة فمصر على بيت المقدس ربي بن اسرائيل وخرج بهم الى ارض ابل اقام اربعا  
 عليه السلام ابلها وهي ارباب فاجتمع اليه بغا بائوا اسرائيل فامرهم اربا ان يبعثوا رجلا يستغفر  
 فابوا الا ان يبعثوا الى فوس ملك مصر وقالوا نحن بشر فطلبون تخاف على انفسنا ان يبعث منا رجلا  
 فكلما استعزم اربا من ذلك وقال لهم ذموا الله او ذلتم لكم فانادهم حتى سادوا اليه واضعوا يده فارسل  
 بنصران الى عندك عبدا ابغوا معي فابيت بهم الى فكتب اليه فوس ما هم بعبدا انما هم اهل النبوة و  
 الكتاب واني انا امر اراعتهم عليهم وعليتهم خلف بنصران لم يردم ليعززون بلادهم فابيت بنصر  
 مصر فضله فوس سنة كاملة ثم ظفريه بنصر فضله ثم سبي جميع اهل مصر وحبس المداين والغزى  
 فبقيت مصر اربعين سنة حزبا باليس بها ساكن يجرى النيل ويذهب ولا ينفع به احد ثم ان بنصر  
 رة اهل مصر اليها بعد اربعين سنة فغزوها فلم يزلوا معوزة من يومئذ ثم ظهر الروم فادس على ما يابلوا  
 الذين في وسط الارض فقالوا للروم اهل مصر ثلاث سنين حتى قتلهم واستولوا عليهم ثم ظهرت فارس  
 على الروم فغلبهم على الشام وجوزة مصر وطمعوا فيها فامسكت الروم وفارس نصفين سبع سنين  
 ثم استباح الروم على الفرس حتى ظفروا عليهم واخرى ابادهم التي بالشام ومصر وكان ذلك في عهد بربل  
 الله صلى الله عليه وسلم فبقيت الشام ومصر للروم فلم يبق لفارس في الشام ومصر شي فاسلهم فل  
 المغوس امير اهل مصر وجعل اليه عرسها وجبا بخرسها اقرال الاسكندرية فلم يزل مصر في يد ملك الروم  
 حتى فيها الله تعالى على اهل الاسلام هذا القوما الخبيثة من نار ع مصر وذكر السجوطي في الحاضرة  
 نغلا من هشام وخبره ان ملكا كانت سنة من الهجرة بعث رسولا الله صلى الله عليه وسلم مخاطب بن ابي  
 بلغة رضى الله عنه الى المغوس بكتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى الغفر عظيم العبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاتى اهل مكة بعد ما جاء الاسلام اسلم وسلم يؤمنون اهل مكة  
 من بين اهل الكتاب فقالوا لكلمة رسول الله وبعثناكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا  
 بعضا اربابا من دوزاخ فان تولوا فتولوا انهم كفاروا اما بعد فاتى اسلمون فقالوا له اخذوا مني صخرة وبعده في حنى  
 من خارج وختم عليه ثم دعا كاشا بكبب بالعربية لمحمد بن عبد الله من الغفر عظيم العبط سلام اما بعد  
 فقد قرأت كتابك ونفث ما ذكرت وما نذروا اليه وقد جعلت آية في اعدائي وكنت اظن انهم يخرج من الشام وقد  
 اكثرت رسولك وبعثت اليك بما ربيت لها مكان في العبط عظيم وبغلة شهباء وحمرا اشهب وشيا باما من  
 فاطمى مصر وعسلا من حسلتها وبعث اليك اقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان ذلك كله  
 قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا عنده ما نذروا ابراهيم وهابا خفيهم بن فخر العبدى  
 وسحقى البغلة دليل وسحقى الحمار يعقورا واعجبه العسل فدها لينةا بالبركة فنفث

## الفصل الثاني عشر في ذكر ملوك عاد ولج من بناء شلاد

ذكر ان الملك بعد فوج عليه السلام في عاد الاولى ويصدق ذلك قوله تعالى انهم اهلك عاد الاولى نقفا بدل على  
 فلعنهم وان هناك عاد ثانية واخبارهم من ملوكهم ونطق الكتاب بشدة بفسادهم وما يوفون من الابنية  
 المشبهة التي كانت تدعى على مرور الدهور والحداد بنو عاد اخبارهم من بنيهم هو عليه السلام بما طبعهم  
 ابنون بكل بيع ابنه الابرار وعاد اول من ملك الارض بعد ان اهلك الله قوم نوح عليه السلام لقوله تعالى  
 ما ذكرنا ان جعلكم خلتا من بعد قوم نوح الابرار وذلك ان هؤلاء القوم كانوا في جنات عظام من العود  
 الشدة كالقفل طولوا وكانت نفوسهم فخر واكبادهم غليظة ولم يكن على وجه الارض امة اشتد بفساد اكثر  
 اتارا وافرى هؤلاء اعظم اخلاقا من عاد وكان الرجل منهم لا يبيع حتى يكون عمره مائة سنة كما ذكرنا الا انهم  
 ملأوا من اخبارهم في قصة هو عليه السلام وكان عاد رجلا نبيا اعظم الخلق وهو عاد بن عوس بن ارم بن  
 سام بن نوح عليه السلام وكان طويل العر ذكر انه رأى من صلبه اربعة لان ولدا وان تزوج الف بكر وكان  
 بلاده متصلة باليمن من بلاد عمان الى حصة من شوى بلاد الاضاف حتى ان وسط عاد العرب اجتمع اليها الولد  
 ولد الولد وراى البطن العاشق من ولده وظهر اكبيرة مع شبيه الملك واستغفرت الارض عن احسانها للناس  
 وقرى الضيف واحواله منطبعة وامور الدنيا عليه مضطربة وكان يحب الفرض الف سنة ومائة سنة  
 فوالت فولى الملك بعده ولده الاكبر (تدبير) فلى اجلس على سرير الملك احبى على امرؤ المالك المعالي  
 وكان من عدة ملكه خمسا بئر ستة على اثني فوه بمكان اخوه (مستاد) بن عاد فله هو عليه السلام الذي  
 فخير ولم ينبل كلامه واستمر على الكفر وهو وانما لولدت لذيبن ملكوا الدنيا ورايت لعلوكم انتم انتم كان  
 بجميع بصفة الجنة وادعاه الله لاولها فخره من صور الذهب والفضة المربعة بالقرى والبارث

والبحر فقال اعظمه فومه في مخد في الارض مدينة على هذا الضفة وكتب الى عاله الثلاثة وهم القهار و  
 يوراسف وغانم بن ملوان وكان ولاهم على اقطار البلدان والارض وامرهم ان يجمعوا ما في البلاد من الذهب  
 والفضة وانواع الجواهر وان يجمعوا النواصين الى الجواهر والحجارين الى صناديق الجواهر يجمعوا واستخرجوا من  
 ذلك ما شال الجبال فبقى مدينته المشهورة بام لبنة من ذهب ولبنة من فضة فكتب في بنائها خمسا بة عام  
 فلما انما لبنة سار هو وجوده ليدخلها فلما وصلوا الى باب المدينة وهو باب النول جانتهم سمعة  
 من السماء فأتى هو وجوده اجتمعوا قبل ان يدخلوها وبقيت المدينة خالية لا انيس بها واخفاها الله  
 فكان عن الابصار وهي باقية الى وقتنا هذا وهي احد الجنان على ما قبل والى هؤلاء القوم انقضت القوة  
 والبطش وكانت مدة ملكه الى ان هلك تسعاً وستة وثمانين عاماً في الارض وطان في البلاد  
 وبأس شديد في ما ملك الهند وغيرها وروى كثير من لغتهم عن ذكرها طلبة للاختصار وكان خلقه كثير لل  
 (مرشد) بحضر موت مع بعض الجنود لما توجهوا الى مدينته التي بناها ولم يسلم من قومه سواهم فجلس كان  
 ابيه فلما بلغها اصابته اليه وقومه امرهم بحتة ابيه من تلك المغارة الى حضرموت عطية بالصبر و  
 الكافور واورهم منارة في الجبل وجعله على يمين ذهب والى عليه سبعين حلة منسوجة بالذهب وخرج  
 عدداً سهلاً من ذهب مكتوب فيه هذه الالباب

اعينني ايها ال	مخروبا العر المدبد	اناشاد ابن عاد	صاحب الحسن العبد
واخر القوة وال	مدره وملك المشد	دان اهل الارض في	من خوف نصري ووعبد
وملك الشقي وال	غريب بلطاشد بد	وبفضل الملك وال	عدة ايضا والعدبد
فاني هود ركتا	في ضلال قبل هود	فدانا لو قبلنا	منه للامر السدبد
فمصنناه ونا	دينا الامل من محمد	فاننا صبحه	ندعى من الاقرب العبد
	فترامب اكرزع	وسطيبه له صبد	

### الفصل الثالث عشر في ذكر ملوك اسرائيل واسماء اولادهم واولادهم واولادهم

وكانت بنو اسرائيل ولا يسكنون بين المقدس في زمن يعقوب عليه السلام ثم انتقلوا الى مصر في زمن يوسف  
 عليه السلام وكانت بين المقدس في زمن يوسف عليه السلام واسماء الملوك واسماء الملوك واسماء الملوك  
 على ما يوصف وكان النول على امرهم اولادهم ثم جوشع عليه السلام ثم لم يزل عليهم ملك بل كان لهم حكام  
 ستة وستة الملوك ولهم الزاوية التي في ظلمتهم (طالوت) ما شاء الله تعالى توفي دفن بمدينته  
 وحسن بوله في الصلابة بفرض الركبة بزاره وتترك به كاذرا انما توفي فاحلقت الاخصا ان الوليد  
 لما بيني بامع وصفي واراد ان يحمل سفنه وصا صابدا الطين وجمعوا غالبه من النواويس فكشفوا عن

فبرئت فخرجوا الميت الذي فيه ووضعوه على الارض فوضع راسه وانقطع عنقه فسال من فيه الدم  
 فما لهم ذلك فقالوا عنه فاجبرهم عبادة بن بشر الكندي انه طالوت الملك فاعادوه الى ناورسه فلما  
 ترقى طالوت ملك بعده (داود) البقي عليه السلام ثم ملك بعده ولده (سليمان) عليه السلام  
 فلما مات ملك بعده (رحبعم) بن سليمان عليه السلام وكان ردق الشكل شجاع المنظر غايب النحاش  
 فاختل في ايامه من نظام الملك وخرج من طاعته عشرة اسباط ولم يبق تحت طاعته سوى سبعين وصار  
 الاسباط العشرة ملوكا اشرف ملوك الاسباط واستمر الحال على هذا المنوال نحو مائتي سنة واحدى  
 وستين سنة وارحل الاسباط الى جهة فلسطين وميزها من بلاد الشام وآسفر جميع على ما هو عليه  
 بهت المقدس سبع عشرة سنة ثم مات وملك مكانه ابنه (افنيا) وكانت مدة ملكه ثلاث سنين  
 ثم مات وملك بعده ابنه (اسا) وكانت مدة ملكه احدى واربعين سنة ثم ملك بعده ابنه  
 (هوذا فاط) وكان جلوسا كذا كثير العناء بزيعة ابن اسرائيل وخرج عليه عدو من ولد الهير  
 وجاء جميع عظيم وخرج يهرشا فاط لقتالهم فالتقى الله تعالى بين اعدائهم فقتلوا وافتتلوا واهبوا  
 وولى الباقون مضربين فخرج هوذا فاط منهم غنا ثم كثر عدوهم وعاذ بها اليه المقدس وقد امانصور ابن  
 وكان مدة ملكه خمسا وعشرين سنة ومات فلما ملك بعده ابنه (هوذا وام) وكانت مدة ملكه ثمانين  
 ثم ملك بعده (اسر باهو) وكانت مدة ملكه سنين ومات واستمر في البلاد بعده ملك ثم حكمت  
 امرأة بياحرة اصلها من حواري سليمان عليه السلام واسمها (عشليا هو) فنشبت بن اسرائيل فاضهم  
 وراسلهم منها الاطفال لغزو معنها وكان اسمه هو اش بن اسر باهو واسم ابنتها هو سبع سنين ثم ملك  
 بعدها (هواش) المذكور واربعين سنة ثم ملك بعده (امصيا هو) لسعا وعشرين سنة فقتل  
 ثم ملك بعده (عز باهو) اثنتين وخمسين سنة فحمله البرص فقتل عليه ولده (هوشم) فكان مدة  
 ثم مات وفي ايامه كان يوس عليه السلام فلما ابنه (احاز) وكان عمره لما ملك عشرين سنة واستمر ملكا  
 ستا وعشرين سنة وكان في ايامه شجاعا عليه السلام وفي السنة الرابعة من ملكه فهدم ملك دمشق  
 واسمه رعين فبشره منيما عليه السلام بان الله تعالى يعرض عنه رعين الملك بعير حبيب فكان كذلك كما مر  
 ثم مات وملك بعده ابنه (سرفيا هو) وكان رجلا صالحا مظهر ابن ما ذهب اليه فاختل من ملكه  
 ست سنين فانقرضت ملوك الاسباط وهم سبعة عشر ملكا وانضم ملك الاسباط الملك ودخلوا تحت  
 طاعته وكان ضعف وزر بياحله واداه في عمره خمس عشرة سنة وازمن ان يترجى واخبر بذلك شهابا  
 عليه السلام وكان قد خرج عليه سحار بيب ملك ابل والموسل كما تقدم ثم ملك بعده ابنه (هوشا)  
 وكان عمره لما ملك اثني عشرة سنة فعصى واطاعه الحسين ثم ما بال الله تعالى وكانت مدة ملكه ثمان سنين  
 سنة ثم ملك بعده ابنه (امون) فكان سنين وملك بعده ابنه (هوشيا) فلما ملك ظهر الطغاة



والعبادة وجد بيت المقدس واسلمه وكانت مدة ملكه احدى وثلاثين سنة ومات ثم ملك بعده ابنته  
 (فهيومان) فلما ملك فزاه فرعون مصر الاعمى وظفر به فاسره واخذته الى مصر فأت بها وكانت مدة ملكه  
 ثلاثة اشهر ثم ملك بعده اخوه (الباقيم) وفي السنة الرابعة من ملكه ثلثت نصرة على ابل وسار  
 بالجوش الى الشام ففاز ابي اسرائيل فلم يجر به الباقيم ودخل تحت طاعته فابقاء تحت نصرة على ملكه ثم خرج من  
 طاعته وهو عليه فارس تحت نصرة وامسكه وامر باحضاره الى العراق فأت في الطريق من الحرف فكانت مدة  
 ملكه ثمانية عشر سنة ولما اخذ الى العراق وكان اسخف مكان ابنه (يحيى) ثم ارسلت نصرة من اخذ  
 الى العراق واخذ معه جماعة من ملأه بنى اسرائيل ومال وصوله بجمته ولم يزل مجتهدا حتى مات وكان قد  
 مكث سبعين امساك (صديق) وكان في زمانه ارميا عليه السلام وفي السنة التاسعة من ملكه وصى  
 على بنت شرفا بنت نصرة بالجوش ودخل بيت المقدس وقتل بنى اسرائيل حتى اقام واخذ معه السرا  
 معه واخرى بيت المقدس واسر صوته ان يلوذوا بافعلا واسفر غالب البنيان تحت الارض وكانت مدة  
 ملكه صديقا احدى عشرة سنة وهو اخير من ملك بيت المقدس من ملوك بنى اسرائيل فحان من كان يزل ملكه  
 ولا يبول وهو الواحد القهار (خاتمة الكتاب صحيح طابع المستطاب) فكل من كان  
 من الملوك ولا اكابر اباهم الزمان الغابر الى ان لم يبق منهم ديار ولا ناخ دار فابعدكم واپير فالحكم  
 قد القى الكبير سبعا من اله نادر ومليك مقتدر فاهر ابدع نظام العالم وسابع حوله وفوز وفهمه  
 وادوم به دافق الحكم بالبحر حكته بوق ملكه من بشاء من لم يكن شيئا مذكورا ولم يرض له احدا بانفسها  
 جذاشهورا فكان من ملك ملك افطار العالم وراثت له كفا لا ادم وبنوا مشيدا وآملوا بعيدا وصبوا  
 ان لا يبعد هذه ابداء حتى اسلمهم رب العالمين وسبل بينهم وبين ما يشعرون فاصبروا مثل بلف خيال سار  
 كان اهل بيت المقدس من اعداء وادوا جيبا وانفروا سريرا فتسبوا اخبارهم ودرست اثارهم فلم يبق  
 لهم بيت يروى الا نايغ برلى

سلطنة الدهر هكذا دول	فصر سلطان من بدا ولها
لا يسل بها فعل وهم يستلون بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ولحقتم كتابا هذا بالخيار الادم الماخذية والغزيرة الخالية وما اوجده الله في الارض من عظيم قدره ولطيف حكمه ما لا يحصى ولا تباير الفضل وتبهر العقول وهذا اخر الابواب وتسل الله النوفين والهداية الى الصواب *	
الباقي من الامور التي ذكرها في هذا الكتاب عجايب العجايب	
*	وتشمل خمسة فصول *
الفصل الاول في ذكر بعض الامور في الاقاليم الدالة على حكم الحكيم	

في تحرير الطالب وهو الله تعالى خلقه الله تعالى خلقه الله تعالى الفاعل من امته منها سماء في البحر واليابس عشر  
 في البر وفي الانسان من كل الخلق فذلك سحره جميع الخلق واسمعت له جميع اللغات وله المنطق والفكر و  
 البكاء والفكر والظلمة واختر الخلق الاشياء واستنباها جميع العلوم وفي مروج الذهب ان الله سبحانه وتعالى  
 خلق في الارض قبل آدم عليه السلام ثمانيا وعشرين امرا على صور مختلفة وهي انواع مختلفة منها ذوات  
 اجفدة وكلامهم فرسية ومنها ما له ابدان كالاسود وورق كالطير ولها اشور واذاب وكلامهم دوى ومنها  
 ما له بهمان واسنان قبلها والآخر من خلفها واورجل كثيرة ومنها ما يشبه نصف الانسان ببدن رجل و  
 كلامهم مثل صالح الفرياني ومنها ما وهه كالادنى وظفره كالسلفاء وفي رأسه فنان ولها نيبان و  
 كالخناجر واذان طول وكلامهم كعوى الذباب ويقال ان هذه الامم شاكنت وفلسفت حتى صارت امة  
 وعشرين امرا ولم يخلق الله تعالى افضل ولا يعمل من هذا الانسان وفي نسخة الابابان بالقرب من  
 الستة امم فصار الغدود عراض الوجه سود الجلود وفي جلودهم نغمة بعض وصف الطول عاينهم خمسة  
 اشبار وايضا امم بالقرب منهم صورهم كصور الادميين لا يفهم كلامهم لهم اجفدة بطيرون بها وهم  
 بعض صورهم وخضر وايضا امم في جزيرة راق طول الرجل منهم اربعة اشبار وكلامهم كصفي الطير وايضا امم  
 وجوههم كوجه الكلاب وابدانهم مثل ابدان بني آدم بالقرب منهم امم الاشيب لهم سم على صور الادميين ليس لهم  
 عظام بل من حدهم فاعدهم الى اعدائهم كهيئة الخيل الطويل والغدود معلق في آخره بزحزون زخفا من وحيهم  
 آدم اعدا الواعية فاذا قرب ثعلفوا به وركبوه ولفوا احبل رجلهم على رقبته وبدورون عليه في جزيرتهم او يكون  
 من فواكه اشجارهم فلا يتركونه الى ان يموت فانه يموت لا يقدرون على الاكل الا ما يسقط من الثمار عند شاي  
 اسنائه وفي جزيرة الصين امم لهم اجفدة وخرطوم دقاق يمشون على اربعة ارجل مثل البهايم وهم على صفته  
 الادميين الا ان فواهم دقان طول وايضا امم طول الغدود زرق العيون لهم اجفدة بطيرون بها وهم  
 ورؤسهم كوجه الخيل وابدانهم كابدان بني آدم وايضا امم لهم راسان وثمانية ارجل اربع لعنق وبطنها  
 راس واربعة اسفل وبطنها راس واهبا من المشي على الارجل التي كانه اشبا عليها اقلب اعلاه الى اسفله  
 يمشي على ذلك الارجل السبعة وذات اربعة ارجل الخاطف وصفاتهم كمثل بني آدم وايضا امم وجوههم  
 كوجه بني آدم وابدانهم كابدان الحبث والعمارب وايضا امم راس الصين لا رؤس لا ابدانهم وحيهم  
 وفواهم في صدورهم ورجلهم ملك النان وكتاب من ملكهم وايضا امم ابدانهم كابدان  
 الزرافة وجوههم كوجه الادميين ولهم قرون طول وايضا امم ينال العلم الفسيفساء لحدودهم نصف راس  
 وبه وبدواحدة ورجل واحدة كاتما قد نصبت في لول لا يفترضا شديدا وكلامهم كالادميين وحيهم  
 باطنها اليمن وفي جزيرة بريطانيا ناس وجوههم كاجنان المطرقة وشورهم كاذاب الخيل ومع ذنوبهم  
 طويل وزمور والاذان مطربة لا يكاد يسمع الشاع مع مثل اصواتهم ولا يبرز الا واحد واشتد بالبحر

ان يضلها وان يضلها امثله بجزيرة القمر غفر جيران وجوههم في صدورهم لكل واحد منهم فخرج رجل وفتح امرأة كلامهم  
 يشبه كلام الطير وطعامهم يشبه الكفاة وحياءه يعطيه مد والجبل لها رؤس كثيرة ويوجد مختلفه وانساب  
 ولها احسانا اذا راضتها كانا كالزفر المتكسر بظلمة النفس وفي جزيرة الدردامة شبه الاديبتين واختلفا  
 كاختلاف الوحوش ليس لهم كلام يفهم بطيرون من شجرة الى شجرة فيغير احفده ولا يلم فوق في الطيران ان يعلوا كالطير  
 وفي هذه الجزيرة حياة عظام منها ما يبلغ القبل وتها فرده بيض في غابة البياض كل واحد يفيد الجاهل من الكبير وهما  
 ودر بيض وصغر وضخم وجميعه يكون بكل لينة تكون كلها اكلهم لحد بلسان ردو الجواب به ويا القرب منها جزيرة  
 بها خاني كالاديبتين بيض وسود وضخم لهم احفده بطيرون جانا وليس لهم كلام يفهم وايضا امه اذا صاح في الصبح  
 من فاه اشخاص سود شبه الاديبتين طول الواحد منهم اربعة اشبار بعدد اركب السافون لاجل صغر واحد  
 ثم ينزلون للبحر ما يدين فيكون اصحاب الانبياء ان يجمع وما يجمع امم مختلفون في الخلق والعدد والاشكال وكل امه  
 منهم ملك ولغة منهم من طول شبر ومنهم من طول ذراع واكثر ومنهم المشقوق ومنهم من يفر من احد اذ ينظر  
 يضل الاخرى ومنهم من له انا ب و ف و ن واذا ناب ومنهم من مشبه وشبك القراب باكلون الجبال حشا  
 الارض وياكلون كل ذي ناب ويحلق بالسم وتغير بعضهم على بعض وياكل بعضهم بعضا وفيهم شدة وبأس في  
 وبطش وسيرة اما انهم ودي مساكنتهم فيها يقال ثمانين سنة وقبل ما يدر سنة وفي جزيرة طوران امه على  
 صفة الانسان رؤسهم كرواس السباع وبها فوج من السنابير لهم احفده من اذانهم الى اذانهم وفي بلاد قافا  
 قربها من بلاد الجحجيج وما يجمع على البحر المحيط الغوام ليس لهم رؤس واجنهم في منابكهم واقلهم في صدورهم  
 واذا اولوا الناس هو واولوهم السمك وات هناك طائفة تزوج ذوا قبول من غنم كما قبول ذوا الغنم ولا  
 يعيش الحر في اكثر من شهر من اكلاته اشهر مثل ثناء النبات في الارض وهذه الغنم لا يتناسل وبقيده ذلك  
 ما ذكر في جبل فرغانة سنانا بغير على صفة الاديبتين ذكورا واناثا غير ناطقين ولا ارواح لهم من اهلهم  
 اديبتين فيما على اقدامهم وفي بلاد قافان المذكور ادى برى وعلى حبه شعير بجبل بربر لا تظن وارض تر  
 امه ليس لهم زرع ولا حنجر ولهم جبل فيه حجارة من خالص الذهب كبره لندراس انسان الى ما دونه من اخذ  
 من القطع الصغار اشبع به ومن اخذ من القطع الكبار عوف هو وجميع اولاده واهل بيته ما لم يرد الالحام  
 وليس يعلم المراد من ذلك وفي اقصى بلاد الحبشة امه لهم صر على قدر الحجر ولها شعور تجر الى الارض فجعل  
 الجوار ايضا بهم لئلا يسهل الجبال العالية وعندهم غنم على فدي تجر الى البحر ولا شعر لها وعندهم بغوس في  
 الوجوه بغير ذواته كغزول الحمر وفي بلاد كشر امه بها لهم آدم ذات وهم ذوا خلق عجيب وآراءها  
 جاهلية ولهذا البلد غير ظهري في سمكة ثابته من بحر مانكس فيناطون منها غنم تعود ثابته منتو  
 يحوم من الشق الاخر فيناطون سها وذا عاد اللحم على الموضع الذي احذته اولوا وخبز هذه السمكة في  
 في ذلك الدبار وفي جبل الضخ باب الابواب بين جبال اربعة كل جبل منها منع ذاهب في البحر او اخر في

منها بزميل وقد حطت تلك الحفرة بأبره منقورة كانتا حطت بيوكار ودا بر في الحفرة بجوفه في حجر صلد متخفيف كما  
تعدو لها بر في استدارة تلك الحفرة فمن حسن مبلأهوى سفلا لها بطريق من سفلا الى علو وعن قصره  
يخون مبلين لاسبيل الى الوصول اليه ويرى فيها بالليل نيران كثيرة في مواضع مختلفة وبالنهار  
يرى فيها نرى وعبار وانما يخرج من تلك الغري واناس وبهايم الاتهم برون لطاف الاجسام لبعدهم الموضع  
لا يدري احد من اهل الانهم ولا سبيل لهم الى العسود الى جهة من الجهات ولا سبيل لمن وقفه الى النزول اليهم  
بوجه من الوجوه ومن الامم انسان الماء وهو جبان يشبه الذي يخرج بيض الاوقات بغير الشام شيخ يلبس بخلع  
وليس بشرا الناس برفيت في تلك السنة بالحسب ومن ذلك نبتات الماء وهو قامة يحمل اروع بشعر النساء  
ذوات شعور وفروع ومن حسن ولا يكلم الا فيهم ويحك ولعب ولحن رجال من جنهن يقال ان القضاء  
بسطاه ولحن ويجامعونهم فيجدون لذته عظيمة لا توجد في النساء ثم يبعد ولحن الى البحر يقال ان هذا الجنس  
يوجد بالاندلس ورشد وحكي بن زولاني في ناربجران وجلا من الاندلس والجزيرة المقصورة اصطاد  
جاربز منهن حسناء الوجه سوداء الشعر حرآه الخدين بخلاء العينين كافة الغريلة ثمامة كاملة الاوصاف  
فالتت عند سنين واجها حاشا شديدا واولدها ولدا ذكرا وطلع عمره اربع سنين ثم اناراد ان يفسد فاسحبها  
صه ووثق بها غلا انوسط البحر اخذت ولدها والفت نفسها في البحر فكان الرجل ان يلقى نفسه خلفها  
حسرت عليها فلم يكتف اهل المركب من ذلك فلما كان بعد ثلاثة ايام ظهرت له والفت اليه صدا كثيرا  
صردت وصليت عليه ثم تركته فكان اكثر العهد بها فاشبارك الله ما اكثر حجاب خلفه وفداوع الله من  
عجائب الخواص والمصنوعات في الآفاق والسموات كما قال الله تعالى وكان من ايز في السموات والارض ثم  
عليها وهم فيها معرضون الا الذين شهدوا بغير الحشا طمس وجد به الحديد وكذلك بغير الحشا الذي بغير كرم  
الحديد وبكسر الرصاص ونقيب البافوت والعلوا ذكرا بنقيب الرصاص يعلم ان الذي يروى هذا السر  
لاه على كل شيء فحباب الاشياء من ايامه كاضل

والله في كل شيء كذا وفي كل شيء كذا شاهد وفي كل شيء كذا شاهد

ومن الجرب ما نقله الشافعي رحمه الله ان قال دخلت بلدة من بلاد اليمن فزابت بها انسانا من وسطه الى غلله  
بدن امرأة ومن وسطه الى اعلاه بدنان مغتران برأسين وجهين واربع ابد وبها باكلان وبشيران وبغلا  
وبلاطان وبسطان قال لهم فينت حينما غلبا وبحث فنبيل الى احسن الله عزك فاذا الشقين قبل ربط في  
اسفل جبل وبقي حتى ذبل ثم قطع ورايت للبدن الآخر في السوق ذاهبا وارجعا ومنه ما ارسله بعض طائر  
الارض الى ناصر الدار وابن حمدان وهما رجلان مثالا صفتان في جسد واحد وعمرهما خمسون سنة و  
خمس وعشرون سنة والالتصاف في الجنب ولهما بطنان وستران ومعدنان وكل واحد كان ذكرا  
وبهنا في وغذان وسافان واحبل واحد كان احدهما بميل الى النساء والاخر بميل الى المردفات احدهما

ويؤيّل ما يؤمنه قحطان بن طختر ناصر الدين والاطباء وسألم من أفضال المبث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانا  
 بجرجان معا ويعطشان معا قال نعم قالوا لا يمكن فصلهما ثم مرض النبي من نثر الرواحيم ومات ومن ذلك ما حكى الله  
 احدى الخصال من الساماني في سنة ثمان وثلاث مئة لما حان فاذا غرّب اليه انسان فشرها واذا بعد  
 الصلوات ذكر الشيخ ابو الفرج في كتابه الجليس والافرن عن محمد بن مسلم السدي قال دخلت على يحيى بن  
 القاضى فقلت فاذا من بهت فطهر فجلده فقال لا تفعل هذه الفطرة ففعلها فاذا بشي خذ من منها وأسد رأس انسان  
 ويحرق أسفله الى من نزل في صدده سلسلمان فكبرت وهلك وفزعت ويحيى بخلت فقال لسان نضج طلق

انا ابن البث والليرة	انا الزمان ابو عجوة
ن والغبوة والفسوة	لعب المراح والرمحا
ولا تخذلى سطوة	فلا هربى غشقى
ف يوم المرس والدمرة	ولى اشياء تستظر
ولا تسترها الغمرة	فنها ساعى في الظهر
فلو كان لها عروه	وارا التلحة الاخرى
س فيها انها ركة	لما شك جميع النسا

ثم طار وسقط في الفطرة ففعلت بها القاضى ما هذا فقال هو ما زى وجده بر صاحب اليمن الى امير المؤمنين  
 وعاداه بعد ذلك كتب كتابا لم افضضه واعلم ان ذكر غير شأني روحا له وذكر القاضى ما شى روحا لله عنه انه ولد  
 مولود على احد بابيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وان في جزيرة القصور ودا السور ودا عليه  
 باليمن لا اله الا الله محمد رسول الله كتابه في سنة ثمان وثلاث مئة وكتبه جرجان  
 فوصلنا الى موضع يقال له البرطون وكان من اعلام صغلي ومعه ستارة فصاد سكة ففعلها فاذا  
 مكتوب عليها ذنبا الواحد لا اله الا الله وخلفها ذنبا الاخرى محمد رسول الله وهذا لا يبعد ما نرى  
 كثيرا في السود الذي ذكرنا اننا انزلنا بالظاهر فلام له اربعة ارجل ومثلها ابد واما الكس باربع ارجل  
 ودا جاز باربع ارجل وجوان براسين والخروج واحدة وكثير وفي سنة احدى وعشرين وثمنا ثمان ودا بعد سنة  
 بلبيس جاموسة براسين وعشرين واربع ابد وسلسلى ظهره ورجل واحد ورجل اثنين لاجل وفخرج واحد  
 اثنى والذنب مفروق باثنين فكانت من يدى صنع الله وفي سنة ثلاث وعشرين وثمنا ثمان ورجل اثنى  
 فاضا له كما بعض الشع روى منه قطعة لكتب فلم ياكملها في سنة خمس وعشرين وثمنا ثمان ودا  
 بمصر فاطمة بنت القاضى جلال الدين البلقفى ولد اخفى له ذكر وفخرج وله يدان زاهدان في كنفه  
 وفي راسه فزان كفرن الجدى ومات بعد سنة ومن الجرجان نقله الحافظ ابو عبد الله محمد بن الجهم في  
 تاريخه عن الربيع بن خالد الجلي قال كان بعد اذ فاذ من فوا امير المؤمنين جعفر الموكل على الله العباس

لوطون

نكرى

وكان له وزير لا تلبس الا انا فظنت منه سنة فظن ان ولداً حتى يصير غنياً فلما كان وقت الولادة الفتح جراً  
 وهو من طلبة دمشق فخرج منه ارمون ولداً ذكر البس فيهم حتى وعاشوا كلهم فبحان القادر على ما يشاء ومثل  
 ذلك ما اوردوا الشيخ الفاضل ابو الحسن يوسف تغري بردي في تاريخه ما نقله مستداً من ابن كثير انه في  
 سنة ثمان وخمسين وسبعمائة في ايام الملك الناصر حسن ذكر ان جاد بر من غفاه الهبة ما في حلت بخراسان  
 برما ثم شربت تسعة طعنها فوضعت اربعين ولداً منهم ستة وعشرون ذكورا والباقي اناث وذكر القاض  
 ابن شعبة في كتاب تاريخ الاسلام في حوادث سنة سبعين وسبعمائة في شهر جمادى الاولى ولداً امرأة  
 بدش في جوارب من هلال في مدة سبعة ايام وضعت اثني عشر ولداً ذكورا وانا انا بعضهم ثم كل واحد  
 ثلثين غلظة لاربعة اشهر ونصف والاشهر ذلك في دمشق وفيها والجمعة ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثمان  
 والف ظم بدش ان من ولدني ما يشبهني على كانت قد حملت واسمتهن هو تسعين يوماً ثم اسقطت  
 ولهم ذكرين كاملين الخلفة ثم الف حراً ما حتى فوجدت به اثنا عشر ولداً اناثا واحداً من من شاهد ذلك القاض  
 وكانت المرأة ما كنت في جوارب الحملت بابا ليريد ذكر ابن ليد ولد لي في ثمانية اشهر ان راي رجلاً عند البيت وهو  
 يقول سبحان من جعل من الخليل لك رؤسا انه حتى تكثر قال انت مدة ولم يولد لي ولد ثم ولد لي ثمانية  
 لا يقدري على القيام فليس حتى يبلغ فوجده ولدت له ولدتا له ولد له ولد ثلثا ادخلنا على المرأة انهم طبعوا الى الصليح  
 فافلت عنها فوجدناه ميتاً فظننته تملك من نزل على الاله ان اخذها الطلق فوضعت جراً ما حتى واذا فبر ارمون  
 ولداً ذكر اناشوا لاله ان ركبوا الخيل \*

## الفصل الثاني في كرماني الدنيا من الحجايب ما اورد الله فيها من العجائب

ذكر في آراء الزمان ان بساحل الهند بين مملكة شوان والبراري ناراً لا تطفأ ولا تهاوا وتضيء في الليل منها نار  
 في البحر الشرقي من ما يفرج من مملكة كماليا ودفع من الصخور في الهواء ثم تنكس سقلاً منهوى فمضوا  
 وهي سود وحرها فالحاسن الحرارة وفي جزيرة النار جبل عظيم مطل على البحر له مناسخ في اعلاه تخرج منها نار عظيمة  
 ترمى من منبره عشرة فراسخ ترمى بشر كاعدا الى الفطن فضع بعض في البحر فضع في البحر فوضع في البحر فوضع في البحر  
 خفافاً على الارض وما وقع في البحر احوى ما عليه من حجر ودمل وجوان ولا يجر في القشبة ولا الشجر ولا النبات  
 وحده في جبل من تلك البلاد انه راي جواراً على شكل السما في رسلها اللون بطهر من وسط هذه النار  
 اليها ما في ان السندل وفي حجايب الاحياء ان جواراً يخرج من جواراً الى البر والنار يخرج من جواراً  
 يخرج من جواراً من النبات فاذا راي الناس تلك الارض عجزوا فظنوا ان ذلك الجوان وضع هناك وفيهم  
 الزنج جزيرة تسمى البحر فزال بعض الجوار ركب هذا البحر خارت في الاموات حتى حصلت في هذه الجزيرة  
 فزابت بها خلفاً كثيرها فانتقلت الى بعض الامم رابت الناس مجتمعين ينظرون

الى كوكب ظهر في انفسهم وهم يكونون وجوده عن فناء السبب ففعلوا ان هذا الكوكب يظهر في كل ثلاثين سنة  
 مرة واحدة فخرج من هذه الجزيرة ففعلوا سامت الكوكب رؤسهم وكتبوا البحر مع جميع ما يمكنه من فناء من فناء من  
 الجزيرة مدة ففعلوا عدنا وجدنا اذ احرق في جميع ما كان فيها من النبات والاشجار وصاروا ما افسدوا على انفسها  
 ولا يزالون لكن على الدوام وفي هذه الجبابرة ان بعد سنة طلبوا بجمرة ظهر بها في سنة من السنين نوع  
 من السمك كانت عظمها ودهنها يضيء في الليل كما يضيء السراج من اخذ من عظمها عظمه في بدء اضاءته  
 كالشمعة فاعتنت الناس من ابقاء السراج في بيوتها حتى ان رجلا ثلوث يد من دهنه فسمع به في الحيا  
 ضي في اثره من في النجاة بحسن ثمنها ففعلوا ثم اقتطع ذلك النوع من السمك فلم يوجد شيء منه وذكر في  
 الخبر ان بار من السهم من بلاد فرغانة نجبا لامها خسوف فخرج منها النار في الليل فزى على سيرة فسمت اربابا  
 وفي التماس فخرج منها الدخان على ابن السبراق فالكنت ببعض جزاير الزنج فوابت وردا كثيرا من البحر  
 وارزق واخضر والوانا شتى فاخذت ملاحه وجعلت فيها شيا كثيرا من ذلك الورود الارزق ففعلوا  
 حله رابثا في الملاحه فاحرق جميع ما كان فيها من الورود ولم تحرق الملاحه ففعلوا الناس عن ذلك فقالوا  
 لم يكن السراج هذا الورود من هذه الجزيرة بوجه من الوجوه وفي جزيرة الطيور شجر عظيمه فظلمت اربابا  
 فيها من كل شجرة طيبة وقرها اهل من الشهد وطعم كل شجرة لاشبه الاخرى وهذه الشجرة تسير بسير الشمس  
 من مدونة الى الزوال ونقط من الزوال الى الغروب حتى تنهب الشمس ذكر الحجاب ذى القرنين فاصلا  
 الى هذه الجزيرة وراوا ذلك الشجرة مجموعا من ثمرها شيا كثيرا بالجهل الى ذى القرنين فصرخوا على ظهورهم  
 بسباط ميلة ولا يرون من الضارب يصيحون بهم مدد واما اخذ من من هذه الشجرة فودا ما اخذوا  
 منها وصاروا عنها وفي بحر عران جزيرة فسمي الفندج فيها صنم من رخام اخضر وموضع فخرج على من  
 القبايل والاباها واذ دخل البرج في جوفه صغر صغيرا عجيبا ذكر المسافرون ان ربكي على قوم كانوا يصيدون  
 من دونه وقل ان بعض الملوك غزا عبدا هذا الصنم فاقتامه واداهم عن انهم واجهه في كسرك  
 الصنم فلم يقدروا على فعله فلهذا وكما صر يود بعمل عاد الضرب على الضارب ففعله فزكوه واضرعا وفي بحر  
 خوارزم يظهر شجرة في بعض الاوقات عبا ناعلا على حور انسان بطول على وجه الماء ويحكم ثلاث كلمات او اربع  
 كلمات ففعلات غير معنويات ثم يتوسل في الماء في الحال وظهره بدل على موت ملك جليل وذكر في الجزيرة  
 ان الاسكندرية لما خرج من بناء الاسكندرية على ظهر البحر ثم غفا غفوة فخرج جوار من البحر فابصر من العظم  
 سدا لا من عظمه وارتفع كالغمامة السوداء العظيمة حتى سدت الفناء من الارض ففان الجوارش واشتد  
 فانشب الاسكندرية فراه فذا قبل نحو السد حتى علاه وارتفع عليه ربة سهم ثم قال ايها الملك فاسكن هذا  
 البحر ففعل رابث هذا المكان سد واسبغ مرأت وفي فندج براقه ففعل ان ملكا عصره عصره وصوره صورك  
 واسما سلك يستعد هذا الصنم سدا موبدا فاحسن الله معونتك واجزا معونتك ورد غيرك فافت

ذلك الهام قبلت من الله السلام ثم غاب عن بصري فلم يعلم كيف ذهب وفي أطراف بلاد الزنج جوارن يسمى بالزنج  
 اصغر من القهد ولونهم رمزي وبها برافشان وثبت من الارض حسون ذواها واكثر ان ذوقها اذ اوتيا  
 او وحشا فانهم يولفون ويحملون الزايب الذي اصابعه يولد على راس ذنبه ويرى الجوارن والادى يخرج من بطنها  
 كانه سقط في نار عظيمة وان هرب منه آدمى وسعد شجرة طاله في نهرش بوله عليها وان زاد طولها عن وصول  
 بنح راسه في الارض من شدته حقة ويصير مبعوضه عظيمة من عجة فيخرج من فمها قطعة دم فبوت وذكر ابو نناد  
 الاندلسي من سلام الزنج ان قال لما ذهب الخليفة بالرسالة الى ملك النجراش عندهم مدة فرائهم يومئذ  
 اسطوا واسكعوا عظيمة فانفخت اذن السمكة فخرج منها جارية وبها حمراء بشعر اسود حسنة الصورة طوله القامة  
 كانتا اليد اليسرى وهي غريبة وجهها وثفت شعرها ونسج فازا الى حى مائتة وفيها المسعودات وراى ارض  
 الزنج يفرانك كاهنك الجبال ويجعلونها وشوكا وشوك الجبال واهل تلك البلاد يركبونها والبس في بلادهم جبل ولا  
 بنا ولا صبر ولا جمال وملكهم يركب في ثلثه الف وركب كلهم على البقر ومن العجايب ان في جبل من جبال الجبل  
 بنت شمس من قطعه ضاحكة غلب عليها الفخار يومه ومن قطعه بابا غلب عليها البكاء يومه وفي ارض كمران  
 جبل من اخضره حجر او كسرى يرى في وسطه صورة انسان تاما او فاعدا او مضطجعا فاذا اخذت الحجر  
 ناعما والمقبض في الماء نراه فاروب في الماء كهية فما كان اوله على الصورة الخ كانت في الحجر ذكر الحردى في  
 كتاب الاشارات الى معجزات الزارات ان بين تلك الجبال والفرزادها فيه جارة على شكل الخنزير والفرزادها  
 من الفزارة ولم ار مثله الا بموضع بين الامكنة يد وطرا طير الغريب يقال له لك ذاك هناك وادها كل في  
 وضع في حجر وصاد حجر واخذت من ذلك الوادى حبة قد صارت حجرا بقدره الله تعالى عنى الى الآن وذكر  
 الغريبون ان زمنهم ترى فرزون يقال لها سلام فيها سمور والجوارن وصور الاده من هذه سمواتها  
 وفيها الراعى مكنى على عصاه والماسية حول كلها حجارة وامرأة تحمل ولدها وتجره في كسائه  
 ان في بلاد القصير وجبالها مائة من المولى والطهور والسنابر والكلاب جميعهم بالانعام الى اليوم ومن  
 كانه فاط المولى وعليه ادوية لا يلبى قال داب جوب من اخذ كفتها وفي يديها ورجلها الزمان والمياه انما  
 منهم ولا يعرف من اقامتهم وبها حجارة كاتما الذنابة والمضرب وعليها شبه السمكة وحجارة كاتما العدى  
 يزعمون انها اموال زعمون وقومهم وفي جبل بهاد غار عظيم في اعلاه صفة حبش من حجر منقوش حولها  
 كتاب من اصابعه سم حية او غيرها بعض تلك الحجارة ونحت الحبش عين ماء ينبع باخذ من ذلك الماء  
 ويرش به تلك الحبش والكتاب فيسبل الماء على الجدران فيفسد السموم فيه بولفه وان حجر السموم  
 الموصلة اليها وكل شخص اعطى الحصة الركبيل الماء يبره المسوح لوفته ومن العجايب ببلد بلاد  
 الاندلس بمدينة يقال لها مدينة الملك فاعف الاندلس في زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان  
 وجدوا هذين البهين ففحقوا اسودها فاذا فتر بعد زرع وعشرون ناعما على كل ناع اسم صاحب مكنى عليه



يبلغ سنه وما ملك من السنين وجود ما فيه مائة سلمان عليه السلام ومن الذهب وقيل من البافوت عليها  
 أطراف الجهر العين تحت إلى الوليد ووجدوا على باب البيت الاثر اربعة وعشرين فخذا كان كل مالك واحد  
 منهم تلك الدار زاد فخلا ولا يعلمون ما في البيت فلما ملكنا ارضي وهو آمن ما كان لابد من فتح فقال  
 له بعض الرهبان ما وصفت هذه الاقال الآلحكة فما القوم ففتحهم فخرى رجلا من العرب قد صوروا  
 على بنوهم بجواهرهم وعلمهم وراحم فلم يلبث الا ان العرب قد وصلت جزيرة الاندلس في السنة التي فتح فيها الكبا  
 وقبيل الطاهر حوض ماء ان وضع يده فخرجت اوحا بضع وف مائة وبطل جريانه فلا يجري حتى يران ما فيه  
 من الماء وبعضه يطعمهم فما ظاهروا معاد الماء كما ذكرنا ارض طبرستان جبل فيه غار عظيم وفيه نقر منها  
 ماء لا ينفى الا واحد من مبرز مائة ولير النقر ما ينصب اليها ان دخل واحد كفاه وانما كانها وماء نقرها  
 كفاهم وماء دائما وفي جبل مورخان يجري من اعلاه ماء عزير كثر عظيم القوة في نزوله فاذا وصف بانها  
 وزمن عليها وقتنا فيقطع لساعة فان زعم عليهم قال لاجلنا تجري لساعة وفي نسخة الغرسان بغير جري  
 حين ياتي منها ما كثر في ينقطع في اجن الا وثان شهر كما لا يخرج اهل تلك الارض دخلها ونسحق في اجن  
 زينة واجل مئة في بالهوف وانواع الملهي ويرضون ويلعبون ويضكون فلا يرجعون الا وقد بدت العين  
 بالماء الكثر مغدا ولم يردون وذكروا ايضا ان يفرج حاج مضية على رأسها من ماء اذا كانت السماء صافية  
 لا يرى فيها ظفر ماء واذا كانت السماء مغيمة تراها ملوطة طالعة وفي الغريب من هاوند من ماء في سفح جبل  
 دغنه وطاة فكل من احتاج الى الماء لسيفي ارضه معق الى العين ودخل شعبا هناك وهو يقول بصوت عال انا  
 محتاج الى الماء ثم يمس رجله في ماء العين ويمشي نحو ارضه والماء يمضي معه حتى يسفي زرعه فاذا انقضت  
 حاجته يرجع الى الشعب ويقول قد اكثف ارضي ويحمي الجري ثم يصير برجله الارض فينقطع الماء عنه  
 وهذا باب اهل تلك الارض كذا في نسخة الغرائب وفي شرفة الموصل جبل عليه دبر يقال له دبر الخنازير  
 فيه حديد في ليلة من السنة يصعد اليه جميع الخنازير التي في الدنيا وثبات فيه الوف من الناس وشوا  
 طولها لليل بدوا بهم فاذا طلعت الشمس لم يوجد الخنازير اثر وحكي ابن الجوزي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه  
 قال بين الهند والعين في ارض يقال لها كثر اربعة من نخاس على عمود من نخاس قال اذا كان يوم عاشوراء  
 مدت عنقها الى بئر ضها فتشرب ثم تعود الى مكانها وتضع منها دها فبعض منه الماء ما يكفي لسكان تلك الارض  
 وزرعوهم ومواسيهم الى مثل عاشوراء في السنة التالية وذلك في كفاهم على الدوام وفي البصرة ان على  
 الباب الشرقي بدينة روم الكبري سودانية من نخاس على فصب من نخاس فاذا كان اوان الزيتون صغر  
 ذلك السودانية فلا يبقى سودانية الا جباه ثلثة زيتونات وزيتون في رجليها فالتفها على تلك السودا  
 فيجعه اهل روم فيصرون منه ما ياكلهم لسرهم وادامهم الى العام القابل وليس عندهم ولا بغيرهم زيتون  
 وذكر الاندلس ان بئر بيزناطه كتبت عندها من ماء وشجرة زيتون فيصدها الناس فيربون معلوم في السنة

فإذا طالت الشمس في ذلك اليوم فاخت تلك العين ثم تظهر على تلك الشجرة زهرة الزيتون في ذلك اليوم ثم ينفد  
 زيتون في الحال والوقت ويكره يسود في يومه ذلك وأخذ الناس بأخذون من ماء تلك العين للذكور  
 من جميع الأمراض وذكر أيضا البصاة لا تغشى أن في شهر الحزب جزء منها كنيسة منفورة من العنبر في جبل  
 وعليها قبة عظيمة وعلى تلك القبة طائر غراب يطير ويرجع ولا يزال عليها ومقابل القبة مسجد يروى  
 ويخونون أن الدعاة فيه مستجاب وقد شرط على أهل تلك الكنيسة ضيافة في دار من المسلمين فإذا قدم الزائر  
 للعبادة دخل الغراب رأسه إلى داخل الكنيسة وصاح صيحات بعدد الزوار لا يخطئ أبدا يخرج أهل  
 بالقبائل إليهم على قدم لا يزيدون ولا ينقصون ومن عجائب الدنيا منظر على هضبة وهو مضر بين  
 حصن منصور وكيسوم وهي عند واحد من الشط إلى الشط ممدودا وما به خطوة مضي من حجر صلد محمد طول  
 كثر حجر مشرق وبعث الدراج عليه طمس إذا انساب من تلك الفطرة مكان أدلوا ذلك النوع إلى ذلك الجب  
 فينزل الماء عنه ويصلح ذلك الموضع بلا مشقة ويرفع القوح فيعود الماء كما كان الحكمة وعلى كثر كان  
 فطرة عظيمة وهي عند واحد من صعد عليها ينشأ جميع ما في بطنه ولو كانوا الوفا وان جلسوا على الفطرة  
 فما ناهكوا من الفئ وفي آخره أن باطن الصين فطرة من جبل الحبل السرى وهو طويل أخذ إلى بلاد  
 يث من جاز على تلك الفطرة يلهث وينتهب ظهيرة مثل لسانه ويعوض في الغالب من المارد جماعة  
 هكتة واهل تلك البلاد يسمون جبل السم وذكر في المسالك أن بين السوس وحدي سابور فطرة  
 بناها سابور طولها أربع مائة ذراع وارتفاعها في الهواء مائة ذراع وفيها نفث وعشرون طائفا كل طائف  
 حشرة أربع مخرج من تحت تلك الفطرة نفث وثلاثون فترا حطبا يسفي وسان السوس وحيد  
 سابور ولا ينقص منه شيء

في الأرض آيات فلا تتركها

أعجاب الأشياء من آياتها

وفي قصة الغرشيان بأرض بلاد الهند جبلان شاهقا في الهواء عليه قبة عالية البناء مرفوعة على أنبنة  
 بعد موضعها بركن من الماء ليس لها مكان يدخل منه الماء ولا مكان يخرج منه وماءها لا ينقص ولا يزيد  
 لو أن أهل الأرض يملؤن منه وبين كل عشرين قد بل على الصل البراسد وفي وسط القبة  
 فتدبل إذا كان يوم أول الشهر يرى في البركة سمكة واحدة وفي الفناء بل زيت يسير وثاني يوم يصير  
 السمك ثنتين والثالث قد ما كان ثمرتين ولا يزال الزيادة في الزيت والسمك إلى نصف الشهر فلول  
 يوم من النصف الثاني ينقص الزيت ويقعد من السمك واحدة ولا يزال هكذا إلى آخر يوم من الشهر  
 فلا زيت ولا سمك وليس لها مكان يدخل منه السمك ولا مكان يذهب منه والفناء بل حال الخروب  
 الشمس قد قد وليس لها من يذهبها ولا يصل إليها وهكذا دائما وليس يعلم أحد ما المراد بذلك  
 فسيحان من هو على كل شيء تدبر واليه المصير \*

## الفصل الثالث في ظرافة الهدايا والخطايا والخصائص والخصائص

ذكر البصراوي في نظام التواريخ أن ملأنا لهذا الملك لا سدد فدا كان بشر من جهة جميع عسكرو ولا ينفع من شيء وكان ذلك طبع آدم عليه السلام حكما بالجواهر المكتبة بمجونا مركبا من الخواص المكتبة مغشوشا بالخطوط القديمة والاشكال السامية وفي نسخة الغرائب أن عامل السند اهتكلموا ببر فطعة من ماء يقال أن الله خلقها أنزلها على آدم عليه السلام حين كثر ولده وانفشر رافق الأرض فكان يرى فيها من بعدهم ومن قريب على حال الكواثر عليها فكان ذلك في دخاير بني أمية إلى أن انفصل الملك عنهم إلى بني العباس فصار منهم نفع القدر في وصف حد بر بغير إلى سليمان عليه السلام أفوا لانتها اتفاقا كانت حسنا بر لبنة من ذهب وحسنا به لبنة من فضة وكل لبنة من مائة برطل وناجا مكلال بالجواهر ومسكا وعنبر وحقه فيها درة بيضاء بلاشب وحر من معجزة الثقب وحسنا به غلام وحسنا به خاوية والبسهم لباسا واحدا وقيل البس الجوازي لباس الغلمان والغلان لباس الجوازي وحدث إلى رجل من قومها يقال له المستدر بن عمرو ذلبي وراي وكثت معه كتابا وقال فيه أن كنت بنينا مرسلا من لنا بين الجوازي والغلمان وأخبرني في الحجة قبل أن نغضها وأنقلب الدرة من غير علاج انس ولا ين فانطلق الرسول بالهدايا وقبل الهدى نحو سليمان عليه السلام فاجبره بالخز فامر سليمان عليه السلام أن يضر بولبات من الذهب والفضة وأن يسطرها من موضعه الذي هو فيه إلى سبعة فراسخ وقيل ثمانية أميال في مثلها مهادا ثم أمر الذين فجاءهم دواب البحر والبر وجعلوها من بيته وشالاه وامرهم على أن يتركوا على طريقتهم مضعها لها على قدر البسات التي معهم وجلس سليمان عليه السلام في صدر الميدان وحوله الانس والجن والشياطين والطير فسلم قال فلما رأى الرسول الموضع الخالي من اللبنة الذهب والفضة خافوا أن يهملوا فيسطلوا ما معهم من اللبنة في المكان الخالي فجعلوا يرمون على عجائب الخواص من الانس والجن وسائر الجوانات حتى وصلوا إلى سليمان عليه السلام واعطاه كتاب الملكة بلقيس فظفر به فقال ابن الحنفية فحق بها فاجبر جبرئيل عليه السلام غابها فاجبرهم قبل فنها فقال الرسول صدقت فغضها سليمان عليه السلام وامر الأروسة فاختذت شعرة في فيها وثقب الدرة حتى خرجت من الجانب الآخر وامر دودة أخرى بيضاء فاختذت حبها بيضاء وولجت في ثقب الجوزة المحسوبة الثقب حتى خرجت من الجانب الآخر فترقت بين الجوازي والغلمان بأن أمرهم أن يسلوا فيهم وأهدم مكان الجارية فاحتملوا إحداهما ويصله في اليد الأخرى ثم ضرب بها وجهها والغلان كان يأخذ بيد هر ضرب به وجهه فترقت الجوازي والغلمان فلما ثم ذلك رد الله عليهم فبشاه فخرج الرسول إلى بلقيس وأخبرها فسلت أن ترقق البس ملك وما لها طائر عجا فنهضت على القدم عليه وأهدى إلى سليمان عليه السلام ثمانية آلاف دينار في يوم واحد فبلة من ملك الهند وجا وهر من ملك الترك بدوية الكمال

وحدثنا رعدنا

وذكر من ملك العرب يضرب بسننها النخل ويجوهه من ملك الصين وآسبر فان ملك الروم ودره من ملك  
 البحر وجراده من ملك النخل ودره من ملك البحر ووقى مطالع البدوان كسرى انوشروان لما بنى  
 العود بباب الابواب هابته الملوك واهشته فارس كل من لهم له هدية فنهزم ملك الصين كتاب اليه  
 كتابا من يعنور ملك الصين صاحب قصر الدرد واليهر الذي في قصره هزاران سفيان العود والكانوز والقد  
 يوجد البحر قصره على فرسخين والذي يخدمه نبات الف ملك والذي في وسطه الف رجل ايض الى اخيه كسرى  
 انوشروان واهدى اليه فارسا من درم مقدر عينا الفارس والغرس من باقوت احر وبقا فوسه من الزمرو  
 منقذ البحر وثر باهر صاحبها بلقون بافراغ الاوان قدسورة الملك يخدمه وحش من جلاباير فغيب  
 شمر جابلا لاجلها وعجزه لك قاهده به الملوك الى اسائها وكتب اليه ملك الهند وعظم ملك  
 الشرقي وصاحب قصر الذهب وابوان الباقوت والقد الى اخيه كسرى انوشروان ملك فارس صاحب التاج  
 والزمير واهدى اليه الف من حمود يدوب في التنا ويخدمه عليه كسرى على الشمع وبعاد من الباقوت لاهصر  
 فخرج شبر في شبر ملك اصبح ملوا وادرا وادبين دره بقيمة كل واحدة فريد على عشرة مثاقيل وعشرة  
 انسان كافور من كل عتبة كالحق وكبر من ذلك وجا ويحسناء مغرقة في الجابين يحولها العيين فاعطاه  
 شمر بهرهما وانشا نائما من بلود الحيات التي من الجهر واحسن من الوشي وكان كتابا في كتاب الخمر المحرف  
 بالكاهي كسرواب الذهب الاحمر له لون حسن وبيع طيبة وكتب اليه ملك النيب من ملك النيب شاد  
 الارض المشاهدة للصين والهند الى اخيه كسرى انوشروان واهلك اليه انواعا من الهدايا والخف من جانب  
 الارض وشهدا كسرى من الزروس المفضية واللواش وانواع الاسلحة المفضة واربعة الاف من السك  
 في انواعا من لانه واهدى يعقوب بن الليث الصفار سلطان خراسان الى الخليفة العنيد هدية من  
 جلته اسجد فضة مرواين بصلي فيه خمسة عشر انا واما به من سكا وما به من حوزة واهدى ملكه  
 الفرج الى الكندي بالله العباسي هدية من جلته اثوب من صوف معمول من دبر جوان ينجح من البحر يتلون  
 بجميع الاوان كل سائمة لونا وثلاثة اطياف يكون في تلك البلاد اذا انظرت الى الطعام المصنوع  
 صباها منكر اوصفت باخيه فاعلم ذلك من حالها وارسل خزانة الخديف النصول من هذا كوفي  
 صاحب الفكر ان ملك الهند الى حمرون الرشيد هدية من جلته افضب ذمرا حلول من ذرايع وعل  
 رأسه مثال طابور من باقوت احر قوم هذا الطابور على حذر عابرة الف دينار واهلك الى السلطان  
 ابن بسكنين نصاب خمر من الباقوت الاحمر اذا فاض عليه بين طرفه من جاني يده ومن نظر اليه  
 ما اهدته شجرة الدردجار ~~الملك~~ كل الله العباسي وكان يميل اليها ويفضلها على سائر حظاياها  
 فلا كان يوم للمرجان اهدى اليه حظاياها هدايا تنسب فجاءت شجرة الدرد بعشرين غزاة نوبة عليها  
 عشرون سرجا صاحبها على كل غزال خرج منسوج من الحرير في المسند والصبر والفايز واصناف الطيب

مع كل غزال وصيفة بمنطقة ذهب وفي يدها قضيب ذهب وفي رأسه جوهرة شفوفة فاجتمع الموكل وتفرق بالهدية وأحدث نظر التاجار بين المعتمد باله العباسي فم يوم يوزع هدية كان فيها عشرين صبيحة ذهبها مشام خير وزنها اربعة وثلاثون رطلا وعشرون صبيحة فضة في عشرة منها مشام صدك وعشرة منها اصناف الخشب بلغت النفقة على ذلك كلمة ثلاث عشرة ألف دينار وذكر ان الخيزران جارية الملك كانت اويبة شاعرة فعزم المهدى على شرب دواء فانفذت اليه جام يلو فيه شراب اختار له مع صبغة بكر يد بهر الجبال مسند لذه الفد والكمال كاتفا خشف غزال وكثبت اليه تقول

اذا خرج الامام من الدوا	واحبب بالسلامة والشفاء
واصلح حاله من بعد شرب	لهذا الجام من هذا الطلاء
وضر الخاف المهدى اليه	فتمم الراي ذاك بلا مشاء

فتم بذلك الخليفة ووفيت الجارية منته احسن موضع وتما ينظر من الهدايا اما اهدى ابراهيم الثاني الى المعتد لذلك اسطرلابا في يوم مهرجان وكثب اليه يقول

اهدك اليك بنوا الاملاك واخلفوا	في مهرجان جد هبات نبله
لكن عبدك ابراهيم حين رأى	سوق قدرك عن شئ يداينه
ليرض بالارض يهد بها اليك فهد	اهدك لك انظرك لاهل بجائه

وأهدى صاحب اسطوخودوس السلطان ابراهيم السلطان في طبع موزع ملوا مسكاً مكتوب عليه حسب ما حد ملوك الفرس الاول وأهدى ملك النوبة الى الموكل فردا خباطا واخر صابنا وفي كامل ابن عدي عن احمد بن علي ابراهيم قال رايت بالركلة فردا بصوخ فاذا اراد ان يتفح اشار الى رجل حتى يتفح له وقد رتب فردا بزر على ركوب الخمار وساق به على الخيل فسبق فقال بزر فيه

من مبلغ الفرد الذي سبقت به	جواد امير المؤمنين اشان
تلق بها نبيها اذا ما ركبها	فليس عليها ان يملك ضمان

ومن الغضب النفية الاثان ما وجد في خزائنه رمان ما يده جزم ارضها بيضاء فيها خطوط سود وورسها ثلاثا اشبار ورجلها ذهب فقال انها صنعت على شكل المشتري من اكل منها لا يشبع ذكر الامير ان ملك جد يحيى بن خالد دخل على ملك الهند فأكوه وصنوا طعامه قال فاكلت حتى اقيمت فقال لي كل فقلت لا والله يا <sup>الله</sup> ما اقدر ان اذم شيئا فقال يا خدام هات الغضيب فلم يلبث ان جاء بغضيب فاحذه الملك وامره على صدره فكانت لي اكل شيئا ثم اكلت كالا ذر بياحي اقيمت فقال لي كل فقلت لم <sup>الله</sup> فاحذ الغضيب ثانيا فاكل مثل ما فعلت اول فاكلت ثم اكل شيئا ثم اكلت كالا حتى اقيمت فقال لي كل فقلت لم اقدر على الزيادة فاذا وان بقر الغضيب فاستعقبته فضا لشدة الغضيب فقال بضم من خلف الملوكة ذكر ايضا ان تركان جالس مع ملك

الهند في قصره شرف على البحر وفي يد الملك خاتم ياقوت أحمر يعلو نوره نور الشمس بعد انشاء المجلس منه فلم ازل انظر اليه فلما راني اضل ذلك زعم من اصبه ورواه في البحر فاستجبت منه وظننت اني جنببت جنباً عظيماً ولكن ضحك ودعا بسيف فخرج منه سكة من فضة في رقبته اسلحه طوله ثمانية اذغها في البحر ففانصت ثم ظهرت الخنازير فيها فخذ بها واخذ الخنازير وورده الى اصبه ففجرت ولم اعرف سببه ثم خرجت وابنت مشق ولقيت هشام بن عبد الملك فاكسني ورسلتني من خبري فامرني ان اتخذ له مجوناً ففعلت فبعته فامنا في بعض الايام في منزلي مشغولاً بدين اجزاء المجون الذي امرني به واذا ببنته مجهولة علي وقالوا امير المؤمنين بطلبك فلما حضرته مجلسه ودخلت من الباب قال اذكروه اذهب لا تفترقني منك متاعاً فخرجوني وحدثني عن منزلي وانا مغير فافعلت وليست شيأني ورجعت اليه وسأله عما كان فقال لي كان ملك متم وجبت لشي من التعميم فقلت لا والله امير المؤمنين الا اني كنت ادق الاذن وهو من جملة الجزاء المجون وهو متم فقلت وكيف علم امير المؤمنين ذلك فقال لي في عهدي كبشاً من البياض اذا لعبني انسان معه متم استطاع ان يفت محبتي عليك استطاع الكباش ففعلت ان في يدك شيطان السعير \*

## الفصل الرابع في ذكر البحار والأنهار والبحون والآبار

اختلف القدماء من الحكماء في ما هو ماء البحر فبهم من ذهب الى ان الله خلق الماء من الارض بيلع الماء من العواصم فاصبح الى يلمه عندما امريت كان ماء تلك الارض هذا وما فاعلم من البليع بغيره لعينها ما مالح في ذلك البحار وهو يفت من ماء غضب اهلك بلام وقدم قوم اتمل حال مكته والحب على الشمس بالبحر في مناظرها والجدد الهواء ما لطف من اجزاءه فويقت ما صفته الارض من الرطوبة فخلق لذلك وذهب اخرون الى ان في البحر من ماء الغر ولذا كان صارت ازارعاً فاولاها ان اقدت فخالفه عليها اجاجاً لا يهاون ولا يهاون لعلابن من نغام الدبور والازمان وعلى من الاحقاب والاحيان ولو كان عدا اهلك من نغم العا الارض الا ترى الى العين التي ينظرها الانسان وهي شدة مغرورة في الدمع وهو مالح والشم لا يهوان الا بالمح فكان الدمع لذلك مالحاً وذكر الامام الغزالي في كثر الاسرار ان الكواكب التي تروى في السماء هي في البحر المجور الذي دون السماء بقدر ثلاثة فاصح وهو مالح مكنون فابهم في الهواء باذن الله تعالى لا تظفر منه فطره والبحار كلها ساكنة وذلك جارية سرعة السهم منه كما تجل مدود بين المشرق والمغرب يجرها الشمس والقمر وفي الحديث النبوي لو بدت الشمس من ذلك البحر لخرت ما على وجه الارض ولو بدا القمر من لانثنى به اهل الارض حتى يجبدونه من دون الله تعالى وذكر المسعودي في مروج الذهب عدد البحار المتصلة بالارض خمسة بحر اعظمها البحر المحيط لان من مادة جميع البحار المتصلة والمتصلة

والبحار التي على وجه الارض تليق بالنسبة اليه وهو بحر لا يعرف له ساحل ولا يعلم عتقه الا الله تعالى وهذا  
البحر عرش بلقيس لعمدة الله وفيه مدن بن خلق على وجه الماء ثم ينب ويظهر فيه الصور الجببة والاشكال الغريبة  
ثم ينب وقبر الاصنام التي وضعها ابرهنة ذو المنار الكبرى قائمة على وجه البحر وهي ثلاثة اشنام احدها  
اخضر والثاني احمر والثالث ابيض وكل منهم يهوى بيده الى البحر من جوار هذا المكان هلك وفي هذا البحر  
شجر الجوجان وقبر من الجزر المسكونة والمخالبة ما لا يعلمها الا الله تعالى وقبر اسمان تحول الحوت منها ايام وفيه  
مرو عجيبة واجكال غريبة مشومات الخلفه ثم تشب من البحر يبق كل بحر باسم المكان الذي رآه واما  
بحر الظلمة فهو البحر المحيط بالعزى وتسمى الخلفه لكثرة احواله وصعوبة نفيه وانما كان احد من خلق الله تعالى ان يسير  
فيه لان امواجه كالجبال الرواسي وظلامه كيدود وابه منسلطه وفي ساحل هذا البحر يوجد العسبر الذي  
الجبدي وفي هذا البحر من الجزر العائرة والحزاب ما لا يعلمه الا الله تعالى والبحر القين فهو مشتمل على البحر القين  
وهو كثير الملح عظيم الاضطراب بعيد الغرضه والمد والجزر ويسند على عجايبه ان يطلع السمك على وجه  
الماء قبل مجيئه بيوم واسد ويسند على كونه يبيض طار معرف يبيض على وجه الماء وفي هذا البحر مقام  
الاولاد فلان في هذا البحر اثني عشر الف جزيرة وثلاثا عشرة جزيرة وفي بعض جزايره بنت الذهب ومن عجائب هذا  
البحر انه اذا كثرت امواجه ظهرت منه اشخاص سود طول كل واحد منهم طول اربعة اشبار كلهم اولاد لعمدة  
يصدون الى المركب من جنس ضرر ولا ذي وظهورهم يدل على خروج روح عظيمه حتى انهم راوا في هذا البحر طارا  
بطور هومن نور لا يستطيع احد النظر اليه فاذا ارتفع على اعلى ما رأى المركب سكنت الروح وهبات  
الامواج وهو دليل السلامة ويغدره ولا يعلون ايمن ذهب وفيها ابر المسك البحري وهي ذات بخر يخرج  
من البحرة كل سنة بكثر فصاد وتخرج ويؤخذ المسك من سترها كالدم وفيها سلاخف كبار اسنارة  
كل سطحه اربعون ذراعاً ثم ينبض كل واحدة الف بيضة وتظهرها الدبل الفان يخذون من مفسا كبارا  
وفيها سلطان عظيم يخرج من الماء ليسر حركه فاذا صار في البر انصف بحر الى الحال وفيها حبات عظام يخرج  
من البحر شمع القبل وتنتوي على شجرة عظيمة فتكسر عظام القبل في بطنها ويبيع نصفه ذلك على احد وفي  
هذا البحر المدد والكبير وهو اذ من شفتة فلا ينجوا ابدانه واما البحر الهند وتسمى البحر الحيش  
فمن اعظم البحار واسعها واكثرها خيرا وقبر جزاير كثير قبل انها تزد على شرب الف جزيرة وفيها من  
ما لا يعلمه الا الله تعالى فثمة تشعب من هذا البحر خليجان عظيمان احدهما بحر فارس والثاني بحر الهند وتسمى بحر  
نارس البحر الاخضر وهو بحر مبارك كثير الخير دائم السلامة قليل الجحان بالنسبة الى غيره وفيه غنائم  
الكبير وتبايض الدرة البهية التي لا تظهر لها وفي جزايره معادن انواع اللؤلؤ والاحجار الملوثة  
النفيسة ومعادن الذهب والفضة وانواع الطيب وجرعان شعبه من جزاير وهو بحر كبر الجباب  
وهو الغلزم يسمى باسم مدينة على ساحله وهو البحر الذي اعرف الله فيه فرعون ونومه وهو بحر مظلم الغمر

وفي هذا البحر جزاير كثيرة وغالبها غير مسكونة ولا مساوكة وفي جزيرة من جزايره الجساسة وهي ما ينحس الاثني عشر  
 وثانيها الى الدجال واما البحر الرابع فهو البحر الهند المذكور بعينه وبلاذ الزنج منه في جانب الجنوب نحو سبيل  
 وراكب هذا البحر يرى القطب الجنوبي ولا يرى القطب الشمالي ولا نبات خش وهذا البحر متصل بالبحر المحيط  
 وموجه كالبحال الشواقي وليس له زبد مثل سائر البحار وفيه جزاير كثيرة ذات اشجار وغياض لكنها  
 بذوات ثمار مثل شجر الابنوس والسندل والساج وما الشبه لك واما البحر الغريب فهو بحر اسام وكثر شططه  
 فهو بحر من البحر المحيط وفيه من كل يوم ليلة اربع مراكب وذلك ان بحر الغريب عند طلوع الشمس يعلو بحسب  
 في جميع البحر من الارض الى ازال فاذا زالت الشمس يهبط الى مكانه الى جانب الشمس ويعد من نصف الليل  
 الى اخر الليل ثم يهبط وهكذا على الدوام وفي هذا البحر جزاير كثيرة ومن غياضها امر يخرج منه حيوان كالانسان  
 وله لحم يهناه ويدن كبدن الضفدع وشعر ك شعر البقر وهو في قعر البخل وخرجهما بالسب في البحر  
 في البر حتى يفر من الشمس فاذا غرقت وشب وشبه لا يلحق احد وفيه حوت موسى عليه السلام وهو الحوت  
 المشي الذي يصبر موسى وفناه بوشع من نون حين سافر في طلب الخضر عليها السلام وكانا كلاهما  
 والنصف الباقي ذهب الى البحر وهي سمكة طوله اذراع وعرضها شبر واحد جلجتها اكل ونصفها الذي يجمع  
 والناس يتكبرون بها ويعدونها الى الرؤسا ساجها اليهود واما البحر الخامس فهو بحر ابل الانواب وهو البحر  
 بصرايرك وهو الاطام وهو بحر معبود الناس من جهات الاربع وهذا البحر واسع للاتصال له ببحر من البحار  
 وهو صلب المسلك يجمع الحلاك وليس فيه شيء من الاذي طوله ثمان مائة ميل وعرضه ستمائة ميل وهو مد  
 الشكل الى العلول امه في هذه جهات البحار وعند اكثر الناس انها اربعة في العمود من الارض ومنهم من جعل  
 خمسة ومنهم من بقدها ستة ومنهم من يرى انها سبعة منفصلة غير متصلة (ومما ذكر في المشاهير  
 من الانهار) ما نقله بطليموس في كتابه ان عدد الانهار ما يضر عظيم طول كل هن من مدها الى انهاء  
 من حين فسخا الى الف ذراع ومبدأ الجميع من الجبال ونصب في البحار بعد ارتفاع العالمها ونصب منها  
 سواقي وبحيرات فاذا نصب في البحر المالح واشرفت الشمس على البحار فيصعد منه الى الجو بخار وينفذ بخور  
 ملايز الازمركدك حتى يبلغ الكتاب اجله فيجاء المدبر للملك ببدايع حكمته وكر صاحب المنطق ان الماء  
 انفع من الماء العذب والدليل على ذلك ان الماء المالح كد وغليظ والماء العذب ساف ورفيع بكل البحر  
 فهو خير حيث ينبع فهو من حيث يكون معظم الماء فهو خير واقل ما نبداً يذكر (فهراتل) وهو  
 عظيم في بلاد الخزر ومبدأ من ارض الروس وبلغار ومصبه في بحر الخزر وقد ذكر الحكماء انه يذهب من  
 هذا النهر خمس وسبعون شهية كل شهية منها نهر عظيم واصله لا ينصرف ذرة لغزاره مائة وفرة  
 امداده فاذا دخل في البحر لم يمتسأثر به من ظاهره لو لم يمتسأثر به في الشئ لعدو به وفي هذا النهر  
 حيوانات عجبة (فهراتل) ذكر صاحب المسالك واليالك ان هذا النهر يجري عاؤه



وهو يخرج من صخر صناعي صغير فيستعملون في البناء (هــ زجـون) ذكر الاصطلاح بان يخرج من مدور خشنا  
 ثم ينضم اليه انهار كثيرة فيصير نهر عظيما وهذا النهر يخرج عطية جيدة في الشتاء ويخرج الماء من تحت الجبل اذا  
 جدد من عليه الغوازل وهو نهر قال فلان فيقوسه غربي ويستخرج اثارا الى قريب مصبصة وادنه ومنها  
 في نهر الروم (نهر حسن المهدك) ذكر في نسخة القرايب انه من البصرة والاهواز وهو نهر كبير ويرفع منه في بعض  
 الاوقات شبه منارة يجمع منها اصوات كالطبل والوق في ثم تنصب ولا يعرف احد شان ذلك (فـ زجـون)  
 وهو نهر يار من الترك وفيه جبال عظيمة اذا وقع من بين ادم عليها انشئ عليه (هــ زجـون) هــ زجـون كبير  
 يمازوا نهر فيجب جند بعد من في الجبل في ثلثة ايام يخرج على جده الغوازل وهو في حد وبلاد الترك (هــ زجـون)  
 سبطان وهو نهر من مدنه اذ نهر عليه جسر مدود طويل جدا يربطه وسبعون ذراعا بناها المارشد ليجاز عليه  
 الى آدنه وبلاد هذا النهر من ناحية سلطنة من شقيقت عليه كنبه فيها صورة الجنة مصورة وهذا النهر  
 يجري من تحتها (هــ زجـون) وهو نهر عظيم من اصل جبل يفر من امد عند حصن ذي القرنين وما وراءه عند  
 المياه اكثر مما تنفعه الان ماء من يخرج الى حبه جاري في العارات وهو نهر مبارك كثيرا ما يخرج من تحت الجبل  
 ويجدد ما يخرج بها فخذوها فاذ فيه رفق فلما ربيحت روجه اليه سالوا من مكانه الذي رفع منه فاجابهم  
 فكان من موضع روجه الى موضع فانه صبر وحملة ايام وبنيت بهذا النهر في غفران من عند البصرة (نهر  
 الذهب) وهو يار من الشام وبلاد حلب يزعم اصل حلب انه وادي بطنان ومعنى قولهم نهر الذهب انه يصب  
 بياض اوله بالميزان واسمه بالكل فان اوله يزرع عليه الجربان والخضراوات واخره ينصب الى البحر فترجمه  
 فترجمه فينقله الى (نهر الراس) ببلاد آذربيجان وهو شديد الجريان وبارضه حجارة بعضها ظاهرها  
 معطاة بالماء وهذا سبب لاجري نهر السفن وهو نهر مبارك كثيرا ما يخرج من نهر (هــ زجـون) وهو من  
 الموصل واربيل ينصب في وديان يقال له الزاب الجنون لشدة جريانه (هــ زجـون) وهو باصفهان مشهور  
 بالقطائف والعدد ويزيل من هذه الثوب الخشن فيجود انهم من الحرير والخز فيعلم بانهم المياه الجيدة  
 ويسقى بها انما هم ينورون بطول كرمات ويخرجون ينصب في بحر الهند (هــ زجـون) وهو من حصن  
 وكيسوم من دار مصر لا يمكن خوضه لان قراره رمل سبال وعليه نظر عجيبة من احد عجائب الدنيا (هــ زجـون)  
 سلق وهو نهر من بلاد كبير يخرج في الماء بعد كل سنة ايام يوما واحدا وهذا ابيه اربا (نهر  
 بروما) وهو نهر مشرق يخرج من مكانين احدهما بارش الزيداني بموضع يعرف بعون الثوب والكتا  
 من بين العنجة وهو من يخرج من تحت جبل وينصب الى اسفل بموت هائل ودوي عظيم فاذا اقر الى المدينة  
 فترقى الى سبعة انهار وهي بروما، وقولا، ويزيد، وفناء المنة، وباشاس، وقوات، وعفريا،  
 (هــ زجـون) وهو نهر عظيم يخرج من بين نهر البصرة من اعمال جبلت ومصب في البحر ارض السويدية  
 يفر بها انما كثيرة حتى بالعاصي لان اكثر الانهار تنوثر في الجيوب وهذا ينوثر في الشمال ويسمى النهر القاتق

لاجل ذلك (نهر الفرات العظمى) وهو من عظيم عذاب ذنوبه يخرج من بلاد ارمينية ثم يجر الى انصب  
 بعضه في واديه وبعضه يصير الى بحر فارس والفرات فضايل كثير روى ان اربعة الهار من الهار والنجرة يجر  
 ويحوي والتيل والفرات فمن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال يا اهل الكوفة ان فخركم هذا ينصب اليه  
 من الجنة وعن جعفر الصادق رضي الله عنه انه شرب من ماء الفرات ثم استزاد رحمة الله تعالى فقال  
 بركته لو علم الناس ما فيه من البركة لصنوا حاضنة الغياب ما انفس فيه روحا هذه الابري حكي السك  
 رحمة الله ان الفرات مد في زمن عمر الخطاب رضي الله عنه فلقى رومان في غابة العظم فاخذت فكان فيها  
 حب كثير فكل كانت مثل البعير المبارك فسمها بين المسلمين فكانوا يرون انعام الجنة (فهر الكرك) وروى  
 ارمينية واران وهو من مزارك كثير اما يجر فيه ذكر بعض ناس من اهل الجوان انهم وجدوا خربا  
 فيه فخرجوه وفيه بعض ريش فطلب منهم طعاما فذهبوا اليه فاففض عليه جدار فاشتت الهمم (فهر  
 البهن) قال صاحب نسخة الفرع ان ارض البهن خزان طالع الشمس الى الهند يجرى من المشرق  
 الى المغرب ومن المغرب يغلب راجعا الى آخر الليل هكذا على من الدهور والاحقاب (فهر مهران)  
 هو من السند وهو من عظيم فيه فاسم كبل مصر وهو عند على وجه الارض ويخرج عليه كاهن ربح على التيل  
 وينس ويزيد كالتيل ولا يوجد السحاح الانهر مهران والتيل قبل ان يخرج من من مشهورة ارض الفرج  
 من بلاد بوزره ويسمى حتى ينصب في بحر فارس (فهر العامود) وهو الهند عليه شجرة باسفة من حد يور  
 من نخاس ونخها عامود من جنبها ارتفاع عشرة اذرع وفي راس العامود ثلاث شجيرة غلاظ مستوية  
 عدودة كالسيف وعند رجل يرغب الناس فيقول طوبى لمن سعد في هذه الشجرة والى نفسه على هذا العامود  
 فيصعد من حوله رجل اورجال فيلقون انفسهم على ذلك العامود فينقلون ويصون في الماء فيدهو  
 لم اهلهم بالمصير الى الجنة كما مر (فهر التيل) المبارك ليس في الدنيا فاعطوا له ان لا يسير من يخرج  
 الى ان باقى الى بلاد مصر عشرة اشهر شهرين في بلاد الاسلام وشهرين في بلاد الكفر وشهرين في البرية  
 واربعة اشهر في الزاب ويخرج من جبل الفرخ خط الانسواء يستقي جبل الفرات الى الفرات لا يطالع عليه اصلا  
 يخرج من خط الانسواء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان التيل يخرج من الجنة ولو انقسم فيه جرح  
 لو جرح فيه من ريفها وذكر في الخبر ان سجون وحمون والتيل والفرات كلها تخرج من فم من زوجة  
 خضرا من جبل عال هناك وليس في الدنيا فخرج من يد يرب ويزيد في ريب غير التيل حكي ان رجلا  
 من هذا العصر ليى في الداجا هدد واران بجحط على يخرج التيل فساد ثلاثين سنة في العراق وثلاثين  
 سنة في ارض الحراب وهو كاهن ارض التيل حتى انتهى الى البحر اخضر فرائ التيل شئ ذلك البحر مركب ابرقنا  
 من دواب البحر تحرقها الله له فظلم البحر ووصل الى ارض من حد يد جبالها واشجارها من حد يد وصل الى  
 ارض من نخاس جبالها واشجارها من نخاس ثم وقع في ارض من ذهب جبالها واشجارها من ذهب ثم وقع

في ارض من نصف جبالها واشجارها من نصفه ثم انشأ الى سور عظيم منيع من ذهب وهذا نصفه عالم من ذهب  
 لها اربعة ابواب والماء يحد من ذلك السور ويبقى في تلك القبة ثم يخرج من الابواب الاربعة ثلاثة شعور  
 في الارض والاربع يخرج على وجه الارض وهو النبل والثلثة يسبحون ويبحون والغرات ثم اناه انا من العيون  
 يا هذه الجنة (عز الراعل) هو من عظيم في ارض بلاد العرب جارك انما لا يقطع جربا من نزل فيه هلك  
 ويقال ان ذا القرنين لما وصل اليه ورأى جربا لم يخرق فاقطع جربا من يدهما فامر بعض اصحابه ان يدخلوا فيه فخرجوا  
 الاسكندرية جاوراه فدخلوا ولم يعودوا اليه فلكوا غضب ذوال القرنين هناك شخصا فابعدا كلنا ارض من النخيل  
 واحكمه وكتب عليه ليس يداني شي ثلثا ثلثا واحد (وما اذكر في عجب المعبود) سوى ما ذكرنا انما اظنه  
 صاحب غنم الغراب (عين آذ ورجان) مثل يؤخذ غالب بين موضع في الارض ويصب فيه من ماء هذا المين  
 ويصر عليه سنا عن مبر الى ان يناس من جرسه ويصون به ماشا او اما اودوا (عين) جرب من فري فري  
 اذا شرب منها الانسان اسهل اسها الا يجيبا شديدا واذا عمل منه الى الخارج بطل خاصيته (عين ياتنا)  
 ببلاو وامان فري فري كثر بها عين شقي باذخاني اذا اوداه هذه القرية فهو بالبحر اخذوا من مخرجها  
 في العين فخرجوا الى البحر ومن شرب منها انتفخ بطنه كالطبل ومن نزل من تلك الماء الى مكان آخر ينفذه لان  
 (عين باسبان) يبيع منها ماء كثير يصوت عظيم يشتمه راحة الكبريت من اغسل من ماءها زال عنه الكد  
 والجرب والمدمل واذا جعل من ماءها في اناء وسد احداهما وركب على الاخرين واذا شرب من الماء اشعل النخيل  
 (عين مجحجان) بموضع يسمى سياه مست على نيل ياخذ الناس منها الماء للشرب وهو عذب طيب وفي الطريق  
 الى العين دودة ممر وزعت اهلها فمن اخذ من ذلك الماء واحسايت وجعل ذلك الدودة وهو ذهاب بالماء  
 صان الماء خلعا من ربه وبعضه الى الماء ثانيا (عين الاوثان) وهي بالقرية من مدينة ارض فري فري  
 في اوقات الصلوات الخمس في اولها ثم تقطع ولينها بقدر ما يرضى الناس فاذا حضرها جنب واحاض بعد  
 من الماء شربا ذكر السطراوى تر سمع من العين التي يخرج في اوقات الصلوات خاضع من الذي عابها اربعين  
 لان نائنها الماسحت بها وانابو من حدث لاض عليها او جدها كما ذكر اذا كان وقت الصلوة فارتب بها من  
 فاذا خرج الوقت لم يوجد فيها نقطة ماء بل تكون باية بجلس فيها الانسان فيؤثر في ثوبه قال فابنت ذلك  
 ايام ثم اية لم تتغير مما ذكرت البتة وكان من امرها معنا اننا غفلنا اليه من اخذ الماء حتى خرج وقت  
 فبنتها لاجل الماء فوجدنا انها جافة فبنت على قنطرة المين فالتفت وهذا امر عجيب والظاهر ان الجرب  
 من اوباء الله تعالى فيبث ركنه على بحر الدود (عين مبرم) وهي بين اصفهان وشيراز وهي من عجائب الدنيا  
 وذلك ان الجرب اذا نزل في ارض يحمل اليه من ماء تلك العين ماء في وعاء فيبيع ذلك الماء بطور وسو في البحر  
 ويقال لها السرة وانه يبعث من حامل الماء لايضحه على الارض ولا يلفظ وراءه شي ذلك الطيور على اس  
 الحامل للماء كالتمسك بالسوداء الى ان يصل الى الارض التي بها البحر وبعض الجرب يمتد فضا بطير ولا ياكل ولا

على الجراد فموت من اصوات تلك الطيور (عين شهر كيزان) وهي في قرية من قرى مراغة فيها عيان ثغوران وله  
احدهما باره عذب والاخر <sup>طرح</sup> على الملح وبهذه المقدار ذراع (عين العقاب) ذكر صاحب نسخة الغرائب ان ابن  
الهند عينا على راس جبل اذ اهرم العقاب وضعف ثاقى برأضه عملا الى تلك العين ونصله فيها ثم خضعه  
في شعاع الشمس فيسقط ريشه ويبعث له ريش جديد وبذهب مرمي وضعفه ورجع اليه فوتر ريش ابيه  
(عين) يغرب غرنا اذا <sup>طرح</sup> على ريش من القاذورات والقياسات يتغير الهواء في الحال ويظهر البرد والريح <sup>طرح</sup> لها  
والطر والشبع ويتغير بذلك الحال حتى ترتفع وتزول عنها القاذورات (وما ذكر في عجائب الابرار) (نزل كورد)  
وهي غريب طرابلس من شرب من ماء اصف وهو مثل بين الناس يقال للاجن شرب من بئر ابي كورد (بئر مابل)  
قال الاعشى كان مجاهد يجبان جميع الاعراب فيفسد ما وكان لا يسمع ليقين من ذلك الا نوبة المروعة فانه  
بابل ينظرها روث وما روث فانتقل به رجل يهودي حتى اتي موضعا فرفع صخرة فاذا هو شبه سواب فقال  
اليهودي انزل هي وانظر اليها لا تفكر اسم الله تعالى فاعندتها قال المجاهد فنزلت مع اليهودي ولم تنزل حتى خفي فظن  
اليها وما كالجبلين العظيمين منكوسين على رؤسهما والجد يد في اعناقهما الى ركبتهما فاني راها المجاهد ايمك  
نفسه ان ذكر الله تعالى قال فاضطر با اضطر با شد هذا حتى كاد يقطعان ما عليهما من الحديد فغرب مجاهد  
واليهودي حتى خرجا ضاقت اليهودي مجاهد عينا با شد هذا وقال والله كذا هلك وكل من رعبان <sup>فصل</sup> يعلم الشعر  
ذلك البئر فدلونه الى ثور بامر من ان يقول فيه (بئر بدر) وهي بين مكة والمدينة في الموضع الذي كان  
فيه وضعت يد ربه النبي صلى الله عليه وسلم وكفار طرس وري منهم جماعة في هذا البئر حتى يضر الصحابة  
انهم راى في اجنابهم هناك شخصاضوها خرج من البئر ما راها وخرج في اثره رجل اخر ومعه سوط  
يلعب نار افصاح بفرصته وردة الى البئر وانا انظر اليهما (بئر موهوت) وهي بئر بصر موت قال ابن  
الله صلى الله عليه وسلم ان فيها ارواح الكفار والمنافقين وهي بئر عادية في فلاة مغفرة وواد مظلم  
على بن ابي السركم الله فبه انهم قالوا بعض البعاع الى الله تعالى بوهوت وبها سواها السود من نأوى الله  
ارواح الكفار حكى الاممى عن رجل من اهل الخبر ان رجلا من مظلأ الكفار فومات قال فلما كان ذلك الليلة  
مروث بوادي بوهوت فشمتم رجلا لا يوصف فيه على حاله العادة فقلت ان روح ذلك الكافر قد قلت  
الى البئر (بئر بضاعة) وهي بالمدينة المشرفة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بئر بضاعة فوضا من  
البئر وردة ما يفي في البئر ويصفي فيها وشرب من ماءها وكان ما لها ضادة طلبة وكان اذا اصاب الانسان  
مرض في ايامه صلى الله عليه وسلم يفرغ غسلوه من ماء بئر بضاعة فاذا افضل فكانت انشط من حاله وذلك  
اسما بنت ابن كورضى الله عنها فكانت افضل الموضع من بئر بضاعة ثلاثة ايام فبعاني (نزل رومان) بالمدينة  
المثورة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم مرض فيها هو بين النساء والبطان انزل ملكا من قصدا لهما  
عند رأسه والاخر عند رجله فقال الذي عند رأسه بناوجه فقال الذي عند رجله طيب فان من طيبته

قال لبيد بن الراسم اليهودي قال الغابن طيبه قال في كبرية من حخرة في بيت زردوان فانتبه صلى الله عليه وسلم وقد  
 حفظ كلاما فخر عليها وقام مع جماعة من القضاة فخرجوا منها واشتدوا إلى الحخرة فقبلوها ووجدوا الكبرية فيها  
 وبها وزاد إحدى عشرة عتدة فخرجوها وصلوا العقد في الرجوع النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى العتدة  
 احدى عشرة آية فغل في الغارة بين العقد العتدة في الوتر (بيتر اريس) وهي بالمدنية العتدة روى أن  
 حينما من الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يستلعب ما هناك فيها روى انه يصق فيها (بيتر زرم) قال صلى  
 الله عليه وسلم ما زلت من المشرب له وكان ذرع زرم من اعلاه إلى اسفله اربعين ذراعا وفي غيرها جوص  
 واحد (بيتر المطرية) وهو بيت زرم من قري مصر وبها شهر اللسان ذكر ان بعض صلواته غسل بها  
 وجعل مبعثه إلى السلطان (بيتر العظمة) ونسب بيت العظام وهي بالقاهرة يقال لها من ابار ومضى  
 حتى ان طاسة رجل وقت في بيت زرم وعليها منقوش اسم الرجل فخرج الرجل مع الزكي المصري إلى القاهرة  
 فجاء الى ابن البشير فبشروا بها للذكر فطلعت الطاسة منها في المدلول وشهد له جماعة من الحجج انهم شاهدوا  
 وفها في بيت زرم \*

## الفصل الخامس في ذكر المدن والبلدان ما فيها من عجائب الآثار والسكا

ذكر أهل الآثار ان الناصب يوردون في الريع المسكون من الارض وليس لاحد علم بالثلاث اربع الباقية منهم على  
 الجبال الشاهقة والمسالك العرة والجبال الزعزعة والاهوية المنقبرة العترة من الحر والبرد والظلمة لان اجرة  
 الشاهق تحت مدار الجدي هناك برود مفرط يكون السنة اشد شتاءا من شتاء بابل فظلم الجو ويحذر المياه فينقل المشاة  
 والجوانات وفي مقابل هذا الوضع في ناحية الجنوب تحت مدار اسفل يكون شتاءا راسخا اشد شتاءا من شتاء بابل  
 الهواء ويصير نارا مسموما يجرى في القباب ويهلك الجوانات من شدة الحر فلا يمكن السكنى هناك ولا الساق  
 واما ناحية المغرب فيمنع البحر الجبل السالك فيه شدة فلاح امواجه وشدة ظلماته واما ناحية الشرق فيمنع  
 هناك الجبال الشاهقة فالريع المسكون اعدل الارض فاسكن الله بني آدم وهو مسرة مله سنة فاسكن  
 واما في آخر بلاد الشام الفارض منقصة بحر الظلمات طولها ثمانون سنة واربع عشرة سنة لا فوارق  
 السودان وبلادهم الحزب الاحلى عند اعلى من الظلمات وست سنين الباقية للحيثية والهند والصين والقرن  
 والهند والروم والعرب والجم وسائر ضايل الكفار ولما اشكل على المأمون ما ذكره المتقدمون في  
 مقدار مساحة الارض بحث جماعة من أهل الخبرة بالحساب والجزم إلى بربريها ونحاطها على مساحة  
 الارض واختلفت القدماء في مبلغ الارض وكيفية قروى من يحول ان قال سيرة ما بين افصى الدنيا إلى ما  
 سيرة فحسبها بر عام ما بينان من ذلك في البحر ما بينان ليس يسكنها احد وتلقا فيه بأجوج وراجح عشرة  
 بنها سائر الخلق قال يحول فناداه ان الدنيا اربعين وعشرون الف فرسخ ذلك السودان منها اثني عشر

الفريخ وملاك الروم غائبان الا فرسخ وملاك البحر والترك ثلاثة الاف فرسخ وملاك العرب الفريخ ومن بعده  
 بن عمر بنو الله صغارا قال بيع الدنيا من لا يلبس الثياب من السودان اكثر من جميع الناس وقد فرغ بطليموس من  
 فطر الارض واستندادها بالفرس فقال استنداد الارض ما بين العرب وما بين الف اسطرابوس وهي اربعة  
 وعشرون الف ميل فيكون على هذا الحكم غائبان الا فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل ثلاثة الاف  
 ذراع والملكو والذراع ثلاثة اشبار وكل شبر ثمان اشبار والاصبع الواحد خمس شبرات ومضمون ما قبل  
 بعضها الى بعض ومن عرض الشعيرة الواحدة ثمان شبرات ومن عرض الارض مائة الف ذراع وقطر الارض مائة الف  
 سبعة الاف ذراع وما بين الارضين مائة الف فرسخ ومن عرض الارض مائة الف فرسخ فمضى فرسخ فمضى فرسخ فمضى  
 كل ما بين ارضين مائة الف فرسخ وما بين الارضين مائة الف فرسخ فمضى فرسخ فمضى فرسخ فمضى  
 حقا فهو من الله ثمان الف مائة وان كان غائبا واستنداد العرب ايضا من البحر والارض مائة الف فرسخ فمضى  
 البحر الذي يقطع على العربة واعلم بان الارض مائة الف فرسخ فمضى فرسخ فمضى فرسخ فمضى فرسخ فمضى  
 كالقطعة فالاربعة مائة على مثال الكرة وانما تدور جميع ما فيها من الكواكب بدورة الكرة على سطحها  
 غير محزن احد ما في ناحية الشمال والآخر في ناحية الجنوب وذكر علماء الهند سكان الارض ايضا على وجه الكوكب  
 الفلك كالحرف في جوف البضة وان النسيم يحمل كالابيض حول القران الفلك محط بالنسيم كحافة القشور البضة  
 فكل الانسان في هذه الاشياء العظيمة بين من يحكم الصانع من علمه ما بينه وبين خلقه من الارض عظيم وقد ورد في الحديث  
 النبوي ان الله خلقنا من طين ثمانية عشر الف مائة الف مائة الف واحد واما العرب انما يحركه الله في كل ايام السبع وذكر  
 المسلمين من العرب ومن الكفار وقد ورد في الحديث ان الله خلقنا من طين ثمانية عشر الف مائة الف واحد واما العرب  
 انما الزمان ان الله خلقنا من طين ثمانية عشر الف مائة الف واحد واما العرب انما يحركه الله في كل ايام السبع وذكر  
 ثمانية عشر الف فرسخ وكل من دبت ثمانية عشر الف مائة الف مائة الف واحد واما العرب انما يحركه الله في كل ايام السبع وذكر  
 ثم يهون فلا تأثم انهم انزلوا جود الفضة والقميع من سبعة الاف سنة في مائة الف واما العرب انما يحركه الله في كل ايام السبع وذكر  
 ويكونون فيهم حكم كثير وان ما بين المدينين خارجا من هذا العالم الا يرون مشا ولا فر ولا يرون آدم  
 ولا يلبس يبدون الله عز وجل ويوجدونهم في نور العرش يبدون به من غير شمس ولا قمر ولا نور ولا كواكب  
 ان في البحر المحيط ما بين نطفة على وجه الماء واهل هذه المدن من الادميين كاتر واما ان لا تزل الازرودا  
 على طول الزمان وتضع ما بين ذراع وتقبل هذا البحر فقال له البحر الاسود الزرق شربل الشمس في ظلمة القعر  
 قبل انما مصنوعة وقبل انما خلقه وفي البدور السافرة ان الغرين لما الشرف على جبل قال له احسن  
 بشي من عظمة الله ثمانية الف فان دولي ارض اسير فمضى فرسخ فمضى فرسخ فمضى فرسخ فمضى فرسخ فمضى  
 لولا ان احسن من غار حتم ومن عجائب صنع الله ثمانية الف مائة الف واحد واما العرب انما يحركه الله في كل ايام السبع وذكر  
 في غار حتم من غار حتم ومن عجائب صنع الله ثمانية الف مائة الف واحد واما العرب انما يحركه الله في كل ايام السبع وذكر

الكتابة ان الله تبارك وتعالى خلق الارض قبل الف وهو محيط بها وطولها به حبة قطبها اجتمع راسها عند ذنبها  
قال رابن من بعد هذا الجبل وما بين هذه الحبة وكلها وكان من الابدال من اصحاب الخطوة يقال له موسى  
السورة في سالكه من طول الجبل طوله فقال صليت النقي في اسفله والعبر باعلاه واقامته المشابهة يعني  
الشمس للخطوة وكانها الحبة ثم سلا سلا الى ابي مدين والى غيره من اهل الطريقه والقصير في هذا الجبل  
اقوال قال ابن عباس رضي الله عنهما انه جبل من زبد من خضراء محيط بالارض والبحار وقيل ان من زبد  
خضراء وعليه كثرة السماء كالخيمة المسبلة وخضرة السماء منة اثنان الموزون في عدد البلدان على انها  
اربعة الاثني وخمسة اربعت وخمسون مدينة والما لك المشهورة التي تضبط عدتها في خلافة الامامون ثلاثمائة  
وثلاثة واربعون مملكة اوسعها ثلاثة اشهر واضيقها ثلاثة ايام وذكر اهل الحجة ان عند خط الاستواء سبعين  
وصيفين وخمسين وشبابين في سنة واحدة ويكون بعض البلاد سنة اشهر ليلا بالانهار وسنة اشهر نهارا  
بالليل وبعضها حار وبعضها بارد كما سباني



## ولذكر بعض المدن والبلدان مرتبا على حروف المعجم شاء الله تعالى

(حرف الالف) (ازمر) (ازمروا يا ايها النعماني) التي خلق الله فيها في البلاد اختلفوا في اسم فقال سجد  
ابن المسيب ارم ذات الحمار دمشق وقال الفرغاني الاسكندرية وقال شاذة ومجاهد ومقاتل هي في بلد من  
عاد وقيل بناء شدام بن عاد كما تروى باليمن بين سنا وحرموت طولها اثنا عشر فرسخا وعرضها مثل ذلك  
محايط بها سور عظيم مضيق بصفاق الذهب والفضة ونبابة ذراع في عرض حشرين ذراعا ثم بقاعها من المدينة  
ثلاثة ارباع فصر وستين فصرا اكل مصر على اعداء من انواع البوابت فحصل في المدينة الفراعنة اكل مصر وراماته  
من الذهب وحصباؤه البوابت والعمارة وجل على شط تلك لانها وانواع الاشجار جردتها من الذهب  
اوراقها وغرسها من انواع البوابت والجرهم فلان غراسها من نباتها اربابا ينفذوا بسطاف وشاش من حرموسا من بلاد  
لشك الفصور والغرف وانواع الاواني من الذهب والفضة واسكنها الفجار بن حسانا وعلين انواع الطلح  
والحلل فلك قبل ان يدخلها واخفاها الله تعالى عن اهل الناس وهي احسن البنان كما تسمى بار في قصه قوم عاد  
(ازمر) مدينة بارض الهند فيها هيك كل صنم مضطجع يجمع منه في بعض الاوقات صغير يرى قائما فاذا نزل  
ذلك كان دليلا على الرض والخصب في تلك السنة وان لم يضر ذلك يدل على الجهد فيقولون ذلك ويعتدوا  
(ابن حزم) ثلاثة مواضع الاول بلدة مشهورة بارض فارس وهم يسمونها بركوه معناه غرة الجبل وهي على يمينها  
او الملقب بل في داخل السور والقليل وانما يقع في جوارها دون السور ويؤمنون ان ذلك بدءا ابراهيم الخليل  
عليه السلام ينسب اليها الوزير ابو الفاسم احمد بن علي الابرغوني والثاني بلدة بمواسي احضار على عشرين فرسخا  
منها والثالث قرية بين زردجور وراسان ذات مياه جاريز (آبه) ثلاثة مواضع الاول بلدة بقر

ساو بين الرقي ومدان اهلنا شعبة بينهم وبين اهل ساو معنافة لان اهل ساو كلهم سبيته واهل ابرك كلهم شعبة  
قال القاضي ابو نصر رحمه الله

وقالوا ان بعض اهل آبه	وهم اهل مظم والكتاب
فقلت انك عني ان مثلي	بما دى كل من مادي الصها به

بهنا وبين ساو مظم عظيم الجبران سها واث الربيع بن عليه انا بك شريكوه فظفر عجبته وهي يسون طافا بالشعب  
وجعل الارض مثلها والاشا في فريمن فري صفتان والاشا في فريمن فري صفتان فري صفتان فري صفتان فري صفتان  
(أرشد فينا شغبين) ضيقتان من اهل الفريمن على ثلاث فريمن فري صفتان فري صفتان فري صفتان فري صفتان  
بنطبع بنا شغبين ولوا وندوا عليه هما او فدا وندوا الصباغ يسوى بنا شغبين ولا يسوى بارش ولوا وندوا  
نخنها ما او فدا فلا يكون بارش صباغ ولا بنا شغبين حداد اصلا وهذا شغبين معروف بعرف اهل تلك البلاد  
(أخبرني) ناهية وسعد وعكاز مشقة لها مدن كثيرة وفري وبيال ونها وكثيرة وفيها قصر الررس  
وهو مظم عظيم الجبران في ارضه حجارة كثيرة لا يفري السغب فيه ولما عرفها تلك زعموا ان من مبر الررس  
اذا سمع برجله ظمرا انصرفت ولا مضا ومنعت في الحال وقد جرت رازا حتى لا يبر ابراهيم صاحب اذ لم يمان  
قال كنت اخبنا على فريمن الررس مع عسكري فلي صفتان في وسط الفطرة وابت امرأه ساحلة صفتان في فاط  
فري صفتان على فريمن الررس مع عسكري فلي صفتان في وسط الفطرة وابت امرأه ساحلة صفتان في فاط  
بعد زمان يسير وسلم من الحارة الفريمن المهر وكان اللعبان او كاري في طرف المهر فري صفتان فري صفتان  
وشبك مخالبه في فاطة وخرج به الى القصر وامر من جماعة ان يركضوا نحو العناب فاذا العناب اشتغل  
حز في الفاط فادكر اليوم وصاحوا به فطار وركب الصبي فلي صفتان فلي صفتان فلي صفتان فلي صفتان  
بأذن بيان فريمن المهر منها وينفذ حجر اصلا والناس يلقون غالب اللين من ذلك الماء ثم يركونه  
يسيرا فريمن الماء لبنا حجارة كما مرفي الصون ذكره (آمل) موضعان الاول مدينة بطبرستان مشهورة  
اذا دخلها بقي من القنار وابنها بمدينة اشهر عظاما مشقة مجلود وبقيت اليها كالاذناب ينسب  
اليها ابو جعفر محمد بن جبر الطبرستان في مدينة فريمن فري صفتان في صفتان فري صفتان فري صفتان  
مبل (أبل) مدينة صغيرة بالبصرة حصة عامرة فري صفتان فري صفتان فري صفتان فري صفتان  
منذ فقه الانهار فالواجبان الدنيا اربعة ابله البصرة وعقولة دمشق وسعد سمرقند وسعد سمرقند  
ذكر الخواجا ابراهيم صاحب المدرسة الاشعرية ان حجاب الدنيا اربعة ابله كذا ذكرنا واحسنها عقولة دمشق  
احسن العقولة الصالحية واحسن الصالحية الجسر الابيض (أبله) ثلاثة نواحي الاول مدينة  
بارض الجبال كثيرة المياه والاشجار بناها ساويرة والاكتاف نسب اليها ساكنة الاخرة مريم ورضي الله  
عليها والآن في جبل الحجاز والآن في بلدة من نواحي صفتان (أبو ورد) مدينة بجستان ابن





من اشكال الناس وذكر ان هذا السيف يهذب الحديد اكثر من الخناطس (الوروم) اربعة مواضع كلها بلاد  
 الاول بلد من خواص حلب كانتا كانت في الغديم معبد يرى فيها القليل نور ضوءه ساطع فاذا جاء به المربط  
 شهابا والشافى ودم الكبرى والشافى ودم الصغرى والاربع اودم البرامكة (اورنجيان) بلاد من بلاد  
 ارمينية طيبة كثيرة الخيرات واهلها مسلمون ونصارى بها جبل فيه غار ينزل الماء من سقفه ويصير  
 ذلك الماء حرا صليدا (ارميه) بلدة كبيرة من بلاد اذربيجان كثيرة العنات وافر الخيرات بغير محاجر  
 ارمينية وانما كريمة الرابحة لانيات عليها كاسك فيها (ارزن) ثلاثة مواضع الاول مدينة مشهورة  
 من مدينة ارمينية تعرف بارزن الروم تدعى البناء بها عين يهزم الماء منها فورا ناشدا بيا سمع  
 من بعيد فاذا في الجوان منها بونت في الحال وصلها من الجوانات الموى ماشاء الله وفد وكوا بها  
 من ينجع الغرب من الدون منها والشافى بلد من غرب خلاط من ارمينية ايضا والشافى اسم غصنة يرب  
 شهر من ارض فارس (انبار) ثلاثة مواضع الاول مدينة على شاطئ الفرات قام بها السباح اول  
 من بني العباس حتى مات وهي مدينة طيبة اول بلاد العراق والشافى من مرمى طي يربسب اليها  
 ابو الحسن على بن محمد الانباري والشافى سكة الانبار واهلها مسلمون يربسب اليها ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد  
 الانباري (اهواز) ناحية بين البصرة وفارس ويقال لها خوزستان وهي شديدة الحر وكثرة المروج  
 الطيارة والخسرات الفسالة لا تطفح قاهها ولا وبهاها واهلها في عذاب اليم (اقسوس) مدينة مشهورة  
 بارض الروم بنيت في سنة ثمان وخمسين من ملك اود طبرستان وهي مدينة فيها نوس البحار الذي يربسب  
 منه اصحاب الكهف بين الكهف والمدينة مقدار ربعين وهو غار في جبل بخلوس واسم الكهف جبرم وكانوا سنة  
 انقار من شرف الروم وكانوا على دين المسيح متسكنين بعبادة الله تعالى ارادوا من ان يردمهم الى عبادة  
 الاصنام هو يوم انه ليلان وارباع معه كلب فتبعهم الراعي على علمهم فصاروا سبعة انقار فطردوا الكلب  
 مروا ضاوا وقال لهم الكلب لم يظروا حتى انا احب احباء الله فقتلنا مواشيهم لم يتركوا  
 من البلد الى كهف فربسب من المدينة فكانوا يعبدون الله تعالى هناك فباع خبرهم وعلم الملك بمكانهم  
 فلما عرفوا ذلك شتموا وانهم اهل الله فقتلوا الله وراحمهم فزاد النوم وكثيرهم باسط ذراعيه بباب الكهف  
 فحسبهم بفاطواهم وفود لا يتم كانوا صفيين الا عين ينشقون ولا يتكلمون قال ابن عباس كانوا باقون  
 في السنة مرة واحدة من جنب الى جنب لثلاث اكل الارض لحيهم وكان يوم عاشوراء لم يبق لهم فاما الى ان  
 ان يهد عليهم باب الكهف قال دعهم ينجوا وبعثوا وبعثوا فيهم الذي اخبروا به فبراهم وهلك  
 انهم باقوا بجلون فاصنعهم حتى اهد عليهم نارهم وكهفهم بعدتهم فلبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنة  
 وازدادوا تسعا لثلاث مائة سنة فبعثوا الله تعالى فيهم فبراهم والنفوس بين التسمية والفرية  
 في كل مائة سنة ثلاث سنين يكون ثلثا برونس سنين فذلك قال الله تعالى وازدادوا تسعا فاذكرو

البحري في نفسه ما إلى الله بخلاف بين رجل من أهل ذلك البلد يهدم ذلك البلد إلى أن لا يبقى فيه جمل  
لغته ففتح باب الكهف وأذن الله للفتنة أن يبلسوا بين ظهر الكهف فجلسوا من مستبشرين مسفرة وجوههم  
ضلم بعضهم على بعض كأنما استخضوا من سائرهم فارتسوا أحدهم وهو يملأ البئر في لهم طعاما فأخذوا  
من نفقتهم التي كانت معهم من ضرب دجاج فوس فكانت كخفاف الريح فلما دخل المدبنة رأى ساكنا كبيرا  
لم يكن راهبا قبل ذلك وسمع ناسا يلقون باسم يحيى بن عريم فحبب من ذلك ويخبرنا خرج الورد التي كانت معه  
فأعطاهم ربيلا منهم فقال يحيى لهذا الورد طعاما فأخذها الرجل ونظر إلى ضرب الورد ونشأ يخبئها  
ثم رآها الرجل منهم آخر ثم جعلوا يطارحونها بينهم ويخبرون منها ويقولون إن هذا أصاب كثرنا فجمع  
أهل المدبنة فخلوهما إلى الحكم وهو يظن أنه دنانوس فاملا قلبه رعبا فخل مثل بين يدي الملك وأخبره بغير  
من فقتلهم فأنطلق أهل المدبنة لينظروا إليهم فلما رأى الفتنة أن يملأ الحبس منهم بطعامهم وأعطاهم  
عليهم فلما أترد أخذ بينهم فذلك أدمعوا الأصوات وجلبه الخجل مصدعه فحوم فقاموا إلى الصلوة  
رسم بعضهم على بعض إذ دخل إليهم يملأ وهو يكي فلما رآه بكونه رعبا رآه من شأنه فغضبهم فزاعده  
ذلك أنهم كانوا أمانا فدخل إليهم الملك وصار أهل المدبنة فلما رآه فزاعده فزاعده فزاعده فزاعده  
لأنه وجعلوا المضاجعهم فناموا ونوى الله أنفسهم وعيهم الله من زجرهم عندهم بالرب فلم يقدروا  
أحد أن يدخل إليهم إلا إليهم الله من الحبس حتى لا يصل إليهم أحد حتى يبلغ الكتاب أجله فزاعدهم من  
رؤسهم وأمر الملك فجعل على باب الكهف مسجدا يصلي فيه ويحل لهم في كل سنة عبدا وأمر أن يرقى إليه  
وأسماءهم مكسبتا يملأها موطوس بيونس كتشطونس دوانونس سارديونس وكلهم فظهر  
وفي كتابه أسماءهم فظهرنا بعضهم فقال

لك الامن من حرفي وحرفي فضة	ودفع وحفظ المال من برام
ودفع صبايع او كلال لساثر	ومن قريش والقيصر بنام
منافع أهل الكهف ففتح بجزب	رواه امام بعده وامام

(أدنه) ثلاث موضع الأول مدبنة شهيرة على حافة نهر سحان وكانت قد بناها بالارمن بناها الرشيد  
حين غزاها وبني البحر على نهر سحان وقبل أحداثها صالح بن علي ثم الخليفة المنصور سنة أحد وخمسين وثمان  
وهي مدبنة حسنة رعية اسلامية بها بابان حصين وعبره وهي الآن بيد اولاد رمضان من قبل بني ثمان  
والثاني في شرق فوس من طريق مكة جليل يقال له أدنه والثالث قريب من حواره وفق للعليل عليه السلام  
(آباس) مدبنة على ساحل بحر الشام ولها ميناء حسنة وبين آباس وبغداد من ممر حلتان وأهلها اصغار  
(أندالكية) مدبنة عظيمة موصوفة بالتراسة فيها انطاكية بيت الزوم من بعض ولها سور عظيم مند  
أحاط بسورها وجعلها وبها ثلثمائة وستون برجاً وكل برج ثلاث طبقات كانت مشحونات بالحرس وبها

على سورها أربعة آلاف فارس في كل ليلة من عند صاحب القسطنطينية ويسند لهم من فأسنة الثانية  
ويعتبرها الروم مدينة الله فظلمها ومدينة الملك وأتم المدن لأنها عديم أول مدينة ظهر فيها من المصل  
وكانت إحدى كراسي الروم وهي كرسى بطرس وهو شمعون الصفا وفيها مسجد حبيب الخمار وفيه بزار <sup>تلك</sup>  
به (أرمناز) بلدة من فواحي حلب ذات سوفي وبها عيون حسنة وهي ترهة جدا وأهلها ينسبون  
إلى البعل (أنطولوجوس) قلعة حصينة وبها مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وهي من أهم بلدان الشام  
هواء وأهلها في نصب دار عبد عيش وفي نسلها إجمال نابي يقال أنها مطلوبة للأندلس فاحتج بها وأعتق  
وهي وصلت إلى باب المدينة فملكها وبجل من زابغا إلى سائر البلاد فوضع على لسعة العزب <sup>فصل</sup>  
لونها باذن الله تعالى (أركلي) مدينة بالروم ذات مياه جاربر وبها بن كثير وكلاهما وقف على المغراء  
والجوارين بمكة والمدينة (أقسري) مدينة كبيرة ببلاد الروم ذات أشجار وفواكه كثيرة وبها قلعة  
في وسط المدينة وبها فواكهها إلى مدينة قونية على الجبل وبها وبين قونية ثلاث مراحل فيها <sup>الكلية</sup>  
بلد من بيزندين في سنة ٤٩٥ (أمارسبه) مدينة كبيرة ببلاد سوريا وقلعة شاهقة فاصبة وهي خرشنة  
المشورة لها بساكنين وفير كبير ونواحيه تسقى بها وهي من مدن الحماكة (أنقرة) موضعان الأول  
مدينة مشهورة بالروم يقال لها أنكورية غزاها الرشيد ونجحها وهي مدينة على نال والبلد بها  
بساكنين وأما جوار وهي بين الجبال وشرب أهلها من باري وهي محل لبيع الصوف ومنها الجبل إلى البلاد  
والثاني موضع بنواحي الجزيرة (آبدن) ناحية مشعة ببلاد الروم ذات مياه وبلاد ذرى بها بن حبيب  
يحب منه إلى الأمان (استكي شهر) بلدة في الروم بقرى بها عين حارة مبنى عليها ثبة يدخلها الناف  
وهي من عجائب الدنيا وعند ما سوف وخان السافرن يسكنها أهلها بالتهار وينقلون بالليل إلى البلاد  
المذكورة (أقشهر) مدينة بالروم وهي من أتره المدن ذات أشجار وثمر وأهلها طيبة بنسب إليها ناصر  
الدين خواجه المشهور يحيى له قبر هناك بزار وبشرتك به (أيلغون) بلدة بقرى أشهر من حلة ذات  
خيرات كثيرة وبها كنيسة وخان عظيم للسافرن ويأمن بها الوزير لالا مصطفى باشا (أزينق)  
مدينة تدعى رومية بينها وبين قسطنطينية أربع مراحل ولها بصيرة كبيرة وفي هذه المدينة يعمل  
الفاشاني الذي لا يظهر له جيل سائر البلدان فيها السلطان أوردخان في سنة ٦٨٦ وكان في سبطين  
وكان من عظم مدائن الكفار وجمع عظامهم فتم المسلمون منها فبنية عظيمة أبعدها بتمناها (أدرونة)  
مدينة عظيمة بينها وبين قسطنطينية ثمان مراحل وهي ذات أسوار وبها قلعة حصينة وهي من أعظم  
المدن بخري من نخها الانهار الثلاثة فوجه وارطه ويرج وهي من الأقليم الخامس وهي ذات أشجار  
وخيرات كثيرة وبها دار الملك كان يشق بها السلاطين العثمانية فيها الملك المجاهد مروان بن أودا  
الغازي في سنة ٦٨٦ وسنتين وسبعاً برونى بها جامعا ومدرسة وكنية يطبخ بها الطعام للغزاة

العزيزاء وجعلها دار السلطنة (أزكبيد) مدينة على ساحل البحر منها وبين قسطنطينية أربع مراحل ففعلها  
 الملك الجاهل ما وصفنا من السلطان عثمان فقده الله بالرحمة والرضوان (أي حصار) بلدة بولايزروم إلى  
 ففعلها الملك الغازي عثمان بن ارطغرل (اسكوت) مدينة كبيرة واد الفيلسطينية ذات غار وشار  
 وجنات ففعلها الملك السعيد بلردم بيزيد في سنة اثنى عشر وسبعين وسبعاً وثمانين من اهل البلاد للاستلا  
 (اسنول بلغراد) مدينة واد الفسطنطينية كانت مستقرا لروم بحيث لا يقع عندهم لغير الشايح الا  
 في المدينة المذكورة لانها مدفن سلاطينهم ومعقداً ما طينهم حياط بها سور عظيم من بابيه ماء و  
 (انكلس) مدينة حصينة باضي بلاد الاسلام بينها وبين قسطنطينية خمسون مرحلة وفتي بجمع وهي  
 الآن دار ملك النمساوي فرال (اولد) مدينة بارض الفريخ عظمه مبينة بالحجارة لا يسكنها الا الرهبان  
 ولا دخلها امرأة الا ترى بذلك بابها واسمها باج الب دها كيسة معبره عند النمساوي دها سلبان  
 الذهب والفضة والحمار والكؤوس والاداب والادواني من الذهب والفضة المكلاذ بالباوث والورد  
 (اشن) مدينة بارض الفريخ وهذه المدينة عادة محببة وهي ان اهلها اذا اشروا ما ما كانوا ثمنه  
 وتركوه في مكانهم فمن وافقه بذلك الفخر اخذ وترك ثمنه مكانه ولحقوا ثمنهم حراس من صناعاته  
 غزو الحارس فبشمر (انطرت) مدينة بارض الفريخ عظمه واسعة الرضة ارضها مسجدة لا يصلح فيها  
 شيء من الزرع والخراس وليس يلازم حطب يوفد ونزواتما عندهم طين باس بوم مقام الحلب (افريخ)  
 ارض واسعة بها نخومايز وجسين مدينة واهلها افريخ ارضها ردة للفصل للزروع معدة الشجر  
 لهم صر وشد في الحرب يرون القتل عندهم اسهل من القوار (اقش) مدينة في بلاد الفريخ مبينة  
 بالخرق المعقمة في طرف غربي حراس بها حفر من برة المياه جدا عليها بيت واسع الغطاء يسمى فيه اهل  
 على يد من البحر خوفا من شدة مخوئ الماء الذي يتور من الجدة (افريخ) بلدة عظمه ومملكة عربية في  
 بلاد النمساوي بردها شديدة جدا وهواها غلبت الغرط البرد وانها اكبر الجزرات ذات ثمار ووزوع  
 ومواش وصنوع بها صاودن الفضة ونضرب بها سبوف فطاعة جدا ولهم ملك وقباس شديد وعد  
 كثير وهم يملكون الحامس مل واحد منهم عن حلق الخي فقال الشعر فضله انتم نزلو بها عن سواكم فكيف  
 نركبكم على وجوهنا (افريخ) مدينة كبيرة بالمغرب كثيرة الجزرات عظمه البركة بها صاودن الفضة  
 والذهب والمعدن والخاص والخاص وفيها عين شتي عين الاوقات كاسر وارضها بها عين شتي بلداد  
 فبكت بها اهل لانها حبة كلها (اكش) مدينة بالاندلس من خواصها ان البغل لا يفتح الا بها ولها صناع  
 البسط الفاخرة (الاندلس) جزيرة كبيرة بالمغرب فيها بلاد عامرة وغامرة طولها شهر ووزوها اكثر  
 من ثلاثة اشهر ليس فيها ما ينقل بالبر الا مسيرة يومين والحاج بين بلاد افريخ وبينها جبل واحد  
 ولها البحر الاسود الذي يقال له بحر الظلمات يحيط بجزيرة الاندلس وشماله وفي آخر الاندلس

جميع البحر الحزري ذكره الله في القرآن (بيرة) موضعان الأول بالاندلس مدينة بغير فوطية من لاسن  
 المدن واجبتها شديدة الشبه بنوطة دمشق في غزاره الاثمار وكثرة الثمار ولها معادن الذهب الفضة  
 والحد يد والنفاس والرصاص والصفرة ومعدن الثوبه ومقطع الزخام والثاني مدينة بغيرها  
 (اشبونة) مدينة حسنة طيبة الهواء بها انواع الثمار تغرب امواج البحر بها سور بها وبغير هذه  
 المدينة غار عظيم يدخل امواج البحر فيه وعلى قم هذا الغار جبل عال فاذا ازدادت امواج البحر في الغار  
 ترى الجبل يخرج من الماء الموح في نظر اليه واه مرة يرتفع ومرة ينخفض وضرب حجر يضرب بالبلل كالصباح  
 (اشبيلية) مدينة عامرة بالاندلس وهي طيبة الهواء بها من كل الثروات ولها بساتين الخضرة في  
 مدة لم ينتهي به حال ولا يعرف خزان له اختلا لا ولا يحصل كثير جدا (أبله) موضعان الأول مدينة  
 على ساحل بحر الغار كانت مدينة جليلة في زمن داود عليه السلام والآن يجمع لها جميع الشام ومصر من جهة  
 من البحر وهي القبرزة التي ذكرها الله تعالى في القرآن وهي مدينة اليهود الذين عندوا في السبب فجعل لهم  
 القبرة والخزانة وبر وهي على ساحل بحر الغار وكان بها ابراج خضرة والثاني اسم جبل بين مكة والمد  
 ينبع منه ماء وهو عين المدينة (أنصتا) مدينة قديمة على شرف التل بارض مصر قال ابن الفقيه  
 اصل هذه المدينة سموا بحجارة بها رجال ونساء سموا الحجار على صفة اعمالهم قال رجل من وجهه نام الفضا  
 يقطع اللحم والمرأة تخم عجنها والصبغة المهدد والرفغان في النور وكلها انقلب سموا بحجارا (الاسكندرية)  
 ستة عشر موضعا وسميها منسوب الى الاسكندر ثم اثن عليها الايام فحدث لها امنا ومجدة للروم  
 فتحها المدينة المشهورة بمصر على ساحل البحر اختلف الناس في بانيها والاصحح بانها الاسكندر بن  
 فيلوقس اليوناني وكانت قديما مدينة من بناء شدادين عاد كان بها النار العار وقها المنا والمشي  
 فنهاه ابن الفاس في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاسلم بغير امر المؤمنين اتي تحت مدينة الاند  
 اصنها غير اتي اصبت فيها الفحام واربعين الف يهودي يؤدون الجزية واربعا بزميلو للملوك واثني  
 عشر الف انسان يدفعون البفل الاضطر وسميها الاسكندرية التي في باوريقوس ومنها الاسكندرية التي  
 بالحصنة ومنها الاسكندرية التي في بلاد الهند وسميها الاسكندرية على اسم فرس المسعى لغيره ونفسه  
 واسر النور ومنها الاسكندرية التي في جالينفوس ومنها الاسكندرية التي في بلاد سفسايس ومنها  
 الاسكندرية التي على ساحل البحر العظيم ومنها الاسكندرية التي في ارض بابل ومنها الاسكندرية التي  
 في بلاد سمرقند ومنها الاسكندرية التي تدعى مرو ومنها الاسكندرية التي في جاري الاثار والهند ومنها  
 الاسكندرية التي سميت كوش وهي في نيج ومنها الاسكندرية التي في فرين من حماه وحب ومنها الاسكندرية  
 وهي في بر على دجلة بينها وبين واسط خمسة عشر فرسخا ينسب اليها احمد بن المختار الاسكندراني الهاشمي  
 ومنها الاسكندرية التي بين مكة والمدينة (أببار) مدينة بغير الاسكندرية بها معادن النطرون

وهو نوح من البور في جبل في الادوير (انجيم) موضعان الاول بلدة صغيرة عامرة بالثقل والربيع على النبل  
 الشرقي والثاني موضع غوري في له غوم من لبللة صغيرة (استبوت) مدينة في غزنة النبل من نوح القصيد  
 واليهاب الشيخ جلال الدين السبوتى (اسوان) مدينة صغيرة عامرة كثيرة الخوم والاسماك والخراب  
 وهي آخر القصيد الا على وكان على اسوان وارضها كلها سور محيط من جانبها هدم فقال له حابط القوي  
 السامرة (اعثات) وهي مدينة عظيمة في جبل كثيرة الاشجار والثمار وطماخها يسفها على  
 التهر اربعة كثيرة تدور لبللة وارضها اصغار شتاء يجسر غوز عليه الناس والدواب ويهاضها غراب  
 في الحال وارضها ذو اموال ويسار ولهم على ابوابهم علامات تدل على غاير اموالهم (استكندون) بلدة  
 كانت على ساحل البحر الان خراب وفيها عين ماء عذب وهي على ثلاث مراحل من حلب بناها احد بنى  
 داود وكانت تضر على ساحل البحر الان جدد وارضها مينة للفرخ وبنى فيها بعض بيوت ويحشى على بلاد  
 الاسلام من ضرر الكفار منها والعباد باقية تظا (اردن) بلدة من بلاد النور من اعمال الشام قبل  
 الاردن اسم الارض تقرب حطين وفيها ارض مدين فكر النجى في نفسه ان الاردن نقل من ارض الحجاز  
 وهو من عنه بلاد الحائط بها خريف ينهر الاردن ونهر الشريعة ونهر القوي وخر هذا التمر قبل  
 فبراق عبيدة عامر من الجراح احد العشرة مات بالطامون ببسان (ارجم) مدينة بالاردن بالقوي  
 الغزنه وهي مدينة الجبارين عند بيت المقدس على مسافة يوم لها بزرع النبل وحب السكر والحوز  
 وهي ذات ثقل وهي الارض المقدسة المذكورة في القرآن (اورجان) مدينة مشهورة بارض فارس  
 فباد بن افرشوان من عجمها كنف في جبل ينبع منه الماء شبيه العرف يترشح من جباله يكون سلاويها  
 الابيض يقال ارجان يشد بدراء ويقال ايضا يسكون الرء وحقنة وخرج منها القاصي ابو بكر  
 ناصح الدين الارجاني القنبي الشاعر صاحب الديوان المشهور الذي قال انا اشعر القنبي اعبر مناخ  
 حد ذكر مدينه في شعره حقنة فقال

فقد درست تلك العالم كلها	كما درست في الدهر ارجان
<p>(اصطخر) مدينة قديمة بارض فارس لاهدي بن بناها كان سليمان عليه السلام يتعدى جليلك          ويخشي بما وقد خرج منها الاسام الاصطخرى (انا طولى) بلاد متسعة بين شطرنطية وبين بلاد          فرغان ذات مدن وفري كثيرة عامرة (اسفيري) مدينة عظيمة على ركة ماء عذب لا يعرف لها          قرار وارضها سمك لها وجوه مثل اليوم وعلى راسها كفلانس المذكور من كل جهة مقدار اربعة اخطاف          شديدا (ابلييا) مدينة بيت المقدس وتفسيرها بلية بيت الله (ابلاق) ثلاثة مواضع الاول مدينة          من نوحى ببسان ورو الثاني بلدة من نوحى بخارى والثالثى بلاد الشاش قرب فرغانة وهي من ارض بلاد          الله واحسن ارضها ابو الربيع ظاهر بن عبد الله الابلاق القنبي الشافى (آبل) اربعة مواضع</p>	

بفتح الحزق وشكبن الالف وكسر الميم الاول آبل الزيت من بلاد الشام بالادون والآلى آبل الفخ فيه من ارج  
 بانباس من اعمال دمشق الثالث آبل السوف فيه زبادى برد ذات اشجار من اعمال دمشق بنسب اليها ابو طاهر  
 الحسين الآبلى امام جامع دمشق الرابع فيه من ارض مصر بينهما نحو من مائة (لقد تم) موضعان الاول عاصم بلد  
 مشهورة بين اسوان واسنان في آخر الصعيد بنسب اليها الغنبيه ابو بكر محمد بن علي الادفوى الخوى القصر  
 في تفسير القرآن هو اربعين مجلد والثالث فيه من بلاد الاسكندرية (اسمها باذ) ثلاث مواضع الاولى بلد  
 بين سائر جزيرتان والثاني كورة بالسواديقا لكراخ بيسان والثالث فيه من نواحي بيسان اعمال  
 خراسان **حرف الباء** (بيت المقدس) ذكر صاحب الروض القدس في فضائل  
 بيت المقدس ان اول من بنى بيت المقدس من اسراييل عليه السلام بامر الله تعالى وبني بعد ذلك سام بن نوح  
 عليه السلام واول من سورها واسكنها افرهيدون بن افعيان من ملوك فارس وكان مؤمنا بعبادة  
 عليه السلام ثم اى ذروحا الله عنه قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع في الارض اولها قال المسجد الحرام  
 قلت يا رسول الله ثم اى قال المسجد الاقصى قال قلت كم فيها قال اربعون سنة قال فاجها اذكرت القادسية  
 فصل فهو مسجد وعمر بن عباس روى الله عنهما ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر  
 الى بضعه من بضع الجنة فلينظر الى بيت المقدس وان الجنة التي شوقا اليها بيت المقدس وعنه صلى الله  
 عليه وسلم ان الله بابا مفتوحا في سماء الدنيا نحو بيت المقدس ينزل منه كل يوم سبعون الف ملك  
 يستغفرون لمن يصلي فيه وما فيه موضع شبر الا يجرى له من الاجر ما يشاء وان بيتا صلى الله عليه وسلم صلى فيه ستة  
 عشر شهرا قبل سبعة عشر شهرا واسرى به اليه ويكون ارض المحشر ينفوس الناس من الجنة  
 والناظر واما امر الله تعالى داود ببناء المسجد الاقصى كان يبشره الله بنفسه وبفعل الحجاره على عا  
 وعنه اخبار بني اسرائيل فتوفي قبل ان يستتم بناءه فاصحى ولده سليمان عليه السلام ان يتم بناءه  
 وكان من امر سليمان في بناء ما ذكره صاحب شهر الغرام وعنه ان الله تعالى اوحى الى سليمان عليه السلام  
 ان ابن الى مسجد بيت المقدس وكان وقع غالب ما بناه داود عليه السلام فجمع حكماء الانس والجن  
 والعقارب وعظماء الشياطين وجعل منهم فرقا يبنون وفرقا يقطعون القصور والحدود والحداد  
 وفرقا يوصون في البحر فخرجون منه الدرو والرجان ما هو مثل بضعه النعام وبضعه النمل  
 فيبنون به المسجد وما دونهما بضعون عترة الدابش في البناء وفرقا يأتون بانواع الخمر من  
 معاينة وابنت الله له شجر يابس عند باب الرحمة احدها ثيب الذهب والآخرى ثيب الفضة على صفة  
 الرمان وكان يرفع منها في كل يوم ما تاتي رطل ذهباً ومثله فضة فيبناء لبنه من ذهب ولبنه من فضة  
 فلما اكمل بناءه رتبته بانواع الرتبة بحيث لا يمكن وصفه ورتب فيه عشرة الاف من قراوين



اسرّ قبل خمسة الاف بالليل وخمسة الاف بالنهار حتى لا تأتي ساعده الا ويصعدون الله طائفة وكان ارتفاع  
 فيه الصخرة ثمانية عشر ميلا وغزا القيصري الى من ذهب جينا باؤثنان حراوان وكانت تغزل نساءها  
 البلعاق ونوقها بالليل وهي ثلثة مراحل منها جينا في ثمان سنين ولم يزل مسجد بيت المقدس على هذه  
 الحبشة العظيمة الى ان دخلت نصر بيت المقدس في سبابة الف واربعة وثلثين سنة حتى اقتناهم واخر  
 بيت المقدس والمجد واحتل منه ثمان مائة مجلدة ذهب وفضة وجوهر وأغلقه الى مدينة رومة  
 وامر بحدوده ان يملك كل واحد منهم ثلثة ارباعا وبقي في المدينة حتى مجتاثا رها وكان بين بناء داود  
 عليه السلام الى مخرب بيت نصر ايام اربع مائة سنة واربع وخمسون ولم يزل بيت المقدس حرا الى ان  
 بناء ملك من ملوك العرب يقال له كوشك ذكر صاحب الحضر في اخبار البشرا بيت المقدس خمس  
 مرات الاولى لما خرجت نصر حرة كوشك المذكور وبقي حتى اخبر بطولون الفرب الثاني في ثم لم يلبث  
 للمخارة قليلا فلما اوبى في عام حتى اخبرته قبل ان تم فسططين وهو الفرب الثالث ثم عمره عمر الخطا  
 رضى الله عنه وهي مائة اربعة ثم خرب ذلك وعمره الوليد بن عبد الملك وهي مائة الخامسة وهي الآن  
 على ذلك ولما اخبره عمر الخطا ببيت المقدس رضى الله عنه ثم عمره عمر رضى الله عنه الى بيت  
 المقدس ووقف على ظهوره فزاره فاعاد البطريق عظيمهم وقال انظر الى ملك العرب واجبر في مجرى  
 راكبا على فرس وعليه جبة صوف مرقعة وهو يستقبل الشمس بوجهه وعلا في فرس السرج وهو يدخل  
 به فيها يخرج فلق في جرابين يحملان اللبن ويلوكها فخرج ووصفه البطريق فقال قد تم الامر فليس لنا بها  
 هذا طامرا عطوا ماشاء فمضى الى ابواب المدينة ودخلها واستمر في ابدى المسلمين الى سنة احدى وثمان  
 واربع مائة وفي ثمان سنين وثمان مائة دخل الافرنج بيت المقدس بعد محاصره ثمان ايام  
 نهقا واربعين يوما وقتلوا فيها من المسلمين خلقا كثيرا وقتل في المسجد الاقصى ما يوفى عن سبعين الفا  
 واخذوا جميع ما فيها من اواني الذهب والفضة ما لا يضبطله الحصر ثم استولى الافرنج على جميع السواحل فاقام  
 في ابدى الافرنج احدى وتسعين سنة الى ان اذن الله بالنصر للسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف  
 ابن ايوب رحما الله لما اشتد غم هذا الفتح المبين فخرج من دمشق مستهل الحرم سنة ثلاث وخمسة مائة  
 وبدأ بالغزى من السواحل الى ان وصل الى صفلان وكان مراده التوجه لفتح بيت المقدس ولم ينجح كثيرا  
 ما فيها من الابطال والعدد والرجال وكثر كرمى بين القصرانية وابدى الافرنج نحو ثمانية وعشرين  
 المقدس شاب من اهل دمشق مأمور بكتف هذه الابيات وارسلها للسلطان المذكور في لسان بيت المقدس

يا ايها الملك الذي جاءت بك رسالة كل المساجد طهرت	لها الصليبان تكس شعبي من البيت المقدس وانا على شرفي مخلص
--	--



حصن وعمرها وانقاد وهي على مرحلتين من دمشق ولها حصن منيع (بَيْتُ لُحْيَا) بلدة قديمة بين بيت المقدس  
 ودمشق كانت مسكن حوزة بني آدم عليه السلام وهي الآن من ابلوس فيها دار ولا آثار (بَيْتُ الْأَنْدَار)  
 بلدة بنو طوط دمشق ذات اشجار وانقاد وهي الآن حراب ليس فيها دار ويقال ان آدم عليه السلام كان بها  
 كذا في التواريخ (بَيْتُ حَبْتِه) قرية من اعمال بيت المقدس (بَيْتُ جَبْرِيل) اربعة مواضع الأول  
 لعنه جبر بن الملك بالقرن بلدة بين غزة وبلد الخليل عليه السلام بها حصن يسكنها اناس من قبل السلطنة  
 تحفظ ثلث المسالك يتسبب اليها ابو الحسن محمد بن خلف بن عمر والجبر بنى والثاني جبريل العنق من فرج جبل  
 على جبلين منها والثالث قرية من فرج جبل من ناحية عزازة والبر يسكن الامام تاج الدين ابو القاسم احمد  
 هبة الله بن سعد الجبراني والرابع قرية بين دمشق وجبل (بَيْتُ عَمَلِك) مدينة حسنة قديمة بها اربعة  
 عجمية وانقاد قرية وهي على سبع جبل والماء يشقها ويصل كثيرا من دورها وهي ذات اشجار ثمرة فيها  
 للعنق حسنة فيها قبر سليمان عليه السلام وبها بئر لا يرى فيها ماء الا اذا حوصرت القلعة تقبض في ثلثي  
 وبها حصن سليمان مخمر المارد ويقال ان بها طلسم للبر لا يفت لا يرون فيها وبها مقام خليل الرحمن  
 عليه السلام (بَيْرُوت) مدينة على ساحل البحر بها يسكن ويحرم فيها بين دمشق ثلاثين  
 مراحل يجل منها الموز وفسب السكر الى دمشق وغيرها ولها مناجلة وبها بئر الاذني حوزة  
 (بِلَاطُ) سبعة مواضع بروي بكسر اوله وثغرة الأول قرية بنو طوط دمشق ذات اشجار ويسكن  
 اليها مسلمة بن علي بن خلف بن سعيد الخشني البلاطي والثاني بلاط قرية من اعمال نابلس بها من  
 عليه السلام وبها حقل يوسف الصديق عليه السلام وقبره هناك كذا ذكره المحرر في كتاب الاشارات الى  
 الزبوات والثالث حصن على البحر بالاندلس والرابع اسم محلة بالمدينة المنورة والخامس مدينة خربت  
 كانت قسبة كورة حواري نواحي حلب والثاس محلة بمدينة القسطنطينية كانت محلة للانس  
 والسابع كفر بلاط قرية من فرج حلب (بَدْرُ) قرية بين الحرمين بها اناس فلائل وبها الوقعة المباركة  
 التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين ذكر العلامة ابن حجر المكي في شرح المعرزة  
 ان بغيره يدور من ايامه صلى الله عليه وسلم وهي سماع صوت هائل كصوت طبل الحرب في الجوامع  
 على الالسنة ان هذا الاجل نصرته صلى الله عليه وسلم والفرح بها وقد اجتمعوا من اهل البلاد انهم  
 يسمعون ذلك في كل ليلة اثنين وحضر من اول الليل الى آخره (بَيْتُور) كورة بمصر بها فرج كثيرة  
 وبها كباش مشهورة ليس في جميع البلاد مثلها (بَلْيُيس) مدينة قديمة بمصر كثيرة الجوارح عظيمة  
 البركات الا انها الآن خراب في الجبل (بِهْمَا) مدينة بمصر على شاطئ النيل قالوا ان  
 فيها طلسم لا يهر بها شياخ الا انقلاب على ظهره (بَهْمَا) بلدة مضاف اليها كورة واسعة من الصعيد  
 الاذني (بَهْمَا) موضع بلدة بناحية الواحات (بَيْرُوت) مدينة بافرقية على ساحل البحر بها

وباطان الصالحين (بَلْزَمَ) مدينة مجزرة صغيرة في بحر المغرب وبها مسجد كبير وكان لأبلي أحد  
 في مسجد غيره (بجاية) مدينة بالاندلس بها حفر في الماء بقصدها الرمي (بسطة) مدينة بالاندلس  
 لكثرة الخيرات وبها جبل الكحل إذا كان من أول الشهر برز من نفس الجبل كل أسود ولا يزال كذلك إلى  
 نصف الشهر فإذا زاد على النصف نقص الكحل ولا يزال يرجع إلى آخر الشهر (بلسية) مدينة قديمة  
 بلوز بالاندلس ذات حطة فسجدت جميع جزائر البر والبحر بنيت بها الزعفران (بضا) مدينة كبيرة  
 بارض فارس منفعة البناء بناها الحسن المسلم عليه السلام من محاسنها أن لا يرى بها حربة ولا غريب  
 ولا شيء من الخوام المودبة وهي مدينة طيبة كثيرة الخيرات وافرة الغلات بها صنفت من العنب وزيت  
 منها عشرة مثاقيل وبها نقاش دورها شيران كأكبر ما يكون من البطيخ ينسب إليها البضاوي صاحب  
 التفسير (بها) مدينة عظيمة ببلاد المغرب في وطاة من الارض ولتحت مدينة السدرة وبها  
 انهار كثيرة (برشك) بلدة صغيرة كثيرة الانجاس والنين والغيب الأسود وهي ببلاد المغرب  
 (بلبانه) مدينة بسفج جبل ببلاد المغرب والماء دافق بيوفها وغياضها وكثرة مواكها الجوز  
 (بوسنج) مدينة كبيرة من مدن سليمان عليه السلام ذات مياه وسياطين وشجر كثيرة (بدليس)  
 مدينة شهيرة مسورة وفيها حرب نصف سورها والمياه تختلف في المدينة من جهون في ظاهرها لها  
 بساكن في واد من اودنها وبردها وشناؤها شديد كثير (بالس) مدينة صغيرة في وسط القران  
 ومن كثر مدن الشام ولم يزل الغزاة يسرق منها ظهلا ظهلا حتى صاروا شياطينا (بيزة) ان  
 مواضع الاول بلده بين بيت المقدس وبالس والثاني في جزير من اعمال حلب والثالث في جزير في كركلا  
 والاربع بلدة ذات اسواق وعلية صلبة مرفقة على حافة نهر الغزاة ولها واطرف بواي الزون من اشجار  
 واحين (برقيش) بلدة بين الموصل ونصيبين كانت قديما مدينة كبيرة ثم انقاضت بضرب بالهلال  
 في القوصية (بابل) كانت مدينة كبيرة وبها القى ابراهيم عليه السلام بالنار وهي الآن خراب  
 وفيها موضعان في صغيرة على شاطئ نهر الغزاة بارض العراق بها جيت يعرف بجيت وانبال  
 عليه السلام وذهب اكثر الناس الى انها هي بصرها روث وما روث وقيل ان بابل ارض العراق كلها  
 (بغداد) مدينة عظيمة وهي تذكر وتوث ذكره الفقهاء نسبها بغداد لان معناه عطية  
 الصنم لان يعصم ودا عطية وكانت في جزير من فرى العرس اخذها ابو جعفر غصبا فبنى فيها مدينة  
 وهي ام الدنيا وسبده البلاد ومدينة السلام وفيه الاسلام وقبل بغداد في البلاد لا السناد في  
 العباد هو انما الطيف من كل هراء وماؤها اعذب من كل ماء ويزرعها الجسد من كل ثرية وبها ابل بيت

فرضي ربه ان لا يموت خليفة بها امرواها وفي خلفه نفعي

بناها المنصور ابو جعفر الثاني في سنة ست واربعين ومائة وليس في الدنيا مدينة مدورة غير

وكانت من اعظم المدن بحيث ان كان بها ثلاثون الف مسجد وخمسة آلاف حمام وشر على هذا عظما (بصره)  
 موضعان الاول هي المدينة المشهورة التي بناها المسلمون على عهد القضاة رضي الله عنهم وهي مدينة شريفة  
 واحصيت مساجدها فكانت مائة الف وسبعة عشر الفا وكان فيها من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله  
 الذي خلقهم واحصوهم كان فيها من المساكن مائة الف ومائة الف الف الف الف الف الف الف الف  
 وخمسون فرسقا كما تأخرت في يوم واحد واحصيت فيها مائة الف الف الف الف الف الف الف الف  
 ما يجري فيه الزورق ومن عجائبها انها لو الف ذبايز واحدة على رطبها او ساقها ما وجد لك  
 الغراب لم يوجد في جميع الدرع غراب ساقط على غصن فلو لا لطف الله تعالى لما سقطت كلها بغير الخزان  
 وذكروا ان ذلك لظلم وهي مدينة على فربا كثر في القبل والاشجار وسجدة الزبير طمعة الماء والآن في  
 معية كانت بالغرب فربا السوس الا في حرب (بحرين) فاحب من البصرة بها مائة الف الف الف  
 استخرج من اول شهر نيسان الى آخر ايلول وفي شهر السنة لا غوس فيه والؤلؤ يريق في صدغه  
 والصدف جوان يجري له روح في جده وداخل الصدفة لحم ابيض والؤلؤ يخرج فيه واصله من مطربان  
 اذا امطر البحر في شهر نيسان يخرج تلك الصدفة الى وجه الماء فتفتح فاما فكل فطره تنزل فيها نثر في  
 ذلك درة فنبسة والغواصون يشقون اصول اذانهم للنفس ولحم وجوه مصنوعة من الذهب كالشجر  
 ولحم من يصنونه ويجعلون في افرقهم طنطا ويجعلون منه فاذا وصلوا الى البحر عصاره من ذلك الدرة فنجسه  
 من فطر البحر في الماء فان الصدفة تفتح نفسها في ارض البحر فلا كان او طين فلو فطره من البحر  
 ويصنع الغواصون ابدانهم بالسواد عند الغوص خوفا من طبع دواب البحر اياهم وعند الغوص يصنعون مثل  
 الكلاب سباحا فربا من داخل الوجوه التي يلبسوها القود وجوانا من البحر من حليم ومن سكن هذه الناحية  
 بعظم علمه وينفتح بطنه وينب البها الفرامطة (بريسا) من اشهر بلاد النكرو ولا يوجد بها الفرب  
 الا طرفة عند ملوكهم والابنوس عندهم كثير (بدخشان) مدينة مشهورة اعلى طارسان بها معدن  
 البلخس وبها معدن اللاجورد ومعدن البلور والخالص (بست) مدينة كبيرة من بلاد سجستان  
 وهي مدينة جبلية كثيرة القل والاعتاب والمياه والخضرة (باخسان) فاحب من خراسان واز  
 الغور ذات معدن وحيال وقرى لها ركش بها معدن الزينق (بلخ) مدينة عظيمة من  
 امتهان بلاد خراسان ساها سنو محمد بن ابراهيم افريدون كان بها بيت النار وهو من اعظم بيوت  
 الاسنام وكان في خدشه برك جدا البرامكة وكان يحكم في تلك البلاد كلها الى ان فتح خراسان  
 ايام عثمان بن عفان رضي الله عنه واسم السدانة الى برك ابي خالو فرب في الاسلام وسار له  
 رضي الله عنه ومنه المدينة واليه ينسب ابراهيم بن ادهم رحمه الله وكان من ملوك طبرستان واليه ينسب  
 شقيق البلخي رحمه الله (باخور) بلدة من بلاد خراسان ينسب اليها ابو الحسن الباهوزي رحمه الله

(يقول) بلدة من بلاد خراسان بنسب إليها الامام ابو بكر البهقي رحمه الله (بسطام) مدينة كبرى يقرب  
 بغير دامن من عجائبها ان لا يرى بها عاشق من اهلها واذا دخلها من به عشق اذا شرب من مائها زاد  
 ذلك وبصالح بغير مدهط وماؤها ينزل البصر اذا شرب على الرقي واذا احق بمائها ينزل الواسر واما  
 لا تأكل العفص بنسب إليها سلطان العارفين ابو يزيد طبرستان بنسب إليها السطاي رحمه الله (برود)  
 بلدة بغير دامن طيبة نصبت في كثير من المياه والاشجار ومن عجائبها ان نزل في ظلم الزمان على بابها عسكر  
 ناصحوا وقد سمح العسكر بمراسلها وانارها الى الآن يا فيه (بشور) مدينة بن هرات وبنسب  
 إليها سيد الابدال ابو الحسين النوري صاحب الكرامات بنسب إليها البهقي رحمه الله (بلور) ناحية  
 بغير دامن من اوضاع في كل سنة ثلاثة اشهر يدم فيه الثلج والمطر بحيث لا يرى فيها من الشمس (باب)  
 اربعين موضع الاول بلدة بغير دامن والى الثاني قرية من قرى بخاري بنسب إليها ابو اسحق ابراهيم بن محمد  
 ابن اسحق الاسدي الباقى البخاري والثالث اسم جبل بغير دامن من ارض الجزين والرابع باب لا يواب منه  
 عجب على ساحل بحر الخزر منبئة بالعفص وهي مستطيلة يصيب ماء البحر حيطانها بناها الوشوران كثر  
 وهي احد الثغور العظيمة لانها كثيرة الاعداء وكانت لا كاسر منه بدلة الا انهم بهذا المكان لعظم خطر وقتها  
 خوفا منها صعدوا على جبل فقاموا على رؤسهم فقاموا على رؤسهم فقاموا على رؤسهم فقاموا على رؤسهم  
 والحقان الفهم مراد خان بن سليم خان العثماني وبني بها حصونا وطلب على بلاد شمال وسمون ولوند  
 وفروج من بنائهم وتكن بالقوة القاهرة والجنود المؤيدة وكان في الدولة العثمانية كجود بن سبكتكين في  
 الدولة العباسية بنسب إليه جماعة منهم زهير بن نعم الباقى وبنو دنا بناها الوشوران بناها على  
 شعب من جبل الفغ وهو جبل عظيم وصنعه صنغ جبل فدا شغل على كثير من الممالك والام وفي هذا  
 الجبل شان وسجون امه كل امه لها ملك ولسان بخلاف لغة غيرها وجبل السور من جوف البحر على  
 ميل منه ماء الى البحر فري على جبل الفغ ما في اعاليه ونقصنا في شاعبه نحو من اربعين فرسخا الى ان ينقطع  
 فلهذا يقال لها طبرستان وجبل على كل ثلاثة اميال من هذا السور ما من حديد ولا كن فيه من داخل على  
 كل باب امه واما ذلك الباب وما يليه من السور ليدفع اذى الامم المتصلة بذلك الجبل من انواع الكفار  
 وهذا الجبل في المسافة علوا وطولا ورضا نحو شهرين واكثر وجوله امه لا يحيط بهم الا الفهم (بخاري)  
 مدينة عظيمة مشهورة بما وراء النهر في طيبة وليس في بلاد الاسلام احسن منها وهي مجمع الغنائم  
 ومعدن الفضلاء ومشا العلماء وهي في ايمان وكبرى مالوك بني سامان دورها سبعة و  
 ثلاثون ميلا في شمالها وبحط جميعها سور واحد وداخل هذا السور سور آخر يحيط على ارض المدينة  
 ولها قلعة حصينة ونهر العفص يشق ربضها (بسم) حصن منيع بناه فرغانة بمرعدن الذهب  
 الفضة والنشادر (برود) مدينة كثيرة النصب في بلاد الشرف اكبر من فرسخ في فرسخ اشغالها

منها الملك وهي حصة كثيرة التما والجوزات وأما الآن فاستولى عليها الغرب وانارها باقية (بيلقان)  
 مدينة تكبير مشهورة ببلا داران بناها الجا والمالك وليس بها كالأحوالها مجرد احد (بالويه) مدينة  
 بنو سبي الدريد بغرب شرقان لها عين ماء ينبع منها نفع عظيم يحصل منه مال كثير (بهي) بلدة في  
 بلاد الترك اهلها مسلمون وشناري وهو دوجوس ومسير بلادهم اربعون يوما لها تجارة شفع من البركان  
 والرمود الطال (باشغرت) جبل عظيم من الترك بين القسطنطينية وبلغاروهم اشدا لالترك والاندلس  
 واشدهم بأسا وفيهم جمع من المسلمين على مذهب الامام الاعظم يؤدون الجزية للتتاري (يخسه)  
 موضع ببلا الترك بها جبل على قلته شبه خركاه من الحجر داخل الخركاه عين ينبع منها الماء وينصب من  
 الخركاه الى الجبل ومن الجبل الى الارض وتخرج منه راحة طيبة (بريجان) بلاد غاصصة في جهة  
 الشمال فيها قصر المتأخر الى اربع ساعات والقبل الى عشرين ساعة وبالعكس واهلها تجوس (بلغار)  
 مدينة عظيمة على ساحل بحر مائلس مبنية من خشب الصنوبر وسورها من خشب البلوط وحولها من ايام  
 الترك ما لا يحصى والبرود من شدة بعدد الكيكا والبلج ان ينقطع عن ارضهم صفا وشاة (بجه)  
 بلاد مشهورة بالاعراب وبها معادن الزمرير وجل منه الى سائر اقطارها وماذا في جبالها هناك يسكن منها العرب  
 قبرا واذا نظرت الى افعى الهه سالت حدتها (بل) كورة بين اران واذربجان كثيرة الضباب (باغ)  
 (وايشه) مدنتان بارض الافرنج مبنيتان باسم ابنيهما اما باي فاسم ملك تلك البلاد واريشه اسم ذو  
 بينهما مقدار ميل وفي وسط كل مدينة سارية من رخام وعليها صورة ابنيها كما تنظر الى البحر (بروبل)  
 مدينة بناحية ارضه كثيرة المياه والاشجار واهلها نصاري وفي ساحل البحر الذي يغريها يوجد الصنوبر  
 الجيد (برطاس) ولا يزرع فيها مسلمون (بندقيه) مدينة عظيمة بالافرنج وبها الحما وذلك  
 وعادتها في البحر وتشي المراكب في انقضا وتشرق في دورها وليس لها مكان يشنون فيه ويعمل الخبز في الاطلس  
 الجيد (بنكالة) مدينة عظيمة ببلاد الهند وهي على فخر جيون وطلب الاسم على الاطلس (باجه)  
 مدينة عظيمة ببلاد الصين وبها جميع الفواكه الا السب والنشباتها لا يوجدان فيه ولا ببلاد الصين  
 والنبت والهند وانما عندهم شجر يسمى الشكى والبكي يخرج غارا طولا طول الثمرة اربعة اشبار مدد وكالطوط  
 وله ثمر وفي جوف تلك الثمرة مثل الشاه بلوط يشوي في النار ويؤكل فهو جد من طعم التفاح وطعم  
 الكثرى (باخوان) مدينة عظيمة آخذة من جهة الشرق وحولها مياه جارية ومنابع كثيرة وهي رافع  
 الاثرانك وبها يعمل من الصنفير كل خرب حيث لا يوجد في غيرها (بيلي) مدينة الصين العظيمة اجارهم  
 منقطعة متا بعدهم يحكي ان الملك عندهم اذ لم يكن له ما يزرع وجوز بهور والف قبل برجالها واسلحها  
 لا يتي ملكا واذا كان الملك عدة اولاد ثم مات الملك لا يرث ملكه منهم الا من هو فيم في النفس والنصير  
 (بلاد الروم) ملكة واسعة وبلاد متسعة عظيمة وهم من نسل بعض بني اسحق عليه السلام وكانوا

فلهما على دين الفلاسفة الى ان ظهر لهم دين التصانبة وبقال للملوكهم الفياصرة وكانوا من اوفى الملوك  
 وعفلا واكثرهم عددا وعددا وبلادهم بلاد برد وهي كثيرة البحيرات عظيمها البركات (بلغراد) مدينة نصبة  
 ببلاد روم الى بلخا سور منيع وقد احاطها اخرن عظيمان وهما خمرلونه وفهر صوه فيها السلطان لهما  
 اسكنه الله فبيع الجثمان في حدود سنة سبع وعشرين وتسعين (بودين) مدينة باضي بلاد الروم  
 ذات حصن منيع وكانت كبرى مملكة قال فيها الملك الجاهد سليمان خان الخاني في سنة اثنان وثلاثين  
 ونسابع (بسته) بلبدة في مغالبة مدينة بودين في الطرف الاخر من خمرلونه فيها السلطان المذكور  
 شكر الله حبه المبرور (بلاد بوسنة) عا لك مسعة ذات مدن وقرى كثيرة باضي بلاد روم الى  
 (باطن الروم) بها جيل كثير على ملأ النصارى وهم كنفى ام واحدة بينهم حبة شديدة يقال لهم  
 الطر شلبي (بلاد الجبال) هم قوم من الترك يقرب الصغاب طوال التي يعرفون بعضهم على بعض كالتيه  
 وبغشرون نساء هم (بلاد بجيا) هم قوم من الترك بلادهم مبرزة شهر وهم مشركون يعبدون للملك  
 ويعلمون البغشرون لا يكونوا نفعيا لها وبلادهم كثيرة العنب والتين والزعرور (بلاد بفراج) قوم من الترك  
 لهم اسبلة بغيرها وبلادهم مبرزة شهر (بلاد النثار) هم جيل عظيم من الترك اشبه السباع في فؤاده  
 القلب وغفلة الخلق وصلابة البدن وليس عندهم حل ولا حرمة باكلون كل شئ وجدوه ويسجدون  
 للنفس (بلاد النغزغز) هم قوم من الترك بلادهم مبرزة عشرين يوما ولهم عند غلورفوس فرج طي  
 ملك عظيم الشأن له خيمة على اهل اقصاه من ذهب لشع الفانسان ترى من خيمة فراسخ وبها حجر لاد  
 وهو حجر اطلق على انسان كصاحب الرعاف وغيره يقطع معه (بلاد جكل) هم قوم من الترك مبرزة  
 بلادهم اديون يوما ولهم صباح الوجه يترجج الرجل منهم ابنته واخوته واثار صار ولبسوا عجين  
 ولكن هذا مذموم ويبعدون سبلا والجوزاد وبنات النش (بلاد الجندان) هم قوم من الترك مبرزة بلادهم  
 يوما ولهم اصحاب عقول واداء عجيبة بخلاف سائر الترك يترجون نزع بياضين امة اليهم بل يجمع لهم  
 شيخ ذو عقل بها كون اليه (بلاد جريجي) هم قوم من الترك بلادهم مبرزة خمسة وعشرين يوما ولهم  
 البقي والعظم ينبريهم على بعض والزنا عندهم ظاهر وهم اصحاب غار يفار احدهم صاحبه في زوجته واخيه  
 وبنته ومنافهم ذوات الجمال والفساد ورجالهم قليلة الغيرة ما كوتهم الحس والمعدس ويخترعون ما لا  
 الاخر من اولا باكلون اللحم الا مغشا بالمخ وبوهم من خشب لا تاكله النار بها معدن النخلة (بلاد جرمير)  
 هم قوم من الترك لهم ملك مطاع الجليس بين يديه الامن جاود الاديين ولهم كلام موزون وبصاوب الى  
 ولها حجر يسرج بالليل يستغنون به عن المصابيح (بلاد النغزغز) هم جيل عظيم من الترك بلادهم غلبت  
 الابواب وهم صنفان صنف اصحاب جمال فاني وصنف سمر وهم مسلمون ونصارى ويهود ومن لا دين  
 لسيود ولكل قوم حاكم وان ملكهم زاجاوا الاديين عز لوه وشلوه وقالوا هذا قد نقص عقله ولا يصلح



لنديها الملك (بلاد خلع) هم قوم من الترك مسرة بلادهم عشرة ايام وهم اشد شوكه من جميع قبائل الترك  
 ينهرون على من يهزم ويتكفون الاخوان والمرأة لا تترجح الا زواج واحد فان مات لا تترجح باقي غيرها  
 ومن زنا عندهم اسرفه وهو الزانية ولا علالا لهم ومهر المرأة يجمع ما يملكه الرجل ومن شرط ملكهم ان لا  
 يترجح فان ترجح فتاوه (بلاد الروس) هم قوم كثيرون واثمة عظيمه من الترك بلادهم منوخذ بلاد  
 الصفانية وهم بعض شعربهم شهرهم ولغة عطفه لسائر الترك ولا يهزون من الخاسات (بلاد القز)  
 امة عظيمة من الترك وهم يضاري كانوا في طاعن في صلب في مسيرة بلادهم مسيرة شهرها ابيض شفع  
 من الفولج بلاد كهاك هم قوم من الترك بلادهم مسيرة خمسة وثلاثين يوما ويونهم من جلود الحيوان ياكلهم  
 اللحم واللبا فلا يهاب عنب نصف الحبة اسود وبغضها ابيض لها جحر خطرين يرمي شأوا وعندهم  
 معادن الذهب الصافي في سهل من الارض يحدون قطما وعندهم الماس يكتشف عنها السبل وليس لهم ملك  
 ولا بيت عبادة ومن يجاوزهم ثمانين سنة عبده الا ان يكون برغانه (بلاد البير) هي بلاد السودا  
 في جنوب المغرب قال ابن الفقيه هذه البلاد حرمها شد بدجدا واهلها بالتهار يكونون بالسياديب  
 تحت الارض والذهب ينبت في دمل هذه البلاد كما ينبت الخبز بارضنا واهلها يخرجون عند قرب  
 ويضعون الذهب ويخرجون العادة ان بلاد سبات الذهب في السند وفيها الاسلام والاذان عدم  
 نباتا الذهب فيها والذهب يجل في كل سنة ويكون نباتا في شهر رجب وآب حيث سلطان الشمس في  
 وطعامهم لذرة والدرى ولباسهم جلود الحيوانات من الفز وغيره يفتقدونهم الفجار ويضايهم الملح  
 وحب الصنوبر والخز والاسودة والخزائم فاذا وصلوا ابناء شديدا الى تلك البلاد ضرر بها البلب  
 فاذا صعدوا صوت الطبل اخرجوا ما معهم من البضائع المذكورة فوضع كل باجر بضاعة في حجر صغيره  
 عن الاخرى وذهبوا وعاودوا مرحلة فتا في السودان بالنبر ويضعون تحت كل مناع شيطان النبر  
 ويضعون ثلثي الفجار فياخذ كل واحد ما يريد يجب بضاعته من النبر ويتركون البضاعة ويضعون  
 بالعلول ويضعون ولا يرى احد منهم من هؤلاء احدا (بلاد الحبشة) هي ارض واسنة جدا وكان  
 تحت ملكهم قديما مدينة يقال لها الحشرم ويقال لها ايضا دفنا وها كان النجاشي فيها عدة اقاليم  
 منها اعظم اجمعه وهي لان تحت الملك ثم اعظم ساوه ثم اعظم دموث ثم اعظم لاما ثم اعظم السبهو ثم اعظم  
 الزنج ثم اعظم عدل الامراء ثم اعظم حلسا ثم اعظم باديا ثم اعظم الحراز الاسلاي الذي يقال له الزبالع  
 وكل اعظم من هؤلاء ملك تحت هذا الخلق وصفي الخلق السلطان ويحت يد شعة وتسعون ملكا في  
 الما يجمع بلادهم تزرع على المطرفي السنة مرتين والخمر بها شدة بدجدا وسواد ابدانهم لثقة الاثرا  
 واكثر اهلها مضاري والسلمون بها فلبلون وهم من اكثر الناس عددا واطولهم ارضا واكثر ارضهم  
 صحارى وطعامهم الحنطة والتمر وعندهم الموز والعنب والرمان ولباسهم الجلود وعندهم الفيل



ونعمود على بها شباب غطية خازنة (بأنه) مدينة عظيمة على حوز من الأرض وبها ينبت الفشار  
العزيزان (برؤي) ايضا مدينة من مدن الهند جبلية حسنة البناء مستدة الهواء

**حرف الشا** (مكرر) مدينة قديمة ابنتها من ايجب الابنية موضوع على بعد الزمان  
ان البحر بينها السلمان بن داود عليها السلام وهي مدينة شرف في حص وهي على ثلث مراحل منها وغالب ارضها  
سباح وبها خيل وزيتون ولها آثار عظيمة ولها سور وقلعة جلب منها الملح المراد شق وبها جبال من  
زهر سلمان عليه السلام (بأنه) مكان بين الحجاز والشام على طريق الركب الشا وبها من وقيل وفي  
لها السلطان سلمان خان عليه الرحمة والرحمة واسكن بها عشرين تراسم البكرية لحفظ العين  
من العرب (الكبة) هو الموضع الذي ناه فيه موسى وهرون عليها السلام مع بني اسرائيل اربع سنه  
وهو بين ابله ومصر اربعون فرسخا في اربعين فرسخا ولانهم لما امنعوا من دخول الارض للهند جعلهم  
تشافا في النبه فكانوا يسرون في طول غارهم فاذا انقضى النهار تزلوا في الموضع الذي ارغوا فيه وكانوا  
المن والسوى (ركستان) اسم جامع لجميع بلاد الهند (نواك) بلدة صغيرة في نجف جبل من زاب  
احمد وبها بن واشار وفكاك جده وهي مستدة في الحرارة والبرودة ولها قلعة حسنة صغيرة (نستور)  
مدينة مشهورة بارض الايران بها الشاذوان الذي بناه سابور وهو من ايجب البناء واحكامها وانما هذه  
كثرة الغزاة وافوا القلائد بسبب البها سهل بن جده الشري صاحب الكرامات (ميريز) مدينة كبيرة  
حصينة وهي معظم مدن آذربايجان والملك ماسلم من التتار في تلك البلاد عزها وهي مدينة كثيرة الجزا  
والاوقال والفتناعات والآن قد زال الجحشها واحمل حالها بوضع الحرب بين العتابة والشعبه عند جبل  
شنان باشا البها مثل اهلها (نصاره) بلدة في جنوبي المغرب بغير البحر المحيط بس هذه المدينة زرع  
ولا صنع ومعايشهم من الملح لان ارضهم سبخة جدا ومياه ابارهم عذبة واهلها عبيد (نيلان)  
بلدة قديمة في المغرب ذكرها هذا القهر الذي ذكرها الله تشافا في القران في قصصه الخضر عليه السلام وذكر  
اهلها مدنيان متوكلان بينهما نذر وصية عمر احدهما اقدم من الاخرى في سجع جبل (نيتس) مدينة  
بارقية حصينة صعبة المرتقى بغير بها العمال لمخاضها خفا من الرحمة هو الهاردق لاندان واهلها  
التي بها اديب كثير باكل اهلها قال بعض من دخلها

البر اخبث كلهم اكلوني	ولذلك المقام فدا حرموني
وسوفي حتى تقترب جلدي	لو ظلمت الشباب لم يعرفوني
ان صعدت السطح لم يتركه	واراهم على الدرع بسفوني

وبعادود القهر الذي يصنع به البحر يربط منها الى سائر البلدان (نواك) مدينة حصينة ارض المغرب  
كبيرة على ساحل البحر ارجح بلادها وادابها مائة واكثرها خيرا وبها القواك التي لا نظير لها (نقاش) مدينة

انزل الى الشا  
كاتبه  
نقش

حصينة لا اسلام ورائها بناها كشم انوشروان وحصنها بعد اصحاب بن اسماعيل ومولى بني امية اهلها  
 مسلمون ونضار وامن مجاهدا حكام شديد الحرارة لا يوجد بها انتر على من حارة ولها عين نفع فاذا خرج  
 عنها الماء صارت نضت في زمن السلطان مراد خان فتده الله بالرحمن والرضوان (تفسير) مدنة  
 هو دار الملك باليمن وهي عظمه على النهابم (تكرور) مدنة في بلاد السودان مشهورة وهي في جنوب  
 النيل وغربه وهي مدنة عظيمة لا سورها اهلها مسلمون وكفار والملك فيها المسلمين واهلها سودا  
 حرة الا ان الاشراك من المسلمين يلبسون قبا طويلا ويحملون في بلادهم وفساء الكفار يسكنون فيها  
 بحيرات العيون ينظفها في الخيوط ويعطفها عليهم وبعضهم رضى شمسوا الشمس بنجوز بلادهم وبلادهم  
 معدن الذهب وينتزعها بها والعرب بالصوف والنفاس والحزن ويحبون منها الذهب العيون  
 (تت) بلاد مناخه للصين والهند هما مدن وعارات كثيرة وهي بلاد فتوى بما طبيعة الدم تقعا  
 غالب على اهلها الفرج والسرور فلا زال الانسان بها ضاحكا زحالا من اللحم والحزن ولا يكاد  
 يوجد بها حزن ولا كتيب حتى ان اقدم لومات لا يدخل اهلها حزن كثير بها معدن الكبريت الاحمر  
 وبها جبل السم وهو جبل من تره يضيئ نفسه فاما ان يموت او يغفل لسانه وبها جبل المسك وهي  
 على صورة الغلب الا ان لها نابين كتابا تحت رءوسها لا يتقرنون المسك حتى يرميه الغزال ذلك  
 انه يجمع الدم في سرتها فاذا رأت جمل حاد غلك به سرتها (فادوت) مدنة عظيمة من مال الغرب  
 الهارباء ولها عين كثيرة هي من انواع الفواكه يباع منها اللحم بغير ايط ذهبها وبها جبل البرق في ارض  
 جبل مثله في السور والمساكن وبها على هذا الجبل اكثر من سبعين حصنا وقعة منها حصن وهو اعظمها  
 بناء محمد بن نورث واسكنه اربعة اقدس تحفظه سنين ولما مات جبل الكوكب حمل ودفن في هذا الحصن  
 (توزر) بلدة من بلاد المغرب بها طمس بين يدي عظمه اذا دخلها كافر ثارت تلك الرياح فتقتله  
 (فابله) مدنة عظيمة ببلاد المغرب لها سبعة اسوار وحدثت فيها (شاره) مدنة  
 عظيمة خضبة وفدا شهرا من حل بها يحصل له الفتح من غير عجب والسرور من غير حزن  
 يعلم ما سببه ذلك (نفس) مدنة بالمغرب حسنة كثيرة الخيرات وبها من انواع الزبيب التي  
 لا يوجد في غيرها (بنزوت) مدنة خضبة وبها بحيرة طويها ستة عشر ميلا في عرضها  
 اميال وهذه البحيرة من عجائب الدنيا وذلك ان لها اثني عشر نوعا من السمك يوجد في كل شهر  
 نوع لا يخلط بغيره البتة هذا ابر طول السنة ثم يعود هكذا ابدا (تاليه) كانت مدنة عظيمة  
 لكن الرمل غلب عليها واخرها وشق ماؤها من الرمل **حرف الجيم** (جابر سا)  
 مدنة باضي بلاد المشرق اهلها من ولد ثمود ولا يصل اليهم احد من آل عباس رضى الله عنهما ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم في بلدة امر به نال الجيم ثل بله السلام اتي احب ان ادى العوم الذين قال الله تعالى

بهم ومن قوم موسى آمنوا به بعد ما دعوا اليه فقال جبرائيل عليه السلام بئسك وبئسهم مسير في سنين  
 ذهابا وبست سنين اياها وفي الطريق فمروا على قوم من رمل يجرى كجرى الماء او كجرى السهم لا يفتق الا بوزن السب  
 لكن سئل رتبك فقلت رتبك في البراري وفي خلج خلوات فاذا هو بين اظهريهم وسلم عليهم وسلم عليهم فمروا من ارض فقال  
 انا النبي الاقنى فقالوا نعم اننا الذي بشرتك موسى وان امك لولا ذنوبها لاصفا فغلبها الملائكة قال صلى الله  
 عليه وسلم رايته في يومهم على باب مودهم فقلت لهم ذلك قالوا لنذكر الموت صبا حاء وساء وقال مالي  
 اري مسا جدهم بعدة حكم قالوا لا اصيل ان تكثرت لنا الحسنات وقال مالي لا اري فيكم سلطانا ولا حاكما قالوا  
 عن نصف بعضنا بعضا ونسعى الخ من انفسنا فلم يخرج الى احد نصف بيتنا فقال مالي اري بنينا نكر  
 مسوبا قالوا لا لا بعد المعوى بعضنا من بعض وقال مالي اري اسواتكم خالصة قالوا نزع جميعا ونخذ  
 جميعا فباخذ كل رجل ما ياكله ويبيع الباقي لاجله وقال مالي اري هؤلاء القوم بعضهم قالوا  
 مات منهم ميت قالوا لم يعضكون قالوا اسروا باقرض على التوحيد وقال مالي اري هؤلاء القوم يكرهون  
 قالوا ولهم مولودهم لا يدرون على اي دين يفض قالوا في ارضكم سباع وهوام قالوا نعم نعمنا ومن  
 بنا فلا تؤذ بنا من ملهم صلى الله عليه وسلم شريفه فقالوا كيف لنا بالمع وببيتنا وببنة مسافة  
 بعدة فمروا على الله عليه وسلم لتطوى لهم الارض قال ابن عباس رضي الله عنهما تطوى لهم الارض حتى  
 يجمع منهم من يجمع مع الناس ويرجع الى بلاده (جاوه) وهي على ساحل بحر الصين على بلاد الهند وفي  
 زماننا هذا ما يحصل التجار من ارض الصين الى هذه البلاد والبلاد التي دور لها من بلاد الصين  
 الوصول اليها مشقة ولبعد المسافة والتجار يجلون من هذه البلاد والبلاد والعود والكافور والسبل والقرنفل  
 والبياض (جنون) مدينة كبرى الى الغاية في بلاد المغرب والبحر فيها بينها وبين الاندلس وهي على حافة  
 البحر فيها مرسى يبدأ الافرنج ولها ثيابين وودورها عظيمة كل دار بمنزلة القلعة ولذلك استقر امن  
 على السور ولها ميهون ماء (جزائر الخالدات) وهي في البحر المحيط في أقصى المغرب كان بها مقام جميع  
 من الحكاء وهي من جزائر ديقا لها جزائر السعادات لان في جبايتها اصناف الغواكر والطيبين  
 غير عرس وارضاها محل الزرع مكان العشب واصناف الرهاجين العطرة بدل الشوك (جزيرة الزائفة)  
 في بحر الصين بها انا من جملة رجال ونساء شعورهم زغب حمر نعلني سوانهم كلامهم كالصغير لا يفهم قول  
 احدهم اربعة اشبار يعلقون على الاشجار وهم آمن للصيودهم الا الله تعالى واذا اجماعهم في قول الكرا  
 بانؤنرا السباحة مثل هبوب الريح وفي افواههم غير يبيعون بالحد يد (جزيرة زانج) وهي جزيرة  
 عظيمة في حدود الصين تحايل الهند بها اشياء عجيبة وعملها يسبطه وملك مطاع يقال له المهرام  
 وبها شجر الكافور العظيم جدا الشجرة تظل ما يراه انسان واكثر والكافور يخرج من ذلك الشجر ولها بياض  
 وحر وصر وخر وطو اريس وفي جبالها حبات عظام تبلغ البقر والجوامس ومنها ما يبلغ القبل

وجاؤه من غير كما قال الجيوس والكباش وبها صنف آخر من الصدور من العنود (بحر فسكالي)  
 جزيرة صيد من العرب في بحر الجنوب بها قوم وجوههم كوجوه الكلاب وسائر ابدانهم كبدن الانسان  
 يكون الناس (جزيرة الفصا) بها ناس غاشم ذو الذراع واكثرهم عود (جزيرة الهند) بها خاتم  
 لا رجل من اصلها من بلخ من الريح وبلد النساء مثلن وبلد الخن بلخ من غمره بحر من مد من  
 باطن منها بلخ وبلد النساء فق هذه الجزيرة الذهب مثل التراب وفضبان كالخيزران وبها  
 طيور على انها عظام بكاد وفروها من رايها يطف الاضار فاذا ضدهم لصدها حتى تنق الماء  
 (جزيرة وافي وافي) وهي بحر الصين والمير اليها بالبحر فالتو الف وسائر جزيرة وثلثها  
 امراء يقال انها تسمى دهمر بها اشجار كاجار عاليا واورها تشبه دورق النبي الا انهم كثير في  
 شهر آذار وله عرابين مثل مرحون الخلل فاذا بلغ حد الاسواء ينشق العرجون عن مدعى جاور فيفرز  
 ظيلا ظيلا لكل اسنواها وسفوطها في شهر نيسان فبان لها وجه بفاخر الفرجس البريخ فله  
 العالمين من بشايعها في الخن تعلق شعورها في عرجوها ثم تندوا اسفوطا ولا قولا وكلما سقطت  
 الى الارض تبع ثلثه اصوات وافي وافي ثم غوث لساعها والحن لم لا نظام له ثم تنشق الارض  
 لها قد من فيها لا يجر ليدبرها ومن كان قسما من جالها فحين يلسها تخرج له نار من الارض فخر  
 لوفته ولا ينال الناس منها الا الفرحة على محاسنها قال الرازي دجما هي بلاد كثيرة الذهب  
 ان اهلها يتخذون سلاسل كلابهم والحواني وروهم من الذهب ويأون بالفضا المنسوجة  
 من الذهب (جزيرة برطائل) ذكر ابن الفقيه ان سكانها قوم وجوههم كالجان المطوف وشعر  
 كاذب الخيل وبها الكركند وبها جبال اليمع فيها بالليل صوت الطبل والندف والسماع المزج  
 والجر يوتن يولون ان الدجال فيها ومنها يخرج وبها الفزقل ومنها يجل الى البلاد ومن اكله  
 وطبا لا يهرم ولا يشيب ابدا (جزيرة رودس) مشهورة وقد تركزها في الدولة العثمانية  
 (جزيرة قبرس) سيرة ما في جبل شمله على حصون متعددة وفري كثيرة ذات اسنان و  
 انها يجل منها الاذن والزجاج البري (جزيرة جابه) في بحر الهند بها قوم وجوههم على صورة  
 وبها جبل ملي منار عظيمة بالليل ودخان عظيم بالنهار ولا يقدر احد على الدخول منها وبها العود  
 والتاجير جبل والموز وفسب السكر (جزيرة سفطري) بلاد الهند فيها مدن وفري يجل منها  
 الصبرا السفطري وم الاخير اما الصبرا فصنع شجرة لا يوجد الا في هذه الجزيرة واهلها قوم من  
 اليونانيين (جزيرة السلاط) في بحر الهند يجل منها الصندل والسنبل والكافور وبها  
 مدن وفري وفيها سكة الدرك ثمار اشجار هذه الجزيرة تصعد السكة الى اشجارها ومن  
 ثمارها مصائم تسقط كالسكران فيأتى الناس فيها خدوها (جزيرة سيلان) وهي بين الصين

والهند وديها ثمانية فرسخ من مدينتها واسفل فيها ديار في كثيره ومدن وعده ملوك ويجلب منها الصندل  
والسبيل والدار صيني والقرنفل والبغية صناعا والعصا من رجا مسادن الجوهر والاشياء العجيبة ( جزيرة  
الجماع ) جزيرة عامرة واسعة وقها في ومدن وجبال واصفار عظم فيها اشجار عظيم الغلظ من الناس  
والمرائش ما شاء الله فتك اهل هذه الجزيرة الى الاسكندرية عامر واحضار ثوبين فديهما من لحنها وحشوها  
زفتا وكبريتا وكلسا واذر فيها وكلا لب جديد وجعلها في ممر فيا الجماع وابلعها فاصطربا فاصطربا فاصطربا  
فازدهر بها فخرج الناس يومئذ ( جزيرة القصر ) في بحر الهند ذكر ان ذال القرنين لما وصل الى هذه الجزيرة رأى  
امير رؤسهم رؤس الكلاب وانابهم خارج من افواههم خرجوا الى المراكب ذى القرنين وحاربوا فزادى  
نورا ساطعا فاذا هو مصر مقي من القلوز العسافي وهو لاد يخرجون منه نارا والزرول جله نفسه الكبار  
وقالوا ان من دخل هذا القصر يظلم على النوم والفتى فلا يستطيع الخروج منه فظفر بهم لاد ( جزيرة  
البساسة ) في بحر العظم ذكر ان الدجال اجوس فيها والكباسة وابتدعوا الصغار ونأى بها الازجال  
( الجزيرة ) بلاد تشغل على ديار بكر ومصر وريسة وانما سميت جزيرة لانها بين دجلة والفرات حسب  
الها الاقام الجزرى ( جزيرة تنس ) وهي بين مهابط وفرما وقد استغ في اخبار هذه الجزيرة كتاب  
ذكر فيها ثمانية في سنة ما بين وثلاثين بطالع الخوف في اثني عشرة درجة في هذا الزهره وشرقها  
والشترى فيها قلعة كان فيها الصلوات واصفار الناس قال يوسف بن صبيح راب فيها خمسة مراكب  
محيرة يكنون الحديث ولم يملكها ابهى ولا كافر قط لان الزهره تدل على الاسلام يجلب منها الشبالة النقية  
ولها موسم يكون فيه انوار من الطيور ( الجند ) مدينة باليمن شمالي يفرضا وقها في غابة الرغامز وهي  
بلدة وحرر غلبا هلهل شبعة وبها جامع لما ذر جبل رضى الله عنه ( جند ) بلدة على مر جبين من مكة  
وهي مرسى كذا يقال ان بها بساتينها ( جاجلى ) مدينة بارض الهند حصنة جدا على راس جبل مشرف  
نصفها على البحر ونصفها على البر فالوا اما المنع على الاسكندرية من بلاد الهند بلدة الا هذه المدينة واهلها  
غارون يعلم الخوم وهذه المدينة شجر الدار صيني واهل هذه المدينة لا ياكلون اللحم وما كوهم البر والسبع  
( جاسك ) جزيرة عامرة ببلاد الهند ولا هلهل جلادة في حرب البحر حتى ان الواحد منهم يسبح في الماء اما  
ويقال بالشفيع من هوى البر ( جالطه ) جزيرة بارض افريقية ذكر ان بها عتر كبيرة اذا ضدها  
فاصدمت ابيه من جبال شاهقة ووقفت على قرايها تخاربر ( جزيرة ) مدينة عظيمة بمصر على  
شاطئ البحر حتى اذا فرى وزراع وبها القناطر التي لم يعمل مثلها وهي ارضون فطره على شطرها  
وبها الاهرام الذى هو من عجائب الدنيا باطلسم لارمل وهو صنم والارمل خلفه الى ناحية المغرب نافي  
بر الرابع من ارض العرب فاذا وصل الى ذلك الصنم لا يشده ( جفاز ) ارض بين فلسطين ومصر  
كلها رمال اجبر فيها في وزراع وفحل كثير واهلها يبرجون انا والافدام في الرمل حتى يبرجون

وعلى الشاب من البطح والرجل من المرأة والكبر من الثقب ولا حيلة لهم بالتواجر لأن الرجل إذا انكر شيئاً من  
 مكانه طعن سائر أوليائه وأهله من (الجمالية) فرب من فرى دمشق بناحية الجبلان ودعى ابن  
 عباس رضي الله عنهما أن قال إدراج المؤمنين بالجابية بارض الشام وإدراج الكفار ببشر موث  
 بارض حضرموت (جبلية) حسنة مواضع بالخير والاول بلدة من أعمال طرابلس تسمى باسم بابنها  
 جبل بن الإله الغساني ويقربها من السلطان إبراهيم بن آدم رحمه الله تعالى وهي مدينة عظيمة على  
 البحر والثاني موضع معروف بارض نجد كانت به الموضع المشهورة بين بني عامر وبين بنيهم وهي من أعظم أيام  
 العرب والثالث فرب من نواحي هامة وهو النها الأول فرب بنيت بها منة والآخر موضع بالحجاز وأما  
 فرب من فرى البحر (جبلية) بلدة على ساحل بحر فارس سبب الهول ودخول الماء لأزديع فيها ولا  
 ينزع لأن ربتها سبعة دماء هامة ملح يتسبب اليها بالبحر الفرسطى يخرج من البحر وهذا الناس الماعنة  
 (جور) مدينة فرب من فارس كثيرة المياه والبساتين وبها قصور بناها أزد شيرين بابك من  
 الأكاسرة (جرجان) فرب من أعمال بغداد مشهورة (جبرقت) مدينة كبيرة بكرمان كثيرة الجزر  
 وافرة الثمرات (جندبساور) مدينة حصينة من بلاد خوزستان مشهورة بها من الملك يعقوب  
 ابن الليث لصفاء وبها قبيل وزروع وبها وخيرات كثيرة (جاسرم) مدينة بارض خراسان  
 بها من ماء ينفع من الحرب (الجبال) ناحية مشهورة يقال لها بالفارسية كوهستان شرفها  
 مغارة خراسان وفارس وعربها آذربيجان وأهلها اصح الناس مزاجاً وأحسنهم صورة قالوا  
 انها زينة بليلة لا تقبل العدل والانصاف ومن ركبها عصى ومعلم بلديها اصفهان والري و  
 همدان وفرب من الجبال والاودية مالا يحصى (جربادقان) بلدة من بلاد كوهستان بين  
 وهذان ذات سور عظيم (جرجان) مدينة عظيمة مشهورة بقرب طبرستان بناها بن يد بن الهلب  
 ابن ابي صفرة وبها انواع القار والرباحين ينسب اليها البوسج بالبحر جاني (جوهستان) فرب من فرى همدان  
 كان بها قصر لهم جورا ادا لا كاسره (جوبن) ناحية بين خراسان وكوهستان كثيرة الجزر وافرة الثمرات  
 وهي ريفاً فرب من على ارجاء بستانه يتسبب اليها ابو المعالي عبد الملك اعلم العرب في الامام العلما وارث  
 العيون قبله ولا بعده مثله (جبلان) ناحية بين فرب من وهر الخزر صعبة المسلك لكثرة ما بها  
 من الجبال والوهاد والاشجار والمياه في كل بقعة ملك مستقل لا يطع غيره والحرب بينهم قائم سائر  
 احسن النساء صورة ولا يستن من الرجال يخرج من مكشوفات الوجوه والراس والصدور (جرجانية)  
 مدينة عظيمة مشهورة على شاطئ البحر من امهات المدن جامعة لاشياق الجزر وانواع البر  
 وأهلها اهل الصناعات الدفقة فانهم يبايعون في التدفق في صناعاتهم (جزة) بلدة حصينة  
 تدعى من بلاد اربان من شعور المسلمين وهي مدينة كثيرة الجزر وافرة الثمرات أهلها اهل السنة والجماعة



ولا يمكنوا احدا بسكن بلدهم اذ لم يكن على مذهبهم واعتقادهم (الجزائر) بلدة مركز الارل بلاد و العطا وهي  
منشع على صاحب فرقة من جملة العرب (جبل الزان) لسكانه فرقة يحفظون الانسة في البيوت <sup>مخفون</sup>  
فان الغضادين واصحابهم يطعمونهم (جاني) بكس اللحم والدم وتشد بهما موضعان الاول اسم كورة ومن  
وخطها واول اسم ومن نفسها والثاني اسم واد شرق الاندلس (جوز) ثلاثة موضعين يقع بينهما وبين  
الواد الاول قريب من فري ومنشع بينهما ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن هاشم الجوري والثاني  
قريب من فري بنسايور بينهما ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن اسحق الجوري والثالث قريب من سواد المر  
(جبان) مدينة كبيرة عامرة حصينة لها سور وحصن وعيون جاريز وبساتين كثيرة وهذه المدينة  
اكثر من ثلاثة الاف قرية يرتبون دود العز (جدران) مدينة كبيرة يشغها اخر عظيم واهلها اذود  
فرقة وبسار وهي قاعدة بلاد الصين **حرف الحاء** (حجاز) ارض مشقة ما بين اليمن  
والشام ولعلها مملكة المشركين شرقها الله لك (حمر) ديار ثود وادي الفري على الطريق بينوت مخوفة  
من الهمال وهي نصف رحلة من مدينة الحلال (حوت) ارض واسعة ما بين كثير من الرماض والبلد طيبة  
المراد عذبة الماء (حضر موت) ناحية ما بين مشقة على مدينة بن يقال لاحداهما شام والآخرى  
نريم وهي بغرب الحمر شرق عدن والفا بلاد قديمة لها بر هو عليه السلام (حبرون) مدينة  
بغرب بيت المقدس قديمة سبيلنا ابراهيم عليه السلام واولاده ذات كرم كثيرة (حمن) موضعان  
الاول مدينة حسنة بالشام في مسوة من الارض اصح بلاد الشام هو ابرز وهي كثيرة المياه والاشجار  
ولا يكاد يخرج بها مغرب واذ اقبل بما فيها ثوب لا يغرب لايه عفرين الى ان يغرب بما اعرف ويحل زراب  
حمن الى ما في البلاد ويوضع منه على لسعة العفرين فبها كثر واهلها موصوفون بالبلادة والانشاغ  
اسم كان بمدينة اشبيلية بالاندلس (حماه) مدينة قديمة ولها ذكر في الاسرار شلبات واسمها بالزنا  
حامونا ولما افترقها ابو محمد جعل كتبها جامعا وجد في خلافة المهدي العباسي وكان في ربيع  
رخام مكتوب فيه ان جد من خارج حصن وهي من اتر ما البلاد ويتر في وسطها اخر عظيم يعني المعاصي ليحط  
بساتينها بالواجر (حلب) اربعة مواضع الاول مدينة عظيمة كثيرة الجزات طيبة الهواء محبة  
الذي كان الخليل عليه السلام جلب اغنام فيها ولها بساتين فلابد وهي مدينة جبلية عامرة حسنة  
المنازل لها سور وسبى في التجارة في وسطها قلعة حصينة على نيل ابرام بها مقام الخليل عليه السلام  
والثاني كمن جلب من فرها والثلث اسم لاهل في ظاهر القاهرة من جهة القطاط والراجح حلب الملبور  
من نواحي حلب ايضا (حصن كفا) مدينة من اعمال ديار بكر وهي على جملة بين جزيرة ابن عمرو  
بين مينا ودين (حضر) مدينة كانت بين تكريت وسجار مبنية بالحجارة الهندية (حصن  
الطابق) حصن حصين بطبرستان كان في قديم الزمان خزانة ملوك فارس واول من بناه منوچهر بن

ايرج بن افرنديون والى جانب هذا الحصن شبهه وكان اذ الطلح بعد ذرة او شقي من الاقدار ارضه في  
 الحال سماه فخر عليه مطرا حتى يتسلفه وشغلته وان ذلك مشهور عندهم (حلوان) بضم الحاء و  
 سكنون اللام اربعة مواضع الاول مدينة بين همدان وبغداد وهي آخر مدن العراق وهي الآن حرا<sup>ة</sup> الكوفة  
 حلوان فرب بعد فسطاط مصر والثالث بلدة من فواحي بني ابي جورو والاربع فرب من فري كو همدان  
 (حوبة) كورة بين واسط والبصرة في غايه الرعاة (حيرة) بكسر الحاء اربعة مواضع الاول مدينة كا<sup>ت</sup>  
 في قديم الزمان بارض الكوفة على ساحل الجرفان بفر فارس في قديم الزمان كان هذا الى ارض الكوفة  
 والآن لا اثر للدينة ولا للبحر وكان للدينة دجلة وكانت المدينة عرفت في قديم الزمان<sup>فيها</sup> وبن عدى فاقامت عام<sup>ة</sup>  
 خنسا سنة ويقل يثبت في زمن بن نصر بنسب اليها الثمان بن امم الغيس صاحب الجيرة من ملوك  
 لحم بن الجيرة فصار بها لاله الخورق في سنين سنة ما بين احد من الملوك مثله بنسب اليها كعب بن  
 الجيري والثاني فرب فارس فادس والثالث محلة في خنسا بنسب اليها جماعة منهم محمد بن احمد بن  
 الجيري والاربع بلدة من امال فارس بنسب اليها محمد بن مكارم بن ابي يعلى (حله) مدينة فارس بابل  
 وهي بين بغداد والكوفة وآول من بناها سيف الدولة ابن وبس الاسدي في سنة خمس وتسعين و  
 اربعمائة وثلاث مائة ايضا فرب بين واسط والبصرة والحلة ايضا بلدة بين البصرة والاهواز  
 (حمدان) مدينة عظيمة وهي من قواعد الصين يشقها نهر عظيم يسمى حمدان ويرسب واهلها  
 اصحاب اموال غزيرة (حوران) كورة من كورد مشق لشملى على عدة فري ومدن كثيرة (حمام)  
 بها حمامات للرجال والنساء ذات بناء ابيض وفيها ماء نابع في شدة الحرارة السهل فاذ اطلب الازمة  
 من يذبله امنع نبع مائه واذا اطلق ماء الماء الجريان (حزان) سنة مواضع الاقل المدينة المشهورة  
 بالجيرة في بلو منسب اليها جماعة منهم ابو حروية الحسن بن محمد بن ابي عشر الحمرية والثاني فرب  
 من فري حلب والثالث حزان العوامد فرب من فري غوطة دمشق والاربع حزان الكبرى فرب من فري  
 والخامس ران الصغرى ايضا من فري البحرين والسادس حزان اسم رجلة بالبادية (حوسنا) ثلاثة  
 مواضع الاول حوسنا الرينون فرب غوطة دمشق بنسب اليها الفاضل عبد الصمد بن محمد بن الفضل  
 الحرساني فاضل فضاء دمشق والثاني حوسنا القنطرة ايضا فرب غوطة دمشق والثالث فرب من امال  
 حلب (حوة) بفتح الحاء اربعة مواضع الاول فرب غوطة دمشق والثاني بلدة فرب الموصل في شرقة  
 دجلة بنسب اليها الثمان الجيرة والثالث موضع بين نصيبين وراس العين والاربع موضع بالحجاز  
 (حطون) بكسر الحاء موضعان الاول فرب بين طبرية وعكا بالاسم لها بنسب علي السلم وابنه  
 صفورا ووجيز موسى عليه السلام وعندها كانت قصر حطون واليها بنسب ابو محمد همام بن عبد بن الحسين  
 الحطيني والثاني فرب على البحر من ارض مصر اهلها نصيب السمك

حرف الحاء

(خراسان) بلاد مشهورة بجواراه النهر من احسن ارض الله واعمرها واكثرها خيرا واهلها احسن الناس  
صورة واجملهم خلقا واكثرهم رغبة في الدين والعلم وبها الثعلب الطيار وهو مصنف من الثعلب لحياته  
بطيورها وخواف امد بن خراسان ذات بساتين وسياك كثيرة بسبب اهلها الامام المظفر الخواف  
(خاوران) ناحية ذات قرى ببلاد خراسان بها خيرات كثيرة (خوست) مدينة من بلاد الغزنوية  
باميان (خوار) بلدة من بلاد كوهستان بين الري ونيسابور بها فتن كثيرة محل الى ساير البلاد (خوت)  
بمنم القاد ونخ الثوار ووصفان الاول مدينة معروفة من مدن اذربيجان ذات سور حصين واهلها من اهل  
السنة والجماعة بسبب اهلها ابو بكر محمد بن يحيى بن سلم الخواف والثاني اسم دادودا حصن ابي موسى  
(خوارزم) ناحية مشهورة ذات مدن وقرى كثيرة وسعة الرقعة فسحة البقعة قال الزمخشري  
يجوز وصفها بل لا توجد في غيرها من ساير الاقطار وخصال عمدة لا تنقش في غيرها من الامصار وكثرت  
آلت الى الخراب من خال الترك واهل الترك بها خيرات كثيرة من بلاد بخارى في الشايع  
عظم (خوت) قرية من قرى خوارزم بسبب اهلها الامام احمد الجوفي (خلات) مدينة كثيرة مشهورة  
ذات سور حصين ببلاد ارمنيه ذات خيرات واسعة وخرات باقة واهلها مسلمون وضاري ويقرها  
خفاير يخرج منها الزمخشري الاحمر والاصفر (ختلان) مدينة باور الترك مشهورة حتى ان بها  
شعبا بن جبلين باي في كل سنة ثلاث ايام من ذلك لشعب في وقت صلوات صديك كثير حتى تملئ وورم  
وسلوهم من الصبر ثم ينقطع الى سنة اخرى (خرفان) مدينة يقرب بسطام بسبب اهلها الشيخ  
ابو القاسم الخرفاني من المشايخ الكبار (خبيص) مدينة بكمالان ذكر ابن القفبه ان باطن هذه المدينة  
لا يطرا بدا وما تكون الا مطاير واهلها وديما اخرج الرجل يده من السور فيقع المطر عليها لا يقع على  
بشيء بدنه الا داخل المدينة وهذا شئ عجيب (ختن) بلدة من بلاد الترك وهي مدينة عامرة ومهمة  
بها انهار كثيرة (خان يايق) ذكر من عظم هذه المدينة ما يستبعد العقل وهي قاعدة مشهورة  
على السنة الفخار واهلها جنس الخطا وعندهم معادن الفضة (خانقو) وهي من اعظم مدن الصين  
وهي على غير عظم اعظم من رجاله والغرات بها ام لا تحصى كثيرة وبها الارز والوزن فصب السكر (خابجو)  
وهي مدينة عظيمة من مدن الصين وهي على ساحل البحر وهي كثيرة الفواكه واللبل والنهار في هذه  
البلاد مشهورة (خضو) مدينة حسنة ذات بساتين وبها غزال المسك الحاصل الفانق وديار  
الزبار وهي ديار كاهرة في الخلق والخلق يحل الزباد من اباطها بلعقة فضة وهو عرف يخرج من اباطها  
(خدران) بلدة يقرب ديار بكر كثيرة الثمار وعزيرة المياه بها الشتاء بلوط (خرابة الملك)  
مدينة بمصر على شرف القبل وبها مسكن الزمر ومنها يجلب الى ساير البلاد (خروجه) مدينة  
حسنة من اعلى مصر كثيرة الفواكه يقرب منها جبل المبلون والماثاني من جهة الغرب يقرب من مصر النبل

والماء ينصب بقوة يمنع المراكب فلا يقدرون على الجواز عليه الى اسوان (حَبَش) حصون على غائبين  
 المدينة المنورة لمن اياه الشام ذات مزابع وقيل وهي موصوفة بكثرة الحبوب وكان اهلها يجرؤا وكان  
 في صدرها الاسلام واد البخر في رطله **حرف الدال** (دمشق) وهي مدينة  
 بهذا الحجاب على وجهه الاض لماعا من الاماكن النزهة وفي اعلاها لاهضان اول من بني دمشق  
 غلام ابراهيم عليه السلام وكان حبشيا وحببه له عمرو بن كنعان حين هاجر وفي عيون النوارح ان الذي  
 بناها غلام الاسكندر وكان امه على ملكه واسمه دمشق وقيل دمشق وذلك لما ساج الاسكندر من  
 المشرق بعد ما هلك السدي بن اهل خراسان ومن باجوج وما جوج وسائر بلاد الغرب فلما ضرب الشام بعد  
 حبة دمر ونظر الى هذا المكان الذي فيه اليوم دمشق وجده واد بها مخرج منه هزجار على حافة حفرة  
 فاجبه رطل لعلها لا تكونوا نزل الوادي واضلع الاشجار وابناها مدينة وستما باسمك منزل واخطت  
 وجعل لها ثلاثة ابواب الاول باب البريد والثاني باب جبرون والثالث باب الفراء ليس بحكمة القيا  
 عند داره مستقر موصوف في يومنا هذا وهي سنة سبع بعد الالف وهذا كان مقدا والمدينة وكان في  
 مكان الجامع اليوم كنيسة بعد الله طاعتها وكانت خارج هذه الابواب بساكنين ومرامى وما اشبه  
 وقيل بناها عاد (دبر ابوت) في بلاد الحيلان من اعمال دمشق كان بها منزل ابوب عليه السلام  
 وبها ابتلاه الله طاعتها الصبي التي ظهرت من ركضه والقصر التي كان عليها حين ابتلاه الله وبها فر  
 الشريف زرار وبشر له وبغيره في المبدأ الصالح الشيخ سعد (دبر سمعان) ارميه مواضع الاول في  
 غوطه دمشق والثاني في كبر كالمدينة بنوا لفظا كبر والثالث من فواح حلب بين جبل علم الجبل  
 الاعلى والاربع بغرب مصر في زمن عبد العزيز رضي الله عنه (دبر انكر) فاحبه بين الشام  
 العراق ذات مدن وفي كثير من ماضيها الموصل وحران وبها هجر وجلاء والغرات (داود دان)  
 بلدة كانت عنده واسط وفيها طاعون هرب منها عامة اهلها وتزلوا ناحيه منها (دار الجحر) كوف  
 بنارس بها جبل من الملح الابيض والاصفر والاحمر والاسود (دميدان) مدينة  
 كبيرة بكمكان بها معادن الذهب والفضة والحديد والحاس والنوب والنوشادر (دورق)  
 بلدة كبيرة بخر زسان في اعلاها معادن كثيرة وبها آثار قديمة لعياد بن دارا وبها الكبريت الاصفر  
 الجري والابيض هذا الكبريت الاني (دورفسنان) جزيرة ببلاد فارس في اهلها مراكب البحر التي  
 تقدم من ناحية الهند لا طريق لها الا اليها وبها افضل كثير في وسطها قلعة كانت في ايام الخلفاء بحبس  
 فيها من كانت جرم معظية (دامغان) بلدة كبيرة بين الرق ونيسابور كثير القواكر والمساكن المظلم  
 الرياح منها ببلادها (دكان) (دورموران) قربان بغرب دمار بارض اليمن قربان  
 بارض اليمن احسن وجها من ساء هاشميين الفرسين والغواجرها كثيرة فيصد ها الناس من الاماكن

البصيرة للجفر والحوارن دلائل ودموران كما فاما ملكين لعز بن وكل واحد بنى قمر بن وسماها باسمه وكانا  
 مشغولين بالنساء يعلون من الاطراف ذوات الجبال لها فن هناك تناسل فيها الجمال (دماري) مدينة  
 ببلاد الهند بها اثنا عشرة مائة بامدة رخام واهل تلك البلاد متفقون على افتخار عرش بلقيس  
 (دمطلة) مدينة عظيمة ببلاد النوبة عندة على ساحل البحر النيل وهي منزل ملكهم واهلها انشا  
 يعقوبية ويهونهم خصاص كلها واهلها عراة يشتررون بالجلود (دمباط) مدينة قديمة بفرس  
 مصر مخصوصة بالهواء الطيب وهي من شعور الاسلام عندها مصب ماء النيل في البحر فذكر ان دمبا  
 لفظه سرابية واصلها بالذال المعجمة ويقولون دمط ومعناه القدير الربانية وكانه اشارة الى  
 جمع الجبرين يعني المذهب والملح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر الخطاب رضي الله عنه يا عمر  
 يفتح على يدك ثغر ان الاسكندرية ودمباط اما الاسكندرية بفتح الهاء من الياء ودمباط فهم  
 صفوة الله من صفوة الشهداء من رابطها لاله كان يحيى في حظيرة القدس (دندرة) مدينة على نهر النيل  
 من نواحي القصد طيبة ذات مياه واشجار وفخيل (دمهود) مدينة ذات اشجار وثمار من اعمال مصر  
 (ولي) مدينة كبيرة ببلاد الهند موهها من آبر وهي في مسنوي من الارض وقال لاهلها مسلمون و  
 مسلم والسورة كثره وبها بساكنين طيبة وليس بها عيب ونظر في الصنف وبها معهما ما يشتمل على الدنيا  
 مثلها وهي من حجر احمر وليست من تعب بل كثير الاصلاح عظيمة الارتفاع تقارب منارة الاسكندرية  
 (داوند) مدينة من بلاد الروم (دايدبا) قرية بفرس مشق وكان فيها الملك السعيد نور الدين  
 لقائه فزار دمشق يعرف في غلاتها طيبهم وكان فضلاء السلف يسكنونها ومن سكنها من العظام بلال  
 المؤذن رضي الله عنه وتزوج امرأة من اهلها بها لها هند الخولانية ومات بداوند سنة ثمان مائة  
 وستين سنة وحمل على اعتاق الرجال ودفن في باب الصغير وبها قبر من مشهور ان سيد بن جليلي انه  
 مسلم الزواني وابو سليمان الداراني وهما الله تعالى **حرف الزاء** (الزقية) بلدة  
 صغيرة ارض البلقاء من اعمال دمشق مبنية بحجارة محوثة من حجر كاشان واحد (رستن)  
 كانت مدينة عامرة في عظيم الزمان خربت في زمن فتوح الشام واثارها باقية الى يومنا هذا  
 يقال ان اصحاب الروس كانوا يهاجمون حصن وحاه (رومية الكبريتي) مدينة بامدة الروم  
 ودار ملكهم وهي في شمالي غربت القسطنطينية وهي في بلاد الفرج وبها الملكها المان وبها بسكن  
 الهباب الذي نظم الافرنج وهو عندهم بمنزلة الامام وهي من عجائب الدنيا لظلم حارفا وكثرة خلقها  
 وخصانها وذلك خارج عن العادة الى حد لا يصدق السامع (ردوم) مدينة بارض الافرنج  
 بالحجارة المبنية على خرشعة (رقادة) بلدة طيبة بارفريقية بفرس العجوة ان كثير البساكنين  
 وليس بارفريقية اعدل هواء ولا اطيب ماء ولا اصح ثريد منها حتى ان من دخلها لم يزل مستبشرا

ان يعلم لذلك سببا (وعند در) مدينة بالحزب من بلاد مبريقها وبين مراكش ست مراحل لها سبل  
 وبها معادن الفضة (وشهد) بلدة صغيرة على عزنة النيل عند مصبه في البحر بينها وبين الاسكندرية  
 مرحلة فريد (رأس العين) مدينة بين قران ونصيبين في قضا من الارض بها جيون كثيرة يخرج منها  
 فوف ثلثا من كل ما صاغة ويصير من هذه الامن نهر الخابور وهي منبع دجله (رحبة الشام)  
 مدينة مشهورة بنسب اليها ابو جابر الرقي صاحب الكرامات لظاهرة وهاهنا عبد الله بن المبارك  
 (الرها) مدينة كبيرة رومية عظيمة فيها اثنا عجبية وهي اليوم خراب وهي شرخ الفرات بها  
 ما يزيد على ثلثا من كتبه وكان يكنسها النعل منديل السبع الذي كان يمسح به وجهه فارتفع جود  
 نارس ملك الروم الى الخليفة رسولا وطلب منه واطلق بسببه اسارى كثيرة وهي جلدلة سنة ثمانها  
 هـ من الاول وهي مع ما نبر وقا بين مدينة اصغرها الرها (رودة باز) بلاد بارض الجبال كلها جبال  
 وهذا في وادي وقلاع حصنة بنسب اليها ابو علي الروذباري (رودة باه) احد عشر موضعا في  
 مدينة في البرية قرب الرقة ليس بها زرع ولا صنيع ولا ماء ولا امن بها سور يحكم سبها هاشم بن عبد  
 الموضع الطاعون بالشام بنسب اليها ابو منيع عبيد الله بن زياد الرصافي والثاني اسم محلة كبيرة ببغداد والحي  
 الشرف والثالث مدينة صغيرة بفرس بلصرة بنسب اليها ابو عباد محمد بن عبيد الله الرصافي والرابع سنا  
 فرطية بالاندلس بنسب اليها يوسف بن مسعود الرصافي والثامن رصافة الكوفة احد اهل امير المؤمنين المنصور  
 والسادس رصافة نيسابور من فرها والسادس رصافة واسط من قرى العراق بنسب اليها حسن بن عبد الله  
 الرصافي والثامن رصافة الانبار احد اهل السجستان والثاسع اسم بلدة بفرطية قريب من القير وان  
 لمدينة القصر والعاشر رصافة قلعة الاساميلية من ناحية الخوانق مدينة والحادى عشر رصافة اسم موضع  
 في الحجاز (الرقعة) بغض الرواء والفاف اربعة مواضع الاول مدينة على جانب الفرات وهي الكروم  
 دبار بكر وهي خراب لان ليس بها انيس بنسب اليها جماعة منهم هلال بن العلاء الرقي والثاني رقة  
 واسط مدينة كانت مقابل الرقة المذكورة عن يمين الفرات كان بها قصران لهاشم بن عبد الملك خربت  
 والثالث رقة السودا اسفل من الرقة المذكورة بفرسخ وهي قرية كبيرة ذات بساتين والاربع رقة اسم  
 بساتين مشهورة ببغداد في دار الخلافة بالجانب الغربي منها دجلة لها ذكر في اشعار شعراء بغداد  
 (رودة راور) كورة بفرس بعدان وهي ثلث وتسعون فرسب منقطة الاربع بها انواع الفواكه  
 ومن عذوبتها واطا في هولاء ارضها ثبت الزعفران بنسب اليها الامام حجة الاسلام ابو الحسن  
 الروذراوري (الرقى) مدينة مشهورة من امهات البلاد واعظم المدن كثيرة الخيرات في افرة  
 العلات سبها هو شيخ عبدك بومرث ودور هذه المدينة كلها تحت الارض وهي في غابة الظلمة  
 واما خلا ذلك كثيرة ما بطرقهم من الصاكر وخربت مرارا بالسيف والخنق رها الله الكساء وغير

الامام محمد صاحبها وحينئذ رجعها الله وبنها نور جماعته من الاولياء والصالحين مثل ابراهيم الخراساني وغيره  
 ( زنده ) مدينة حصينة بارض لانداس بنها نورنده وهو بنو مصري في غار البري جرب اربا لانهم يخرج  
 وجها الارض ويخرج ( زنده ) خمسة مواضع الاول المدينة المشهورة السماة بفلسطين كاسباني وثلاثة  
 حلة بخرس بنسب اليها ابو القاسم صاعد بن عمر الرطبي والثالث مكان ينداد في مشرق الكرخ الى حلة  
 ثم حيت والاربع فرز بالبحرين بنو هار بن عبد الغيس والخامس وملة ناحية نجد ( رجاكو ) مدينة  
 عظيمة من مدن الصين وهي كثيرة الفواكه وتجايع العطريات والافا وبرو اللبل والنهار في هذه  
 البلاد متكافان لا تقا على خط نقطة الاخذال ( رجاكو ) مدينة على نهر يقال له مورس و  
 معادن كثيرة بنسب اليها اهلها ( رنج ) مدينة كبيرة بارض هامة وارضها سبعة ورميل في  
 داخل المدينة ثلاثة انهار متفرقة على شوارعها اكثر ماها الرياح العواصف **حرف الزاء**  
 ( زاوه ) كورة بخراسان بنسب اليها الشيخ جدد وهو جبل مشهور كان في الصيف يدخل في النار في الشتاء  
 يدخل في الثلج في رآه على تلك الحالة لا يملك نفسه ترك الدنيا وليس اللباد ومشي حافيا وبنسب جاعله  
 ( زوبله ) مدينة بافر فيفي اول حدود السودان ولاهلها خاصة عجيبة في معرفة انازل الفل  
 ليس اعزهم تلك الخاصة ( زوز ) كورة بحدان بها ثمرات عجيبة ( زيجان ) مدينة مشهورة  
 بارض الجبال وهي غابة العلب واهلها الحسن الناس صورة وطرا في جبالها معادن الحديد  
 ( زيمشور ) فرز بن فرى وازم بنسب اليها جارا لله محمود الزمخشري ( زيبدي ) مدينة  
 في سوتى من الارض من البرائل من يوم وماؤها ابار ولها غيل كثير وعليها سور وفيه ثمانية ابواب  
 ولها اربعة خنادق ولا يزال اهلها صفر الوجه محلولون وهي كثيرة الفساد ولا يكر احد على احد فحشة  
 وفسادهم منبرها وهي قصبه البرين ولها البعر المعطلة والفصر المشهد ( زيلع ) مدينة مشهورة  
 من مدن البشة واهلها مسلمون حرها شدد وماؤها غزير وليس لها فواكه ولا بخرها وليس  
 حاكمهم شيخ يكون عليهم ( زهدهم ) مملكة عظيمة بسا اليها من كركر على شاغلي البحر فيها ولها  
 ملك وغت يد ملوك ولها قلعة حصينة وفي اعلاها صورة امرأة بعيد عنها يحجون اليها وهم اساقفة  
 باكل بعضهم بعضا ( زهده ) مدينة ببلاد الغرب زهرة كثيرة الاشجار والفواكه ( زراعه ) مدينة  
 ببلاد حوران من عمالة دمشق الشام **حرف السين** ( سمقند ) مدينة مشهورة  
 بما وراء القفر قالوا ازل من استسها كيكارس بن كيفيلد ليس على وجه الارض مدينة لطيفة لا انزه  
 منها ولا الحسن وهي تشبه بخاري في العماره والحسن ولها اقصو عالبة شاهقة وهو رواقه فخر  
 ازقها دورها ( سيناباد ) فرز بن فرى طوس على جبل منها ولها بخر من الرشيد ( سبروان )  
 صقع من فواحي الباميان مجبالها بحون ماء لا تقبل النجاسات واذا الفى بها بنى من النجاسات

مانج وعلا الى ناحية الملقى فان ادركه احاط به وخرقه (سرخس) مدينة بين مرو ونيسابور وتلكها  
 سرخس من جود وزوي كبيرة آهلة بكثرة الخيرات (سكائن) مدينة بأذربيجان بين شيريز  
 ارمينية لها مائة من افضل من ذهب منه الجذام (سجهرم) كورة بين اصفهان وشيرازها  
 عين ماء يدفع الجراد وهو ان الجراد اذا وقع بارض يحمل من ذلك الماء الى تلك الارض بشرط ان لا يوضع  
 الظفر الذي فيه الماء على الاكل بعدى به تحت سفك ولا يلتفت حامله الى ورائه فينبع ذلك الماء  
 قبل ان يسود فيه عدداً لا يحصى وبمثل الجراد كما قر (سهرزد) بلدة بارض الجبال بفرب زيجان  
 (سابلور) مدينة بارض فارس بناها سابلور بن اوزشير من دخلها لم يزل يشم روائح طيبة حتى  
 يخرج منها الكثرة يا ضيفا وزها رايها فيها الفخار جارية وغار وانية (سجستان) ناحية كبيرة وانية  
 عمرها سجستان بن فارس ارضها كلها سحنة رملية والرياح فيها لا تسكن ابداً حتى ينزل عليها الريحان  
 وكل طيرهم من تلك الرق وهي بلاد حارة شديدة الريح تغدو الرمل من مكان الى مكان ولا يرى فيها  
 بيت الا وفيه تغدو اهلها من خبار الناس واصح معاملتهم وهم يسارعون الى اعانة المملوك ومواساة  
 الضعيف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واستعوا على بني اسبه ان يضرنا عليها رضى الله عنه على  
 منابرهم ومن ماء مهم ان لا يخرج المراه من منزلها ابداً فان مرادت زيارة اهلها خرجت في الليل  
 (سوس) ثلاثة مواضع الاول مدينة طيبة بخوارستان فيها جردانها على السلم والثاني في الظهير  
 باضي بلاد العرب ومن مدن عظيمة وفي كثيرة وحيارات متفاويز فيها انواع الفواكه وبها نصب المسكر  
 الذي ليس على وجه الارض مثله طول عشرة اذرع وود وشبر وحلا ونزلا بها شئ حتى قيل ان الرمل  
 الواحد من مسكر يحمل عشرة اوطال من الماء ويحمل من مسكره مائة من سائر البلاد ونساؤها في غابر الحسن  
 والجمال وبها نزل الشاب الفاخرة التوسية المشهورة في الدنيا والثالث بلدة باربعة ايام من البصرة بالمغرب  
 بلدة اكبر منها ولا اكثر خيرا ولا ارفاها منها الا نزع الخلق ونصب المسكر (سوسة) مدينة  
 بارض الصين يعمل بها الفخار الصيني الفاخر الذي لا نظير له (سهرجان) مدينة مشهورة  
 عظيمة وهي خربة بلاد كرمان كثيرة العلم حسنة الرسم ذات لبانين ومباني كثيرة من عاداتهم  
 ان لا يأخذوا من الثمار التي سقطت منها الربح لكونها الغفلة فربما اذا كثرت الرياح يحصل للغفلة اكثر  
 مما يحصل للمالك والكون منها يحمل الملاقي (سجاز) مدينة مشهورة بارض الجزيرة بفرب الموصل  
 ونصيبين في جبل عال وهي طيبة جداً كثيرة المياه واللبانين والعاران الحسنة (سدأجوج)  
 وماجوج) روى الشعبي ان ذا القرنين لما سار الى ناحية اجوج وماجوج لجمع البخلين كبر وقالوا  
 ايها الملك المظفر ان خلف هذا الجبل خلق لا يعلم عددهم الا الله تعالى يخرجون بلادنا باكلون ثمارنا  
 وزرورنا قال وما منهم قالوا فصار الغد وصلح عراض الوجه فبقى هذا السد كما قر نصبه



في سنة الاسكندر واختلفوا فيهم على احوال آسدها انهم من ولد ادم قاله عباد والشافعي انهم من نوح  
 لان آدم عليه السلام نام ذات يوم فاحتمل فاحترجت نطفته بالمرأى فملا انثى اسف على ذلك الملك الذي  
 خرج منه خلق الله من ذلك باحوج وماحوج فيهم متصلون بناس من جهة الاب دون الام حكاة الشيلة  
 والناث القم جيل من الزك قاله القضاة كذا في رواية الزمان (سلي) مدينة كبرى على شاطئ نهر النيل  
 وهي جمع السودان واهلها ذوو بأس شديد وشدو وملكهم مؤمن (سقين) بلدة من بلاد الحبش عظمه  
 اهلها ذات اخار واشجار وحيوان كثيرة ذكر ان اهلها اربعون قبيلة وفي المدينة من العزباء والنجار  
 ما لا يحصىهم الا الله تعالى واهلها اسلمون اكثرهم على مذهب الامام الاعظم ليجنبه رحمة الله ومنهم من هو  
 على مذهب الشافعي والير عندهم شديد (ساناط) بلدة يفرق مدين كثيرة بالجمعة بلاس اباد  
 بناها بلاس وهو من ملوك الفرس فخرت به العرب وقالوا ساناط (سيران) مدينة شريفة  
 طيبة البضة كثيرة البساتين والعيون (سائر) مدينة عظيمة كانت على شرف وجملة بين كركيت وبلدة  
 بناها المعظم سنة احدى وعشرين وما بين وسكن بها ينجو من صناد اعظم بلاد الله وهي اليوم  
 وبها اناس ثلاثين كالغزيرة (سرين راي) وهي سائر المذكورة (ساوة) مدينة كبيرة كثيرة النجا  
 والحرث والمياه وكان في عديم الزمان بها بحيرة غاصت عند مولد النبي صلى الله عليه وسلم والآن موضع  
 البحيرة يزعمون شعرا واهلها مخصوصون بحسن الصورة واستقامة الطبع وكلام شافعي المذهب  
 يقع بكل ثلاثين سنة بارها النجيبين على الشوك ينجون وينقلون الى البلاد (سلوق) مدينة بين  
 اليمن كانت مدينة عظيمة ولها اثنا وعشبة باقية الى الان يوجد بها فضح الذهب والفضة والحلي وكان  
 بها صناع الدروع للحكمة (سبا) مدينة باليمن بينها وبين صنعاء اثناة ايام بناها سبا بن يشجب بن  
 يعرب بن قحطان كانت مدينة حصينة كثيرة الال طيبة الجواء عند نهر الماء كثيرة المياه وهي التي ذكرها  
 الله في القرآن (سجلماسة) مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان ذات سبائبين  
 ونخل واصناف الصب واهل هذه المدينة من اغني الناس واكثرهم مالا وهي واسعة الاطراف غامرة  
 الدبار كثيرة البركان غزيرة الخيرات يقال ان كان يسير الركب في سواها انصف يوم فلا يقطعها وليس  
 لها حصن بل في صور شاهقة وعمارات متصلة خارجة وهي على حافة نهر في من جهة الشرق وما بين  
 كثيرة وثار بخمسة يقال انهم يصدون الزرع ويتركون اصوله قائمة في الارض على حالها اذا كان في  
 العام المقبل ينبت ثا في مرة واستغله ارباب من عبيد ورونها قوم باكون الكلاب الجرامين وغالب  
 اهلها اعش العيون (سبته) بلدة مشهورة ببلاد المغرب في البر البر على ساحل جمع البحر عند  
 القصرة التي وصل اليها موسى وفناه بترت في الاسلام حتى لم يبق المشوى وكانا قد كالا نصفه فاه  
 الله تعالى النصف الثاني فالتخذ مسبله في البحر سيرا وله نسل الى الآن في ذلك الموضع وهي مسكة موطاها

اكثر من ذراع وعرضها شبر واحد وجانبها صحيح والارض شوك وعظام في غشاء رقيق على احضانها  
 واحدة وواسها نصف رأس من رها من هذا الجانب استغذ رها بحسب انها ما كولة منمنة وانما  
 ينبركون بها (سرقسطه) مدينة كبيرة من اطبل بلاد الاندلس بقعة واحسها بنبا ناكث  
 ثمارا واغزرها مياها ومن عجائبها ان لا يدخل بها حاش ولا يعيش بها وهي الآن بعد الانح  
 ملكوها سنة اثنى عشر وخمسمائة (سمقاروة) مدينة من سطة وعلها احد في عظيم محيطها  
 واهلها ذوابس شديدة وبخدة ولها نهري من الشرى يصب في النيل (سرداب) جزيرة في  
 هركند باضي بلاد الصين وهي ثمانون فرسخا في مثلها لها ثلاثة ماوك كل واحد عاص على الآخر ولها  
 معدن الذهب والفضة ومعاسر اللؤلؤ وبها الجبل الذي اصبط عليه آدم عليه السلام وبها اثر قد  
 مغرسة في الحجر يركل لبله على هذا الجبل مثل البرق من جنو صحاب وعجم لا بد له كل يوم من مطر  
 موضع قدم آدم عليه السلام ويقال ان الباقوث الاحمر يوجد على هذا الجبل عذرة الرباع والسهول  
 منها الى الخصيف وقطع الماس ايضا واكثر اهلها بحوس وبها مسلمون ايضا واهلها في غاية الحسن  
 وبها كاجنات العشرة فرون (الكند) ناحية بين الهند وكرمان وبها بيت الذهب في شهر  
 اربع فرسخ لا يبع عليها الشئ في هذا البيت زرصد الكواكب وهو بيت بطنه الهند والجوس (سومناه)  
 بلدة مشهورة من بلاد الهند على ساحل البحر (سفال) مدينة بارض الزنج بها معدن الذهب  
 اهلها سوان ذلك معروف عند تجار الزنج (سمهر) قرية بالبحر بها صناع الرماح الشهيرة  
 وهي احسن الرماح وهذه القرية في جوف النيل بابها الفنا على وجه الماء يجمعون ريشه وبنو قدون ريشه  
 ويصنعون جملته (سندابل) مدينة عظيمة ببلاد الصين وفيها دار الملك ووسعها مبررة  
 يوم ولها ستون شوارع بخدي الى دار الملك ولها سور وبقاعه لشون ذراعان  
 واس السور عظيم يفر في ستون جزوا كل جزو ينزل على باب من ابوابها وفيها من الزنج  
 والبسائين وبها انواع الجواهر لياسهم الحرير وجلهم عظام الفيل وابواهم بنوم وفيهم عبدة الاوثان  
 والجوس ويقال للملكهم خافان موصوف بالعدل والسياسة (سقا) مدينة باسفل مصر  
 بها معاجير امود وعلبه علامه اذ اخرج من الجامع دخلت الحصا بقرابه وانا عبد الى الجامع  
 منه (سوكس) مدينة على ساحل البحر وفيها مرسى للراكب (سموود) بلدة تدعى بنواحي  
 على ساحل النيل مشهورة (سويلى) بلدة بارض البربر غرب كثر اهلها من اشرا البربر  
 (سدوم) فصة من فرى قوم لوط عليه السلام وهي بين الحجاز والشام على بلاد الحبل على السلام  
 كانت من احسن بلاد الله واكثرها حيرا ومياها واشجارا وانما دارا والآن قد صارت عبرة للناظر  
 (سجل) قرية من نواحي فلسطين بين باناس وطبرية وبها بيت يوسف عليه السلام (سبلون)

فربما بنا بلعها مسجد السكينة وجر المائدة ويقال انها كانت من زك يعقوب عليه السلام (سبحه وصوره)  
 للمدينة صفة بالروم مشهورة على مرطين من قوسية لها بجزء كنانوس يقال ان الولاية اذا احبس ماؤها  
 بطان جاحول هذه البعة سببا ينفع ماؤها وذلك امر مشهور (سببنا ب) ويقال سببوني  
 مدينة لها سور حصين بغرب البحر لها بساتين كثيرة الى الغاية (سببته) بلدة من اعمال الشام اطلقا  
 ثناء ولها بساتين كثيرة بناها هجر الله بن صالح وهي على طرف الياض حصينة يقال ان اهل المؤمنين لما نزل  
 بهم العذاب رحم الله منهم ما يرضى فقالهم فمروا هذه المدينة فنبذ اليهم فيها الحارث السجدة يقال ان بها  
 ثور السابيين (ساقسون) مدينة ببلاد الروم ساحل برف واطنة والجبل في جنوبها متصل على  
 ساحل البحر من بنا وشرقا ولها بساتين (سمندق) مدينة ببلاد الروم (سيواس) مدينة مشهورة  
 ببلاد الروم بها قلعة حصينة وهي من اممات البلاد حصينة كثيرة الاهل والجنات والثمار اهلها  
 ونضاوى السكون وكان عوام وصيكي ان سيواس وقف على علف الطير في الشتاء عند ولوج الشبل  
 فيشرى الجرب بما يصل هذا الوقت ويشرى على الاسطحة ليل ليل الطيور الضفاف (سلاطيك) مدينة  
 ببلاد الروم وقالها صلها اليهود ويحمل بها البحر واللباب المفضضة (سوفاره) مدينة كبيرة ببلاد  
 الهند عامرة وهي فصة من أرض البحر الهندي بها مصايد ومخاض للؤلؤ (سود) مدينة عظيمة وهي دار  
 ملك الخويز وهم قول من يشرى من النيل (سور مشوفة) كانت مدينة على ساحل بحر الشام بغرب  
 صيدا ولها ميناء وثار وسور المدينة باقية الى يومنا هذا وهوا واخر سنة سبع بعد الالف وهي من  
 يسكنها بعض الفلاحين بسبب اليها موسى السوراني من الابدال صاحب الخيل المذكور في اثار هذا التار  
 (سراي) مدينة ببلاد الروم الى وهي قاعدة بلاد بوسنة ذات اثمار واثجار واهلها احسن الناس  
 خلفا وخلفا واثارها من ماء خامض (سويداء) اربعة مواضع الاول قريب من في حوران  
 اعمال دمشق بسبب اليها ابو محمد عامر بن قيس الحوراني السويدي والثناء موضع على الجبلين من بلاد  
 من جهة الشام والثالث مدينة مشهورة بين آمد حوران من ديار مصر وربعة والرابع قريب من  
 في عام بينها وبين حصن **حرف الشين** (الثام) بلاد واسعة وهي من  
 الغرات الى العرش طولا وعرضا من جبل على من هو القبلة الى البحر الروم وما يسميث ذلك من البلاد كذا  
 ذكره ابن الملقن في الاشارات وهي الارض المقدسة التي جعلها الله مصطب للوحى للانباء وقدر الاله  
 واهلها احسن الناس خلفا وخلفا ولما كان في ايامي الروم كان مفسوما اربعة اشنام فسمي فصبه حصن  
 فصبه دمشق والثالث الاردن وفصبه طبريز والرابع فلسطين وفصبه بيت المقدس ولما عزم ابو بكر  
 رضي الله عنه على فتحه بحث الى كل قسم منها جندا وامر عليهم امراء في كتاب العقدان الشام خمس شاما  
 فالشام الاولى غزة فلسطين والرملة والثام الثانية الاردن وطبريز والفرز والثام الثالثة القوطة

دمشق وسواحلها والشام الواقعة حمص وحماه وكفرطاب ونهبرن وحلب والشام الخامسة انطاكية  
والحماصم والعصبه وطرس (ثوبك) بلدة صغيرة كثيرة البساتين من اعمال الشام  
قالها لها نصارى وهي شرقي النور على طرف الشام من جهة الحجاز وينبع من تحت فلتها اعينان  
وفلحها على نيل مرتفع على النور (شهر) مدينة من اعمال حلب بناها الملك اشعر وهو على  
ساحل البحر العاصي وهي ذات بساتين وكثيرة الكهها الرمان ولها قلعة حصينة (شهر) ناحية  
بين عمان وعدن على ساحل البحر يتسب اليها الغيرة الشري لانها لا يوجد الا في مواضعها وبها غياض  
يوجد بها البساتنة وبين ارض الشحر وحصن موث ارض بها خض من نخاس فدمتيد الى واديه كانه بها  
الناس ابرهم بالبرج فان من واديه ارض موحية لانفسر عليها الانعام من دخلها اهلك ولما وصل  
اليها الاسكندر خرج عليه على كفة الجبال الخاضى فكانت الغلة تضرع الرجل الفارس فقتله فخرج من  
هنا النواطة علم (شعب) جبل في اليمن في بلاد وري يقال لاهلها الشعبون يتسب اليها  
الشعبى (شتمخ) قرية بارض اليمن من عجائبها ان بها شفا ينقل الى الخائب الاخر من يمكن له ولده  
لا يهدد على النعمه في (شهرشال) مدينة الغريب من اعمال بجابه على ساحل البحر (شطا)  
بلدة بغرب ومياط يتسب اليها الشباب الشطوبى (شاطبة) مدينة كبيرة مدعى بغرب  
يحسها المثل يعمل بها الورق الذي لا تطير له في الاقاليم وهي شرقي الاندلس يذكر اهلها بالشعر  
والظلم والعدى يهب اليها الشاطي (شاهين) جزيرة نوازي حد الاندلس طولها مسيرة  
عشرين يوما وهي كثيرة اللواتى واهلها اكثر الناس غلبا بالوفاء الذهب (شفتة) مدينة  
بالاندلس بغرب وادى الحجاره من عجائبها جبل طال عليها اذا كسر حجر منه يخرج من كسره زنت اسود  
شبه القار (شلب) مدينة بالاندلس يغرب باجه لها بسط منسج من عجائبها انه قل ان  
يرى من اهلها من لا يقول الشعر ولا يعانى اللعب ولو مرت بالحرث خلف البقر وسأله الشرفى  
من ساعته اى حق افترجت عليه (شفتة) مدينة بالاندلس بغرب الاشونى على ساحل  
البحر وعليها ضباب دائما لا ترى البلد من عجائبها ان بها ثقاغا مقدار البطيخ دوره ثلثة اشبار  
وهي الآن يبدأ الان ينجى ملكوها سنة ثلث واربعين وخمسين (شترين) مدينة ببلاد الاندلس  
بغرب باجه على ساحل البحر منها على فربا به وللهم فضل على بطايعها كقبض النبل بصرى ربح  
اهلها على نذاور وبها يوجد العنبر الجيد الذى ينفذ الى البحر الى ساحله ومن عجائبها ان واديه يخرج من البحر  
هناك وغتاك بحارة على ساحل البحر ينقل منها وبر على لون الذهب والين الخبز وهي غلبلة عن جزيرة  
يجمعها الناس وينبع منه الثوب ولا ينقل من بلادهم الا بالخبية فيخرج عليه ماوكم وثر بدمية التوت  
منها على الف دينار وحسنه وحرارة (شنت مرقبة) مدينة مدعى بالاندلس منها مدينة

منهم بها كنيسة وهي ذات بناء رفيع وسوار عظيم من فضة البر الراتون مثلها وبها من ماء دارها  
 الناظر من البعد لا يشك في أنها جارية فاذا قرب منها وقع المصير على نبيها المبرها جارية اسلافاذا  
 شاعدها جارية جارية وهذا امر مشهور عندهم (شفتيرة) ارض بالاندلس خصها الله تعالى بالبركة  
 وانه احسن المنظر والخير وما فيها اربون مبالا يحصل من موك البذر ما يتركوك (شبتلا)  
 بلدة ببلاد الصين في غابر الطيب لا يرى بها ذوما حة من حة هواها ونبوة ماء ما ولب زبها واهلها  
 احسن الناس صورة وانها امر اضاو كران الماء اذا وش في بيوتها يخرج منه رائحة الصبر (شيت)  
 بوان (ارض بلاد فارس وهي اسكن منزهات الدنيا المعروفة بالحسن والطيب والقرية وكثرة الاشجار  
 والافان (شيران) مدينة خصبة جميلة الهواء عذب الماء كثيرة الفرات ووفرة الغلات وهي  
 احسن بلاد فارس بناها شيران بن طموث واهكم بناها سلطان الدولة بن بويه زعموا ان من قام  
 بشيران سنة طيب حشة من هيرسب بفر من غابها شجرة شفاع نصف شفاع في غابة الحلال و  
 نصفها امض (شاذباخ) مدينة بخراسان بفر بنبسا جور ذات سور حصين وخذف واستو  
 عليها النار واخر بها (شلبه) بلدة من بولس دماوند كثيرة المزارع والبساتين والثمار وهي اشده  
 برده و بفر بنباشا المشق في صورة الصورة (شهر دوس) كورة واسعة بين اربل وهران بها  
 لوى مدن واهلها اكراد و شطاح الطريق وكانت مدينة ذات سور من بصرى عال وبها ترقى الاسكندرية  
 (شهرستان) ثلاثه مواضع الاول مدينة بخراسان بين نبسا جور و خوارزم وبها ينشأ من ارجها  
 بسيرة منها بسبب ان الزمان لا تزال تنسف رتبها بها ابو الفتح محمد بن عبد الله والشهر شفي صاحب  
 الملل والمحل والثاني في كورة نبسا جور من ارض فارس والثالث اسم لمدينة اصفهان (شهر)  
 مدينة باذربيجان جاسدن الذهب والفضة والزبرج الاسفر والاسود ولها سور محيط بها وفي  
 وسطها بحيرة لا يدرك فرعها بابيت ناعظيم الشأن عند الجوس من حجاب هذا البساتينهم بوفدون فيه  
 منذ سبها سنة فلا يوجد فيها ماء البنة ولا ينقطع الوفر ومن ساع من الزمان (شاش) ناحية  
 بنا واد القهر من ناحية بلاد الترك كانت اكبر تفر في حرازك وكانت من اقرب بلادها و اكثرها  
 خيرا خريت في زمن خوارزم شاه بسبب اختلاف الصاكر (شبله) قرية من اعمال بخارى بنسب اليها  
 الشبلى الزاهد المعروف بالله صاحب الحالات الجببة (شيران) ناحية بفر باب الابواب عها  
 انوشروان فسميت باسمه وتشغل على حدة مدن وبها ارض مقدار فرسخ يخرج منها بالتهار دغان بالليل  
 نار وبها نبات حتى خشي الخيل حتى الرئيس ابن سينا انراه بها وهو يشبه خصبين اسداهما ابلة  
 والفرى طرير ذكران الذابله تضعف قوة الباه والطير يهين عليه (شمانج) مدينة من اعظم مدن  
 بلاد شران وهو ذال الملك (شيران) مدينة من اعمال باب الابواب بها جب عبق ولا تظفر اسبا

ملك انذلك العرس كبله بالحد يد وجبه في هذا الجب ووضع على فم الجب حجر كبير فذهب وسم  
الشد بدا به خفية وروى القهر من فم الجب وسمي الملك واتي به الى بلاد العرس والقهر ملقاة  
هناك من رها ويسعد ذلك اعظمها (سنتور) مدينة عظيمة جدا على شاطئ البحر المحيط وفي  
داخلها عيون ماء عذبة اهلها عبدة الشمرى الانليلاء وهم بضاري والطلائع عندهم الى النساء و  
للراة يطلق نفسها متى شئت وبما كل صنيع اذا اكلوا وامتد لا يزال ابدا (سنتاس) بليدة من  
بلاد الاكراد وهي على طرف جبل شاهن جدا لا طريق اليها والبر عندهم في غابة الشدة سبعة اشهر  
واصلها العمل الجبر والصلاح والضيافة للزبارة والاحسان للفقراء وصنعهم على الدروع والحواسن  
وغيرها من انواع الاسلحة (شوشيط) حصن بارض القفالبة مته عين ماء صالح ولا ملح بها  
ولا ينالك الناحية اصلا فاذا الحاجوا الى الملح اخذوا من ماء تلك العين وماء امانة القدر وادوا  
فهي تانار اعظم ثم تركوها حتى يبرد فيصير لها اجااجا جدا ابيض (سنتور) ارض ببلاد  
العرب تها فوم من البربر واخلاق العرب وتها معدن الحديد وبها وبين الاسكندرية وبربر واسعة  
يقولون ان بها مدينة عظيمة من اعمال الحكما لانظها لامصادفة حتى ان رجلا الى عمر بن عبد  
العزيز ورحلته وكان عمر يومئذ هو الحاكم بمصر فمر اثر راى في صحراء العرب بارض سنتور فادخل  
في طلب لجله مدينة فخر بها اكثر منها واثر وجد بها شجر عظيم لسان غليظ ثم من جميع الفواكه  
واتراكل منها ونزود فقال له رجل من الغبط هذه اسعد مدن هرس الهامسة وتها كنوز كثيرة فوجه  
بها عمر بن عبد العزيز مع ذلك الرجل اناسا من ثقافته فافوا تلك القصارى باما فلم يفعلوا على حتى  
من تلك المدن وقد اورد صاحب الخريدة في كتابه حكايات من شاهد تلك المدن (سنتور) مدينة  
عظيمة ببلاد الهند على نهر جيون وهي كثيرة الاشجار والمياه والفواكه

**حرف الصاد**

(صلت) بلدة من اعمال الاردن بها قلعة يسكنها من يحفظها من قبل ملوك العثمانيين وينبع  
من تحت نعلها عيون كثيرة وتدخل البلد وتها بساتين كثيرة يجلب مهاحب الرمان الى البلاد  
(صهتور) بلدة من اعمال طرابلس الشام بها قلعة حصينة وهي على صخر اقيم صعب المرقى وعلى  
طرف جبل تها اود بها بلدة واسعة عميقة وهو نهر في جمر ولد وتها ثلاثة اسوار وبطلها مياه كثيرة  
من الامطار وكانت دار ملك الفرنج فاضتها السلطان صلاح الدين الابوبى والفرس منها اود بها  
بها من اشجار الخبز ما لا يوجد غيرها من البلاد (صيدا) موضعان الاول بلدة على ساحل  
بحر الشام ذات بساتين بها حصن داخل في البحر يصل اليه المار على قناطر ولها ميناء والثاني قرية  
بحر من اعمال دمشق (صور) وبطل سور وقد ذكرها في حرف السين وهي اقدم مدينة بالبحر  
وان عامة الحكما اليونانيين منها بقالا تركان بها قلعة من عجايب اند بنا على فوس واحد دخل

الى راسها من تحت الغنطرية وكانت طير سلسله تمنع المراكب عن الدخول اليها فخرج معك سنة تسعين  
 وسفاهه وهي الآن قرية فيها اناس قلائل (صنف) بلدة على راس جبل عال وبها قلعة حصينة وهي مشرف  
 على بحيرة طبريز وبها البساتين في اسفل الوادي (صنف) قرية بقرية بلبس لها دجيت بقرية بني اسر ابل  
 موسى طير السلام (الصصيد) ناحية ببلاد مصر في جنوبي النسطاطجا آثار ديدمة جبل بها الموميا  
 المصري الى الان في وجود من المحدثي (صنف) كورة من اعمال البصرة لها عدة قرى واهلها  
 موضوعون بقلعة العفل (صنف) قرية ديدمة بقرية الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي وقال  
 من بناء الروم وبها كانت الوضعية من علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن ابي سفيان وكان مع  
 علي بن ابي طالب مائة وعشرون الفا ومعاوية بن ابي سفيان الف الف من الجانبين سبعون الفا من اصحاب  
 علي خمسة وعشرون الفا من اصحاب معاوية خمسة واربعون الفا وكان تسعين وفسر في مائة وعشر  
 ايام (صنف) جزيرة عظيمة بالغرب وهي مثلثة الشكل وهي حصينة كثيرة البلدان والمقر وكثيرة  
 الجواشي وبها معدن الذهب والفضة والحاس والرصاص والحديد ومعدن الشب والكل والزجاج  
 والزيق وارضها ثلث الزعفران هي الآن بيده الكفار (صنف) موضعان الاول بلدة عزة وشق  
 بقرية قرية حواب والآخر في قصية من بلاد اليمن احسن مدنها بناء واصحها هوا واعينها ماء واطمها  
 قرية واطمها امرضا للبلدة الذباب والهوام واذا علتك الابل ودمت في روجها اضمع والحم يهوي بها السباع  
 لا يفسد بها صنعا بن ازال قال المحدث في اهل صنعا في كل سنة يهشون مرتين ويصنعون مرتين فاذا  
 ترك الشمس الحمل صار الحجر عندهم مفرط فاذا تركت اول السرطان زالت فيكون شاة فاذا تركت  
 اول الميزان يعود الحجر اليهم مرة ثانية فيكون صيفا فاذا صادرت الى الجدي شاة مرة ثانية وليس في  
 اليمن بلدة اكبر من صنعا وبها جبل على رأسه ماء يجرى وينفذ بحرا وهو الشب المسمى بالبحر بقرية  
 صنعا امير من العرب قد سخطوا سناس كل واحد منهم بيد ورجل ونصف رأس ونصف بدن  
 ومن عجيب صنعا قصر خندان التي بناه النبايسة حتى ان عثمان بن عفان رضى الله عنه لما امره  
 ربيعة بن خثبة من اخشابه مكتوبا اسم خندان وان هادك مغول فهدم عثمان رضى الله عنه فقتل  
 وبها الجنة التي اقم اصحابها بالبصرة منها مبعين وهي على اربعة فراعص من صنعا وكانت تلك الجنة قبل  
 صالح بن قيس فمات على يده وعلى الساكنين غلامات الرقيق ثم اصحابه على ان لا يعطوا الساكنين شيئا  
 فاصبحت الجنة محترقة وسمي ذلك الوادي الصروان وهو واد ملون بحمار يشبه انياب الكلاب  
 لا يهدر احد ان بطاها ولا يستطيع طائر ان يطير فوقها فاذا رها ما لا يحيا فالو وكانت لنا نبتة  
 فيها ثلثا بزرسة (صنف) موضع بين الهند والصين ينسب اليها العود الصنفي وهو ردي اصناف  
 العود (صنف) مدينة بارض الهند بناحية السند لاهلها حظوا في الجمال والملاحة وهم

سبلون وبنساري وبيرو وجوس (البصين) بلاد واسعة في المشرق لشغل على نحو قلعة بئر مدنية في  
مسافر شهرين وانما اكثر المياه والاشجار كثيرة الجزرات وافرة الثمار من اخضر بلاد الله وانتم بها  
لحسن الناس سيرة لكمم ضار والندوة عظام الرؤس وهم عبدة الاوثان وجوس ومن عجايبها ان بها حلة  
بدو وجرها الضاني والتمواني ساكن ويخرج من تحت البحر دمنق لاغا له فيه ونحاله وصدحا لا دمنق في  
كل واحد منها منفرد عن الآخر ويهاضرب بعد ما عذب فيه ماء في كل سنة فيجمع اهل الفرس ويطوفون فرسا  
في ذلك العذب ويؤلف الناس يغفون على اطرافه كلما اراد الفرس الخروج من الماء منغرة وفادام الفرس في الماء  
بأشبه المطر واذ مطر واحد ركنا بينهم امر حوا الفرس وفي مجوه على تلك جبل وركوه حتى ياكله الطير فان  
ذلك في كل سنة لم يطروا وبارض الصين الذهب لكثير والجواهر والبواقي في جبل من جبالها ولا  
الصين يد باسطة في دمنق الضامات وطدا بالغا في دمنق منسنة الفرس على انهم يصوتون  
الانسان الضاحك والباكي ويفصلون بين ضحك السرور والحمل والاشامة ومن خواص بلاد الصين  
ان تزل ما يرى بها دواعية كالاعجى والزمين ويحويها وان الحرة لا تلد بها ولها ما ياله المسك وهي شديدة  
الشبه بالظبا فتخرج في هذا الدم من سرها ولا راحة له هناك حتى يجل الى غيرها من البلاد ولها  
الصين الذي يوجد له خواص وهو ابيض اللون شفاف وغير شفاف فالشفاف لا يصل الى بلادنا  
منه شيء والذي يباع ببلادنا معمول ببلاد الهند بمدينة يقال لها كولم (صواني) مدينة  
عظيمة وهي كرمي ملك النصارى صاحب البلاد الشمالية وهي في مستوئ الارض على شطף الابل من الجانب  
الشمالي (صونية) مدينة عظيمة فيما وراء القسطنطينية ذات جزرات كثيرة وانها واشجارها  
ومنازلها تلك البلاد (صافق) بليدة فيما وراء القسطنطينية بها سدن الحديد (صبيحي)  
مدينة ببلاد روم ابلى عند مصب نهر طون في بحر بنطس وغالب اهلها مسلمون بينها وبين اقمه كروا  
مسيرة خمسة ايام وهي من جانب الجنوبي الفرس من نهر طون وهي والقسطنطينية في برو واحد  
(صورا) يقع الصاد الممثلة بلدة بين حصن كفاوين وماردين يد باريكرين وائل (صالحين)  
ثمانية مواضع الاول بلدة بقرم دمشق ليعرج جبل فاسيون ذات منابر وصوامع ولباسين منها  
وهي اسلامية وسبب تسميتها بالصالحية انزل بها الشيخ ابو عمر الجاهلي المقدسي وعمرها اكثر  
ومدروسه المشهورة وسكن فيها امر واحبابه وكانوا قوما صالحين سميت بهم فوقي رحمة الله سنة سبع  
وسمائه وما انشد في مدحا بعض الفضلاء فقال

الصالحية جنة	والصالحون بها اقاموا
على الدار واهلها	مضى الحجة والسلام

وبها قبر الشيخ العارف بالله محي الدين محمد بن علي الحزني الطالبي الاذلي مولده سنة ستين وخمسين



ورتقى في سنة ثمان وثلاثين وصمها بزم وسبع وسبعون سنة ونصف سنة وسنة الهام وبني عليه  
 السلطان الاعظم والخانان الختم سليم خان فعمدة الله بالرحمة والرضوان جامعاً وتكبيراً لطعام الفقراء في  
 سنة اثنين وعشرين ولسمها بزم والثاني في صالحة فريز من اعمال دمشق بها من جارية ذات لبان كريمة  
 والثالث في صالحة ايضا من اعمال مصر بلده والرابع اسم فريز بالاطمية والثامن اسم حلة كبيرة بالفاصرة و  
 السادس محلة بيضاء بسبب لبها صالح بن المنصور بالهلال الحروف بالمسكن والسادس فريز قرب الزمان  
 السابعة والثامن فريز من فري حلب **حرف الطاء** (طبرية) موصتان الاول كانت  
 مدينة جليلة وهي من اعظم مدن الشام قد عظم على بحيرة وهي نصبة كورة الاردن والنسبة اليها  
 طبراني على غير قياس القرى ومن اشهر من نسب اليها الامام ابو القاسم سليمان بن احمد بن ابوب نصر  
 الطبراني الفخري رسل في طلب الحديث الى الافاق حتى سمع من الشيخ بناتها ملك من ملوك الروم اسم طبارا  
 جاءه من خاتمة بنيت عليها حمامات لا تحتاج الى الوفود وهي ثمانى حمامات وفي اعمال طبرية موضع يقال  
 له السببة وهي خاتمة دجبة يقال انها من بناء سليمان عليه السلام وفيها صبي كل يوم يخرج الماء من صدره وقد  
 كان يخرج من شق خصره صبا كل من يمسح به من الاغراض اذا اغسل منها صاحب ذلك الرض  
 عوفي اذن الله تعالى والماء شديد الحرارة جدا بينها وبين بيسان اربعة ايام على التسليم ويغير في بيسان  
 والظاهر ان هذه المدينة كانت من اعظم المدن بالديار الشامية من البعث لكون سببها عثمان بن عفان  
 رضي الله عنه من كتب المصاحف وارسلها الى الامصار واصل ثلاثة مصاحف للديار الشامية احداهما  
 لمدينة بصرى من اعمار الحوران والثاني لمدينة طبرية والثالث لمدينة حمص فلما حثت مدينة طبرية  
 في سنة اثنين وسبعين واربعين فغفل المتخلف الذي كان بها الى جامع دمشق فوافقه من الافرنج كما  
 مروى الآن فريزها اسم فلاجل ولها سور حصين والثاني فريز من فري واسط النسبة اليها طبرية  
 انبها محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ (طبرستان) مدينة بين انطاكية وادرناسها طبرستان  
 بن الروم بن سام بن نوح عليه السلام وهي موطن العبادة والزهاد والصالحين وهي تحسن فنون المسلمين  
 جلب عليها الافرنج ومن بنى امته الى ان احتلها منهم ابراهيم بن المأمون (طبرستان) مدينة  
 مشهورة في الروم واكثر سكانها الكزى وهي مشرفة في ماسسون (طبرستان) مدينة بالقرب على الزمان  
 وهي مدينة اولية وقد احدث اهلها لهم مدينة على جبل مفاع على ظهر جبل وهي كثيرة القواكه واهلها  
 مشهورون بقلعة العفل (طبرستان) ناحية بين العراق وخراسان ذات مدن وفري كثيرة  
 (طراز) مدينة في بلاد تركستان وهي حدود بلاد الاسلام وهي مدينة طيبة الهواء والثرثرة  
 عذب الماء كثيرة الخيرات عظيمة البركات واهلها احسن الناس صورة رجالهم ونساءهم الى حد يفر  
 بحسن صورتهم المثل (طراز) موصتان الاول كورة ذات فري يكون مستان من بلاد فري

جبل الى ثوبين منها الزهون وحبال الزمان والآثان بلد مشهور وعمر اسان بنسب اليها ابو محمد محمود بن عبد  
 الطالقاني (طاب) مدينة بين اصغيمان ونيسابور مشهورة بنسب اليها ابو الفضل الطوسي  
 المشهور (طريق) مدينة يقرب اصغيمان لاهلها يد باسطة في الآلات المستطرفة من الحاج  
 والابنوس يجل منها الى ساير البلاد (طوس) مدينة مشهورة ببلاد خراسان ذات فري  
 وفي جبالها صعدن العبروزج قال بعضهم قد ان الله لاهل طوس الحجة الان لداود عليه السلام  
 يفتون منه القدر والالاآت وغيرها وبها قبر هرون الرشيد امير المؤمنين (طيب) بلدة بين  
 واسط وخرزسان بناها شيب عليه السلام وما زال اهلها على ملة شيب حتى جاء الاسلام احدث  
 الغداه بها الشيا وطلمبات منها ما زال ومنها ما بقي ومن عابها الباقون ان لا يدخلها زبوا  
 ولا ضرب يبيع ولا غصق ولا يوجد بها عرق ولا خبز (طرس) مدينة قديمة بالانديس  
 وهي برزخية وهي مدينة واسطة في مدينة ولا يدخلها بوض وفي ارضها واديجري وملا  
 (طرس) مدينة عظيمة ببلاد الاندلس على شاطئ البحر الشامي بها بستان كثير وهي الآن  
 بيد الانبيج (طليبره) مدينة قديمة ببلاد الاندلس من اجل مدنها فذرا وكثر ما خرب اشقي  
 مدينة الملوك من طبرستان ولطافه هواها بنى الخلال في مطاميرها سبعين سنة لا تعتبر  
 بها القنطرة الغربية العجبة من بناء الجن عابها جذان الجبل الى الجبل كانهما فوس فرج كل من مثل  
 البيا الكبير وقد شدت الحجارة بالحديد واذيب عليها الرصاص بسبب الخاف منها الجردة بناها  
 (طرابلس الغرب) احد المدين التي في شرق العبروان وهي مدينة على البحر مبنية بالصخر حمراء  
 واسعة الكورة جذابها منى للركب (طرابلس) مدينة ببلاد الشام على ساحل البحر الروم عابها  
 كثيرة النهرات والفرات بها بستان طيلة ورايات كثيرة باوى اليها الصالحون فيها المسلمون في  
 سنة ثمان وثمانين وسنابز وخرمها وخرمها على نوميل منها مدينة سموها باسمها ولها بستان  
 واشجار كثيرة ويخرجها فصب السكر (طليطلة) هي مدينة ببلاد الغرب واسعة الاقطار  
 عامرة بالمدن والارباب بستان عذبة اثار عذبة وفلم واسع وهي ازيلت من بناء العالفة الاولى  
 العاد بطلان سور حصين لم ير مثله امتا عابها بستان كثيرة بابه وطافرة عجيبة وهي فوس  
 وفي آخر النهر ناعورة طولها تسعون ذراعا بالرشاشي تجري الماء على ظهرها ويدخل المدينة وكما  
 هذه المدينة دار حكمة الروم قدما قتل فيها طارف بن زياد في خلافة الوليد بن عبد الملك الاموي  
 سبعين بها وعمرها وخرابها فاقوا وجد في خرابها ما ترو سبعون ناجا من القتل والبا فوس  
 ومن اولى الذهب والفضة مالا بحصه الا الله شك ووجد بها لما ثمة التي كانت لبق الله سلما  
 عليه السلام وكانت من زمره خضره وصفا بها من الشجر والخرج ووجد فيها الزبور بخط يواني في

قوله يا نرساني  
 مكد في القيد  
 انظر ما عني هذا  
 لعل

وروى من ذهب ووجد فيها مصفا منه منافع الاجار والنيات والمعادن وقد وجد فيه انواع القماش  
 وعلم الطلسمات وعلم النجوم وعلم الكيمياء وعلم صناعة صياغ الباقوت والاجار وتركيب السموم والادوية  
 ووجد فيها اكثر من الاكسير ووجد مرارة مدبرة عجيبة من اخلاط مدمنات المسلمين على السلم اذا  
 نظروا الناظر فيها راي الاقلام السبعة عيانا (طروز) فريز من فريز من كثير المياه والاشجار  
 المنخفضة اما لبنك السلطان سكنا وبنوا جادورا وقصورا (طبخاج) مدينة كبيرة ببلاد الشار  
 ذات فريز كثير فيها معادن الذهب فلذلك كثرت الذهب عندهم حتى اتخذوا منظره في الاولاد والاهل  
 زينوا الاشجار على اجسادهم وفي سائرهم خاصة عجيبة وهي اهن يوجد عند الاشبان ابتكارا  
 (طايخر) مدينة كبيرة اعلمها اكثر وهي فسيحة بلاد تكثر بها البرد مشد بعدد يكون المهر جامدا  
 في الشتاء ويكسرون الجليد في الصيف ويستعملونه في غرضهم السك بشيا السور ولا تجار فعمل (طايخر)  
 بلدة بالحجاز كثيرة النواكح وهي على جبل غزيان وهي ابرد مكان بالحجاز ورتبا جدا والى فيها وهي  
 طيبة الهواء (طوخا) مدينة عظيمة ببلاد الصين جعل فيها الشباب الموحية التي لا تنظر لها  
 (طوي) مدينة كبيرة على البعلجة التي يجمع عليها ماء النيل وفيها مستكبر من حجر رافع به الى  
 بقال ان كان وجلا ظاهرا منحه الله جهر (طبريز) مدينة عظيمة ذات ميا في حنة ومنارج  
 وري عامرة ذات بساتين وغار وها معدن الذهب وبها الجبل المعروف بالطور وبها واد عليه  
 قنطرة عجيبة وبها ملعب رومى قريب الوضع (طراستون) مدينة على ساحل البحر في البحر من  
 شبلبار وهي مدينة فيها بئر يخرج منها في بعض الاوقات نار عظيمة ثم بعد **حرف الظاء**  
 (ظفار) مدينة باليمن قرب صنعاء كانت مسكن ملوك حمير وبها اللبان الذي لا يوجد في الدنيا  
 واتخذوا سلطاتها واتر يسيل من شجر ينبت في تلك المواضع (الظاهريه) فريز من اعمال دمشق  
 والظاهرية ايضا فريز من فريز بغداد المستنقع ما يجمع فيه كل سنة ماء عند زيادة وجملة فظهر  
 فيه السمك والظاهرية ايضا مدينة عظيمة من اعمال خوارزم وهي قاعدة تلك الادوية  
**حرف العين** (عمان) مدينة مدية غربت قبل الاسلام ولها ذكر في باب في التاريخ  
 وهي رسم كبير وتربيتها اهر الزرقا الذي على طريق الحاج الشامي وهي غرزة الزرقا وشالي وزرا وهي  
 من اعمال البلخا وهي من بناء لوط عليه السلم (عمان) كورة على ساحل البحر العسقي تشعل على من  
 كثير والبحر الذي عليها ينبع البحر عمان (عدن) ثلاثة مواضع الاول مدينة مشهورة على  
 ساحل بحر الهند بناها عدن بن سبأ بن ابراهيم لاماء لها ولا مري وبانهم الماء من مبرة يوم ولها  
 مرفى اركب الهند وهي على طريق جبل كالسور عليها ولها بابان باب الى البر وباب الى البحر الثاني بلد  
 باليمن والثالث عدنة بزيادة الماء موضع في جهة الشمال من ناحية الرندة (العباسة) بلدة

ارض مصر في غاية الحسن والطيب بنها عتاسة بنت احمد بن طولون (عين شمس) وهي قرية عظيمة  
 شرق القاهرة وكانت في قديم الزمان دار ملكة هذا الانقليم وبها من الاعمال والاعلام الهائلة والافان  
 العجيبة ما لا يحصى (عائنه) مدينة كبيرة في جنوب بلاد العرب متصلة ببلاد النبر وبها بلدان  
 بلاد النبر وهي اكثر بلاد الله ذهباً مما ايضا ببلدة على بحر في وسط القرآت بين هبت والرفعة  
 كثيرة النهرات والبركات والقرآت (عزاز) مدينة كانت على القرآت للزبلين بلع صاحب البلاد  
 ونفسها مشهورة (عبدان) مدينة حاضرة على ساحل البحر واليهما مصب ما وجد له ويقال في  
 ما بعد ما دان فرب من عجائبها ان لا زرع لها ولا صرع واهلها متوكلون على الله عز وجل بانهم  
 الرزق من اطراف الارض وهم منقطعون <sup>من القلعة</sup> رزقاً منهم لنفوسهم (عبد الله آباد) بلدة مصر فرب  
 فربان وهذا (عسكر مكرم) مدينة مشهورة بارض الاهواز بناها مكرم من معاصرين الخوار  
 بها عمارات عظيمة يعالج بلدتها الفيلون (القرآت) ناحية مشهورة وهي من الموصل الى عبادان  
 طولاً ومن القادسية الى حلوان عرضاً ومنها اعدل ارض الله واصحها ثرى واهلها اصحاب الانوار  
 القصيدة والاعضاء السليمة والعقول الوافرة (عموريه) موضعان الاول مدينة عظيمة ببلاد الروم  
 وهي مدينة بروسا ولها قلعة حصينة كانت بهذا الانفرج وهي التي فيها المنعم وقد تركها في فضاء  
 المنعم بالله العباسي وهي احسن بلاد الروم طيبة ذات بساتين واشجار وانهار واهلها الطيف طبعاً  
 واحسن شكلاً وعقلاً وكانت قاعدة ملك بني عثمان وفيها قوم وهم من عجائب الدنيا فيها حماما  
 كثيرة ذات مياه حارة من ينزود وانما هي من بحر من الجبل الذي يخرج منها ريشة فيلونه وهي  
 مرفوعة البناء وقد رتب فيها السلطان بايزيد خان قاسم بحر من اسباب الناس وصناعاتها  
 وخطابها بشلوخا والثاني ببلدة على شاطئ هذا المسمى بن اناصير وشيرون اعمال حلب (ملاشيه)  
 بلدة في الرقعة حدثت فيها السلطان علاء الدين كيقباد السجوق وهي كثيرة المياه والبساتين  
 (علاق) قرية على طريق الركب الشاى بينها وبين المدينة المنورة خمس مراحل وهي في وادها جبل  
 وعين ماء صين (القريش) مدينة جبلية من اعمال مصر واهلها جميع وماؤها عذب بلع  
 (عسقلان) موضعان الاول مدينة حسنة على ساحل بحر الشام من اعمال فلسطين كان يقال لها  
 عروس الشام لحسنها ولها سوران وهي ذات بساتين وثمار بها مشهد رأس الحسين رضي الله عنه  
 وهو مشهد عظيم وفيه صنيع الراس والناس يبركون به وهي مدينة مدينة فيها المسلمون  
 في ايام عمر الخطاب رضي الله عنه ولم تزل يابى المسلمين الى ان اسفلوا عليها الا فرج ثم استغفروا  
 السلطان صلاح الدين الايوبي في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة مع بيت المقدس ثم خاف من تغلب الايوبي  
 عليها فخرها في مراتب الى هذه الغاية والثاني قرية من قري بلع ينسب اليها عيسى بن احمد بن وردان ابو يحيى

المصلافي (عكا) مدينة على ساحل البحر المشاي من أعمال اللادون من احسن بلاد الساحل وحريرا  
وقا الحديث طوبى لمن راي عكا بها عين البفر يقال انها من جيون الجنة بزورها الناس وقعا مسجد  
ينسب الى صالح النبي عليه السلام وقد ورد في الحديث ان اربعة اعين من جيون الجنة يقول الله تعالى  
بما عينان نضناختان وقال ثمانية ما عينان يخرطن فاما العينان النضناختان فزمن من البحر  
بسكا واما العينان اللتان فيجران فحين سلوان ومن الفلوس ييبسان وقد ورد في الحديث ان  
من شرب من هذه الاربعة الا عين لم تحس النار جسده ويقال ان البفر الذي ظهر لام عليه السلام من الجنة  
غمرت عليه من من تلك العين وكانت عكا من اعظم مدائن الانبياء بناسفون عليها الى امر الدهر وهي الآن  
حزاب بعد ما استورها المسلمون من ابدى الفرع في سنة تسعين وسفارة (حرموش) مدينة  
مدينة بارض البقاع بالقرب من مدينة كرك نوح عليه السلام والآن خراب بها بعض اثار البناء (عكا)  
بلدة من اعمال طرابلس ذات اثار كانت بها المسلمين زمن بني امية الخان ملكها الانبياء بناسفون عليها  
بهرس نغها (حراز) مدينة من اعمال حلب من المواسم وهي طيبة للزاد عذبة الماء من  
عاليها اثر لا يوجد بها عروب وثر اباها اذ اذن على العروب نائث وليس بها من الحوام شي والاشاي في موضع العين  
(عنتاب) مدينة كبيرة حسنة ذات بساتين وكروم كثيرة ومياه طيبة ولها من نصيبه وهي من  
حلب ثلاث مراحل (عذاب) مدينة حسنة وهي مجمع التجار وحرير وبها واليمن قبل ما كبر بعدد  
من قبل ما كبر مصر يسمون جبايتها نصفين وعلى عامل مصر الفها م طلب اللادون وعلى عامل الجبل  
سابعها من الحبشة وبها السن والصل واللبن الكثير (عقربا) ثلاثة مواضع القل مدينة الجبل  
من كود مشق كانت شربها ملوك النسان والاشاي منزل في طرفها الجملة والاشاي في طرفها مشق  
ذات اثار ولساين وبها السب الزني الذي لا يطوله **حرف الغين** (غزة)  
مدينة بين الشام ومصر على اطراف الرمال قال صلى الله عليه وسلم ابشركم بالعروبين غزوة  
وصحلاون فغها مصادير ابن ابي سفيان رضي الله عنه في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبها امر  
الله عنه في الجاهلية ومنها غلظ عمر بن الحارث من حيلة وكانت على طريق الركب الشاي قد بها وبها  
طيرة مشيرة وليس بها ماء بارد بها ماء الامام الشافي وعراقه وبها قبر هاشم بن  
عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم ولشقي غزوة هاشم وكان جاءها ناجوا وغزوة ايضا بلدة  
بالقريبة من بلاد العرب وغزوة ايضا قرية بناحية البقاع من اعمال دمشق (الغولة) الكوفة  
لحق فيها دمشق وتخلل في عدة فرى مشبك الاخبار منه ففة الاثار من الجبل والاطار وهي احد  
جنان القديا (عود) بلدة من اراضي الشام تشغل على فرى كثيرة بها فصب الشكر ويزرع بها النبل  
وعبره ذات خبرات كثيرة وتحت العود لها بين جبلين وليس بها الا الشام ارض اشترها منها

(عُور) بلاد بين نهره وهراة ذات جيون ويساكن كثير فيها السندل وهو حيوان معروف على  
صفة الفار ويحس في النار ولا يحترق فيخذه من وجوه مناديل للفر للبلوك اذا نوقت الخيل في النار فخرج  
ومنها وصفى لونها بحسن (عُرْنَه) بلاد متسعة في طرف خراسان موصوفة بحسن الهواء وغلظ  
الماء والبر بمهاشدة بديدا (عُرْنَاهُ) مدينة بالاندلس محدثة وهي من احسن مدن الاسلام  
واحسنها بما زبون لانظير له بناها حسن الصنهاجي ثم زاد في عمارتها ابنه ياديس وهي مدينة  
يشتملها من الشيع ويدرة من بلاد سبكي (عُدَامَش) مدينة بالغرب بغرب بلاد السودان تجلب منها  
الجلود الغدا مشبه وهي من اجود الدباغ (عُجْجَرِه) مدينة في داخل الروم بها خمر يسمى الغلاب لانه  
اخذ من الجنوب الى الشمال مثل خمر الناصي (عُثَانَه) مدينة عظيمة سميت باسم اهلها وهي اكبر  
بلاد السودان واوسعها مجرا وهي مدينة على شاطئ النيل وبقيتها التجار من سائر البلاد  
دارتها كلها ذهب ظاهر ولهم في النيل زوارق عظيمة واهلها يستخرجون الذهب ويبيعونه للجار  
ويجولون بها اللبن والملح والقمح وياخذون حوضا منها الذهب ولها ملك يخضع في جنود كثيرة  
وله قصر عال عظيم مشرف على النيل وعلى باب حجرة عظيمة من الذهب خلفها الله تعالى وفيها ثقب  
كالرطب وهو مربوط فرس الملك ويقال ان ملكها مسلم (عُثْنَارَه) وهي مدينة على شاطئ النيل واهلها  
خندق ومحيطا ذوو بأس وبنو **حرف القاء** (فَارِس) ناحية مشهورة سميت باسم فارس  
ابن اللوسرين سام بن نوح عليه السلام كلها متصلة بالبحار وهي من كورة الاولى لرجان وهي  
وتسمى كورة سابور الكورة الثانية اصغر وبها بلها وهي كورة عظيمة وبها بلاد الفرس الكورة الثالثة  
كورة سابور الثانية الكورة الرابعة الشاذروان وقاعدتها شبراز الكورة الخامسة كورة سوس  
وببلاد فارس مواضع لا تثبت القوا كملشدة بردها وفيها مواضع لا يسكنها الطير لشدة حرها واهلها  
اصحاب السلوك الصبر والآراء الرجحة والابدان السليمة والمثالث الطيبة (فَارَازَب) مدينة  
مدينة من بلاد ماوراء النهر ينسب اليها الحكيم الفارابي (فَرُوزْآباد) اربعة مواضع الاولى في  
من بلاد شبراز بناها بوز ملك الفرس وابها ينسب الانام للجليل شيخ الشافعية ابو اسحق الفريزي  
صاحب المذهب والنسبة واثنا في فريزيتها وبين مرو ثلاثة فراع وثالث فلعن حصينة بآذربايجان  
مشرفة على مدينة خلخال والاربع موضع بظاهر مدينة هرات منه خافاء للصوفية (فَارَاسَب) مدينة  
مدينة كثيرة ارض خوارزم والماء محيط بها وهي الجزيرة ليس لها الاطراف واحد (فَرُغَانَه) ناحية  
ناحية مشهورة على بلاد كثيرة من اقمرة البلاد التي اهلها من اقمرة الناهي اما ندره بانه على مذهب الانبياء  
الاعظم له حنيفه النعمان فخذ الله بالرحمة والغفران بناها انوشروان وكانت ذات خمر  
وغلات وحلب في عمارته خوارزم شاه لانه كانت على قمر الحساكر (فَارِيبَه) موضعان الاول



صلى الله عليه وسلم وكان شيخا فخما كان اخذ معه بردين معاوية ليرز بلاد الروم ليرز في برسط طينته  
 ودفن هناك وانفذوا له مشهدا فقال صلح الرومها اقل على هذا الصبي من صاحبه هاهنا ما انكفرت  
 آله اذا رجع لبلاده بنشأه وورثه بلغ ذلك من مدني معاوية فقال ما رايت احدا من هذا ما انكفرت وانزل قول  
 ما نزلك من امر من امور النصارى في بلادنا الا بنشأه ولا كنيسة الا لغيرنا هاهنا اسمع منك صاحب الروم ترك  
 حاله وقد مر اخبار هذه المدينة عندكم لو كها (فطينته) مدينة عامرة بالغرب بلاد السواد وهاخذ  
 عظيم يصيب فيخرله دوى ما بل ويرى الماء في شهر الخريف مثل الفجر وشدة ارتفاع المدينة عن صنديقها  
 وهي اول مدني ارضية والحلقة بينهم في مطامير هاهنا سنة لا تسعد (قبر وان) مدينة بمصر بقر  
 مصر في ايام معاوية بن ابي سفيان وقد كانت على غيبة من نافع الفزري ارضية لم يكن لها او اراد ان  
 يبنى له بلدا فجاء الى موضع القبر وان وهي اجرة عظيمة في غيبته سكنها السباع وكان غيبه مسجاب  
 الدوح فيخرج من كان في حسكره من الصحابة وكانوا في حشرة فقتلوا وادى اليها السباع والحشرات  
 عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجلوا هاهنا فانا نازلون من وبعدها بعد ثلثه فراهي  
 الناس في اليوم عيال مبروه قبل ذلك وكان السبع يحمل اشباله والذئب جروه والحية اولادها  
 خارجين من اسرارها فاسلم الناس كثير من البر بلاء عابدة لك ثم قطع الغيبة وبني للمدينة في سنة  
 خمس وخمسين من الهجرة (قرطبة) مدينة عظيمة بالغرب وهي قاعدة بلاد الاندلس ودار الخلافة  
 الاسلامية واهلها ائمة الزاد وسراة الناس وبها العلم على آديس واثنا عشر دولة وفي  
 نفسها خمس مدن بل وعضها ايضا بين المدينة والمدينة سور حصين خارج وكل مدينة منها  
 ما يكفيها من الاسواق والحمامات ودوله اثنا عشر اميال في عرض وثلث وسبعون في عمق جبل هاهنا  
 الجامع الذي ليس في سور الدنيا مثله ولو ما نهز داح في عرض ثمانية اذاعا وفيه من السور والكرام الغر  
 سارية وكان فيه ثلاثه سوارى امام القبلة الى الفاعر فيها مكتوب اسم محمد صلى الله عليه وسلم بالبا  
 خلفه الله فظا والثانية عليها صورة عصا موسى عليه السلام وصور اهل الكهف والثالثة عليها صورة  
 عزرا بنوح عليه السلام كل ذلك خلفه الله فثامن اصل الحجر (قرطاجنة) مدينة في ارض كبر في الجزيرة  
 والغلب هاهنا بقي القيدون قبل مثله في طيب الارض وفي الارض بكنى بطر وواحدة وفيها  
 ابنة ربيعة وضار وواثيل اشكال صور لحيوانات ما يحير العقول (قنطرة السيف)  
 وهي مدينة عظيمة وبها قنطرة عظيمة من جملة الدنيا على القنطرة حصن منيع (قنطينية)  
 مدينة قديمة ببلاد الاندلس وبها جبل فيه غار وفي هذا الغار رجل ميت لم يتبره طول الازمنة  
 ولم يعرف له خبر (فصصة) مدينة مسورة بالغرب وداخل سورها جميع بيوتها وماؤها  
 محصور ملوك تجارة يصفون فيه الشمس الا خطاب البساين الذين لم يكن لهم ماء فكيفهم (فالين)



مدينة كبيرة بالغرب كثيرة المياه والثمار لا يسكنها أحد من غير أهلها إلا بدليل في طرفها لكثير من أشجارها  
 المشمرة ( قلعة الآلات ) وهي حصن على ثلثة جبل غالوا اليونان بها رجلا واحد المنع جميع ملوك الأرض عنها  
 لغزها وتلقها بالبحر وسر الطريق بها منظر عجيب البناء عظمه بناها اسفند بار بن كساب  
 ( قوس ) مدينة بالقصيدة وهي على حافة النيل من البر الشرقي ( القاهره ) المعروفة بالمدينة  
 المشهورة قريب القسطنطينية بمصر بمصر واحد وهي اليوم المدينة العظمى ( فقط ) مدينة بدارين  
 مصر بالصعيد الأعلى بها القنصل والآنرج والهيون ( طبرية ) مدينة عظمه من أعمال مصر وقول  
 كان بها ألف وسبعمائة بيتان وبها من أنواع الغزاة وكان الرجل يسافر يومين بين بساين مشبك  
 وأشجار ملتفة وهي على هامان وزبرقون يقال إن لما جرى الماء جعل أهل البلاد يخرجون  
 ربابا لوزان يجر بها إليهم فيصليون على ذلك من المال ما يشاء فحصل وجع من أهل البلاد ما به ألف  
 دينار فخلها إلى فرعون فسأله من أين هذا المال الكثير فاجابه بما حصل فقال فرعون يشن ما صنعت  
 اما علم ان الحاكم ينبغي له ان يسلط على عبته ولا يأخذ منهم بدل ما يصل إليهم فغضب اودو المال إلى  
 اصحابه ولا ناك بمثلها فودع المال إلى اصحابه ( طاع ) برية بين عمان وحضر موت ببلاد اليمن من  
 عجابه ان التاجر ياتي الى ارض عمان بسلعة ليبيها فيسمع في تلك البرية فلان بن فلان معه سلعة  
 تسوي كذا وكذا فنادوا اودوها فدخل قمان ولم يزد على ذلك اصلا ( قبا ) اربعة مواضع الأول  
 قرية على بين من المدينة النبوية على ناحية الفضل الصلوة وأكل الخبز بها مسجد الثغوي وهو المسجد  
 ذكره الله تعالى المسجد استس على الثغوي وبها مسجد الضار وبها براريس يقال ان فيها عينا من عيون  
 الجنة ينسب اليها الف من سيد القباي والثنائي مهمل بين مكة والمدينة والثالث قرية في وادي اليمن  
 ودون زيد والرابع بلدة كبيرة من نواحي غرغانة ينسب اليها ابو المكيانم وزفي الله بن محمد بن الحسن بن  
 عمرو القباي ( قلعة السرف ) حصن حصين باليمن قريب زيد لا يمكن استخلاصها غير ( قوس )  
 اعظم مدن الهند والملكها الفان وخمسها برفيل وهي كثيرة معادن الذهب ( قمبر ) ناحية  
 ببلاد الهند من آخر لغوم من الزلوعا أهلها أكثر الناس ملاحة وحسنا وهذه الناحية تسمى  
 نحو ستمائة الف مدينة وضبعة غامرة ولا أهلها اعيان في رؤس الاهلة ولهم صدك كثير ولا ياكلون  
 البيض ولا يذبحون الجوان ( قاز ) مدينة مشهورة بارض الهند أهلها خلاف سائر الهند ولا  
 يبيحون الزنا ويحرمون الخمر وينسب اليها العمود الفاري ( قندهار ) مدينة كبيرة ببلاد الهند  
 كثيرة العطر بينها بين خزان خمس مراحل ( قازم ) بلدة كانت على ساحل بحر اليمن من جهة مصر  
 واليهما ينسب بحر القازم والغرب منها في فرعون ( قارسية ) خمسة مواضع الأول بلدة  
 بغرب الكوفة على ما باله الحاج ذات نخيل ومياه كثيرة وكانت واحة القادسية فيها من عمر الخطايا

رضى الله عنه والثاني في كبره من نواحي جبل برب سامر اجل منها الرجاء بنب اليها الشيخ احمد  
 بن علي المدني الغادي الصنبري والثالث والرابع في بيان بين الموصل واربيل من احوال الموصل والظاهر  
 عند جزيرة ابن عمر ( فليس ) جزيرة في بحر فارس بها مدينة حسنة ملحمة النظرة ذات بساتين  
 ومعارف وهي في ملك الهند والعرب ( قزوين ) مدينة كبرى ذات بساتين عامرة كثيرة  
 طيبة واسعة الرضعة نزهة النواحي والافطار وهي الآن دار ملك الشرف من آل محمد الصغوي  
 وهي مدينة شان احد بها في وسط اخرى فالمدينة الصغرى في شهر سنان لها سور وابواب المدينة  
 الكبرى محيطة بالمدينة العظمى من جميع الجوانب ولها من بناها سابور ذو الاكتاف وقد ورد في  
 احاديث كثيرة ( قم ) مدينة بارض الجبال بقرى بها من طيبة حصنة مصر في زمن الحجاج  
 سنة ثلاث وثلاثين واهلها شعبة غالبه جدا والآن اكثرها خراب وصاهم من الاباء اكثرها  
 ملح وبها معدن الملح والفضة احقره عن الناس حتى لا يشتغلوا به ويتركوا الرضا والعدا  
 ذكر ان بها معدن ملح من اخذ منه الملح ولم يترك هناك ثمنه عرج حماره الذي حمل عليه الملح  
 ( فاشان ) مدينة بين قم واصفهان واهلها شعبة ( فارس ) حصن ببلاد الشرف مدينة  
 اعزها الكفار على اوجرة الوزير لا لمصطفى باشاً من قبل الموحوم السلطان رادخان من بني عثمان اتخذ  
 الرحمن الى بلاد الشرف جدها المساجد والمعابد وقد وجد فيها قبر لعارف بالله في الحسن المحرق في  
 من كبراء الصوفية وكان ذلك في سنة ست وتسعين <sup>وكانت</sup> كما ترى في سورها وحصنها واسكنها وهي الآن  
 معورة ( القطيف ) بليدة بناحية الحسا وهي على ساحل بحر فارس وبها مناصر للزوار وهي  
 ذات نخيل ولها سور وحصن ولها اربعة ابواب ( فرم ) بلاد مشعة اهلها السانار ذكر في  
 نفوس البلدان ان بلاد الفر نشغل على اربعين مدينة وقاعدة ملكهم مدينة صلخات وهي الآن  
 بيد حاكم السانار من ذرية جنكيز خان وهو من تحت يده ملك بنو قمان ( فرمان ) بلاد واسعة  
 الرضعة بارض الروم ذات مدن وقرى كثيرة منسوب الى اول من ولاها من ملوك السلطنة كما ترى  
 ( قونية ) مدينة مشهورة وهي كبرى بلاد فرمان بنو سورها السلطان علاء الدين كيتباياد  
 السيلجوقي وبها قبر افلاطون الحكيم وصي الحكيم المذكور لاهل قونية لما احضر فقال ما دمت  
 مدغوني مديتكم فان الوباء لا يجل بارضكم فاقامت اهلها بعد موته سنين الى يوجد عندهم  
 بيت من الوباء ولا سمع اهل رومته الكبرى بذلك ارسل ملكها من نخيل على هذا الفر الى ان ظفر بفتح  
 رأس افلاطون وهر به والرأس مدغون الآن في كنيسة ووصية الكبرى وفي السنة التي اخذ  
 فيها الرأس وضع الوباء في مدينة قونية وهي مدينة ذات جزائر كثيرة وبساتين وافرة ولها جبل  
 ينزل منه غروب من خل البلاد من غربيها ولها من جلال الدين الرومي الشهير بمنازلته كما روي في

صد والذين لقونى احد المشايخ الصوفية (قرة حصان) مدينة بالروم بينها وبين قسطنطينية  
عشر مراحل ذات بساتين ونباتات كثيرة جلب منها انواع البسط الى البلاد ولها قلعة حسنة  
(قسطوني) مدينة كبيرة وهي قاعدة الزكائن (قنيساري) مدينة عظيمة ببلاد الروم وهي كثيرة  
بنى ببلون كثيرة لامل والعاره بها آثار عديمة الاول وبل وهي ذات بساتين ونباتات كثيرة وهي مشوية  
لغصير وقنيساريه ايضا مدينة جليلة على ساحل بحر الشام وكانت من اممات المدن العظام في  
اليوم خراب بمارسى صغير ربع مركبا واحدا بينها وبين عكة ستة وثلاثون ميلا وكانت بلد  
وهو طوبلا ثم ملكها الافرنجى لما ملك السواحل وكانت مدينة حسنة منبهة حاصرها مساوير وهي الله  
سبع سنين ولما خضعها وجد فيها من طائفة السمرقند ثلثين الفا ومن اليهود ما بين الف وفيها ثلثمائة  
سوقا عامرة ذكر الشيخ عي الدين رحمة الله قال مررت بمدينة قنيساري سنة اربعين وسفاهر فوجدت  
حاصرها مكنو ما هذه الايات

هذه بلدة فضى الله باصاح	عليها كازى بالحرايب
فقتل العيس وفتنة وليك من كا	ن لها من شيوخها والشباب
واعين ان دخلت يوما اليها	في كانت منازل الاحباب

بني بها جماعة من الرواة منهم ابراهيم بن ابي سفان القيسري (قدوس) بلدة حصن من اعمال  
صهيون وكانت عامرة اهلها اهل سنة وجماعة لها حكام يخرج منه انواع الحيات لكثرة التي لا تحصى  
حتى ان القاعد في داخله يفتسل والحيات طالع في انبوب الماء حتى ان الخارج من الحمام يرفع ثوبه  
ليلبسه والحيات تنسأ فط من الى الارض ولكنها لا تؤذي قال بعض الفضلاء وجدت في بلدهم القادوس  
مكوبا انا ابن من كانت البرح طوع امره بحبسها اذا شاء وبطلها اذا شاء فخطفت مني ثم التفت الى امر  
بازا فوجدت مكوبا عليه لا تشرى بوله فما كان ابدا الاحداد اجيس البرح في كبره ثم بطلها اذا شاء  
(قارنا) بلدة بين حصن ودمشق وكان اهلها مذمبا كلهم بضاري جبارين اهل بكر وكبد كانوا  
يسرقون اولاد المسلمين ويبيعونهم بالقبضة من الافرنجى الى ان دفعهم الملك الظاهر بمرس وسكن  
مكانهم مسلمين (قنيسري) بضم القاف وقع القصاد بلدة من اعمال انطاكية ذات قلعة ولها خراب  
بترها وينسب في الحاصي واهلها اكراد وكان حرب ويطلب على اهل هذه البقعة الصلح والهدنة  
خرج منهم علماء وعظماة وشايخ وصالحون وقصير ايضا موصفا بالاول فرقة بغير دمشق ذات  
كروم وخراب وهي على ثمار عطر وتطلب والثاني فرقة بين حصن وبيدك **حرف الكاف**  
(كوفيا) مدينة مشهورة مقرها على بن اية طالبي كرم الله وجهه بعد المصرة بسنتين وهي  
كبيرة حسنة على جانب الفرات لها المسجد الذي رفع منه ادريس عليه السلام الى السماء ما اناه محمدا

الآخرة عنه وينسب إليها التوحيدة النعمان بن ثابت رضي الله عنه وبها شبه يقال أنها قبر الامام  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه (كرك) مدينة بالبغداد في جبل لبنان ذات لبان كثيرة  
 ومياه وافرة غزيرة باقية على السلم (كرك الشوك) بلدة مشهورة وبها حصن قال علي بن  
 جبل يقال انه كان دبر الروم وجبله المسلمون حصناً فيها قبر حضر العطار واحبابه وفي اسفله واد  
 فيه حمام وبساتين كثيرة وكان من داب ملوك الترك والبركاسة كلما دخلوا سلطانا رسلوه الى  
 الكرك وهي في طرف البلقاء (كنا هيه) مدينة ببلا الروم وهي دار الامارة الآن وهي  
 كثيرة الانهار والاشجار والثمار وهي في ارضها وبها بين بروسا ثلاث مراحل (كبيولي)  
 بلدة على ساحل البحر في فلسطين ذات خيرات كثيرة يلب منها الشبان كثيرة الى فلسطين  
 (كنا) بلدة في ماوراء فلسطين على ساحل بلاد الروم وغالب أهلها النصارى ويحب منها الثمن في  
 جلود البقر الى مدينة فلسطين (كدال) ولا بد منسعة وبها الزرع يوجد فان زرع موكوك يحصل  
 منه خمسة موكوك واكثر باذن الله تعالى وهي في بلاد ريشة (كركنة) مدينة كبيرة بارض الافرنج  
 يسكنها قوم لهم رجوة نصفها ابيض ونصفها اسود (كركه) ببلا السودان وهي ملكة واسعة ولها  
 ممالك كثيرة وبني مد بنهم هذا الاسم وهي على غير خرج من ناحية الشمال وبعض في رمال في الصحراء كما في  
 الفرات وبها من السودان اسم الاغصى وكلهم عظيم الشأن ولهم زرع حسن وبها سمر وحلبهم كله الذهب لا يوجد  
 الا الحوام فلن لباسهم الجلود المدبوغة ويقال ان الارض كلها ذهب وعندهم عود ينسجى عود الحبة حادة  
 اذا وضع على عرش فيجبر يخرج ونسك بالبدن لا تغربا (كله) بلدة ببلا الهند بين عمان والصين  
 وهي في وسط خط الاستواء اذا كان نصف النهار لا يبقى الا شجار ظل وبها مناب الفيزدان (كنام)  
 مدينة بين الصين والهند بها بطة من نحاس يخرج منها الماء فتشرب ارضهم كما في الجباب (كوكو)  
 مدينة ببلا السودان لا يزرع فيها ولا الحرث ولا الخبز اما اموالهم الانعام وعيشهم اللحم والبن وسمر  
 على مذهب الامام مالك (كوار) ناحية ببلا السودان وبها عين شتى بين الفرس وكران عفة  
 ابن عامر رضي الله عنه ذهب الى كوار غازيا وتزل ببعض من اهلها فاصاب عطش حتى اشرقت لهلاله  
 فصرى وكعين وطلب من الله فقال الماء فانبج له عينا حتى بين الفرس لان فرسه دف غاوزه الارض  
 فتبع بها الماء فانفتح كوار فبض على ملكها فغرض عليه مالا (كعب) مدينة ببلا الحبشة  
 وهي مد بنهم لعلهم وهي دار الملك الجياشي وعندهم الاثمار والكثيرة خصوصاً تمر الوز يوجد كثيرا وسيل  
 هذه البلاد لا ياكلون الوز ولا الدجاج (كاشغر) مدينة عظيمة في وسط بلاد الترك على شاطئ  
 نهر صغبر بأرض شمال البلاد يقع من جبل وبعد الجبل معادن العنق الحامصة (كابل) مدينة  
 مشهورة بارض الهند في جبلها ملون وكفار (كولم) مدينة عظيمة ببلا الهند وهي آخر

بلاد الغلغل وبها حارة السليمن وبها جامع لهم وارضها من بلاد كثير البساتين وبها شهر البشم ورويه بشير ورف  
 الحتابير (كاتباً) مدينة ببلاد الهند جان الشما ليس في جزها من بلاد الهند (كناية) مدينة  
 عظيمة من بلاد الهند ذات اربعة عظيمة واتجار وحرارة ومياه كثيرة وهي اعظم بلاد الهند (كثرة) (كثرة)  
 مدينة عظيمة ببلاد الهند ذات اربعة انبقة ووزا كيب جده متفقه (كوبوبوس) مدينة عامرة  
 حصينة ببلاد الهند واهلها ذوالخز وروفي جبالها بيت القننا والجززان (كله بل) مدينة من بلاد  
 الهند حصنة البناء مسددة الهواء بها حصن منيع وبها بيت الاله بلج الكابلي ولا يتم الملك من ملوكهم  
 الهند والبيضا لاجباً (كبلان) صلح شمس من بلاد الشرق وهي من بناء تريجان بن باث بن فوج  
 علي السلم وبها مدن كثيرة وهذه البلاد لم يملكها السلاطين عنها وشته فباس اهلها وكثرة ابطالها  
 (كاربان) ببلدة بارمن فارس بها بيت نار معظم عند الجوس محل ناره الى بيت النهران في الافان  
 وهي من الغلغل التي لم تنسح حوزة (كاربون) مدينة بفارس عامرة حصينة كثيرة الغلات وهي  
 الفرات كلها منور وبها بيت نسيج بها شايب لكان (كرد فقا حشرق) مدينة بفارس شريفا  
 عند الدوز وسانا بها من اكبر من مسير يوم اتفق عليه ما لا عظيماً (كركوبه) مدينة ببلاد  
 بستان مدية بستان عظيمة من بلاد الهند بيت نار الجوس وها من عهد رستم الشديد باقسان  
 الى يومنا هذا (كرمان) اربعة مواضع بفتح الكاف ومنهم من يسمونها الاول نابعة مشهورة بين فارس  
 وخراسان ينسب الى كومان بن فارس بن طمورث وهي بلاد واسعة النهرات وافرة الغلات بها  
 خشب لا غير ذلك ولوزك فيها اياماً وبها معدن النوباحل منها الى جميع الدنيا تشغل على  
 كثيرة والثنائي بلد من فارس وبلاد الهند والثلث بلد ببحر الهند من ديار العرب والاربع كمانه حلة  
 ينسب الجوس ينسب اليها ابو يوسف بنعوب الكرماني النساب يورى الشيباني الفقيه (كنكورة)  
 ببلدة بفارس بستان في قضاء واسم طيبة الهواء عذبة الماء اتخذها كسري وروزكنا (كران)  
 بارض الدرك من ناحية بستان بها معدن الفضة (كش) ثلاثة مواضع الاول مدينة بفارس من  
 عظيمة ثلاث فراسخ ومنها ينسب اليها منور الحارثي والثنائي في بلاد فارس فراسخ من جوجان ينسب اليها  
 ابو رزق محمد بن يوسف بن محمد الجند الكشي الحارثي والثلث في بلاد فارس من فراسخ من (كشد) ورويه  
 من فراسخ من بلاد الهند بها لوز كثير (كوشا) ورويه بسواد العراق مدية ينسب اليها ابراهيم الجليل  
 علي السلم وبها كان ولده (كفر مده) ورويه بالاردن بين عكا وطبرية بها جبر صغور وبيت شمس  
 زوج بن موسى عليها السلم (كفنديك) مدينة لوط عليها السلم بينها وبين حبرون مدينة سبتا  
 الخليل عليها السلم غون من فرسخ وبها جبر لوط عليها السلم ومعه ستون نبيا منهم عشرين رسلا كما ذكره  
 في قصته لوط عليها السلم (كلنت) مدينة ببلاد العرب مسورة على غربي شلف (كوسندال)

مدينة حسنة من بلاد روم على ذات نهار واشجار ربيع في كثير دورها ما اجار يحل تقاضا الى السلطان  
من حسنة **حرف اللام** (اللاذقية) بلدة من ساحل بحر الشام على  
طرابلس وكانت قديما اجل مدينة بالساحل سميت باسم بانها وهي مدينة وبقاياها حسنة وهي  
ذات مياه ربيع واهلها سنية ونصير يزرعها السلون لما تحب طرابلس ولها قلطان (لجون)  
موضعان الاول مدينة بارض الاردن قديمة والآخر حراب وهي قرية يسكنها بعض الناس فلا تزل حتى ان  
ابراهيم الخليل عليه السلام سكن هذه المدينة ومعه غنم له وكانت المدينة قلبية الماء وسال لوان  
يرحل عنهم لقلعة الماء فصرع بعضاه على مخزف هذا العنبر منها ما وكثير حتى غنم اهل البلد كبر  
والعنبر باقية الى وقتنا هذا والثاني منزل في طرف المدينة بقرية البقا (لجاء) مدينة عظيمة  
بارض حوران فيها من البنبان ما يهجر من وصفه القسان كل دورها من الصخر المحفور ليس في الدار  
واحدة بل كلها حجارة سوداء مخوشة تنوف على ما ياتي الفدا وكل دار مفردة عن الاخرى بلا صفاها  
جدار اخرى وهي شرف حوران سميت لجاء لانهم يجيئون اليها عند الخوف وكل دار فيها حوش ويثرونه  
باب من حجارة الغلى ووضع خلفه حصة لا يمكن فتحه ابدا من الخارج (لذ) بلدة بقرية فلسطين  
كان بها المسيح وبقايا بيتهم وللخرج فيه اعتقاد عظيم وفيه بقايا الدجال كما ورد في الاقوال  
(لارندة) مدينة ببلاد الروم ذات بساتين كثيرة وحيرات غيرة (الارز) مدينة  
ببلاد عراق الحيم (لاهوز) بلدة كبيرة من بلاد الهند على منها الاثواب الليرة (لسلة)  
مدينة بالاندلس قديمة بقرية اشبيلية كثيرة الحيرات عظيمة البركات منها انظر طبر (لشونة)  
مدينة بالاندلس قديمة غنية قريبة الى البحر لها اصل شبه السند اوضح في منتهى  
البلوثة بها معدن النبر ووجد ساحلها الصخر الجيد ملكها الافرنج سنة ثلاث واربعين وخمس مائة  
وهي الآن باديهم (لورقة) مدينة كبيرة ببلاد الاندلس بها انواع الفواكه ما عاب وزن  
منه خسون رطلا بالبغدادى وسقى عليها في المطامير خمس سنة واكثر لا يغير (لجوبة)  
جزيرة بارض الزنج لها من بركان الزنج واليهما نقصد المراكب من جميع التواهي من عجايب كرمها  
نظم في السنة ثلاث مائة اثنى احدى اخرج القهر (لوهوز) مدينة على شاطئ البحر عظيم مثل  
لجاء وهذه المدينة عجم واصفها الى حد السكندرية وليس في بلاد الهند مدينة اعظمها  
**حرف الميم** (مكة المشرفة فيها الله تعالى)  
ولها اسماء كثيرة وهي البلد الامين الذي اقسم الله به في سورة والذين ذكر النور في قصصه  
ان الله تعالى خلق موضع البيت قبل الارض بالقرن سنة قبل وكيف خلقت قبل الارض وهي من  
الارض فقال لا تتركها مكانا يسبحان بالليل والنهار العن سنة فلما اراد الله تعالى خلق

بالمنفعة على وجه  
البيت هكذا قال الشيخ  
في رواية خاصة  
الفرمان زاد  
في حقه  
ع

الارض وماها من تحت الكعبة فجعلها في وسط الارضين وقبل كانت ذبذبة يهتأ على الماء فصبحت الارض  
تحتها على المبط آدم عليه السلام استوحش فانزل الله تعالى عليه البيت المحور من باقون ثم جعل له بابان من  
زمره خضروا باب شرق وباب غرب في موضعه على موضع البيت وانزل الحجر الاسود وكان بعض من الشيعه ناسوة  
من اسس الجهم في الجاهلية وامر آدم عليه السلام بالطوفان فخرج اربعين حجرا من الهند الى مكة فاشيا على اركان  
الهام الطوفان فصره حجر جعل الى السماء الرابعة فكان مكانه اكمة حراء لا شجرها السبول الى ان بناء  
ابراهيم عليه السلام روى اليه في شعب الثمان ان ابراهيم عليه السلام لما بنى البيت جعل له سفعا وكان  
الناس يلغون فيه الخيل من الذهب وانواع البهائم والاربعاء فكانوا يحرقون لبنا به فامثلا البيت فكل من  
فصدان يبرئ منه شيئا سقط على رأسه فكل وبعث الله عند ذلك حبة يهتأ سوداء الرأس  
الذي بنى حجر البيت فمنا سنة لا يبرئ احدا الا اهلكته فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يخرجوه وينفقه ثم بدا له في ذلك مصطفة فذكر ثم ارادهم رضى الله عنه ان يخرجوه وينفقه فامنع الله  
برسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الشيخ محي الدين العريضي في الفتوحات المكية قال اكرمني الله بلوح  
من ذلك القرآن يبي به الى وانما يؤمن سنة ثمان وتسعين وخمسا به فبرش غلظ اصبعه فبرش وطوله  
شبر مكتوب فيه يعلم الا عرف غشا الله ان برده الى موضعه ولو اخرجته للناس لثارت فنته فتركه  
لذلك وانشاها السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وادب معه فانه ما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وصلى ذلك سنة واما انما ذكره الخليفة الذي يكون آخر الزمان على الارض عدلا كاملا ثم جردا  
وهو المهدي خاتم الخلافة الاممية وذكر الازرق في تاريخه ان الكعبة اتماسبت كعبة لا تلبقى عكة  
بناء وارض منها فاذا بنى كان بعض الصحابة رضوان الله عليهم امرهم به رقى شفاء لغرام ان الكعبة تيب  
عشر مرات وهي بناء الملاكة وبناء آدم عليه السلام وبناء اولاده وبناء ابراهيم الخليل عليه السلام وبناء النبا  
وبناء ابراهيم وبناء نوح بن كلاب جد النبي صلى الله عليه وسلم وبناء فرش قبل بيت النبي صلى الله عليه وسلم  
وعمر الشريف يومئذ خمس وعشرون سنة وبناء عبد الله بن الزبير واخرها بناء الحاج وهو الموجود في  
وفئنا وهو اقل سنة ثمان بعدا لالف واما كان هدم جانب الميزاب فقط فقره واما الجواب الثالث  
فانها باقية على بناء عبد الله بن الزبير رضى الله عنه وفي الحديث ان في آخر الزمان يفتي البشة  
ويخرج يوحنا من الارض بعد ابداهم الذين يهتجون كنزها ومذبحي هذا المسجد وتسعة عده من الخلفاء  
امرهم المؤمنين وبناء الملاكة من كابر السلاطين متما ماعمر المهدي العباسي وبناء دار الندوة للفرس  
بالله العباسي وبناء باب ابراهيم الفندربا لله وبعض شئى للامراء البركة ثم لما مال الى الاروفة  
الثلاثة في ايام السلطان العظيم سليم خان بن المرحوم السلطان سليمان خان اسكنها الله عرف  
البنان امر بان يجعل مكان السطح بيا حكمة واسحة البناء فشرع فيه لاربعة عشرة ليلة خلف من شهر

ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وسبعاً به ثم كل عام في أيام ولده السلطان مراد خان نعمة الله بالمر  
والعقران فصاروا ثرا باباً على صفحات الزمان والاعلى علم شأن من امر به من ايمان الانسان وأول  
ما ظهر من ومن البيت الحرام في أيام الفندرية الله العباسي ظهور ابي طاهر الفرملي وسبب ذلك انه تبنى  
داراً في مدينة هجر سماها دار الهجرة أراد فعل الحج اليها اخذ الله تعالى واخوه عام سبعة عشر وثلاثاً به  
لم يشعر الحاج يوم الترويض بمكة الا وعدوا فاهم عدوا الله في عسكر حوزة خلوا بجلهم الى المسجد الحرام وروى  
السيف في الطائفتين المحرمين في احوالهم الى ان فتلوا في المسجد وفي مكة ثلاثين الف انسان وذلك مصيبة  
ما اصاب السيلون بمثلها وركض ابو طاهر بسيفه اخذ الله مشهوراً في يده وهو سكران بصغر يده  
عند البيت الشريف فبال وراث والحجاج بطوفون حول بيت الله الحرام والسبوف ثوبهم الى ان فتل في الطائفتين  
الشريف الفاضل وسبعا بطايفهم فلم يقطع طوافه على بن باديه شيخ الصوفية وجعل يقول —

نرى الحزين صرعى في دنارهم	كفينة الكهف لا بدرون كملوا
---------------------------	----------------------------

والسبوف نفقوه الى ان سقط ميتاً رحمه الله تعالى وملئت بأشلاء الشهداء بثر زمزم وباركة وبيت  
الفرامة دوراهل مكة الى ان صاروا بالها في من مخاض تلك الوضعة فقبروا بسطلى ولم يحج في هذا القار  
احد ولا وقف بغير الا قد ريسر وسار ابو طاهر خذ لما الله يقول —

فلو كان هذا البيت قد ربنا	لصب علينا النار من فوقنا صبنا
لا تأتجنا حجة جاهلية	محلة لم يبق شرفاً ولا غرباً
واتا تركنا بين زمزم والعصا	جانب لا يبقى سوى ريقاً ربنا

وفلح ذلك الفاجر فبئر زمزم بباب الكعبة وحمل معه الحجر الاسود الذي هو بين الله في الارض جنانح  
به عباده وبقي موضع الحجر الاسود من البيت الشريف خالياً وكان الناس يبتكرون بمكانه ويسمونه الحجر  
عندهم اثنتي عشرة سنة الا اربعة أيام لم يخلطون به الناس الى مكانه الذي سماه دار الهجرة  
وبأبي الله ذلك الى ان اهلك الله ابا طاهر واجلى بالاكلة خضار بيتنا لوجه بالدود ومات شقي موته  
ولما آتت الفرامطة من مخول الحاج اليهم رد الحجر الاسود شنب من الحسن الفرملي الى مكة في يوم الفجر  
الثلاثا عاشر شهر ذي الحجة الحرام سنة تسع وثلاثين وثلاثاً به فوضعه في مكانه الذي طلع منه بيده  
وقال اخذناه بغدرة الله واحدناه بعيشته فخرج الناس بذلك وعدوا الله وقبلوه واسئلوه  
فوجدوا فيه بعض شقوقات حدث بعد طهه ونأملوه فاذا السواد في راسه دون سائر ابعين  
ثم ان الحجبة خافوا عليه فوضوا له طوافاً من فضة وزن ثلثة الاف وسبعاً به وثلاثون درهما  
فلطوفه به واحكموا عباده في عمله كما كان قد بما وهو الان على حاله حتى ان بعض الفرامطة قال لبعض  
العلماء عجبت من طاعة عتق لكم في هذا الحجر فابا منكم ان اردو ناكم غير قتال العالم له علامه وهي انه



بطل على الماء فخره فظفي على الماء ولم يرب ذك محمد بن الربيع بن سليمان قال كنت بكنة سكة لفر  
فصعد رجل القلع الميزاب واناراه فبعل صبري وثوبت بارت ما احلك فخط الرجل على دماعه  
فأت وصعد الفرج على باب الكعبة وهو يقول

انا باهه وبالله انا

انا باهه وبالله انا

ولم يرح في هذا العام احد ولا وقف بعرفة الا قد يسير فوفقوا بلا امام وانما اتجمعت واخذت الكناز  
الكعبة وما فيها من الذهب والفضة وكسوة البيت وعليها واراد اخذ حجر الغمام الذي فيها ثم قلم  
عليه السلم فلم يظفر به لان خدمته اليه بنيتوه في بعض شعاب مكة فطلع فيه زرم وباب الكعبة (مضى)  
بلدة على فرسخ من مكة طولها مبلان بها مسجد الحنف والمغارة التي ترك فيها سورة والرسالات وبها  
موضع الفرج من عجائبها ان الحجاز التي ترى منذ فتح الناس الى يومنا هذا لا تظهر لها ولولا الاله التي فيها  
لكان ذلك الموضع كالجبال الشاهقة (المدينة المنورة) على ساكنها افضل الصاوة والسلام  
والعظمة السنية الدائمة الابدية من رب البرية وهي في ارض سبعة بمساة كالفضة من فضة  
ان من دخلها لم يزل يشم رائحة الطيب والطرأ أول من بناها وسكنها وغرس بها الخيل العما  
وقبل أول من سكنها ومحي بها ثرب بن فابنه بن مهلا ثبل بن ادم بن عبل بن عرس بن ادم بن  
سام بن نوح عليه السلام وقى خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى ان العالين لما اشتهروا في البلاد  
وسكنوا مكة والمدينة والحجاز وعواصم اكبر ابعث اليهم موسى بن عمران عليه السلام جندا من بني اسرائيل  
اليهماء وارهم ان لا يفرقوا منهم احد بلع الحلم فعدوا الحجاز وقتلواهم وسكنوا ما كانهم وكان ذلك  
أول سكنى اليهود الحجاز بعد العالين وقى المشد الابن اسحق ان اول من بناها تبع الاول واسمه نبيان  
اسعد بن كليبر وبذلك انما توجه الى اليمن ثم بالمدينة المنورة وكان معه اربعين بوزع عالم فنبقوا انها  
مهاجر بنى امر الزمان فشا شدا ونفاهدا فيها بيهم على ان لا يخرجوا عنها فاسندوا نواصته الاقامة  
فسا لهم تبع المذكور عن سبب ذلك فقالوا انما نجد في كتبنا ان هذه الارض مهاجر بنى اسم محمد فقيم  
صا لعل ان تلقاه فبى اكل منهم دارا وزوجه جارية واعطاه ما لا يحزر بلا وكب كتابا فيها سلامه ومنه

رسول من الله باري التسم

شهدت على احمد انه

لكنه عزير الله وابن عم

فلو مد عمرى الى عمره

رضه بالذهب ورضه الى كبرهم وسأله ان يرضه للنبى صلى الله عليه وسلم ان ادركه والاخر ان  
من ولده اريد ولده وبنى للنبى صلى الله عليه وسلم دارا بينهما ادا ادم فتداول الدار المذكورة واحد  
بعد واحد الى ان صارت لابن ايوب الانصاري وهو من سلف لك العالم واهل المدينة الذين صرو  
كلهم من اولاد اولئك العلماء وبها لان الكتاب كان وصل الى ابى ايوب الانصاري فرضه للنبى صلى الله

عليه وسلم حين نزل عليه، وعن حمادة بن خزيمة أنه صلى الله عليه وسلم لما هاجر واران، جعل يملأ يده  
 بوقار أحلته يوم الجمعة وحشد المسلون وليسوا السلاح وركب صلى الله عليه وسلم ناقة والناس  
 يمينه وشماله دخله منهم الماشي والراكب فاعترضه الاضمار فكان يمر بداره الا قالوا له هلم البنا  
 فبدعهم فيقول لهم جزا ودين هو يقول انما مؤزرة حلوا سبلها حتى اتى الى باب المسجد الذي سماه  
 باب ابى ايوب الانصارى فبركت فاعخذ صلى الله عليه وسلم في التزول عليهم فقال ربنا تولى من ترا  
 مبارك وانت غير المترلين وجاء ابوايوب والناس يملأون في التزول عليهم فاعخذ رجل البعير وادخله  
 فظهر صلى الله عليه وسلم الى الرجل وقد حط فقال للزمن رحله وفي كتاب شرف المصطفى لما بركت  
 الشاة على باب ابى ايوب خرج من بنى النجار ساء بضرب بالدفوف ويعلن

عن جابر بن نبي النجار

يا حبيذا عجمي جابر

فقال صلى الله عليه وسلم اني كنت لئن نعم فقال والله انا احبكن قالها ثلاثا وصعدت ذوات الخلد  
 على الاجاجير يملأ

طلع اليد رعلينا

من ثقبات الوداع

وجب الشكر رعلينا

ما دعا الله داع

والظلمان والاولاد يقولون جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بدمشق بصرى بعضا فزاره صلى الله عليه وسلم  
 ولعبت الحبشة بجراهم فزاره بعد ومه صلى الله عليه وسلم ولان ما قبل ما كان اليوم الذي دخل فيه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ايضا منها كل شيء لما كان اليوم الذي مات فيه اظم منها كل شيء  
 وكانت اقامته صلى الله عليه وسلم في دار ابى ايوب الانصارى سبعة اشهر وثبت صلى الله عليه وسلم  
 زبد بن حارثه وابا رافع الى مكة فخذ ما عليه بعا طه وام كلثوم بنسبه وزوجه سوده وام امين زه  
 زبد بن حارثه واسا من بن زبد فلما قدموا اترجم في بيت حارث بن النعمان وخرج عبد الله بن ابي بكر  
 معهم بعال الصدق رضى الله عنه وكانت اقامته صلى الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة بعد الهجرة  
 عشرين اجماعا وكان مكان المسجد لعلابن بلعين فيه غنجل فاشترى منها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ودفع ثمنه ابو بكر وقيل كانا في حجر ابى ايوب واتر انساها وام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بقطع ذلك الخلد وبناء ما به ذراع في ما به ذراع فضع الله خير بناء وزاد عليه فلما بال الحارة فخرج  
 النبي صلى الله عليه وسلم بيده المباركة لبنة ثم دعا ابابكر فوضع لبنة ثم دعا عمر فوضع لبنة  
 ثم جاء عثمان فوضع لبنة ثم جاء علي فوضع لبنة ثم قال للناس منعوا فنهوا وكان سفينة حديد  
 وحوصل ليس على السفف طين كثيرا اذا كان المطر سال المسجد طينا واتموا كعبته المشرفة واما  
 صلى الله عليه وسلم دهمط الى زوايا المسجد ليعدل القبلية فانه جبريل فقال لضع القبلة واما

نظر الى الكعبة فاطل له كل رجل بينه وبين الكعبة فكان يظهر الى الكعبة ويضع راسه في المسجد فلما  
 فرغ منه اعدوا ليل على حالها وكان قدومه صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول ويحول الفيلة في  
 حبيب من السنف الثمانية على التبع وكان يصلي ليل عمار المسجد فحوت المقدس ويقال زار النبي  
 صلى الله عليه وسلم ام بشر في بيت سلمة وصنفت له طعاما وطان وفي الظهر صلى باصحابه ركعتين  
 ثم امر فاسندوا في اثناء الصلوة الى الكعبة واستقبل الميزاب بكل ركعتي الظهر حتى ذلك المكان مسجد  
 القبلتين ولم يكن المسجد محرابا مخوف وانما الخندق هو ربيع الغزير لئلا يجني المسجد في زمن الوليد كاسبا  
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا خطب قام فاطال القيام فكان يثوي عليه ذلك فاني جني فخله فخر له  
 وانهم يجنبه فكان صلى الله عليه وسلم اذا خطب اسندوا ذلكا عليه فاصطنع له رجل دوى ثلاث  
 مرات في حصة المنبر فوضعه مكان الجني فطافوا في الجني مكانه من كاخ في الساحة فسمع حنينة  
 النبي صلى الله عليه وسلم يبع اليه فوضع يده عليه وقال اخرا ان غرسك في الجنة فنتس من لقاها  
 وتقر في اكل اولياء الله ثم انك فسمع منها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له نعم فقلت مرتين  
 فقال اخرا دار البقاء على دار الفناء وكان الحسن اذا حدث به بكى وقال يا ابا عبد الله الخشب اليابس  
 نحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا الى مكانه فانهم الحق ان نشاؤا الى القاء ولما اخبروا المنبر  
 في يوم من المسجد عام اربعة وخمسين وخمسة فاشا ان ابن عباس رمانه المنبر الذي كان يضع صلى الله عليه وسلم  
 يده اليها ركز عليها وليس موضع يده الشرفين فامر بعمار بن السخيم بالله العباسي ولم يكمل بسب وضعه  
 الشاؤا فكل عمار بن سالم معمر وارسال الظفر صاحب الجين من اوضع مكانه في المسجد فخطب عليه خمس سنين  
 ثم ارسل الظاهر ركن الدين المتبادر من اضعه فلك وضرب مكانه واسم الى سنة سبع وسبعين وسبعين  
 فبدا ياكل الارض فارسال الظاهر يرفوف صاحب معمر من اخطب عليه الى ان ارسل الملك المؤيد شيخ منبرا  
 سنة عشرين وثلاثين ففعل من يرفوف وضع مكانه وقد اخبر في المسجد سنة ثمان وثلاثين وثلاثين  
 معه فني اهل المدينة من يرفوف وضعه من ابر ويطونه بالخير واسم خطب عليه الى شهر رجب سنة ثمان وثلاثين و  
 ثمانين فقدم وضع مكانه الشريف فابدى هذا المنبر الرخام الذي كان موجودا في زماننا وهو سنة سبع بعد  
 الالف ثم ارسل السلطان الاعظم والحا فان الفخيم مراد خان العتافي منبرا من الرخام فضع منبرا فابدى  
 ووضع مكانه ولما جني المسجد صلى الله عليه وسلم في حجره فابش رضى الله تعالى عنه بنا المسجد وكان فلما ابا  
 احمد بن زهد والفرشالي ثم في عقبه الحجر ان ارجوا من عند الحاجة البهاؤا ذكر ابن الجوزي في كتابه الموسوم  
 بشرف المصطفى عن مالك بن ابى الرجال عن ابيه عن امه انها قالت كانت بيوت ازواج النبي صلى الله  
 عليه وسلم في الشق الايسر فانت الى الصلوة وكانت من لبن وصفها من بر يخل طرزة بالطين عدة  
 لسعة ابيات بحرها وهي ما بين بيت عائشة الى باب النساء ولقي عيسى بن عبد الله بن ابي زريق فاطل

الزهد في الزهد الذي في الغيرة بين بيت عائشة وخوفه فكان اذا قام صلى الله عليه وسلم  
الخروج اطعم من الكوة الى غاطه فلم يجرهم وفي القتيبي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه زاد في المسجد  
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبن وكان النسيج على محمد طوله قبله لشمال ما يزدلهم و  
اربعين ذراعاً وشراً فاعرب ما يزدلهم عشرين ذراعاً وادعاه عثمان رضي الله عنه ايام خلافته من حجر النخلة  
والشمال وبناه بالحجارة والجبس يجعل عن حجارة وسقفة ساجاً وجعل ابوابه سنة على ما كان عليه في عهد  
عمر بن الخطاب الطهين عبد الملك الخليفة كان عمر بن عبد العزيز عاهله بمكة والمدينة فيست الوليد الهريز بال  
ليتم المسجد ويوسع وقال من باعك داره فاعطه حتى رضى ومن ابى عليك فاهدم بيته واعطه للمال  
فان لم اخذه فاصرف الى الغنم واهدمه وادخل حماراً ذراعاً النبي صلى الله عليه وسلم فادوى يوم اكد وكه  
من يوم هدمها ولما اراد الوليد ان يبنى المسجد بناه بالحجارة المنقوشة وفي بن جدرانها بالفسيفساء و  
المرمر وعمل سقفة بالساج وماء الذهب ومكث في بنائه ثلث سنين وبنى للمسجد ربيع منارات في زوايا الاربع  
ومن غريب الانفاق ما خلفه في سنة سبع واربعمائة اشق شيبا لكن الباقى من الكعبة وسقوفها وادبر  
النبي صلى الله عليه وسلم وسقوفه في سنة ثمان مائة من القدس ولما سقط حائط الحجرة الشريفة من الوليد بن  
عمر بن عبد العزيز واقطاع في بناء امر جعفر الاساس فهدمهم ففرغوا وعظوا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
فاجروا واصدا بعلوم ذلك حتى قال لم عروء والله ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما حي لا مدمع من  
الموضع عنه لطلوه فخره في الاساس وقد اختلفت في كيفية البؤر والذي عليه الاكثر ان قبر النبي صلى  
الله عليه وسلم امامها الى القبلة مقدماً ثم قبر ابى بكر حذاء مكتوب رسول الله في عمره من قبله ابى بكر وقعا

القصص  
الذين من غير ترك  
فصل في البؤر  
من داخل  
كهنون

صفحة البؤر	النبي صلى الله عليه وسلم
	ابوبكر رضي الله عنه
	عمر رضي الله عنه
وذكر محمد بن ابي بكر رضي الله عنهما قال سالت عائشة فقلت لها يا اخانة اكنفي ليعن في النبي صلى الله عليه وسلم	
وصاحبه فكشفت لي من ثوبهم فابت البؤر لا مشرفة ولا لائنة مبطوحة بجلها العرصة الحمراء	
فابت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدماً وقبر ابى بكر رأسه بين كفتي النبي صلى الله عليه وسلم وقبر رأسه	
عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وهذه صفته	
	النبي صلى الله عليه وسلم
	عمر رضي الله عنه
	ابوبكر رضي الله عنه
وتدعى ان البؤر الشريفة لم تكن مستوية فومن عبد الله بن سلام رضي الله عنه من ابدع من جده قال	
مكتوب في النورية صفته محمد صلى الله عليه وسلم وجنى بدن منه فقال ابو مودود وندى في الحجرة	

موضع في أرضهم وفي الخبر ما من غير بطبع المنزل على في الشهر سبعون الفاضل الملائكة التي تصوم في الجبل  
 الجليل في شهر رمضان على التبع على الله عليه وسلم حتى إذا المسوا عروا وابطوا سلام فاضوا مثل  
 ذلك حتى إذا انفتحت الأرض خرج في سبعين الفاضل الملائكة صلوات الله عليهم أجمعين وعلى له وصيه  
 الأكبر من (مصر) مدينة مشهورة فواجهها أربعون مرحلة في مثلها سميت باسم بابها مصر  
 مصر ابن حام بن نوح عليه السلام وهي أطيب الأرض زابا وابدعها من بابها من بلادها بركة ما دام على وجه  
 الأرض إنسان، ذكر السوطي في الحاضرة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما خلق الله آدم عليه السلام  
 مثل لها الدنيا شفاها فربما وسماها وحبها من بسكنها من الأمم فدارى أرض مصر ونيلها وخالها  
 بالبركة والرافة وتقدم في الخبر أن الله تعالى جعل نيلها في كل عام مرتين مرة عند جريانها ومرة عند انقياس  
 وفيلان يوسف الصديق لما وصل مصر وأقام بها قال اللهم اني غريب غيبها التي والى كل غريب فضت  
 وعونه يوسف عليه السلام فظهر بينه وبينه غريب لا تحب الفاضل بها ذكر في صحيح الحديث في أوصاف النيل أن الأرض  
 عليه السلام صعد إلى أول نيل النيل وقبر وزن الأرض ووزن الماء على الأرض وأمرهم بأصلاح ما أراهم  
 خفض المرتفع ورفع المنخفض فغيرت تلك تمازاه في علم الجيوم والمهندسة حتى جرى الماء تحت منازلها وأنها  
 وحل حساب جريه ووصله إلى أول مصر في أول زمان الزراعة على ما هو عليه الآن وفي القياس، وفي  
 منافع الفكر ومناجج العيون النيل أطول الأنهار لأن مسيره شهره في بلاد الإسلام وشهره في بلاد القسطنطينية  
 وأربعة أشهر في الخراب وقبل أن سائده من منبعه إلى أن يصب في البحر الرقي الفروع وسبابة ترسخ و  
 ثمانية وأربعين فرسخا وأختلف في زيادته فقبل أن الأنهار غدت في الوقت الذي يهبطه الله تعالى في الأرض  
 يخرج من قبة الأرض الذهب ثم يجر البحر المحيط ويشق فيه ولا يخلط بماء غيره ولو كان المكان أعلى من النيل  
 وأطيب ما يكون في الراجحة ولم يكن في الأرض ملك أعظم من ملكه وذكر ابن الرومي في حجاب الجبل فأنشأ  
 جماعة من الأبناء عليهم السلام ولدوا بمصر وهم هرون وموسى ويوشع ودانيال وأرميا ولقيان، قال  
 الجاحظ وغيره عجائب الدنيا ثلاثون أجرة عشرة منها بسائر البلاد وهي مجد مشق وكبسة الرها وقنطرة  
 سبخر وقصر خندان وكبسة روميز وصنم الزينون وأجوان كسرى والمدائن وبنت البرج بدير الخوارج  
 بالعراق والسدرة الجورة والثلاثة الأجيال بقلة بعلبك والكسرة الباقية بمصر وهي الهرمان وصنم  
 الهرميين ونسبة العامة أبو الهول يقال أن طليمس الرجل الثلاثين على أرض الجيزة كوبريا سمى وقال  
 الكندي وابنه وقد غرق فيه بعض عاهلها فظا فريت الجبل إذا دنا منه جله وأراد أن يخطه سقط  
 كله يرب في الفرع لم يدخل منه شيء إلى البريا ثم غرق في حدود الحسين وثلاثمائة واربعا أجم تان فيه  
 صور الملوك الذين يملكون مصر وجميع ما يحدث في الزمان حتى ظهور نبينا أحمد صلى الله عليه وسلم وأنه  
 كان مصورا فبرأ كبا على ناقة وبرأ بدنه كان فيه مائة وعشرون كوة داخل الشمس كل يوم من كوة منها

ثم الثانية حتى تنتهي الى اخرها ثم تكرر ارجحة الى الموضع الذي بدت منه وحابط البحر المقام  
 وذلك من العرش الى اسوان محيط بجميع اراضي مصر شرقا وغربا والقيوم وهي مدينة دبرها يوسف  
 الصديق عليه السلام بالوحى وكانت ثلثمائة وستين ضبعة فيكون ضبعة منها مصر يوما واحدا وكانت  
 بمصر السنة وكانت نروى من اثني عشر راغا وليس في الدنيا بلد يبنى بالوحى غيرها ومن عجائب البحر  
 المعروف بحر القل يطوف على الجبل ويسبح فيه كانه سمكة وكان يوجد فيها جرادا اسكده الانسان بكلنا بدنه  
 نفعها كل شيء في بطنه وكان بها حوزة لجلها المرأة على جوفها فلا تبطل وكان بها حجر يوضع على حرف  
 النور فيها فلا حيرة وكان يوجد بصيدها حجارة رخوة تكسر فتشق كالصابون وتدينه منف وما  
 فيها من الانيبة والدخان والكوز واثار الكاوت وجبل الكف وجبل الطبلون وجبل الساحرة  
 فيه ثلثة من الجبل ظاهرا مشرفا على النيل لا يصل اليها احد بلوح فيها حط خلوف يابست اللهم  
 وجبل الطير يصيد مصر الا في فيه لبحوبة وذلك ان اتر اذا كان آخر فصل الربيع فثم اليه في يوم معلوم  
 طيور كثيرة بلق سود الاصاقي لشد الافاق فقصدها كنان في ذلك الجبل فينفر منها طائر واحد فيضرب  
 في مكان مخصوص حال لا يمكن الوصول اليه فان علق نقرنا الطيور عنه وان لم يعلق تقدم بقية فترى  
 منقاره في ذلك الموضع وكذلك واحد بعد واحد الى ان يعلق واحد منها بمنقاره تنفر بقية الطيور فتند  
 وينهب الى حيث جاءت فلا يزال ملطفا بمنقاره حتى يموت ويسقط متا في الطيور على عادتها في السنة  
 القابلة ففعل العمل المذكور وهو موجود الى يومنا هذا وحكي بعضهم ان راي في بعض السنين طائر اثنان  
 بمنقاره وتعرف عنه الطيور ثم اضطرب اضطربا شديدا حتى اطلق نفسه والحق بالطيور فدارت  
 عليه الطيور وجعلت تنفره بمنافس حتى هاد وتعلق مرة اخرى بمنقاره في ذلك الموضع وهذا من  
 العجائب التي لا يسمع بمثلها وحين شمس وهو بكل الشمس وتذخرت بعد الحنين وسنابرة وسنم  
 من نخاس كان على باب القصر الكبير وعليه رجل راكب على نافذة متكب ثوبا عرسية وفي رجله نعلان  
 وكانت الروم والقبط وغيرهم اذا عند بعضهم على بعض جاؤا اليه فيقول المظالم للظالم انصفني قبل  
 يخرج هذا الزاكي الجمل لياخذ الحق منك فترده عنه خوفا منه يصون براكب الجمل فينتاحمدا  
 صلى الله عليه وسلم فلما قدم عرب الحاسم رضوا الله عنه بعثت الروم تلك الروم لئلا يكون شاهدا  
 عليهم وتوض كان مدورا من حجر مركب فيه الواحد والاربعه ويحركون الماء بشيء فيصدق في البحر من  
 جانب الى جانب لا يعلم من علمه فابطل علمه في زمن كافر الاشعدي والاسكندر دبرها فاما مدينة على  
 ثلاث طبقات وليس على وجه الارض مدينة على هذه الصفة سواها والشارع التي كانت بها طوا  
 الف ذراع وكان في اعلاها تماثيل من نخاس منها غمائل فداشا ويسا برده العنصر في الشمس وكانت  
 تدور معها حثا دارت ومنها غمائل وجهه الى البحر حتى اذا سار العدد منهم على نحو من ابله سبع لهوش

[illegible]

عمر الرسول هل يول بغيري وبين المسلمين بحوال قال نعم يا امير المؤمنين النبيل فكتب الى عمرو بن العاص  
 ان يترك المسلمين مترلا بحول الى ما بين يديهم في شتاء وصيف فحول الى القسطاط ويقرب من هذا ما  
 السوط في ناحية ان معاوية كان يلج على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في غزوة بصرى وركوب الجمل  
 فكاتب عمر بن العاص ان يصفى البحر راكبه فكتب اليه ان خلفا كبيرا يكون هوانا وكذا امر القائل  
 وان يخرج اراج الغزاة وهم يتركوه على حودان مال عريف وان يجابروا في قلاؤه عمر رضي الله عنه الكتاب  
 الى معاوية انك لا تستلقي في القلاؤه عثمان بن عفان رضي الله عنه عزرا ليرى وصالح اهله  
 على ظهره واسطره على ظهره يدوم ساعرون حتى فيها الله تعالى كما ذكره (محله) مدينة  
 (منصورة) سبعة مواضع الاوك مدينة من اعمال مصر عرها الملك الكامل الاق  
 والثاني مدينة كانت بالبطنة من فراسي واسط واليها ثلاث مدينة خوارزم القديمة كانت على شاطئ  
 قنبل عليها ما يجوز حتى انزها فانقلت الى الجانب الغربي في اليوم مدينة خوارزم والاربع مدينة خوارزم  
 من وادي افرقيقة استحدثها المنصور بن القائم بن المهدي الخارج بالمغرب والخاص مدينة ببلاد الدلم  
 والسادس مدينة باليمن والسابع مدينة مشهورة بارض السند كثيرة الجزرات بناها ابو جعفر المنصور  
 الساماني واتحاشد بها الحر كسيرة البني وكانت اعظم مدنى السند (صيف) مدينة بمصر بنيت بعد  
 الطوفان (مراكش) مدينة من اعظم مدن بلاد المغرب كان فدا خطها امير المسلمين يوسف بن تاشفين  
 واليوم هي سرير ملك بني عبد المؤمن وهي كثيرة الكروم والياسمين ومقدار نصف اربعين ميلا (تجارت)  
 بلاد افرقيقة بنيت بها الزعفران وبها سدن القضة والحديد (مدينة الخاس) وهي في بحر  
 الاندلس قال ابن القتيبة ذهب الاقدمون الى ان مدينة الخاس بناها ذو القرنين واودعها كوزا  
 وطلسمات وجعل في داخلها حجر البهتة وهو معنط ليس للناس فانه اذا دخل احد هذا الحجر فبكر كما يجذب  
 الحيات فليس في هذا الحجر شيء سوى موت ومعدن هذا الحجر افضى بلاد السودان ارسل اليه الاسكندر  
 اما ساجا وامنه شيئا كثيرا لما بنى هذه المدينة فتمت نظار اليه الرجل او المرأة فاخذهم البهتة فرموا  
 عليه فوابا واخذوه ووضعه في الصناديق لانه اذا لم ينشط شيء حلس البهتة لراشه ولا يلج عبد الملك  
 ابن مروان حبر مدينة الخاس وجزر ابنتها من الكوز وان الى جانبها بحيرة فيها قاتم فاجلس القادر  
 سليمان عليه السلام كتب الى موسى بن نصير عامله بالمغرب بالمسير اليها فاسار في الف فارس اربعة اشهر  
 في مغاور الاندلس في طرفي ثمان طشت ومناهل فدا قد رست ثم ساءت الاثنا واربعين يوما انتهى في الاربع  
 لم مدينة من مسير ثلاثة ايام لم ير الراود مثلها فلما فرجوا منها اصلث فلهم رعبا من عظمها  
 فتر لو اعند كنهم الشر فوجدوا فيها ما الم فوجبه ما يترس بدورون حول سور الدية  
 فجابوا من فرجوا في اليوم الثالث فاجروا باهم ما وجدوا لها بابا فامر بان يبنوا ما لم يشاء



[illegible]

مید



من كبار الاطباء المجتهدين الذين اخلص على يد هذا المصباح الى المسجد اربعين سنة وقطاع من الاولياء الناس كثير  
وليس في بلاد الاسلام اكبر من جامعها ولهذا عظم عيني في عين سني ذواغا (ماريدين) مدينة  
مشهورة بها الفضة على غلة جبل وضمها وضع حبيب ليس في البلدان مثالا وهي مدينة معلنة طبقة فوق  
طبقة بحيث ان اهل كل طبقة تشرف على الاخرى والفضة في فية الجبل وبها سبعون صنفا من الحب  
(مراغة) مدينة كبيرة مشهورة في بلاد آذربيجان وهي كثيرة الامل عظمة الغد غزيرة الاغذية كثيرة  
الاشجار بها اثار فديحة للجوس وبها حيون حارة ثابها اصحابا اعاهات فينتفون بها (ماوراء  
النهر) براديه ماوراء نهر جيحون من ارضه المتواضعة واخصها واكثرها خيرا تشغل على مدائن وفري ويزيلج  
عامرة وغامرة (ماوشان) كور من كورمدان في واديسف جبل كثيرة الاشجار والمياه والثمار  
(مرو) من اشهر مدن خراسان وادهاها واكثرها خيرا واحسنها نظرا (مرو الروذ)  
ناحية بين القور وخزنيه واسعة ينسب اليها الامام العادل الحسين الروذي (الدين) كانت من  
بناء الاكاسرة على حدة من مشرفها خلف بغداد على مرحلة منها سميت بذلك لكونها وبها الابواب كثيرة  
واناوها الى الان باقية واماني وقتنا هذا فالتقى المداين ببلدة في الجانب الشرقي من دجلة فالتقوا  
شعبة (مسان) ببلدة قريبة من البصرة كثيرة الثمرات (ميسان) كور من البصرة واسط كثيرة  
الفري والقميل واهلها شعبة بها شهيد عزيز الحق عليه السلام نفي بمدينة اليهود (مصبصة) موضع  
الاول مدينة ببلاد الروم على ساحل فرججان ونسفي في عصرنا مسس بينها وبين آذنه نصف مرحلة  
كانت من شعور الاسلام بناها مصبصة بن الروم بن البغين بن سام بن فوج عليه السلام ثم جدها  
المصور على طرفها فطر عظمية بباب ينقل بالليل بناها المأمون وهي بيد اولاد رمضان حاكم آذنه ومن  
خاصيتها ان لا يولد بها القمل واذا غسل الثوب بما نال من بصر القمل والثاني فر من فري مشرف  
ببها ينسب اليها بن دين ابي مريم الثقفي المصبعي (مطبة) مدينة مشهورة بارض الروم ذات  
اشجار وانهار وهي قاعدة القور ويحف بها جبال كثيرة للجوز ذكر ان كان بها اثنا عشر الف نول عمل  
الصوف وهي بلدة مسورة وبها نهر صغير يترسو بالبلد وهي شديدة البرد (ميتج) مدينة ببلاد  
حلب كثيرة ذات جنات كثيرة وارزان واسعة واليها ينسب سبدي عقيب النبي من كبار الاولياء  
(مرعش) مدينة بارض الروم كثيرة ذات جنات كثيرة من بناء خالد بن الوليد ثم جدها مروان بن الحكم  
(مقرة النعمان) ببلدة بين حلب وحماء كثيرة النين والزيتون ينسب اليها ابو العلا احمد بن عبد الله  
الحري الصنبري المشهور بالذكاء ذكر عنه اشياء باهاها الفضل اخذ حصصه وفارقه شبيه رأس  
الباز ولم يره وذكر يوما عنده البعير ان رجلا من محمل حملا ثقبلا فيكون باركا فنهض به فقال ينبغي  
ان يكون رقبته طوله لئلا يلد بنفسه فيقدر على النهوض وله من الذكاء المراطح كما بانك كثيرة معروفة

ابيضاً قريباً من مشق اهلها نصارى. ذات كوم كثيرة (مدائن) مدبنة قوم شبيب عليه السلام  
 بين مصر وارض لسان بناها مدبن بن ابراهيم عليه السلام وهي الآن خراب (مدبنة هشام) ببلدة  
 على شاطئ بحيرة طبرية بها عين بحري ماؤها سبع سنين دأباً ثم ينقطع سبع سنين وهكذا على قمر الدين  
 (مؤنة) مدبنة بارض البقاع اعمال الشام ارضها لا تقبل اليهود ومن حجابها ان لا تلد  
 بها عذراء فاذا فرغت ولادة المرأة خرجت منها فاذا وضعت عادت اليها (مبين) قرية بقرية مشق  
 ذات اشجار كثيرة ومياه خربة يجلب من جبالها الشح الى مشق وبها قبران لسيد بن جليلين ولين  
 احمد الجندل. عنج والآخر ابو الرجال عبد الرحمن بن مري وحمها الله تعالى (مسان) مدبنة صغيرة  
 على فاصلة من الركاب الشامي وهي عشرين راحل عن دمشق كان غالب اهلها نصارى (مشق) ببلدة  
 بارض البقاع من اعمال دمشق ذات اشجار واشجار (مرقب ولباس) بلدة من اعمال طرابلس  
 اسم لفظة واحدة السلون في سنة اربع وخمسين واوجابها بولباس اسم لبلدتها وبينها قريب فرسخ  
 وقلتها حصنة مشرفة على سواحل بحر الشام وبها بنا حسنة وهي ببلدة ذات صهاريج وبعض  
 اشجار زيتون وغيرها (مقيس) مدبنة قديمة البناء وهي خربة بروسا قبل اقام بناء اليونان  
 وكانت مدبنة الحكماء وهي ببلدة البساتين كثيرة الكروم (مدبنة الحضر) عليه السلام وهي الآن  
 خراب وكانت مدبنة عظيمة في بلاد الشرف من قديم الزمان وكان اسم صاحبها شاطرون فاصوها  
 ساور بن اذ شهر اربع سنين فلم يقد عليها وكانت مركبة على فساطير يدخل الماء من تحتها وكان  
 شاطرون يثا اسمها النصيرة احبث ساور فدلته على طريق اخذ المدينة على ان يزوجها فافترق  
 المدينة فقل باها وغم ما فيها وتزوج البنت فقل كان في بعض الليالي بان الملك عند ما نزلها فتملك  
 الى الصباح فظفر ساور فاذا في الفراش ورده آس لصفت بيدتها فتملك لذلك فسلها ساور  
 ما كان يطعمك ابوك فالت كان يطعمك مخ العظام وشهدا بكاء والحل والزبد فقال هذا جزاؤك منك  
 ثم امر بربطها فزالت بين فرسين جوجس فضر باها حتى تمزقت اجزاؤها واعضاؤها (مالين)  
 مدبنة عظيمة وهي ام بلاد الحطا (مادوة) مدبنة ببلاد الغزب كثيرة الصلحاء والعلماء كثير المياه  
 والفرار (مكناسه) مدبنة عظيمة البناء مستدلة الهواء نزهة النظر كثيرة العسل والزيتون  
 (مجدل مغوش) قرية من اعمال البقاع العزيز من الشام مدفون بها السيد علي بن مهزيار  
 فقام الله شرفه توفي سنة سبع وعشرين وشعابها (عليكة) مدبنة عظيمة لها من البرزخ  
 لا يوصون وهي خضبة حصنة بناها المهدي الفاطمي وحسنها وجعل لها ابوا با حديد كل بابا به  
 فطارا لانها من الاسود الصواري والصلحاء الكبار ما يجاوز عن هذا الوصف (مقدونية)  
 على جانب الخليج القسطنطيني من شرقيه مدبنة حكماء اليونانيين ذكر العلامة ابو السعود انه شر

بغدادية هذه في بعض الاسفار قال وهي على مسيرة خمسة عشر يوما من مدينة القسطنطينية **حرف**  
**التون** ( نابلس ) مدينة قديمة بها مسجد ظاهر البلد ذكر ان آدم عليه السلام بجدة ذلك  
الموضع وبها الجبل الذي يقفد اليهود فيه اعتقادا عظيما واسمه لسيرم وهو مفكور عندهم في التورية  
والسيرة فبني اليهود بها عين تحت كحف يقفد فيها السمرة ويزورونها ( بكدة ) مدينة ببلاذ الروم  
احمال فرمان ذات جبرات كثيرة ( نصيبين ) اربعة مواضع الاول مدينة عامرة بفرب سجار  
وهي قاعدة بلاد ربيعة وهي مخصوصة بالورد الابيض ولا يوجد بها ورده حمراء وفي شمالها جبل الجودي  
الذي اسنقرت عليه سفينة نوح عليه السلام وهي كثيرة المياه والبساتين مسورة ذكر ان لها ولقرائها ابن  
الغيبستان لكنها اتخذت كثيرة مباهها ومن خاصيتها انها لا تقبل العدل البتة بل سوق الظلم بها فانه  
ولو كان واليه اكسمة المحرو بصرب بغداد بها المثل وفي جبل من جبالها معدن الحديد السموم فخرج  
به حيوان مات في الحال والثاني مدينة على شاطئ الفرات كبيرة فرب نصيبين الروم بينها وبين امد  
اربعا ايام والثالث فرمز من فرى حلب والاربع ايضا فرمز من فرى حلب ( نبل ) مدينة حسنة على  
شاطئ الفرات بين بغداد والكوفة وسبب تسميتها بالنبل ان الحجاج حفر خزان الفرات وسماه  
النبل باسم نبل مصر واجراء اليها عليه معدن عظيمة وفري ومزارع ( نمانية ) بلدة بين بغداد  
وواسط كثيرة الخيرات بناها النعمان بن المنذر ( يندوى ) موضعان الاول بلاد كانت شرع دجلة  
عند الموصل في يوم الزمان بشا الله بهم يوسف عليه السلام فدهاهم الى الله فثقا ودهضت فصته في حله  
والثاني كورة بارض بابل منها كربلاء التي قتل بها الحسين رضي الله عنه ( خروان ) كورة واسعة  
بين بغداد وواسط وهي اسم النهر الذي ينشأ في وسطها كانت من اجمل النواحي ببلاذ بغداد واكثرها  
دخلا واحسنها منظر اصابتها من الزمان فخرت بسبب الاختلاف من الملوك السليفيين وكانت  
تمر لها كرك ( نسا ) مدينة ببلاذ خراسان بفرب سرخس بناها جنوز بن جرد احد الكاسرة وهي  
مدينة طيبة كثيرة الانهار والاشجار ( نخشب ) مدينة مشهورة بارض خراسان منها الاولياء و  
الحكام بنسب اليها ابو تراب عكرين الحسين الحسيني رحمه الله ثقا ( نصر اباد ) فرمز من فرى خراسان  
بنسب اليها ابو القاسم النصرايذي ( هانود ) مدينة بفرب همدان قديمة فالواها من بناء نوح  
عليه السلام بما موضع به حجر يقفد فيه اكبر من شبر يقود منه الماء كل يوم مرة فيخرج وله صوت عظيم  
يسمى اراخو كثيرة ثم يراى حتى يجعل ذلك الموضع الذي خرج منه ذكر وان هذا الحجر مطلسم لا يخرج منه الماء  
الا وشا الحمازة ويقود حتى يستخفى عنه وهذا مشهور في تلك النواحي ( نيسابور ) مدينة من مدن  
خراسان ذات فضا بل حسنة كثيرة الخيرات جامعة لافواع المرات وكانت مجمع العلماء ومعدن  
لفضلاء ( نجران ) مدينة باليمن بناها اخوان بن زيدان بن سبابة بن شخب بن جرب بن فحطان

بها تخيل وتشتغل على احياء من العرب وتخذها الادم وهي بين عدن وحضر موت عن صنعاء وشمس  
 (مدهه) ارض واسعة بالسند بها خلق كثير اكثر زعم الارز ولها اللوز والصل ولها الخلد  
 الساميين وهو يصل لخالل العرب متولد بينهما الجاني (ماهرث) اسم مدينين متغالبين  
 باضى الغرب كثيرة الاشجار والثمار والمياه (تقراوه) مدينة بارضية قرب الغر وان وهي كثيرة  
 الاشجار والخيول والثمار ولها عين عجيبة لا يدرك فرارها البنة (نوى) ثلاث مواضع الاول  
 قريب من اعمال دمشق يرب اليها الشيخ محي الدين لنوى صحيح مذهب الشافعي رضى الله عنه ولها  
 فيه وفسام بن نوح عليه السلام والثاني قريب من فرى سمق يرب اليها ابو جعفر محمد بن المكي بن النصر  
 الموزي والثالث قريب من فرى صومر ناحية الشرفية (نذرومه) مدينة ببلاط الغرب عظمية  
 كثيرها الفواكه والانهار ولها قلعة حصينة (ندلس) مدينة غالب اهلها طالحون وهم جبالك  
 وبنهم الشرايف (نقطة) مدينة من بلاد الغرب بها قلعة حصينة (نيرب) ثلاث مواضع  
 الاول قريب منقطة دمشق وسط بلادها من جهة الغرب يرب اليها ابو محمد عبد القادر بن عبد  
 الله الروي الهروي والثاني قريب من فرى حلب بينهما نحو فرسخ والثالث قريب من فرى حلب ايضا  
 قريب سومين (نكند) مدينة عظيمة جدا يخرج الواسف لها الى حد النكد وبها من الزرع  
 ام لاضى **حرف الواو** (و بائر) ارض باليمن هي منازل قوم عاد فلما  
 اهلكوا اودت اقدارهم الحزن فلا يفرها احد من الناس وهي ما بين الشحر الى صنعاء ثلثها به فرسخ  
 في مثلها وكانت اكثر الارضين خيرا واحصيا اصبعا (ودود) حصن منبع في جبال صنعاء اليمن  
 من اسولى عليه يخل علفه ودماعه ويبنى بؤة او خلافة او سلطنة (ودان) مدينة في  
 جنوبى ارضية لها قلعة حصينة وهي مشغلة على مدينين فيهما قبيلتان من العرب سميتون  
 وحضر موت وبانيهما واحد بين الغيليين فقال (واسط) مدينة بين الكوفة والبصرة كثيرة الخبز  
 وافرة الغلات بناها الحجاج سنة اربع وعثمان (الوطلة) مدينة كبيرة في جزيرة وهي حصنة  
 طيبة الارض وخصه الاسعار بها مياه غيرة واشجار كثيرة (وليسو) بلاد بها وادى بلغار وكذا  
 ان القهار يطول عندهم حتى لا يرون شيا من الظلمة ثم يطول القبل حتى لا يرون شيئا من الضوء  
 واهلها لا يدخلون بلاد بلغار لانهم اذا دخلوها انقلب الهواء وظهر البرد وان كان في وقت الصيف  
 يهلك جوارهم ويفسد نباتهم واهل بلغار يعرفون ذلك فلا يمكنهم من الدخول الى بلادهم (وان)  
 مدينة ببلاط الشرف كانت بيد صاحب الجهم استخلصها الملك الموفق سليمان خان الغاني عليه رحمة  
 المبارى (الواحات) بلاد بارض مصر ذات فرى وغار ومياه وهي ارض حرة جدا وكان تدعى  
 بزعب بارضا الزعفران كثيرا ولها حياث عظام نصير بالجل شخفة فلا ينقل خطوة حتى يطير ويره

ويهتري وديها موت الركب بل الجبل وبها صيون ماء حاض يلج به عرض النخل (وادي) مدينة  
 واسعة وهي اول مرافق الصحراء يقال ان النساء اللواتي فيها لا تزوج لهن اذا بلغت احداهن اربعين  
 سنة تصد ثلث بنقها على الرجال فلا تمنع من تربدها (ورقاده) مدينة عظيمة حصينة وكل  
 الطبايع اتيه يحصل لمن حلها الضحك من غرير عجيب والسرور من غرير طرب وعدم الحزن والنصب لا يعلم  
 لذلك موجب ولا سبب (وللم) مدينة متوسطة بارض المغرب وعندهم معدن وباقى اوصافهم  
 صحارى ومقادير لا تحصى وبها ولاسالك لفضله الماء والمرعى وشمالها ارض عامرة وجنوبها ارض  
 الخراب (وبلاقي) مدينة كبيرة وهي مجتمعة بين النوبة وبها البشة ويوصل منها الى جبل الجنال  
 في ستة مراحل والى هذا الجبل مضرب اركب مصر والسودان (وهران) مدينة مسورة ذات اربع  
 وبها اعمال متعة وذلك ببلااد المغرب **حرف الهاء (الهند)** بلاد واسعة  
 كبيرة جدا خفت بكرم النبات وعجيب الحيوانات بل منها كل طرفة الى سائر البلاد مع ان القوار لا يصل  
 الا الى اوائها وآما انصافها فلا يصل اليها اهل بلاد الا انهم كفار يستحلون النفس والمال والهند قبل  
 كانا اخوين من ولد نوبير بن بطن بن حام بن نوح عليه السلام وهم اهل ملائ مختلفة منهم من يدين بالانبا  
 دون البقي وهم البراهمة ومنهم من يقول بها ومنهم من يعبد الصنم ومنهم من يعبد القمر ومنهم من  
 ومنهم من يسمي الزنا ومن عجائب الهند جرد موسى بوجد بالليل ولا يوجد بالنها بكسر كل جهر ولا بكسر  
 جهر وبها عظم البسات احداها على المكان المعهود والثانية على الصدد والثالثة والرابعة على القن  
 والحامسة والسادسة على القن ومن عجائب الهند طير له جثة عظيمة جدا في بعض ارباها اذا  
 مات يتخذ من نصف منقاره مركبا يركب الناس فيه في البحر وعظم ريشه يغذي هذا الطعام تسع الوا  
 احدا لا كثيرة ومن عجائبها مدينة اذا دخلها الغريب لا يقدر على المجامعة اصلا ولو اقام بها ما اقام  
 فاذا خرج منها زال المانع ورجع الى ماله وفي تحفة الغرائب ان بارض الهند بحيرة مقدار عشرة فراسخ  
 في مثلها ماؤها ينبع من اسفلها لا بابها شيء من الانهار وفي تلك البحيرة حيوانات على صورة الاسماك  
 اذا كان الليل يخرج منها عدد كثير يلعبون على ساحل البحيرة ويرقصون ويصفقون باليد ومنهم جوار  
 حسان يخرج منها ابه حيوانات على صورة الانسان عجيبة الانتكال والناس في الليلة الغمر البعد  
 من البعد ينظرون اليهم وكلما كان النظار اكثر كان الخارجون اكثر وبما جاؤا بالفرأكة اكثر فثقلها  
 وتركوا ما مضى منهم على الساحل وان مات منهم احد اخر جوه من البحيرة وسروا سوانه بالطين والناس يترقبون  
 وما دام البت على الساحل لا يخرج من الماء منهم احد البشة وفي عجائب الاخبار ان في اقصى بلاد الهند ارضا  
 مخلوطة بالذهب وبها نوع من الفل عظام كالغاني وهي اسرع عدوا من الكلب وتلك الارض شديدة الحرارة  
 جدا فاذا ارتفعت الشمس واشتدت الحرارة ضرب الفل الى اسراب تحت الارض وغنى في فيها الى ان ينكسر القمر

فثان الهند بالادواب عند اخفاء الغل ومحل من ذلك الرمل وشريح في المشي غامة ان ظهريم الضل فثان كلهم  
ملكهم اعظم ما يكون مركب في اربعين الف فارس وثقابين بدبه الف جبل وكفار الهند شغل على نيف و  
الف ثوب ومدينة عظيمة وباضي بلاد الهند طوي يتي قوئس عند التراجيح مجمع هو والاق في عشرين  
جميع طبيا كثيرا ولا يزال الان يحكان مناظرها بعضها ببعض حتى يتفقد من بين مناظرها ارمادا اخر  
النار واشتعل الحطب احرقا انفسها فيها فاضارا رما اذا وضع المطر على ذلك الرما فاولد منه دود كبير  
ويصير طيرا كانه دابة وله ريش غريب ومنظر حسن ليس بحسه نظير فاذا تكاملت خلفهم ونسافدوا ضلوا  
بانفسهم كما ضل باؤهم وفي مسالك الابصار في اخبار ملوك الامصار ان ملكة الهند جليلة عظيمة الشا  
لافتاس بملكه سواها لا تنال اعطافها وكثرة اموالها وعساكرها واجهة مسطافها وان طولها ثلاث  
سنتين وفيها من المدن الف وما ينال مدنته وان فيها ثلاثة الآف الف وسنائة الف ثوب وحسبك  
بلاد في جهرها الذروي برها الذهب وفي جبالها الماس والياقوت وفي شعابها العود والكافور وفي  
مدنها السرة الملوك ومن وحوشها الفيل والكركند ومن حديداتها يكون خاص السبوف وبها معادن الز  
والصا من الحديد ومن بعض منابها الزعفران وفي بعض اوديتها البلور وخزائنها موفرة وعساكرها  
لا تعد وما كلها لا تعد ولو كتب ذكر احوال الهند وبلادها لا تحصى كتبها استعداد (هجر) مدينة كبيرة  
قاعدة بلاد الجهر من ذات خبرات كثيرة من الفيل والرمان والذهب ومن سكها اعظم طائفة رديت فيها  
انوطها الفرمطى مكانا وسماء دار الجهر ونقل اليه الحجر الاسود ليطلب الحج الى بيت الله الحرام وبفصده  
الناس فابلى آماله كما مر ذكره (هند بان) قرية بارض فارس بين جبلين بها بئر عذبة وعان لا يند  
احدان يفر بها واذا طار الطائر فوقها سقط عثرها (هيت) ثلاثة مواضع الاول بلدة طيبة على  
القرات ذات اشجار ونخل وخيرات كثيرة بها عبد الله بن المبارك رحمه الله وهو الذي كتب في الفضل  
ابن عباس الابيات الشهورة وكان بينهما اخوة في الله وكان الفضل لزم العادة بحرم مكة وعبد الله  
بن المبارك لزم الرباط والجهاد ارض الشام واقام الابيات التي ارسلها في هذه

يا عابد الحرمين لو ابصرنا من يشين جنوله في باطل او كان يخب خده بدومعه بمح العبد لكم وعجز جبرنا ولقد انا ناعم فقال نبينا لا يجهن جبار جنيل الله في	اعلم انك في الصيادة للعب فنبولنا يوم الكرهية نخب فخورنا بدما ننا نخب رهب المسالك والغباء الاشهب قول صحيح صادق لا يذب انف امر وعان نار للهب
--	---

فلما وثق عليها الفضل بن عباس اجابه بابيات



من الحرم المكي الشريف نوافل لمبدأ الله في كل ساعة وتغيره وان الفضل بمكة اذا طاف صلى واعماله	مباركة كالسلك طيبة النسيم وتمسكها بزمها الحام الى الوكر لكم ابد في السهر يدور في الجهر وان كانا يحيى بن اعدى خضر
--	---

وكاشته وفات الفضل بمكة في خمس مئة سبع وثمانين ومائة والثاني في فريز من فريز حوران من ناحية  
نوى من اعمال دمشق بنسب اليها نضرا هذين الحسن الشاعر الحبشي والثالث مكان بالجمامة  
(هرات) مدينة بيلا دافوس خرب اسطر كثيرا البساتين والجزات قالوا ان سلم بنسلم اذا اذهر  
الخير اكل بشل السنا في شباط وهرات ايضا مدينة عظيمة من مدن خراسان بها بساتين كثيرة وسيله  
عزيرة بناها الاسكندر وجا ارجبة صنبه على الرمح يدبرها الرمح كابدبرها الماء ولم تزل هرات من احسن بلاد  
الله وانزها حتى خرجها الله ابرو دخلت في حيز كان (هذان) مدينة مشهورة من مدن الجبال بناها  
هذان بن علي بن سام بن نوح عليه السلام اهلها اعدب الناس كالماء واحسنهم خلقا والعظماء طبا من  
خاصتها ان لا يكون الانسان بها سرينا ولو كان دامصيبة والتاليل على اهلها القعود والطرب لان طالعها التور  
ويحبب الزهرخ والتاليل على اكثرهم البلاهة ولهذا قال فانهم

الائق على ركافة عفى	ان فشت حتى هذا في
<p>(هرات) مدينة باروم وهي كبرى ملك الباصورة بناها هراقل احد الباصورة وغزاها الرشيد سنة احد وتسعين ومائة ولم يزل يهاجرها حتى قتها وسواها لها خربا (هرات) مدينة كبيرة فتل اليها الركاب الحضر وهي كثيرة الفحل شديدة التحريض من غارات السار وانتقل اهلها منها الى جزيرة في البحر لشيذرة ولم يبق في هروموا البنية الا القليل من اطراف الناس (الافغان) وهي القطر الكبير والواسع ومن قاعده هذه المملكة وبقا اوزان وجزرات فائده من الوصف وبقا يصنع كل نوع غريب من الافنة وجنوها <b>حرف اليا</b> (الهمن) بلاد واسعة ونظر متسع من هان الى بخران حتى الخضراء وكثرة اشجارها وزروعها تزرع في السنة اربع مرات ويحصد كل زرع في سنتين يوما تحمل اشجارهم في السنة مرتين واهلها ارقي الناس نفوسا واهرم الحن ساهم الله في الناس حيث قال ثم انقضوا من حيث افاض الناس من مجايعها ان بارض غافنا الاعلى حيث تارس ومياه تلك الارض كلها ما لمجد فا دخلت الاشهر الحرم بعض من ذلك التمثال ما كغير عذب ولا يزال الحري الى انقضاء الاشهر الحرم وقد نطقوا بجناهم من ذلك الماء فيكفيهم الى تمام السنة ويهاجر عد طالع الله من بحري الى المشرق الى المغرب ويعدن وبعدها من المغرب الى المشرق وبقا جبل كوكبان بغرب صنعاء من سبعين وكان فيه قصران بلعان بالليل منبان الجواهر بلعان كاللوكيبين لا طريق لهما بل اقام من بناء الجن وفي اعلا جبل من جبالها شبه</p>	

مسير من حجر عليها سراج بضيء شوا فربا كاشعلا ولا بقدر واحد يصعد اليه ولا يدنو منه لشدة هبوب  
 الرياح العاصف فان الصاعد اليه زهبه للرياح من نصف الجبل فقتله ويرى فوق ذلك السراج شبه  
 طادوس ليس بحسبه نظري في الدنيا احسن من الطواويس فيه من سابغ الاوان الجبهة وهو يطوي دائما  
 في نور ذلك السراج ولا بقدر واحد ان يدنو منه ابدا (الامامة) ناصبه بين الحجاز واليمن احسن  
 بلاد الله واكثر ما خبر ونظرا كانت في قديم الزمان منزل طسم وجد يس وهما من ولد اودين سام بن نوح عليه  
 السلام بالامامة وكثر واهما وملك عليهم رجل يقال له علقم ثمكى انراحتكم اليه رجل وامراه في موطن بينهما  
 فقال الزوج واسمه فابن ابها الملك اعطيتها مهر اكامل ولم اصب منها طابلا الا ولد اخاملا فاقبل ما  
 فاعلا فقال الزوج واسمها من ابها الملك هذا ولد وحنله نسعا ووضعه دفعا وارضعته شفا  
 ولم انل منه نفعا لعدكان يطلى له وعاد وندى له سفا وهجر عله غطا حتى اذ اتم نضاله واشتد اوصاله  
 اراد زوجي خذها وتركها له ولها فقال الزوج ابها الملك اتى حنله قبل ان يمله ووضعه قبل ان  
 فقال الزوج ابها الملك انه حله خفا وانا حنله تغلا ووضعه شهوة ووضعه كرها فلما راى علقم  
 مائة عجبها حكم لها بالولد وتنسب اليها زنا والامامة ولها كانت ترى الشخص من مسير يوم وليله ونسب اليها  
 ميلة الكذاب (بزء) مدينه بارض فارس كثيرة الخيرات والخلات والثمار يجلب منها لعل الورق  
 الخالص والغاشاني المذهب للبلاد (يمكان) مدينه حصينة بفارس بدخشان بها معادن الفضة  
 والبطش الذي يشبه البافوت وبها حاتم من حجاب الدنيا ولا يصدى السامع وصفها حتى يراها  
 وهي باقية الى زماننا (بونان) اماكن كانت بارض الروم لها مدن وقرى كثيرة ولها مشا لكاه  
 اليونانيين والآن اسولى عليها الجيوش من حجابها ان من حفظ شيئا منك الارض لا ينسأ ابد اليها  
 سفراط الحكم اسنادا فلاطون ونسب اليها فلاطون واسطاطاليس وبطلهوس وبليثاس صاحب  
 الطلائع وجالينوس ذكر الامام محمد الغزالي في المشكاة ان الحكماء ينقسمون الى ثلاثة اقسام الدهريون  
 والطبيعون واللاهوتون اما الدهريون فكفروا بخلق الله تعالى وعبادته والنبوة وكان اكثر ملوك  
 الجحيم ورافضة مصر منهم وكانوا يرون الرجعة الى العالم فادروا الكون معهم وبنيوا المذاهب والاهراما  
 واما الطبيعيون فكفروا زنادقة اعترخوا بصفات العالم لكنهم انكروا الخشوع والنسب الى قديم العالم فهم  
 المقاتلون ارحام نذرع وارض بطلع واما اللاهوتون فثمان منهم متقدمون في القرن الادريسي كان  
 في صحته طائفة فخر ايركز حجة النبوة ومنهم متأخرون كسفرط وهو اسنادا فلاطون وهو اسناد  
 اسطاطاليس وهو الذي رتب المنطق وهذب علوم الفلسفة واما من فلسفة الاسلاميين كابن  
 سينا والفارابي وابن خيام ما قام احد كفايهم في احياء مذهبهم واستبقوا من رد اهل كفرهم عندهم  
 (بوزا) بلاد بفارس بحر الظلمات النهار عندهم في الصيف طويل جدا حتى ان الشمس لا تنبض عن ان يبين

بوما وفي الشتاء ليلهم طويل جدا حتى تغيب عنهم الشمس اربعين يوما والظلمات قريبة منهم وليس لهم ربح ولا خسر وما كالم السمك والطريقين اليهم في ارض لا يهاونها الثلج ابدا ( بنج ) مدينة من احوال شيت على رأس جبل مال وعليها سور حصين ولها باب واحد لا يتر فيها اصناعات كثيرة واما مال منفذ وفي غنى بها دوابة المسك ثم هي كغزلان الفلاة ميزان لها ثمانين منصفين كاتبات الغبلة يخرج المسك من سترها كاللهل فثلك سترها بالبحر فتخرج منه بحمد فحمه البخار ويضعونه في الفواخج وبها غارة المسك وهي غارة يخرج المسك من سترها وهذا المسك هو الغالب في قوة الرائحة وفي جبالها يوجد من الراوند الصيني شيء كثير ( بنج ) بليدة بالقرب من المدينة المنورة بها عيون وغبل وهي على ساحل البحر فيها ريف لآل على ابن ابي طالب كرم الله وجهه بهؤلاء اولاده ( ثافا ) بليدة صغيرة كثيرة الرخا بفرب فلسطين ساحلية بها منى المراكب وهي الآن خراب وبها برج ( بكلم ) مدينة على جبل صغير وليس لها سور ولا حيطان شفاة حفاة حرة وشرهم من ابار عذيرها معدن الشب الابيض والله سبحانه وتعالى اعلم ناا اهل بلان الضيع والخضوع والاعتراف والخشوع المنصف كتابي هذا وابوابه ومثال القاطن واخرابه الصنف عايف عليه من غشرت البساتين والمعاني والجوارح عايف عليه من التفصير والنو والقوة على هذه العلم اوهم اوسى بذلك اوالم فاعترف بذنبه كمن لا ذنب له ومن لا ذنب له العذر والغيب له

من رام ان يقبل اليك معاذرة	فليقبل سر عار له عندنا
----------------------------	------------------------

فيها مع استغفار زمان ما يتكده منوط مع اي عهد بليل القوت مربوط واعتذار من عجمه في ابيان وعنده غائب في اللسان تمنع من ادراك عتاب الزادان والجمع بين دافئ المعاني حسن البساتين وانا اعم على منحنى ان وجد فيه بعدا فربما او خطأ اصله وجوبه

قاريل طرقت في اذن حليمة	بزل بها العنق في خمر خاربها
فداها بجلع خضائي فاق	اقول كن ذنبا لمن كان شاكبا
وهي الضيف كاهن كاهن	كاهن من النجاة في السواطا

وآل الله انعام نعمه واسبال دبره الزكية والمعاملة باحسانه الجزيل وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على جبرئيله محمد تامم التبين وعلى آله وسلم النبيين الطاهرين

جزى الله خير من تأمل تألفي	وقابل بالاعتناء بحوى ونصرتي
تألي تبي خيراتي اخصرته	وقفل كلام الناس من غير نصيف

كله مؤلفه ولقنه صفة مع نوزع الببال ونزع الحال فصر عفو الله الصمد احمد

يوسف بن محمد ساعده الله تعالى وعامله بما برئ به فضلا وجمالا لأبما بنفسه هذا وجلا لا  
 في حجة هذا السبب من أجل عزم الحرام سنة  
 ثمان بعد الالف من هجرة خير الأئمة عليه  
 افضل الصلوة وأكمل السلام  
 والحمد لله على البذل والخشام

✱

يقول الواثق بالواحد الاحد \* محمد بن بن احمد بن محمد \* الملقب سابقا بمدة السلام بغداد \*  
 دار العلم والفضل والرشاد \* لما كان علم التاريخ من العلوم المرغوبة \* والقانون المونة المتأخر المطلق  
 بنوصل الرغب فيه للوقوف على اخبار القرون الماضية \* ويعرف ما جرى لهم وعليهم في تلك الاوقات  
 الظالمية فيكون من اهل البصيرة والجزيرة \* ويحصل له من الاطلاع على احوالهم كمال العبرة \* ثابت كتب  
 التاريخ كتابا بعد كتاب \* فوجدت احسن ما ألف وصنف في هذا الباب \* هذا الكتاب المستقى  
 باخبار الدول \* وآثار الاول \* تأليف العالم الفاضل ابن العباس احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي  
 الشهير القرماني \* اناله الله تعالى جنات عدن ما يروى من الاماني \* حيث انه كتاب لطيف  
 وتأليف ظريف \* خال من الاغراب والمجمل \* والاختصار والمجمل \* مع اشغاله على اخبار  
 من تقدم \* وآثار من سلف من الامم \* ووفى ذلك قد خلى عناف حضرات الانبياء العظام \*  
 عليهم افضل الصلوات والسلام \* واخترى على اخبار الملوك الاجلاء الفخام \* ويحث عن البلاد  
 والامصار \* ما فيه كتابه لاوى الابصار \* ولاجل كثير من المصيدة النافعة \* ونشر  
 فوائد الحق في لدا الجمل فامعه \* اجبت طبعه ونشله \* فتمرت ساعد الجدة بشيخه حب  
 الوسع لنفيله الطباع السليمة ولبق للطبع \* ويخلو من الخطأ فيهم به النفع \* مع معاضدة  
 بعض فاضل الزوراء \* الادباء والعلماء \* وقد فالبته على نسخ عدد \* في ايام ومدة مدية \*  
 واجهت قد امكاني في اصلاح عباراته \* ونصيح كل انه ونوضح اشاراته \* فالأمر من  
 ونفع عليه \* ورغب النظر اليه \* ان يسامح لان الانسان لا يخلو من السهو والنسيان \*  
 وقد وضع هذا التصحيح \* والطبع والنسخ \* في ايام دولة الملك العادل الذي ضاهى بعد له  
 العون \* وسطع نوره على المشرق والمغرب كالقمرين \* مشهدة اركان الدولة العثمانية \*  
 ومثبت تحت السلطنة العلية \* من دانت لسطونه رقاب الامم \* طل الله على العالم \*  
 ناشر آواء العدل \* وباب كفت البذل \* المنطبع طبعه الها بوني على حب العلم والمعارف

وأكرام كل عالم عامل وعارف \* حضرة مولانا امير المؤمنين \* وحامي حوزة الاسلام والمسلمين \*  
 السلطان عبدالعزیز خان \* ابن السلطان الفارسی محمود خان \* ابد الله ملكه ودولته  
 الى آخر الدوران \* في زمن وزارة من وضع على حسن سياسته الانقياد \* وطائر صريره  
 يا لرائد وعلو الهمة في الآفاق \* مستر نظار العراق على الاطلاق \* والى اية بقعة دار المشير الى  
 المعالي على اردوى همايون السادس \* من فدا بلطفه ورعايته للرعية حارس \* حضرة  
 الوزير الاخير \* والمشير المخيم \* صاحب الدولة والمهاج \* والرأى السديد المفرون بالان  
 الحاج محمد نامق پاشا \* وفقه الله تعالى الخير كما شاء وبها \* ومدد في تاريخ انعام طبع هذا الكتاب  
 كما ارتخه بعض افاضل الزوراء اولى الالباب \* بقوله

هذا الكتاب لقد شمل وبه نرى الأنيب وبما نرا في مجتمعا فخص الغمام من الملو مد جد في نصحه مفتي العراق السابق الحاج مولانا محمد واجاد في تنقيحه	*	خبر الاواخر والاول منافيا انشفي العجل يجو ففاضل الجمل لذا السالفين لقد فعل مع طبعه المولى الاجل مدد في خبر العجل د ا لامين من الخطل عنا بشين من الخطل
--	---	--

لما انشئ تمثيله  
ارتخ تاريخ الدول

١٣٨٤

فد كل هذا الكتاب المستطاب \* المشتمل على مارتق من الاخبار وطاب \* بحروسة  
 بغداد \* دار السداد \* على ذمة ملتزمه صاحب الفضيلة \* والاحلاق الزكية الجميلة \*  
 حضرة مولانا الخازن فصيح السبق في الاثناء \* بمدينت الزوراء \* ذي الكمال المعالي \*  
 صاحب رتبة المولى \* الحاج محمد امين افندي \* لازال طبعه حيدا \* وصنعه مجيدا  
 لانه ادامه الله تعالى بذل الهمة في تنقيحه \* وسعى لازال مساعيه مشكورة في طبعه  
 وتنقيحه \* فجاء والله الحمد كما يراه من نظر \* منبنا رصينا كالنفس في الحجر \*

وذلك في أوائل محرم الحرام سنة الثامنة والعشرين بعد المائتين والالف \* من محرم من له

الغز والشرف \* صلى الله عليه وسلم بقلم الراعي

لطف رب العباد \* البغدادى محمد جواد \* ذى

مطبعة ذى الكمال والبراعة \* الكامل

الناظر فى كل صناعة \* المبرز

عباس النبوى عزى عن الله

له ولوالديه \* و

احسن البنا

والبة

آمين



۲۴۵	واحد
۳۳	فرد
۱۳۴۴	تاريخ



